بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل انبيائه
محمد وآله اجمعين وبعد فان علم الطب علم
شريف لشرف موضوعه ووثاقة الادلة وشدة
الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب الجزيل
ما لا يوصف لتضمنه اظهار آثار رحمة الله تعالى على
عباده والتوسل به الى ازاحة نفوسهم عن الاسقام
فلذلك صرفت بعض زمن تحصيلي اليه وقرأت المختصرات
المشهورة فيه على والدي وطالعت اكثر ما بلغني من
المطولات وما اكتفيت بما اكتفى به المعاصرون من الاطباء
وهو القدر الذي به يتعيشون وبواسطته الى الملوك
يتقربون بل حققت قواعده على وجه يوافق اصول الحكمة
وكان من جملة ما قرأت عليه موجز القانون للحكيم المحقق
ابي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت
ان اشرحه لما فيه من المشكلات افادة للطلاب وطلبا
للثواب فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده
وحققت قواعده وما نقلت ما نقلت فيه الا من الكتب
المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوي والمؤلفات
الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها وسميته
بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والملغز وما توفيقي

الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال قد رتبت
هذا الكتاب على اربعة فنون الاول في قواعد
جزئي الطب اعني علمية وعملية اقول كلي
القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات يتعرف
احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات
او اضافيات والاطباء يقسمون القاعدة بالنسبة
الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها الى كلية وجزئية ويعنون
بالجزئي في هذا التقسيم الجزئي الاضافي لان الكلية ماخوذة
في تعريف القاعدة فاستحال كونها جزئية حقيقية و
يريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة وبالقاعدة
الجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة
الى السافلة والسافلة جزئية بالنسبة الى العالية و
مثال ذلك قولهم علاج الغب الخالصة بالتبريد مثلا
ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة
الى القواعد المذكورة في الفنون الباقية قيد المؤلف
القول بكونه كليا قال الفن الثاني في الادوية
والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض
المختصة بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون آخر
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة

قواه ولو فرض عدم شيء منها لم يكن له وجود اصلا والطبيعة
قوة من شانها حفظ الكمالات بما هي فيه حكي عن المولف وقيل
الطبيعة هي المبداء الاول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات
والمراد بما هي فيه الجسم وانما نسبت الامور المذكورة اليها
لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء
والارواح او صورة له وهي الامزجة والقوى اذ الامزجة هي
الصور الاول والقوى هي الصور الثواني او غاية له وهي
الافعال وقيل الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح
كالمادة للطبيعة والامزجة والقوى كالصورة لها والحق
الاطباء الافعال بها للتعلق الشديد بين القوة والفعل
قال احدها الاركان وهي اربعة النار وهي حارة
يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب
والارض وهي باردة يابسة **اقول** الدليل على حرارة
النار ان النار التي عندنا نحس بحرارتها فالبسيط اولى
بالحرارة وعلى يبوستها وهي عسر قبولها الاشكال انها
لو كانت سهلة القبول لها سهل علينا ان نتخذ من
النار شكلا مسدسا او مسبعا كما نتخذ من الهواء
والماء في الاواني المسدسة او المسبعة والوجود بخلاف
ذلك فان النار لا تتشكل الا على هيئة صنوبرية ولذلك
لا يملاء فضاء الاتون ولا يتشكل بشكله والدليل على

حرارة الهواء انه لو كان باردا لكان ثقيلا كثيفا لان
البرد علة لهما وانما نحس من برودة الهواء المحيط بالابدان
عند بعد الشمس فانما هو لتبريد الابخرة المرتفعة من
الارض والماء لانها وان كان ارتفاعها بسبب الحرارة
الحاصلة من الشمس يزول سخونتها لبعدها عن موضع
الانعكاس الذي هو سطح الارض فتبرد بطبعها وتبرد
الهواء ولهذا كلما زاد الارتفاع زادت البرودة
لقلة حرارة البخار وما ذا في المسافة التي يصل اليها
البخار وبعد ذلك يكون الهواء حارا بطبعه والباقي
واضح ومعنى وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات
ان النار مثلا طبعها طبع اذا خلي وما يوجبه ولم
يرده وارد من الخارج نحس منه حرارة خالصة اي من غير
شوب برودة اصلا وهذا بخلاف قولهم الزنجبيل حار
مثلا **قال** وثانيها المزاج **اقول** المزاج
مصدر كالممازجة نقل الى الكيفية التي بينها لكونه
سببا لحدوثها وتحقيق ذلك ان العناصر اذا تصغرت
اجزائها وامتزجت فلا شك انه تنكسر سورة كيفياتها
وذلك لتفاعل حاصل ثمه وهو اما بان تفعل كل واحدة من
الكيفيات في ضدها وتنفعل ضدها منها وهو المشهور
عند الاطباء او بان يكون الفاعل الصورة بتوسط

الكيفية والمنفعل المادة وهو مذهب الحكماء وبان
يكون الفاعل الكيفية والمنفعل المادة وقد اختاره
بعض المتاخرين وابطل الامام الاول بان انكسار
احدهما بالاخر ان كان سابقا على انكسار الاخر
بها عاد المكسور كاسرا وهو محال وان لم يكن سابقا
ولابد ان يكون الكاسر موجودا حال انكسار المنكسر
وجب ان يكون الكاسران باقيين حال كونهما غير باقيين
وهو محال والاحتمال الثاني غير واضح لان الماء الحار اذا امتزج
بالماء البارد حصل التفاعل ولا صورتين مخالفتين فيه
اللهم الا ان يراد بالصورة الصورة على الاطلاق فبقي
الاحتمال الثالث وان امكن دفع ما ذكره الامام بان فيه
دقة وغموض وعند حصول الانكسار باي طريق كان
يحدث كيفية متشابهة الاجزاء يسمى مزاجا ومعنى تشابه
اجزائها ان الجزء الناري الموجود في الممتزج بصورته
تبرد فحصلت فيه كيفية هي كالكيفية الحاصلة في الجزء
المائي الموجود فيه بصورته ايضا لما يسخن في النوع ذكره
الامام في المباحث المشرقية وقيل المراد بالتشابه
الموافقة في حس اللمس على معنى ان القائم بالجزء الناري
حرارة وبالجزء المائي برودة لكن لا يظهر التفاوت
بينهما في الحس كالسكنجبين فان القائم بالخل الحموضة

والقائم بالعسل حلاوة لكن حصل للمجموع كيفية متوسطة
الكيفيتين حتى لم يظهر شيء منهما للحس قال واقسامه
تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو
التكافؤ وذلك لا وجود له بل من العدل في القسمة وغير
معتدل اما مفرد وهو اربعة حار وبارد ورطب يابس
واما مركب وهو اربعة حار يابس وحار رطب وبارد يابس
وبارد رطب اقول المزاج اما معتدل او غير معتدل
ولهذا التقسيم وجهان الاول ان يفسر الاعتدال بتكافؤ
الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة على وجه يتساوى
ميول العناصر الحاملة لها الى امكنتها والمعتدل بهذا
المعنى يسمى المعتدل الحقيقي وغير المعتدل بهذا المعنى منحصر
في ثمانية لان خروجه عن الاعتدال اما في كيفية مفردة وهو
اربعة اقسام الخارج عن الاعتدال في الحرارة فقط وهو
الحار او الرطوبة فقط وهو الرطب او البرودة فقط و
هو البارد او اليبوسة فقط وهو اليابس واما
في كيفيتين ولا يكن في المتضادتين بل اما في الحرارة
واليبوسة وهو الحار اليابس او في الحرارة والرطوبة
وهو الحار الرطب او في البرودة واليبوسة وهو البارد
اليابس او في البرودة والرطوبة وهو البارد الرطب
والاربعة الاول يسمى مفردة والثواني مركبة والاطباء

لا يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا الوجه لانهم يبحثون
عن الامزجة الموجودة في الخارج والمعتدل بهذا المعنى
لا يمكن وجوده في الخارج فضلا عن ان يكون مزاج انسان
او غيره والدليل على امتناعه انه لو كان له وجود فلا
يخلو اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعي الى مكان اولا
وكل واحد من القسمين بط اما الثاني فظ لانه يمتنع وجود
جسم لا ميل له الى مكان واما الاول فلانه لو كان له ميل
طبيعي الى مكان فلا يخلو اما ان يكون ذلك المكان مكان
احد بسائطه او غيره والثاني باطل اذ لا مكان للمركب
غير مكان بسائطه والا لزم الخلاء قبل حدوث المركب
وكذلك الاول لانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان احد بسائطه
لزم الترجيح بلا مرجح لتساوي الميول فيه على ما فرضناه
الثاني ان يعتبر الاعتدال بكون الممتزج سواء كان بدنا
بتمامه او عضوا منه حاصلا فيه من العناصر بكميتها وكيفيتها
القسط الذي ينبغي له في كونه على الوجه الاكمل في نوعه بحسب ما يطلب
منه حصته من الافعال كالاسد ينبغي له من الحرارة ما يكون به
مقداما شجاعا وهو الاعتدال الاسدي وكالارنب
ينبغي له من البرودة ما يكون به جبانا خائفا وهو الاعتدال
الارنبي وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا منحصر في ثمانية
لانه اما احر مما ينبغي او ابرد او ارطب او ايبس و

الاربعة مر

هذه كالاربعة مفردة او احر وارطب مما ينبغي او احر
وايبس او ابرد وايبس او ابرد وارطب وهذه
الاربعة مركبة والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل
وغيره بهذا المعنى قال الشيخ المعتدل بهذا المعنى
مشتق من العدل في القسمة لا من التعادل الذي
هو التكافؤ وتابعه المؤلف في هذا الكلام والمقصود
منه واضح وان لم يكن جاريا على طريقة علم الاشتقاق
وما ظنه بعض المتأخرين من عدم انحصار غير المعتدل
في ثمانية وهم لان من تامل في تقريرنا المذكور جزم
بالانحصار على كل واحد من التفسيرين قال واعدل
الامزجة مزاج الانسان اقول المراد باعدل الامزجة
في هذا الموضع اقربها من الاعتدال الحقيقي المفسر بالتكافؤ
وانما كان الاعدل بهذا المعنى مزاج الانسان لانه
اشرف المركبات لكونه معدا لتعلق النفس الناطقة التي
هي اشرف ما يتعلق بالممتزجات من المدبر فوجب ان
يكون له اشرف الامزجة واشرفها ما هو ابعد عن
الاختلاف وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن
ممكنا كان الاشرف بحسب الوجود الخارجي ما هو اشد
قربا منه فوجب ان يكون الانسان على ذلك المزاج الاقرب
قال واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اقول

لا بد من تمهيد مقدمتين احديهما ان الفلك التاسع
يتحرك على خلاف توالي البروج الحركة التي يرى بها الشمس
والقمر وغيرهما من الكواكب كل يوم طالعة من المشرق
الى المغرب وهي على قطبين يقال لاحدهما القطب
الشمالي لانه في ناحية الشمال قريب من كوكب جدي من
بنات النعش الصغرى وهو ظاهر لاهل المساكن
الشمالية والآخر القطب الجنوبي لانه في ناحية الجنوب
وهو خفي على اهل المساكن الشمالية ومنطقة هذه الحركة
اعني الدائرة العظيمة المفروضة على الفلك التاسع المساوية
البعد عن قطبيه تسمى معدل النهار لان الشمس اذا وصلت
اليها اعتدل الليل والنهار اي استويا في جميع المساكن
فاذا توهمنا سطح هذه المنطقة قاطعة للعالم حدث
من ذلك على سطح الارض دائرة عظيمة على موازاة
معدل النهار وهذه الدائرة القاسمة للارض الى
نصفين شمالي وجنوبي يقال لها خط الاستواء لاستواء
الليل والنهار عند سكانها ابدا ويقال ان خط الاستواء
يبتدي من جنوب شرق ارض الصين فيمر على جزيرة
يسميها الهند جمكوت وهي اول عمارة يصل البهائم
على دز كنك ويقال انها مسترق الشياطين ثم على جزائر
زاوة المسماة بارض الذهب وعلى جنوب جزيرة سرنديب

وعلى شمال جزائر الزنج ومعظم بلاد مم واذا جاوز حدود
الزنج مر بصحاري السودان التي تجلب منه الخصيان السود
ثم شمال جبال القمر التي منها ينابيع نيل مصر ثم على جنوب سودان
المغرب الى ان يصل الى المحيط الغربي المسمى اوقيانوس
وثانيهما ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج وله
هذه الحركة قطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج لانها
مقسومة اثنا عشر قسما يسمى كل منها برجا وقطباه غير
قطبي العالم ومنطقته تقاطع معدل النهار على زوايا غير
قائمة بنقطتين متقابلتين يسمى كل واحدة منها نقطة
الاعتدال لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما في
كل سنة مرتين عند وصول الشمس اليها احديهما وهي
اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال يسمى نقطة الاعتدال
الربيعي والاخرى وهي التي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب
يسمى نقطة الاعتدال الخريفي واذا توهمت دائرة عظيمة
تمر باقطاب معدل النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين
من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل
ويسمى الميل الكلي وهو ثلثة وعشرون جزءا وكسر من الدائرة
المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين جزءا
وهاتان النقطتان يسميان نقطتي الانقلاب احديهما
وهي التي في ناحية الشمال تسمى نقطة الانقلاب الصيفي

والآخر وهي التي في ناحية الجنوب يسمى نقطة الانقلاب
الشتوي والميل يبتدئ من الاعتدالين ويتزايد
الى الانقلابين ثم يتناقص الى الاعتدالين لكن
يجب ان يعلم ان الميل من الاعتدالين الى الانقلابين
وان كان في التزايد لكن تزائده في النقصان كما قد
برهن عليه في موضعه ولهذا كان فضل ميل الثور
على ميل الحمل اكثر من فضل ميل الجوزا على ميل الثور
لان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور
عشرون وميل الجوزا ثلثة وعشرون ونصف وفضل
عشرين على اثني عشر اكثر من فضل ثلثة وعشرين ونصف
على عشرين فالشمس اذا قطعت الحمل وهو ثلثون
جزءا بعدت عن المعدل اثني عشر جزءا واذا قطعت الثور
وهو ثلثون ايضا بعدت عنه ثمانية اجزاء لان اثني عشر
هو ميل الحمل واذا قطعت الجوزا بعدت عنه ثلثة و
نصف لان عشرين ميل الثور والحمل وهكذا في كل درجة
ولهذا كان ميل اول درجة من الحمل خمس وعشرون دقيقة
تقريبا وميل اول درجة من السرطان دقيقة وكسر فبمقدار
يقطعها الشمس من حوالي الاعتدالين عن المعدل خمسا و
عشرون دقيقة وبمقدار درجة يقطعها من الانقلابين
تبعد عنه دقيقة وهذا هو المراد من قولهم الشمس اذا

انتقلت

انتقلت من الاعتدالين كانت حركتها في الميل اسرع
وابطاء ما يكون عند قربها من الانقلابين واذا عرفت
هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع باعتبار اوضاع
العلويات دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار
وسائر ما له مدخل في تبريد الهواء وتسخينه فذهب الشيخ
ابو علي بن سينا الى انه خط الاستواء واختاره المولف و
ذهب بعض القدماء الى ان الاقليم الرابع وان خط الاستواء
حار جدا واختاره الامام فخر الدين الرازي واستدل له
الشيخ على ما اختاره بان مسامتة الشمس للرؤس في
خط الاستواء اقل تسخينا للهواء من مسامتتها ومقاربتها
لسكان غيره من البلاد لانها اذا سامتت الرأس
في خط الاستواء لا يدوم مسامتتها بل يزول عنه بسرعة
لما عرفت في المقدمة الثانية والسبب اذا لم يدم قبل
اثره وان كان قويا وان قربت لسكان غيره من البلاد
كالرابع مثلا يبقى كذلك اياما كثيرة لما عرفت والسبب اذا
دام قوي اثره وان كان ضعيفا ولهذا اكثر تسخين
الشمس في الاسد اشد منه في السرطان والحرارة بعد الزوال
اشد منها قبل الزوال والبرودة في الاسحار وقرب طلوع
الشمس اشد منه في نصف الليل والشمس ابعد وايضا سائر
احوال سكان خط الاستواء متشابهة لتعادل حرارة نهارهم

قلّ

برد لياليهم لتساويهما دائما بخلاف غيرهم لطول ايامهم
وقصر لياليهم اذا كانت الشمس في البروج الشمالية
ولان صيفهم ليس شديد الحر كما عرفت ولا شتاؤهم
بشديد البرد لان الشمس لا يبعد عن سمتهم كثيرا
فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك
فمدة كل واحدة منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذلك لان
فصول السنة هناك ثمانية لان الشمس تسامت
رؤسهم في السنة مرتين في الاعتدالين فيحدث
شتاآن وبين الصيف والشتاء خريف وبين الشتاء
والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان فمن اول
الحمل الى نصف الثور صيف ومنه الى اول السرطان
خريف ومنه الى نصف الاسد شتاء ومنه الى اول الميزان
ربيع ومنه الى نصف العقرب صيف ومنه الى اول الجدي
خريف ومنه الى نصف الدلو شتاء ومنه الى اول الحمل ربيع
ولا شك ان هذه الامور مما يوجب ان يتشابه هواء
تلك البقعة ولا يتضاد الاهوية فيها تضادا يعتد به
فكانهم منتقلون دائما من حال متوسطة الى ما يشابهها
بخلاف غيرهم فانهم كالمنتقلين من ضد الى ضد لغاية
تباعد الشمس عنهم ثم تقاربها منهم وذلك يوجب نكاية
الهواء وشدة اثره فان الاحساس بالضد بعد ما كان

في الضد الآخر اقوى

في الضد الآخر اقوى حكى الشيخ ابو علي بن سينا انه راى
بدويا قدم من البحار الى بخارا في غاية قوة الصيف وكان
يتشعث من البرد واهل بخارا يستغيثون من الحر وذلك
يدل على شدة انفعاله من ضد ما الفه قال الامام انا نفرض
بلدة عرضها ضعف الميل الكلي اي ستة واربعون
جزءا وكسر فاذا وصلت الشمس الى غاية قربها من
سمت رؤسهم كان بعدها عنهم كبعدها عن خط الاستواء
ويستوي صيفهم وشتاء خط الاستواء وتسخينها في ذلك
الوقت في تلك البلدة مثله في خط الاستواء لتساوي البعدين
واذا كان صيفهم كشتاء خط الاستواء في تلك الصيف
خط الاستواء قوله لتساوي البعدين قلنا لا يلزم
من تساوي البعدين تساوي الحرارتين لان نهار
تلك البلدة اطول من ليلها كثيرا لانه ستة عشر ساعة
تقريبا وليلها ثمان ساعات بخلاف خط الاستواء
وايضا المالوف لا يؤثر فلعل اهل خط الاستواء يستبردون
الهواء والشمس المتعلق لالفهم بالحرارة ويستحر اهل
تلك البلدة لعدم الفهم بالحرارة قال صاحب التذكرة ان
عني بالاعتدال تشابه الاحوال فلا شك انه في خط الاستواء
ابلغ بخلاف الرابع وان عني تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه
في الرابع ابلغ بخلاف خط الاستواء يدل على ذلك شدة سواد

سكان خط الاستواء من الزنج والحبشة وشدة جعودة
شعورهم لانهما من الحرارة واجيب بانه يجوز ان يكون
ما ذكره من شدة السواد والجعودة لاسباب ارضية وهو
خارج عن محل النزاع وقيل كثرة التوالد والتناسل
وتوفر العمارات في الاقاليم الرابع يدل على انه اعدل واجيب عنه
بانه يجوز ان يكون لمانع ارضي في خط الاستواء قال ثم سكان
الاقليم الرابع اقول لا بد من تمهيد مقدمة وهي ان
الارض كما انقسمت بخط الاستواء الى نصفين شمالي وجنوبي
كذلك ينقسم بدائرة عظيمة اخرى تمر على قطبيها مارة
بقطبي خط الاستواء وطرفي العمارة الى نصفين فوق واسفل
فاذا انقسمت الارض بهما ارباعا فاحد الربعين الشماليين
هو الربع المسكون في تعيينه تعذر او تعسر ثم اذا توهمت على
بسطها دائرة عظيمة ثالثة مارة باقطاب الاوليين نصفت
الارض بل الربع المسكون الى شرقي وغربي وتقاطع الثالثة
والاولى في النصف الفوقاني تسمى قبة الارض ويقال للثالثة
نصف نهار القبة ثم جمهور اهل الصناعة قسموا معظم
المعمورة من الربع المسكون وهو بين ما يتماد ونعش درجات
في العرض الى حدود خمسين وبعضهم قسموا المعمورة وهو
من خط الاستواء الى قريب ستة وستين جزءا من نصف
نهار القبة سبع قطع وفيه مستطيلة على موازاة خط الاستواء

ليكون

ليكون كل قسم تحت مدار ويتشابه احوال البقاع التي فيه وسموها
اقاليم وتعيين نهاياتها وعد بلادها لا يليق بهذا المختصر
واذا عرفت هذا فنقول اعدل البقاع بعد خط الاستواء
على راي الشيخ والمؤلف الاقاليم الرابع والدليل عليه ان
اهله لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس على رؤوسهم حينا
بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الاقليم الثاني واوائل الاقليم
الثالث ولا هم فجون نيئون لدوام بعد الشمس عن رؤوسهم
كاواخر الخامس وكالسادس والسابع واما اواخر الاقليم
الثالث واوائل الخامس فقريبة من الرابع فان قلت
لو كان الاقليم الرابع اعدل مما عدا خط الاستواء لتولد فيه
الادوية النافعة كالافاوية قلت اكثر الادوية لا بد من ان
يكون احدى الكيفيات غالبة فيه وهذا انما يتولد في الاقاليم
الخارجة عن الاعتدال واما الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا
تولد فيه المعتدل ليصلح ان يكون شبيها ببدن الانسان
وهو ما يغلب عليه الغذائية لا الدوائية قال والشبان
اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة لكنهم ارطب فلذلك
حرارتهم الين وحرارة الشبان احد اقول اراد ببيان فرجة
الاسنان ولا بد من بيانها اولا فنقول اسنان الانسان
بحسب غالب افراده وفي المساكن التي كثرت فيها العمارات
كالاقليم الرابع والخامس اربعة الاول سن النمو وهو سن اول

العمر قريب من ثلثين سنة لان النمو ظاهر الى العشرين
ولا شك ان بعد العشرين ايضا يزيد حال الانسان في حالة
وكماله وقوته وجلادته وذلك يدل على عدم وقوف النامية
ولان الطواحن يسقط ويعود بعد العشرين والثاني
من الوقوف ولا بد من القول به لانه لا شك في النمو ولا في الانحطاط
ولا بد بين حركتين متضادتين من سكون ويسمى سن
الشباب وهو من آخر النمو الى نحو من خمس وثلثين سنة
او اربعين سنة الثالث سن الانحطاط مع بقاء من القوة
وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسا وهو من آخر سن
الشباب الى نحو من ستين سنة ويسمى الكهولة والرابع
سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو ان يصير الرطوبة
الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا محسوسا
وهو من اخر سن الكهولة الى آخر العمر ويسمى سن الشيخوخة
ووجه الحصر ان البدن اما ان يكون في الازدياد او يكون
في الانتقاص او لا يكون في شيء منهما والاول سن النمو
والثاني سن الكهولة ان كان النقصان خفيا وسن الشيخوخة
ان كان واضحا والثالث سن الوقوف اي الذي لا يكون في شيء منهما اما سن النمو
فهو اربع سوابيع ويوجد له في كل سابوع تغير يودي الى كماله
اما عند مضي السابوع الاول فيصلب اعضائه بعض الصلابة
ويقوى افعاله بعض القوة ويتبدل اسنانه الواهية باسنان

قوته ولهذا الكمال قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبيان
الصلوة وهم ابناء سبع وسبب تبدل الاسنان ان
السن انما يحتاج اليها للتقطيع والكسر والطحن ولذلك لا ينبت
للجنين سن ولا حاجة للرضيع وانما ينبت له لا بقصد من
القوة المدبرة بل لغزارة المادة ومعاونة حرارة اللبن فانها
ينبت الاسنان عاجلا ولذلك من كان من الصبيان يرضع
لبنا اسخن كان نبات الاسنان يتسارع اكثر من غيره و
لما لم يكن نباتها بالقصد لم يكن مستحكمة كل الاستحكام فيقلعها
الطبيعة عند الاحتياج وينبت اسنانا صالحة واما عند مضي
السابوع الثاني فيصلب اعضائه صلابة كافية ولذلك
يبتدي فيه الغلام بالادراك ونطقه الحارة ويتهذب بها
ويتولد في ذلك الوقت منها افتراق طرف الارنبة لان
الرطوبة الغروية الملصقة لها تنقص لانتقاص الحرارة
وشدتها ومنها نتو الحنجرة وغلظ الصوت لان شدة الحرارة
توسع الحنجرة ويغلظ الصوت ومنها تغير رائحة الابط لان
الحرارة تدفع من القلب العضلة العفنة الى اللحم الرخو الذي
في الابط لضعفه وقربه من القلب وفي ذلك الوقت يتوجه على
الانسان تكاليف اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها
واما عند مضي السابوع الثالث فيكمل الانسان لكمال قوته
ولذلك ينبت فيه اللحية ويبتدأ الانبتة والوقار وينبغي

علة نبات اللحية فيه واما عند مضي السابوع الرابع فيقف
فعل النامية لعدم امكان امتداد المجاري والتمديد بعده
لبلوغ الصلابة منتهاها وانما يقتصر الحكم على ثمانية وعشرين
لانه ربما يزيد وينقص بسرعة النمو او بطؤه لكن الغالب ان
يكون الوقوف حوالي الثلاثين فلذلك اعتبر القرب منه واما
سن الوقوف فان استوفى النمو اربع سوابيع فانه يستوفي
سابوعا وذلك خمسة وثلثون وهذا اكثر الوجود وان
زاد النمو على اربع سوابيع وزيادته يكون الى ثلث و
ثلثين سنة غالبا استوفى الوقوف سابوعا واحدا
والمجموع اربعون وهذا اقل الوجود في هذا الوقت يسكن
الافعال الطبيعية بعض السكون ويتقوى الافعال
النفسانية واما سن الكهولة فهو ثلث سوابيع
تقريبا واذا جاوزه الانسان فقلما يوجد منه المواظبة
على حفظ تدبيره فيعاود خطاءه ضعف قوته فيغلب
الموت بعده بزمان قليل ولذلك يغلب الهلاك بعد
الستين وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اكثر
اعمار امتي ما بين الستين والسبعين واما
سن الشيخوخة فقد حكم بعض الناس بان اكثره ستون
سنة لان سن الكمال اذا انتهى في الاربعين
فبالحري ان لا يمتد سن النقصان اكثر من ضعفه والمجموع

مائة

مائة وعشرون وهو المشاهد من اكثر العمر في سكان
وسط المعمورة ولكن الحق ان البرهان دل على وجوب
الموت لا على مقدار اكثر العمر وما ذكره من الحكم على كون
زمان النقصان ضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد
اعترف اهل التنجيم بامكان الزيادة على مائة وعشرين سنة
حتى ان ابا الريحان حكى عن ماشاء الله انه قال يمكن ان
يعيش الانسان تسعمائة وستين سنة وهو القران
الاعظم عندهم وقد جاء في كتب الالهية ان من الماضين
جماعة كانت لهم اعمار طويلة مكان انكاره جهلا و
تاويلهم ما ورد في الكتب الالهية بان المراد بالسنة
ما هو اقل اياما مما نحن نعرفه الآن لا دليل عليه واذا
عرفت هذا فلنرجع الى الكتاب فيقول حكم المؤلف بان
الشباب اعدل ويمكن ان يريد به ان سن الشباب
اي الذي في سن الوقوف اقرب الى الاعتدال الحقيقي
من سائر الاسنان لان ما قبله يكون الرطوبة فيه متوفرة
مفرطة وما بعده يكون الرطوبات فيه قلت وجفت و
يمكن ان يريد ان الشباب اقرب الى الاعتدال
الحقيقي من الصبي على معنى ان اعتدال الشباب في جنسين
اعني جنس الحرارة والبرودة وجنس الرطوبة واليبوسة
واعتدال الصبي في جنس الحرارة والبرودة فقط واما

ارباب

الجنس الآخر وهو جنس الرطوبة واليبوسة فالصبي مائل
فيه عن الاعتدال الى احد الطرفين اعني الرطوبة ولذلك
ينمو واختلف الاطباء في حرارة الصبي والشاب منهم
من قال الصبي احر من الشاب ومنهم من عكس احتج الاولى
بنمو الصبي لان فاعل النمو الحرارة واجيب عنه بانه يجوز
ان لا ينمو الشاب لاستيلاء اليبوسة عليه لان
الرطب سهل القبول للاتصال والانفصال والتمديد
والتشكل فانه كما يمتنع الفعل لعدم الفاعل فقد يمتنع
لعدم استعداد القابل وايضا يجوز ان يكون للانسان
كمال يطلبه بالنمو واذا بلغ الى ذلك الكمال لم يمكن ان ينمو بعده
وان لم ينقص حرارته مما كان واحتج الثاني بان دم الشاب
اكثر ولذلك يصيبه الرعاف اكثر والدم حار وايضا الشاب
اقوى حركة من الصبي والحركة بالحرارة واجيب عنه بانا
لا نسلم ان دم الشاب اكثر فان دم الصبي ينصرف الى النمو
ولا يحتبس في العروق ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر
ويجوز ان يكون كثرة رعاف الشاب ليبوسة عروقه
لان اليابس اقبل للانصداع وعدم قوة الصبي على
الحركة انما هو لغلبة الرطوبة عليه لان الاسترخاء الرطوبي
يمنع من قوة الحركة وذهب جالينوس الى ان حرارة
الصبي تساوي حرارة الشاب كما وتخالفها حدة ولينا

اما المساواة كما والمراد بها المساواة في قوة التاثير
لا في المقدار فلان ما كان في الصبي من الحرارة لم ينقص في
الشاب ولم تزد اما الاول فلانها لو نقصت لوقع الذبول
والتالي بط لانا نجيب عنه بما مر واما الثاني فلان زيادة
الحرارة الغريزية اما بفيضان نفس اخرى على البدن بعد
وجوده ان قلنا ان الحرارة الغريزية ليست من جنس الحرارة
العنصرية وهو مذهب المحققين من الحكماء واما بورود
جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد وجود البدن ان قلنا
ان الحرارة الغريزية من جنس الحرارة النارية وهو مذهب
طائفة لا تحقيق لهم من عامة الاطباء وكل واحد من الامرين
ممتنع فان قلت لو لم تزد حرارة الشاب على حرارة الصبي
لما امكن تدبير اجزائه لان اعضاءه اكبر من اعضاء الصبي
قلت اعضاء الصبي تزيد وتنمو ويقوم ذلك مقام زيادة
اعضاء الشاب على اعضائه واما المخالفة حدة ولينا
فلكثرة رطوبة الصبي لانها توجب لينونة الحرارة لان حرارة
الشيء الرطب اسكن والين وحرارة الشيء اليابس احد
والذع ومثاله ماء وحجر اسخنا اسخانا سواء فان الحس يجد
الحجر احد ذكره جالينوس في جوامعه وبعض الاطباء يمثلون
ذلك بالحمام فان ارضه يكون احد من مائه وماءه يكون احد من
هوائه والمسخن نار واحدة وانا قلنا ان رطوبة الصبي كثيرة بحسب

اللذع بالذال المعجمة والعين المهملة سوزانيدن

لان ما فيه من الرطوبة الغريزية الحاصلة من المني والدم والروح البخاري وهي التي تتحلل شيئا فشيئا من اول العمر الى آخره غريزية وافية هذا ما ذهب اليه جالينوس وهو مختار المؤلف ولا يخفى تطبيق كلامه عليه **قال** والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة **اقول** اما انهما باردان فلنقصان حرارة الغريزية فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء التحلل على رطوبتهما ويعلم ذلك من صلابة عظامهم وقشف جلودهم واما ان الشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة فلانه يضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما ينبغي فيكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فترطب اعضاؤه لا على سبيل التقرير في الجوهر كما في الصبي بل على سبيل البل فان رطوبة الصبي كرطوبة غصن رطب نضير ورطوبة الشيخ كرطوبة خشب ذاو نقيع وانما هذه الرطوبة الغريبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها من خارج منعتها من الاغتذاء بغيرها مع انها لا تصلح لغذائها لانها فضل فيجف لفقد انها الغذاء واما الكهل فانها لا يحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة لان هضمه لم يضعف بعد ضعفا يلزمه ذلك ولولا هذه الرطوبة في الشيخ لوجد اليبس فيه اشد من بدن الكهل بكثير **قال** واعدل الاعضاء جلد الانملة السبابة ثم

غريزة وافرة نخ

اعدل الاعضاء

ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلدة الكف ثم جلدة اليد ثم الجلد مطلقا **اقول** اعلم ان اعدل الاعضاء اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد لانك ان قسته الى ما في البدن من الاعضاء وجدته ابرد من اسخنها كالقلب واسخن من ابردها كالعصب وايبس من ارطبها كالدماغ وارطب من ايبسها كالعظم وايضا فيه دم وعصب والدم حار رطب والعصب بارد يابس فيحصل الاعتدال وقيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء الذي نصفه جمد ونصفه مغلي ولا عن المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب والماء اذا كانا بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال لانه لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان شبيها له لامتناع اجتماع المثلين وفيه نظر لا لما قيل من ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور لانا لا نسلم ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس بل بالعقل كما فرضناه بل لانه انما يدل على ان الجلد اعدل ان كان غيره ينفعل عن الا ينفعل عنه الجلد وهو غير معلوم هذا هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب بين الجلود على ما ذكره في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم على مقادير الملموسات فوجب ان

جلد الانامل

يكون معتدلا لان الحاكم متساوي الميل الى الاطراف ووجه البناء ان كل ما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب ان يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقية واكثر في جلد الكف واكثره في جلد الراحة واكثره في جلد الاصابع واكثر في جلد الانامل واكثره في جلد انملة السبابة ولذلك يبادر المختبر الى وضع انملتها على الملموس فثبت الترتيب المذكور فتمعن هكذا قيل

قال احر الاعضاء واحرها القلب ثم الكبد ثم اللحم اقول اما الاول فلان الروح احر من غير القلب من الاعضاء لانه اخف منها والطف من غيره ان يستفيد منه الحرارة وكل ما كان كذلك فالعنصر الخفيفان فيه اكثر وكل ما فيه الخفيفان اكثر فهو احر لانهما حاران واذا كان الروح احر مما عدا القلب من الاعضاء كان القلب احر من غيره من الاعضاء لانه احر من الروح لانه منشاؤه اذ الملطف يجب ان يكون اقوى من الملطف في الحرارة ليتقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا والاحر من الاحر احر وقيل الروح والقلب متساويان في الحرارة لان كون جهة العلة اقوى من المعلول في بابها يستدعي كون القلب احر وجهة تركب القلب من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب والغضروف والدم وكون حرارة كل منها دون حرارة الروح لانه جوهر لطيف ناري سماوي يستدعي

كون

كون الروح احر والمدعي يثبت على هذا القول ايضا لان المساوي للاحر احر فان قلت على هذا القول لا يصح قول المؤلف احرها القلب قلت الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكرتم واما الثاني فلان الكبد حارة دون حرارة القلب وفوق حرارة اللحم الذي هو احر من سائر الاعضاء لما ياتي اما انها حارة فلان فعل الطبخ واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل الكبد لا يتاتى الا بالحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل حرارة من الدم والدم اقل حرارة من القلب اما الاول فلان الكبد كدم جامد والجامد هو ما يغلب عليه اليبس الذي هو بارد ويقل فيه الرغوة التي هي حارة واما الثاني فظاهر واما انها اكثر حرارة من اللحم فلان اللحم يخالطه ليف العصب الذي هو بارد والكبد لا ليف فيها وايضا الكبد آلة للاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت الى فضل حرارة على ما للحم واما الثالث فلان اللحم لتولده من الدم الذي هو حار يجب ان يكون حارا وحرارته دون حرارة الكبد وفوق باقي الاعضاء اما الاول فلمخالطة الليف للحم دون الكبد واما الثاني فلان في سائر الاعضاء من الاعصاب والرباطات والعظام ما يبرده وما يصلبها والطحال بخصوصه فيه عكر الدم الذي هو سوداء وهي باردة

قال وابردها العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ

ابرد الاعضاء

النخاع بضم النون

اقول اما العظم فيعلم برودته من صلابته لان الصلابة في
المركبات لغلبة الاجزاء الارضية التي هي باردة وايضا العظم
خال عن العروق والشرائين الحاملة للدم المسخن لما هي فيه
واما انه ابرد مما ذكر بعده فيعلم من بيان ان ما ذكره بعده
اقل بردا منه واما الغضروف فيعلم برودته من صلابته
ايضا واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين منه فهو
اقرب الى طبيعة الدم ولذلك لم يحتج الى التجويف بخلاف
العظم فانه لبعده من طبيعة الدم حصل له تجويف ليمكث
الدم فيه مدة يستحيل فيه استحالات كثيرة يتدرج فيها
الى مشاكلة العظم واما الرباط فيعلم برودته من صلابته
ايضا ومن خروجه من العظم الذي هو بارد واما انه اقل
بردا من الغضروف فلانه الين منه واما العصب فيعلم
برودته من صلابته ايضا اما انه اقل بردا من الرباط فلانه
الين منه واما النخاع فيعلم برودته بانه يحيط به ام الدماغ
وفقرات الظهر وهما بارد ان اما ام الدماغ فلانه
غشائي الجوهر والغشاء عصبي والعصب بارد واما الفقرات
فلانها عظام واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور
للقلب والكبد فيستفيد منهما حرارة واما الدماغ
فيعلم برودته بانه يحيط به اغشية والقحف وهما بارد ان
واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين منه واكثر

علاوة اللين وفي العصب ايضا

نوق الدماغ العظم الذي القحف

استفادة

استفادة للحرارة لانه محاذ للقلب فيصل اليه دائما
ارواح حيوانية حارة قال وايبسها الشعر ثم
العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب اقول اما
يبوسة الشعر فلانه متكون من بخار دخاني يتحلل منه
اكثر ما كان فيه من الاجزاء المائية وانعقدت الدخانية
التي هي حارة يابسة وعاقدها الحرارة التي تحرقها وتدفع
الاجزاء الرطبة منها ولا شيء في البدن ايبس من ذلك البخار
الدخاني فيكون الشعر ايبس الاعضاء فان قلت
الشعر ليس بعضو قلت لما كان جزءا لحاليا للبدن
اشبه العضو ومن الاطباء من قال الشعر من الاعضاء
المتشابهة الاجزاء ويمكن ان يكون المؤلف تابعهم في
هذا الرأي واما يبوسة العظم فلانه اصلب الاعضاء
واما انه اقل يبوسة من الشعر فلان العظم يتغذى كثيرا
من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون
قابلا لسهولة التشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو
شيئا من الحيوانات الا نادرا وايضا اذا اخذنا
قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في
القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر مما
يسيل من الشعر وبقي ثفل اقل فيكون الرطوبة في العظم
اكثر فان قلت الشعر ينعطف ولا ينعطف العظم

لا يقبل الانعطاف

ايبس الاعضاء

فالشعر ارطب قلت عدم انعطاف العظم لجموده ما فيه
من المائية بسبب برد مزاجه الاصلي ولذلك يحصل من
تقطيره ماء كثير بخلاف الشعر اعتبر حال الجلد فانه ارطب
من الدم مع عدم انعطافه بسبب الجمود واما يبوسة من
العظم فلانه ايبس منه واما يبوسة الرباط فلصلابته
واما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه ايبس منه واما
يبوسة العصب فلصلابته واما انه اقل يبوسة من
الرباط فلقلة صلابته بالنسبة اليه على ان عصب الحس
لكونه حاكما في المحسوسات قريب من المعتدل في الرطوبة
واليبوسة وان كان عصب الحركة ايبس من المعتدل
لان الحركة تجففه قال وارطبها السمين ثم الشحم
ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع اقول اما رطوبة السمين
فلانه كثير الجوهر ايضا واما انه اقل رطوبة من السمين
فلعدم مجاورة اللحم ولانه اصلب من السمين واما رطوبة
اللحم الرخو وهو الذي يميل الى البياض ويسمى الغددي كلحم الابط
والثدي فلان اللحم الغددي يغلب عليه الاجزاء الرطبة
لان البياض لغلبة البلغم واما انه اقل رطوبة من الشحم
فلانه لحم وعاقدة الحرارة وهي مجففة وانما قيد اللحم بالرخاوة
لان اللحم الصلب ليس ارطب من الدماغ والنخاع واما رطوبة
الدماغ فلانه جوهر لين واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو

فلانه يصل اليه دائما ارواح حارة واما رطوبة النخاع
فظاهرة واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب
قواما منه قال وثالثها الاخلاط اقول قال
الشيخ ابو علي بن سينا الخلط جسم رطب سيال
يستحيل اليه الغذاء اولا فقوله رطب اي سهل القبول
للتشكل والاتصال والانفصال وهو احتراز عن الشحم
ولا يخرج البلغم الجصي والزجاجي لانهما رطبان سيالان
اذ المراد التشبيه بالجص والزجاج الذائب في اللون
لا في القوام وقيل المراد الرطب السيال بحسب الطبع فلا
ينافيه عدمهما بسبب امتزاج متغلظ وقوله يستحيل اليه
الغذاء اي يتغير صورته النوعية وهو احتراز عن الكيلوس
لبقاء طعم الغذاء فيه يعرفه المتغذي والغذاء ما يتناوله
الحيوان للاغتذاء فلا يرد ما يسيل من القرع والانبيق
اذا وضعنا اللحم فيه للتقطير وقوله اولا احتراز عن
الرطوبة الثانية ولا يخرج الخلط المتولد عن خلط لانه
يستحيل اليه الغذاء اولا في الجملة لان ما من نوعه يستحيل اليه
الغذاء اولا وفيه نظر قال وهي اربعة اقول قال
ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون
من الاغذية التي هي مركبة من العناصر فبحسب ما يغلب على
الغذاء قوة واحدة منها يوجد خلط قال افضلها

الدم وهو حار رطب وفائدته تغذية البدن **اقول**
افضل الاخلاط الدم لانه هو العمدة في الاغذاء قال
الشيخ ابو علي في جواب الشفاء ان الغاذي في الحقيقة الدم
وباقي الاخلاط كالابازير المصلحة ولان مزاجه وهو الحرارة
والرطوبة مناسب للحيوة وطعمه لذيذ حلو ومما يدل على فضله
انه يعطي البشرة جمالا وحسن لون والطبيعة تضن به لانه
لا يستفرغه الدواء الا بعد سائر الاخلاط وبعده في الفضيلة
البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها توافق الدم في الحرارة
والسوداء تخالفه في الكيفيتين ومعنى الدم حار رطب كالهواء
الا ان حرارة الدم ورطوبته في الاغلب لانه مركب وليست
حرارة الهواء ورطوبته كذلك لانه بسيط والدليل على ان
الدم حار رطب انه اذا غلب على البدن غلبت عليه الحرارة
والرطوبة وولد عللا حارة رطبة شتاء وكما بالبارد اليابس
وايضا يتولد من الاغذية الحارة كاللحوم والخمور ويهيج
الوقت الحار الرطب وفي سن النمو الذي هو حار رطب
وقيل الدم بارد لانه يكثر في النساء ولذلك يحيض ومزاج الانوثة
بارد والجواب عنه ان تولد الدم في بدنهن ليس اكثر
ولكنه يتحلل من ابدانهن اقل لبرد المزاج المكثف للمسام
عليه فلة حركاتهن وفائدة الدم في البدن تغذيته ومتى
يخلف عليه بدل ما نقص منه بمقدار النقصان وهو في سن

الوقوف وبالزيادة عليه وهو في سن النمو وبالنقصان
عنه وهو في سن الانحطاط **قال** الطبيعي ما خالف ذلك
لونا او رائحة او قواما او طعما **اقول** الدم اما طبيعي او
غير طبيعي الطبيعي هو المتولد في الكبد لان الطبيعي من
كل خلط ما يتولد في الكبد وما لا يتولد فيها لا يسمى
طبيعيا عند الاطباء وللدم الطبيعي صفات منها
الحمرة لان الكبد حمراء وهي المولدة له بان يجعله
الى مشابهتها لتغتذي منه فاذا احمر بعد بياضه
الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها
ولان الاحمر يدل على اعتدال الحرارة كدلالة الاصفر
على اشتدادها والاسود على استيلاء البرودة
والابيض على الفجاجة ثم الدم الذي في القلب و
الشرائين ناصع الحمرة اي مائل الى الشقرة والذي
في الكبد والاوردة قان اي مائل الى السواد ومنها انه غير منتن لان
النتن يكون للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة
الغريبة ومنها انه معتدل القوام اي ليس له رقة
الصفراء ولا غلظ البلغم والسوداء والحكمة فيه انه
لو كان رقيقا جدا لم يصلح لتغذية مثل العظام ولو
كان غليظا جدا لم يمكن ان يتولد منه الارواح ومنها
انه حلو اي له طعم لذيذ يشبه طعم الشيء الحلو كالعسل و

السكر لا بمعنى انه حلو مثلها بل انه مشابهة للحلو بالنسبة
الى باقي الاخلاط لانه هو العمدة في غذاء الاعضاء
ولها حلاوة ما على ما نص عليه جالينوس فجعل الدم
الطبيعي شبيها بها في الطعم لتغذيه بسرعة والدم الغير
الطبيعي ما خالف الطبيعي اما بان ينتفي عنه جملة الصفات
المذكورة مثل ان يكون ابيض منتنا غليظا غير حلو ويسمى
غير الطبيعي مطلقا واما بان ينتفي عنه بعضها دون بعض
مثل ان يكون ابيض غير منتن معتدل القوام حلوا
ويسمى غير طبيعي في الصفة المنتفية فيقال في هذا المثال
انه غير طبيعي في اللون **قال** ثم البلغم وهو بارد رطب
اقول البلغم في الفضيلة بعد الدم وقيل غيره من الاخلاط
تام والدليل على انه بارد رطب انه متى كثر في البدن ولد
عللا باردة رطبة شتاء وكما بالحار اليابس ويكثر تولده
في الامزجة والاسنان والاوقات الباردة الرطبة
والاغذية التي تولده باردة رطبة **قال** فائدته ان
يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء وان ترطب
الاعضاء فلا تجففها الحركة وان تدخل في تغذية
مثل الدماغ **اقول** تقرير الفائدة الاولى ان البلغم
يصلح لان يصير دما لانه استوفى بعض النضج المشروط
للصورة الدموية وهو قابل لكمال النضج فهو اذن

صالح للتغذية جميع البدن بواسطة صيرورته دما
ولما كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يكون البلغم
ذخيرة موزعة على الاعضاء كالدم حتى اذا فقد البدن
الغذاء لعوزه او لسبب آخر كالسدة المانعة
من وصول المدد من الكبد الى الاعضاء اقبلت الحرارة الغريزية
عليه فانضجته وغذي البدن به وهذه الفائدة من خصائص
البلغم لان الصفراء والسوداء لا يصلح شيء منهما لان
يصير دما لانه قد جاوز كل واحد منهما نضج الدم فلا يمكن ان
يرجعا الى الصورة الدموية واعتبر ذلك بالطعام التام
عن النضج المعهود والنيء وعنه الى حد الاحتراق فانه يمكن
بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثاني الى
ذلك وتقرير الفائدة الثانية ان الحركة يجفف الاعضاء
والمفاصل بما فيها من التسخين فاقتضت الحكمة الالهية
ان يبل البلغم الاعضاء والمفاصل فلا يعرض لها
الجفاف وتقرير الفائدة الثالثة ان من الاعضاء
ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا بالبلغم على قسط
معلوم لكون ذلك العضو بلغمي المزاج كالدماغ فاقتضت
الحكمة الالهية ان يدخل البلغم في غذائه وذكر المسيحي فائدة
اخرى وهي ان يعطي البلغم الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء
قال والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية

وغير الطبيعي اما من جهة الطعم كالمالح ويميل الى الحرارة واليبس والحامض ويميل الى البرودة واليبس والمسيخ وهو خالص البرد كثير النضاجة والعفص ويميل الى البرودة واليبس واما من جهة القوام كالرقيق جدا المائي والغليظ جدا الجصي والمختلف القوام الخام والمخاطي اقول البلغم اما طبيعي واما غير طبيعي اما الطبيعي فهو الذي قارب الاستحالة الى الدموية لانه دم لم يتم النضج انهضم بعض انهضامه فلذلك لم يجعل الطبيعة له مفرغة كما جعلت للصفراء والسوداء اذ يحتاج اليه الاعضاء كلها ليصير دما عند الاحتياج فاحتج الى الدم ليكون قريبا منه عند الاحتياج ويتولد من العشم اليبس شديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وثانيهما اعتدال القوام وهو معتبر ههنا بان يكون اغلظ من الدم بقليل وذلك لقصور نضجه واما غير الطبيعي فهو اما من جهة الطعم او من جهة القوام لان خروجه عن الامر الطبيعي انما يكون من جهتهما لا من جهة اللون ولا من جهة الرائحة لان البلغم كله ابيض عديم الرائحة لانه بارد والبرد يوجب البياض وعدم الرائحة فاذا خالطه ما يوجب تغيرا في لونه خرج من ان يعد من اقسام البلغم وعد من اقسام ذلك المخالط ولهذا يعد الصفراء المحية من اقسام الصفراء

وان كان

وان كان ما فيها من البلغم اكثر ما فيها من الصفراء لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس لان ما يحس من لونها هو الصفرة لا البياض فاذا عرضه عفونة لم يجب منه ان يعد بلغما غير طبيعي لان العفونة لا يختص نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد بسببها شيء منها غير طبيعي لان ما نحن بصدده تقسيم البلغم الى انواعه بسبب اوصافها الخاصة ثم البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم اقسام منها البلغم المالح وهو مائل الى الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو علي سهوا في ما يكون من البلغم يابسة ولا ينافي الحكم على كل بلغم بالبرودة والرطوبة لان ذلك بالقياس الى الدم والصفراء وسبب ملوحته ما خالطه من الصفراء بالاعتدال لانه يحرق بعضه فيحصل فيه لذعة ما والمخالط من الصفراء اذ لم يكن معتدلا لم يكن ما اختلط به بلغما مالحا فانه اذا كان المختلط من الصفراء كثيرا يقال لما اختلط به الصفراء المحية ولا يعد من اقسام البلغم ومنها الحامض وهو مائل الى البرودة واليبس وهذا يكون باختلاط السوداء بالاعتدال او بورود برودة تقهر حرارته فتحمضه لاستيلاء البرد عليه لانطفاء الحرارة كالخمر يحمض في الشتاء ويغليانه لورود حرارة قوية لان الغليان يوجب زوال الحرارة الذاتية فتستولي البرودة فيحمض كالعصارة الضعيفة يحمض في

الصيف ومنها الجصّي وهو النفه الذي لا طعم له وهو خالص
البرد كثير الفجاجة وابعد اصناف البلغم من الاستحالة الى الدم
ويحصل من البلغم المائي الذي يزول مائيته بكثرة الحقن ولا
يحصل له طعم لعدم المخالطة فان قلت الذي لا طعم له كيف
يحصل من اقسام ذي الطعم قلت اجاب الايلاقي عنه بان
المسيح لم يجعل من اقسام ما له طعم بل جعل من اقسام البلغم
من جهة الطعم ويجوز ان يحصل للبلغم باعتبار الطعم قسمان
لا يكون احدهما ذا طعم كما يجوز ان يقال الحيوان من جهة النطق
اما انسان او غيره مع ان غير الانسان لا يكون ناطقا وذكر
الشيخ قسما آخر وهو العفص وهو الذي يخلطه سوداء شديدة
البرد والفجاجة فيجمد مائيته وهو اشد من الحامض بردا ويبسا ولا يوجد
هذا التقسيم في اكثر نسخ المتن ويوجد في بعضها ان الكائن في البلغم
الغير الطبيعي من جهة الطعم واما غير الطبيعي من جهة القوام فاما ان
لا يكون مختلف القوام او يكون مختلفه فان كان الاول فاما ان
يكون رقيقا جدا ويسمى مائيا تشبيها له بالماء في رقته المفرطة
وهو اسرع تاثيرا في العضو برقته او يكون غليظا جدا ويسمى جصيا
تشبيها له بالجص الذائب في الماء بياضا وهو اغلظ الجميع
فان قلت يخرج عنه ما يكون رقيقا لا جدا او غليظا لا جدا
قلت يكون ذلك فهو اما طبيعيا وكلامنا في غير الطبيعي وان
كان الثاني فيسمى مخاطيا تشبيها له بالمخاط فانه يكون مختلف

القوام غالبا لامتزاج الريح البخارية بالبلغم الغليظ فيه واعلم ان
المشهور ان المخاطي هو مختلف القوام في الحقيقة بشرط ان
يظهر اختلافه حسا حتى ان مختلف القوام في الحقيقة الذي
لا يظهر اختلافه في الحس لا يسمى مخاطيا بل يسمى خاما تشبيها له
بالثوب الخام الذي يبقى على حاله ولم يتغير بالقصارة وكلام المؤلف
لا يفرق بين الخام والمخاطي على ما هو في اكثر النسخ ووجدت
نسخة من نسخ المتن بكذا واما مختلف القوام الخام والمخاطي
وهي موافقة لما هو المشهور **قال** ثم الصفراء وهي حارة
يابسة **اقول** الصفراء في الفضيلة بعد البلغم وقبل السوداء
لما هي حارة يابسة لان يولد لها من فرط الطبخ ولان من
يخلفها يشكو لذعا ولهبا في اعماقه ومن يقذفها يجد حرقة في
معدته ومرارة في فمه ويوجب امراضا شفاؤها بالبارد الرطب
قال وفائدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان يدخل في تغذية
مثل الرية وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من
الثفل والبلغم اللزج **اقول** يعني الفائدة الاولى ان الدم وان
كان لطيفا بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو في نفسه
غليظ والصفراء بالنسبة اليه رقيقة جدا ويزيد غلظ الدم
بمخالطة شيء من البلغم والسوداء فيعسر نفوذه في المسالك
الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري من الكبد مع الدم
في العروق من الصفراء ما هو الطف فينفذه في المسالك

الضيقة لما فيه من الحدة المبذرقة المرققة وتقرير الفائدة
الثانية ان من الاعضاء ما يستحق ان يكون في غذائها فضل
لطافة كالرية فاقتضت الحكمة الالهية ان يختلط بالدم الذي
يغذو ذلك العضو شيء من الصفراء فيعده لان يصير شبيها بذلك
العضو وتقرير الفائدة الثالثة ان الثفل الواقع في الامعاء
يلبث فيها زمانا ليتم جذب الكبد لما فيه من الاجزاء الغذائية
اللطيفة لان ماساريقا متصلة باخر المعدة وما تحته من المعاء
وذلك الثفل ردى عفن فوجب ان يلبس الامعاء من الرطوبات
ما يكنها عن ضرر ذلك الثفل وتلك الرطوبات تعوق الامعاء
عن الاحساس بلذعه وزداءة كيفية وذلك ما يغفل الطبيعة
عن دفعه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه اذا دعت
الى ذلك حاجة وانما يكون ذلك اذا كان المنصب حاد اللذاع
شديد الجلاء وهو الصفراء فاقتضت الحكمة الالهية ان ينصب
منها جزء الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج وعند
لذعها عضل المقعدة ينتهض الانسان الى التبرز قال
والطبيعي منها ناصع خفيف حاد وغير الطبيعي اما لاختلاط بالبلغم
الغليظ وهو المحي او الرقيق وهو مرة الصفراء او بالسوداء
الاحتراقية وهو الصفراء المحترقة او لاحتراقه في نفسه وهو الكراثي
والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى فلذلك يشبه السموم
اقول الصفراء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي

التي يتولد في الكبد ولها اوصاف ذاتية الاول الحمرة الناصعة
اي الخالصة الضاربة الى الصفرة ما كشو الزعفران لزيادة لطافتها
على الدم والجسم اذا لطف ورق اصفر واشف جدا ولذلك
كانت حمرة الدم قانية بالنسبة الى الصفراء الثاني الخفة
فانها على طبيعة النار في الاركان ولذلك جعلوا الجميع والثالث
الحدة ولذلك فان من تغيا لما يجد حدة ولذعا عظيما في المعدة
والغروان خرجت بالاسهال اذ اعقبها ذلك في الامعاء وسببها
افراط الطبخ وشدة الحرارة واما غير الطبيعية فهي اقسام منها
ما اختلط بالبلغم الغليظ ويسمى محيا تشبيها بمح البيض قواما
ولونا ومنها ما اختلط بالبلغم الرقيق ويسمى المرة الصفراء وان كان
جميع اصناف الصفراء يصدق عليها انها مرة صفراء بحسب اللغة
لانه لما اختص كل صنف باسم لمشابهة بشيء ولم يكن لهذا الصنف
باسم العام للتمييز ولان هذا الصنف كثير الوجود فكان الصفراء
هو هذا الصنف ولون ما بين الصنفين الصفرة لان لون
الصفراء الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض ومن اختلاط
الحمرة والبياض تحصل الصفرة ومنها ما اختلط بقليل من السوداء
الاحتراقية ويسمى الصفراء المحترقة ومنها ما يحترق بعض اجزائه
في نفسه فيسود لشدة احتراقه فيختلط بالباقي وهو اصفر فيحصل
منها الخضرة لانها تحصل من السواد والصفرة ويسمى كراثيا
تشبيها له بماء الكراث في اللون وان اتفق ان يشتد الاحتراق

ضرب لونه الى بياض ما لشدة زوال الرطوبة وتحلل الهواء
كالرماد بالنسبة الى الفحم ويسمى زنجاريا والفرق بين هذين
الصنفين والذي قبلهما ان المختلط فيهما حاصل في نفسها
والمختلط في الذي قبلهما وارد من خارج لانه سوداء احترقت
واختلطت بالصفراء ثم ان الزنجاري احد انواع الصفراء
سخونة واردأها واقتلها ولذلك اشبه السموم قال
الشيخ يقال انه من جوهر السموم **قال** ثم السوداء وهي باردة
يابسة **اقول** السوداء باردة يابسة يدل عليه
تولدها كثيرا من الاغذية الباردة اليابسة وتوليدها عللا
باردة يابسة شفاؤها بالحار الرطب وهي ان كانت باردة
يابسة فالبلغم ابرد منها عند المحققين كما ان الصفراء احر من
الدم **قال** فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان
يدخل في تغذية مثل العظام وان ينصب جزء منها الى فم المعدة
فينبه على الجوع ويحرك الشهوة **اقول** تقرير فائدة
الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر عليه احتباسه في موضع
واحد يستحيل الى غذائه فاقتضت الحكمة الالهية ان
يجري معه في العروق شيء من السوداء يغلظه ويقويه ويفيده
متانة وصلابة كما يفعل الانفحة في اللبن فان قلت تكثيف
السوداء الدم ينافي ما ذكرتم من تلطيف الصفراء قلت لا منافاة
لجواز ان يراد التكثيف في وقت والتلطيف في آخر ويستعمل

الطبيعة باذن خالقها احدى المرتبتين في وقت آخر كذا في
شرح الكليات وتقرير الفائدة الثانية يستدل بما قدمناه
في البلغم والصفراء ونظر العظام في دخول السوداء في
غذائها الغضاريف والرباطات ونحوها والاعضاء
التي تدخل في غذائها السوداء اكثر ما يدخل في غذائه
البلغم والذي يدخل في غذائه البلغم اكثر ما تدخل في غذائه
الصفراء وتقرير الفائدة الثالثة ان الغذاء لما كان ضروريا
ولم يمكن ان يكون لكل عضو مدرك الوقت الحاجة الى الغذاء
جعل فم المعدة كالمتكفل للاعضاء كلها لطلب الغذاء وقت
الحاجة فوجب ان يكون محسا بالجوع فلذلك جعل عصبيا
ووجب ان يكون احساسه قويا يحوجه الى التكلف السعي في
تحصيل الغذاء وما ذلك الا بان ينصب اليه ما يدغدغه و
يلذعه وقت الحاجة والذي يصلح لذلك هو السوداء فانها
لحموضتها تدغدغ فم المعدة ومع ذلك يقويه لتكثيفها اياه فاقتضت
الحكمة الالهية ان يتوجه من السوداء المتولدة في الكبد قسط
الى موضع ليكون متهيئا لهذه الفائدة فخلق الله الطحال ليجتمع
فيه ذلك القسط وينجلب منه الى فم المعدة وقت الحاجة بما يحصل
به هذا الغرض ومما يدل على ان الحامض ينبه على الجوع ويحرك
الشهوة ان من الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة
فاذا اكل حامضا هاجت شهوته ولهذا فان الصائمين

في البلاد الحارة يفطرون اولا بالخل ليتهيج شهوتهم ولو لم يفطروا
به لما تحركت شهوتهم لضعفها بسبب حرارة الهواء و
الصوم **قال** والطبيعي منها دردي الدم وغير الطبيعي
ما يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها
اقول السوداء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية
فهي التي تتولد في الكبد لوجود مادة تهافي الغذاء وهي الاجزاء
الارضية فان نسبة السوداء من الاخلاط كنسبة الارض
من الاركان وطريق تولدها ان ترسب الاجزاء الارضية
في الكبد لخفة الجسم السائل لثقلها كما يترسب الدردي في الماء
المكدر فتلك الاجزاء الراسبة هي السوداء الطبيعية ولا يكون
ذلك الا من الدم المحمود فلذلك عرفها المؤلف بدردي
الدم وكونها كذلك مشاهد عند خروج جامح الدم بالفصد
قبل ان يستولي عليه الجمود وجالينوس يسمي السوداء
الطبيعية خلطا سوداويا وخلطا اسود واما غير الطبيعية
فهي السوداء التي تحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء
نفسها لان الاشياء الرطبة المخالطة للاجزاء الارضية كما تتميز
الارضية منها على وجه الرسوب كما عرفت في السوداء الطبيعية
فقد تتميز على وجه آخر وهو ان تحترق لحرارة وسخونة فيتحلل اللطيف
ويبقى الكثيف وهو الجزء الارضي البارد ويسمى سوداء احتراقية
وهي السوداء الغير الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط الذي

حصلت من احتراقه متفاوتة في الطعم واللون والنكاية مذكورة
في المطولات **قال** ورابعها الاعضاء فمنها مفردة كالعظم
والغضروف والرباط والعصب والوتر والغشاء واللحم والسمين
والشحم والشرايين والاوردة **اقول** الاعضاء اجسام
معلومة حسا فلا يحصل من الاشتغال بتعريفها كثير فائدة وهي
اما مفردة او مركبة ووجه الحصر ان العضو اما ان يكون جزؤه
المحسوس مشاركا للكل في الاسم والحد كالعظم واللحم وهو المفرد
او لا يكون مشاركا له فيهما مثل اليد والوجه فان جزء اليد
ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمى الاول متشابه
الاجزاء والثاني آليا لانه آلة للنفس في تمام الحركات والافعال
فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش ولا يحصل الا باليد
الى غير ذلك من الاعضاء الآلية فمن الاعضاء المفردة العظم وهو
ومنها الغضروف وهو جسم الين من العظم ولذلك ينعطف
دون العظم ومنها الرباط وهو عضو شبيه بالعصب وهو
اشد بياضا منه واكثر صلابة لنباته من العظم ونبات العصب
من الدماغ والنخاع والرباط منه ما يمتد الى العضلة ولا يسمى الا رباطا
ومنه ما لا يمتد اليها ولكن يصل بين طرفي المفصلة او بين اعضاء
اخر وبه شد شيء بشيء وهو مع ما يسمى رباطا يسمى عصبا تشبيها له
بعصب الحس والرباط ليس له حس ومنها العصب وهو عضو
ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال خلق ليحصل به الاعضاء

الحس الحركة ومنها الوتر اعلم انه ينبت من الدماغ عصب ومن
العظم الذي يراد حركته رباط فاذا التقى العصب والرباط
يتشظيان شظايا دقاقا ويحشى الفرج الواقعة بينهما لحما
ويجلل بغشاء ويسمى ذلك الجسم المركب من العصب والرباط
واللحم الاحمر والغشاء عضلة ثم ما يبرز من العضلة من العصب
والرباط يتفتل فيصير جسما واحدا في الحس متوسطا بين لين العصب
وصلابة الرباط يسمى الوتر وفائدته ان ينجذب عند تقلص العضلة
فينقبض العضو المراد تحريكه ويسترخي عند انبساطها عائدة
الى وضعها الاول او زائدة فيه على مقدار ما في طولها حال كونها على
الوضع المطبوع لها فينبسط العضو ومنها الغشاء وهو عضو منتسج
من ليفين رقيقين عريضين احدهما عصبي والآخر رباطي ليحتوي على
الاعضاء انما هو بحسب الاغلب اذ من الاغشية ما هو عصبي فقط
ومنه ما لا يحيط بشيء كالغشاء القاسم للصدر وهو الذي يحول بين
آلات النفس وآلات الغذاء ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة
بين الاعضاء على مثال الطين الذي به يملأ فرج احجار البناء
ومنها الشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يكون على الاغشية
والاعضاء العصبانية لبرد مزاجها وذلك لان اللطيف الدسم
من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء للحرارة التي فيها
بمنزلة الدهن والسراج واذا صار الى الاعضاء التي هي من جنس
العصب والغشاء اجلة لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الثرب

جمد

كثيرا الا ان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل الشحم الا
انه اقل لينا منه ويوجد على الاغشية التي تغشي العضل
العضل لبرد مزاجها واما بين اللحم فلا يكاد يوجد لان حرارته
تذيبه ويتغذى به وفائدة الشحم والسمين تليين الاعضاء
اليابسة بما فيهما من الرطوبة الدهنية ومنها الشرايين وهي
اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا لها حركات
انبساط وانقباض على الوجه الذي نشرح في باب النبض ومنها
الاوردة وهي شبيهة بالشرايين ولكنها نابتة من الكبد و
ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهي الين من الشرايين
ليمكن رشح الدم منها الى الاعضاء وهي ذوات طبقة واحدة
غالبا والشرايين ذوات طبقتين غالبا قال وكلها تحدث
من المني الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر والا السمين
والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ويعقدهما البرد ولذلك
يحلهما الحر اقول الاعضاء المفردة تحدث اي تتكون في
مبداء التكون من المني الا الاعضاء الثلثة التي استثناها فانها
تحدث من الدم ولهذا اذا نقص شيء منها سوى المستثنات لم يعد
الا قليلا منها لاسباب خاصة لان المني ليس عتيدا في البدن
ويعود المستثنات لوفور الدم في البدن ويسمى غير المستثنات
اعضاء منوية واصلية والمستثنات دموية وغير اصلية فان قلت
اذا جاز اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء و

المتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض الذاهب منه بالنقصان قلت المتحلل من العضو المنوی لیس جزء من الاصل بل من الاجزاء الدهنية الزائدة فيه والدم عتيد في البدن والمستثنات ثلثة اولها اللحم وتولده انما يكون من متين الدم لان المائية يحدث فيه رَهلا وضعفا وعاقده الحر لان الحرارة يحلل الرطوبة فيحصل الاستمساك الذی فی اللحم والباقيان السمين والشحم ويتولدان من مائية الدم ودسمه وعاقدهما البرد ولذلك يحللهما الحرفان قلت لا بد من استثناء الوتر لتركبه من العصب والرباط واستثناء السن لتكونهما من الدم قلت التكون من المنی اعم من ان يكون بواسطة او بدونها واما السن فانها يتكون من الدم الشبيه بالمنی لان الطفل لكونه قريب العهد بالكون يسهل على مزاجه احالة الدم الى مزاج المنی لمشابهته سنه لذلك فيصادف القوة الفاعلة مادة قابلة فينبت السن فكانها يحدث من المنی ولذلك لم يستثنه واما ما ينبت في بعض المشائخ حتى حكى ان شيخا كان يأكل على السن السادسة فقيل قد سقط من السن القديمة شیء فنبتوا وقيل قد يعرض لبعض المشائخ مزاج عارض يشبه مزاج الصبی فيتولد السن بالعرض وقيل ما ينبت فی المشائخ ليس بسن بل هو من جنس الثاليل يصلب ويقوم مقام السن وقيل هو العصب الذی كان متصلا بالسن لما انكشف عنده تحلل ما حول الاسنان صلب وقام مقام السن قال ومنها

مركبة تركيبا اوليا كالعضل وثانيا كالعين وثالثا كالوجه ثم الراس مثلا اقول لما ذكر الاعضاء المفردة وحكم عليها بحدوثها من الدم او المنی ذكر المركبة بعدها ولم يحكم عليها بحدوثها عما يحدث عنه لظهور انها تحدث من الاعضاء المفردة او مما يحدث منها والاقسام التی ذكرها ظ لان التركيب قد يكون اوليا وهو ان يكون اجزاء المركب مفردة كالعضل لتركبه من اللحم والرباط والعصب والغشاء وكل واحد منها عضو مفرد وقد يكون ثانيا وهو ان يكون المركب مركبا من المركب من المفرد كالعين فان فيها العضل وغيره ومنه يعلم معنى التركيب الثالث والرابع لان العين باسرها احد اجزاء الوجه والوجه احد اجزاء الراس قال ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة ای مبداء واصل لقوی ضرورية اما بحسب الشخص وهی ثلثة القلب ويخدمها الشرائين والدماغ ويخدمه العصب والكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب النوع وهی هذه الثلثة والانثيان ويخدمها مجاری المنی الى مستقره اقول لما ذكر الاعضاء المركبة وكان من جملتها الاعضاء الرئيسة التی لا بد من ذكرها لتوقف المباحث الآتية على معرفتها ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق ما ذكره يستدعی ذكر مقدمة وهی ان الكبد اذا حصل فيها الدم الذی هو العمدة فی غذاء البدن انجذب من الدم الحاصل فيها قسط هو اصفاه والطفه الى القلب فيتغذی القلب منه ويولد من الطفه فی التجويف الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول بجذب الدم من الكبد حسبما

لطيفا بخاريا يسمى بالطف روحا حيوانيا ويفيض من النفس الناطقة
عليه قوة يسمى القوة الحيوانية ولولاها لعفن البدن وعرض له ما يعرض
لبدن الميت من الفساد وسياتي تحقيقها ثم يفيض على الروح
الحيواني ايضا قوتان اخريان احديهما القوة الطبيعية والاخرى
النفسانية وسياتي تحقيقهما ايضا لكن لا يظهر آثارهما ما دام
الروح في القلب ثم ينجذب منه قسط الى الدماغ وينضج فيه نضجا جديدا
ويسمى روحا نفسانيا فيظهر ثمه آثار القوة النفسانية وينجذب قسط
آخر الى الكبد وينضج فيها نضجا جديدا ويسمى روحا طبيعيا ويظهر فيها
آثار القوة الطبيعية هذا على راى الحكماء واما الاطباء فمنهم من وافق
الحكماء فيما ذكرنا الا في امر واحد وهو انهم قالوا القوة النفسانية
تفيض على القسط المنجذب الى الدماغ في الدماغ والطبيعية تفيض
المنجذب الى الكبد في الكبد ومنهم من خالف الحكماء فيه وقال الروح
النفساني لا ينجذب من القلب بل يتكون في الدماغ من الدم الحاصل الوارد
اليه من الكبد والروح الطبيعي لا ينجذب من القلب بل يتكون في الكبد من
الدم الحاصل فيها ولا محالة يكون القوتان فائضتين عليهما في الدماغ
والكبد وهذا المذهب يخالف مذهب الحكماء كثيرا والذي قبله
يخالفه قليلا واذا عرفت هذا فنقول الاعضاء الرئيسة هي القلب
والكبد والدماغ والانثيان ومعنى رياستها انها مبادي واصول
لقوى هي ضرورية اما في الشخص او بحسب النوع اما الضرورية بحسب الشخص
فهي الحيوانية والنفسانية والطبيعية المتصرفة لاجل الشخص وهي الغاذية

والنامية اما الضرورية بحسب النوع فهي هذه القوى ايضا مع الطبيعية
المتصرفة لاجل النوع وهي المولدة والمصورة ولا بد في هذا المقام
من بيان امور الاول ان الاعضاء الرئيسة مبادي لهذه القوى وبيانه
انها قابلة لها من النفس اولا بالاتفاق والعلة القابلة مبدأ
لان المراد بالمبدأ العلة الثاني انها اصول لهذه القوى وبيانه
انها تحصل فيها وتنتشر منها فهي كالمعادن والمنابع لها
فان الفرع يتفرع عن الاصل والاصل معدن للفرع الثالث
ان القوة الحيوانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن مركب
من عناصر متداعية الى الانفكاك آئلة الى العفونة والفساد فلا بد
من حافظ لها وهو القوة الحيوانية والرابع ان القوة النفسانية ضرورية
بحسب الشخص وبيانه ان البدن لا بد له من جذب النافع ودفع الضار
فلا بد ان يكون له شعور بالملايم ليطلبه والمنافر ليحترز عنه وما به
هذا الشعور هو القوة النفسانية والخامس ان الطبيعية المتصرفة
لاجل الشخص ضرورية له وبيانه ان التغذية والتنمية لا بد منهما
للشخص وهي ذكره والشخص بعد وجود هذه القوى لا يحتاج الى قوة
اخرى لان هذه الثلثة اذا حصلت حصل البدن حيا صحيحا مدركا
للملايم والمنافر كاملا والسادس ان هذه القوى ضرورية بحسب النوع
وبيانه ان النوع لا يتصور وجوده بدون الشخص والسابع ان المتصرفة
بحسب النوع ضرورية له وبيانه ان وجود الشخص دائما غير ممكن فلا بد من حافظ
للنوع فعلم ان الاعضاء الرئيسة مبادي واصول لقوى ضرورية على احد

الوجهين وهو يعني رياستها تشبيها لها برؤساء المدينة
فكما ان لرئيس المدينة خدّاما لهذه الاعضاء خدّام اما القلب
فيخدمه الشرايين لانها يحمل الروح الحيواني منه وينفذه الى سائر
البدن واما الكبد فيخدمها الاوردة لانها ينفذ الروح الطبيعي والدم
الى سائر البدن من الكبد واما الدماغ فيخدمه العصب فانه ينفذ
الروح النفساني الى سائر البدن منه واما الانثيان فيخدمهما
مجرى المني الى مستقره وهو الاحليل وما له من العروق والرحم وما بها
من العروق التي لا بد منها في استقرار المني في المحيل قال وخامسها

الارواح

الارواح ولا نعني بها النفس كما يراد بها في الكتب الالهية بل نعني
بها اجساما لطيفة بخارية يتكون من لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء
من كثافتها والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك اصنافها كاصنافها
اقول لفظ الروح يطلق على شيئين احدهما النفس الناطقة وهي التي
يعني بها في الكتب الالهية كالقرآن العزيز وغيره والثاني جسم لطيف
بخاري يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها كتكون الاعضاء من كثافتها
وهو الذي يعنيه الاطباء والارواح هي الحاملة للقوى الناقلة اياها
من معادنها الى مقاصدها فتكون اصنافها كاصناف القوى والقوى
ثلثة حيوانية وطبيعية ونفسانية فالارواح ايضا ثلثة حيواني
وطبيعي ونفساني قال وسادسها القوى وهي ثلثة اجناس

القوى

احدها القوى الطبيعية فمنها متصرفة في الاصل الشخص وذلك اما لتغذيته
وهي الغاذية او لزيادة في اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه وهي النامية

ومنها متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احديهما تفصل من امشاج
البدن جوهر المني وتهيئ كل جزء منه لعضو مخصوص وهي المولدة
وثانيتهما تشكل كل جزء منه الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه
او ما يقاربه من التخطيط والتجويف وغيرهما وهي المصورة اقول
القوة مبدأ الفعل بالذات وبه يعلم وجودها لان وجود الفعل
بدون مبدأ محال والقوى التي هي من الامور الطبيعية ثلثة اجناس
القوى الطبيعية والقوى النفسانية والقوى الحيوانية ووجه الحصر ان
القوة التي هي من الامور الطبيعية فعلها اما ان يكون مع شعور
او لا يكون والاول هي القوة النفسانية والثاني اما ان يكون
مختصا بالحيوان او يكون اعم منه الاول هي القوة الحيوانية والثاني
هي القوة الطبيعية او نقول فعلها اما ان يكون متفننا او لا فان
كان الاول فهي القوة النفسانية ان كان معها شعور بفعلها
والطبيعية ان لم يكن وان لم يكن متفننا فهي القوة الحيوانية والجنس
الاول القوى الطبيعية وانما قدم ذكرها لعمومها الحيوان والنبات
لان العام اقل شرطا واندر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف
وتقديم الاعرف اولى وهي طبيعية هذه القوى التغذية والتنمية وتوليد
المثل لانها اما متصرفة لاجل الشخص او متصرفة لاجل النوع والمتصرفة
لاجل الشخص هي التي غايتها حفظ الشخص او تكميله وحفظ الشخص بالتغذية
وتكميله بالتنمية والمتصرفة لاجل النوع وهي التي غايتها بقاء النوع
وهو بتوليد المثال واذا عرفت هذا فنقول القوة المتصرفة لاجل الشخص

افعاله اما غاذية او نامية ووجه الحصر انها اما ان لا ينقطع فعلها مدة حيوة
الشخص او ينقطع فان كان الاول فهي الغاذية وان كان الثاني فهي
النامية اما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف
بدل ما يتحلل والمراد بالاحالة خلع الصورة الغذائية من الغذاء
ولبس الصورة العضوية والمراد بالغذاء ما هو غذاء بالقوة
لا بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل فلا تصرف للغاذية فيه ثم المراد
بمشابهة المغتذي ان يصير الغذاء مثله في المزاج والقوام واللون
بل في الجوهر وقولنا ليخلف بدل ما يتحلل احتراز عن الاحالة التي لا يكون
كذلك كما في الاستسقاء اللحمي مثلا فان قلت الغذاء والمغتذي
والقوة الغاذية ثلاثتها متساوية في المعرفة والجهالة فلا يصح ما ذكرتم
من التعريف قلت الغذاء والمغتذي معلومان مشهوران في اللغة
والغاذية لا يعرفها الا ارباب هذا الاصطلاح واما النامية فهي القوة
التي تزيد في طول الجسم وعرضه وعمقه على نسبة يقتضيها نوع ما له
تلك القوة ليبلغ به تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء ويعلم منه الفرق
بين النمو وغيره من الزيادات كالورم والسمن والتخلخل فان قلت
الدخول لا بد فيه من تفرق الاتصال وهو مولم ولا الم في النمو قلت
المولم هو تفرق الاتصال الغير الطبيعي وزعم الامام في المباحث المشرقية
ان النامية هي الغاذية بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر من المتحلل
ورد بان تغاير الافعال دليل تغاير القوى لان الواحد لا يصدر عنه
الا الواحد وفيه نظر لان عدم صدور ما هو اكثر من الواحد مشروط بعدم

تعدد القوابل كما بين في موضعه وهذا الشرط منتف فيما نحن فيه
والتحقيق في بيان المغايرة بين الغاذية والنامية ما ذكره الشيخ
في الشفاء وهو ان الغاذية توزع الغذاء لا على ما تقتضيه النامية
فان الغاذية اذا انفردت وقوي فعلها وكان ما يورده اكثر مما يتحلل
فانها تزيد في عرض العضو وعمقه زيادة ظاهرة بالتسمين ولا تزيد
في الطول زيادة يعتد بها واما النامية فاكثر عملها في الطول لبعد
بين اطراف العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض لان الزيادة
في الطول يحتاج فيها الى تنفيذ الغذاء في الاعضاء الاصلية كالعظام
وادخاله في اجزائها والعرض قد يحصل بتربية اللحم وتغذية العظم
من غير حاجة الى تنفيذ شيء كثير في العضو وتحريكه والمتصرفة لاجل النوع
قوتان المولدة والمصورة ووجه الحصر ان بقاء النوع انما هو بتحصيل
فرد بعد فرد يقوم مقام فرد فني ولا بد للفرد الحاصل من مادة وصورة فالمتصرفة
لاجل النوع ان حصلت مادته فهي المولدة وان حصلت صورته فهي
المصورة اما المولدة فالمراد بها قوتان فوحدتها اعتبارية احديهما
ما تفصل اي تميز عن اخلاط البدن وهي الدم النضيج الفاضل من الهضم
الرابع وما معه من الاخلاط جوهر المني وهذه القوة محلها في الانثيين لان
ذلك الدم يصير منيا فيهما والامشاج بعض الاخلاط لانه جمع مشيج كايتام
جمع يتيم والمشيج المختلط من مشجت الشيء بالشيء اي خلطت
نطفة امشاج لان الرجل يختلط بماء المرأة وما يتكون منه المني
الامتزاج بعض ما فيه من الدم وغيره بالبعض فصح التعبير عنها بالامشاج

وثانيتهما ما تهيئ كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى في الرحم
لعضو مخصوص بان تجعل بعضه مستعدا للعظمية وبعضها مستعدا
للعصبية وبعضها مستعدا للشريانية الى غير ذلك لان اجزاء
المني مختلفة في المزاج سواء كان متشابه الاجزاء او متشابه
الامتزاج على المذهبين فتمزج هذه القوة كيفيات تلك الاجزاء
اعني كيفياتها المزاجية بواسطة مزجها تلك الاجزاء فيختص لكل عضو
حصة لها المزاج المناسب لذلك العضو وهذه القوة تسمى المغيرة
الاولى وانما سميت بهذا الاسم لان المغيرة كما يطلق على هذه
القوة يطلق على القوة الغاذية ايضا لوجود معنى التغير فيهما وان
كان محل عمل هذه القوة المني ومحل عمل الثانية الدم الغاذي
فخصت هذه بالمغيرة الاولى والغاذية بالمغيرة الثانية لتقدمها
عليها في بدن المولود وفعل هذه القوة انما يكون حال كون المني
في الرحم ليصادف ذلك فعل القوة المصورة لانها تعد مواد
الاعضاء والمصورة تلبسها صورها الخاصة بها ولان هذا
الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت
كيفيتاهما احتيج الى مغيرة اخرى فعلم ان فعلها في الرحم ومنه يعلم
ان فعل المصورة في الرحم ايضا ثم قيل هذه القوة والمصورة
تصحبان المني من عند انفصاله من الانثيين وقيل تفيضان عليه
من نفس الام حال كونه في الرحم وهو الظاهر لان العضو الذي
تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن

البدن

البدن ينقطع تعلق النفس به فيفسد فكيف يبقى نفس الاب
متعلقة بالمني مدة بقائه في الرحم الى ان يتكون منه الاعضاء واما
المصورة فهي التي يتشكل الاعضاء اي يلبس كل جزء من المني صورة
عضو على الوجه الذي يقتضيه النوع الذي ينفصل المني منه او الذي
يقاربه كما في الحيوان الذي يتولد من نوعين كالبغل بان يوجد فيه
خطوطا وتجاويف وثقبا وملاسة وخشونة وغيرها من الاوصاف التابعة
لنهايات مقادير الاعضاء حتى يحصل فرد مماثل لنوعه او مقارب له

الغاذية

قال والغاذية يخدمها قوى اربع الجاذبة للنافع والماسكة له
مدة طبخ الهاضمة والقوة الهاضمة للاحالة والدافعة للفضلة.
اقول القوة الغاذية كافية في تغذية العضو بمعنى انها اذا تمكنت
من فعلها اغتذى العضو لكنها لا تتمكن الا باستخدام اربع قوى
فهي خوادم لها احدها القوة الجاذبة للغذاء وهو المراد بالنافع
ووجه احتياج الغاذية اليها ان الغذاء ليس حاصلا عند العضو
المغتذي ولا يمكن مجيئه بذاته فلا بد لها من جاذب والثانية
القوة الماسكة للغذاء لان الجاذبة اذا جذبته وليس من شأنها
بحبسه المغتذي لم يكن بد من استحالته الى جوهره والاستحالة وذلك
الضابط هو القوة الماسكة فان قلت يجوز ان يتوقف الغذاء بنفسه
قلت هو دم رقيق سيال بعد فلا يمكن وقوفه بنفسه والثالثة
القوة الهاضمة لان المجذوب لا يقبل الصورة العضوية الا بعد
الاستعداد لها واستعداده لا يحصل الا بقوام ومزاج صالحين

لها والقوام والمزاج لا يحصل الا بتفريق وجمع وترقيق و
تغليظ في اجزاء المجذوب والفاعل لها القوة الهاضمة والفرق
بينها وبين الغاذية الغاذية من المشتهية وهذه من المتهية
للتشبيه والرابعة القوة الدافعة لان المجذوب مركب من
جوهرين احدهما غير صالح للاغتذاء فلا بد من بقاء فضلة لو بقيت
في العضو اضرت به لتضييق المكان وغمر الحرارة الغريزية فلا بد
من دفعها والدفع بدون الدافع محال **قال** وهذه الاربع يخدمها
كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
قول القوى المذكورة اعني الجاذبة والماسكة والهاضمة
والدافعة يخدمها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
لان فاعلية هذه القوى لا يتم الا بالحركة اما الجاذبة والدافعة
فلان لكل واحدة منهما ناقلة شيئا من مكان الى مكان واما الهاضمة
فلان فعلها الاحالة والطبخ ويتبعه حركة مكانية لان تغليظ
ما رق وترقيق ما غلظ وتقطيع ما تشبث وجمع ما تشتت
لا يتصور شيء منها الا بالحركة المكانية واما الماسكة فهي وان كان
فعلها منعا من حركة الممسوك الا انها لا يحصل الا بتحريك الليف
الموَرَّب الى هيئة الاشتمال وربما اعانه الليف المستعرض بان
يجمع الاجزاء السافلة من العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه
من الخروج قال جالينوس الموَرَّب والمستعرض اذا تمددا
جميعا ضاقت المنافذ وذلك ما يعين على الامساك فعلم ان

افعال هذه القوى لا يتم الا بالحركة واعون شيء على الحركة هي الحرارة
فتكون خدمة الحرارة مشتركة بين هذه القوى الاربع واما البرودة
والرطوبة واليبوسة فينتفع بها هذه القوى على التفصيل الذي
نذكره فنقول اما الجاذبة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة لان الاخلاط
الرطوبية اذا تفرقت جوهر الروح الحامل للقوى اوهي انتهائها ومنع
من فضل تمكن الروح والته من الحركة واما الدافعة فيخدمها
مع الحرارة اليبوسة والبرودة واما اليبوسة فلمنع الاستفراغ
الرطوبي من فضل التمكن من الحركة كما عرفت واما البرودة فيخدمها
ان تكثف الليف العاصر وتحفظ على الهيئة التي لا بد منها في العصر
زمان حصول الدفع لان ضم الاجزاء المشتملة على ما يراد اخراجه
لا بد من بقاء هيئته زمانا واما الماسكة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة
والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاستفراغ الرطوبي من الحركة على
هيئة الاشتمال على الممسوك واما البرودة فلانها تحفظ الشامل
على هيئة الاشتمال لكونها سكونا وهذه الاحتياج عظيم لان هذه
الهيئة لا بد من بقائها زمانا طويلا واما الهاضمة فيخدمها مع
الحرارة الرطوبة لانها يعينها في قبول فعلها من الاحالة والطبخ والتغيير
ولا يحتاج الى الرطوبة غير الهاضمة **قال** والغاذية يخدم النامية
وهما يخدمان المولدة **اقول** اما الاول فلان الغاذية تعد للنامية
غذاء زائدا على مقدار المتحلل ولولا ذلك الغذاء لما امكن للنامية
ان تزيد في اقطار العضو واما الثاني فلان توليد المثل لا يمكن الا بعد

حصول مادة غذائية يحصل منها المني وعظم الاعضاء وتوسّع مجاريها حتى يصير على الهيئة الصالحة للتوليد وحصول المادة الغذائية انما هو من الغاذية وعظم الاعضاء وتوسّع مجاريها انما هو من النامية فيكون كل واحدة منهما خادمة للمولدة وهو المطلوب

القوى النفسانية

قال الجنس الثاني من القوى هي القوى النفسانية فمنها محركة ومنها مدركة **اقول** القوى النفسانية التي تكون بها الحس والحركة وانما احتيج اليها لتكون للحيوان قدرة على الهرب من الضار والقرب من النافع اذ الهرب والقرب كل واحد منهما حركة ولا بد لهما من ادراك الضار والنافع

قوى المحركة

قال والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية ويخدمها الشهوانية والغضبية ومنها فاعلة للحركة بان تشنّج العضل فيجذب الوتر فينقبض العضو او ترخي العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين رب العالمين **اقول** القوة المحركة تنقسم الى قسمين اولهما القوة الباعثة على الحركة والثانية القوة الفاعلة لها اما الباعثة فتسمى شوقية ونزوعية ويخدمها القوة الشهوانية والغضبية لانه اذا ارتسم في الخيال او الوهم صورة ملائم او منافٍ حصل في القوة الشهوانية عزم تحصيل ذلك الملائم او في القوة الغضبية عزم دفع ذلك المنافي فيبعث القوة الشوقية القوة المحركة الفاعلة على التحريك فيكون القوة الشوقية علة بعيدة للحركة وكل واحدة من الشهوانية والغضبية خادمة لها واما الفاعلة

للحركة فهو قوة من شانها ان تشنّج العضل ليجذب الوتر فينقبض العضو او ترخي العضل ليمتد الوتر فينبسط العضو ومن عجيب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم ان اي عضل يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه

مدركة ظاهرة

قال واما المدركة فاما مدركة في الظاهر او مدركة في الباطن **اقول** هذا التقسيم ظاهر وفي تسمية بعض القوى الباطنة بالمدركة تجوّز لان المتصرفة منها مثلا ليست بمدركة ولكن عملها في المدرك فلذلك عدّت مدركة **قال** واما المدركة في الظاهر فهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن **اقول** كونها خمسا هو الراي المشهور وعن بعضهم انها ثمان لان لكل واحدة من الحرارة والبرودة وفي الرطوبة واليبوسة قوة يحس بها عندهم والذي دعاهم الى القول به ان الحرارة مثلا مخالفة للبرودة واختلاف المحسوسين يقتضي اختلاف الحاسين وهو باطل لان السواد والبياض مثلا مختلفان ومع ذلك لم يقولوا بتعدد القوة الباصرة ومعنى كون الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطن يعرف من معرفة وظائف القوى الباطنة

البصر

قال قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الآتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال **اقول** اعلم انه ياتي من الدماغ الى كل عين عصبة مجوفة يسري في تجويفها الروح الباصرة التي هي آلة للادراك البصري والمشهور ان العصبتين تتقاطعان تقاطعا صليبيا وهو ان يذهب الآتي من اليمين الى العين اليسرى

والآتي من اليسار الى العين اليمنى وقال جالينوس ليس كذلك
بل هما تحطيين متخبيين موضوعين في سطح واحد يلتقي تجويفاهما
بها دون تقاطع ذكره صاحب التشريح بالمكنون في تنقيح القانون
واذا عرفت هذا فنقول قوة الابصار قوة مرتبة في ملتقى
العصبتين المذكورتين من شانها ادراك الالوان والاضواء
والاشكال واختلفوا في كيفية قوة الابصار فمنهم من قال بخروج
الشعاع ومنهم من قال بالانطباع وتحقيق القول فيه يقتضي
بسطا لا يليق بشرح هذا الكتاب قال وقوة السمع وموضعها

السمع

العصبة المفروشة على الصماخ من شانها ادراك الاصوات
اقول هذا ظاهر لكن يجب ان يعلم ان ادراك تلك القوة للصوت
بتوسط الهواء المتموج لقرع عنيف او قلع عنيف ووصوله الى
تلك العصبة قال وقوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان

الشم

الشبيهتان بحلمتي الثديين من شانها ادراك الرائحة
المتصعدة مع الهواء المستنشق اقول هاتان الزائدتان
نابتتان في مقدم الدماغ وحصول الرائحة في الهواء المستنشق
عند المحققين من الحكماء ليس بانفصال اجزاء من ذي الرائحة
ولا بانتقالها من ذي الرائحة بل بحدوثها فيه من واهب الصور
لاستعداده الحاصل لمجاورته ذي الرائحة قال وقوة الذوق

الذوق

وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك
الطعوم اقول لا بد فيه من تكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم

بالطعم المدرك ثم ايصالها اياه الى القوة الذائقة قال وقوة

اللمس

اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم من شانها ادراك الملموسات
من حرارتها وبرودتها ويبوستها ورطوبتها وخشونتها وملاستها
وصلابتها ولينها اقول هذه القوة منبثة في الجلد واكثر اللحم
وانما كان كذلك لان السطح الظاهر من البدن متعرض لملاقاة
الملموسات فوجب ان تكون هذه القوة في الجلد وانما لم تنفذ
فيه على الجلد لانه متعرض لدفع الطبيعة اليه فضلات البدن تبعيدا
لها من الاعضاء الشريفة فكان معرضا لمبطل هذه القوة فجعل
اكثر اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالت الجلد افة
قال واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة
بادراك الظاهر وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم
من الدماغ اقول القوة الاولى من القوى المدركة في الباطن الحس

مدركة باطنة
حس مشترك

المشترك وهي قوة تدرك جميع الصور المحسوسة من المرئيات
والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة
ادراك الحواس الظاهرة وذلك بان يدركها الحواس الظاهرة
ثم يتادى منها الى الحس المشترك ويجتمع عنده والدليل على وجوده
انا نعلم ان فينا امرا نحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون والحاكم
به لا بد ان يحضره هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان يكون فينا
ما يجتمع فيه صور المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان
المحسوس لا يدركه الا قوة جسمانية ولا احدى الحواس الظاهرة

أيضاً لأن كل واحدة منها لا يدرك إلا محسوسها الخاص بها لأن
البصر لا يدرك الطعم والذوق لا يدرك اللون وكذا غيرهما فوجب
أن يكون اجتماعها في قوة أخرى وهي الحس المشترك وإنما سميناه
لأنها مشتركة بين الحواس الظاهرة بمعنى أن كل واحدة منها
يؤدي إليها مدركها وفائدتها أن يتأتى للإنسان مثلاً الأحكام
التي يتوقف على اجتماع الصور المحسوسة كالحكم بأن هذا الشيء واحد أو
لا أشياء كثيرة وموضعها مقدم البطن المقدم من الدماغ ليسهل تأدي
الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة إليها والعلم بكونها في ذلك
الموضع حصل باختلال فعلها عند وقوع الآفة فيه على ما شهدت
التجارب الطبية قال ومنها الخيال وفعله حفظ الصور التي أدركها
الحس المشترك بعد اجتماعها فيه وإمساكها بعد غيبتها عن
الحواس الظاهرة لأنها ما دامت في الحس الظاهر فهي لا تغيب عن
الحس المشترك والدليل على أن حفظ الصور وإدراكها ليس بقوة
واحدة وهو أن القبول غير الحفظ فإن الماء يقبل الشكل ولا يحفظه و
تغاير الأفعال دليل تغاير القوى لأن الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد
فيستحيل أن يكون قوة واحدة هي قابلة وحافظة معاً فتكون القابلة
غير الحافظة وهو الخط وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ
لأن خزانة كل قوة يناسب أن يكون خلفها والعلم به حصل أيضاً
من اختلال فعله عند وقوع آفة في ذلك الموضع قال ومنها مدركة
للمعاني القائمة بتلك وهي الوهم وموضعها البطن الأوسط أقول

خيال

وموضعه مؤخر البطن المقدم

أقول القوة الثانية منها الخيال وهي

وهم

المراد بالمعاني ما لا يدرك بالحواس الظاهرة فيقابل الصور

القوة الثالثة منها الوهم وفعله إدراك المعاني الجزئية القائمة
بالصور المحسوسة مثل إدراك الشاة عداوة الذئب إذا
شاهدته وإدراكها صداقة المتعهد بالعلف ولذلك تنفر
من الذئب وتقبل على المتعهد وهذه القوة إذا حكمت في أمر
غير محسوس كان حكمها فيه كاذباً لأنها تحكم عليه بما يوافق المحسوس
لأنها لا تقبل غيره كما تحكم على الموجود الذي ليس بجسم ولا جسماني بأنه
محسوس أو متحيز أو في جهة والدليل على ثبوتها أن مدرك هذه المعاني
ليس الحس الظاهر لأنها ليست محسوسة به ولا النفس الناطقة
لأن مدركها كلي وهذه المعاني جزئية وموضعها البطن الأوسط من
الدماغ لأنها ينبغي أن يكون بقرب الخيال لتكون الصور الجزئية
التي تحكم على معانيها بالجزئية بحذائها والعلم به حصل أيضاً من اختلال
فعلها عندما يصيب البطن الأوسط آفة. قال وخزانته
الحافظة وموضعها البطن المؤخر أقول القوة الرابعة منها
الحافظة وتسمى المتذكرة أيضاً وهي خزانة لما يتأدى إلى الوهم
من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن
المؤخر من الدماغ لأنها ينبغي أن يكون وراء الوهم والعلم به
حصل من وقوع الخلل عند الآفة كما ذكرنا قال ومنها متصرفة
وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة و
باعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة
أقول القوة الخامسة منها المتصرفة وتسمى باعتبار استخدام

حافظة

متصرفة

[illegible]

قوى الحيوانية

النفس الناطقة لها مفكرة وسواء يستعملها فيما ينتفع به من
تحصيل فن المعلوم بتركيب المقدمات وباعتبار استخدام
الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وسواء يتصرف
فيها بتركيب بعضها ببعض وتفصيل بعضها عن بعض
كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات
انسان عديم الراس واحد منها تركيب المعاني و
تفصيلها وموضع هذه القوة هي الدودة بين البطنين الاولين
واستخدام النفس الناطقة لهذه القوة انما يتصور في
الانسان فالمفكرة لا يكون الا له قال الجنس الثالث
من القوى هو القوة الحيوانية التي تعد الاعضاء لقبول القوى
النفسانية اقول القوة الحيوانية هي التي اذا حصلت في
الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة بشرط ارتفاع
الموانع وحصول الشرائط وهي التي تجعل البدن حيا ومركبها
الروح الحيواني والتها الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة
هذه القوى للقوة النفسانية ان العضو المفلوج حي وليس
فيه قوة الحس والحركة وانما قلنا انه حي لانه لو لم يكن حيا لعفن
وفسد ومغايرة هذه القوة للقوة الطبيعية ظاهرة
قال وسابعها الافعال فمنها مفردة يتم بقوة واحدة
كالجذب والدفع ومنها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالا
زدراد اقول قسم الافعال الى قسمين مفرد ومركب ف

الافعال

عني بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة اي يتحقق حقيقته بقوة واحدة
كالجذب والدفع فان الجذب يتم بالجاذبة والدفع بالدافعة
وكذا الامساك والهضم فان قلت الهضم لا يحصل الا بوقوف
الغذاء في الموضع الذي ينهضم فيه فلا بد من الامساك الذي هو
فعل الماسكة قلت الوقوف شرط في وجود الهضم لا داخل في حقيقته
وعني بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدراد
فانه لا بد فيه من جذب من الجاذبة التي في المري ودفع من الدافعة
التي في عضل الازدراد وذلك لان الازدراد فعل عسر خصوصا
اذا كان المزدرد غليظ الجوهر او كثير المقدار فاقتضت
الحكمة الالهية وجود قوتين بهما يوجد الازدراد ولذلك
اذا ضعفت احدى هاتين القوتين عسر الازدراد قال
الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان
احوال ابداننا ثلثة اقول النظر في هذا الجزء في احوال بدن
الانسان بحسب وظيفة الطبيب وهي الصحة والمرض
والحالة المتوسطة بينهما ان اثبتناها والا فاحوال
بدن الانسان كثيرة والدليل على الحصر في الاحوال الثلثة
ان هيئة بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب اما ان
يكون بحيث يصدر عنه جميع افعاله سليمة او يكون بحيث
يصدر عنه جميعها ماوفة او يكون بحيث يصدر عنه بعضها
سليما وبعضها ماوفا فالاول هو الصحة والثاني هو المرض

الجزء الثاني

والثالث هو الحالة المتوسطة قال الصحة وهي هيئة
بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة اقول قوله هيئة
كالجنس وهي مرادفة للعرض وانما لم يقل كيفية وان كانت
اخص من الهيئة لانها غير واضح المعنى للجمهور بخلاف الهيئة
وقوله بدنية منسوبة الى البدن لحلولها فيه والمراد بالبدن
بدن الانسان لدلالة قوله احوال ابدان الناس عليه احتراز
عن الهيئة غير المنسوبة الى بدن الانسان وانما وجب الاحتراز
لان الطبيب لا يتكلم في هيئة غير بدن الانسان كصحة الفرس
مثلا والا لكان بيطار الاطبا وقوله يكون الافعال بها سليمة
اي يكون جميع الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية
بسبب تلك الهيئة سليمة احتراز عن المرض والحالة
المتوسطة وانما فسرنا الافعال بجميعها ليمكن اثبات الحالة
المتوسطة لانه اذا اشترط في الصحة كون الافعال كلها سليمة
وفي المرض كون كلها ماوفة يثبت الحالة المتوسطة وانما
قال بها ولم يقل معها لان الصحة علة لسلامة الافعال ولو
قال معها لم يكن لها دلالة على العلية لجواز ان يكون معها
ويكون معلول علة اخرى وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة
وانما وجب الاحتراز عنه لان سبب الشيء لا يكون نفس
ذلك الشيء فان قلت المراد بالافعال جميعها فلم لم يصرح
المولف بما يدل على العموم كما قال جالينوس الصحة هيئة يكون

بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال
كلها صحيحة قلت اعتمد على اللام الشمولي في لفظ الافعال
فان قلت السلامة مرادفة للصحة فلا يصح التعريف قلت
المراد بالسلامة معناها اللغوي والمحدود الصحة المصطلح
عليها قال والمرض وهي هيئة بدنية مضادة لها اقول

مرض

المرض هيئة يضاد الصحة وهي الهيئة البدنية التي يكون الافعال
بها لذاتها ماوفة ولا بد من كون الآفة محسوسة لان الاحساس
بضرر الفعل شرط في كون الهيئة مرضا والا كان جميع الناس في
مرض دائم بالقياس الى افضل الهيئات ولا دلالة للفظ الكتاب
على هذا الشرط قال وحالة لا صحة ولا مرض اما لانتفاء كونهما في

حالة متوسطة

الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه او لاجتماعهما في وقت واحد
في عضو بين كحال الاعمى او في عضوا ما في جنسين متباعدين كصحيح
المزاج مريض التركيب او متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار
او في وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا ويصح صيفا او شابا اقول
لم يحد المولف الحالة المتوسطة لانه يعلم حد كل من الصحة والمرض لانه
يعلم منهما ان الحالة الثالثة هيئة بدنية لا يكون الافعال كلها
بها سليمة ولا كلها ماوفة وذلك ان يكون بعضها سليما و
بعضها ماوفا وقال بعض الاطباء الحالة الثالثة حالة يكون
الافعال بها خارجة من المجرى الطبيعي خروجا يسيرا وهو تعريف
للشيء بالمجهول لان اليسير غير معلوم لكونه غير محدود والشيخ

ابو علي انكر الحالة الثالثة والنزاع لفظي لانه ان اعتبر في المرض آفة في
جميع الافعال وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها
وجب نفيها والحق مع ذلك نفيها لان المجذوم والابرص في
المحموم وغيرهم من المرضى يوجد في بعض افعالهم السلامة مع
ان الناس كالمطبقين على كون هذه الاحوال امراضا بل
القول بالحالة الثالثة يوجب ان لا يوجد مريض الا نادرا
وهو ظاهر الفساد فالاصطلاح على تخصيص لفظ المرض بما
يكون فيه جميع الافعال مأوفة مخالف لما هو المفهوم من اللفظ
شائعا ذائعا وهو قوة الخطاء عند المحققين والمولف
قسم الحالة الثالثة الى قسمين ووجههما ان الثالثة اما ان
لعدم كون الصحة والمرض اي اللغويتين في الغاية او يكون
لاجتماعهما في بدن واحد وانا فسرنا الصحة والمرض في هذه القسمة
باللغويين لفساد التقسيم ان فسرناهما بالاصطلاحين على
ما لا يخفى اما القسم الاول فهو على اقسام اشار المولف اليها بالامثلة
لان الذي انتفى عنه كون الصحة والمرض في غايتهما اما ان يكون له
ذلك بسبب تقدم مرض اولا يكون والاول هو المشار اليه
بالناقه والثاني اما ان يحدث له ذلك النقصان بسبب انتقاله من
سن الى سن وهو المشار اليه بالشيخ او يحدث له ذلك لعدم
كمال سنه وهو المشار اليه بالطفل وتقسيم القسم الاول الى هذه
الاقسام ليس حاصرا ايضا غير مراد اذ الغرض تمثيل انتفاء الصحة

في الغاية والمرض في الغاية واما التقسيم الثاني فهو ايضا على
اقسام لان اجتماع الصحة والمرض في بدن واحد اما ان يكون
في وقت واحد او يكون في وقتين واجتماعهما في وقت واحد
اما ان يكون في عضوين او يكون في عضو واحد والذي في عضوين
كحال الاعمى لان المرض في عينه والصحة في باقي اعضائه والذي
في عضو واحد اما ان يكون في جنسين متباعدين او يكون في
جنسين متقاربين فالاول كحال صحيح المزاج مريض التركيب
جنسان متباعدان والثاني كحال صحيح الخلقة مريض المقدار
فان الخلقة والمقدار جنسان متقاربان لشمول التركيب
لهما بخلاف المزاج والتركيب واجتماعهما في بدن واحد في وقتين
اما ان يكون باعتبار الفصول او يكون باعتبار الاسنان
فالاول كمن يصح في الصيف ويمرض في الشتاء او بالعكس ومعنى هذا
ان يكون للمرء مزاج يوافق احد الفصلين فيصح فيه دون الفصل
الآخر فيمرض فيه والشرط ان يكون ذلك معللا بمزاجه والثاني كمن
يصح في سن الشباب ويمرض في سن الشيخوخة او بالعكس
واحد سن معناه مما ذكرناه في اجتماع الصحة والمرض باعتبار
الفصول قال وكل مرض اما مفرد او مركب اقول المرض اما
ان يكون تحققه باجتماع امراض بان يجتمع امراض يحصل من
المجموع هيئة واحدة يكون مرضا واحدا ولا يصدق على كل
من اجزائه انه ذلك المرض او لا يكون كذلك والاول هو المرض

المركب والثاني سوء المرض المفرد اما المركب فكالورم فانه
مرض واحد مركب من امراض ثلثة اولها سوء المزاج المادي
لانه اذا لم يوجد المادة المورمة لم يحصل الورم وما لم تتعفن
تلك المادة لم تتورم وعفونتها يستدعي سوء مزاج العضو و
ثانيها مرض التركيب لانه لا ورم الا ومعه آفة في الشكل
والمقدار وثالثها تفرق الاتصال لان المادة لا تتورم الا عند
تفريقها اتصال العضو حتى يأخذ لنفسها مكانا وشيء من
هذه الامراض الثلثة لا يسمى ورما وسيجيء تحقيق هذا المعنى
واما المفرد فكالحمى المسماة حمى يوم قال والمفرد اما ان يكون
عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج او
للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب او يكون عروضه
للكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال اقول اجناس
المرض المفرد ثلثة الاول سوء المزاج والثاني مرض التركيب
والثالث تفرق الاتصال ووجه الحصر ان العضو اما مفرد او مركب
فالمرض المفرد اما ان يخص واحدا منهما او يعمهما فان كان
مخصوصا بالمفرد فهو سوء المزاج وان كان مخصوصا بالمركب
فهو مرض التركيب وان عم القبيلتين فهو تفرق الاتصال
ولابد من تفسير الاختصاص فنقول معنى اختصاص سوء المزاج
بالعضو المفرد انه لا يمكن عروضه ولا للعضو المركب لانه اذا
لم يعرض للعضو المفرد لم يعرض للمركب اذ يستحيل ان يكون

امراض مفردة

مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال ومزاج كل واحد من اجزائها
معتدل لان المزاج من الكيفيات السارية نعم يمكن ان
يعرض للمركب بعد عروضه للمفرد ولذلك قيدنا العروض
بقولنا اولا ويعلم منه اختصاص مرض التركيب بالمركب
ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن عروضه للكل واحد من
المفرد والمركب اولا اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا
يمكن تفرق اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضاء المفردة
واما عروضه للمركب فكانخلاع العضو من مفصله من غير عروض
تفرق اتصال لشيء من الاعضاء المفردة بان يسترخي رباطه
مثلا لاستيلاء الرطوبة عليه من غير ان ينقطع فيه تفرق الاتصال
فقد عرض تفرق الانفصال للمفصل ولم يعرض لشيء من الاعضاء
المفردة واعلم ان تفرق الاتصال يسمى انحلال الفرد قال وامراض
سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال ويكون ساذجة
او مادية والمادية يكون مجاورة او مداخلة مورمة او غير مورمة
اقول المراد بسوء المزاج ان يحصل فيه كيفية خارجة عن الاعتدال
بان يصير احر مما ينبغي او ابرد او ارطب مثلا واقسامه
ثمانية اربعة مفردة واربعة مركبة وقد عرفتها في بحث المزاج
وكل واحد منها يكون ساذجا او يكون ماديا فصارت
الاقسام ستة عشر والمراد بالساذج الكيفية الحادثة
لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كحرارة من

امراض سوء المزاج

اصابة الشمس من غير ان يتسخن خلط منه وبالمادي الكيفية
الحادثة في البدن لوجود خلط متكيف بها موجب لحدوثها
في البدن كالحمى الحاصلة من سخونة خلط من الاخلاط وامثلة
الاقسام الستة عشر مذكورة في المطولات فان قلت
المادي اذا كان منحصرا فيما ذكرتم وكل خلط له في نفسه كيفيتان
لم يتصور سوء المزاج المفرد المادي قلت يمكن ان يشتد
حرارة الدم مثلا لا رطوبته لدواء او غذاء او لخلط آخر يعدل
فيتسبب سوء المزاج الحارة لا الرطوبة ثم سوء المزاج المادي
اما ان يكون المادة فيه ملتصقة بسطح العضو او يكون غائصة
فيه والاول يسمى المزاج بالمجاورة والثاني بالمداخل اما ان يفرق
اتصال العضو او لا يفرق والاول يسمى المورم والثاني غير المورم

والمداخل صح

امراض التركيب

قال وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وامراض
المقدار وامراض العدد وامراض الوضع اقول اجناس
امراض التركيب هي هذه الاربعة لان العضو متى كان في
خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان
سليما عن امراض التركيب ومتى لم يكن في واحد منها
على ما ينبغي كان مريض التركيب

امراض الخلقة

قال وامراض الخلقة
اربعة ايضا اقول امراض الخلقة اربعة اقسام امراض
الشكل وامراض المجاري وامراض التجاويف وامراض
سطوح الاعضاء والحصر يعلم بالاستقراء

امراض الشكل

قال امراض الشكل

كالراس

كالراس المستفط ورياح الافرسة اقول الشكل ما احاط
به حد او حدود الاول كالكرة والثاني كالمثلث ومرضه
ان يتغير عما ينبغي تغيرا يوجب آفة في الفعل وذكر المولف له
مثالين احدهما مادي والثاني غيره فالاول الراس المستفط
اعلم ان الشكل الطبيعي للراس ان يكون مستديرا مضغوطا
من الجانبين فليوجد له نتوان من قدام وخلف فيزيد طوله
المحتاج اليه لاجل نبات الاعصاب لئلا يزاحم بعضها بعضا
وتستفط ان لا يوجد احد النتوين او كلاهما ويلزم ذلك
ضيق البطن الذي يلي النتو الناقص ويلزمه رداءة قوة
ذلك البطن وما لا يوجد له النتوان من الدماغ ارداء لانه يصير مربعا
وهو ردي من وجوه الاول انه معرض للآفات بسبب زواياه
والثاني ان منابت الاعصاب يضيق عليها فيزاحم بعضها
بعضا والثالث انه لا يسع من جرم الدماغ مقدار ما هو
محتاج اليه في تصرفات القوى النفسانية وانبات الاعصاب
والرابع ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله فلا يلتقي الاسفل
على ما ينبغي ويختل امر المضغ والخامس ان طول الحنك الاعلى اي الراس
ينقص بذلك وح لا يقدر اللسان على الدوران فيه على ما يجب
ويعسر الافصاح ببعض الحروف والثاني رياح الافرسة وهو
ان يزول فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة ممددة
وكونه من امراض الشكل وضارا بالفعل واضح

امراض المجاري

قال وامراض

المجاري اما بان يتسع كالانتشار او يضيق كضيق مجاري النفس
او ينسد كانسداد مجرى المرارة اقول امراض المجاري
ثلثة اصناف لانه اما ان يتسع لا لكبر جرم ذي المجرى او
يضيق لا لصغره او ينسد فالاول كانتشار العين وهو
ان يتسع الثقبة العنبية وانما كان مرضا لانه مجرى الروح
وآفة ذلك انه ان كان الاتساع كثيرا جدا ابطلت الرؤية وان
كان دون ذلك رئي الشيء اصغر مما هو عليه وكذلك اذا
ضاقت رئي الشيء اكبر مما هو عليه وعلة ذلك ان فرط
اتساع المكان يوجب فرط تخلخل الروح ليشغل المكان حتى لا يلزم
الخلاء فيؤدي الى الخروج عن القوام الذي به يصلح انطباع الشبح
واما اذا كان في السعة دون ما ذكر كان التخلخل قليلا لا يبلغ
به الحد الذي لا يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع
التقاطع حذاء القوة الباصرة وجب ان يرجع الى مقداره الطبيعي
لزوال الغاية وح يجب ان يتقلص فيصغر الشبح الواقع عليه
فيرى الشيء اصغر مما كان حيث يكون الروح على اعتدال
قوامها اذا كانت الثقبة معتدلة واذا ضاقت تكاثف الروح
فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا
الى مقداره الطبيعي فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه
والثاني كضيق مجاري النفس كما يكون في الربو وغيره ظاهر لان
صاحبه لا يجد بدا من تنفس متواتر والثالث كانسداد

المجرى الاتي من الكبد الى المرارة او من المرارة الى المعاء و
ضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل اليرقان من الاول والقولنج
من الثاني قال وامراض التجاويف اما بان يكبر ويتسع كاتساع
كيس الانثيين او تضيق ويصغر كصغر المعدة او يستفرغ
ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك او ينسد ويمتلي
كالسكتة اقول المراد بالتجويف الفضاء الحاصل في باطن
العضو الحاوي لشيء ساكن وقولنا في باطن العضو احتراز عن
التقعير فانه في ظاهره كباطن الراحة وقولنا لشيء ساكن احتراز
عن الحاوي للمتحرك فانه يسمى مجرى لا تجويفا وامراض التجاويف
وتسمى امراض الاوعية اربعة اصناف الاول ان يكبر التجويف
ويتسع كاتساع كيس الانثيين وكونه مضرا بالفعل واضح
والثاني ان يضيق ويصغر كصغر المعدة وضرره انها لا تسع
من الطعام القدر الكافي مرة واحدة والثالث ان يستفرغ
ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك وضرره ظاهر والرابع
ان ينسد ويمتلي كما في السكتة فان بطون الدماغ يمتلي وينسد
ولذلك يتعطل الاعضاء عن الحس والحركة قال وامراض
سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية
اقول امراض سطوح الاعضاء ان يخشن ما يجب ان يكون
املس او يملس ما يجب ان يكون خشنا وهو كملاسة المعدة
والرحم فان الواجب خشونتهما لامساك ما في داخلهما من الغذاء

وامراض التجاويف

وامراض سطوح الاعضاء

والنطفة لئلا يخرج قبل حصول الغرض وملاستها انما يكون
بسبب رطوبات لزجة من لثغة وضررها ظاهر وخشونة
قصبة الرية فان الواجب ملاستها لانها بحيث على
تسليس الصوت وصفائه ولذلك فان من يخشن قصبة
رئته لا تخذ ازموا دحادة البهائم صوته قال وأما أمراض
المقدار فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد اما عام او
او خاص كالسمن المفرط مثال الزائد العام وضرره بالفعل وهو ما
روي عن المولف انه قال رايت بدمشق رجلا تعذر عليه
فتح العين بسبب افراط السمن وعظم اللسان مثال
الزائد الخاص وضرره بالفعل انه يمنع من جولانه في الفم ولا يمكن
معه ايضاح بعض الحروف والهزال المفرط مثال الناقص العام
وضرره بالفعل ظ واضح وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص
وضرره يظهر في بعض نقصان الابصار قال وأما أمراض
العدد فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي
او غير طبيعي كالاصبع الزائدة والدودة والظفرة ونقصان
اصبع خلقة او لتاكل اقول المراد بالطبيعي من الزيادة ان
يكون من جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي منهما ان
لا يكون منه وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير الطبيعي
منه ما يكون حادثا فالاصبع الزائدة مثال الزيادة الطبيعية
وضررها بالفعل انها يمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة

وأما أمراض المقدار

وأما أمراض العدد

وتعوقها عن سرعة الحركة وتقبح خلقتها والدودة والظفرة
مثالان للزيادة الغير الطبيعية احدهما زيادة منفصلة
وهي الدودة ومتصلة وهي الظفرة [illegible] وهي جليدة
تنبت في الماق وضررها بالفعل ظ ونقصان الاصبع خلقة
مثال للنقصان الطبيعي ونقصانها لتاكل مثال للناقص
الغير الطبيعي وضررهما ما لا يخفى قال وأما أمراض فهي
نقض الموضع والمشاركة كزوال العضو من موضعه بخلع او حركة
فيه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه حيث يجب
حركته كتحجر المفاصل وانقطاع حركة العضو المجاورة او عنه
او تعسرها اقول قال جالينوس الوضع يقتضي
الموضع والمشاركة اي البحث عن وضع العضو ينقسم الى
قسمين لان له بالنسبة الى مكانه نسبة وبالنسبة الى
غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه نسبة الاول
هو الموضع والثاني هو المشاركة ومرض الموضع اربعة
اقسام الاول زوال العضو عن موضعه بخلع اي بخروج تام
الثاني زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج عن موضعه بل يزيغ
عنه ويسمى زوالا وبعضهم يسميه وثيا والثالث ان يتحرك في
موضعه والواجب سكونه كالرعشة والرابع ان يسكن في موضعه
والواجب حركته كتحجر المفاصل ومرض المشاركة ان يمتنع
حركة العضو المجاورة او يعسر حركته عنه اي يختل بعده عنه وسوط

وأما أمراض الوضع

واما امراض تفرق الاتصال

قال واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها
باختلاف محالها فالواقع في الجلد خدشا وسحجا وفي
اللحم جراحة فان تقادم فقرحة والعظم والغضروف في العرض
اما كسرا او فسخا او مفتتا والطولي صادعا والعصبي
والعرق في العرض بترا والطولي شقا والمفتح للفوهات
بثقا اقول هذه اصطلاحات ظاهرة لكن يجب ان يعلم ان
اختلاف اسماء امراض تفرق الاتصال وان كان بسبب
اختلاف الاعضاء الواقعة هي فيها لكنه سبب اكثري فان
لغيره مدخلا ما فان الخدش هو الواقع في الجلد بشرط
ان يكون رقيقا غير منبسط والسحج هو الواقع فيه بشرط ان
يكون منبسطا هكذا روي عن المولف فيكون لاختلاف
الشكل مدخل وقال المسيحي الخدش هو الواقع في الجلد بشرط
ان يكون قريب العهد والسحج ما يكون بعيد العهد فيكون
لاختلاف الزمان مدخل وتقادم القرحة مقدر بزمان تتقيح
فيه والذي لم يتقيح فيه ~~والذي لم يتقيح~~ يسمى جراحة على الاطلاق
والكاسر الواقع في العظم والفاسخ الواقع في الغضروف بشرط
ان يكون التفريق الى جزئين او اجزاء كبار لان الواقع سواء
كان في العظم او في الغضروف اذا كان تفريقه الى اجزاء صغار
يسمى مفتتا قال والقلب لا يحتمل الجراحة فيصحبها الموت
اقول ذلك لغاية رياسته ولذلك يسمى سلطان البدن

والقلب لا يحتمل الجراحة

واما الامراض المركبة

قال واما الامراض المركبة فهي التي يحدث من اجتماع
امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية وقرحة في الرية اقول
قال الشيخ لا نعني بالامراض المركبة اي امراض اتفقت
مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها
شيء هو مرض واحد بعينه يمكن ان يجتمع في شخص واحد بل في عضو
واحد امراض ولا يقال لها مرض مركب فالاول كما لو
اجتمع في انسان حمى ورياح الافرسة والاستسقاء و
الثاني كما لو اجتمع في العين رمد وقرحة ونزول ماء ونبات
الطرفة وانما يقال مرض مركب اذا اجتمعت البسائط
على وجه يحصل من اجتماعها مرض آخر مغاير لكل واحد من
بسائطه له سبب معين وعلاج معين ومثل الشيخ
المرض المركب بالورم وقد مر تقديره ومثله المولف
بالسل فانه مرض يحدث عن مرضين احدهما الحمى الدقية
والثاني قرحة الرية والاول من امراض سوء المزاج و
الثاني من امراض تفرق الاتصال قال الشارح للكليات
مولانا قطب الدين الشيرازي لا اظن ان احدا ذهب
الى هذا وهو حق لان المشهور بين الاطباء ان السل
قرحة الرية وحمى الدق لازمته قال والامراض يلحقها التسمية
اما من جهة النسبة كداء الاسد والفيل او من محلها
كذات الجنب والرية او من سببها كقولنا مرض سوداوي

والامراض يلحقها ال

قال

او من عرضها كالصرع اقول اما داء الاسد فهو جذام
ووجه التسمية ان صورة صاحبه يشبه صورة في هيئة
وجهه وعينه وقيل هذا المرض يهجم على صاحبه هجوم الاسد
وليس بجيد لانه يقتضي ان يقال له اسد لا داء الاسد
وقيل هذا المرض يعرض للاسد كثيرا وهذا ان صح
فهو اولى لان قولنا داء الاسد يقتضي ان يكون ذلك
المرض داء عارضا له كما في داء الثعلب وداء الحية لتضمن
الاضافة اللام وعلى هذا التقدير لا يكون للتشبيه معنى
فمراد المؤلف هو القول الاول وداء الفيل هو عظم الساق
والقدم لانصباب سوداء كثيرة اليهما ووجه التسمية ان
رجل صاحبه يشبه رجل الفيل (ساق وقدم) ووجه تسمية الورمين المعروفين
بذات الجنب وذات الرية حدوثهما في الجنب والرية وداء
بمعنى صاحبه وقد بينا معنى الاضافة في شرح اللباب
في علم الاعراب والمرض السوداوي المالنخوليا لان سببه
السوداء كما يقال للنار الفارسي المرض الصفراوي لان
سببه الصفراء والصرع في اللغة الاسقاط وهو من عوارض
هذا المرض لانه يسقط صاحبه والاولى ان يراد بالمرض
السقوط حملا للفظ على معناه الاصطلاحي ويجعل من باب
نقل اللفظ من ملابس العرض الى المرض قال وكل مرض
اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو تابعا

داء الفيل

وكل مرض اما ان يكون اصليا

لحصول

لحصول المرض في عضو آخر فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي ويتقدم
الفرع في الاصلي والشركة قد يكون لتجاور العضوين او لان
احدهما طريق الى الآخر كما بين الحالب لجراحة في الرجل
او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ او مبدأ
لفعله او لان احدهما على سمت الآخر فيندفع اليه المجارة
او لان احدهما مقتضب للآخر كالابط للقلب والاربية
للكبد وخلف الاذنين للدماغ اقول المرض اما ان يكون
حصوله في العضو الذي هو فيه تابعا لحصول مرض في عضو آخر
او لا يكون كذلك والاول هو الكائن بالشركة ويسمى مرضا
شركيا والثاني هو الكائن بالاصالة ويسمى مرضا اصليا
وعلى هذا لا يشترط في كون المرض اصليا ايجابه مرضا في عضو آخر
ولكن الغالب في عرف الاطباء ان المرض الاصلي ما اوجب
مرضا في عضو آخر والمرض الشركي يختلف حاله باختلاف حال
الاصلي اي يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف بخفته ويدور
بدورانه كما اذا دهمه بعض الحميات والصرع وهذا
علامة كون المرض الاصلي يتقدم ضرره لانه لا بد من تحقق
الاصلي ولا يترتب عليه وجود الفرع وهذا علامة كون
المرض اصليا والمشاركة بين العضوين على اقسام منها
ان يكون بينهما مجاورة كالرقبة والدماغ فان الفساد
يسري من الجار الى الجار ولذلك لم يخلق الرقبة ضعيفة لانها

تتأذى من جميع الآفات الواصلة الى الدماغ لعلة المسافة
بينهما ومنها ان يكون احدهما طريقا الى الآخر كالحالب للرجل
فان الحالب طريق الرجل ولذلك يدوم لجراحة الرجل لان
الطبيعة تروم اصلاحها فترسل اليها موادّ ومرورها يكون
على الحالب وهو نفسه رخو قابل للمواد فتنصبّ المواد فيه
وتتورم ومنها ان يكون احدهما خادما للآخر كالعصب للدماغ
فانه يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم فمتى يضر الدماغ العصب
ومنها ان يكون احدهما مبدأ لفعل الآخر كالحجاب للرئة
في التنفس فانه هو المحرك لها لانه اذا انبسط انقبضت
الرئة واذا انقبضت انبسطت فهو مبدأ لفعلها اي علة
لها في الفعل فاذا اصابته آفة شاركته الرئة في تلك الآفة
واما الرئة فليس لها حركة في ذاتها على ما ذكره جالينوس
في كتاب حركة الصدر والرئة ومنها ان يكون احدهما على
سمت الآخر فيرتفع عليه بخاره فيتأذى الموضوع فوق
ببخار الموضوع تحت وقد ينزل من الموضوع فوق نزلة
الى الموضوع تحت فيتأذى الموضوع تحت بتلك النزلة
وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة موضوعة تحت الدماغ
وبينهما اعصاب واصلة وبسبب المسامتة وتلك الاعصاب
يثبت بينهما الشركة والدليل على وجود الاعصاب الواصلة
بينهما وجهان الاول ان الانسان اذا اشتم رائحة كريهة

كريهة حدث له التهوع والغثيان والثاني ان من شرب ماء
شديد البرد يحس ببرده في الدماغ ويحدث له منه الصداع
ومنها ان يكون احدهما مصبا للآخر كالآباط للقلب والاربيتين
للكبد وخلف الاذنين للدماغ فانه متى تفرغ هذه الاعضاء
من مادة ورمت هذه المواضع ومتى ورمت ووقع الخطأ
في معالجتها انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة المذكورة
وتضررت بها قال وكل مرض متغير اما ان يظهر استعداده
او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد
والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل
التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء
اقول المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا ويزول
قليلا قليلا لان ما لا يكون كذلك كتسقيط الراس وانخلاع العضو
بالسقطة ونحوهما ما ليس له هذه الاوقات واعلم ان هذه
قد يوجد بحسب المرض من اوله الى آخره ويسمى اوقاتا كلية وقد يوجد
بحسب نوبة واحدة من نوب مرض واحد ويسمى اوقاتا جزئية
قال الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب
السبب ما يكون اولا فيجب عنه حالة من احوال بدن الانسان
او ثباتها اقول المراد باحوال بدن الانسان الصحة والمرض
والحالة المتوسطة والسبب الذي يجب عنه حالة من تلك
الاحوال اي حدوثها يسمى السبب الفاعل وان تغير والذي تحته عنه

وكل مرض متغير

كسقط را

الجزء الثالث

بحسب را

ولكل واحد

ثبات الحالة يسمى السبب الحافظ والمديم قال ولكل واحد
من احوال الثلثة اسباب ثلاثة لان السبب اما ان لا يكون
بدنيا كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع و
يسمى باديا او يكون بدنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة
كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا وان كان اوجبها بواسطة
كايجاب الامتلاء الحمى العفنية يسمى سابقا اقول لكل واحد
من الصحة والمرض والحالة الثالثة اسباب ثلاثة الاول
السبب البادي والثاني السبب الواصل والثالث السبب
السابق والدليل على الحصر ان السبب اما ان لا يكون بدنيا
وهو البادي او يكون بدنيا ان اوجب الحالة بغير واسطة
فهو الواصل وان اوجبها بالواسطة فهو السابق وقد علم
بذلك معرفة كل واحد منها وانما سمي الاول باديا لانه ظاهر يعرفه
الطبيب وغيره من بدا الشيء اذا ظهر وقيل لان منه يبتدي
الامراض فهو باديها اذ الاسباب البدنية يستند الى
اسباب خارجية فان الامتلاء انما يحصل من الغذاء الكثير
وانما سمي الثاني واصلا لانه يوصل البدن بالحالة وانما سمي الثالث
سابقا على الحالة بالزمان فان قلت البادي قد يكون كذلك
قلت لا يمتنع تسمية مقيد بالمطلق اذا تفرد مقيد آخر باسم خاص
مثال السبب البادي للصحة والمرض والحالة المتوسطة حرارة
الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع فانها يحدث الصحة

بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في آخرين
والاولان مثالان للسبب البادي الذي لم يحصل من
النفس والاخيران للسبب البادي الذي حصل من النفس لان
النفس شيء غير البدن ومثال السبب الواصل للصحة اعتدال
المزاج والتركيب وللمرض عفونة الخلط فانها يوجب الحمى العفنية
ومثال السبب السابق للصحة البحران الجيد وللمرض الامتلاء فانه يوجب
العفونة لانسداد المجاري المانع من تحلل الفضلات الضارة
واحدس السبب الواصل والسابق للحالة المتوسطة
من هذه الامثلة قال وفعل السبب اما بالذات كتبريد
الماء البارد او بالعرض كتسخينه بحقن الحرارة اقول السبب
اما ان يكون فعله بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو المراد بالفعل
الذاتي او يكون فعله لا بمقتضى طبيعته وهو المراد بالفعل
العرضي مثال الاول تبريد الماء البارد للبدن لان مقتضى
طبيعته التبريد ومثال الثاني تسخينه له لان مقتضى طبيعته
ليس التسخين وانما يسخن بالعرض وهو انه يبرد الظاهر بالذات
فيكثف ويسد المسام فيحتقن الاجزاء الحارة في الباطن
فيسخن الباطن جدا وقد ينتشر منه الى الظاهر سخونة عظيمة
فهذه السخونة الحاصلة بسد البرودة المسام من افعال
الماء البارد بالعرض قال ولكل سبب اما ان يكون ضروريا
او لا يكون وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون

وفعل السبب

ولكل سبب

اقول السبب اما ان يكون ضروريا اي لا يمكن حيوته
بدونه كالماكول والمشروب ونحوهما او لا يكون ضروريا
اي يمكن الحيوة بدونه وهو اما ان يكون مضادا للطبيعة
كالسموم او لا يكون مضادا لها كالتمرغ في الرمل فهذه
اقسام ثلثة اشار المولف اليها وبين احكامها
ولفظه كل ليبيّن كما ينبغي عليها لا يخفى قال والاسباب
الضرورية ستة اقول الدليل على الحصر الاستقراء
قال احدها الهواء المحيط ويضطر اليه لتعديل الروح
بالاستنشاق واخراج فضلاته برد النفس
اقول من الاسباب الضرورية الهواء المحيط بالابدان
ووجه الاحتياج اليه ان الجسم الذي هو الروح المتولد
في القلب لا يمكن ان يكون الا لطيفا جدا حار المزاج
ليكون سريع النفوذ لان البرد والغلظ يكونان مع
الثقل المانع من النفوذ او من سرعته ولا شك ان
اللطيف الحار وخصوصا الكثير الحركة السريعة اسرع
استحالة الى النارية لمناسبته لجوهرها وذلك يودي
الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد للآثار النفسانية
فوجب ضرورة ان يكون لنا جسم بارد يرد على الروح ليعدله
وهذا البارد لا يمكن ان يكون برده بافراط والا لخنق
حرارة الروح لان الروح للطافته سريع القبول ووجب

والاسباب الضرورية ستة

احدها الهواء

ايضا

ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا لجوهره في اللطافة
والخفة والا تكدر بمخالطته وهذه الصفات لا توجد
الا في الهواء فاحتيج اليه ضرورة واما كيفية نفوذ
الهواء الى جهة القلب فهي انه يدخل اولا في الرئة
بحركة النفس فيها وبقوة الرئة الى اصلاحه و
تخليصه من شوائبه ثم يدفعه الرئة الى العروق
المسماة بالعروق الخشنة وينتفع منها الى مسام
الشريان الوريدي ومنها الى القلب واما انه لم يجعل
هذا الفعل الذي هو الجذب للقلب فلوجهين الاول
ان حركة القلب ليست كحركة الرئة في التنفس
المعتدل بل حركة القلب اسرع من حركة الرئة حتى قيل
ان القلب يتحرك في التنفس المعتدل عشر مرات
خمس انبساط وخمس انقباض فاحتيج الى ان يكون
مخزونا عنده مقدار من الهواء لوقت الحاجة
فانه قد يحتاج الانسان الى امساك نفسه مدة
كما عند وقوع رائحة منتنة او دخان او غبار وكما
عند الولادة والزحير فلو كان الجاذب القلب بذاته
لاضطربت احواله في مدة الحبس الثاني ان الهواء
الداخل يورث القلب برودة وكثافة وكدورة

ومضاد منه بالدفعة الواحدة على تقدير ان يكون
وصوله اليه اولا لان الرية يصلحه ويعدله بحيث
يصل الى القلب قليلا قليلا فان قلت الهواء
حار فكيف يبرد الروح قلت الهواء المحيط بالابدان
بارد جدا بالنسبة الى مزاج الروح الغريزي فضلا
عن مزاجه الحادث بالاحتقان لان الاجزاء الدخانية
المتولدة عند تولد الروح تختلط بالروح عند الاحتقان
واذا كان الهواء ابرد منه عدله فعلم ان الانسان
مضطر الى تعديل الروح الذي فيه بالهواء البارد وهذا
التعديل لا يمكن حصوله بهواء واحد واصل اليه دائم
عنده لانه يتسخن بطول مكثه في صحبة الروح فيبطل
فائدته فلا بد من خروجه ليدخل هواء جديد ويقوم مقامه
والا ضيق المكان وخروجه كما ينفع لتخلية المكان لهواء
آخر ينفع من وجه آخر وهو اخراج فضلات الروح وهي البخار
الدخاني الذي لا بد من خروجه اذ لو بقي سخن الروح بل
احرقه فلا بد من تواتر دخول الهواء بالاستنشاق
وخروجه برد النفس وفائدة الدخول التعديل وفائدة
الخروج تنقية الفضلات والاعداد لدخول هواء آخر
فعلم الاحتياج الى الهواء فيكون احد الاسباب الضرورية

وما دام صافيا

قال وما دام صافيا معتدلا لا يخالطه بخار آجام وبطائح اوآتون
الماء او نتن الجيف او البخرة مباقل ردية او اشجار خبيثة كالشوحط
والتين او غبار مترادف او دخان كان حافظا للصحة محدثا لها
اقول اشار الى احكام الهواء اي ما دام الهواء صافيا
نقيا عن المكدرات معتدلا اي لا باردا مفرطا ولا حارا مفرطا لا يخالطه
مفسد مما ذكره احدث الصحة ان كانت زائلة وحفظها ان كانت حاصلة
والاجزاء الارضية التي تصعدها الحرارة ان كان الغالب عليها الماء
تسمى بخارا وان كان الغالب عليها الهواء المتسخن جدا حتى يكون محرقا للاجزاء
الارضية تسمى دخانا والآجام جمع اجمة وهي المقصبة والبطائح مسائل
الماء الواسعة التي يجتمع فيها الماء والآتون المتغير والمباقل جمع مبقلة
والشوحط شجر يوخذ منه القسي قال ابو حنيفة الدينوري هو شجر له
قضبان كثيرة تسمو من اصل واحد له ورق طويل كورق الطرخون له ثمرة
خضراء تؤكل كالعنبة الطويلة الا ان طرفها ادق قال فان تغير

فان تغير تغير حكمه

تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية مضادة للطبيعية او غير مضادة لها
اقول ما ذكره سابقا كان حكم الهواء الذي لم يتغير فان تغير و
خرج عن الاعتدال او خالطه مفسد من المفسدات المذكورة تغير حكمه
اي كان محدثا للمرض وحافظا له وتغيراته ثلثة اقسام لانها اما ان تكون
طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما ان يكون مضادة للطبيعية اولا
يكون وبين احكام هذه الاقسام في الكتاب على الترتيب قال والتغيرات

والتغيرات الطبيعية

الطبيعية هي التغيرات الفصلية اقول شرع في بيان احكام

القسم الاول والمراد بالتغيرات الفصلية التغيرات الحاصلة في الهواء بسبب الانتقال من فصل الى فصل لانه يكون في كل فصل له كيفية غالبة ولا بد من تعريف الفصول بحسب اصطلاح الاطباء فنقول الربيع عندهم زمان فيه يبتدي نشو النبات والاشجار ولا يحتاج فيه في البلاد المعتدلة الى دفاء يعتد به لبرده ولا الى ترويح يعتد به لحره والخريف زمان يقابله والصيف جميع الزمان الحار والشتاء جميع الزمان البارد فيكل واحد من الربيع والخريف اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء ويشبه ان يكون الربيع عندهم ما بين اول الحمل او قبله او بعده بقليل الى نصف الثور والخريف هو المقابل له وما بينهما صيف وشتاء

قال ولكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فان الصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والحمى المحرقة والعطش والكرب والشتاء يوجب الزكام والنزلة والسعال ويكثر فيه البلغم وامراضه والخريف يكثر فيه الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر ولتقدم الصيف المحلل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرق للاخلاط ولكثرة الفاكهة فيه ويكثر فيه السوداء ويقل الدم فيه لمضادته لمزاجه كانه ضامن للصيف بقايا امراضه والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء ويسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيه الخراجات واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة شتاء وذلك لا لرداءته بل لحرّه اللطيف فانه احسن الفصول وانسبها للحيوة والصحة اقول

الفصل الحار يوجب المرض الحار ويزيل المرض البارد والفصل البارد بالعكس وتفصيله ان الصيف يثير الصفراء ويولدها بطبعه ولذلك صارت الطبيعة فيه تشتاق الى ما فيه ردع وكسر للصفراء فان شان الطبيعة اشتياقها الى ما يضاده الغالب على البدن ويكثر فيه امراض الصفراء كالغب والحمى المحرقة والعطش والكرب والحمرة والنار الفارسي ويتحلل فيه الاخلاط لتخلخل المسام لحر الهواء وتنقص فيه مدة الامراض سواء كانت حارة او باردة لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهواء معينا على التحليل انضجت مادة المرض ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخاء فيموت صاحبها اللهم الا اذا كان الصيف رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة اجتماع الفضول في البدن لقصور الهضم لفرط التحلل المضعف للقوة ويكثر الوباء والجدري والحصبة في الصيف الرطب واما الصيف البارد فيكثر فيه امراض الصدر لسيلان الرطوبات بالحرارة الصيفية وانعصارها بالبرودة العارضة وهي النزلة والزكام والبحة والسعال وذوات الرية واما الشتاء فيكثر فيه البلغم وامراضه كالسكتة والصرع ونحوهما لاحتباس المواد فيه وجمودها لاستيلاء البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة فيه وقلة الحركات ولون الورم فيه يميل الى البياض والشتاء اجود الفصول للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيتقوى ولا يتحلل كثيرا وما ذكر الاباغ كثرة البلغم فيه لان الاكل وتناول الاغذية الغليظة وقلة الحركات كثيرة

وتجميد البرد الخارجي للاخلاط مما يكثر البلغم واما الخريف فيكثر فيه الامراض
لوجوه الاول ان الهواء فيه ينتقل من برد الغدوات الى حر الظهائر
وتوارد الاضداد مخير للطبيعة فيعجز عن الانضاج والتنقية والثاني
انه يكون عقيب الصيف وهو محلل للبدن محلل للقوى مثير للصفراء
محرق للاخلاط فاذا ورد الخريف على مثل هذا البدن افسد حاله
وزاده ضعفا الثالث ان الفواكه يكثر فيه وتناولها يوجب اجتماع
فضلات رطبة ردية في البدن والعالم الخريفي غليان ما بينهما وانه
يوجب
سبب التعفن فيتولد منه امراض كثيرة ويكثر السوداء في الزمان
لانه تولدها بطبعه ولان مائية الاخلاط يتحلل بحرارة الصيف فيحتبس
في هذا الفصل كثيفها فيبرده الخريف فيحصل لها صفتان البرد
واليبوسة فيصير سوداء ويقل الدم في هذا الفصل لمضادته المزاجه
لانه بارد يابس والدم حار رطب وهذا الفصل كانه ضامن للصيف
بقايا امراضه لانه يحبس ببرده ويبسه المواد التي اعدها الصيف
للامراض واذا احتبست تلك المواد وقصرت القوة عن انضاجها
تولدت منها امراض ابقاها الصيف واما الربيع فيتحرك فيه الاخلاط
المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة وتسيل على الاعضاء
الضعيفة فيحدث فيها امراض من جنسها وكثيرا ما يحدث في هذا
الفصل الاورام والخراجات والذبحة والخوانيق وسائر تغيرها
ورم حلق
وذلك لان امراض هذا الفصل دموية ومن سيلان الدم يحدث
هذه الامراض ويتحرك في هذا الفصل كل مرض ذي مادة كانت

مادة

مادته ساكنة في الشتاء وذلك ليس لرداءة هذا الفصل بل لحرارته
اللطيف المسيل للاخلاط الساكنة في الشتاء لانه اصح الفصول
وانسبها للحيوة والصحة لانه مناسب المزاج الروح والدم ولذلك

واما التغيرات الغير الطبيعية

يحمر فيه الالوان ويربو البشرة قال واما التغيرات الغير الطبيعية
ولا لمضادة لها فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب
ارضية اقول لما فرغ من بيان احكام القسم الاول شرع في بيان
احكام القسم الثاني وقسمه الى قسمين احدهما ان يكون تغيره من
الاسباب السماوية وثانيهما ان يكون ذلك عن الاسباب الارضية

واما السماوية

قال واما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري فيوجب
تسخينا حتى في الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس برد في
حر الصيف اقول هذا اول هذين القسمين والدراري جمع دري
بضم الدال وقد يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي
هي في العظم الاول من الثوابت كالشعرى وقلب الاسد وكالنجوم
كوكب في السرطان — كوكب في الاسد
المتحيرة كالمشتري والزهرة فانها تزيد في حرارة الهواء اذا اجتمعت

واما الارضية

مع الشمس والباقي ظ قال واما الارضية فكما يكون بسبب اختلاف
المساكن اقول هذا ثاني هذين القسمين وكون اختلاف

ويختلف المساكن

المساكن من الاسباب الارضية لتغير الهواء واضح قال ويختلف المساكن
اما لاجل عرضها او لمجاورة البحار والجبال لها او لوضعها او لتربتها
اقول ذكر لاختلاف المساكن اسبابا خمسة وبين احكام الاهوية

والعرض هو المقدار البعد

بسبب تلك الاسباب على الترتيب قال والعرض هو مقدار البعد

عن خط الاستوى الذي هو في غاية الاعتدال والاقليم الثاني والثالث
مفرط الحرارة والسادس والسابع مفرط البرودة ولذلك قرب الرابع من
الاعتدال اقول السبب الاول لاختلاف المساكن فلة وضعها وكثرته
وعرض كل بلد قوس من دائرة نصف النهار في ذلك البلد واقعة بين سمت
راسه ومعدل النهار وقد مران اعدل البقاع عند الشيخ والمولف
البقعة التي تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث حاران بالافراط
والسادس والسابع باردان بالافراط والرابع قريب من الاعتدال لانه
ما يتوسط بين الحر المفرط والبرد المفرط يقرب من الاعتدال لا محالة
قال ومجاورة البحر ترطب الهواء والبلد البحري يعتدل حره و
برده لعصيان هوائه على المؤثر اقول السبب الثاني لاختلاف
المساكن مجاورة البحار فنقول البلد البحري اي الذي في وسط البحر او
ساحله يغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات المتصاعدة للابخار
الكائنة فيها ولذلك كانت الاماكن البحرية كثير الامطار فان قيل البخار
ترفع الماء من البحر وماء البحر مالح فيجب ان يكون المطر مالحا قلت المنفصل من البحر
بالبخار هو الماء العذب لان الماء لغلظه لا يتصعد من احكم البلد البحري
في الرطوبة واليبس واما حكمه في الحرارة والبرودة فهو انه معتدل فيهما
بمعنى انه لا يتسخن من المسخن في الصيف شديدا ولا يتبرد من المبرد
في الشتاء شديدا وذلك لان هواه لغلظه وكثرة رطوبته يكون
عاصيا على المسخن والمبرد فلا ينفعل عنهما كثيرا قال والجبل
الشمالي يسخن لمنع هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة
وزيدن ١

ومجاورة البحر

والجبل الشمالي

وجهة الرياح الجنوبية الحارة الرطبة ولعكس شعاع الشمس
على البلد والجنوبي بالعكس والمغربي خير من المشرقي لستر المشرقي
الشمس مدة فينتقل اهل البلد من برد الليل الى الشمس قوية دفعة
ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا الاعتدال
لهبوب المشرقية اول النهار مصاحبة لحركة الشمس وهبوب
المغربية آخر النهار مضادة لحركتها اقول السبب الثالث
لاختلاف المساكن مجاورة الجبال لها وتاثيرها في هواء البلد
من جهة ان لها مدخلا في تاثير الرياح وشعاع الشمس في البلد
ولا بد من بيان الرياح اولا فنقول الرياح الشمالية فهي التي
تهب من يسار مستقبل المشرق باردة يابسة اي يفعل
في البدن آثار الاشياء الباردة فلانها تجتاز على جبال و
بلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا تصحبها
ابخرة كثيرة لان التحلل في جانب الشمال اقل ولا تجتاز على بلاد
فيها مياه كثيرة بل تجتاز على براري والرياح الجنوبية وهي التي
تهب مقابلة للشمالية حارة رطبة بالمعنى المذكور اما انها
حارة فلان جهة الجنوب متسخنة لقرب الشمس من سمت رؤوس
اهلها واما انها رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع
انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتبخر ابخرة غليظة
رطبة تخالط الرياح والرياح المشرقية قريبة من الاعتدال
في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان الشمس لا تفعلها
لغرم

اليابسة اي انها باردة صح

في الطول فيكون الموضع الذي يهب منه تلك الرياح والبلاد التي
مرت عليها على طبيعة واحدة والرياح المغربية ايضا قريبة من الاعتدال
بهذه العلة ومع كون المشرقية والمغربية قريبتين من الاعتدال
فالمشرقية افضل من المغربية لان المشرقية تهب اول النهار
مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب في آخره مضادة لحركتها
فيكون تحليل الشمس للمشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فيكون المغربية
اميل الى البرودة والرطوبة فيكون المشرقية اشبه بالشمال
والمغربية بالجنوب والشمال افضل والحكم بان المشرقية تهب اول
النهار والمغربية آخره اكثري فاذا عرفت هذا فنقول الجبل اذا
كان في شمال البلد سخن هواه لوجهين الاول انه يمنع ريح الشمال
الباردة ويحبس ريح الجنوب الحارة والثاني انه يعكس شعاع الشمس
اليه ويرده على البلد فتزيد سخونته واذا كان الجبل يبرد هواه بعكس
ما ذكرناه في الجبل الذي هو في شمال البلد واذا كان في جهة مغرب
البلد كان شرا من الموضوع في جهة مشرقه للعلتين اللتين ذكرناهما

والبلد المرتفع

قال والبلد المرتفع ابرد واصح والمستوي الوضع اصح
اقول السبب الرابع لاختلاف المساكن وضع البلد
فنقول الموضع العالي ابرد واصح من الموضع المنخفض واهله اقوى ابدانا
اجلاد معمرون وسببه ان ما يقرب من الارض من الجو الذي يحيط فيه
يشتد سخونته العوز منه لما ذكر في العلم الطبيعي والموضع المستوي
اصح من المرتفع لان الهواء فيه اسكن وهبوب الرياح اقل

قال

والتربة الكبريتية

قال والتربة الكبريتية تجفف وتسخن والتربة ترطب وتعفن والجبلية
تصلب الابدان **اقول** السبب الخامس لاختلاف
المساكن تنوع ترابها فان تراب البلد تغير هواءه ورياحه ومياهه بل
نباته وحيوانه فالتراب الكبريتي مجفف مسخن محرق للدم والنزي من الارض
وهو الذي يتحلب منه الماء ويجتمع في غورها وحفرها مرطب ومعفن والجبلي
مصلب للابدان مقو لها

والهواء البارد

قال والهواء البارد يشد البدن
ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون وامراضه الزكام والنزلة والصرع
والفالج والرعشة والهواء الحار مرخ مضعف مسيء الهضم مكدر للحواس
مثقل للدماغ وامراضه الخناق والحميات والرمد **اقول** ذكر حكما عاما
للهواء البارد والحار ومعنى كلامه ان الهواء البارد يصلب البدن و
يشده لان يكثفه ويقويه ويجود الهضم لانه يحصر الحار الغريزي داخلا
قال ابقراط الاجواف في الشتاء اسخن ما يكون بالطبع ويحسن اللون
بسبب تجويد الهضم وتحصيل الدم الصافي النقي ويتولد فيه الامراض
التي ذكرها لان الرطوبات تحتقن ولا تتحلل فتحصل في البدن بلاغم كثيرة
ويتولد منها تلك الامراض والهواء الحار مرخ لتسخينه الجلد وتسييله الرطوبات
مضعف مسيء الهضم لتحليله الغريزي وتبريده الباطن مكدر للحواس مثقل
للدماغ لايذائه اياه بكثرة التبخير ولكونه مضعفا للقوة لكثرة التحليل
ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لسعة المجاري وضعف القوة وسيلان
المواد وميلها الى الحارة وخصوصا الحادة منها بالحرارة

واما التغيرات المضادة

قال واما التغيرات
المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء **اقول** لما فرغ من القسم الثاني شرع

في القسم الثالث وهو التغير المضاد للمجرى الطبيعي كالوباء وهو ان يتعفن الهواء
عفونة يخرج بها عن اصلاح جوهر الروح ودفع الحرارة وسائر ما يتوقع منه وسيأتي
مباحث الوباء في الباب الثالث من الفن الرابع من الكتاب قال
وثانيها ما يؤكل ويشرب اقول من الاسباب الضرورية المأكول
والمشروب فانه لا بد لما يتحلل من البدل لان التحلل لما كان ضروريا
بسبب الحرارة الغريزية والغريبة وسائر المحللات لزم فناء البدن
في مدة يسيرة لولا البدل ولا بد في المأكول من المشروب لما نذكره فيكون
المأكول والمشروب من الضروريات قال وهو يؤثر في البدن
اما بكيفيته فقط وهو الدواء او بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط
وهو ذو الخاصية الموافقة كالفادزهر او المخالفة كالسم او بمادته وكيفيته
ما يفعل معا ومن السم كالترياق فهو بمادته
وهو الغذاء الدوائي او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية او
وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية اقول لا بد من
تقديم مقدمة وهي ان ما يؤكل ويشرب لا شك في انه جسم وكل جسم فهو مركب
من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته كالحرارة للنار وبعضها
لازم لمادته كاليبوسة لها فالتأثير في بدن الانسان يكون بهذه الامور
فربما كان باحدها وربما كان باثنين منها وربما كان بثلاثتها والمادة
والصورة جوهران والكيفيات اعراض والمراد بالصورة الصورة النوعية
وهي المنوعة للاجسام كالصورة النارية للنار والخزية للخز والبيشية للبيش
والترياقية للترياق واذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي يؤثر في البدن
من المأكول والمشروب بكيفيته فقط يسمى دواء مطلقا وشأنه ان ينفعل

وثانيها

او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية صح

في البدن عن الحرارة الغريزية فيظهر له في البدن سخونة او برودة او
رطوبة او يبوسة فيسخن البدن او يبرده او يرطبه او ييبسه بسبب ظهور
تلك الكيفية له في نفسه ولا يتشبه بالمغتذي ومثاله الزنجبيل والكافور
والذي يؤثر في البدن منها بمادته فقط يسمى غذاء مطلقا وشأنه ان ينفعل
في البدن عن الحرارة الغريزية فيخلع الصورة الغذائية ويلبس الصورة
العضوية ومثاله الخبز واللحم واعلم ان المادة في الحقيقة ليست فاعلة
لانها قابلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت عوض المتحلل
او زادت عليه في سن النمو سمي هذا القدر منها فعلا والا فهو في الحقيقة
انفعال والذي يؤثر في البدن بصورته النوعية فقط يسمى ذا الخاصية وهي
اما موافقة للطبيعة وهي التي لا يفسد الحيوة ومثالها ما في الفادزهر
من الخاصية الموافقة للطبيعة واما مخالفة لها وهي التي تفسد الحيوة
ومثالها ما في السموم من الخاصية المهلكة للحيوان وما في
السقمونيا من الخاصية المفسدة للحيوة وبها يسهل الصفراء
قال الشيخ تأثير السموم في البدن ليس من اجل حرارتها وبرودتها
وان كان بعضها حارا كسم الافاعي والفرفيون وبعضها باردا كسم العقرب
والافيون وفساد البدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة
والدليل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اقوى كثيرا من سائر
الاشياء فان النار من جملة المفرد الخالص ولو عرض ان بعض
اعضائه على النار واستعمل الكي وغير ذلك لما عرض منها في الحال
ما يعرض من سم الافعي فان سم الافعي ينتشر في البدن كله والنار

تأثير السموم

الشيخ

لا تغشى في الحال ثم ان الحار يتبعه عظم النبض وحرارة مفرطة في الملمس
ولا يحدث لمن يلسعه الا في ذلك بل يصفر بعضه ويبرد جسده ويتحلل
قوته ويحدث له حال كالغشي فقد صح من هذا كله ان فعل السم بخاصية
مفسدة فيه مضادة لجوهر الحيوة والحرارة الغريزية هذا كله
كلام الشيخ بالفاظه وانما نقلناه ليعلم منه ان ذا الخاصية ليس
فعله بكيفيته والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته جميعا يسمى غذاء
دوائيا وشأنه ان يصير جزءا من البدن ومع ذلك يفعل فيه
بكيفيته فعلا فالاول يسمى غذاء والثاني يسمى دواء ومثاله
الخس وماء الشعير فانه يحصل منهما غذاء للبدن ومع ذلك فهما
مبردان لان الدم الحاصل منهما ابرد من الانسان فيكون
فان قلت الخس اذا صار دما فقد خلع صورة الخس ويستحيل
ان يبقى الكيفية التي يقتضيها صورته بعد زوالها لاستحالة وجود
المعلول مع عدم علته قلت قال الشيخ الاجزاء الدوائية
في الغذاء الدوائي يبقى على صورتها فيصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها
من الكيفيات ثم اذا صار ذلك الدم جزء عضو فيجوز ان يكون تلك
الاجزاء باقية والتصاقها بالعضو يكون كما في التي تحلل لضعف
القوة من الالصاق بل لرداءة المادة ويجوز ان يخلع صورتها
ايضا ويبقى كيفياتها فان من اعتاد تناول الاغذية اللطيفة يكون
اعضاؤه لينة رخصة ومن اعتاد خلافها يكون اعضاؤه صلبة
غليظة قوله يستحيل وجود المعلول مع عدم علته قلنا قد

الاجزاء الدوائية

عرفت جوابه في الحكمة والذي يؤثر في البدن بكيفيته وصورته معا يسمى
دواء ذا خاصية فلكونه فاعلا بالكيفية يسمى دواء ولكونه فاعلا بصورته
النوعية يسمى ذا خاصية ومثاله الهندباء فانه مبرد قوي وله مع ذلك
خاصية عظيمة في تفتيح السدد قال السمرقندي انه ينفع علل
الكبد الباردة ايضا بالخاصية والذي يؤثر بمادته وصورته معا يسمى
غذاء ذا خاصية ووجهه ظاهر مما تقدم ومثاله السمن فانه يغذو البدن
ويقاوم السموم بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وصورته و
كيفيته يسمى غذاء دوائيا ذا خاصية ووجهه ايضا ظاهر ومثاله التفاح
فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية عظيمة في تفريح القلب قال والغذاء
قد يكون غليظا ولطيفا ومتوسطا وكل واحد منها قد يكون صالح
الكيموس وقد يكون فاسده وكل واحد منها قد يكون كثير التغذية وقد
يكون قليلها اقول الغذاء الغليظ هو الذي يتولد منه دم غليظ
لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر واللطيف هو الذي يتولد
منه دم رقيق لغلبة العنصر اللطيف على مادته كالشراب والمتوسط
هو الذي يتولد منه دم معتدل لاستواء العنصر اللطيف والكثيف
في مادته كالبيض النيمبرشت وكل واحد من هذه الاقسام اما صالح
الكيموس او فاسده والكيموس لفظ سرياني معناه الخلط فصالح
الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي ينبغي للبدن كالشراب وردي الكيموس
ما يتولد منه الخلط الذي لا ينبغي للبدن كالفجل وكل واحد من هذه الاقسام
اما كثير التغذية او قليلها فالاول هو الذي يصير اكثره جزء البدن كاللحم

والغذاء قد يكون غليظا

والشراب والثاني هو الذي يصير الاقل منه جزءا للبدن كالخبز والبقول
قال والماء لا يغذو لبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذاء
وطبخه وبدرقته لتنفيذه في المجاري الضيقة اقول البدن لا يغتذي
بالماء لان الماء بسيط والغذاء ليس ببسيط ينتج من الثاني ان الماء ليس
بغذاء اما الصغرى فواضحة واما الكبرى فلان المغتذي جسم مركب والغذاء
شبيه به فوجب ان يكون مركبا ليقوم مقام ما يتحلل منه ومما ينبه على
صحة هذا الدعوى ان الماء لا ينعقد بالطبخ ولا يشبع الجائع ومن شان
الغذاء ان ينعقد ويشبع وقال صاحب الكامل الماء يغذو وغذاء
نذرا ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكنه لا توجه
على ذلك قوله وانما يستعمل الخ اشارة الى جواب سوال توجيهه ان الماء
ان صح انه لا يغذو البدن فلم يتناوله الانسان ولم يعد من الامور الضرورية
وتوجيه الجواب ان الاحتياج اليه ثابت من جهات سوى التغذية ولا يلزم
من انتفاء الاحتياج من جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق
الغذاء ليتهيأ لفعل القوة الهاضمة فانه لا بد للهاضمة من قوام ارق
من اكثر الاغذية لغلبة الارضية عليها والثانية طبخه لانه لولا الماء لالحق
الغذاء بنضج الحرارة الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم الملقى في القدر بلا ماء
والثالثة بدرقته وتنفيذه في المجاري الضيقة لانه لغلبة الاجزاء
الارضية عليه جسم صلب لا ينفذ في المجاري فان قلت من الحيوانات
ما لا يشرب قلت ذلك لفرط حرارته المذيبة لبعض اجزاء الارضية الماء
او لغلبة الرطوبة على مزاجه ولا يمكن ان يكون الانسان كذلك للاعتدال

المذيبة گوارنده ١٠٥

مزاجه قال والثالثة الحركة والسكون البدنيان اقول من
الاسباب الستة الضرورية الحركة والسكون البدنيان وهو غني
عن الدليل قال وتختلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة والقلة
والسرعة والبطوء اقول المراد بالحركة الشديدة القوية والفرق
بينها وبين السريعة ان القوية هي التي تدفع المعاوق ولا ينفعل عنه
والسريعة هي التي تقطع مسافة تقطعها حركة اخرى في زمان اكثر
من زمانها قال فالسريعة القليلة القوية يسخن اكثر مما يحلل
اقول الدليل عليه ان التحليل لكونه تحريكا للفضلات في مجاري
ضيقة يحتاج الى زمان كثير ومع ذلك فيه فوق قوام المادة وينفتح
المجاري ويخرج منه الالطف وبعده اللطيف وبعده الكثيف وهذا زمان طويل
وليس التسخين كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهو فوق ما يعتبر فيه ويكفيه
زمان قليل فان قلت المؤثر في التحليل السخونة وهي كثيرة كما سلم
فوجب ان يكثر التحليل لان السبب كلما كان اقوى كان الانفعال اتم وكلما كان
ضعف قلت لا يكفي في حصول الاثر قوة السبب بل لا بد فيه من استعداد
القابل والرطوبة لا تستعد للتحليل في زمان قليل لما ذكرنا قال والبطيئة
الكثيرة الضعيفة بالعكس اقول الحركة البطيئة الكثيرة الضعيفة تحلل
اكثر مما يسخن لان المادة تستعد للتحلل قليلا قليلا لما ذكرنا والاحتكاك
ليس بقوي قال وافراط الحركة والسكون يبرد اقول اما الاول
فلان الحركة لفرط تحليلها الحار الغريزي توجب استيلاء البرد على البدن
واما الثاني فلان السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهي تكثف الحرارة
الانكباس پوشانيدن

والثالثة الحركة
وتختلف الحركة
فالسريعة
والبطيئة
اما الاول

الغريزية وتخنقها فيستولي البرد على البدن قال والسكون اعون
للهضم والحركة على الانحدار اقول اما الاول فلان الحرارة تقبل
بالسكون الى الباطن واما الثاني فظاهر قال ورابعها الحركة والسكون
النفسانيان اقول من الاسباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيان
وهو ايضا غني عن الدليل وان كان الاضطرار اليهما دون الاضطرار الى
غيرهما من الاسباب الضرورية قال الحركة النفسانية يلزمها حركة
الروح اما الى الخارج دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما عند الفرح
واللذة او الى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلا كما عند الغم او الى
داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة
ما تحركت عنه والمفرط من ذلك قاتل وافراط السكون النفساني مبلد
اقول الحركات النفسانية كيفيات تعرض للنفس تبعا للانفعالات
تحدث لها لما ارتسم في بعض قواها من الملائم فتطلبه او المنافر فتهرب عنه
واطلاق الحركة عليها تجوز لان الحركة من لوازمها وانما نسبت الى النفس
لانها عوارض لها وكيفية حدوثها ان النفس اذا عرض لها انفعال
عن امر فاما ان يكون ذلك الامر ملائما او منافرا او يجتمع فيه الامران من
جهتين فان كان ملائما كالشيء المفرح فان النفس يطلبه فيتحرك نحوه و
ان كان منافرا فان طلبت النفس معاودته تحركت نحوه كالشيء
المغضب والا فهي تهرب عنه الى خلاف جهته كالشيء المفزع والذي يجتمع
فيه الامران فيتحرك النفس عنه واليه كالشيء المخجل ثم كل واحد من الملائم
والمنافر اما ان يكون قويا فيوجب ان تكون الحركة دفعة او ضعيفا فيوجب

والسكون اعون

ورابعها الحركة

الحركة النفسانية

ان تكون

ان تكون الحركة قليلا قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الى النفس حركة
قوتها الحاصلة في الروح بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح يتحرك
معه ما يمده ليتدارك ما يتحلل منه بالحركة وهو الدم ولذلك تحمر وجه الغضبان
وعينه ويصفر لون المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة النفسانية
يلزمها حركة الروح اما الى الخارج البدن دفعة كما في الغضب او قليلا
قليلا كما في الفرح المعتدل واللذة والحركة الى الخارج في الغضب لطلب
الانتقام من المؤذي وفي الفرح واللذة للاتحاد بالملتذ وانما قيدنا
الفرح بالمعتدل لان الفرح المفرط يحرك الروح الى الخارج دفعة فلذلك
يموت صاحبه واما الى داخل البدن دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا
كما عند الغم واما الى داخل وخارج كما عند الخجل اما الى الداخل فلان الانسان
يتوقع ان يناله مكروه من الامر المخجل فيصيبه في الحال ما يصيب المغموم من
حركة الروح الى الداخل ولذلك يصفر لونه واما الى الخارج فلان العقل
يشجع النفس ويحقر ذلك الامر فيعود الروح الى الخارج ولذلك تحمر لونه
فعلم ان الروح يتحرك في العوارض النفسانية اما الى الخارج او الى الداخل
ويلزمه ان يسخن ما يتحرك اليه ويبرد ما يتحرك عنه والمفرط في الحركة قاتل
لانها ان كانت الى خارج خلا الباطن فلا يبقى فيه ما يفي بالتدبير فيبرد البدن
فيهلك وان كانت الى الداخل اختنقت الحرارة الغريزية من شدة الانحصار
على وجه لا يمكن التنفس من الهواء بالرية فيختنق ويلزمه الموت وافراط
السكون النفساني مبلد مبرد لانه مغلظ للروح والدم فيعسر عليهما الحركة
قال وخامسها النوم واليقظة اقول من الاسباب الضرورية

وخامسها

النوم واليقظة ووجه الاضطرار اليهما ان الاحساس والحركة انما
يتمان في اليقظة فلا بد منها ولكنهما ان استمرت والروح فيهما في التحلل
لزم فناؤه وان اشتغال النفس في اليقظة بالحس والحركة مما يعوقها
عن كمال الهضم فلا بد من النوم ايضا وايضا النوم منه غير طبيعي كالسبات
وليس الكلام فيه ومنه طبيعي وهو انما يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة بسبب
وصول رطوبات بخارية اليه فترخي اعصابه وتكثف مسالكها وتغلظ الروح
النفساني فلا ينفذ في تلك المسالك فيسكن الحواس الظاهرة والحركات
الا ما كان منها ضروريا في الحيوان كالتنفس والنمو والهضم ويفيد للنفس الراحة
بانها تنهك من التعب فيكون النوم لهذا ايضا من الضروريات والا لنوم
تشوش فعلها لدوام تعبها فتنفسخ عن تدبير البدن ويلزم الهلاك قال

النوم بالسكون اشبه

النوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اقول يدل على ما ذكره وجوه
الاول ان الروح في النوم يتحرك الى الباطن وفي اليقظة الى الظاهر كما ان في
حركة البدن يتحرك الروح ايضا الى الظاهر وفي سكونه يتحرك الى الباطن نوعا
الثاني ان السكون يفعل افعالا شبيها بافعال النوم مثل الراحة من
التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض واما اليقظة فانها وان لم يحصل فيها
الحركة الاختيارية بالتمام من تحرك كل البدن او اجزائه فان القوة
المحركة تحتاج اليها في ان تمسك الاعضاء على الهيئة الحاصلة والشكل الواقع
وتقل البدن وتدعه وهذا فعل ما من القوة المحركة ولذلك اذا نام الانسان
قاعدا مثلا سقط فلها شبه بالحركة في الاحتياج الى عمل القوة المحركة والثالث
ان النوم يرطب البدن لقلة التحليل والسكون يشاركه في هذا المعنى

والحركة تجفف البدن لكثرة التحليل واليقظة ايضا تجفف لقلة اغتذائه
فيها بالنسبة الى اغتذائه في النوم قال والنوم يغور الروح فيه الى

والنوم يغور الروح فيه

داخل فيبرد الظاهر ولذلك يحتاج الى دثار اكثر اقول ما دام الظاهر
وعند حركة الروح الى الداخل يصحبه الدم في الحركة ولذلك لو نخس النائم
بابرة لم يخرج منه من الدم مثل الخارج اذا نخس وهو يقظان قال وافراط

وافراط النوم

النوم يرطب بافراط فيبرد اقول النوم المفرط وهو الذي يطول
مدته يرطب البدن ترطيبا مفرطا فيبرده وذلك لاحتباس الفضلات
التي من شانها التحلل في اليقظة قال واذا وجد النوم خلاء برد

واذا وجد النوم

بانحلال الروح اقول وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى
الباطن في النوم ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح فحللته واذا
تحلل الروح كثيرا ابرد البدن وكره المسيح قال واذا وجد غذاء

واذا وجد غذاء

مستعدا للهضم هضمه فيسخن وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم
نشره فيبرد اقول قيل المراد بالغذاء المستعد للهضم الغذاء
المتهيئ للانقلاب الى الصورة الدموية وقيل المراد اللائق بحال الاكل
كما وكيفا وبالعاصي خلافه على التفسيرين وانما يهضم النوم الغذاء المستعد
لانه يتوجه فيه الروح الى ذلك الغذاء لاجتماعه في الباطن ويتبع ذلك انهضام ذلك
الغذاء لان الحرارة تغلب عليه حينئذ واذا انهضم ذلك الغذاء يسخن البدن
لانه يصير دما فينتشر في البدن وذلك سبب لسخونة البدن ولذلك اذا انتشر
الخلط المبرد والعاصي من الغذاء وهو فج او زائد على مقتضى الاكل برد البدن
فعلم ان المراد بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان صفراء مثلا لم يبرد

والسهر المفرط

البدن عند الانتشار قال والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء
الهضم بتحليل القوة ويجوع بتحليل المادة اقول قوله بتحليل القوة يمكن
ان يكون تعليلا لضعف الدماغ واساءة الهضم جميعا لان كثرة التحلل
بسبب فرط حركة الارواح في اليقظة تورث ضعف القوة وذلك
موجب لضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن ان يكون تعليلا للتألم
والحكم الاول لكانه يعلم من ضعف القوة يعلم من امر آخر وهو استيلاء
اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل الرطوبات في اليقظة قال ونوم

ونوم النهار ردي

النهار ردي يفسد اللون ويورث الطحال ويهيج النزل ويرخي القوى
النفسانية كلها فيبلد الذهن اقول سبب جملة ذلك تحير
الطبيعة وتشوش فعلها لان شانها ان تدفع الفضلات بمعاونة
الحرارة النهار واذا تحيرت اختنقت الفضلات في البدن فيظهر

واذا اعتيد

ما ذكره من المضار قال واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بتدريج
اقول سبب ذلك ان قطع الطبيعة عن ما تعتادها بغتة يضعفها
لانها اذا الفت في فعلها زمانا او آلة ومعاونا راحت في ذلك
الفعل ما الفته فاذا ما تجده انزعجت عن فعلها قال والتملل بين

والتملل

السهر والنوم ردي اقول التملل ان لا يستقر النوم ولا اليقظة
يقال يتململ فلان على فراشه اذا لا يستقر عليه من وجع ونحوه وشبه
بمن هو على الملة وهو الرماد الحار والسبب في الحكم الذي ذكره ان
النوم يوجب اقبال الحرارة الى داخل البدن واليقظة يوجب اقبالها
الى خارجه فعند التملل تتحير الطبيعة لانها تروم في النوم الى الداخل فعند

ما تروم الاقبال على الهضم تنزعج باليقظة وتروم في اليقظة الى دفع
الفضلات من الاطراف فعندما تروم الاقبال على ذلك تنزعج بالنوم
وايضا التملل يوجب فساد الغذاء لاقبال الحرارة اليه وعنه وذلك
يوجب النفخ والرياح والقراقر قال وسادسها الاستفراغ

وسادسها الاستفراغ

والاحتباس اقول من الاسباب الضرورية الاستفراغ و
الاحتباس ووجه الاضطرار اليهما ان البدن لا بد له من غذاء يمكث
فيه الى تمام الهضم ولا يمكن وجود غذاء يستحيل جملته الى مشابهة المغتذي
بل لا بد ان ينفصل عنه فضول لا بد من دفعها والا اثقلت على البدن وسدت
مسالكه وعفنت فيه فلا بد من الاحتباس والاستفراغ قال والمعتدل

والمعتدل

منهما حافظ للصحة اقول المراد بالمعتدل ان يكون الاحتباس لما يجب
بقاءه فقط والاستفراغ لما يجب اندفاعه فقط قال فافراط

فافراط الاستفراغ

الاستفراغ يجفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا فيسخن
ويرطب بالعرض اقول افراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده
بحسب الذات لاختلال الرطوبات والارواح فيه واما بحسب العرض فيمكن
ان يسخن ويرطب بان يكون الخلط الخارج باردا يابسا وعند خروجه يستولي
الحرارة والرطوبة على البدن لهيجان موجبهما بسبب زوال ضدهما
المسكن لهما قال وافراط الاحتباس يلزمها السدد والعفونة

وافراط الاحتباس

وسقوط الشهوة وثقل البدن اقول اما السدة فلامتلاء
المجاري واما العفونة فلان السدة تمنع تفرق الحار الغريزي وجريانه
في المسالك فيختل صلاح المواد فتستولي عليها الحرارة الغريبة لتنجذ

فتضعف واما سقوط الشهوة وثقل البدن فظاهر قال اما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فمثل الاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة وينفع الاستسقاء والترهل وكل ذلك ليس بالحقيقة في الاستفراغ وكذلك الادهان بالزيت والادهان المحللة ومن ذلك رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحاصل وغيره اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام الاسباب شرع في الثاني وهو السبب الذي ليس ضروريا ولا مضادا للطبيعة كالاندفان في الرمل والتمرغ فيه والادهان بالادهان ورش الماء البارد على الوجه ونحوها اما الاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة وينفعان الاستسقاء والترهل فان زوال الرطوبة يدفعهما ولا يخفى ان الاكثر علمًا يكون في ظاهر البدن لانه هو الملاقي للفاعل والاندفان اشد تاثيرا من التمرغ لان الملاقات فيه اكثر والتمرغ اشد من الجلوس لان الملاقاة في التمرغ اكثر والجلوس اشد من المشي على البدن لان زمان الملاقاة في الجلوس اطول واما الادهان بالادهان فان كان بالادهان الحارة كالزيت العتيق ودهن القسط ونحوها فهو محلل ويجب ان يكون استعمالها بعد تنقية البدن من المواد خوفا من انجذابها الى ظاهر البدن وسدها لمنافذه ومسامه ويجب ان يكون مسخنا من خارج وخصوصا اذا استعمل في الحمام والاولى ان يمزج بالماء ثم يمزج به البدن لان الدهن وحده يطفو ولا يلج واذا ضرب بالماء اجتمع وتكاثف ودخل البدن ولان جرم الدهن مائل الى الحرارة واليبس ولا راحة للبدن فيه واذا مزج بالماء اعتدل وليّن البدن والاندفان والتمرغ والادهان

بالادهان المحللة من انواع الاستفراغ في الحقيقة ولكن لما كان المتعارف من الاستفراغ ما كان من المسالك المعينة وهو الضروري منه جعل الاندفان ونحوه من هذا القسم واما رش الماء على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع من الغشي الحادث عن كرب الحمام وغيره كالغشي الحادث عن لهيب الحيات فاذا كان الرش بماء الورد والخل كان انفع والرش ابلغ من اليد لانه سبب التحرك الحرارة الغريزية وانما يرش على الوجه دون العروق وهو معدن للحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه اكثر ولان الفم والانف فيه ومنهما يستفرغ الروح الحيواني ذكره صاحب بستان الاطباء والكرب القلق بفتح الراء وسكونها قال واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم اقول ولنعد اسبابا في تلية المسخنات الحركة الغير المفرطة واستعمال المسخنات اغذية او ادوية داخلا وخارجا بغير افراط والغذاء المعتدل والعفونة والتكاثف اقول اما الحركة الغير المفرطة فهي التي تميل الى الشدة والكثرة ميلا قليلا غير مفرط يعلم ذلك من كلام الشيخ وانما قيدت الحركة بعدم الافراط لان المفرطة مبردة لما يجي واما استعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا بغير افراط فظاهر والفرق بين الغذاء المسخن والدواء المسخن ان الاول يسخن وصورته النوعية غير باقية والثاني يسخن وصورته النوعية باقية وهذا اعم من ان يكون المسخن مسخنا بالفعل

كالدهن المسخن او بالقوة كالفلفل والزنجبيل وفائدة التقييد بغير الافراط
ان المفرط مبرد لما مرّ واما الغذاء المعتدل فالمراد به المعتدل في المقدار
ذكره الشيخ وذلك لان الغذاء المعتدل في المقدار يولد الدم الذي هو مادة
الحرارة وغير المعتدل وهو المفرط في القلة والكثرة مبرد اما الاول فبتقليله الدم
واما الثاني فباطفائه الحرارة واما العفونة فلان الخلط اذا عفن ارتفع
عنه بخارات حارة فتسخن البدن واما التكاثف فالمراد به انسداد المسام
سواء كان من بارد بالفعل كالثلج والجمد او قابض كالماء الشبّي اذا
اغتسل به او يابس جاف كالطين اذا ادر على البدن من الخارج وجف
عليه لان ذلك يوجب احتقان البخارات المتصعدة من الاخلاط وذلك
مسخن **قال** المبردات كلما يسخن اذا افرط والنضاجة واستعمال المبردات **المبردات**
اغذية وادوية خارجا وداخلا **اقول** اما الاول فكالحركة
المفرطة سواء كانت عامة بجملة البدن او خاصة بعضو وسواء كانت
حركة نفسانية كالغضب او الحركة البدنية فان هذه كلها اذا افرطت
بردت لفرط تحليلها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن و
الحركة المفرطة ليست سببا للبرودة في الحال فانه ما دامت الحركة يحصل
كانت السخونة حاصلة ولكنها لتجفيفها الرطوبة تكون سببا لنقصان
الحرارة فهي في الحال مسخنة وفي المآل مبردة وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة
كما عرفت واما الثاني فالمراد به ان فجاجة الخلط تبرد البدن لانه جوهر بارد
واما الثالث فظ **قال** المرطبات استعمال المرطبات اغذية **المرطبات**
وادوية من داخل وخارج والحمام والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات
الترفه والراحة

المجففات والاستفراغ في المجفف **اقول** المراد بالحمام المعتدل منه بالماء العذب
الفاتر والباقي ظ **قال** المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا
وحبس الغذاء عن العضو واستعمال المجففات **اقول** هو ظاهر الشرح
قال المؤلف فهذه اسباب امراض الامزجة المفردة وعن تركيبها
يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة **اقول** انه لما كان الكلام
في اسباب امراض الامزجة الاربعة المفردة وهي الحار والبارد والرطب
واليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فتعرف من تركيب الاسباب
الامزجة المفردة فسبب المرض الحار الرطب الا المركب من سببي
السخونة والرطوبة كالحركة مع كثرة الغذاء وقس الباقي عليه **قال**
مفسدات الشكل مفسدات الشكل قد يكون من اصل الخلقة لخلل في المصورة او عصيان
المادة او عند الانفصال من الرحم كرداءة هيئة الانفصال او كرداءة
اخذ القابلة او عند التقميط او لسرعة الحركة قبل وقتها او لاسباب
بادية او مرضية كالجذام واسباب باقي الامراض التركيبية الاولى
بها الكلام الجزئي **اقول** لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية
شرع في اسباب الامراض التركيبية وذكر منها مفسدات
الشكل واحال الباقي الى الكلام الجزئي فنقول اسباب امراض الشكل
اقسام الاول الاسباب الواقعة قبل الولادة وهي المراد
بالاسباب الكائنة من اصل الخلقة وهي اما ان تكون من جهة القوة
او من جهة المادة اعني المني اما الكائن من جهة القوة فهو خلل القوة
المصورة فلا تتمكن من التصوير الجيد واما الكائن من جهة المادة

فهو عصبانيها وسواء كان من جهة الكمية او من جهة الكيفية اما الكائن من جهة الكمية
فهو كثرة المادة فلا تتمكن المصورة من العمل في الجميع او قلتها فلا يفي
بالشكل الواجب واما الكائن من جهة الكيفية فهو غلظ المادة جدا
فلا تنقاد الى الاشكال الواجبة للانطباع او رقتها جدا فلا تتماسك
في قبول الشكل الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة عند الانفصال
من الرحم كرداءة هيئة الانفصال او كرداءة اخذ القابلة اما الاول فلان
الهيئة الطبيعية في انفصال الولد ان يخرج على راسه ووجهه الى السماء
ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقته وقوي لم يكفه
من الدم والنسيم البارد ما يؤدي اليه المشيمة فيروم الطبيعة الاخراج
فينقلب راسه في الولادة الطبيعية طلبا للانفصال عن الحامل لان اعاليه
اثقل من اطرافه فان الناحية التي فوق السرة اعظم من الناحية التي تحتها
والقوة المدبرة الالهية تقلبه طلبا للسلامة ولان وجهه الى ظهر امه في
الرحم ويداه موضوعتان على فخذيه فاذا قلبته القوة المدبرة خرج على
الوجه الذي ذكرناه وهذا اذا لم يعق القوة المدبرة عائق من ضعف
وغيره فان ضعف عن الانقلاب خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا
او يخرج احد رجليه ويشتبك الباقي فحينئذ يفسد شكل بعض الاعضاء
ان عاش المولود لان الاكثر ممن يخرج غير الطبيعي لا يعيش واما الثاني
فلان رداءة اخذ القابلة قد يفسد شكل بعض اعضاء الطفل وهذا
يمكن عده من الواقع بعد الولادة والامر فيه سهل والقسم الثالث
الاسباب الواقعة بعد الولادة وهي كسوء التقميط وسرعة حركة الطفل

مقدارهم

قبل وقتها فان الحركة قبل تصلب الاعضاء تفسد شكلها وكالاسباب
البادية كالضربة والسقطة او المرضية كالجذام والتمدد والعقدة
ونحوها فان جميع ذلك من مفسدات شكل العضو قال الجزء الرابع من الفن
الجزء النظري في العلامات العلامة قد تكون على ماض فينتفع به الطبيب وحده
اذ قد يستدل بادراكه لها على فضيلته وقد تكون على حاضر فينتفع به المريض
وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على مرضه وقد تكون على مستقبل فينتفعهما معا
اقول العلامة ما يستدل به على الصحة او المرض او الحالة المتوسطة
وهي منحصرة في الاقسام الثلاثة التي ذكرناها لان الزمان لا يزيد على الماضي
والحاضر والآتي اما العلامة على الماضي فتسمى مذكرة او حالة الاستدلال
ببذاوة البدن وكون النبض منخفضا ضعيفا على عرق سابق وانما
شرطنا انخفاض النبض وضعفه لان مع البذاوة قد تدل على العرق
الآتي واما اذا انضم اليه انخفاض النبض وضعفه فيدل على العرق
السابق لان التحلل ومجاهدة القوة يوجبان كون النبض على ما ذكرنا
وينتفع بهذه العلامة الطبيب وحده اما انها ينتفع بها الطبيب فلانه
يستدل بها على تقدمه في صناعته فيزداد الثقة بمشورته واما انها
لا ينتفع بها المريض فلان ما يتعلق بالماضي من التدبير قد فارق وبطل حكمه
فان قلت من الاشياء الماضية ما يتغير بسببه تدبير الحال الحاضرة
فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا منعنا الاستفراغ في الحال
وان علمنا انه كان ناقصا اوجبناه في الحال وله نظائر كثيرة قلت المراد
ان المريض لا ينتفع به في تدبير الحالة الماضية واما تدبير ما هو حاضر فهو لم

الجزء الرابع

أقول وأما العلامة على الماضي فتسمى دلالة لما يخفى كل واحد من الدال على الحاضر والدال
على المستقبل باسم خاص خص هذا القسم باسم العام ومثاله الاستدلال بالنبض وغيره
على الأحوال الحاضرة وينتفع بهذه العلامة المريض وحده أما أنها ينتفع بها المريض فلأنه
يحصل للمريض بها الوقوف على مرضه فيهتدي به إلى ما ينبغي أن يفعل وأما أنها لا ينتفع
بها الطبيب فلأنه لا يستدل بها على فضيلته وهذا الحكم إنما يصح إذا كان ما يدل
عليه العلامة مما يظهر لغير الطبيب كحرارة الملمس في الحمى وما أشبه ذلك وأما
إذا كان خفيا فإن الطبيب إذا أخبر به صدقه المريض فالطبيب ينتفع بها جدا
وأما العلامة على المستقبل فتسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم وإذا أخبر بما يدل
عليه تسمى ذلك تقدمة إنذار وقد يخص باسم الإنذار ما كان من ذلك إخبارا
بأمر مذموم وأما ما كان إخبارا بأمر محمود فيخص باسم البشارة ومثاله
الاستدلال باختلاج الشفة السفلى على قيء سيحدث وذلك أنه قد ثبت في
علم التشريح أن سطح الفم متصل بسطح المعدة الباطن وهذا الجسم في
نفسه صلب والجسم الصلب إذا تحرك أحد طرفيه تحرك الطرف الآخر منه فإذا
انصبت إلى تجويف المعدة مواد مؤذية تشمرت الطبيعة لدفعها فعند ما تروم
دفعها تحرك سطح الفم بحركة سطح باطن المعدة وينتفع بهذه العلامة المريض
والطبيب أما أن المريض ينتفع بها فلأنه يحصل بها الوقوف على ما يجب تدبيره
في الحال فإنا إذا علمنا ميل الطبيعة إلى القيء وجب علينا أن لا نشغلها بهضم
المادة الواجبة أولا لئلا يتحير الطبيعة وكذلك إذا علمنا أن النوبة تأتي في آخر
النهار غذونا المريض في الغداة وأما أن الطبيب ينتفع بها فلأنه يستدل
بها على فضيلته إذا وقع ما أخبر بوقوعه قال والعلامات منها ما يدل

والعلامات

على الأمزجة ومنها ما تدل على التركيب أقول الوجه في ذلك أن الصحة
إنما تكمل باعتدال المزاج وانتظام التركيب فإذا اختلا أو اختل أحدهما
زالت الصحة فالعلامات تكون إما دالة على المزاج أو دالة على التركيب
قال وعلامات الأمزجة عشرة أجناس أقول الاعتماد في
انحصارها فيها إنما هو على الاستقراء قال أحدها الملمس فالمساوي
لمعتدل المزاج معتدل والمخالف له مخالف له في الجهة التي انفعل عنها
أقول اعلم أن للاستدلال بالملمس على المزاج شرطين أحدهما اعتدال
اللامس فإن الحار مثلا لا ينفعل عن الحار والثاني اعتدال حال الهواء
فإن الهواء لقوته يحيل الأبدان إلى كيفيته فالهواء الحار يسخن البدن
جدا وإن كان باردا والبارد يبرده وإن كان حارا في الجبلة وإن
للاستدلال به على الرطوبة واليبوسة على الخصوص شرطا ثالثا وهو اعتدال
الملموس في الحرارة والبرودة لجواز أن يكون الجسم في نفسه يابسا والحرارة
لينته أو رطبا والبرودة صلبته كما في الجمد وإذا عرفت هذا فنقول إذا
لمس المعتدل جسما فإن لم ينفعل منه بأن لم يجده حارا ولا باردا فكذلك
الجسم معتدل لأن الشيء لا ينفعل عن مثله وإن وجده حارا فهو خارج
عن الاعتدال مائل إلى الحرارة وإن وجده باردا فهو خارج عن الاعتدال
مائل إلى البرودة هذا في الكيفيتين الفعليتين أعني الحرارة والبرودة
وأما في المنفعلتين أعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال
فيهما أن يعتبر انفعال اللامس في الصلابة والليونة إلى أن لم
ينفعل اللامس بشيء منهما بأن لا يجده خشنا ولا لينا كان الملموس

وعلامات الأمزجة

أحدها الملمس

في مثله ... وينفعل عن الخارج
وإن انفعل كان ذلك الجسم خارجا
عن الاعتدال إلى الجهة التي
انفعل منه

معتدلا وان وجده خشنا كان يابسا وان وجده لينا كان رطبا ومن
الناس من زعم ان المراد بهذه المقايسة مقايسة الملموس بملموس آخر
وذلك بان يكون اللامس عارفا بملمس المعتدل فاذا لمس ووجده مساويا
للمعتدل علم انه معتدل واذا لمس ووجده مخالفا للمعتدل في كيفية علم انه خارج
عن الاعتدال الى تلك الكيفية وهذا الطريق ايضا صحيح ان بقي كيفية المعتدل
في ذهن اللامس اذا لمس غيره مرة او مرات قال وثانيها اللحم والسمين
والشحم والسمين للرطوبة والبرودة اقول السبب المادي للحم
متين الدم وغليظه والفاعلي العاقد له الحرارة ويدل على الاول صلابة
جوهره وعلى الثاني وجوده في الابدان الحارة واكثر بخلاف ابدان الباردة
واما السمين فهو ما يعلو اللحم من الاجزاء الدهنية والشحم وهو ما لا يعلوه
كالثرب فسببهما المادي مائية الدم ودسمه الا ان مادة الشحم ارق و
سببهما الفاعلي العاقد لهما البرودة ولذلك يكثران في الابدان الباردة
ويقلان في الحارة ويكثر الشحم في الامعاء ويقل على الكبد وفي الامعاء الدقاق
ايضا لقربها من الكبد فان قلت القلب احر ما في البدن ومع ذلك فعليه شحم
كثير قلت ذلك لكثرة مادة الشحم هناك لان الطبيعة تبعث اليه قدرا
كثيرا لئلا يغلب عليه اليبوسة لشدة حرارته اذ الدهنية تغذو رطوبته
وعاقد الشحم في القلب برد الغشاء المحيط به من خارج لانه بارد عصبي الجوهر
وما يتأذى به حرارة القلب تمده الطبيعة ببعث مادة اخرى لاعتنائها بامر
القلب ولا يخفى ما في المتن بعد تحقيق ما ذكرنا قال وثالثها الشعر
فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة واضداد ذلك للبرودة

وثانيها اللحم

وثالثها الشعر

والرطوبة اقول اعلم ان حرارة البدن تفصل من اخلاطه جسما بخاريا
دخانيا يصادف البدن فاذا وجد مسامها معتدلة لا واسعة جدا فيتحلل منها
ولا ضيقة جدا فلا ينفذ فيها احتبس فيها وتحلل ما فيه من الاجزاء الهوائية
والمائية وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانية ثم لا يزال يستمد بتوارد الادخنة
ويدفع الداخل منه ما صلب فيخرج على هيئة المسام وهو الشعر واذا
عرفت هذا فنقول كثرة الشعر وغلظه يدلان على الحرارة واليبوسة
لدلالتهما على كثرة الدخانية التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي هو الحرارة
وغلبة المادة التي هي الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت لا نم ان
الغلظ يدل على الكثرة لجواز ان يكون الغلظ لسعة المسام قلت
سعة المسام بدون كثرة المادة توجب تحلل المادة فلا يتكون الشعر ح
وجعودة الشعر تدل على الحرارة لان الجفاف الغالب الذي يستدعيه
الحرارة المفرطة توجب تراكم بعض الاجزاء على البعض ولذلك فان
الاشجار العديمة المياه يكون عقده ملتوية واعلم ان الجعودة التي بها
يستدل على الحرارة واليبوسة متى ما لا يكون بسبب امر خارج كحرارة
الهواء وبه كما في شعور السودان ولم يتعرض المولف لظهوره
وسواد الشعر يدل على الحرارة واليبوسة لان تكون الشعر كما
عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان اسود فالحرارة المولدة له
لا بد ان تكون قوية لتحيل ما فيه من الدسم الى ابلغ فيكون الحرارة واليبوسة الغالبة
وبه ... ويعلم مما ذكرنا اقتضاء البرودة والرطوبة قلة الشعر ورقته
وسبوطته وغير السواد من الالوان قال ورابعها لون البدن

ورابعها لون البدن

السبوطة ضد الجعودة

فالبياض للبرودة وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما
للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او
لقلة الدم كما في الناقهين والكمودة لافراط البرودة والسوداء اقول
اعلم ان الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصاء
في غسله بالماء الحار وما عدا البياض من الالوان مكتسب البدن له واذا
عرفت هذا فنقول بياض لون البدن دليل عدم الدم في الظاهر ودليل
عدم الصفراء فيه او قلتهما اذ لو كان الدم كثيرا احمره ولو كانت الصفراء
كثيرة صفرته وح اما ان يكثر البلغم فيه او لا فان كثر كان البياض للبرد
وغلبة البلغم اما الاول فلما عرفت من غلبة العصب على الجلد وبياض
العصب انما هو لبرده واما الثاني فلان البلغم ابيض وان لم يكثر كان
البياض للبرد فقط لما عرفت فعلم ان البياض للبرد وغلبة البلغم معا
او للبرد فقط والفرق بينهما ان الاول يكون معه ترهل ولين ملمس
ونداوة والبرد فيه اشد ظهورا وحمرة لون البدن دليل الحرارة
وغلبة الدم اذ الجلد ابيض ولا احمر في البدن الا الدم وحمرته انما تتصور
اذا لم يكن غائرا فلا تكون الحرارة فاترة والا غلبت البرودة ومتى تحجب
ان يغور الدم وتركيب البياض والحمرة المتوسط بينهما دليل الاعتدال
في الحرارة والبرودة وعدم غلبة شيء من البلغم والدم على الآخر وسمرة
لون البدن دليل الحرارة لان الجلد ابيض فلابد من حرارة تحرق الجلد
احراقا ما حتى تزيد بياضه فتحصل السمرة ويشترط ان يكون معه قدر من
الدم الصافي والا لزم الكمودة وصفرة لون البدن للحرارة وغلبة الصفراء

وسقوط ما قدمناه وقد تكون لقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين
لان الدم هو المحمر فاذا قل اصفر كما في الشراب الممزوج بالماء الكثير فالفرق
بين الاصفر لغلبة الصفراء والاصفر لقلة الدم ان الاول تكون معه حرارة
ظاهرة وكمودة لون البدن دليل افراط البرد والسوداء لان تكدره وعدم
اشراقه لجمود الدم واذا انجمد الدم يصير سوداء ويكون البرودة
غالبة لا محالة لانه هو المجمد قال وخامسها مبينة بنية الاعضاء
فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور
المفاصل للحرارة واضداد ذلك للبرودة اقول سعة الصدر
انما هي للحرارة لان المزاج الحار يكون الارواح فيه كثيرة وحادة
فيحتاج الى مكان اوسع لاجل ذاتها لئلا تختنق ولاجل ما يحتاج اليه
من الهواء للترويح لئلا يحترق وسعة العروق ايضا للحرارة لهذه العلة
وكذا ظهورها وعظم النبض للحرارة لان سعة التجويف لشدة الاحتياج
الى الهواء الكثير وما ذلك الا لحصول الحرارة القوية وعظم الاطراف اى
تمامها في مقدودها واطرافها وظهور مفاصل البدن للحرارة لان مد
اطراف الجسم وتعظيم مقداره انما يتم بالحرارة لانها هي الآلة الفاعلة
النشوية ولابد في هذه الصفات من وفور المادة ايضا ولم يتعرض
المؤلف له لظهوره واضداد هذه الصفات للبرودة وسقوط
ما ذكرنا قال وسادسها كيفية الانفعال فسرعة الانفعال
عن اي كيفية كانت دليل غلبتها اقول كل جسم يغلب
عليه كيفية في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه بما يرد

وخامسها مبينة بنية الاعضاء

وسادسها كيفية الانفعال

من الخارج لان ما يرد يكون منفعلا بالاقوى مما فيه فيكون الاستيلاء وعلى
اضعف ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية اتم واقوى وكل ما هو مستعد
لاشتداد تلك الكيفية ينفعل عنها سريعا ولذلك يشتعل الكبريت اسرع
من الحطب ويفرح السكران اسرع من الصاحي وسوء ينبغي كل جسم
يغلب عليه كيفية في مزاجه فانه ينفعل عنها سريعا فيكون سرعة
الانفعال من علامات غلبة تلك الكيفية فما يسخن سريعا اسخن مما يسخن
بطيئا وما يبرد سريعا ابرد مما يبرد بطيئا فان قلت الشيء
لا ينفعل عن شبهه وانما ينفعل عن ضده قلت الذي لا ينفعل
عنه هو الذي يساوي ذلك الشيء في مقدار الكيفية فان السخين
ينفعل عن الاسخن وذلك ليس انفعالا عن الشبيه لان السخين
بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل من حيث انه بارد والحاصل ان الشبيه
الذي لا ينفعل عن شبيهه هو الشبيه في الطبيعة والمقدار كالمعتدلين
والخارجين عنه في الحرارة او في البرودة نحو واحد سواء قال
وسابعها الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال والناقصة والباطلة
للبرد والمشوشة للحر اقول الافعال الطبيعية اي التي تصدر عن
القوى الطبيعية اذا كانت كاملة دلت على اعتدال المزاج لانها
تدل على الصحة الكاملة اذ لو كان هناك مرض لزمه ضرر في الفعل و
كمال الصحة يدل على اعتدال المزاج واذا كانت ناقصة اي ضعيفة
او باطلة اي منتفية دلت على البرد لانه يوهن القوى التي هي
مبادي الافعال وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في

الافعال

الافعال من الحرارة اذا اضعفت القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة
والفرق بين ما يكون من الحرارة وما يكون من البرودة ان الكائن
من الحرارة يتقدمه ضعف القوى وسقوطها ولا يلزم ذلك في الكائن
من البرودة واذا كانت اعني الافعال الطبيعية مشوشة اي غير
منتظمة دلت على الحرارة المفرطة واذا كانت بطيئة دلت على البرد
واذا كانت سريعة دلت على الحرارة ولذلك كان المحرور يشتد وينبت
شعره واسنانه سريعا بخلاف المبرود قال وثامنها
الفضول المندفعة فحدة الرائحة وقوة الصبغ للحرارة وضد ذلك
للبرودة اقول اراد بالفضول العرق والبراز والبول
فحدة رائحة هذه الفضول وقوة صبغها للحرارة اما الاول فلوجهين الاول
ان الحرارة من شانها تعفين المختلفات وجميع المتعفنات
فتبادر الى الفضلة وتصعد اجزاءها اللطيفة اولا فتنتشر
واما البرودة فانها مجمدة ممسكة مانعة من الصعود والثاني ان الوجود
يدل على صحة ذلك لانا في بعض الصور اذا اردنا ادراك رائحة شيء
من الاجسام وضعناه على النار او فركناه بايدينا حتى يظهر رائحته
واما الثاني فلان الصابغ في البدن اخلاط حادة كالاصفر والاحمر ولا يخفى
ان الحرارة وهذا الحكم لابد فيه من تقييد الصبغ بالذي يكون للحرارة فان
الابيض الساطع لا يدل على الحرارة اصلا ودلالة ضعف الرائحة
والصبغ على البرودة واضح من ذلك قال وتاسعها النوم
واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة وكثرة اليقظة للحرارة

واليبوسة والمعتدل منهما للاعتدال اقول النوم يكثر لبرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك من جمود الروح وعدم حركتها الى الخارج واليقظة لغلبة الحرارة واليبوسة لما يلزم ذلك من نارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن واذا كان كذلك فاعتدال النوم واليقظة يكون للاعتدال في المزاج قال وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وتبلدها للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن دليل البرد وضعف القلب والغم والطيش والجرأة والحدة وكثرة الكلام وسرعة واتصاله للحرارة وكثرة الحيا والوقار للبرودة اقول هو غني عن الشرح قال واما علامات الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة اقول ما ذكر من العلامات العشر هي علامات الامزجة المركبة المفردة التي هي الحار والبارد والرطب واليابس واما العلامات الامزجة المركبة وهي الحار الرطب وحار اليابس والبارد والبارد اليابس فيعرف من تركيب العلامات المفردة وهو سهل فهذه علامات الامزجة الجبلية اقول ما ذكرناه من العلامات انما هي علامات الامزجة الولادية وهي الواقعة في اصل البنية في حال التكون قال واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات عارضة وان يكون تلك الامزجة ضارة اقول الامزجة العارضة وهي الحاصلة بعد ان لم يكن لها علامتان الاول ان يكون العلامات المذكورة

وعاشرها الانفعالات

واما علامات الامزجة المركبة

قال علامات الامزجة الجبلية واما الامزجة العارضة

عارضة فيعرض كثرة النوم مثلا لعروض البرد او الرطوبة والثانية ان يكون تلك الامزجة العارضة موذية للانسان فان الحرارة الغريبة ضارة بخلاف الحرارة الجبلية وكذا الكلام في غيرها من العوارض قال فان كان المزاج ماديا دل على الصفراوي الوخز والنخس وقليل ثقل اقول للمزاج العارض المادي علامات خاصة اراد ان يذكرها والمواد اربع فذكر علامات الصفراء اولا فمنها الوخز وهو حالة كحال من يغرز فيه الابرة فيعرض قشعريرة بسببه ومنها النخس وهو قريب من الوخز الا انه كحال من يغرز فيه الاصبع او الخشب وانما دلا على المزاج الصفراوي لانهما يحصلان من البخار الحاد الحار وهو بخار الصفراء ومنها قليل الثقل وانما دل على الصفراء لانها لكونها مادة لها ثقل ما ولكونها خفيفة يابسة بالنسبة الى باقي الاخلاط كان ثقلها قليلا وههنا علامات للمزاج الصفراوي غير ما ذكره المصنف وهي صفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين والاستلذاذ بالنسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع قال وعلى الدموي الثقل والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن اقول ذكر للمزاج العارض الدموي علامات منها الثقل الزائد على ما في الصفراء لانه يملأ التجاويف ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز القوة عن حمل البدن فيحس بثقل زائد ومنها الحمرة لان الدم احمر واكثر ما يظهر الحمرة في اللسان لسخافته

جوهره وتخلخل بنيته وكثرة عروقه ومنها التمدد لانه يتمدد الاعضاء لامتلاء
عروقها بالدم وقد يكون التمدد من الرياح لكنه يخ من الثقل بخلاف
التمدد الدموي ومنها انتفاخ البدن لكثرة الابخرة الغليظة الدموية
المالية للعروق وللمزاج الدموي علامات اخر كحلاوة الفم والتمطي و
التثاؤب وتكدر الحواس وسيلان الدم من المواضع السهلة الانفجار

وعلى البلغمي البياض

كالمنخر والمقعد واللثة قال وعلى البلغمي البياض وقلة العطش
وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائد اقول ذكر للمزاج البلغمي
علامات منها بياض اللون لان البلغم بارد رطب فان قلت لا بد من استثناء
البلغم المالح فانه معطش قلت الكلام فيما يقتضيه البلغم
من حيث هو بلغم والمالح انما يعطش لما خالطه من الصفراء ومنها كثرة الريق
لاستيلاء المائية اللزجة بسبب برد البلغم ورطوبته ومنها كثرة
النعاس لان البلغم للزوجته يسد مسالك الروح النفساني و يمنعه
من البروز الى ظاهر البدن فيسكن في الباطن ويحصل النوم ومنها
الثقل الزائد على ما للدم والسوداء لانه لبرودته وكثرته يضعف
آلات الحركة فيعسر عليها حمل الاعضاء قال وعلى السوداوي

وعلى السوداوي النحل

النحل والسهر وثقل اقل اقول ذكر للمزاج السوداوي
علامات منها النحل وهو يبس البدن لان السوداء خلط يابس
ذاتا لا يعرض ذلك عن الصفراء مع كونها يابسة لان يبسها قليل
وحرارتها مسيلة ومنها السهر لان النوم بالرطوبة ومنها
الثقل الاقل بالنسبة الى الثقل البلغمي لكثرة البلغم وقلة

والاحلام

السوداء في البدن قال والاحلام ايضا تدل على نوع المادة فان
رؤية الخيالات الصفر والنيران والشمع يدل على الصفراء ورؤية
الاشياء الحمر تدل على الدم ورؤية المياه والبرد والرعد تدل على
البلغم ورؤية الاشياء السود والمخاوف والادخنة تدل على السوداء
اقول الوجه فيه ان القوى الدماغية لما كان تعلقها بالروح
الحامل لها وللروح مزاج مخصوص فمتى تغير ذلك المزاج تغيرت افعال
سوى الى ذلك النوع من التغير فان الصفراء اذا غلبت على البدن
نجت الى الروح ابخرة حارة صفراوية فيرى في النوم الاشياء
الصفر وكذا في غيره من الاخلاط ودلالة الرؤيا على نوع المادة مشروطة
بامرين اولهما ان لا يكون ما يرى بسبب الترسخ في الخيال لكثرة
المزاولة كرؤية الاتوني للنيران فانها لا تدل على استيلاء الصفراء
وثانيهما ان لا يكون للتخيلات من المبادي العالية للمناسبة كما
في الاحلام الصادقة فلانها تدل على استيلاء المواد ايضا قال

وقد يدل على كل ذلك السن

وقد يدل على كل ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم
اقول يعني يستدل على نوع المادة الغالبة بهذه الامور ايضا
فان الشاب في البلد الحار في الصيف المتناول للاغذية الحارة
يغلب عليه خلط حار وكذا الكلام في الخلط البارد قال واما

واما علامات امراض التركيب

علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة
ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال ومنها تمامية كالاستدلال
من الافعال في الافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت

او بطلت دلت على البرودة او على رداءة التركيب وان تشوشت
فعلى الحرارة اقول المراد بالعلامات الجوهرية العلامات المأخوذة
من جوهر الاعضاء لا من عوارضها ولا من افعالها وذلك كالاستدلال
من خلقة الاعضاء فان الخلقة اذا كانت كما ينبغي علم انها صحيحة واذا كانت
على خلاف ما ينبغي علم انها ليست بصحيحة وبالعلامات العرضية العلامات
المأخوذة من عوارض الاعضاء التي ليست بافعال وذلك كالاستدلال
من الجمال فان جمال الاعضاء يدل على الصحة وقبحها يدل على عدم الصحة
والجمال ان يكون الاعضاء في تناسبها وهيآتها وجميع اوصافها
على الوجه الاكمل ويسميه بقراط بالهيئة الفاضلة وهو الجمال الطبيعي
واما ما يعرفه الجمهور مما يصنعه النخاسون فلا عبرة به وبالعلامات
التمامية العلامات المأخوذة من الافعال فانها ان كانت تامة كاملة
دلت على الصحة وان كانت ناقصة او باطلة دلت على البرودة او رداءة
التركيب وان كانت مشوشة دلت على الحرارة مثال النقصان
ضعف الرؤية ومثال البطلان فقد الرؤية ومثال التشويش رؤية
الخيالات امام العين ورؤية المستقيم مستديرا وبالعكس ودلالة
النقصان والبطلان على البرودة اكثرية لانهما قد يكونان للحرارة
وانما ذكر المؤلف ههنا سوء المزاج وان كان كلامه في امراض التركيب
لان الافعال علامات في القبيلتين قال والعلامة اما ان تدل
على نفس الحالة كعلامات الورم او على سببها كالعلامات الدالة على
كون الورم دمويا او على اينها كدلالة منشارية النبض في ذات الجنب
افراطاج

ابهام

والعلامة

على ان الورم حجابي او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى او على الاحوال
اللازمة لها كالعلامات الدالة على البحران او على تخصيص تلك الاحوال
كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي اقول هذه اقسام ستة
الاول ان يكون العلامة دالة على نفس الحالة التي هي الصحة او المرض
او الحالة المتوسطة وذلك كما في علامات الاورام فان ما يعلم به الورم
يدل على نفس الورم الذي هو المرض وسيجي ذكر تلك العلامات في الباب الثالث
من الفن الرابع والثاني ان يكون العلامة دالة على سبب الحالة وذلك
كما في العلامات الدالة على كون الورم دمويا كحمرة لون الورم فانها
تدل على ان سبب ذلك الورم الدم والثالث ان يكون العلامة
دالة على اين الحالة اي على مكانها وذلك كما في دلالة منشارية النبض
في ذات الجنب على ان الورم في الحجاب لانه يدل على ان الورم في جسم صلب
مفرط الصلابة وهو الحجاب وسيجي تحقيق هذا الكلام والرابع ان يكون
العلامة دالة على وقت الحالة كالعلامات الدالة على منتهى المرض كما اذا
شوهد من المرض ان اعراضه وقفت على حالة واحدة لا يزيد ولا ينقص بعد
ان كانت متزايدة دلت على النهاية والخامس ان يكون العلامة دالة
على الاحوال اللازمة للحالة كالعلامة الدالة على البحران كاضطراب المريض
وقلقه وسقوط قوته وتكدر حواسه فانها تدل على البحران وهو لازم المرض
لان مقاومة المرض للطبيعة حالة من لوازم المرض والسادس ان يكون
العلامة دالة على خصوصية بعض الحالات اللازمة للحالة كالعلامات
الدالة على ان البحران اسهالي كانخفاض الثقل في البطن وتمدد الشراسيف
بجيدن ١٢

الشراسيف جمع شرسوف وهو غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف ١٢

لان

في النبض

الا اسفل والقراقر والنفخ في يوم البحران فانها تدل على البحران اسهالي
قال ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة
على احوال البدنية فلنتكلم فيها **اقول** اقتدى في ذلك بالشيخ والفخر
في قوله فيها النبض والبول والبراز **قال** في النبض **اقول** هو
خبر مبتدا محذوف اي الكلام في النبض ويمكن ان يجعل قوله في النبض
متعلقا بالمبتدا والخبر محذوف اي الكلام في مباحث النبض هذا الذي
يذكر بعد **قال** وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا للتعديل
الروح بالنسيم واخراج فضلاته **اقول** الحركة يقع في اربع مقولات
الاين والوضع والكم والكيف اما الحركة في الاين فهي ان يتبدل اين
المتحرك سواء خرج المتحرك عن مكانه كما في الانتقال من بيت الى بيت
او لم يخرج كحركة الماء الذي في الكوز اذا نقل الكوز من بيت الى بيت
واما الحركة في الوضع فهي ان يتبدل نسب اجزاء الشيء بالقياس الى
الخارج منه او الداخل فيه من غير تبدل الاين كحركة الجسم المستدير على
مركزه وحركة الحيوان من القيام الى القعود واما الحركة في الكيف فهي
ان يتبدل الجسم من كيف الى كيف كتسخن الماء البارد واما الحركة في الكم
فهي الحركة في المقدار كالتخلخل والتكاثف والنبض ظاهر انه ليس حركة
في الكيف وان امكن ان يتحرك العرق فيه لانه لا يسمى نبضا ولا في الكم وان
ذهب اليه شرذمة من الناس لانه ان سلم وجود التخلخل والتكاثف
في العرق حال انبساطه وانقباضه فليس مراد الطبيب بحركة النبض ذلك
فبقي ان يكون النبض حركة اينية او وضعية واختار المؤلف الثاني ووجه

لان مراد الطبيب من النبض نفس
الانقباض والانبساط والتخلخل
والتكاثف لازمان للانقباض
و الانبساط منه رحمه الله

على ما نقل عنه ان المتحرك بالحركة الاينية لا بد ان يخرج من مكانه اذ الحركة
الاينية عبارة عنه والشريان اذا انقبض او انبسط لا يخرج عن مكانه
بل يتسع عند الانبساط ~~عند الانبساط مكانه~~ ويضيق عند الانقباض
اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر
من الجسم المحوي فاذن ليست حركة النبض اينية فتعين ان يكون وضعية
وايضا الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه
يتغير فيه نسبة اجزائه بعضها الى البعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع
فلا حركة الا في الوضع ولقائل ان يقول لا نم ان الحركة الاينية ما ذكرتم يجوز
والا لكان الجزء الواقف في الماء الجاري متحركا والماء في الكوز المذكور
ساكنا والتاليان باطلان وايضا لا نم ان الحركة الوضعية ما ذكره من
تغير نسب الاجزاء لان عدم تبدل الاين معتبر فيها والحق ان حركة
النبض اينية لانها مركبة من انقباض وانبساط والانقباض حركة اجزاء
العرق من الطرف الى الوسط والانبساط حركتها من الوسط الى الطرف
وشبه القدماء ذلك بقوم يتحلقون فيتباعدون مرة الى خلف فيوسعون
دائرتهم ويتقاربون اخرى الى قدام فيضيقون دائرتهم ولا شك ان
مجموع الانقباض والانبساط حركة اينية لان الفضاء المتوسط يتسع تارة
ويضيق تارة اخرى فيتبدل اين جملة العرق بل نقول خروج المتحرك
من مكانه وان لم يكن لازما للحركة الاينية لكنه خاصة مفارقة لها وهو متحقق
فيما نحن فيه فيكون النبض حركة اينية واذا عرفت هذا فنقول قوله
حركة يتناول المحدود وغيره وقوله وضعية احتراز عن حركة الكيفية

ولا يلزم الخلاء لجواز تخلل الجسم
الملاصق للعروق ولا التداخل لجواز
منه رحمه الله

والكمية فانه لا يسمى شيء منهما نبضا وهذا بناء على اختياره وقوله الشريانية يخرج حركة غيرها من الاعضاء حتى القلب لان حركته ليست نبضا اذ النبض المحدود الذي بعينه الاطباء يوصف بالطول والقصر ونحوهما من الاوصاف وحركة القلب لا يتصف بشيء منها وقوله قبضا وبسطا بيان لماهية تلك الحركة فانها مؤلفة من انقباض وانبساط لا وحده نبضا فان قلت هما لا يوجدان في زمان واحد فيمتنع ان يتركب منهما حركة النبض قلت التركيب قسمان خارجي لا بد فيه من اجتماع اجزائه واما الذهني فلا والنبض تركيبه ذهني وقوله لتعديل الروح الى آخره ليس احترازا عن شيء بل هو اشارة الى ما هو العلة الغائية من النبض وهي امران احدهما تعديل مزاج الروح والثاني اخراج فضوله وقد مر تحقيقهما قال واجناس ادلته عشرة اقول ادلة النبض وهي ما يدل النبض على حال البدن بواسطتها عشرة اجناس والتعويل في الحصر على الاستقراء قال احدها المقدار واقسامه تسعة طويل قصير معتدل عريض ضيق معتدل مشرف منخفض معتدل فاذا ركبت كانت سبعة وعشرين لكن الزائد في الاقطار الثلثة هو العظيم والناقص فيها هو الصغير اقول انما كانت اقسامه تسعة لان الاقطار الثلثة الطول والعرض والعمق والنبض في كل واحد منها اما زائدا وناقصا ومعتدل ومن ضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة والمراد بطول العرق الامتداد الآخذ من جهة العضد الى جهة الانامل وبعرضه الامتداد الآخذ من جهة اطراف انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها وبعمقه الامتداد المقاطع الآخذ من جهة جلد انامل

لهما

اللامس الى الجهة المقابلة لها ولا نعرف معاني هذه الاقسام الا بالمقايسة وللاطباء فيه طريقان الاول ان يجعل المقيس عليه مقادير اصابع اللامس واليه ذهب صاحب كامل الصناعة وابن ابي صادق ومعناه ان الطويل هو الذي يكون انبساطه مجاوزا لحد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون انبساطه دون الاصابع الاربع والمعتدل ما توسط بينهما والعريض ما ياخذ من عرض الانامل مقدارا مجاوزا عن عرضها والضيق ما يكون دونها والمعتدل ما توسط بينهما والمشرف هو الذي يتحرك حركة عالية الى جهة جلد الانامل والمنخفض ما يكون اقرب الى المركز والمعتدل ما توسط بينهما وهذا الطريق مزيف لان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم فرب نبض يكون طويلا بالنسبة الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة الى اصابع آخر وكذا عرق الملموس فان نبض الصبي اذا اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا وهو عظيم بالنسبة الى بدن الصبي فلا يمكن الضبط بهذا الطريق والثاني ان يجعل المقيس عليه احد نبضين اولهما نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يقدر له نبض يستحقه فيقاس عليه نبض الشخص الذي يراد معرفة حاله فالطويل هو الذي يحس اجزاءه في الطول اكثر من المعتدل الحقيقي وعلى هذا القياس وهذا الطريق ايضا مزيف لانه على تقدير امكان العلم بنبض ذلك المزاج لا شك في ان المقايسة بهذا الوجه لا يفيد لانه لا يمكن العلم بها بما كان للمريض في صحته من النبض فانه اذا علم ان حرارة المريض فوق حرارة المعتدل فربما كانت تلك الحرارة بقدر ما كانت له في الصحة وربما كانت ازيد وربما كانت انقص فلا يهتدي الطبيب

الى الواجب من حفظ الحرارة على ذلك المقدار او الزيادة عليها او النقصان فيها وهذا الايراد وارد على الطريق الاول ايضا وثانيهما ان النبض يقتضيه افضل احوال الشخص الذي يراد معرفة حاله وذلك بان يعرف حال نبضه في صحته ويقاس عليه نبضه في حال مرضه فالطويل هو الذي يزيد امتداده على النبض الصحي لذلك الشخص وكذا باقي الاقسام وهذه الطريق هو الحق والمفيد وعلى هذا لا يصدق هذه الاقسام على النبض الصحيح والاقسام التسعة المذكورة الحاصلة باعتبار المقدار بسائط واذا ركبت كانت سبعة وعشرين والتركيب اما ثنائي او ثلاثي لاستحالة الرباعي وما فوقه لان الاربعة من هذه التسعة لا يجتمع الا وقسمان من قطر واحد لكن اجتماع قسمين من قطر واحد محال اذ الاعتدال في كل قسم مع الزيادة او النقصان فيه ممتنع الاجتماع وكذلك الزيادة والنقصان في كل قسم يمتنع اجتماعهما واقسام كل واحد من التركيبين الثنائي والثلاثي سبعة وعشرون والضابط في الثنائي ان ياخذ الثلاثة التي في قطر الطول فتركبها مع الثلاثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم تركبها مع الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى ثم تاخذ الثلاثة التي في قطر العرض وتركبها مع الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى وهذا لوحه

طو زا	طو مخ	طو مع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
طو دقيق	طو غليظ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

والضابط في الثلاثي ان يحفظ ابدا مقدارين ثم تغير المقدار الثالث لما

ثلاثة اوجه مثال ذلك اي تاخذ الطويل من القطر الطولي والعريض من القطر العرضي فيحصل لك الطويل العريض ثم يجعل هذا الحاصل ثلثة لان الطويل العريض اما مشرف او منخفض او معتدل وقس عليه باقي الاقسام فيحصل لك سبعة وعشرون وهذا لوحه ثم ان لبعض المركبات اسماء خاصة فمن الثلاثي العظيم والصغير فالعظيم هو الزايد في الطول والعرض والاشراف و

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الصغير هو الناقص في هذه الاقطار ومن الثنائي الغليظ والدقيق فالغليظ هو العريض المشرف والدقيق هو الضيق المنخفض قال وثانيها كيفية قرع الحركة وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط اقول قال الشيخ القوي هو الذي يقاوم الجس عند الانبساط والضعيف مقابله والمعتدل بينهما واوضح منه ما ذكره ابن ابي صادق وهو ان القوي ان يصدم العرق اطراف الاصابع وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه دفعا بقوة وكلما زدت في الغمز ادرك ان دفعه لاصبعك اكثر والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك البتة فضلا عن ان يعرف مقدار حركته وان كان في نفسه في غاية مثل نبض اصحاب النسيان

قال وثانيها قرع الحركة

بقوة

ان ساقطة

فانه مع عظمه خامل ولذلك ليس يمكن ان يعرف عظمه اذا غمز عليه بل لذلك
يجب ان يغمز فوقه فاما الصغير الخامل فينبغي ان يجس جسّاً مصافحاً لا جس
غمز والا فلا يدرك والمعتدل في هذا الصنف هو الذي يدفع الاصبع دفعاً
مستوياً وتصور النبض القوي كالسهم الذي يصدم الهدف بقوة وذلك
اذا اخلاه الرامي بقوة والضعيف كالسهم الذي ينال الهدف برخاوة
وضعف وذلك اذا كان الرامي ضعيفاً هذا كلامه واقول لابد في هذا الجنس
من المقايسة كما ذكرناه في الجنس الاول والحق فيه ايضاً ان يقاس على النبض
الصحي قال وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط
اقول السريع هو الذي يتمم الحركة في مدة قصيرة والبطيء هو الذي يتممها
في مدة طويلة والمعتدل بينهما ولابد في هذا الجنس ايضاً من المقايسة والحق
ايضاً ان يقاس على النبض الصحي قال ورابعها قوام الآلة وهو اما
صلب او لين او متوسط اقول الصلب ما يعسر انغماز العرق فيه
الى داخل من الغامز واللين ما يسهل ذلك فيه والمتوسط بينهما والمراد
بالآلة الشريان ولابد فيه من المقايسة ايضاً والمقيس عليه النبض الصحي
قال وخامسها زمان السكون وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط
اقول المراد بزمان السكون الزمان الذي لا يحس فيه بحركة الشريان
وهو ما بين انبساطين والمتواتر ما يكون زمان سكونه اقصر من زمان سكون المقيس عليه وهو
النبض الصحي على ما هو الحق والمتفاوت ما يكون زمان سكونه اطول من
زمان سكون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال وسادسها ملمس
الآلة وهو اما حار او بارد او متوسط اقول الحار ما يكون اسخن

وثالثها زمان الحركة

ورابعها قوام الآلة

وخامسها زمان السكون

وسادسها ملمس الآلة

من المقيس

من المقيس عليه والبارد ما يكون ابرد منه والمتوسط ما يساويه ولم يذكر
الرطوبة واليبوسة لانهما انفعاليتان لا يدرك شيء منهما باللمس على الحقيقة
ما قيل قال محمد بن زكريا الاستدلال باللمس لا يخص النبض فانه يعم البدن
كله وهذا ان كان ايراداً فلا توجيه له لان عمومه لا ينافي كونه من ادلة النبض وان
كان افادة فهو حق وقال الامام فخر الدين الرازي الشريان له مزيد
اختصاص بالحرارة بالنسبة الى سائر الاعضاء لكونها اوعية الروح
ولاتصالها بالقلب الذي هو منبع الحرارة وهو كلام جيد قال وسابعها
مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ او خال او متوسط اقول الممتلئ
ما يحس في داخله رطوبة مائية فوق المقيس عليه والخالي ما يحس فيه ذلك
دون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال وثامنها الاستواء في
احواله واختلافه فيها وهو اما مستو او مختلف اقول المراد باحوال
النبض امور منها العظم والصغر ومنها القوة والضعف ومنها السرعة
والبطء ومنها التواتر والتفاوت ومنها الصلابة واللين وهذه الاحوال
من اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف فيها فلا دليل على الاقتصار عليها
فنقول الموصوف بالاستواء في الاحوال الخمس والاختلاف فيها احد
اشياء ثلاثة الاول مجموع نبضات بعينها ان ثلث نبضات مثلاً اما ان تكون
متشابهة في الاحوال الخمس او تكون متخالفة فيها او تكون متشابهة
في بعضها ومتخالفة في البعض الآخر فان كان الاول سمي مستوياً على
الاطلاق وان كان الثاني سمي مختلفاً على الاطلاق وان كان الثالث
كما اذا تشابهت في العظم او الصغر وتخالفت في القوة او الضعف سمي

وسابعها مقدار ما فيه

وثامنها الاستواء في احواله

مستويا فيما حصل التشابه فيه مختلفا فيما لم يحصل فيقال فيما ذكرنا من
المثال مستوٍ في العظم والصغر مختلف في القوة والضعف والثاني اجزاء نبضة
واحدة يعني ان اجزاء نبضة واحدة اي التي وقعت منها تحت الاصابع الاربع
اما ان تكون متشابهة في الاحوال الخمس وهو المستوي او متخالفة فيها وهو
المختلف او تكون متشابهة في البعض دون البعض الآخر الثالث اجزاء جزء
واحد من نبضة واحدة اي اول ما وقع تحت اصبع واحدة واوسطه وآخره
اما ان تكون متشابهة في الاحوال الخمس او متخالفة فيها او متشابهة في بعضها
متخالفة في البعض الآخر والاول هو المستوي على الاطلاق والثاني هو المختلف
على الاطلاق والثالث هو المستوي في البعض دون البعض قال
وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم
او غير منتظم اقول المنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وغير
المنتظم بخلافه وهذا ظاهر قال وهذا الجنس داخل تحت المختلف فلهذا يجب
ان يكون الاجناس تسعة اقول المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما
مختلف لان المراد بالانتظام كما عرفت انتظام الاختلاف فوجب ان لا يعد هذا الجنس
من الاجناس العالية وهذا يوجب ان يكون الاجناس تسعة لا عشرة ذكره
محمد بن زكريا والشيخ وهو كلام حق قال وعاشرها الوزن وهو اما
جيد الوزن حسنه او خبيث الوزن سيئه واصنافه ثلثة مجاوز الوزن
كالصبي يكون له وزن الشبان ومباين الوزن كالصبي يكون له وزن
الشيوخ وخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة وهو ردي
اقول انما ذكر الحسن والسيئ ليعرف جيد الوزن ورديه بهما ولابد

وهو المستوي في [illegible] البعض دون البعض

وتاسعها الانتظام

وعاشرها الوزن

من تحقيق معنى الوزن فنقول لكل نبضة الى ان يلحق الاخرى لابد لها من حركتين
وسكونين لانها مركبة من انقباض وانبساط وهما حركتان متضادتان
ولابد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين واذا كان كذلك لم
يكن بدٌّ لكل نبضة الى ان يلحق الاخرى من حركتين وسكونين اولى الحركتين
حركة الانبساط وثانيتهما حركة الانقباض واول السكونين ما بين الانبساط
والانقباض اي المتخلل بين آخر الانبساط واول الانقباض ويسمى السكون
الخارج وثانيهما ما بين الانقباض والانبساط اي المتخلل بين آخر الانقباض
واول الانبساط ويسمى الداخل واختلف الاطباء في كون حركة الانقباض
محسوسا فالكثير منهم على انه غير محسوس واحتج عليه بان حس الملمس يشترط
فيه الملاقاة لانه انما يحس بما يماسه لا بما يفارقه والادراك للاشياء
البعيدة عنه لكن حركة الانقباض يلزمها مفارقة الشريان للانامل
فلا يكون الشريان حينئذ محسوسا فضلا عن حركته وجوابه انه لا يلزم من
هرب المحسوس عدم ملاقاته للحاس بل قد يتلاقيان بحركة الحاس الكيه
فان اجزاء الانامل بعد عود الشريان يرتفع بعد انخفاضها فيحصل الاحساس
بتلك الملاقاة وهذا هو الصحيح قال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض
مدة ثم لم ازل اتفقده مع الجس حتى فطنت بشيء منه ثم بعد حين احكمته
ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تعهد تعهدي ادرك ادراكي فعلم
ان الحق ان الانقباض محسوس ثم لا شك ان لكل واحد من الامور الاربعة
التي هي الحركتان والسكونان زمانا ولبعض الازمنة الى بعض نسبة
لان مقدار احد الزمانين قد يكون مثل مقدار الآخر وقد نصفه وقد
يكون

السكون

جالينوس

مثلا ما في
صح

يكون ثلثه وقد يكون مثلا ونصفا ويتضح ذلك بان يتوهم فيه نسبة احد
العددين الى الآخر فان الاربعة مثلا مثل الاربعة والثلثة نصف الستة
والاثنان ثلثا الثلثة والستة مثل الاربعة ونصفها الى غير ذلك من الامثلة
ووزن النبض هو النسبة التي يقتضيها ذلك النبض بين زمانين من
الازمنة المذكورة وانما سمي وزنا لان الوزن عبارة عن ان يقاس الشيء
بالشيء ليعرف بذلك النسبة التي بينهما وما نحن فيه كذلك والاطباء اختلفوا
في زماني النسبة لان بعضهم اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة وبعضهم
نسبة زمان السكون بزمان السكون وبعضهم نسبة زمان الحركة و
السكون بزمان الحركة والسكون وظاهر هذا المذهب انما يتاتى
على القول بكون الانقباض محسوسا والشيخ اعتبر زمان ما يحس من الحركة
الى زمان الذي لا يحس فيه الحركة وذلك على تقدير الاحساس بالانقباض
يكون باعتبار زمان كل واحدة من الحركتين الى زمان السكون الذي
يعقبها وعلى تقدير عدم الاحساس به يكون باعتبار زمان الانبساط
الى زمان المتخلل بين الانبساطين واذا عرفت هذا فنقول لكل واحد من
الاسنان في حال الصحة نبض ولذلك النبض وزن معين هو الذي ينبغي
له فان كان ذلك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن وان كان غير حاصل كان
ردي الوزن واصناف ردي الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو ان
يشبه وزن سن وزن سن آخر يليه كالصبي يكون له وزن الشباب
والشاب يكون له وزن الصبيان او وزن الكهول ويسمى هذا
الصنف متغير الوزن ايضا والثاني مباين الوزن وهو ان يشبه وزنه

سن وزن سن آخر لا يليه كالصبي يكون له وزن الشيوخ والشيخ
يكون له وزن الصبيان والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه
وزن سن البتة كالصبي لا يكون له وزن سن البتة وهو ردي لانه يدل
على تغير عظيم في المزاج موجب لخروج النبض عن الوزن فان قلت الخارج
عن الوزن كيف يعد من اصناف سيء الوزن لان سيء الوزن لا يتناول
الا ما له وزن قلت المراد بالخارج عن الوزن ما وزنه ردي لا ما لا وزن له كما
يقال لردي العين لا عين له ذكره ابن ابي صادق في شرح المسائل قال

والنقلة في اسباب النبض

والنقلة في اسباب النبض الحاجة الى النبض هي لترويح الحار الغريزي فان
زادت الحاجة لزيادة في الحرارة وكانت الآلة مطاوعة بلينها والقوة
مساعدة كان النبض عظيما وان كان الحاجة ازيد من ذلك كان اسرع فان
افرطت تواتر واما ان كانت الآلة عاصية لصلابتها كان اسرع مع صغر
ثم تواتر وان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة
اقول الاحتياج الى النبض لترويح الحار الغريزي لانه هو السبب الغائي
له والاحتياج يزيد وينقص بسبب حدة الحرارة في اشتعالها او ضعفها
او اعتدالها وذلك لانها متى كانت ثائرة كانت الحاجة داعية الى هواء
كثير ومتى كانت ناقصة كانت داعية الى هواء قليل وان اعتدلت
الحرارة اعتدلت الحاجة وان كانت زائدة وكانت الآلة اي العرق النابض
مطاوعة بسبب لينها والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض عظيما لان الفاعل
اذا كان قويا يمكنه التحريك الى غاية كمال الانبساط وكان القابل غير عاصي
الباعث كاملا عظم الفعل لا محالة فان لم يكن الحرارة مما يسد العظم فذلك

الكرم

وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظم سريعا فان كانت بحيث يندفع
بالعظم والسرعة فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظم وسرعة
متواترا ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة على
التواتر ومثلوه بالماشي في مهم فانه يوسع خطاه اولا ثم يسرع ثانيا
ثم يتواتر بينهما ثالثا هذه قاعدة الاطباء في النبض وصححها الاستقراء
هذا كله اذا اجتمعت الامور الثلاثة اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة
وانقياد الآلة ومساعدة القوة واما ان كانت الآلة عاصية لصلابتها
والامران الآخران بحالهما كان النبض سريعا صغيرا اما السرعة فليتدارك
بالسرعة ما يفوت من العظم بسبب الصلابة في القابل واما الصغر فلان
العرق الصلب لا ينبسط كل الانبساط وان كانت الحرارة فوق ما يندفع
بالسرعة تواتر النبض لما مر من قاعدتهم واذا كانت القوة ضعيفة و
الامران الآخران بحالهما ما فات بعظم النبض ولا احداث السرعة فيه
فلا بد وان يتواتر النبض ويصغر صغرا ازيد من الصلابة واما التواتر فليتدارك
به ما فات من العظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة عظيمة
او مرتين سريعتين ويشبه ذلك بحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه اذا كان
ضعيفا يقسمه اقساما كثيرة وينقل كل قسم مرة ويستعجل فيه واما الصغر
فظاهر واما ان صغره ازيد من صغر الصلابة فلان قوة القوة ولينونة
الآلة لا بد منهما للعظم لكن قوة القوة اعظمها في ذلك لان ايجاب
الفاعل هو التاثير واستعداد القابل هو الشرط وابين الشرط من الفاعل
فيكون ضعف القوة اعون على الصغر من صلابة الآلة قال وقد يصغر

الخطو ما كان بين ... مصادر

وقد يصغر النبض

النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية او الخلطية كما في اول النوب
وان كانت القوة في اصلها قوية اقول انما كان انضغاط القوة
تحت المادة سواء كانت غذائية بان كانت اكثر مما ينبغي او كانت خلطية
كما يكون في اول النوب في الحميات فان في اواخرها تتخلص القوة عنها بنضج
النبض لان ثقل المادة يقعد الطبيعة عن تكميل الانبساط فيصير النبض صغيرا
وان كانت القوة المحركة في نفسها قوية لان الفاعل وان لم يكن له خلل في نفسه
فقد يتخلف عنه كمال الفعل للشاغل والفرق بين الصغر للانضغاط تحت
الغذاء وبينه للانضغاط تحت الخلط الغذائي يزول بانهضام الغذاء فان
قلت ثقل الغذاء الموجب للصغر انما يكون عند ورود الغذاء الى المعدة
لانه اذا انهضم وانحدر عنها وصار دما فانه لا يوجب ذلك لان الثقل يزول
بتميز الفضلات وانحدار كل فضلة الى مغيضها فكان الواجب ان يقيد الحكم بكون
الغذاء في المعدة قلت السؤال مع ضعفه انما يرد لو كان الحكم كليا وليس
كذلك لان قد في الفعل المضارع للتقليل على انه يجوز ان يستمر الثقل الى
حصول الغذاء في الكبد بل الى حصوله في الاعضاء على ان الصغر الحاصل عند
كونه في المعدة اظهر لان الفضلات وان قلت بعد انحدار الغذاء الى
الكبد الا ان الدم المتولد منه في الكبد اكثر مما ينبغي بالنسبة الى القوة
الكبدية ثم عضوية وحينئذ لا يخلو القوة عن القعود عن تكميل الانبساط قال
ولين النبض للرطوبة اقول المراد بالرطوبة رطوبة العرق بسبب
الرطوبة المستولية على البدن لغذاء مرطب كالاغذية المولدة للرطوبة
كالخراو لمادة مرضية كالاستسقاء او لامراض كالاستحمام بالعذب

ولين النبض

موجبة م

وصلابته لليبوسة

بالاعتدال وانما كانت رطوبة العرق لِلين النبض لانها توجب سهولة
القبول **قال** وصلابته لليبوسة وقد يصلب في البحارين
للتمدد بسبب اندفاع المادة الى جهة **اقول** سبب صلابة النبض
يبوسة جرم العرق بسبب الجفاف الحاصل من المجففات لان اليابس
يعسر اندفاعه من الغامز والصلابة سبب آخر وهو ان يتمدد جرم العرق لان
الممتد يعسر انغمازه لانه يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانغماض
لان اقصر الامتدادات الواصلة بين النقطتين هي الخط المستقيم و
تمدد العرق قد يكون بسبب البحران لان الطبيعة اذا ارادت دفع المادة
من جهة كالقي والاسهال والرعاف امتدت الاعضاء الى تلك الجهة بالمكن
فيمتد العرق النابض ايضا فان قلت البحران قد يكون بالعرق واجمع
الاطباء على ان النبض فيه موجي فلا بد من تقييد البحران بان لا يكون بالعرق
قلت الحكم اذا كان معللا بالامتداد لم يرد ما ذكرتم لانه ان لم يوجد في
البحران العرقي لم يكن ذلك البحران مرادا بسبب القرينة المعلومة من التعليل
وان وجد فيه فلا نسلم عدم الصلابة وحصول الاجماع على التقدير مم **قال**

واختلافه لثقل مادة

اختلافه لثقل مادة او شدة ضعف والمفرط من ذلك يبطل النظام وحسن الوزن
(ان التمدد ان كان في البحران العرقي ...)
اقول سبب اختلاف النبض امران الاول ثقل مادة من طعام او
خلط اما الاول فلان الطبيعة تقبل على هضم الطعام وتنصرف عن فعل النبض
فتكثر الحاجة ثم تنصرف اليه وتكثر من فعلها فيعرض الاختلاف واما الثاني
فلان الطبيعة تقبل على انضاج ذلك الخلط ودفعه وتنصرف عن النبض
والتقريب كما في الاول والثاني شدة ضعف القوة لانه تشغل الطبيعة عنه

الفعل المستوي لان الطبيعة لضعفها تقل عنها ثم تجتهد للتدارك فتفعل
حينا ضعيفا وحينا قويا وهو المراد بالاختلاف وسبب الاختلاف
اذا افرط ابطل نظام النبض وحسن وزنه وتامل فيه حتى يعرف وجه

وهٰهنا انواع

ما ذكرناه **قال** وهٰهنا انواع من النبض ذات اسماء يجب
ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير **اقول** ذكر من المخصوصات
بالاسماء عشرة انواع هي العظيم والصغير وقد مرا والمنشاري والموجي
والدودي والنملي وذنب الفار والمطرقي وذو القرعة والواقع في الوسط
ويجيء ذكر هذه الثمانية على الترتيب **قال** النبض المنشاري

النبض المنشاري

نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم
والتاخر والصلابة واللين **اقول** السرعة والتواتر والصلابة
عرف معانيها واما الاختلاف في الشهوق والغور فمعناه ان بعض اجزاء
العرق يعلو وبعضها ينخفض وهذا هو السبب في تسمية هذا النبض منشاريا
لانه يشبه بذلك اجزاء العرق اسنان المنشار قال صاحب بستان
الاطباء العرب لا يقول منشار بالنون وانما يقول مئشار بالهمزة
يقال اشرت الخشبة بالمئشار هذا ما ذكره ولكن المشهور النون
(اي قطعت)
واما الاختلاف في التقدم والتاخر فمعناه ان حركة جزء من العرق قبل حركة
او بعده واما اختلافها في الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض اجزاء
العرق دون البعض وسبب الاختلاف امران الاول اختلاف المقبوض
في جرم العرق من الاخلاط كالدم والصفراء والبلغم والسوداء في عفونته
وفجاجته ونضجه فان العفونة توجب اللين وسرعة الانبساط وكذا عدمها

في فصل الالف ... من الصحاح ... [illegible]

توجب انضادها والنضج يوجب هذه الامور والفجاجة توجب انضادها
والثاني ورم الاعضاء العصبانية التي توجب صلابة بعض اجزاء العرق
دون بعض واختلافها في الصلابة واللين توجب اختلافها في الشهوق
والغئور ايضا وذلك كما في اصحاب ذات الجنب لان الشرايين يحيط بها
غشاآن احدهما من الخارج والثاني من الداخل والاغشية منتسجة من ليف
عصبي وليف رباطي فتلك الاعصاب ينجذب منها ما كان متصلا باعضاء
موضع الورم بسبب زيادة الورم في حجم العضو وما لم يكن متصلا بتلك
الاعصاب لا ينجذب فيتمدد بعض اجزاء الشريان الذي يجس دون بعض وما يتمدد
يصلب وما لا يتمدد يلين قال الموجي يشبهه الا انه لين
اقول الموجي نبض سريع متواتر لين مختلف الاجزاء في الشهوق
والغئور والتقدم والتاخر وانما سمي موجيا لان حركته لاختلاف
اجزاء العرق ارتفاعا وانخفاضا مع لين فيها وتيامن مرة وتياسر
اخرى لايجاب اللين لما يشبه حركة موج البحر اذا القي فيه شيء صلب
فانه يرى فيه دوائر في دوائر ويتصل بعضها ببعض مع اختلاف بينها
في الشهوق والانخفاض وطول العرض وقصره وسرعة الحركة وبطؤها
وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتى لا تستطيع بسط الآلة دفعة
واحدة بل تبسطها شيئا بعد شيء وقد يكون سببه افراط لين الآلة
لان الآلة الرطبة لا يتلازم اجزاؤها في الحركة لان اجزاءها تنثني وتختلف
حركاتها بخلاف اليابس فان آخره يتحرك بتحرك اوله قال الدودي
يشبه الموجي لكنه صغير اقول النبض الدودي يشبه النبض

الموجي يشبهه

الدودي يشبه الموجي

الموجي الا انه صغير بخلاف الموجي وسببه الضعف الزائد على ما في الموجي
وسمي دوديا تشبيها له بالدود الكثير الارجل في الحركة قال
النبض النملي يشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا اقول النبض
النملي سببه الضعف الزائد على ما في الدودي ولذلك كان اصغر منه واشد
تواترا وضعفا وانما سمي نمليا تشبيها له بالنمل في دبيبه واعلم ان
ما ذكر من التعريفات رسوم والغرض هنا نوع من التمييز ومن اراد زيادة
تحقيق في الفرق بين هذه الاقسام فعليه بالمطولات قال ذنب
الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره
الاول وقد ينقطع دونه وذلك رديء اقول ذنب الفار هو النبض
الذي يتدرج في الاختلاف اخذا من النقصان الى الزيادة او من الزيادة
الى النقصان والاول يشبه ذنب الفار ان جعل المبدأ طرفه الدقيق
والثاني يشبهه ان جعل المبدأ الطرف الآخر واختلافه الاخص هو الذي
يتعلق بالعظم وهو المشابه لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه
دقيق والغلظ والدقة يشابهان العظم والصغر لا السرعة والبطء
ولا القوة والضعف ولذلك اقتصر المؤلف على ذكر هذا الاختلاف ومثال
المتدرج فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاولى مثلا على حد من العظم وما تحت
الثانية انقص منه وما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية وما تحت الرابعة
انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك وقس على هذا ان كان
الاختلاف في السرعة او غيرها ثم بعد ذلك اما ان يرجع الى حالته الاولى
او لا يرجع فان رجع سمي ذنبا راجعا وان لم يرجع فان انتهى الى حيث

النبض النملي

ذنب الفار

المطرقي

قال جالينوس

لا يجس الحركة سمي ذنبا منقضيا والا سمي ذنبا ثابتا يعلم ان الرجوع
ليس بمعتبر في ذنب الفار على ما هو الواقع في عامة الكتب وسبب
الاخذ من النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة وسبب العكس
استراحتها ومن العايد ما لا يعود الى المقدار الاول بل ينقطع دونه
وهذا ان كان في الاخذ من الزيادة الى النقصان فهو ردي لانه يدل على
الضعف وهو مراد المولف وان كان في الاخذ من النقصان الى الزيادة
فليس برديء لانه لا يدل على الضعف قال المطرقي نبض يقرع
الاصبع ولا يكمل فيتم بالاخرى اقول النبض المطرقي هو الذي يقرع
الاصبع فيعود الى جانب المركز قليلا قبل وصوله الى الغاية المركزية يعود
فيتم الانبساط يشبه بضرب المطرقة فانها تنبو عن المضروب و
يرتفع ارتفاعا اقل من ارتفاعها في يد الضارب فيضرب به مرة ثانية وربما
ضربت دفعة ثالثة قال جالينوس وجدت في النبض العود مرتين
واختلف الاطباء في ان هذا نبضة واحدة او نبضتان واختار الشيخ
الاول قال الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة الانبساط
والانقباض التامين كان المطرقي نبضة واحدة والا كان نبضتين وهو
قريب وسبب المطرقي ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة
صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة
تدعو القوة الى اتمام فعلها فيلحقه بضربة اخرى وقد يكون للضعف لان القوة
اذا لم يقو على بسط الشريان حملة واحدة عرض له وقفة بين النقطة المركزية
والمحيطية للاستراحة وقد يكون لمشاغل يشغل الطبيعة عن كمال الانبساط

كما يعرض

ذو الفترة

الواقع في الوسط

في البول

كما يعرض عند الفزع المفرط فعند زواله يتم قال ذو الفترة
وهو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون اقول وذو الفترة
هو النبض الذي يقع فيه سكون حيث يتوقع الحركة كما بين المسافة
مثلا او في المركز بعد تمام السكون الداخل لعائق عن الانبساط الثاني
فيكون سكون آخر متصل بالاول او في المحيط بعد السكون الخارج بمثل ذلك
وسببه اعياء القوة واستراحتها او عارض مخافة ينصرف اليه النفس
والطبيعة دفعة كالفزع المفرط قال الواقع في الوسط هو الذي يتوقع
فيه سكون فيقع حركة اقول الواقع في الوسط هو النبض
الذي يقع فيه حركة حيث يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك يسمى الواقع
في الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي
القرعة الثانية في الواقع في الوسط بعد تمام الانبساط الاول لكنه قبل
تمام انقباضه والقرعة الثانية في المطرقي جزء من الانبساط الذي القرعة الاولى
اوله وسبب الواقع في الوسط شدة الحاجة الى الترويح بحوجة الطبيعة الى
ان يتحرك في غير وقت الحركة قال في البول اقول قد عرفت تقديره
في اول باب النبض واعلم ان الماء اول اختلاطه بالطعام انما هو في المعدة
لترققه ويجعله كيلوسا ثم يذهب معه مما ساريقا التي هي في جهة مقعر الكبد
ومن العروق الشعرية التي هي في حدبتها الى الكبد ثم يذهب الكثرة من الكبد الى
الكليتين في عرق نازل اليهما ثم يذهب منهما الى المثانة والاقل الباقي
يجري مع الدم في العروق ثم يرجع فيعرق الى المثانة ولذلك ينصبغ بول
المخضب بالحناء ويقل بول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع بجوهر الطعام

المثانة يتنقل منها الى الاحليل او الفرج ومنها الى الخارج وبعلم مما ذكرنا
امران الاول ان البول فيه شيان المائية المنفصلة اكثرها في الكبد وهي فضلة
للهضم الثاني والثفل المصاحب له في العروق مع اقلها ومن فضلة الهضم
الثالث وذلك الثفل هو الجوهر المسمى بالرسوب والامر الثاني ان
الدلالة الذاتية للبول على الآت الغذا[ء] واصحة لالته على الكبد والمثانة
اما الاول فلانفصال اكثره من الكبد واما الثاني فلكثه في المثانة كثيرا
قال واجناس دلالته سبعة اقول الحصر فيها استقرائي
قال احدها اللون واصوله خمسة احدها الاصفر فمنه تبني للبرد
واترجي للاعتدال واشقر وناري واحمر ناصع كلها للحرارة على ترتيبها
اقول انما ابتدا من الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال
به اشهر عند الجمهور واصول هذا الجنس خمسة احدها الاصفر وانما ابتدا
به لان البول الطبيعي اصفر ولان اللون الشائع في البول الصفرة لان
الصفراء الطف الاخلاط وينفذ مع المائية في المسالك الضيقة فمخالطتها
لها يكون اكثر وذكر المؤلف للبول الاصفر طبقات منها اللون التبني
وهو ما يكون صفرته يسيرة ضاربة الى البياض كماء التبن ولذلك سمي به
وهو دليل البرد لانه اما لكثرة المائية او لقلة الصفراء وكل واحد منهما دليل
البرد وهذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون التبني لميل الصفراء الى جهة
الحرارة لكنه اقل ومنها لون الاترجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة قشور الاترج
ويحصل من مخالطة الصفراء زائدة على ما في التبني وهو دليل الاعتدال
قال الشيخ اللون الصحي الدال على النضج الاترجي ومنها اللون الاشقر

واجناس الوانه

احدها اللون

وهو ما صفرته مائلة الى الحمرة وهو دليل الحرارة لان اشتداد صفرة
الصفراء انما هو للحرارة ومنها اللون الناري وهو ما صفرته شبيهة
بلون النار مشرقة ذات شعاع كشعاع النار ولذلك سمي بالناري
ويسمى الاصفر المشبع ايضا قال الشيخ هو لون يشبه صبغ الزعفران
ويدل على الحرارة الزايد على ما في الاشقر ومنها اللون الاحمر الناصع اي
الخالص ويسمى زعفرانيا لان لونه يشبه شعر الزعفران بخلاف الناري
فانه يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة من طبقات الصفرة لكن صفرته
تعلوها حمرة زائدة على ما في الناري وهو المراد بكونه خالصا لان صفرته
لما كانت مغلوبة فكانها معدومة وهذا اللون يدل على الحرارة زائدة
على ما في الناري عند الشيخ وصاحب الكامل والمؤلف قال ابن ابي
صادق الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان الحمرة تدل على
مخالطة شيء من الدم والصفرة على مخالطة شيء من الصفراء والصفراء احر
من الدم والجواب عنه ان الحمرة في الزعفراني ليست لمخالطة الدم لكنها
حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني من شدة لون الصفراء
قال وثانيها الاحمر فمنه اصهب ووردي وقاني وكلها لغلبة الدم
والحرارة وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الغايط وهو العفنية لقلة تميز
المائية عن الدم او لاجل وجع مفارق كما في القولنج اقول الاصل الثاني
من اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة الدم والحرارة والمؤلف ذكر له طبقات
منها الاصهب وهو ما له حمرة ضعيفة قريبة الى البياض والدم الذي يوجبه
لابد ان يكون رقيقا ومنها الوردي وهو ما له حمرة زائدة على حمرة الاصهب

وثانيها الاحمر

والدم الذي يوجبه لابد ان يكون غليظا ومنها الاقتم وهو ماله حمرة كدرة
والدم الذي يوجبه لابد ان يكون اغلظ ودلالة هذه الاقسام على الحرارة
اكثرية لانه قد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية و
كما اذا وجد وجع مقارن لمادة باردة كما في القولنج الحادث عن مادة
بلغمية اما الفالج وسوء القنية فسبب حمرة البول فيهما مع كونهما من
الامراض المتولدة من المواد الباردة ان الكبد يضعف فيهما فلا يحس
تميز المائية عن المادة وهذا في الفالج الكائن في الشق الايمن واضح
واما الكائن في الشق الايسر فلان استيلاء البرد على العروق يضعفها
فلا يجذب الدم فلا يتميز الدم عن المائية ايضا واما القولنج فلان الوجع
يوجب اضطراب الارواح لمقاومته واضطرابها يسخن البدن وسخونة
البدن تحلل المواد وتخلطها بالبول فان كان ذلك الخلط الدم احمر
البول وهو المراد بالمثال المذكور فيما نحن بصدده وان كان غيره لم
يكن البول احمر وخرج عن البحث **قال** والناري ادل على الحرارة
من الاحمر لان الصفراء اشد حرارة من الدم **اقول** واللون الناري
من طبقات الصفرة ادل على الحرارة من جميع طبقات الحمرة لان الناري
لاختلاط الصفراء والحمرة لاختلاط الدم والصفراء اشد حرارة من الدم
لو من مائية الدم فتنكسر سورتها وايضا الغالب على الصفراء
الطبع الناري وعلى الدم الطبع الهوائي وحرارة النار اشد من حرارة
الهواء بحسب الخلقة التي يقتضيها الحكمة الالهية **قال** وثالثها
الاخضر كالفستقي والنيلنجي وهما للبرد المجمد وينذران في الصبي

والناري ادل على الحرارة

وثالثها الاخضر

بفالج او تشنج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة
اقول الاصل الثالث من اصول اللون الاخضر وذكر له اربع
طبقات منها اللون الفستقي وهو لون اخضر مع صفرة ما وهو يدل
على البرد المجمد لان هذا اللون يحصل من اختلاط السوداء بالصفرة و
السوداء يحصل من البرد المجمد غالبا ومنها اللون النيلنجي وهو لون
خضرته فوق خضرة الفستقي وهو الزرقة يشبه لون النيلي المذاب
في الماء وهو ايضا للبرد المجمد لكن البرد فيه اقوى والنيلنجي والفستقي
ينذران في الصبيان بفالج او تشنج لان الرطوبة في ابدانهم غالبة
وهذان الصنفان من البول يدلان على البرد المجمد فاذا اصاب في ذلك
البرد الرطوبة جمدها وقواهم ضعيفة تعجز عن دفعها فتمتلئ اعصابهم
فان امتنع نفوذ الروح فيها فهو المراد بالفالج وان ملاء تلك الرطوبات
وزادت في عرضها ونقص من طولها فهو المراد بالتشنج ومنها
لون الزنجاري ومنها اللون الكراثي وهذان اللونان يدلان على
افراط الحرارة المحرقة والفرق بينهما ان الزنجاري يميل الى البياض
لشدة الحرارة فيه وقد ذكرنا وجهه في فصل الاخلاط **قال** ورابعها
لون الاسود وقد يكون اما لفرط الاحتراق ان كان معه صفرة او تقدمته
قوة رائحة او لجمود ان كان مع كمودة او عدم رائحة او لحركة مادة سوداوية
كما في البحران او لتناول صابغ كالشراب الاسود **اقول** الاصل
الرابع من الاصول اللون الاسود وقد ذكر المولف له اسبابا الاول
فرط الاحتراق بان توجد في البدن صفراء حادة فتحترق ما يخالطها مائية

ورابعها لون الاسود

البول من الاخلاط وسبب اسوداد المحترق بالحرارة ان ما يبقى فيه
بعد هذا الاحتراق من الرطوبة المائية من التشتت يتوجه الى سطحه
الظاهر فلا ينفذ الضوء فيه فيسود لان الكثافة سبب السواد و
ذلك محسوس في الفحم وعلامة السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين
الاول ان يكون معه صفرة وضرب الى الزعفرانية والثاني ان يتقدمه
بول قوي الرائحة او احمر ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع من السواد احتراق
للتحليل ولهيب واشتعال في البدن الثاني الجمود بان تو[ج]د في البدن
مادة باردة تجمد ما يخالط مائية البول من الاخلاط وانما يسود لان الاجزاء
تتراكم في السطح فيتكثف الجسم فيسود ولذلك يسود الثمرة التي تصيبها
البرد وعلامة السواد الحاصل بهذه السبب احد الامرين الاول
ان يكون معه كمودة والثاني ان يتقدمه بول اخضر عديم الرائحة او ذو رائحة
تدل على البرد كالحموضة والثالث حركة مادة سوداوية بان تحركها
الطبيعة على سبيل التنقية والبحران وتخرجها من طريق البول كما في
حميات السوداء وعلل الطحال وعلامته ان يكون في يوم باحوري ويعقبه
خفة وان يتقدمه علامات تدل على نضج المادة فان حصول البحران قبل
النضج وخصوصا بالبول قبيح والرابع تناول شيء صابغ كالشراب الاسود
بان لا تعمل فيه الطبيعة فيخرج بحاله مع البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما
لسقوط قوة الكبد وهذا رديء او لكونه زائدا على قدر الكفاية وهذا
لا خطر فيه لانه يدل على قوة الطبيعة على دفعه قال وخامسها
الابيض فمنه حقيقي كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم وبرد او ذوبان

كذا في نسخة

وخامسها الابيض

شحم او سمين او اعضاء اصلية كما في اخر الدق ومنه مشف يقال له ابيض
مجازا ويدل اما على عدم التصرف في المائية و صورته موسى
من النضج او على سدد يمنع نفوذ الصابغ اقول الاصل الخامس
من اصول اللون الابيض وقسمه المؤلف الى قسمين الاول اللون
المفرق للبصر كلون اللبن والكاغذ ولا يكون هذا مشفا ولا ينفذ
فيه البصر اي يحجب ما وراءه عن الادراك واطلاق البياض عليه حقيقة
ولا يوجد في البول الا مع غلظ ويدل اما على غلبة البلغم والبرد اما البلغم
فيكون خاما لزجا غليظا يخالط البول ويفيده هذا اللون واما البرد
فلا ينفك عن هذا البلغم واما على الذوبان والذائب اما شحم وفي معناه
السمين وعلامته ان يكون البول مع بياضه دسميا وسببه حرارة قوية
يذيب دسومات البدن وهذا الذائب يتجمد في القارورة واما
ان يكون ما على الاعضاء الاصلية فانها شديدة البياض وهذا انما
يكون في آخر الدق وعلامته الذبول والضمور العوتي المهلك قال محمد بن
زكريا يكون معه نتن شديد وسببه افراط الحرارة القسم الثاني
اللون المشف اعلم ان المشف على نوعين احدهما ما لا لون له اصلا
كالهواء والاجرام الفلكية ولا يحجب ما وراءه اصلا عن الابصار والثاني
ما له لون يسير كالماء الصافي وهو ايضا لا يحجب عن الابصار كثيف يحجب
والاول لا يقال له ابيض لانه عادم للالوان كلها والثاني يقال له
ابيض واطلاقه عليه مجاز لان له لونا ما ضعيفا ولذلك يكون
بخلاف الهواء مثلا وينعكس الشعاع منه ولا ينعكس عن الهواء

ووجه المجاز ان مثل هذا المشف اذا عرض له تكاثف او تفرق الى
اجزاء صغار يكثر بسببها السطوح رؤى ابيض اما التكاثف فكما
اذا جمد الماء واما التفرق فكما يعرض للماء اذا زبد وكما يعرض للزجاج
اذا سحق والناس يزعمون ان البياض موجود في الماء والزجاج
ويظهره التفرق والتكاثف وهذا القسم من البياض في البول يدل
اما على عدم التفرق في الماء البتة لان لون الماء ابيض بعد المضي وهو
ردي مويس عن النضج لانه يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها
لاستيلاء البرد اذ لو كان فيها هضم يخالط البول شيء من فضول الهضم
الكبدي وذلك يوجب تلونه بلون ذلك المخالط وانما قلنا ان بطلان هضم
الكبد للبرد اذ لو كان للحر صيرت تلك الحرارة البول اصفر وقد فرضناه
ابيض هذا خلف واذا بطل الهضم للبرد ايس عن النضج واما على
سدة تمنع نفوذ الصابغ فيخرج البول عن الماء كما هو وهو ظاهر قال الثاني
القوام فالرقيق لعدم النضج وخصوصا في الصبيان وهو فيهم ارد
لان بولهم الطبيعي اغلظ او لسدة او لكثرة شرب الماء والغليظ اما
لعدم النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ ويفرق بينهما بما تقدم من افراط
الغلظ والمعتدل القوام للنضج اقول البول بحسب القوام اما
رقيق او غليظ او معتدل لانه اما ان لا يكون له قوام محسوس زائد
على قوام المائية اولا والاول هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في
القوام الى عدم السيلان اولا والاول هو الغليظ والثاني هو المعتدل
اما الرقيق فيدل على احد الامور الاول عدم النضج سواء كان في حال الصحة

او في حال المرض لانه لا بد للنضج من ان يفيد المائية قواما بمخالطتها
من المواد النضيجة وحيث لا قوام لها على ما هو المفروض فلا نضج
وهذا اذا وقع عند البحران بلا تدريج انذر بالنكس لدلالته على
عصيان المواد ودلالة رقة البول على عدم النضج في الصبيان
اكد منها في غيرهم لان الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطة شيء
منها للبول في الصبيان اردء منه في غيرهم لان الصبيان بولهم
الطبيعي اغلظ لوجهين الاول وفور رطوباتهم كما عرفت والثاني
ان ابدانهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم الى فضل للنمو واذا
كان ابدانهم اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان المائية
تقل فيه لكثرة جذب البدن لها فيكون الفضول بالنسبة
الى تلك المائية القليلة كثيرة فعلم ان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ
واذا كان كذلك كان رقة البول فيهم اردء لدلالته على انهم تغيروا
عن حالهم الطبيعي جدا والثاني السدة في المجرى الذي من شانه ان
ينفذ فيه ما يغلظ البول فانه يوجب خروج الماء رقيقا وكلما كانت
السدة اقوى كان البول ارق ويعرف موضع السدة بثقل و
تمدد يكونان فيه والثالث كثرة شرب الماء لان ما يختلط بالماء
الكثير يكون قليلا بالنسبة اليه فيرققه وايضا لا يقدر الطبيعة على
ابقاء الماء الكثير في البدن مدة يختلط به شيء يعتد به لانها تستعجل
قبلها ويعرف بكثرة البول وبتقدم كثرة الشرب واما الغليظ
فيدل على احد الامرين الاول عدم النضج لان الغلظ يكون لاختلاط

الفضول وتلك الفضول اما رقيقة او غليظة لا سبيل الى الاول لان
الفضول الرقيقة بانفرادها لا يبلغ الى غلظ البول الغليظ جدا
فكيف مع اختلاطها بالمائية فتعين ان يكون تلك الفضول غليظة
جدا والغالب انها تكون نضيجة اذ النضج يلزمه اعتدال القوام
والثاني نضج خلط غليظ في غاية الغلظ وهذا نادر والغالب الاول
وانما قيدنا الخلط الغليظ بغاية الغلظ لان ما لا يكون في غاية الغلظ
يعرف بالتامل في البول السابق لانه ان كان اغلظ علم ان رقته
قليلا للنضج وان لم يكن كذلك علم ان الغلظ لعدم نضجه ويعقب البول
خفة في القسم الثاني دون الاول واما المعتدل فيدل على النضج لان
النضج للتهيؤ للاندفاع والمتهيئ للاندفاع هو المعتدل لان الغليظ
جدا يعصي على الطبيعة ويضيق عنه الطرق والرقيق جدا يشربه العضو
ويدخل في منافذه ويعسر انفصاله عنه فالنضج يلزمه اعتدال القوام
وهو المطلوب قال الثالث الصفاء والكدرة فالصافي

الثالث الصفاء

للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم النضج وقد يكون لسقوط القوة
او ورم باطني والكدر المنثور ينذر بصداع كائن او مقبل والغليظ
يفارق الكدر باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض
اقول البول اما كدر واما صاف والكدورة تحدث من اختلاط الاجزاء
الارضية بالمائية لا كيفما اتفق فانهما اذا اختلطا بحيث لا يتميز احدهما عن
الآخر لم يكن ذلك كدورة بل لعله قد يكون غلظا فاذا لا بد ان يكونا
بحيث يتميز احدهما عن الآخر ولا كيف كانا فانهما لو تميزا تماما حتى كانت

الارضية راسبة والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لا بد ان
يكون الارضية منبثة في المائية متفرقة وانما يكون كذلك اذا كان
هناك ريح يفرقها اذ في طبع الارضية الانفصال عن المائية راسبة
عنها ولا بد ان يكون بحيث مجموعها مختلف الاجزاء في اللطافة و
الغلظ حتى يكون الاجزاء الارضية التي فيها محسوسة غليظة والاجزاء
الباقية محسوسة لطيفة ولكن لا كيف كان فان البول المختلف
الاجزاء في الغلظ والرقة اذا كان البصر ينفذ في جميعه نفوذا تاما
متشابها ليس بكدر بل لا بد ان يكون الاجزاء الارضية التي فيه
دكنا او ملونة بلون آخر حتى يمنع الاشفاف والبول الكدر قد يكون
رقيقا وقد يكون غليظا والثاني هو الاكثر وكل بول اما ان يكون متشابه
الاجزاء او لا يكون والاول اما ان يكون كدرا والثاني اما ان يكون
بعض اجزائه يحجب البصر عن النفوذ او لا يكون والاول هو الكدر
والثاني محال ان يكون كدرا ومنه يعلم معنى الكدر والصافي والصفاء
من علامات النضج وسكون الاخلاط والكدورة من علامات عدم النضج
وثوران الاخلاط لان النضج يكون المطلوب الذاتي منه تهيئة المادة
للاندفاع ويتبعه استواء القوام لان كل واحد من الغليظ جدا والرقيق
جدا عاص لا يندفع اما الاول فلعسر اندفاعه وضيق الطرق عنه واما الثاني
فلان الرقيق يداخل خلل العضو المحصور فيه ويخلله فيعسر على الطبيعة دفعه
وقد يكون الكدورة لسقوط القوة ولورم في الباطن اما الاول فلوجهين
الاول ان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات [illegible]

والاكثر ما يخرج منها ثم ما كان منها رضيا غليظا لانه يكون الثفل فيكدر
البول وثانيهما ان القوة اذا سقطت استولى البرد على البدن
فيجمد الاجزاء المخالطة للبول التي كانت رقيقة فيكدر البول بسبب
الاجزاء كالبرد الخارجي في تكدره البول فانه قد يكدر البول برد
يصيبه بعد الخروج وذلك بان يتصعد الالطف من اجزائه فيصيبه
البرد فيجمده فيكدر البول لاحتباس اجزاء مختلفة فيه على الوجه الذي
ذكرناه في تعريف الكدورة واما الثاني فظاهر لان الورم اذا تفجر
اختلطت المدة بالبول فيكدره كما في الورم المثانة وورم الكلية
وورم الكبد والبول الكدر المتثور وهو الذي يعلوه اجزاء مائية كثيرة
متشتتة كما يوجد في العصير عند الغليان وعند خضخضته ينذر بصداع كائن
اي حاصل او مظل اي بصدد الحصول من اظل عليه اي اشرف وسبب ذلك
ان مثل هذا الغليان لابد ان تتصعد بسببه ابخرة كثيرة مصدعة
قال ابقراط في الفصول من بال بولا متثورا شبيها ببول الدواب
فيه صداع حاضر او سيحدث والبول الغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه
فان الغليظ يستوي قوامه بخلاف الكدر كما قدمناه وقد يكون الغليظ
غير كدر كبياض البيض فانه غليظ ومع ذلك مشف اما الاول فلانه غير
قابل للانفصال بسهولة ولذلك اذا امرج بالتحريك كانت امواجه كبارا
واما الثاني فلانه لا يحجب البصر قال الرابع الرائحة فالمنتنة
جدا لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان مع نضج
الرائحة البينة لجمود وفجاجة وربما دل على سقوط القوة والمعتدلة للنضج

اقول البول بحسب الرائحة اما منتن او عديم الرائحة او معتدل اما المنتن
فيدل على احد الامرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانها اذا تعفن
منها ما يختلط بالبول يعفنه جدا فاذا دام ذلك دل على امراض العفونية
كالحميات والثاني قروح او جرب في آلات البول عفنت المادة
الموجبة لها بسبب نضجها لانها ان لم ينضج يكون البول عديم الرائحة
وهذا اكثر ما يكون في المثانة لان البول اكثر احتباسا فيها فيكون
تاثير قروحها في افساد الرائحة اكثر والفرق بين الامرين بوجوه الاول
ان الكائن عن قروح آلات البول يكون معه وجع في العضو المتقرح
ولا كذلك الكائن عن عفونة الاخلاط والثاني ان يكون في الكائن عن
القروح قيح وقشور بخلاف الكائن عن العفونة والثالث ان الكائن
عن العفونة يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه بخلاف الكائن عن
القروح واما عديم الرائحة فيدل على جمود الاخلاط وفجاجتها لانها
لا يوجد فيها حرارة مبخرة ليخالطها ذلك البخار الهوائي المستنشق ويصل
الى آلة الشم ولذلك يحتال في ادراك بعض الروائح بالتسخين وبالدلك ونحوه
وقد يكون الخلو عن الرائحة لسقوط القوة وذلك اذا عجزت عن خلط
ما يعفن البول فان كان ذلك عقيب بول شديد النتن دل على هلاك
الطبيعة عن مقاومة المرض فلا بد من انتظار الموت واما المعتدل فيدل على
النضج وهذا يكون في الصحة وفي المرض بعد ان صار مقهورا يدل على خير
قال الخامس الزبد فكثرته وكبره وبطء انفقائه يدل على مادة
غليظة لزجة فلذلك معه في امراض الكلى ردي ينذر بطول المرض اقول

الزبد في البول يحصل من رطوبات لزجة تخالطها الريح الخارجة مع البول ويعسر عليها ان تخرقها وتخرج فيعلو البول زبد وحبب وكلما كانت تلك الرطوبات اوفر وكانت الرياح المددة لها اكثر كان البول ازبد وكثرة الزبد وكبره وبطوء انفقائه اي انفجاره وزواله يدل على كثرة المادة الغليظة اللزجة وغلبة الرياح وهو اعني ازباد البول على هذا الوجه اما ردي جدا او منذر بطول المرض لان الحرارة الكلية قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة للزبد عسر عليها تقطيعها وتحليلها وجوهرها ايضا غليظ ووصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها ووهن قوتها وذلك موجب لطول امراضها **قال** ابقراط في الفصول من كان فوق بوله غبب دل على ان علته في كلاه وانذر منها بطول **اقول** اما دلالته على ان علته في الكلى فلان ما فوق الكلى من الآلات يلطف فيها الرطوبات بحرارة الكبد فلا يحدث فيه الغبب ولطول المسافة ينفقع الغبب ايضا ان وجدت وما بعد الكلى من الآلات فبرودتها لا يصلح لتوليد الرياح فلا يوجد فيه الغبب لتوقفها على الريح واما دلالته على طول المرض فقد ذكرناها **قال** السادس الرسوب فالدال منه على النضج هو الابيض الاملس المستوي المجتمع والراسب من المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي فكالاشقر والاسود والكمد والنخالي والقشوري والصفائحي والخراطي فاردأ ما الراسب ثم المتعلق ثم الغمام الا ان يكون تعلقه لريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج او لسدد او لقلة المادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمرتاضين

ابقراط

السادس الرسوب

لا غوان ها

وخصوصا

وخصوصا المرتاضين ويكثر في المرض والسمان المتدعين لان الصحيح قد يخلو عن مادة يندفع بالنضج والرسوب المحمود يخالف الخام بالنضج وتقدم الورم وسهولة الاجتماع والافتراق **اقول** الرسوب في اللغة استقرار الاجزاء الغليظة من المايعات في اسفلها وفي اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ من مائية البول حاصل فيها متميز عنها سواء كان في اسفلها او وسطها او فوقها والاول يسمى رسوبا راسبا والثاني رسوبا متعلقا والثالث غماما **قال** ابن ابي صادق في شرح المسائل انما يطلق الرسوب على الغمام والمتعلق لان ما من شانه الرسوب انما يطفو او يتعلق اذا منعه مانع من الرسوب فلوجود هذه الصفة فيه بالقوة قيل له رسوب ثم الرسوب اما دال على النضج ويسمى رسوبا محمودا او غير دال عليه ويسمى رسوبا رديا اما المحمود فله اوصاف الاول البياض لان النضج انما هو بالمشابهة والمضاهاة فعلها التشبيه بالاعضاء وهي بيض فالمشابهة في اللون يكون تابعة للنضج وهذا صحيح في فضلات الهضمين الاخيرين واما الهضم الكبدي ففضوله حرّاكه الشاتة ويخرجها من المجاري بغير ان الحمرة فلا يظهر في الرسوب والثاني الملاسة لانها تدل على ان اجزاءه بان لا يكون بعضها اغلظ من البعض لان التشابه بهذا المعنى يدل على استواء عمل القوة فيه الذي يحصل به النضج والرابع اجتماع الاجزاء لان تشتتها يكون لرياح مانعة من اتصال البعض بالبعض اذ لولا ذلك لكانت مجتمعة في اسفل القارورة اذ من شان كل واحد منها الميل الى اسفل كالحال في التراب الموضوع في الماء ومخالطة الريح بالبول انما يكون للفجاجة ثم الرسوب المحمود ثلثة اقسام افضلها الرسوب الراسب

ثم المتعلق ثم الغمام لوجهين الاول ان الغالب على الاعضاء الاجزاء
الارضية ليكون صلبة قوية والفضول المندفعة بالبول انما يكون
نضيجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء وغلبت عليها الارضية فشانها
ان يتسفل فاما سفل اقرب الى النضج والثاني ان سبب التعلق في
الاكثر الريح وكلما كان الريح اكثر كان التعلق اكثر وكثرة الريح تدل
على عجز القوة عن دفعها واما المذموم فلا يوجد فيه الاوصاف المذكورة
وهو ايضا ثلثة اقسام افضلها الغمام ثم المتعلق ثم الراسب اذ كانت
الطفو للحرارة المتصعدة لانها كما تصعد فكذلك تلطف واما اذا
كان سبب الطفو مخالطة الريح القاهرة للاجزاء الارضية التي شانها
التسفل لميل الريح المدفوق فالراسب افضل من المتعلق وهو
من الغمام لان الريح يقل في المتسفل ح بق الكلام في تميز اقسام
الرسوب المذموم التي ذكرها المؤلف فنقول الفضول المندفعة
في الرسوب الردي اما ان يكون من الاعضاء او يكون من الرطوبات
اذ ليس في البدن جسم يكون منه رسوب غيرهما والكائن من الاعضاء اما
ان يكون من الاعضاء الاصلية ويسمى خراطيا او لا يكون منها ثم
اما ان يكون فيه دهنية ويسمى دسميا او لا يكون ويسمى لحميا
والخراطي اما ان يكون من ظاهر العضو او من باطنه فان كان الاول
سمي قشوريا وان كان الثاني فان كان ذلك المنفصل اجزاء كبارا
سمي اغشيا بيضا او حمرا سمي صفائحيا فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية
او الكبد وان لم يكن الاجزاء كبارا فان كان احمر سمي كرسنيا وان

انهام

١٦٨

لم يكن احمر سمي نخاليا والكائن من الرطوبات منه الاسود ومنه الاشقر
ومنه الكمد وقد مر في مباحث الخلط ما يرشد الى تفصيل هذه الالوان
هذا الكلام في البول الذي له رسوب واما عدم الرسوب فيكون لاحد
اسباب الاول عدم النضج والثاني السدة والثالث قلة المادة
لانها اسباب لقلة الاخلاط الفضول بالمائية فلا يحصل رسوب
معتد به والرسوب يقل في الاصحاء لخلوهم عن الخلط
الواجب انتفاضه بالبول وان كان فيهم رسوب فيكون من
فضل الغذاء ويكون عديم الهضم والمهزول ايضا يقل رسوبه
لقلة فضوله وخصوصا اذا كان مرتاضا لكثرة التحليل بسبب
الرياضة ويكثر الرسوب في المريض والسمين التارك للرياضة
وهو ظاهر مما ذكرناه ومن انواع الرسوب الرسوب المدي وهو الذي
يكون الثفل فيه مدة ومنه الرسوب المخاطي وهو الذي يكون الثفل
فيه خلطا غليظا خاما وكثيرا ما يوجد في عرق النساء ووجع المفاصل
والفرق بينهما بعد مشاكلتهما في اللون والهيئة بان المدي يكون
منتنا ويتقدمه ورم ويسهل اجتماع الثفل فيه وتفرقه بخلاف
المخاطي في هذه الاحكام قال السابع مقدار البول فكثرة
البول لكثرة شرب او ذوبان او استفراغ الفضول كما في البحران
ان كان مع قوة واعقبته راحة والبول الردي اسلم اعزره وقلته
يدل على فرط تحلل او فناء رطوبة او سدد او اسهال وقلة البول
جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء اقول البول اما ان يكون

السابع مقدار البول

اقل من الطبيعي او اكثر منه او مساويا له واسباب كثرته كثيرة
منها اكثار شرب الماء اما وحده او ممزوجا بمشروب وفي معناه
الاكثار من الفواكه الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخروجها
مع البول ومنها دفع الطبيعة لمواد البدن كما في البحران الادراري
والفرق بينه وبين الذوباني انه يكون مع القوة ويحصل عقيبه
الراحة بخلاف الذوباني وايضا يكون فيه حرارة قوية ودلائل
حادة ولا يكون في يوم باحوري بخلاف البحراني والبول الردي
كالاسود والغليظ اسلم ما كان اغزر وهو ان يستفرغ
دفعة كثيرا لا منقطعا قليلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة
والمتقطع ردي لدلالته على غاية الضعف واسباب قلته
ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن
وانتساع مسامه او لحركة مفرطة فان افراط تحلل الرطوبات
يقلل المائية فيقل البول لذلك ومنها فناء رطوبات البدن
لفرط الحرارة وهذا غير السبب الاول فان الاول زوال
الرطوبة بعد وجودها وهذا انتفاؤها ابتداء ومنها السدة
في مجاري البول المفضية الى جهة المثانة فانه لا يخرج حينئذ الا الرقيق
القليل ويبقى الغليظ الكثير ومنها الاسهال فانه يوجب انصراف
المائية الى الجهة الاخرى وقلة البول جدا مع قلة التحلل منذر
بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال المجرى كما في البرابخ
فان تفرق اتصاله يوجب انحدار المائية الى تجويف البطن فيعرض

البرابخ جمع بربخ ... اي البول ... المثانة

في البراز

منه الاستسقاء الزقي بغتة قال في البراز يدل
بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية فان اشتدت فلحرارة
وغلبة مرار وان نقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم
او سدة في مجرى المرارة فينذر بالقولنج واليرقان والدق
والقيح لانفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس المتودع التارك للرياضة
اشياء شبيهة بالقيح فينفعه ويزول به ترهله الحادث
لفرط الدعة والبراز الاسود والاخضر ان لم يكن عن احتراق
كالبحراني والكراثي دل على فرط جمود اقول للاستدلال
بالبراز على الاحوال البدنية طرق الاول اللون ولون البراز
الطبيعي ان يكون نارنجيا خفيف النارية وهو الصفرة غير
المشتدة لان الخلط الذي ينصب اليه فيصبغه هو الصفراء
ولون الصفراء اصفر ولا بد من انكسار صفرته بالاخلاط
والاصفر المنكسر هو النارنجي الخفيف النارية وحكمة انصباب
الصفراء قد مر ذكرها فان اشتدت صفرة البراز حتى صار
مثلا احمر ناصعا كان للحرارة وغلبة المرار وذلك لان الصفراء
الصابغة اما كثيرة جدا او محترقة شديدة الحرارة وعلامته
ان يكون مع خروج البراز لذع وحرقة وان نقصت صفرته
عن النارية حتى مال الى البياض كان ذلك لفجاجة الفضلة
واستيلاء البرد لان عدم انصباب الصفراء اما ان يكون
لقلتها ويلزمها البرد او يكون لخروج البراز قبل وقته

كالبول الاسود

والبلغمي

بأن لا يمضي عليه من الزمان ما يستوفي فيه ما يجب له من الصفراء
ويلزمه فجاجة الفضلة وإن ابيض لون البراز فذلك
يكون لأحد الأمرين الأول أن يختلط به ما يصبغه إلى البياض
مساويا للصفراء وهو البلغم الثاني أن لا ينصب إليه الصفراء
فيبقى على بياضه الكيلوسي وذلك يكون لانسداد مجرى المرارة
إما في مجرى الصفراء من الكبد إلى المرارة أو في مجرى ما من المرارة
إلى الأمعاء وإذا حصل الانسداد وجب توقع القولنج و
اليرقان لكن اليرقان في انسداد المجرى من الكبد إلى المرارة
لازم بخلاف الانسداد في المجرى الآخر إذ قد ينصب فيه الصفراء
إلى المعدة فيخرج بالقيء والفرق بين الانسدادين أن الكائن
في المجرى من الكبد إلى المرارة يتدرج البراز فيه إلى البياض
قليلا قليلا إلى خلو المرارة بخلاف الكائن في المجرى الآخر فإنه
يبيض فيه البراز دفعة والبراز المدي والقيحي وإن أمكن دخولهما
في البراز الأبيض لكن يجب إفرادهما بالذكر لأن لهما سببا
خاصا فلذلك تعرض لهما المؤلف وسببهما انفجار دبيلة وقرحة
ما فيهما من المدة والقيح إلى جهة الأمعاء وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع
أي المترفه التارك للرياضة برازا شبيها بالقيح والصديد
ويكون ذلك استفراغا محمودا له ويزول به ترهله الحادث
لعدم الرياضة وقد ذكر الشيخ مثل ذلك في البول قوله و
كثيرا ما يجلس أي يجلس جلوسا كثيرا وما زائدة للتوكيد

والبراز الأسود كالبول الأسود أي كما أن البول الأسود
يكون لفرط الاحتراق أو الجمود أو لحركة مادة سوداوية أو لتناول
صابغ كذلك البراز الأسود يكون لأحد هذه الأمور والبراز
الأخضر إن لم يكن عن احتراق شديد دل على فرط جمود واقع
بسبب برد مفرط شديد البرودة والكائن عن الاحتراق لا يدل
على الجمود كما في الزنجاري والكراثي كما عرفت في البول قال ويدل بمقداره
ويدل بمقداره فقلته لقلة الفضول الغذائية أو لاحتباسها
فينذر بالقولنج وقد يكون لضعف الدافعة وكثرته لأضداد
ذلك أقول الطريق الثاني المقدار وقلة البراز وكثرته
لا يمكن معرفتهما إلا بالنسبة إلى مقيس عليه والمقيس عليه
المقدار الذي يقتضيه المتناول فالكثير هو الذي يكون
أكثر منه والقليل ما يكون أقل منه والمعتدل ما يساويه
وذلك يختلف باختلاف الأغذية فإن منها ما ينال البدن
منه أكثر مما يخرج كالجوز واللوز ومنها ما ينال له أقل
كالشلجم ومنها ما ينال له المساوي لما يخرج كلحم الضأن وإذا
عرفت هذا فنقول لم يتعرض المصنف للبراز المعتدل
في الكم لأنه يعلم من ذكر البراز الأفضل وسنذكره وتعرض
للقليل والكثير وذكر لقلته أسبابا الأول قلة الفضول
الغذائية وهو غير صحيح لأنه إن أراد بالفضول الغذائية
فضلة الغذاء فهو عين البراز فيصير المعنى قلة البراز لقلة

البراز وهو فاسد وان اراد الفضول المختلط بالبراز على الاطلاق
لفظ الغذاء على البراز لكونه لازمه وباعتبار ما كان لم يلزم منه
قلتها قلة البراز على المعنى الذي فسرت به وان اراد ان
الغذاء المتناول قليل الفضول كثير الغذاء كاللحم لم يلزم
ايضا قلة البراز على المعنى الذي فسرت به والثاني احتباس
شيء منه في الاعور او القولون او اللفائف للسدة او ليبس
البراز وهو من مقدمات القولنج قوله او احتباسها يدل
على ان مراده بالفضول الغذائية البراز والثالث ضعف
القوة الدافعة بالنسبة الى ما يجب دفعه فانها اذا ضعفت
لم يدفعه بالكلية فيبقى منه شيء فيقل واسباب كثرة
البراز اضداد ما ذكرنا وهي كثرة الفضول الغذائية
وعدم احتباسها وقوة الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة
الفضول الغذائية صحيح ان اراد بها الفضول المختلط بالبراز
واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان عدم الاحتباس
سبب اعتدال البراز لا لكثرته واما قوة الدافعة فان اراد
بها قوتها على احدار الفضلات مع البراز فهو صحيح وان
اراد قوتها على احدار جميع البراز فغير صحيح لانه سبب
الاعتدال **قال** ويدل بقوامه فرقته اما لضعف
الهضم او لسدد في الماساريقا او لضعف جذبها او لنزلة
او لغذاء مزلق واللزج لغذاء او لخلط لزج او لذوبان ان

ويدل بقوامه

لغذا ايلنده
مثل الحول بجاري

كان معه نتن وسقوط قوة والزبدي لرياح او غليان واليابس
لفرط تحلل بسبب تعب او فرط حرارة وخصوصا في الكلى والكبد
او قلة شرب ماء او يبس اغذية او كثرة بول **اقول**
الطريق الثالث القوام وقوامه اما طبيعي او ارق منه او اغلظ
والطبيعي هو المعتدل وسيجيء بيانه في بيان البراز الافضل
اما الارق فيسمى الرطب سواء كان لزجا او لا وسواء كان
زبديا او لا واما الاغلظ فيسمى اليابس سواء كان منتجا او لا
واذا عرفت هذا فنقول لرطوبة البراز اسباب منها
ضعف الهضم فان المعدة اذا ساء هضمها لم يجذب الكبد
من الغذاء الاجزاء الرطبة اللطيفة التي من شانها النفوذ
اليها فينزل تلك الرطوبات الى الامعاء وتعجز عنها الامعاء لعجزه
عن الهضم ما عجزت المعدة عن هضمها فيخرج مع البراز فيرق
البراز بها ومنها السدة في الماساريقا فانها اذا كانت
منسدة لم ينفذ فيها تلك الرطوبات فيخرج مع البراز فيرقها
ومنها ضعف جذب ماساريقا فانها اذا ضعفت لم تمص
تلك الرطوبات ومنها النزلة فان المادة النازلة الى
المعدة تحوجها الى ان يحدر الكيلوس قبل هضمه وجذب الكبد
منه الصفاوة وايضا المواد المنحدرة من الدماغ الى المعدة
لا تصلح للتغذية فيختلط بالبراز فترقه واما لزوجة البراز
الرطب فقد يكون لغذاء لزج او خلط لزج وهما ظاهران وقد

يكون لذوبان اي ذوبان الاعضاء الاصلية ~~لان ذوبان~~
لان ذوبان اللحم والشحم والسمين لا يكون البراز معه لزجا
اذ ما يذوب منها ما يكون له قوام يحدث منه اللزوجة بل يكون
البراز ح دسما صديديا وعلامة اللزوجة بسبب الذوبان
النتن وسقوط القوة واما زبدية البراز الرطب فقد يكون
لرياح وقد يكون لغليان البراز لشدة الحرارة كما
يغلي بعض العصارات والاول علامة القراقر والنفخ
والثاني علامة استيلاء الحرارة والكرب والعطش
وليبس البراز اسباب منها فرط تحلل الرطوبات بسبب
التعب كما يكون عند الحركة العنيفة المعرقة فانه يضطر
البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما يخرج بالعرق
وفي معناه طول المقام في الحمام ومنها فرط الحرارة في مزاج البدن
كله او في مزاج بعض اجزائه وخصوصا في الكلية او الكبد فانها
تنشف الرطوبات ويجف البراز ومنها قلة شرب الماء و
منها يبس الاغذية الماكولة فانه ينشف لرطوبة المعدة
فيجف البراز بسببه ومنها كثرة البول فان الرطوبات تتوجه
الى الجهة الاخرى ويجف البراز **قال** وافضل البراز ما كان
سهل الخروج متشابها خفيف النارية معتدل القوام و
القدر والوقت والرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي
زبدية **اقول** اما سهولة الخروج فالمراد بها ان لا ينقطع

بقابق جمع بقبقة وهو صوت
الجوز اذا ضرب بعضه ببعض

ولا يلذع

المقعدة ولا

ولا يلذع المقعدة فان التقطع يدل على ضعف القوة الدافعة
واللذع يدل على مخالطة مرة حارة واما التشابه ان يكون
اجزاؤه متماثلة بان لا يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مثلا
فانه يدل على جودة الهضم المعدي واما النارية فقد عرفت
معناه وسببه في فصل الاخلاط واما اعتدال القوام فالمراد
ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه يدل على عدم الاسباب
المغيرة للالم الطبيعي كالمجففات والمرطبات واما اعتدال
القدر فالمراد به ان يقارب الماكول في المقدار لان ما نقص
منه للاغتذاء يتدارك بزيادة للانطباخ فان من شان
المنطبخ ان يزداد مقداره واما اعتدال الوقت فالمراد
ان يخرج بعد مضي وقت يتوقع هضم ذلك الماكول فيه في
افضل حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد به ان لا يكون
شديد النتن ولا عادم الرائحة لدلالة الاول على العفونة و
دلالة الثاني على استيلاء البرد واما الشرائط ان لا يكون
ذا بقابق وقراقر وزبد فلدلالة الاصوات على الرياح وكذا
الزبد يدل على الرياح **قال** والرائحة المنكرة واللون
يدلان على الموت تم الجزء النظري من الطب **اقول** هذا
ظاهر لان الرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على وفور اخلاط
ردية في البدن والظاهر عجز الطبيعة عن مقاومتها لا سيما
اذا ما كان بلغت الى هذا الحد من الرائحة واللون **قال** الجملة الثانية

والرائحة المنكرة

الجملة الثانية

في قواعد الجزء العملي من الطب يقول كلي والجزء العملي ينقسم الى علم
حفظ الصحة والى علم العلاج فلنبتدئ بحفظ الصحة اقول
انما انحصر جزء العملي في القسمين لان الغرض من الطب اما حفظ
الصحة الموجودة واسترداد الصحة المفقودة والاول
هو القسم الاول والثاني هو الثاني واسهلهما هو الاول
وهو ظاهر وانما وقع الابتداء به لانه اكثر في الوجود لان
الناس مجبولون عليها والمرض طار قال والطبيب
لا يلتزم ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص
الاجل الاطول فضلا ان يمنع الموت وذلك لان البدن
لا يمكن تكونه الا من رطوبة مقارنة للحرارة تنضجها وتغذوها
وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد
في المتأثر اشتد تأثيره في كل وقت واذا كثر التحلل فنيت
الحرارة لفناء مادتها وضعف الهضم وقل ايراد البدل
الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فضلا عن استكماله
ولا يزال كذلك حتى يفنى الرطوبة وينطفئ الحرارة وذلك الموت
الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فغاية
الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل ان لم يتفق له مفسد
خارجي وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به وذلك بحماية
الرطوبة عن العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزائد
على المجرى الطبيعي وملاك الامر في ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية

اقول لما اراد الشروع في القسم الاول اراد ان
يبين غايته وهي حفظ الصحة بقدر الامكان وتحقيقه يقتضي
تمهيد مقدمة وهي ان الموت لا بد من نزوله والشباب
لا بد من زواله والقوة لا بد من ضعفها والدليل عليه
ان البدن انما يتكون من جوهر رطب سيالة اعني المنيين
وهذا الجوهر يقارنه حرارة غريزية قاهرة له بمعنى انها
قادرة على انضاجه وضم غذاء اليه ودفع فضلاته اذ لو
كانت مقهورة له لاختنقت به ولو لم يكن من شان تلك
الحرارة ذلك لما قبل ذلك الجوهر الرطب الصورة والتخطيط
وشبه جالينوس تلك الحرارة بحرارة التنور بالنسبة
الى الرغيف فانها تفعل اولا اشياء في الرغيف كالقشورة
ثم يشتويه وينضجه وتدفع بالتبخر ما يجب دفعه كذلك الحرارة
تفعل في المني اولا قشرا ثم تنبسط بسطا متناسبا لمقدار
اطراف الانسان حتى تحل فيه المصورة بعد ان تجعله قابلا
للتصوير واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة محللة في ذلك
الجوهر شيئا فشيئا لانه جوهر رطب قابل للتحلل والتحلل
كما انه ضروري من تلك الحرارة واقع من جهة الاخرى وهي انشاف
الهواء المحيط بذلك الجوهر لانه حار بالنسبة الى البدن واشعة
الكواكب المسخنة له على ان الحركات البدنية والنفسانية
معاونتان للتحلل فعلم ان البدن في التحلل دائما واذا دام

المؤثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت لانه يكون تأثيره
في مادة قابلة للاثر لتأثيره السابق الموجب لتقبله واذا كان كذلك
كثر تحلل ذلك الجوهر الرطب كلما فني منه جزء فنيت الحرارة
القائمة به لفناء مركبها فيضعف الهضم لان قوته انما يكون
لغلبة الحرارة الغريزية لانها آلة لكل قوة واذا ضعف الهضم
قلت التغذية التي لولاها لم يبق البدن زمانا يتمكن فيه فضلا
عن الاستكمال بكونه واذا لابد عن ضعف القوة وقلة التغذية
فلا بد من زوال الشباب ولا بد ايضا من نزول الموت لان
التحلل دائم فلا بد من فناء ذلك الجوهر لانه متناه فيلزم
انتفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي فان قلت انما
يلزم الفناء لو لم يرد البدل لانه اذا جاز ان يكون البدل
اكثر من المتحلل كما في زمان النمو فلم لا يجوز ان يكون البدل
غير ناقص من المتحلل فلا ينتقص ذلك الجوهر ابدا او يكتسب
الوارد مثل تلك الحرارة لاعداد ذلك الجوهر اياه لفيض مثل
تلك الحرارة فيه فلا يلزم الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ
عنه بان ذلك غير ممكن لان جميع القوى الجسمانية افعالها
متناهية كما تبين في العلم الطبيعي وهو من معضلات مسائل
الحكمة ولا بد في تحقيقها من مقدمات غامضة لا يليق ذكرها
بكتب الطب فالاولى ان يسلك في هذا المطلوب طريقة
اخرى وجدتها في كلام بعض المحققين من المتأخرين وهي

ان يقال

ان يقال الوارد وان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم بل فاضلا
عليه لا يمكن ان يكون مثله بحسب الكيف وبيان ذلك ان
الرطوبة الاصلية انما تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا
ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الرحم ثالثا والبدل لم يتخمر ولا ينضج
الا في الاول فلم يكمل امتزاجه كمال المتحلل بل صار قوته انقص
منه وكان كمن انفق زيت سراج واورد بدله ماء فما دامت
الكيفية الاصلية غالبة في الممتزج على الثانية المكتسبة كانت
الحرارة الغريزية مشتعلة فتورد بدلا اكثر من المتحلل فينمو
الممتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية بالمكتسبة وقفت الحرارة
الغريزية وما قدرت على ايراد الزائد على المتحلل ثم اذا غلبت
الثانية اختلط الممتزج وضعفت الحرارة الى ان لا يبقى اثر صالح
للكيفية الاولى فيقع الموت ضرورة وظهر من ذلك ان الرطوبة
الغريزية الاصلية من اول تكونها اخذة في النقصان بحسب الكيفية
والموت الطبيعي الذي لا بد منه قد قدر وقته لكل شخص بحسب مزاجه
وقوته وقد يوجد الموت لاسباب خارجية كالحرق والقتل
وداخلية كالامراض من غير ان يفنى الرطوبة الاصلية ويسمى
موتا اختراميا وليس الكلام فيه واذا عرفت هذا فقولنا
الطبيب لا يلزم من علم حفظ الصحة دفع الموت لانه غير ممكن ولا
ابقاء الشباب والقوة لانه لا بد من زواله وضعفها كما عرفت
ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذي يجب للانسان مطلقا

وهي مائة وعشرون سنة على ما هو المشهور بين الاطباء
وجمهور الناس وان لم يقم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا غير
ممكن اذ التحلل الموجب للموت مختلف باختلاف استعداد
مزاج كل شخص وقوته فيكون مقدار ما يتحلل مختلفا في الاشخاص
واذا لم يلتزم الطبيب من علم حفظ الصحة شيئا من الامور
المذكورة فغاية علمه ان يبلغ كل انسان منتهى اجله الذي قدر
له ان لم يتفق موت اخترامي وان يحفظ صحة كل سن من الصبي
والشباب وغيرهما على ما يليق بذلك السن وهذه الغاية
من علم حفظ الصحة انما يحصل بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية
عن التعفن لان التعفن يوجب فسادها وخروجها عن صلوحه
استمداد الحيوة وتعفنها انما هو بالحرارة الغريبة المتولدة
عن الاغذية وغيرها والحماية عنها انما هي بالتدبير الواقي
عن تولدها والثاني حمايتها عن التحلل الزائد على المجرى
الطبيعي كالمحللات الغريبة من الاغذية والاهوية والافعال
النفسانية وقوله فضلا عن ان يمنع الموت اي فضلا الحكم
عن منع الموت الى عدم التزام ابقاء الشباب والقوة و
تبليغ كل احد الى الاجل الاطول فضلا يقال فلان لا يملك الدرهم
فضلا عن الدنانير وملاك الامر في حماية الرطوبة عن التعفن
والتحلل انما هو تعديل الاسباب الضرورية التي ذكرناها
وملاك كل شيء ما يملك به ويدور عليه امره يقال القلب ملاك الجسد

قال وقد بينا ذلك وما هو الافضل من الاهوية اقول
لما ذكر ان حفظ الصحة انما يتصور بتعديل الاسباب
الستة اراد ان يذكر الاحكام المتعلقة بتدبيرها
واقتصر من احكام تدبير الهواء بما ذكره في المباحث
السابقة قال تدبير المأكول لكل صحة اردنا حفظها
على حالها اوردنا عليها الشبيه في الكيفية فان اردنا
نقلها الى الافضل منها اوردنا الضد اقول اتفق
جمهور الاطباء على القاعدتين احديهما ان حفظ الصحة
بالمثل وثانيتهما ان مداواة المرض بالضد وقد شبه
القدماء الصحة بالشيء المستقيم فانه انما يبقى استقامته
بان لا يمال الى جهة والمرض بالشيء المعوج فانه لا يزول
اعوجاجه الا بامالته الى الجهة المقابلة لجهة اعوجاجه قال
ابن ابي صادق الشيء لا ينزع شبيهه وينزع
ضده وينفيه عن محله ليحل فيه بدله ولعل كل واحدة
من القاعدتين بينة بنفسها غير محتاجة الى البرهان وعلى
كل واحدة منهما شك اما الاولى فلان المحرور لا يحفظ صحته
بالحار والمبرود لا يحفظ صحته بالبارد بالبارد بل المحرور
يحترق بالحار والمبرود يجمد بالبارد واما الثانية فلان
من الامراض ما يداوى بالمثل كالحمى البلغمية بما يسخن والقولنج
البلغمي بما يجذر والحمى الصفراوية بالمحدودة والقي بالقي و

تدبير المأكول

الاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد بالغذاء
ما غذى البدن وجعله شبيها بنفسه ليجعله عوضا عن الذاهب
بالفعل لا ما هو بصدد ان يصير غذاء ولان اطلاق الغذاء
عليه مجاز والحار الذي يتناوله المحرور اذا صار غذاء
بالمعنى المذكور لم يكن مثلا للمغتذي لانه يكون اسخن من
المغتذي بكثير لان قوة البدن المحرور تسخنه وهو في جوهره
سخن فيكون سخونته اشد من سخونة البدن والبارد
الذي يتناوله اذا صار غذاء بالمعنى المذكور كان مثلا له
لان قوة البدن تسخنه ويكسر برودته ولهذا قال
جالينوس الغذاء يغذو البدن وهو لا يغير من البدن شيئا بل
هو يستحيل من البدن وقس عليه تناوله المبرود وعن
الثاني ان المزال في الحمى البلغمية ليس نفس الحمى بل المزال
سببها وهو البلغم وهو علاج بالضد وعند زوال البلغم
يزول الحمى والمزال في الحمى الصفراوية بالمحرورة سببها
وهو الصفراء وكذا القيء والاسهال فانهما يخرجان المادة
الموجبة للمرض والمؤلف اقتصر في هذا الموضع على ذكر ما به
يحفظ الصحة واختار في القاعدة الاولى التفصيل تحرزا
عن الشك المذكور لعدم حضور الجواب عنده والذي
اختاره المؤلف ان الصحة ان اريد حفظها على حالها
وذلك عند كونها تامة لا يذم منها شيء اصلا او ردناه عليه

الشبيه في الكيفية وان اريد نقلها الى افضل منها وذلك عند كونها غير تامة
كصحة محرور المزاج او مبروده او ردناه عليه الضد في الكيفية ومعناه
ان حفظ صحة المعتدل بالمثل وحفظ صحة الخارج عن المعتدل بالضد
وانت عرفت ما هو الحق في هذا المقام **قال** وليقتصر من الغذاء
على الخبز النقي من الشوائب الردية كالشيلم واللحم الحولي من الضأن
والعجول والاجدية والدجاج والقبج والطيهوج والحلو الملائم ومن الفواكه
التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد فيها اكله **اقول** ذكر
احكام الخبز واللحم والحلو والفاكهة وهي التي يواظب على اكلها في اكثر
البلاد اما الخبز فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب مشاكلة لطبيعة
الانسان واوفقها لهم واحمدها غذاء لان حرارتها مشابهة لحرارة الانسان
ولكثرة استعمالها صار بينها وبين طبيعة الانسان ملائمة عظيمة
واجودها ما يكون صلبة ممتلئة مائلة الى الصفرة نابتة في ارض نقية
الاوساخ نقية عن الشوائب الردية التي تغير طبعها كالشيلم وهو نوع من
احد صاحب كالحنطة مستطيل احمر يسمى الزوان وهو الذي يقال له جودار
وليس بردي وان كان المحمود من الحنطة ما كان خاليا عنه فانه يسقو الخبز
والثاني حب مستدير مسكر وفيه عفوصة وهو الذي يقال له بالتركي
بلوره ولا بد من نقاء الخبز منه واما اللحم فهو اقرب الى طبيعة الانسان لحيوانية
ولا يوثر في البدن خروجا عن الاعتدال ولميل الطبيعة اليه واقبالها على
هضمه تنتفع منه اكثر من انتفاعها بغيره ولذلك كان اللحم افضل غذاء والحيوان
الذي يغتذي به اشد صولة واقدر على ما يغالبه ويضاده ولحم الحيوان الراعي
اجود واخف من المعلوف وتمام الكلام في اللحوم ياتي واما الحلو فهو طعام
محبوب لوجوه الاول ان الغالب على المزاج الانساني الحرارة والرطوبة و
الغالب على هذا الطعم من الكيفيات الحرارة والرطوبة والثاني ان الانسان
عند صومه اذا كان نقي البدن لا يشتاق الا الى الحلو والثالث انا اذا
اعطينا انسانا اطعمة مختلفة ثم شيئا حلوا ثم امرناه بالقيء ربما اخرج
بالقيء الشيء الحلو مع انه اخر ما استعمل وليس هذا الا لشدة محبة الطبيعة
له وجذبها اياه الى نفسها ثم هو مع كونه كذلك قد لا يلائم بعض الانسان
ولذلك قيده المؤلف بالملائم فالحلو السكري وان كان ملائما لاكثر الناس
فقد لا يلائم بعضهم فيجب على كل من لا يلائمه شيء تركه واما الفواكه فقد ذكر منها
التين والعنب والرطب وعلى ذكرنا مفصلة في الكتاب وقيد اكلها بان
يكون معتادا لانه يحترز ان ما لم يعتد الانسان اذا ورد عليه قلما يوافق **قال**
واما الاغذية الدوائية فلما يلتفت اليها الا للتعديل مزاج او ما كول **اقول** الاغذية

وليقتصر من الغذاء

واما الاغذية الدوائية

الدوائية وقد عرفت تعبير بان من حق حافظ الصحة ان لا يلتفت اليها
لانها اكثر مخالفة للبدن مما ليس كذلك بدليل انها تغير البدن فيكون
استحالتها اليه اعسر وتعب الطبيعة في احالتها اكثر ويلزم منه ان يكون
تغذيتها اقل وكل ما هو اكثر دوائية فهو اقل غذائية لان مخالفته لجوهر
البدن يكون اكثر وايضا الغذاء الدوائي ان كان حارا فهو محرق للدم
ومولد للمرار وان كان باردا فهو فيبلغم مثقل للبدن لان دمه يكون غير
لائق لاستعمال الاعضاء فيكون كلا عليها فان قلت بعض الاغذية الدوائية
تشتهيه النفس وذلك يدل على انها اكثر ملائمة لبدن الانسان من
الاغذية الحقيقية لان اللذة بالملائم فوجب ان ينتفع البدن بها اكثر
قلت ان عنيت ان البدن الذي يشتهيه فهو ممنوع وان عنيت
ان البدن يشتهيه في الجملة فهو مسلم ولكن لا يلزم منه ان ينتفع بها اكثر
لجواز ان يكون ذلك الاشتهاء لمضادة كيفية ذلك الغذاء لما اجتمع في البدن
من المواد التي يجب دفعها كما في الوحم فعلم ان حق حافظ الصحة ان لا يلتفت
الى الاغذية الدوائية ويواظب على الاغذية الخالصة بل امر حيث اغتذائه
بها واما ان احتاج اليها لتعديل المزاج او الماكول فلذلك ولا حاجة الى
هذا الاستثناء في التحقيق **قال** ولا يوكل بلا شهوة ولا ترد فيه
الشهوة الهائجة **اقول** الشهوة اما صادقة او كاذبة
والفرق بينهما ان ما يخف معه المعدة ويخلو من الحشاء المخبر عن الطعام السابق
بطعمه ومن النفخ والقراقر وبعد عهده من استعمال الغذاء فصادق وما ليس
كذلك كاذب فان كان كاذبا لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال
طعام على طعام ويستبين بما فيه من الضرر بل الواجب فيه قذف ما في المعدة
بالقيء او الاسهال والاول اسرع واجود وذلك باستعمال ما يقطع ويلطف
مثل السكنجبين وشراب الليمون ماء حار ثم النوم الطويل ليستريح
القوة وينعطف الى الباطن وينهضم ما بقي في المعدة وما خرج منها الى
الاعضاء ومثال الكاذب اشتهاء السكران والمخمور اما الاول
فلدغدغة الشراب فم المعدة بحرارته وقبضه اياه وتقويته له بعطره
اذا لم يحصل للبدن غذاؤه بعد وغدغدغته اشتياقها للغذاء
وان كان صادقا وجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة
الهائجة لان المعدة اذا خلت جذبت من رطوبات البدن واكثر
ما ينجذب اليها الصفراء والرطوبات المائية بسبب لطافتهما
وقبولهما للانجذاب فاذا انجذبت الى المعدة وهي مشتغلة بالجوع احدثت

وصارت كالصديد وفيه من الشر ما فيه **قال** وليباكل في الصيف البارد
بالفعل وفي الشتاء الحار **اقول** اما الاول فلان الطبيخ
في الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل اوقد الباطن ايضا فينفر
البدن بالسخونة فيفسد الهضم واما الثاني فلان الظاهر في الشتاء
فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت البرودة على الظاهر
والباطن وذلك بسبب لانطفاء الحرارة وضعفها وفساد الهضم
وافضل الاوقات للاكل في الصيف ابرد اوقات النهار وفي الشتاء
اسخنها **قال** وادخال الطعام على الآخر لم ينهضم رديء **اقول** الوجه
في ذلك ان المعدة ان لم تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت
به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او
تشتغل به مع اشتغالها بالاول فيكون فعلها في كل واحد منهما ضعيفا
فيفسد ان جميعا وليس كذلك لو استعملا معا وذلك لانهما ان استعملا
معا كانت احالتهما واحدة من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة واما
اذا قدم احدهما على الآخر فان احالة كل واحد منهما يكون مغايرة لاحالة
الآخر فان احالة الغذاء الذي قد انهضم بعض الهضم لا يكون كاحالة الغذاء
الذي لم يشرع في الهضم ولا شك ان اجتماع فعلين على الطبيعة اعسر من
الفعل الواحد فلذلك اذا ادخل طعام على طعام حدث عنه التخمة في اكثر الامر
قال ودونه اطالة زمان الاكل فتختلف الهضوم اطالة زمان الاكل
رديئة لكن رداءتها دون رداءة الادخال ووجه رداءتها بعكس ما ذكرناه
في الادخال لان الاحالة في اول المطعوم لا يكون كالاحالة في اوله وسواء
باختلاف الهضوم ووجه قلة رداءتها بالنسبة الى الادخال واضح **قال** و
تكثير الالوان محير للطبيعة **اقول** الجمع بين الوان من الطعام مثل
ان يكون بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الدراج او يكون بعضها
حارا كالعسل وبعضها باردا كالماست او يكون بعضها بطيء الاستحالة كالجوز
وبعضها سريعها كالاسفيدباج محير للطبيعة موزع لفعلها فهو ضار للبدن
مشوش للقوة لان فعل المؤثر يختلف باختلاف المتأثر ويتولد منها اخلاط
مختلفة للبدن وفيه من الشر ما فيه **قال** والغذاء اللذيذ احمد لولا
الاكثار منه **اقول** انما كان الغذاء اللذيذ احمد لانه يحتوي عليه المعدة
من جميع جوانبها فيحسن الهضم وانما شرط عدم الاكثار لان الانسان اذا
وافق طعاما يستلذه ويستطيبه يستكثر منه لان اللذيذ مطلوب طبعا
فيحمله الشهوة على الاكثار فيعجز طبيعته عن هضمه وانضاجه فيبقى فجا ناقصا وكثيرا
بالكره

ما يحصل منه التخمة وايضا يجذبه الكبد سريعا لكونه ملذوذا لها كما اذا كان حلوا فيجري في المجاري غير منهضم فيتولد منه السدد وفيها شر عظيم للبدن **قال** وملازمة التفه تسقط الشهوة وتكسل والحامض يسرع الهرم ويجفف ويضر العصب والحلو يرخي الشهوة ويحمي البدن والمالح يجفف البدن ويهزله فليدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو والتفه بالمالح او الحريف وعيابه **اقول** لمية هذه الاحكام تعرف بمعرفة افاعيل الطعوم وقابليها وسيجي الكلام فيها في اول الفن الثاني قوله وعيابه اي يدفع مضرة المالح والحريف بالتفه **قال** وليترك الغذاء وفي النفس منه بقية **اقول** الوجه فيه ان بقية الشهوة تبطل بعد ساعة ولا يثقل الماكول على الطبيعة **قال** وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله بل من في الصحة كالتخليط في المرض **اقول** اما الانهاك والامزال فظاهر ان الحمية تورثهما لانها منع من الغذاء وتقليل له واما ان الحمية في الصحة كالتخليط في المرض فالمراد به ان كل واحد منهما ضار للبدن مهيج للاخلاط اما الحمية في الصحة فلانها تودي الى انصباب المواد الى المعدة وضررها كالصديد كما ذكرنا واما التخليط في المرض فلان البدن ليس بالنقي وكلما غذوته زدته شرا والمراد بالتخليط ترك الحمية **قال** ومراعاة العادة في الوجبات وغيرها واجبة **اقول** مراعاة العادة سواء كانت في الوجبات ومرات الاكل او في غيرها كانواع الاغذية والجمع بين نوعين منها او انواع واجبة لان الانسان اذا اعتاد شيئا تالفه طبيعته وعند مصادفتها بالوقت فيها تقبل عليه وتفعل فعلا قويا حسنا ولهذا قال ابقراط العادة طبيعة ثانية **قال** ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية الردية فلا يغيرها فيستولد على طول الايام امراضا فليترك بتدريج **اقول** الوجه فيه ان الاغذية يبقى منها في البدن اثار ردية لا يحس بها في اول الامر واذا مضت عليه المدة ظهر ضررها وانما وجب التدريج في الترك لان الانتقال من الضد الى الضد دفعة مذموم **قال**

ومراعاة العادة

في الاكل والوجبات سواء

ومن اعتاد

الاستمرار على الاغذية الردية

ومداومة التفه تسقط الشهوة

وليترك الغذاء والشهوة باقية

وملازمة الحمية

والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب والدموي مبرد قابض والبلغمي مسخن ملطف والسوداوي مسخن مرطب **اقول** الوجه في هذه الاحكام يعلم مما قد مهدناه في قاعدة حفظ الصحة **قال** وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس قالوا لا يجمع بين سمك ولبن فيتولد منه امراض مزمنة كالجذام والفالج ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع المضيرة والاجاصية ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الرؤوس ولا الرمان على الهريسة ولا الخل والارز **اقول** هذه ما ذكره اهل التجربة من اطباء الهند وغيرهم ويعسر اثباته بالدليل وقد اورد عليه بعض المتاخرين بان الغذائين اما ان يكونا متشابهين او يكونا متضادين فان كان الاول كان الاخذ منهما بمنزلة المستكثر من احدهما ولا خلاف انه ليس بممنوع وان كان الثاني فاحدهما يعدل الاخر والجواب عنه بمنع الحصر فانه لا ينحصر الغذاءين في المتشابهين والضدين لجواز ان يكون في الجمع بينهما خاصية لا يوجد في الاستكثار من احدهما على تقدير التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما في بعض الاحكام وبانا لا نسلم ان الضدين يدفع احدهما مضرة الاخر يجوز ان يكون لكل منهما مضرة لا يندفع بالاخر كمن اشتد به النار فعدل الى الثلج فانه ينال في كلا الامرين والمضرة الدوغية **قال** تدبير المشروب قالوا لا يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم يجدد احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية فيتخلص الماء من الشوائب او على حجارة فيكون ابعد من قبول العفونة وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا ابعد المنبع فان كان مع هذا الخفيف الوزن يخيل لشاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا فذلك هو البالغ وخصوصا اذا كان عن شديد الجرية وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء العين لا يخلو عن غلظ **اقول** واراد منه ماء القنى واراد منه ماء البئر وماء الزاد قال المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء البئر وماء النهر ما لم يجدد احدهما كما نهوا عن الجمع بين اغذية ذكرناها ويعسر اثبات هذا الحكم ايضا بالدليل وافضل المياه ماء النيل لان ينبوعه عن حسام الارض وجريانه يزول عنه ما في غيره من الاوصاف الردية كالغلظ ولكن لا يحمل

والصفراوي غذاؤه مبرد

تدبير المشروب

[illegible]

والصفراوي

فضيلة الابعد شروط احدها ان يجري على التراب النقي
من اقذار المدن والسباخ والمعدن فيكون نقيا
من الشوائب الردية او يجري على الحجارة وحينئذ يكون ابعد
عن العفونة لان التراب يعرض له اذا اختلط بالماء ان
يستعد للعفن والثاني ان يجري من الجنوب الى الشمال
او من المغرب الى المشرق لهبوب الرياح الشمالية
او المشرقية عليه من مقابلته فانها تصلحان جوهر الماء
والثالث ان ينحدر الى اسفل لانه اسرع في الحركة
وانه يزيد في لطافة جوهر الماء الرابع ان يكون بعيد المنبع
لان حركته يكون كثيرة لطول المسافة فيزيد في لطافته
الخامس ان يكون خفيف الوزن لانه يكون خاليا عن الاجزاء
الارضية وطريق وزنه الكيل فان الماء المساوي للماء
الآخر في الكيل الاقل في الوزن اخف وقيل تبل قطنتان
متساويتان في الماء وتجففان تجفيفا بالغا فالماء الذي قطنته
اجف اخف والسادس ان يخيل لشاربه انه حلو وذلك
ان الماء اذا كان رقيقا لطيفا يرق ويلطف رطوبة الفم
وينفذ في جوهر اللسان وطعم هذه الرطوبة مائلة الى
العذوبة فيدرك الذائقة العذوبة وهي اول درجات
الحلاوة فيتخيل لشاربه ذلك الماء انه حلو والسابع انه لا يخيل
الحر منه الا قليلا اي الماء الذي يكسر القليل منه حرافتها افضل

من الماء الذي يكسر الكثير منه حرافتها لان الاول للطافته يمتزج بالحر
امتزاجا اقوى لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك الامتزاج الثامن ان
يكون غزيرا اي كثيرا لان الكثير لا يتاثر من المفسد كتاثر القليل
لانه يحيل المخالط الى طبيعته التاسع ان يكون شديد الجريان
لان قوة الحركة تزيد لطافته وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد
فانه بعيد المنبع لانه من جبل ابيض يقال له جبل القمر وراء خط الاستواء
ينبع منه عشرة انهر ينصب كل خمس منها الى بحر عظيم ثم يخرج من كل بحر
اربعة انهار والثمانية يجتمع في بحر عظيم في الاقليم الاول يخرج منه نهر واحد
هو النيل وينصب اليه نهر آخر من عين مركزها على خط الاستواء وزيادة
ماء النيل في بعض ايام السنة من امطار كثيرة ببلاد الحبشة فانها
كثيرة الامطار والغيل كما انه بعيد المنبع غير طيب المسلك لانه يجري
على ارض حرة لا يخالطها جوهر غريب وهو آخذ من الجنوب الى الشمال وماء
العين لا يخلو عن الغلظ لانه لا يصل الملطف من الشمس والرياح وارداء
منه ماء القني لان نبوع ماء العين دليل قوته وغزارته حتى خرق الارض
بنفسه وماء البئر اسوأ ارداء من ماء القني لان الماء القني يجري وان كان جريانه
بالصناعة وماء النز وهو ماء ينجلب من الارض من الماء ونقف على منافذها
ويعفن ويكثر فيه الحشرات ارداء من ماء البئر لان ماء البئر يستخرج نبوعه
بالنزح فيدوم حركته ولا يلبث لبث ماء النز قال وانما ينبغي ان يستعمل
الماء بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه فيتبخ وفي خلله ارداء على ان من الناس
من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة
فاذا شرب الماء قويت وذلك لتعديل حرارة المعدة واما الشرب على الريق
وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب المسهل والقيء والحمام وعلى الفاكهة

وانما ينبغي ان يستعمل

وخصوصا البطيخ فردي جدا ما كان المشروب او شرابا فان لم يكن
مدفعليا من كون ضيق الراس امتصاصا وكثيرا ما يكون العطش من
بلغم لزج او مالح وكلما روعي الشرب يزداد فان صبر عليه انضجت الطبيعة
المادة المعطشة واذابتها فيسكن من ذاته ومن علامته انه كثيرا ما يسكن
بالاشياء الحارة كالعسل اقول لا ينبغي ان يشرب
الماء الا بعد شروع الغذاء في الهضم لانه وقت الاحتياج على ان
فائدة شربه ترقيق الغذاء ليستعد للهضم ويجري في المسالك
الضيقة واما شربه عقيب تناول الغذاء قبل ظهور اثار الانهضام
فيه وقوة عمل المعدة عليه فردي لانه يبرده ويمنع حرارة المعينة على
الهضم وشربه في اثناء الطعام اردأ من الشرب عقيبه لان فيه
مع ذلك فسادا اخر لانه يمنع استقرار اجزاء الغذاء وتراكم بعضها
على بعض واجتماعها في اسفل المعدة فان الهضم في اسفلها اكمل وسمعت
بعض الاصدقاء ان شربه في اثناء الطعام يمنع تولد الحصاة في
الكلية ومن الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام وهو
من يكون حار المعدة جدا لان حرارة معدته يعتدل به وشهوته يصدق
فيجود هضمه ومن يضعف شهوته للغذاء بسبب حرارة معدته يقوى
شهوته عند شرب الماء لاعتدال معدته ح وشرب الماء وغيره من
المشروبات على الريق وعقيب الحركة وخصوصا عقيب الجماع وعقيب
المسهل القوي والخروج من الحمام وعقيب تناول الفواكه وخصوصا
البطيخ ردي لانه يطفي الحرارة الغريزية وينهك البدن ويجتمع عند
تناول الفواكه وخصوصا البطيخ رطوبات فضلية يزداد بالمشروب
مائية ورطوبة والعطش على قسمين الاول الصادق وهو الذي يحتاج
الغذاء فيه الى الماء لترقيقه وبذرقته والثاني الكاذب وهو الذي
يكون عن بلغم لزج او مالح وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء فان
صبر عنه نضجت المادة وذابت وسكن العطش وهذا
العطش كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل لدفع ذلك البلغم

وخير الشراب

قال وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل
قوامه اقول انما كان كذلك لانه لطيب طعمه يطيب النكهة
ولعطر رائحته يفرح القلب ويقوي الدماغ ولصفاء لونه ينشط الشارب
النفس ويبشر ولاعتدال قوامه لا يثقل على المعدة وبلا صفائح وبجميع
يقبل الطبيعة عليه ويعمل فيه عملا محمودا فيكون اغذى للجسد
وابطأ للسكر واقل خمارا قال والعلامة الجيدة للشراب

والعلامة الجيدة

الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة
لم يفسد ويقدر طول المدة يعرف جودته اقول انما كان كذلك
لان الشراب الذي يكمل نضجه ويشتد التحام اجزائه ويخلو من
الاجزاء المفسدة لا يفسد بطول المكث وانما قيد الحكم بكون
المتروك مدة طويلة من الشراب القليل لان الكثير يمكن ان لا
يتأثر بسبب الكثرة ولا يلزم ان يكون عدم الفساد للجودة

والرقيق الطف

قال والرقيق الطف واسرع اسكارا وتحللا والغليظ
ابطأ اسكارا وتحللا وادوم خمارا لكنه يسمن وخصوصا الحلو
وليكن من تسديده على حذر اقول انما كان الرقيق الطف
لانه لرقته اسرع انهضاما والغذاء الحاصل منه لطيف الجوهر وانما
كان اسرع اسكارا وتحللا لانه لرقته اقبل للبخارية والانحلال
والغليظ يكون حكمه بخلافه والغليظ يسمن البدن لانه يحصل دما
سمينا كثيرا او يتولد منه كثير والحلو من الغليظ اشد تسمينا من غيره
لانه ملذوذ طبعا فتقبل الطبيعة عليه اقبالا تاما ويعمل فيه

ونختار للشبان

الكبد علاوة لابد من الحذر من تسديده لان الغليظ يسدد لغلظه والحلو يجذبه الكبد الى نفسه قبل انهضامه وهو موجب للسدة قال ونختار للشبان والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه بمدة الكثير الماء وللمشايخ الاصفر العتيق الغليظ المزاج فان ارادوا التغذية والسمن فالاحمر ودع الشيخ وما احتمله وجنبه الصبيان وعدله في الشبان اقول الشباب والمحرورين يناسبهما الشراب الابيض الكثير الماء لانه ابرد انواع الشراب وقد مر انه غذاء مما يجب ان يكون باردا وانما اعتبر مضى المدة على المزاج لانه كلما مضت المدة على امتزاج الشراب بالماء الكثير كان الماء اكسر لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر الغليظ الماء لان مزاجه بارد رطب بالرطوبة الغريبة البالية والاصفر الغليظ الماء احر انواع الشراب وان اراد السمن والتغذية فالشراب الاحمر انسب لان الاحمر وان كان حرارته اقل من الاصفر فهو اغذى منه لانه يستحيل اكثره الى الدم ويجوز للشيخ ان يشرب من الشراب كل مقدار يحتمله لانه احوج الى التغذية من غيره ولا يجوز للصبيان ان يتناوله لحرارة مزاجه قال الشيخ الشراب للصبي زيادة نار على نار في حطب ضعيف ويجب ان يحفظ الشاب في مقدار الشرب الاعتدال لانه بين الصبي والشيخ فيضره القليل لاحتياجه الى القوة كالشيخ ويتضرر بالكثير لتسخينه منه جدا كالصبي

وانما يستعمل

قال وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة

واما في خلل الاكل او عقيبه فضار رديء التنفيذ الغذاء على فجاجته على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا بعد ما يقوى على التنفيذ وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات تنشيط والذهن سليما فلا تخف من افراط اخذ النعاس يغلب والغثيان يعوق البدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الترك وحينئذ يجب القيء والقيء على القليل منه رديء لانه يغصب من البدن ما ينفعه والشراب بالاقداح الصغار خير من الكبار والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والروائح اللذيذة والسماع المطرب وقد رفع كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ والقبنان واللباس القذر والكدر وبعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق وحلق الرأس وتسريح الرأس واللحية وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس على الشراب كل القبول ولا ينصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد فكان شره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره وذلك كالسرور و

ومنها بدنية اما النفسية فهي

بسط النفس وتقويتها وتفسيح املها وتشجيعها وازالة البخل
والغم والفكر الفاسد ومن انفع الاشياء للماليخوليا لتفريحه
المضاد لايحاش السوداء وبحسن الظن والخلق ويقوي ذهن
قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المسكر
بل عن ابخرته اللطيفة فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره
فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطئه يعلم
قوة الدماغ وضعفه واما البدنية فانها وان امكن ان يستفاد
بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك كتحسين اللون و
انارته وتبريقه واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها
وانضاج الرطوبات وازلاقها وتفتيح المجاري وازالة سددها
وتفتيح المجاري وازالة المسام وتقوية الهضم وتكثير الروح
وتلطيفها وانارتها واثارة الدم وتنقيته وانضاج البلغم
وتلطيفه وادرار الصفراء وترطيبها وتعديل مزاج
السوداء وقمع عاديتها واخراجها ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية
والحيوانية اكثر من القوى النفسانية وادامته تبلد الذهن
وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج وكثيرا ما يموت
السكران بالسكتة والصرف محرق للدم مفسد لمزاج
الدماغ والكبد والمسطار يخاف منه الذوسنطاريا بالنفخة
واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب
ولا باس به في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ والفضل

والبلد

البلد البارد ان يحتمل كثرة الشراب وقوته وما امكن
ترك النقل فهو اولى لكن المحرور قد ينتفع بالتنقل
بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور
واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه بل قد يحتاج
الى التنقل باقراص الكافور لحاله يفعل بالمدقوقين
والمبرود بجوارش التفاح والسفرجل والجلنجبين
والتمر والفستق والمرطوب بالغضاية وزيتون الماء
والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطئ بالسكر
التنقل باللوز وخصوصا المر خمس لوزة يستعمل قبل
الشراب فيمنع السكر وكذلك التنقل ببذر القنبيط
الملح واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب وكذلك
استعمال المدرات والشرابات الدمنية وان ابطات بالسكر
لكنها يمنع كثرة الشراب والمسكرات بسرعة كالتنقل
بجوز الطيب ونفعه في الشراب وكذلك العود والشيلم و
ورق القنب والزعفران وكل هذه تسكر مفردة واما البنج
واللفاح والشوكران والافيون فمفرط وانما يستعمل لمن يريد
ان يعالج بالاحتيال في الصحو ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة
اليابسة والرايس والدارصيني الصيني وافضل ما يمزج
بالشراب الماء وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه
وهو بذلك يسر سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوي الهضم

والقلب اكثر وقد يمزج بامراق الفراريج لمن غشي عليه او ضعف
وخيف ان لا يطول المدة الى حيث يصل المرقة مفردة اقول كلام
المؤلف في احكام الشراب لا يحتاج الى مزيد توضيح فالاولى ان يقتصر
على القدر المحتاج اليه من شرحه لا لتزامنا شرح تحليل الفاظ الكتاب
مع ان الشرع اسقط مؤنة هذا البحث عنا قوله وعند انحدار الغذاء
اي عند تمام الهضم المعدي وهو الوقت الذي يتوجه الغذاء نحو الكبد
كذا قيل وفيه نظر لانه يوجب ان يتوجه الشراب في المعدة ويجري
مع الغذاء قبل انهضامه بل الواجب تقديمه عليه بقليل من الزمان
لينهضم الشراب في المعدة ويجري مع الغذاء قوله ونفعه يتعلق بالقوى
الطبيعية والحيوانية اكثر انما كان كذلك لان القوة النفسانية
مسكنها الدماغ وهو يتضرر بابخرة الشراب لفورها وجرم
الدماغ لين ضعيف يعسر تحللها منه والمعدة وان كان يجتمع
فيها الرطوبات الا انها صلبة حساسة لها منافذ طبيعية
اذا ادركت الضرر دفعته من تلك المنافذ اما من الامعاء فبا
لاسهال واما من المري فبالقيء والكبد جرمها صلب والشراب
ينفذ فيها في عروق دقاق صلبة والقلب وباقي الاعضاء
انما ينفذ الشراب اليها بعد مروره بالكبد وانهضامه و
انكسار قوته فعلم ان شدة ضرر الشراب بالدماغ وهو
السبب في تبليد الذهن وايراثه الرعشة والتشنج و
السكتة وله ضرر مخصوص بالقلب ومداواته من الادوية القلبية

فنقول

من دل

فيجذبه القلب جذبا بالغا فكثيرا ما يرد منه على القلب ما لا يحتمل على
دفعه فيورث ذلك الموت فجاءة قوله والاسفنطار هو الشراب
الذي لم يمض عليه ستة اشهر وانما يخاف عليه من الاسفنطاريا
وهو قيام الدم لانه نفاخ مسهل اذ لم يتحلل منه بعد الابخرة
الفضلية فيتوجه الطبيعة على دفعها فيحدث منه اسهال الدم
لانه يرققه والشراب الذي مضت عليه ستة اشهر ولكن
لم يات عليه الزيادة على السنة يسمى الشراب المتوسط فان
مضى عليه اربع سنين يسمى القديم وما بين المتوسط والقديم يسمى
العتيق قوله والفصل والبلد البارد انما كان كذلك لان الشراب
يسخن البدن ويرقق الدم فيقوى الطبيعة منه على مقاومة البرد
الخارجي والدم في البرد يكون كالمتكاثف ويذبل الشراب عنه
ذلك وانما كان ترك التنقل اولى لان التنقل غليظا بالنسبة
الى الشراب فينفذه الشراب غير منهضم فيتولد منه السدة والفواكه
التي ذكر ما يجيء احكامها وذكر امزجتها والليمو معروف وحامض بارد
يابس ومنافعه كمنافع الاترج وقرص الكافور يجيء نسخته والغضاضة
ما يوكل باطراف الاسنان بالكسر من الاشياء اليابسة كالشهدانج
والحمص المقلو ونحوهما وزيتون اما هو الزيتون الفج الاخضر
يجعل في الماء والملح وهو بارد قابض كذا في المنهاج وقال السمرقندي
انه يطلق البطن والقنبيط قال جالينوس هو الكرنب الابيض و
قيل اصل اللفظ قنح نبطاي قنبيط غرسية النبط والغن الكرنب

والليمو

والغضاضة

جذام

والنبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين وهو حار في الاولى
يابس في الثانية وكذا الكرنب وجوز الطيب هو جوزبوا وسيجي
ذكره وورق القنب حار يابس في اول الدرجة الثالثة يورث
النسيان والوحشة والعزلة والخوف والكسل ويحرق الدم
ويقطع الشهوة ويورث الشهوة الكلبية وتغير اللون الى الكمودة
ويحدث الكلال في الحواس كلها والبنج ثلاثة انواع اسود واحمر وابيض
وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض بارد
يابس مخدر واللفاح ورق اليبروح شبيه بصورة الانسان و
لهذا يسمى يبروح لانه اسم صنم وهو بارد يابس مخدر والشوكران
نبت ورقه كورق اليبروح اصغر منه واصله دقيق ولا ثمرة له قال
ديسقوريدوس ساقه كساق الرازيانج له زهر ابيض وبزر
كالانيسون بارد يابس منوم مسبت والافيون عصارة الخشخاش
الاسود المصري بارد يابس مخدر الشربة منه قدر عدسة لا يزاد
على دانقين والراسن الزنجبيل الشامي منه بستاني ومنه نوع
كل ورقه نحو شبر او ذراع ينفرش على الارض كالثمام وهو حار يابس

قال تدبير الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء
محال وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل
هضم اثر وبقية اذا تركت وكثرت على طول الزمان اجتمع شيء له قدر
يضر بكيفيته بان يسخن البدن بعفنه او بالعفونة او يبرد بعفنه او
باطفاء الحرارة الغريزية او بكميته بان يسد ويثقل البدن

اسم بزر البنج

اللفاح ورق اليبروح

تدبير الحركة

ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تأذى البدن بالادوية
لان في اكثرها سمية ولانها لا تخرج من الازاج الصالح المنتفع به فضلة
الفضلات ضارة تركت او استفرغت والحركة من اقوى الاسباب
في منع تولدها بما يسخن الاعضاء ويسيل فضلاتها فلا تجتمع
على طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله
قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات و
تؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعملت
المعتدلة منها في وقتها ولما كان باقي التدبير سواها اقول اراد
ان يذكر احكام الرياضة وقدم وجه الاحتياج اليها وتعريفها
بتمهيد مقدمات الاولى ان بقاء البدن بدون الغذاء محال لوجود
الاسباب المحللة بالضرورة وقبول البدن للتحلل كما ذكرناه
في فصل ضرورة الموت والثانية انه لا يوجد غذاء يصير بجملته جزء
عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم اثر وفضلة ولا يكفي الطبيعة في
اخراجها وهذا القيد مما لا بد منه وان اهمله المؤلف وانما قلنا
ان الطبيعة لا يكفي في اخراجها لانها لا تهتم بها لغلبتها او لاشتغالها
بغيرها او لضعفها عن دفعها لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها او
لغلظها والثالثة ان تلك الاثار اذا تركت كثرت على طول
الزمان فيجتمع منها قدر يضر بالبدن اما بكيفيته او بكميته اما الاول
فبان تسخن البدن اما بنفسه بان يكون صفراء او دما او بعفونة
فان كل مادة عفنة تسخن البدن او تبرده اما بنفسه بان يكون

بلغما او سوداء او باطفائها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على
البدن واما الثاني فبان يوذي البدن بكثرتها بان يورث
السدة ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس كالورم
وسقوط الشهوة وثقل البدن والاعياء ونحوها الرابع ان
تلك الاثار والبقايا ان استفرغت بالادوية تاذى البدن
بتلك الادوية لان في اكثرها سمية ينهك القوى ويضعف الطبيعة
ولان الادوية لا تخلو عن اخراج الخلط الصالح المنتفع به و
الرطوبة الغريزية والروح وذلك يتبعه ضعف الاعضاء
الرئيسة والقوى ولاضرار الدواء بالبدن قال ابقراط
ان الدواء يشق و بذلك فعلم من هذه المقدمات ان تلك الاثار
والبقايا باضارة تركت او استفرغت والرياضة امنع مانع
من اجتماع تلك الفضلات اذا اصيب في سائر التدبير معها
فان الحمام مثلا وان كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة امنع
منه لان الحمام يبرد باطن ويسخن الظاهر والحركة يسخن الظاهر
والباطن وايضا الرياضة تزيل اعتياد السكون الذي هو
موجب لتوليد تلك الفضلات بخلاف الحمام ودفع الرياضة
لتلك الفضلات ظاهر لانها يسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها
بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وتنشط البدن و
يجعله قابلا للغذاء بدلا عما يتحلل ويصلب المفاصل ويقوي
الاوتار والرباطات لازالتها الرطوبات المرخية وتوثر

مانعا

جميع

جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وانما لم يقل وجميع
الامراض المزاجية لان بعضها لا يوافق الرياضة كسوء المزاج
الحار اليابس الساذج وصواب الرياضة ان يكون معتدلة
وافقة في وقتها قال ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء
وكمال هضمه اقول وقت الرياضة بعد ان ينحدر
الغذاء وينهضم انهضاما كاملا وعلامته ان ينصبغ البول لونا قويا
وتحتاج الطبيعة الى الغذاء آخذ وذلك لان الرياضة قبل الانهضام
وينفذ الطعام غير المنهضم الى البدن فيلزم منه السدة والمراد بما بعد
انهضام الطعام زمان لم يستول الجوع بعد فان الرياضة بعد
الجوع المفرط ضارة لانها تجفف البدن وتنهك قال والرياضة
المعتدلة هي التي يحمر فيها البشرة وتربو ويبتدئ العرق واما
التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرط اقول انما يدل احمرار البشرة
على ان الرياضة معتدلة لانها لو كانت الرياضة مفرطة لاصفر اللون
لكثرة التحلل كما في الناقهين وانما يدل ربو البشرة وهو انبساطها
وانتفاخها على ان الرياضة في الاعتدال لانه يكون لتوجه الدم
والروح الى الخارج وانما يكون ذلك اذا كانت الحركة على الاعتدال
فان كثرتها توجب كثرة التحلل وانها يورث ضمور البدن وانما
يدل ابتداء العرق على اعتدال الرياضة لان سيلان الرطوبة الغريبة
من الجلد انما يكون في الحركة المعتدلة واما خروج الماء الكثير من الباطن
فلا يكون الا لشدة السخونة التي لا تحصل الا بالحركة المفرطة قال
قال واي عضو كثرت
رياضته قوي وخصوصا
على نوع تلك الرياضة
بل كل قوة فانها ان
فان من ادمن التكلم
الحفظ قويت حافظته
ولكذا المتكلم
والفكر والتخيل اقول
هذا غني عن الشرح

ووقت الرياضة

والرياضة المعتدلة

واي عضو

ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة وليبتدئ فيها من الخفاء الى الجهر
بتدريج والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة والبصر بقراءة
الخط الدقيق احيانا او بالنظر الى الاشياء الجميلة وركوب الخيل
باعتدال رياضة البدن كله تحلل اكثر مما يسخن وينفع الناقهين
بتحليل بقايا امراضهم وكذلك الترجح بالرفق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا
ويسخن واللعب بالصولجان رياضة للبدن والنفس بما يلزمه من
الفرح بالغلبة والغضب بالانقهار وكذلك المسابقة بالخيل
وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها فالح الامراض المزمنة
كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس من الفرح والفزع
ويقوي المعدة والهضم واذا لم يحصل منه غثيان وقيء نفع باخراج
الفضول فلا نبادر الى الحبسه اقول الرياضة اما عامة
او خاصة اما العامة فهي التي يعم نفعها البدن كله واما الخاصة
فهي التي يخص نفعها عضوا وقد ذكر المولف من النوعين اصنافا
منها الرياضة للصدر وهي القراءة وليست رياضة للصدر وحده
بل له ولجميع اعضاء النفس كالفم واللسان لنوع الهواء
بسبب النطق وكاللهاة لتمددها عند خروج وكالعنق فانه يتمدد
عند الصوت وافضل رياضة القراءة ان يبتدأ من الخفاء الى
جهر بالتدريج لان الفعل القوي بغتة ضار متعب ومنها رياضة
قوة السمع وهي سماع النغمات اللذيذة من الحادة او الثقيل
او المختلط بينهما ولا يخفى وجوب التدريج فيها ايضا ومنها رياضة

البصر

البصر وهي قراءة خط الدقيق والنظر الى الاشياء الجميلة والمواضع
البعيدة لا سيما المستنيرة والبكاء المعتدل ومنها ركوب
الخيل وهو رياضة للبدن كله وتحليله اكثر من تسخينه ولذلك يتواتر
معه التنفس ولا يثور الاخلاط وهو نافع للناقهين لانه يحلل
بقايا امراضهم لا اخراج ما لا يصل اليه الدواء ومنها الترجح بالاراجيح
والمهود قائما او قاعدا او مضطجعا اداك بالرفق وهو رياضة
امنة
للبدن كركوب بالاعتدال والترجح الميل والاراجيح جمع ارجوحة وهي
ما يركبه الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجحت الارجوحة بالغلام
اي مالت به ومنها طرد الخيل وهو رياضة للبدن كله لكنه من الرياضات
القوية تحلل وتسخن كثيرا وكذلك تعظم التنفس معه ومنها اللعب
بالصولجان سواء كانت الكرة صغيرة او كبيرة وهو رياضة للبدن
والنفس معا اما انه رياضة للبدن فظاهر واما انه رياضة للنفس فلانه
يلزمه الفرح مرة بالغلبة والغضب اخرى بالانقهار وفي اطلاق الرياضة
على النفس نوع تجوز لانها مخصوصة بالحركة البدنية في الاصطلاح
ومنها المسابقة بالخيل وهي كاللعب بالصولجان في كونها رياضة
للبدن والنفس ومنها ركوب السفينة وهو رياضة للبدن كله
وهو محرك للاخلاط مثور لها لان النفس يتهول ما يشاهده فيتحرك
الاخلاط الى جهة الاعالي لانها لحركتها تعرض الرقة واللطافة
فيعلو خصوصا اذا كانت صفراوية والمواد الغليظة تتبع
الرقيقة ولذلك يعرض الغثيان والقيء في السفن والامراض

المزمنة كالجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة ونحوها
تنقلع بركوب السفينة لما يختلف على النفس من الفرح والخوف
فيتحرك المواد مرة الى داخل ومرة الى الخارج فيتهيأ للاندفاع
بعد ان كان عسيرة الانقطاع لغلظها وتشبثها بالاعضاء
وركوب السفن يقوي المعدة والهضم لدفع فضلاتها الموجبة
لضعفها وسوء هضمها واذا عرض الغثيان والقي لراكب السفن ينبغي
ان لا يتبادر الى الحبس لانه ينتفع البدن باخراج فضوله اللهم
الا ان يؤدي الى الضعف فانه يجب حبسه ح بما ذكره في علاج
القي والغثيان **قال** ومن جملة الرياضة الدلك فمنه خشن
فيحمر اللون ويخصب مالم يقع منه افراط قوي التحليل ومنه صلب
فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير
فيهزل ومنه معتدل فيخصب **اقول** الدلك من جملة انواع الرياضة
ووجه الاحتياج اليه على الخصوص انه قد يكون المادة الحالة في
بعض الاعضاء غليظة او لزجة لا يخرجها الا المماسة باليد
المرققة لها الفاصلة اياها عن العضو الذي تتشبث به والدلك
انواع منها الخشن وهو ما يكون باليد خشنة او خرقة خشنة
وهو يحمر اللون ويخصب العضو بجذب الدم الى الخارج اللهم
الا ان يقع منه افراط لانه ح يهزل العضو لفرط التحليل ومنه
الاملس وهو ضد الخشن وهو يحمر ويخصب اقل من الخشن
فلا يحلل تحليلا معتدا به وهو في حكم اللين في الحقيقة والدلك

ومن جملة الرياضة

لم يذكره

لم يذكره المولف ومنه الصلب وهو ان يكون الغمز فيه قويا وهو
يشد العضو ويقوي الضعيف منه لانه بقوة ضغطه للعضو يجمع
لاجزائه وتحليله لفضلاته الموجبة للين والرخاوة يفيد صلابة
وقوة ومنه اللين وهو خلاف الصلب وهو يرخي العضو لانه
يسيل الرطوبات اليه ولا يحلل شيئا معتدا به ومنه الكثير وهو
يهزل العضو لفرط تحليله والمعتدل وهو يخصب العضو لجذب الغذاء
اليه **قال** وينبغي ان يقدم على الرياضة دلك للاستعداد لها
وبعدها دلك لاسترداد القوة وتحليل ما بقيه الرياضة في العضل
وقريبا من الجلد وليكن باليد كثيرة ليختلف مواقعها على العضل
اقول ينبغي ان يكون الرياضة بين دلكين الاول ليستعد
البدن للرياضة وذلك تنال ذلك الاستعداد وفائدته انه اذا
شرع بدونه في الرياضة تحركت العضلات والمجاري منسدة
فيحتقن ويزدحم قريب الجلد وفيه ضرر بين وايضا لا يؤمن في
الحركة الشديدة ابتداء من انصداع عرق وانهتاك عضلة
وايضا الانتقال من السكون الى ضده بغتة بلا معود ذلك
الطبيعة لمام وصفة هذا الدلك ان يكون ابتداؤه لينا ثم يقوى
قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه آخره والثاني
دلك لاسترداد القوة وتحليل بقايا الرياضة ويسمى دلكا الاسترداد
ولذلك المسكن ايضا وفائدته استرداد القوة باثارة الحرارة
اللطيفة وتحليل البقايا لانها موجبة للاعياء وصفته ان يكون ابتداؤه

وينبغي ان يقدم

قد يائم ملين قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه
اوله قال بعض الاطباء لا يجوز استعمال الدهن لهذا
الدلك لانه لتحليل البقايا ولا بد فيه من تفتيح المسام والدهن
يسدها والجواب انا لا نم ذلك لجواز ان يكون الدهن من
الادهان الحادة والمفتحة للمسام المحللة للفضلات وينبغي
ان يكون في الدلك بايد كثيرة لينال الدلك جميع العضلات
بدن المرتاض وينبغي ان يتوقى عليه البرد قال تدبير النوم

تدبير النوم

واليقظة افضل النوم هو الغرق المتصل المعتدل المقدار
الحادث بعد هضم الغذاء وشروع الانحدار وسكون قراقره
من نفخه اقول اما وجوب كونه غرقا فان التململ بين النوم
واليقظة ردي لما عرفت واما وجوب الاتصال فلان اليقظة
في اثناء النوم مزعج للطبيعة واما وجوب الاعتدال فلان
كل واحد من النوم المفرط والسهر المفرط ضار لما مر واما وجوب
كونه بعد ما ذكره من الهضم وشروع الغذاء في الانحدار وسكون
النفخ فلان الحرارة الغريزية تتوجه في النوم الى الباطن فاذا
وجدت الغذاء غير منهضم تشبثت في البدن فجا فيحصل منه السدد
وقال ومن استعان بالنوم على الهضم فينبغي ان يبتدئ

ومن استعان بالنوم

اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى
اليمين لسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم اقول ثم على
اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها فاذا

تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد
اقول الهيئة التي ذكرها معينة على الهضم جدا فان النوم
على اليمين في الابتداء قليلا فائدته انحدار الغذاء الى قعر المعدة
لان الهضم في قعرها اقوى وانما جعل الهضم فيه اقوى لان الغذاء
لثقله ينزل اليه سريعا وخصوصا ما هو اغلظ منه وانما قلنا ان النوم
على اليمين يحدر الغذاء الى قعر المعدة لان قعرها مائل الى اليمين ليسهل
جذب الكبد للغذاء منه لان الكبد موضوعة في الطرف الايمن لانه اقوى
الجانبين فيكون الافعال الكبدية التي بها قوام اغتذاء البدن فيه
اقوى وانما اعتبرنا القلة في ذلك لان الكثرة توجب انحدار الغذاء
غير منهضم والانقلاب الى اليسار بعد ذلك فائدته ان يشتمل الكبد
على المعدة ويسخنها واعتبر فيه الطول ليتم الهضم المعدي والعود
الى اليمين بعد تمام الهضم المعدي ليعين على انحدار الغذاء الى الكبد
قال والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء

والنوم اكثر تعريقا

من الطبيعة على المادة واليقظة تعريقا على سبيل الاسالة اقول
المادة التي تريد الطبيعة تحليلها بالعرق اما ان يكون بعيدة من
الجلد اي غائرة في البدن او يكون قريبة منه اي مائلة الى السطح
الظاهر من البدن فان كان الاول فالنوم اكثر تعريقا وتحليلا لها
من اليقظة على سبيل استيلاء الطبيعة على المادة لان الحرارة
تجتمع في النوم في الباطن فيقوى فعل الطبيعة فيه وان كان الثاني
فاليقظة اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم لان الحرارة تتحرك الى الخارج

ومن عرق في نومه

فيسيل ما في نواحي الجلد **قال** ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب
له ظاهر فبدنه ممتلئ عن غذاء او خلط **اقول** الصحيح الذي يعرق
في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر من كثرة الدثار وحرارة الهواء
وسعة المسام فانه ممتلئ اما من غذاء زائد على ما يحتمله او من خلط
كثير لان ذلك العرق لا يكون الا عن وفور مادة رطبة ووفورها
عن تناول كثير او الغذاء الكثير ان كان تناوله قريبا فهو الاول و
الا فهو الثاني **قال** تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان

تدبير الاستفراغ

يعتنى بالطبيعة فيلين ان احتبست بمثل المرقة الدهنة الغذائية
كثير السلق او بالاسفاناخ او اللبلابية بالقرطم واما التين بالقرطم
فنعم الملين خصوصا للمشايخ وبمثل المسهلة والحقن
اللينة والاحتقان بالدهن ينفع المشايخ بالتليين وترطيب
الامعاء وتسخينها والتحبس الطبيعة اذا افرط لينها بمثل
السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية ويقلل
الدهن والسلق **اقول** هذا ظاهر غني عن الشرح

در طبيب اماره

ومن المستفرغات

قال ومن المستفرغات المعتادة حالة الصحة الحمام والجماع
فلنقل فيهما **اقول** الحمام والجماع من انواع الاستفراغ فلا
يكمل البحث دون تحقيقهما **قال** في الحمام افضله ما كان قديم
البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة **اقول** اما قدم
البناء والمراد به ان لا يكون في الحمام ما يكون في الحمامات القريبة
العهد بالتسخين من روائح الكلس وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها

في الحمام افضله

الى الروح

ومجاري

ومجاري مياهها فلان تلك الروائح والابخرة تضر بالروح والبدن
واما عذوبة الماء فلان غير العذب من المياه كالمالح والنحاسي
والشبي وغيرها ضار لحافظ الصحة واما سعة الفضاء والمراد به ان
يكون فضاؤه متسعا ليكون الهواء في داخله كثيرا فلان الهواء
القليل لا ينشرح فيه الصدر ولا يسهل فيه التنفس ويجتمع فيه الابخرة
وانفاس الناس واما اعتدال الحرارة فلان شديد السخونة يجفف
بفرط التحليل وشديد البرودة لا يحصل به التحليل الذي هو المقصود
الاصلي من الاستحمام والاولى بغرض امر سخونة الحمام المزاج من يريد
دخوله ومن الاطباء من زاد على ما ذكرنا صفاء هواء الحمام وضياءه
وحسن صورة الجليس والخادم وجودة حطبه وسوحق لان لكل
واحد منها مدخلا في فضيلة الحمام **قال** والبيت الاول

والبيت الاول

مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف
اقول الفاضل من الحمام ان يكون فيه ثلثة بيوت متفاوتة
الحرارة وهذه الثلاثة غير المسلخ لانه خارج من الحمام فالبيت الثالث
هو مستوقد النار والاول ابعد البيوت عن النار والثاني
ما بينهما والاول مبرد مرطب بغلبة الحرارة هوائه لانه قريب من الهواء
الخارجي بعيد عن النار فيكون معظم التاثير فيه للماء فقط فلذلك
كان مبردا مرطبا لان الحرارة العرضية تفارق بسرعة ويبقى حكم
الماء الذاتي وهو التبريد والترطيب والثاني مسخن مرطب اما انه
مسخن فبهوائه لان هواءه اسخن من البيت الاول واما انه

مرطب فبمائه والثالث مسخن مجفف لفرط تحليل هوائه لانه
لا يبقى مع قوة الحرارة للماء اثر ليرطب ترطيبا معتدا به قال
ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج فكيف الخروج منه اقول يجب
التدريج في كل واحد من الدخول في البيت الحار من الحمام والخروج
ولكن التدريج في الخروج اوجب منه في الدخول اما الاول فلما ان
الانتقال من الضد الى الضد بغتة نكائته في البدن واما الثاني فلان
الخارج من الحمام قوته ضعيفة واخلاطه رقيقة متوجهة الى السيلان
فاذا انسدت مسامه من البرد اجتمعت تحت الجلد وحصلت منه
حميات مزمنة بخلاف الداخل قال وطول المقام فيه يوجب
الغشي والكرب والخفقان اقول السبب فيه ان استنشاق
الهواء الحار مسخن للقلب والروح وهو يورث لهذه الاعراض
قال ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يفرط الى
رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام لتكثير بخره كما يفعل
آب پاشیدن
بالمدقوقين ورطوب المزاج يستعمل الهواء من الماء وقد يفرط
الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين
المراد باستعمال الماء اكثر مناسب ليابس المزاج ونحيف
البدن والمسلول والمدقوق وقد يفرط سولا الى رش البيت
بالماء وحبسه على ارض الحمام لتكثير البخار والمراد باستعمال الهواء
اكثر من الماء ان يقلل صب الماء في الحمام ويكثر المكث فيه و
يسمى الحمام اليابس وانه قوي التحليل قليل الترطيب وهو

ولا يدخل البيت الحار

وطول المقام

ويابس المزاج

يريد

مناسب

مناسب لمرطوب المزاج والسمين والمترهل والمستسقي و
المتهبج والمزكوم عن مادة باردة نضيجة وقد يفرط سولا الى
افراط العرق فيجفف ابدانهم بكثرة التحليل وذلك يحصل بالمكث
قبل استعمال الماء قال ومادام الجلد يربو فلا افراط
فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع
افراط ويزداد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن
ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه ولان ما يتشرب به البدن من ماء
الحمام يزول عنه حرارته العرضية فيبرد ويبرد البدن اقول
هذا غني عن الشرح ومن الواجب للخارج من الحمام ان لا يتناول
الغذاء على الفور لان الحرارة الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة
الغريبة مستولية فقد يفسد الغذاء والاولى ان ينام نومة
لطيفة ليرجع الحرارة الغريزية الى الباطن ويجتمع القوى
قال ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال او حمى عفنية
لم تنضج مادتها اقول من به ورم لا يناسبه الحمام لانه يسيل
المواد فيرققها فيزيد الورم ويعين عليه ضعف العضو المتورم
لان الطبيعة تسيل المادة الى العضو الضعيف ولا يخفى ان هذا
قبل نضج مادة الورم ومن به تفرق الاتصال لا يناسبه الحمام لانه
يرخي طرفي الجرح ويجلب اليه مواد يمنع من الاندمال او زوال الجراحة
والجفاف ومن به حمى عفنية ومادة حارة غير نضيجة لا يناسبه الحمام لان
سخونة الحمام قد ينضم الى سخونة الحمى ويزيد عفونة المادة ولا ينفع

ومادام الجلد

ولا يدخل الحمام من به ورم

بالتحليل لان المادة غير نضيجة بالغرض وانما قيدنا الحمى فيما
يكون فيها عفنة لان غيرها كحمى اليوم والدق يناسبه الحمام و
انما قيدنا المادة بعدم النضج لانها اذا كانت نضيجة فالحمام
يحللها واعلم ان تجويز الحمام للمحموم انما هو في غير يوم النوبة
ولا اقل من تبعيده عن وقت النوبة ان كانت النوبة في كل يوم
قال وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف
منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري
بحسب الامزجة اقول وقد يوكل الغذاء ثم يستحم قبل ان يتم
الهضم المعدي ويتم الفضلة البرازية عن الكيلوس وهو يسمن
ولكن يخاف منه السدة اما الاول فلان الحمام بتعريقه يجذب
المادة الرطبة التي عوض العرق فينجذب مادة الاعضاء لامتناع
الخلاء الى ان يصل الجذب الى المعدة فينجذب الغذاء منها
وهو قاصر الهضم فيتولد منه البلغم وهو يسمن واما الثاني
فلان المادة الغير النضيجة مسددة وهو ظاهر واذا وقع استعمال
الحمام بعد الغذاء وجب تدارك السدة بما يقطع ويلطفها
كالسكنجبين الساذج لبعض الامزجة والبزوري بالبزور البارد
كبزر الهندبا لبعضها والبزور الحارة كبزر الكرفس للاخرين
والشيخ ابو علي ينكر الغاء البزور على السكنجبين وله في ذلك
رسالة من اراد تحقيقه فليطلب منها قال وقد يغتذي عقيب
الحمام فيسمن باعتدال من آمن من السدد وكذلك استعمال الحمام

وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء

بعد

بعد الهضم اقول هذا ظاهر والمراد بالاغتذاء عقيب الحمام
الاغتذاء بعد سكون الحرارة الغريزية وباستعماله بعد الهضم
استعماله بعد الهضم المعدي قال وقد يستعمل على الخلاء
فيهزل ويجفف وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام
المعرق اقول سبب الاول التحليل بلا ورود البدل ووجه
الثاني ان يتدارك ما وقع من التقصير في تحليل الفضلات بالرياضة
قال والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشط ويجمع
القوى ويقويها اقول الوجه في ذلك ان الماء البارد يصلب الاجزاء
الظاهرة في البدن ويكثفها ويلزمها بتبريده اياها على الباطن
ويزيل رخاوتها وهو المراد بتقوية البدن ويلزم منه ان
لا يتحلل الظاهر وفعل الحرارة الغريزية فيتوفر تاثيرها على الباطن
فيكون فعلها فيه اقوى وهو المراد بتنشيط البدن وجمع قواه
وتقويتها قال وانما يستعمل وقت الظهيرة في الصيف لمن
هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به
اسهال او تخمة او نزلة اقول اشار الى شروط الاغتسال
بالماء البارد الاول ان يكون الوقت ظهيرة لانه زمان الحرارة
فلا ينقهر الحرارة الغريزية بالبرودة الشديدة الثاني ان يكون
صيفا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث ان يكون المغتسل
حار المزاج ووجهه ظاهر مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم
اذ النحيف جدا ينفذ البرد الى باطنه سريعا والسمين جدا

الغريبة ر

وقد يستعمل على الخلاء

والاغتسال

الاعضاء

وانما يستعمل

يكون بارد المزاج قليل الدم فلا يكون فيه ما يقاوم برد الماء والخامس
ان يكون شابا او موظاهرا لان حرارة الصبي منغمرة تحت الرطوبات
فلا يقاوم برد الماء وحرارة الشيخ آخذة في الانطفاء والبرد
يزيدها ضعفا والسادس ان لا يكون بالمغتسل اسهال لوجهين
الاول ان الماء البارد يحصر المواد الى عمق البدن وذلك يزيد في
الاسهال والثاني ان الاسهال مضعف وانهزام الحار بالبرودة
يزيد الضعف والسابع ان لا يكون به تخمة لانه ينتشر المادة المتخمة
في البدن لتوجه الحرارة الى الداخل ولان التخمة يوجب تصعد الابخرة
الفاسدة الى الراس والماء البارد يمنع من تحللها فيحتقن ويلزم الصداع
والثامن ان لا يكون به نزلة لان برد الماء يمنع تحلل مادة
النزلة بل يوجب ازدياد النزلة لعصر المواد الى داخل البدن

والاغتسال الحمامات الكبريتية

قال والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية تحلل الفضول وينفع من
الفالج والرعشة والتشنج ويزيل الحكة والجرب وينفع عرق
النساء واوجاع الورك اقول هذا غني عن الشرح وفي بعض
بدل قوله بالحمامات بالحمات وهو جمع حمة بتشديد الميم وهي
العين الحارة وفي الحديث العالم كالحمة ان يستشفي الناس
بعلمه كاستشفاء المرضى بالحمة كذا في الصحاح

في الجماع

قال في الجماع
افضل ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حره وبرده
ويبوسته ورطوبته وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء فضرره
عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرودته

ويبوسته اقول لافضل الجماع شروط الاول ان يكون بعد انهضام
الطعام لانه قبل الانهضام يورث استرخاء العصب ووجع المفاصل
وسدد الاحشاء والقولنج والاستسقاء والربو والرعشة
ذكره صاحب المختار الثاني ان لا يغلب على البدن الحرارة لان الجماع
اذا وقع والبدن حار اورث الجفاف والنحول والخفقان والذبول
والثالث ان لا يغلب عليه البرودة لان الجماع اذا وقع والبدن
بارد احدث سقوط القوة وانتهاك الحرارة الغريزية والرابع ان
لا يغلب عليه الرطوبة لما ذكرنا في البرودة والخامس ان لا يغلب عليه
اليبوسة لما ذكرنا في الحرارة والسادس ان لا يكون على الجوع
لانه يسقط ويورث الغشي ويخاف منه الدق والسابع ان لا يكون
على الامتلاء لانه يورث الامراض التي ذكرها صاحب المختار والخطاء
في الخلاء اعظم منه في الملاء وفي البرد اعظم منه في الحرارة وفي اليبوسة
اعظم منه في الرطوبة لان انتهاك الحرارة الغريزية واسقاط القوة
اخر الاشياء المذكورة وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة
وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن
ولا نظر اليه وانما انتجها كثرة المني وشدة الشهوة الشبق
وان يحصل عقيبه الخفة والنوم

المني

قال المني وان كان فضلة
فليس فضلة ردية جبلت الطبيعة على تنقية البدن منها كالبول
والبراز والمخاط والبصاق لانه جوهر شريف يحصله الطبيعة قصدا
لحفظ النسل نعم اذا زاد على القدر الواجب ضر على البدن فيشتاق

ضيق نفس

خيالي

الطبيعة الى دفعه ولذلك يتخيل الصورة الموجبة للاحتلام فوقت
غلبته هو وقت الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام اليه و
يعرض النعوظ بلا تكلف وفكر ونظر في صورة حسنة ويحصل
بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة عن ثقل المني قال

والجماع المعتدل

والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء
ويفرح ويحطم الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي
وينفع اكثر الامراض السوداوية والبلغمية وربما وقع
تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن
وورم الخصية والحالب فاذا عاد اليه برئ بسرعة اقول
الجماع المعتدل ما لا يكون قليلا بالنسبة الى مزاج المجامع ولا كثيرا
بالنسبة اليه وهو يفيد الفوائد التي ذكرها لدفعه الفضلة و
منعه الابخرة المتصعدة منه ولذلك ينفع الجماع في الامراض التي ذكرها
وانما لم يقل وجميع الامراض السوداوية والبلغمية لان منها ما
يضره الجماع كالم المفاصل والرعشة ونحوها قال

والافراط في الجماع

والافراط في الجماع
يسقط القوة ويضر العصب فيوقع في الرعشة والفالج والتشنج و
يضعف البصر جدا وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني فيكون
اضعافه وضرره اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه استفراغا
غير طبيعي وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحائض والتي لم تجامع
في مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف
بالخاصية وجماع المحبوب يسره ويقل اضعافه مع كثرة استفراغه
النشاط فيه ايضا كذا ذكره

المني

المني واردا واشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق لتعسر
اخراج المني وربما بقي في الذكر بقية فيتعفن بل ربما سال رطوبات
من الفرج الى الذكر وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها
بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج بالذكر
فاذا تغيرت سحنة عينها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج
الذكر وصب المني ليتحاذى المنيان وذلك معين للحبل ومما يعين على
الجماع رؤية المجامعة والنظر الى سفاد الحيوانات وقراءة الكتب
المصنفة في الباه وحكاية الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق
من اصوات النساء وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد بترك
الباه منسية للنفس والاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار
والشهوة اقول هذه المباحث غنية عن الشرح والسفاد
في اللغة المجامعة وانما كان حلق العانة مهيجا للشهوة لانه يوجه الحرارة الغريزية
الى جهة الانثيين وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منسيا للنفس لانه
يضعف قوة الانثيين وسائر آلات المني لصيرورتها كلا فيقعد عن
توليد المني فلا ترسل الطبيعة اليها ما يزيد عن غذائها للمني ويصير
اعضاء التناسل كالعضو الزائد وانما كان الاستمناء موجبا لما ذكره
لان النفس اذا لم تجد مطلوبها تاذت وضعفت القوى بسببه قال تدبير

تدبير الفضول

الفضول وليتلق الربيع بالفصد والاستفراغ بالقيء واستعمال الملطفات
والمسكنات للمواد وتجنب المسخنات كلها كالحركة المفرطة والحمام
والشراب القوي ويقل الغذاء ويكثر الشراب الممزوج ويلبس فيه

السنجاب والمفرحات الخفيفة **اقول** لما كان تدبير الفصول
من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسب الفصد بالربيع لانه
يبسط الدم ويحدث غليانا حتى لا يسعه العروق فان لم يقلل بالفصد
اندفع الى بعض الاعضاء واورث علة دموية وانما ناسبه القي
لان المواد مائلة الى فوق والاعضاء لرطوبة الفصل مطاوعة
للقي وانما ناسبه استعمال المطفئات للحرارة والمسكنات للمواد
لان حرارته تهيج حرارة البدن لتحريك ما كان ساكنا في الشتاء
من المواد فوجب تطفئة الحرارة وتسكين المادة ويعلم منه وجه
اجتناب المسخنات وتقليل الغذاء والباقي ظ **قال** ويلزم في

ويلزم في الصيف

الصيف الهدو والدعة ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والخيار
والبطيخ الزرقي ويلبس فيه الكتان العتيق **اقول** الوجه في جميع ذلك
سخونة الابدان وميل الحرارة الى الهيجان في هذا الفصل وقد مر ما يشير
اليه في فصل المأكول والهدو السكون والكتان بارد يعدل اللبسه
حرارة البدن والعتيق ابرد **قال** ويجتنب في الخريف كل ما يجفف

ويجتنب في الخريف

البدن وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الراس
والاستكثار من الفاكهة واما القي فيه فيجلب الحمى ويحترز من برد الغدوات
وحر الظهائر **اقول** اما اجتناب المجففات والجماع فلان هذا الفصل يابس
وهما يورثان اليبس واما اجتناب الاغتسال بالماء البارد وشربه
وكشف الراس فلان هذا الفصل بارد وهذه الافعال تزيد البرودة
واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها تولد رطوبات كثيرة بسبب

جمع فضار
خلو افضية البدن بتقدم الصيف المحلل وحرارة الخريف قاصرة فيعفن
تلك الرطوبات واما ان القي فيه يجلب الحمى فلانه اراد الفضول
وضائر بقايا امراض الصيف والتي تحرك المواد العفنية بسبب
قصور حرارة الفصل فيحدث الحميات العفنية واما اجتناب برد
الغدوات وحر الظهائر فلما مر من احكام الاهوية **قال** ويستقبل الشتاء

ويستقبل الشتاء

ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس الغنب والسنق واما
الحواصل والدلق فمفرطان لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب و
يلتزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة والاستكثار من
اللحوم واستعمال الملطفات كالرشاد والابازير الحارة والشراب
القوي والقي فيه يضعف والحركات العنيفة فيه نافعة **اقول** اما
زيادة الدثار ولبس ما ذكره من انواع الفرو فلبرد الفصل
والغنب قيل هو الفروة المشهورة بالفنك والحواصل جمع حوصلة
وهي حوصلة طائر كبير كالجمل وهي كيس تحت لحية الاسفل يجمع
فيها السمك يتخذ منها الفرو واما التناول الاغذية الغليظة
كالهريسة واللحوم فلان الهضم فيه اقوى والحاجة الى الغذاء
كثيرة واما استعمال الملطفات فليحصل الامن من السدة واما
شراب القوي اي الصرف فليقاوم برد الهواء واما الاحتراز
عن القي فلان الاخلاط راسبة فيه واما نفع الحركات القوية فلتنحينها
ومقاومة السخونة للبرد المفرط وليحلل ما تكاثف من برد الهواء
من الفضلات **قال** الجزء الثاني من جزئي العلمي من الطب في المعالجات

الجزء الثاني

اقول يقول كل العلاج يتم باجزاء ثلثة التدبير والادوية واعمال اليد
المراد بالتدبير في اصطلاح الاطباء التصرف في الاسباب الضرورية
لحفظ الصحة واستردادها والمؤلف اراد به القسم الثاني لان البحث
علاج المرض والمراد بالادوية استعمالها لدفع المرض وباعمال
اليد الكي والجبر ونحوهما وانحصار ما يتم به العلاج في هذه الثلثة
انما علم بالاستقراء قال والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة
الضرورية وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اقول حكم التصرف في
الاسباب الستة من جهة الكيفية حكم الادوية اي كما يجب في الدواء
استعمال الضد لان العلاج بالضد يجب في الاسباب استعمال الضد
فكما ينتفع المحرور بالدواء البارد والمبرود بالدواء الحار ينتفع
المحرور بالغذاء البارد والمشروب البارد والهواء البارد
والمبرود بالغذاء الحار والمشروب الحار والهواء الحار و
كذا الكلام في باقي الاسباب الضرورية فمن مرضه بالسكون البدني
او النفساني ينتفع بالحركة البدنية او النفسانية وبالعكس ومن
مرضه من الاستفراغ ينتفع بالاحتباس وبالعكس ومن تضرر
بالنوم انتفع باليقظة وبالعكس قال لكن للغذاء من جملة
احكام يخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا يشتغل
الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وعند النوب لذلك ولئلا يكثر
الكرب بحرارة الطبخ اقول للغذاء من الاسباب الضرورية
احكام خاصة لا بد من البحث عنها الاول انه قد يمنع المريض منه وهو

والتدبير

لكن للغذاء

في ثلثة

في ثلثة مواضع منها وقت البحران ويسمى تغييره وانما وجب منع المريض
من الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة للمرض والغذاء يشغلها عن المقاومة
ومنها منتهى المرض وانما وجب المنع فيه كما ذكرناه في البحران لان
منتهى المرض وقت قصد الطبيعة واستيصالها اياه ومنها وقت النوبة
كما في الحميات وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه بالكلية لان الطبيعة مشغولة بدفع
النوبة ولان المريض يحصل له في وقت النوبة الكروب وحرارة طبخ الغذاء
تزيد في الكرب قال وقد ينقص اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته
كثيرة كما يفعل بمن شهوته ومعدته قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة او ردية
فبكثرة كميته يسد الشهوة ويشغل المعدة وبقلة تغذيته لا يزيد وهذا
مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني تنقص كميته دون كيفيته كما يفعل
بمن شهوته ومعدته ضعيفتان وبدنه محتاج الى التغذية فبقلة مقداره
يمكن هضمه واستمراءه وبكثرة تغذيته يقوى ويغتذي وقد ينقص الغذاء
كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني اقول
الحكم الثاني ان ينقص الغذاء وذلك على وجوه الاول ان ينقص كيفيته دون
كميته بان يعطى من الاغذية التي يغذو المقدار الكثير منها غذاء قليلا
كالبقول والفواكه مقدارا كثيرا وهذا انما يفعل اذا كان شهوة المريض
ومعدته قويين وكان في بدنه اخلاط كثيرة او ردية لانه اذا كان المريض
كذلك تسد الغذاء الكثير المقدار شهوته ومعدته ولم يزد في اخلاطه ولم يشغل
طبيعته عن دفع تلك الاخلاط لانا فرضناه قليل الغذاء وما يكون قليل
الغذاء لا يزيد في الخلط ولا يشغل الطبيعة كثيرا لان ما يبقى بعد تميز

وقد ينقص

ويشغل صح

الفضلة منه يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل

والثاني ان يعكس ذلك وهو ان ينقص كمية الغذاء دون كيفيته

بان يعطى من الاغذية التي تغذو المقدار القليل منها غذاء كثيرا

كالبيض النيمبرشت وخصى الديوك مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا

(خاية خروس)
كانت شهوة المريض ومعدته ضعيفتين وكان بدنه محتاجا الى التغذية

لانه اذا كان المريض كذلك امكن له هضم الغذاء واستمراؤه مع ما فيه

من الهضم لانه قليل الحجم وزاد في قوته وتغذيته لانه كثير الغذاء والثالث

ان ينقص الغذاء كما وكيفا بان يعطى من الاغذية القليلة الغذاء كالبقول

والفواكه مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الهضم

والامتلاء البدني لانه اذا كان المريض كذلك امكن هضمه للقلة في

المقدار ولم يزد في الاخلاط لقلة التغذية **قال** وقد يكثر الغذاء

كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية **اقول** الحكم

الثالث ان يكثر الغذاء كما وكيفا بان يعطى مقدار كثير من الغذاء الكثير

الغذاء وهذا انما يفعل بمن يراد تهيئه للرياضة القوية لما يحتاج

الى افراط القوة ولا شك ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم **قال**

وايضا قد تؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف القوة

(ان الكبد)
والمدة بهضم البطي النفوذ ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد

(تكيه برند)
مسلكا فيفسد ويفسد **اقول** الحكم الرابع ان يؤثر اي يختار الغذاء

اللطيف السريع النفوذ كالشراب وخصوصا الكثير الماء منه وهذا

انما يفعل بمن لا تفي قوته ومدته بهضم الغذاء البطي النفوذ كالغلاظ

وقد يكثر الغذاء

وايضا قد تؤثر الغذاء

واليابس اما عند عدم وفاء القوة فظاهر واما عند عدم وفاء المدة

فلان المدة اذا كانت غير وافية بان يرد نوبة المرض الى انهضام

الغذاء البطي النفوذ مثلا فلما علم بالضرورة ان ضرر مثل ذلك الغذاء

اكثر من نفعه ومن تناول الغذاء اللطيف السريع النفوذ فلا بد ان

لا يتناوله عقيب الغذاء الغليظ لان اللطيف ينهضم قبل الغليظ فلا يجد

مسلكا فيفسد في نفسه ويفسد الغليظ الذي يتناوله قبله وان وجد

اللطيف قليل مسلك بسبب اختلاطه بالغليظ فلا بد ان يجر معه شيء

من الغليظ غير منهضم وهو ضار لا يراثه السدة **قال** وقد يؤثر

الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه بوجه او في سبب

ويتوقاه عند خوف السدد **اقول** الحكم الخامس ان يختار الغذاء

الغليظ البطي النفوذ وهذا انما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه بوجع

(الغليظ)
او في سبب فيتضرر المريض بدوام الوجع ويحذر عن تناول الغذاء

اذا خيف السدد وهو ظاهر **قال** والغذاء وان كان صديقا للقوة فهو

عدو ما لصداقته المرض وهو عدو ما فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه

(المقارعات)
في التقوية وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة يحتمل مجادلة

الكثيرة اكثر فلهذا اعتنينا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب

المنتهى نقصنا تغذيته بما سلف وتخفيفا على القوة وقت جهادها والامراض

(اعتنا كردن)
التي منتهاها في الرابع فما دونه الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فلا

حاجة فيها الى التغذية هذا اذا احتملت القوة والا فلو ضعفت ولو في البحران

وجب الغذاء **اقول** اراد ان يبين قاعدة تقدير الغذاء بحسب المرض و

قبل ح

وقد يؤثر الغذاء

ولا بد م ح

والغذاء وان كان صديقا

كانت ح

لا بد من تمهيد مقدمة وهي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض تقوية القوة لا ابرا د بدل المتحلل لان نظره مقصور على العلاج الذي هو عبارة عن مجاولة دفع المرض والدافع بالحقيقة هو القوة فلا بد من مراعاتها ليتمكن من الدفع والغذا وان كان من شانه تقوية القوة لانه صديق لها من جهة اخرى لانه صديق للمرض الذي هو عدو لها وصديق العدو عدو واذا عرفت هذا فنقول يجب على الطبيب ان لا يستعمل من الغذاء في المرض الا الغذاء الذي لا بد منه في التقوية لان عدم التقوية من جهة عداوة الغذاء للقوة واجب الا اذا تركناه للضرورة وهي محافظة القوة والثابت بالضرورة يتقدر بقدر الضرورة و تفصيل هذا ان الطبيب يجب عليه ان ينظر الى المرض فكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة الى قوة يحتمل المصارعات الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب عليه ان لا يقلل من الغذاء فيه ولذلك ينبغي ان يكون عنايته برعاية القوة في الامراض المزمنة كالربع والغب الغير الخالصة اكثر وكلما قرب منتهى المرض وجب على الطبيب ان ينقص الغذاء اعتمادا على ما سبق من التغذية وتخفيفا على القوة وقت جهادها لان المفروض قرب منتهى المرض ومنتهاه وقت الجهاد والمرض الذي منتهاه في اليوم الرابع فما دونه يقال له الحاد في الغاية احترازا عن الحاد على الاطلاق وهو الذي لا يجاوز الاربعة عشر لا حاجة الى الغذاء لان الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فعلى الطبيب ان لا يغذي المريض بل يقتصر على ماء الشعير

فهو عدو وصح

او الجلاب

او الجلاب او السكنجبين ان وقعت الحاجة الى ادنى تقوية والحكم بمنع الغذاء في كل مرض مشروط باحتمال القوة لان القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان في وقت البحران لان الدافع للمرض باذن الله تعالى هو القوة فاذا سقطت فاني ينفع العلاج قال واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد اقول القانون الاول اختيار كيفية الدواء من حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته بعد العلم بنوع المرض لان العلاج بالضد ففي المرض الحار لا بد من الدواء البارد ولا بد من الدواء الحار وكذا الكلام في الرطب واليابس فما لم يعرف كيفية الدواء لا يمكن العلاج بالدواء فيكون اختيار كيفية الدواء احد قوانينه قال وثانيها اختيار وزنه ودرجة كيفيته وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما الطبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه وقوته واذا تحققنا مزاج العضو الصحي والمرضي عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينفع بالدواء اللطيف اما لتخلخله او لان له تجويفا عن جانبين او من جانب ومنها ما ليس كذلك فيحتاج الى القوي واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما يقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى ولا نزيد مفرطا ولا نحلل مواده بغير قابض يحفظ قوته ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا يستفرغ مواده

واما العلاج بالدواء

وثانيها اختيار وزنه

واما القوة فالعضو الذكي الحس او الشريف او الرئيس لا يجسر عليه بدواء قوي صح

يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا فكثرة القوة لا يجسر عليه بدواء
قوي لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة فيكون ورود الدواء القوي
على العضو الكثير القوة مضرا اضرارا عظيما شاملا لجميع البدن او
مؤديا اليه وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرودة تطفي
الارواح والحرارة الغريزية وفي انطفائها في مثل ذلك العضو ضرر عظيم
ولا يورد عليه ايضا دواء محلل لمواده من غير قابض يحفظ قوته ولا يورد
ايضا عليه دواء له كيفية مخالفة للجوهر كالزنجار والاسفيداج والنحاس
المحرق ولا يستفرغ ايضا مواده دفعة لانه يلزمه خروج ارواح كثيرة
دفعة وفي ذلك الضرر العظيم والعضو الذي ليس له كثير القوة حكمه خلاف
ذلك والثاني مقدار المرض فان المرض الضعيف يكفي فيه الدواء الضعيف
والقوي يحتاج الى الدواء القوي والثالث الجنس فان جنس الذكورة
يستدعي دواء اقوى من جنس الانوثة والرابع السن فان الشباب
يحتاج الى دواء اقوى من الطفل والخامس العادة فان من اعتاد القوي
من الدواء يحتاج الى القوي منه ومن اعتاد الضعيف يكفيه الضعيف منه
والسادس الفصل فان الصيف يحتاج الى مفتي ضعيف بخلاف الشتاء
والسابع والثامن والتاسع والعاشر الصناعة والبلد والسحنة
وقوة المريض وقس اعتبار قوة الدواء وضعفه في هذه الامور الاربعة
على ما ذكرنا في الامور الستة قال وثالثها قانون وقته وهو ان
يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم ان كان
في ابتدائه يستعمل الرادع فقط وان كان في الانتهاء المحلل وحده

وثالثها قانون وقته

وفي الانحطاط اقتصر
على المحللات العرفية
سديدي

وفيما

وفيما بين ذلك المزج بينهما اقول هذا ظاهر وامثلة الرادع و
المحللات يجيء في مباحث المعالجات قال ومن المعالجات الجيدة
المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة من يستحيا منه
ويستأنس بحضرته حتى ربما برئ المدنف من العشاق بزورة
معشوقه بعد الجفا ودفعه وكذلك الروائح اللذيذة والاسماع الطيبة
وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء آخر ومن مسكن الى مسكن آخر
ومن فصل الى فصل آخر وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب
من وجع الظهر والنظر الشزر الى شيء بلوح من الحول اقول هذه
الامور يقوي القوى وينعش الحرارة الغريزية بسبب انها تنشط النفس
وتجعلها معينة بتدبير البدن وفي ذلك دفع اكثر الامراض والتجربة مصححة له
والاذناف الذبول والهزال دقوله وربما نفع الانتقال هذا داخل
فيما تقدم ذكره من التصرف في الامور الستة الضرورية وكذا ما ذكره
من الفرح ولقاء من يسر به ونحوه فكان الاحسن ذكره في ذلك الموضع
والمراد بالنظر الشزر نظر المغضوب الذي تحرك عينه الى من غضب
عليه يقال فلان ينظر الى اليتيم شزرا ونفعه من الحول سريع الظهور
في عين الصبي لقبول عضوه وسرعة تأثره قال وامراض التركيب
وتفرق الاتصال الاولى تأخيرهما الى الكلام الجزئي اقول انما كان
كذلك لقلة قواعدهما الكلية بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج
قال فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وسوء المزاج اما متحكم
وتدبيره المعالجة بالضد فالبارد يسهل الزوال في ابتدائه عسر في

ومن المعالجات الجيدة

وامراض التركيب

فلنتكلم في علاج

المجفف

الثالثة والحار بالضد والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب
واما في طريق ان يكون وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه
واما في اول الكون فتدبيره بهما معا **اقول** سوء المزاج ثلثة
اقسام بحسب الظاهر الاول سوء المزاج المستحكم والمراد به ان يسوء
مزاج العضو ويكمل تلك الحالة فيه سواء كانت راسخة او لا والثاني
سوء مزاج يكون في طريق ان يوجد والمراد به ان لا يسوء مزاج العضو
ولكن تهيأ لذلك وهذا بالحقيقة ليس سوء المزاج ولهذا قلنا
في التقسيم بحسب الظاهر والثالث سوء مزاج هو في اول الوجود ولم
يكمل تلك الحالة فيه ودليل الحصر فيها ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلا
بالفعل او بالقوة القريبة منه وهو ان يحصل سببه لان ما لا يكون حاصلا
لا بالفعل ولا بالقوة القريبة منه بهذا التفسير لا يتصدى الطبيب لعلاجه
فان كان الاول فاما ان يكون كاملا او لا فهذه ثلثة اقسام الحصر سوء المزاج
فيها وعلاج القسم الاول بالضد لما مر من القاعدة فان كان حارا فعلاجه
التبريد وان كان باردا فعلاجه التسخين وان كان يابسا فعلاجه الترطيب
وان كان رطبا فعلاجه التجفيف وسوء المزاج البارد سهل الزوال
في الابتداء عسر الزوال في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم
يضعف بعد وهي وتسخين الدواء يتعاونان على دفع سوء المزاج البارد
واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت لانها قاومت المرض مدة
فلا يصلح لمعاونة تسخين الدواء وسوء المزاج الحار بالضد من ذلك اي عسير
الزوال في الابتداء سهل الزوال في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية

لم يضعف بعد وهي وسخونة المزاج الغريبة يتعاونان على قهر تبريد الدواء
الدواء واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت فلا تصلح للمعاونة و
تجفيف سوء المزاج الرطب اسهل واقصر مدة من ترطيب سوء المزاج
اليابس لان جميع الاسباب المحللة التي لا يخلو عنها البدن مجففة
وعلاج القسم الثاني التقدم بالحفظ بازالة سببه لانه كاف في الامن
منه وعلاج القسم الثالث بالامرين جميعا اي بالمعالجة بالضد والتقدم
بالحفظ اما الاول فلانه حصل منه شيء واما الثاني فلان منه ما لم يحصل
فلا بد من ازالة سببه **قال** وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه
التبديل وان كان ماديا استفرغت مادته فان تخلف بعده بدل **اقول**
سوء المزاج الذي لا يكون ماديا يكفي في علاجه تبديل المزاج اي ازالة تلك
الكيفية بكيفية تضادها ولا يحتاج فيه الى الاستفراغ اذ لا مادة موجبة له
وسوء المزاج الذي يكون ماديا يجب في علاجه استفراغ المادة الموجبة له
فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فبها ونعمت والا وجب تبديل المزاج
ايضا كما في الساذج **قال** والامور التي يجب مراعاتها في الاستفراغ
عشرة الاول الامتلاء فالخلاء لا محالة مانع والثاني القوة فالضعف
مانع الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ
فيستعمل ثم يقوى القوى **اقول** انما كان الخلاء مانعا من الاستفراغ
لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم يوجد الموجب فلا سبيل الى
الموجب وانما كان الضعف مانعا لان الاستفراغ يزيد في الضعف واذا
ازداد الضعف لم يتمكن الطبيعة من مقاومة المرض وهو متلف مهلك

وسوء المزاج

والامور التي يجب مراعاتها

والثالث المزاج والرابع السحنة

و انما استثنى الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك الضعف ولا يمكن
تدارك ترك الاستفراغ الذي فرضناه اهم قال والثالث
المزاج فان افراط الحرارة كما ذكره مانع من الاستفراغ لان الرطوبات
الفضلية تقل فيما ذكره من المزاج فان وقع فيه الاستفراغ اوجبت
الرطوبات المحمودة قال والرابع السحنة فان افراط القضافة والتخلخل
وافراط السمن مانع اقول السحنة هي حال البدن وخصبه ونحافته
وتلززه واعتداله وانما كان افراط القضافة والتخلخل مانعا من
الاستفراغ لقلة الرطوبات الفضلية فيؤدي الى خروج الرطوبات
المحمودة وانما كان افراط السمن مانعا منه لان العروق اذا اخلت من
الرطوبات ضغطها اللحم والسمن لعدم معاونة الرطوبة المالئة حينئذ
فيختنق الروح والحرارة الغريزية حينئذ ويعرض ما يعرض من السدة قال
والخامس الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع
وسادسها السن فالهرم والطفولة مانع اقول انما كان الهرم
والطفولة مانعين من الاستفراغ لقصور قوتهما والهرم امنع من
الطفولة لان الطفل لنموه يكون حرارته منتعشة قال والسابع
الوقت فالقائظ وشديد البرد مانع اقول القائظ هو الصيف
الشديد الحرارة وانما كان مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة
لفرط التحليل والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا
اكثر الادوية المسهلة حارة ولا يناسب استعمالها الزمان
الشديد الحرارة لانه يتضاعف الحرارة حينئذ وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ

والخامس الاعراض وسادسها السن والسابع الوقت

والثامن البلد

فيه يوجب ربث الحمى وانما كان شدة البرد مانعة منه لان الاخلاط المتجمدة
بسبب البرد يستعصي على الدواء وايضا القوة الماسكة يقوى في
البرد فيعارض فعل المستفرغ قال والثامن البلد فالحار و
البارد المفرطان مانع والتاسع الصناعة فالشديد التحليل كالقيم
بالحمام مانع والعاشر العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه
بدواء قوي اقول الوجه في منع البلد الحار والبارد المفرطين
وشديد التحليل يعرف مما قدمناه والوجه في منع من لم يعتد الاستفراغ
ان طبيعته تجتهد في تحليل فضوله من طريق آخر فلا يوافقه الاستفراغ
لقلة احتباس ما يجب استفراغه في بدنه بخلاف المعتاد فان طبيعته
تجمع الفضول في البدن ثقة على الاستفراغ الذي اعتاده وايضا
فعل الدواء المستفرغ يكون منافيا لفعل طبيعته وانه متعب
لهما ولهذا قيل الانتقال من الضد الى الضد عدو للطبيعة
وقيل العادة طبيعة خامسة قال وينبغي ان يقصد في
كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يؤذي البدن بكميته
او بكيفيته اقول انما كان كذلك لانه لا سبيل الى دفع
المسبب الا بدفع السبب وعلامته ان يحصل للمريض في الاستفراغ
قلق واضطراب فوق ما يوجبه حركة المواد لان ما لا ينبغي استفراغه
لان الطبيعة تدافعه وتقاومه قال وثانيها ان يكون ذلك بقدر
محتمل له ولا تتوقف لكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي
ان يستفرغ والمريض محتمل له فلا تخف من الافراط فاذا استفرغت ما يسهلها

وينبغي ان يقصد

وثانيها ان يكون

للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السوداء، واما الدم فامره
خطر والعطش والنعاس عقيب الاسهال او القيء يدلان على النقاء
اقول يجب ان يكون الاستفراغ بقدر يحتمله المريض وعلامته
ان يحصل عقيبه خفة ولا ينبغي للطبيب ان يخاف من كثرة الاستفراغ
فانه لا عبرة بها ما دام الاستفراغ مما يجب استفراغه والمريض يحتمله
فلا خوف من الافراط واذا سقي المريض مسهلا للصفراء فانتهى الى
البلغم فقد وقع النقاء من الصفراء والحبس واجب لان انقطاع الصفراء
اما ان يكون لبطلان قوة الدواء او ضعفها او لعدم ما يجب دفعه
من الصفراء لا سبيل الى الاول والثاني لان اخراج الخلط الخاص
بالدواء اسهل عليه من اخراج غيره فلو بطلت قوته او ضعفت
لما اخرج البلغم والتقدير خلافه فتعين الثالث وهو المراد بالنقاء
من الصفراء ولو انقطع البلغم ايضا فاسهل السوداء فهو ادل
على نقاء الصفراء والحبس واجب لان السوداء اقل في البدن فيحتاج
خروجها اوجب واما الانتقال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل الاخلاط
والطبيعة تضن به فالانتقال اليه يدل على ان الدواء قهر الطبيعة
العطش والنعاس المعتدلان عقيب الاسهال او القيء يدلان على
النقاء الكامل لان زوال الرطوبات الواجبة الاندفاع يقتضي
اعتدال الرطوبات الباقية واستراحة المريض وهما يوجبان
العطش والنعاس المعتدلين واما العطش المفرط فيدل على كون
الاستفراغ مفرطا لاستيلاء اليبس المعطش قال وثالثها

الاستفراغه

وثالثها ان يكون ذلك

ان يكون ذلك من جهة ميل المادة فالغثيان يتبع بالقيء والمغص بالاسهال
اقول الوجه فيه انه اسهل على الطبيعة واقل كلفة عليها وان
منع مانع من ذلك كما اذا كان خوف من ان ينال الدماغ ضرر في تحريك
القيء في الغثيان وقف عليه امر الاسهال قال ورابعها ان يكون
ما يخرج منه مخرجا طبيعيا والعضو المنقول اليه المادة اخس ومشاركا
للمأوف كالباسليق الايمن لعلل الكبد وصبورا على ما يرد عليه
اقول الوجه في ذلك ان الخروج من المخرج الطبيعي اسهل على الطبيعة
والمنقول اليه اذا كان اشرف كان في توجيه المادة اليه اشد الضرر
والمشاركة بين العضوين اعون على اندفاع مادة احدهما من الآخر لما
من اسباب المشاركة واذا لم يكن ما يخرج منه الخلط المستفرغ
صبورا على ما يرد عليه مثل ان يكون في المخرج المعا ومثلا الورم
كان في توجيه المادة اليه اشد الضرر والمثال الذي ذكره ظ لان
الباسليق الايمن طريق لاندفاع فضلات الكبد وهو اعون على اندفاعها
من غيره قال وخامسها ان يكون ذلك بعد الانضاج وجوبا في
الامراض المزمنة واستحبابا في الحادة الا ان يكون المادة مهياجة
فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة اقول النضج
حالة للفضلة التي تزداد فيها بها يسهل اندفاعها وهي ان يحصل
لها اعتدال القوام لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة
فظاهر انهما مانعان واما الرقة فلان الرقيق يتشربه العضو الذي
هو فيه فلا يسهل اندفاعه واذا عرفت هذا فنقول المادة ان

ورابعها ان يكون

وخامسها ان يكون

اريد تنقيصها فلا يجب انتظار النضج باتفاق الاطباء وان اريد استيصالها
فاما ان يمنع من انتظار النضج مانع كما اذا كانت المادة شديدة الهيجان
فيخاف من انتظار النضج تحركها الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة
وضرره اشد من ضرر استفراغها غير نضيجة فكما اذا كانت القوة
غير وافية الى انتظار النضج او لا يمنع فان كان الاول وجب الاستفراغ
قبل النضج وان كان الثاني فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول
وجب انتظار النضج وان كان الثاني جاز الانتظار وتركه وايهما احب
اختلف فيه الاطباء منهم من قال الانتظار احب واختاره المصنف و
هو الحق لان سهولة الاندفاع في النضج وسلوك اسهل الطريقين
اولى ومنهم من قال الاستفراغ قبل النضج احب تخفيفا على الطبيعة
وضعفه واضح قال وقد يجذب المادة من عضو شريف الى اخس منه
مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم والجذب قد يكون الى
الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد ويشترط فيه ان لا يتباعد
في القطرين بل في الاطول منهما فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى
الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى
وينبغي ان لا يجذب مع امتلاء ولا مع توجه مادة فيندفع الى العضو
ما يعسر دفعه الى حيث يجذب وتسكن اولا الوجع فانه جاذب فيتعارض
جذبك وجذبه اقول من جملة الاطباء جذب المادة من عضو
شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته واذا انجذبت فاما ان يستفرغ
من المجذوب اليه واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة اياها والمراد بالجهة

وقد يجذب المادة

لان التخفيف مطلوبة وتحصيل المطلوبين اولى

جهة السفل والفوق واليمين واليسار والخلف والقدام فان
الجذب من اليمين يكون الى اليسار وبالعكس ومن الفوق الى الاسفل
وبالعكس وكذا الخلف والقدام وللجذب كالمحاجم والايلام وغيرهما
ثم الجذب قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد فمن
يسيل من انفه دم كثير فارعافه جذب الى الخلاف القريب و
اخراج الدم من عروق اسافل البدن جذب الى الخلاف البعيد و
كذا في مختصر الكليات ويشترط في الجذب ان لا يتباعد في قطرين
لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الى اطول القطرين لانه ابعد
فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجوز الجذب الى الرجل اليسرى لانه
جذب من العضو الى مخالفه في القطرين لانه من اليمين الى اليسار
ومن الاعلى الى الاسفل بل لا بد من الجذب في قطر واحد وهو ان
يجذب في هذه الصورة اما الى اليد اليسرى او الى الرجل اليمنى والثاني
اولى لانه ابعد ويشترط في الجذب ان لا يكون البدن ممتليا لئلا يجذب
الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة يعسر دفعها عنه وان لا يكون
المادة متوجهة الى العضو المجذوب عنه لانه قد تعين الجذب الى
اندفاع مادة اخرى الى المجذوب عنه ويعسر دفع تلك المادة الى
حيث يجذب ويشترط ايضا ان تسكن وجع العضو المجذوب
عنه ان كان به وجع اولا لان الوجع جاذب للمادة الى موضعه فيتعارض
جذبك وجذبه لان جذبك عنه وجذبه اليه قال واذا وجب الفصد
والاستفراغ وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية بدئ بالفصد
فان غلب خلط استفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب اولا

واذا وجب الفصد

ثم فصد وليكن بينهما مهلة وكثيرا ما وقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب اقول اذا احوج الامتلاء الى الفصد والاسهال معا فاما ان يكون اخلاط البدن على النسبة الطبيعية بان يكون مقدار كل واحد منها غير زائد على ما يقتضيه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الى الآخر او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب الابتداء بالفصد والدليل عليه ان بالفصد يخرج غير الدم من الاخلاط فان ابتدأ باسهال خلط آخر واخرج المقدار الواجب كان الفصد بعده مخرجا من ذلك الخلط مقدارا آخر وهو زائد على المقدار الواجب واخراجه غير جائز واذا ابتدئ بالفصد خرج معه شيء من الخلط الآخر فان وقعت الكفاية به فيها ونعمت والا وجب استفراغ الباقي منه وفيه نظر لانه ان وقعت الكفاية بما خرج من الفصد لم يكن الامتلاء محوجا الى الفصد والاسهال معا وهو المفروض والاولى ان يقال اذا خرج شيء مع الفصد وجب اخراج الباقي بعده بالاسهال وبعد الفصد ان غلب خلط بسبب الفصد وجب اخراجه ايضا وان كان الثاني استفرغ الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ لو عكس احدث الخلط الغالب امراضا مناسبة له لزوال الدم الذي كان كاسر السورة واذا جمع بين الفصد والاسهال في التمين وجب ان يكون بينهما مهلة بايام محافظة لامر القوة لان الجمع بين الاستفراغين مضعف عظيم وكثيرا ما وقع شرب الدواء في الصورة التي يجب فيها الفصد في الحمى والقلق والاضطراب لان الدم غالب بالفرض والدم حار واكثر المسهلات حارة فيستولي الحرارة على البدن ويلزم منه الحمى والقلق قال وقد يكثر

بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع اقول لا يجب ان يكون الاستفراغ لازدياد مقدار الاخلاط فانه قد يؤمر بالاستفراغ لاسباب غيره منها ان يتغير كيفية الاخلاط من الصلاح الى الرداءة ومنها ان يحدس وقوع مرض فيستفرغ المادة استظهارا واهتماما من ذلك المرض ومنها ان يعتاد البدن ان يعرض له في فصل مخصوص مرض فاذا قرب ذلك الفصل استفرغت مادة ذلك المرض تقدما بالحفظ وانما خص الربيع في هذا الحكم لانه وقت سيلان الاخلاط كما مر والفرق بين الاستظهار والتقدم بالحفظ ان الاول في حق غير المعتاد والثاني في حق المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما على الآخر قال وقد يعاق عن الاستفراغ فليستبدل عنه بالصوم والنوم ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك اقول قد يمتلئ البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة في ذلك ان يستبدل عن الاستفراغ بالصوم والنوم فينتقص المادة ويتدارك سوء المزاج الذي يوجبه ذلك الامتلاء بالتعديل فينكسر كيفية المادة فيحصل اعتدالها كما وكيفا ويقع الغنية عن الاستفراغ وفي بعض النسخ ويتدارك سوء مزاج يوجب ذلك وهو ايضا معنى صحيح اي يتدارك سوء المزاج الذي يوجب الاستفراغ قال وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي اقول هذا الكلام يمكن ان يكون من تتمة الكلام السابق ويمكن ان يكون قاعدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة الجديدة ومعناه ظاهر قال وقد يحتاج

فى الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ فى كيفيته فيعدلها
بما يوافقها فى الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل
المحمودة عند استفراغك الصفراء اقول قد يمتلى البدن من
خلط ويحتاج الطبيب الى استفراغ ذلك الخلط بادوية مناسبة
له فى الكيفية فيخاف من استعمالها وح يجب عليه ان يعدل كيفية
تلك الادوية بادوية اخرى يضادها فى الكيفية ويوافقها فى استفراغ
ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن بكيفية تلك الادوية لانضمامها الى كيفية
الخلط المستفرغ مثال ذلك ان يحتاج فى استفراغ الصفراء التى هى حارة
الى المحمودة التى هى حارة فعليه ان يعدل بالهليلج الاصفر الذى يوافق
المحمودة فى اسهال الصفراء ويضادها فى الكيفية لانه بارد قال وقد ينقلب
المسهل مقيئا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ ذا تخم او يبوسة
الثفل او لكراهية الدواء اقول سبب الاول ان الامعاء
تابع المعدة فلا يقبل الخلط الذى حركه المسهل والحال ان المعدة
ضعيفة فلا يمكن لها ان يقاوم الامعاء فتقذف ذلك الخلط من فوق
وسبب الثانى ان من به تخمة يكره معدته قبول الوارد فتقذفه مع
ان ضعف المعدة من لوازم التخمة وسبب الثالث ان الدفع الى الاسفل
يكون عسر الوجود الثفل اليابس فتدفع الطبيعة المادة من فوق
لكونه اسهل عليه وسبب الرابع ان كراهية الدواء تمنع المعدة
عن قبوله فتقذفه وتقذف ماورد بسببه قال وقد ينقلب المقى
مسهلا اما لشدة جرع او لكون المتقى وزبا او غير معتاد للقى اقول

وقد ينقلب المسهل مقيئا

وقد ينقلب المقى مسهلا

سبب الاول ان المقى يكون ما فيه غذائية غالبا وشدة الجوع يوجب ان
يشتمل عليه المعدة ويستقر فى تجويفها ويعسر بسبب ذلك القى من فوق
ولما كان دواء لزم الطبيعة ان يخرجه والا فواج منه الاسفل
يكون اسهل فتخرجه منه وتخرج ما اجتمع بسببه وسبب الثانى
ان طبيعة الذرب اعتادت بدفع الخلط من اسفل فيكون ذلك اسهل
عليه ومنه يعلم سبب الثالث قال والشاب اخلق بالقى لقضر
وية المطيعة للقى بخلاف السوداء واما البلغم فيبين بين اقول
هذا ظاهر غنى عن الشرح قال والدواء يسهل بقوة جاذبة تختص
بها لا لانه يجذب الارق او لا ولا للمشاكلة والا لجذب الذهب ذهبا
يغلبه بالكثرة وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير السقمونيا من الادوية
اذا لم يسهل ولد الخلط الذى يجذبه لاجل المشاكلة وقال ولذلك يكثر
ذلك الخلط والحق انه ليس كذلك وربما يكون تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط
وانتشاره واستحالة غيره اليه بسبب غلبته اقول للناس فى سبب
الاسهال الدواء المسهل طريقان الاول ان فيه قوة جاذبة للخلط
وهى المسماة بالخاصية كالقوة الجاذبة للحديد فى مغناطيس وليس هى
كيفية من الكيفيات ولا مزاجا وانما هى قوة فائضة من واهب الصور
لاستعداد الممتزج عن مقادير مخصوصة من الاجرام العناصر ونسبة مخصوصة
بين كيفياتها لها وهى فى التحقيق الصورة النوعية لذلك الممتزج وقد
يتخلف الاسهال عن المحمود مثلا لان ما يفعل بالخاصية مشروط بعدم
المانع كما يتخلف جذب الحديد عن المغناطيس اذا مسح بالثوم و

والشاب اخلق بالقى

والدواء يسهل بقوة

القائلون بهذا الطريق فرقتان منهم من قال في كل دوآء قوة جاذبة لمجذوب مخصوص به كاختصاص المحمودة بالصفرآء واختصاص الخربق بالسودآء وشحم الحنظل بالبلغم بل كاختصاص الغاريقون برقيق السودآء والتربد بلطيف البلغم وشراب الورد المكرر بلطيف الصفرآء والسورنجان بلزج البلغم والسنا بالسودآء المحترقة الى غير ذلك من الادوية وما في بعض الادوية من الاخراج الزايد من خلط واحد فلان خاصية يفعل افعالا متعددة وذلك كاخراج الصبر للبلغم والصفراء وهذا القول عليه اكثر الاطباء واختاره المؤلف ومنهم من قال كل دوآء مسهل فان فيه خاصية اسهال كل خلط الا انه يجذب الارق اولا والاغلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد من مسهل السودآء انه يخرج ويبقى الاخلاط الباقية والطريق الثاني ان بين الدوآء والخلط الذي يسهله مشاكلة في الجوهر فلما شرب كانها في الطبيعة يجذب اليه ويخرج معه لان الجنسية علة الضم والقائلون بهذا الطريق قالوا لهذا يعطش السمك وان كان طريا لان طبعه مشاكل للماء وكان جالينوس يقول بهذا الطريق ويزعم ان الدواء غير السم اذا استمر ولم يسهل ولد الخلط الذي من شانه اسهاله واستدل عليه بان الدوآء المسهل خلط اذا لم يسهل يكثر ذلك الخلط في البدن بعد شربه وانما خصص الكلام بالدوآء الغير السم لان السم لا يولد الخلط بل يدفعه الطبيعة او يجوعنه فيفسد وابطل المؤلف هذا الطريق بانه يوجب ان الجذب

لو كان للمشاكلة لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة والتالي باطل فالمقدم مثله اما الملازمة فلان اشخاص النوع الواحد متشاكلة وانما قيد المجذوب بالكثرة لان الالتزام به اظهر لان دافعا للمحمودة يسهل كثيرا من الصفرآء واما بطلان التالي فبالمشاهدة واجاب عن السند لا لجالينوس بان كثرة الخلط اذا لم يسهله الدوآء انما هي لتحركه وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وحركته واعلم ان القول بالمشاكلة باطل لانه لو كان بالمشاكلة لكان الخلط اولى بجذب الدوآء فان سبب المشاكلة في الكثير اكثر ويجب ان يعلم ان الجذب يقتضي ان يماس المجذوب الجاذب فقط واخراج المواد المجذوبة بعد الجذب انما هو بفعل الطبيعة تامل الحال في المغناطيس مع الحديد قال والحمام قبل الدوآء معين عليه وبعده يقوم محلل لما بقي وهو قاطع لفعله اقول اما الاول فلانه ملطف للخلط وموسع للمجاري ومحلل للفضلات المانعة من الاسهال لوقوفها في مسالكه واما الثاني فلان ما تحت الجلد من الفضلات يعجز عنه الدوآء لبعده وتوجه الحرارة الى الباطن لاشتغالها بالاسهال والحمام محلل لتلك الفضلات واما الثالث فلانه يجذب الاخلاط الى الخارج لحرارته فيفعل عكس ما يفعل الدواء فيقطع عمل الدواء ولهذا اذا اريد حبس الاسهال امر بالحمام والعرق بالانكباب على ابخرة الماء الحار قال والاكل

المراد بالانكباب ان يحاذي الوجه الماء الحار ملاوحه بحيط به شي لا ينفذ الهواء البارد

يقطع على اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع
ولاختلاط الدواء فينكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على
الريق اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير
او ماء الرمان الحلو او المز وان اخذ عقيب الدواء استعمال
مثل الرمان قريبا اعان بعصره **اقول** انما لم يقل
كل الادوية لجواز ان لا يقطع بعضها كما اذا كان قوي الاسهال
وقوله عن الدفع مبني على ما ذكرناه من ان الاسهال ليس
بجذب الدواء فقط وبسبب عدم الصبر على الاستفراغ
على الريق ضعف القوة واسهال الرمان انما هو بتقطيع
المعدة وعصرها لان العصر يخرج ما في المعصور **قال**

والنوم على الدواء

والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي
يقوي فعله وبعد عمله قاطع **اقول** اذا نام شارب الدواء
فاما ان يكون نومه قبل شروع الدواء في العمل او بعده
فان كان الاول فذلك الدواء اما ان يكون قويا او يكون
ضعيفا فان كان قويا قوى النوم فعله لان الحرارة الغريزية
يتوجه الى الباطن بسبب النوم فيظهر عمل الدواء ويقوية
قوته لان الدواء اذا لم يتأثر من الحرارة الغريزية لم يؤثر
والمفروض ان الدواء قوي ولا بد له من مؤثر قوي فيعاونه
لانه يروم دفعه فيهيج الخلط اكثر وان كان ضعيفا قطع عمله
اي بطل لان المفروض ان النوم قبل عمل الدواء وانما يبطله

لان الحرارة الغريزية المتوجهة الى الباطن في النوم يهضمه لضعفه
وكونه عدوا للطبيعة وان كان الثاني فقطع النوم عمل الدواء
سواء كان قويا او ضعيفا اما اذا كان ضعيفا فظاهر مما ذكرنا
واما اذا كان قويا فلانه ضعف بالشروع في العمل وعلم
منه ان النوم في اثناء العمل ضار جدا لانه يبقى الخلط الواجب
دفعه في البدن **قال** ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون

ومن عاف الدواء

وابلغ منه جدا ورق العناب وقد يخدر الذوق بالثلج والجمد
ومن نفر عن رائحته سد منخريه ومن خاف القذف شد اطرافه
ويتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس
والتفاح واما الحار فيشرب منه قدرا يزيد الحب وما يشبهه
واما عند قطع الدواء فقدر انجح ومن وجد مغصا فليمج
ماء حارا او يتحسى خطوات وعند قطع الدواء يشرب
المحرور بزر قطونا بشراب التفاح او بماء بارد وسكر
والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان والمر وقد يقتصر عليه
دون بزر قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء
شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج وينفض الاكل فان
الاعضاء لخلوها يجذب بقوة فان عاودتها المعدة الممتلئة
غذاء بالدفع حدثت سدد وصعب الامر **اقول** من عاف
شرب الدواء اي كرهه ونفر عنه طبعه فليمضغ ما ذكره
فانه يبطل القوة الذائقة بالتخدير حتى ان ما مضغ ورق

العناب لا يفرق بين الحلو والمر وشد المنخرين للاحتراز
عن صعود الرائحة الى الدماغ وشد الطرفين لمنعه من القيء
لانه يجمع الروح للإيجاب الموجب لميل المادة عن جهة القيء وما يشبه
الحب في الاحتياج الى المذيب القرص ونحوه كالسفوف
ويجب الحذر بعد الدواء عن السكنجبين يومين وثلثة فانه
سماجيح وما في المتن من طريق التدبير ظاهر قال ومن شرب
الدواء ولم يسهله وامكن التسكين فعل والا حرك بالكل
القوابض او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين
في يوم واحد فخطر وخطاء وربما احتيج الى الفصد ان حصلت
اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اقول المراد
بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض احوال منكرة كالمغص
والتمدد والدوار والقلق والكرب والاضطراب وبالقوابض
ما يعصر المعدة كالكمثرى والتفاح والريباس والحقن
اللينة والفتل المسهلة يجيء ذكر نسخها في اول الباب الثاني
واما سقي مسهل اخر فخطر لانه متعب مضعف للقوة موجب
لانصباب فضول ردية الى الامعاء مفرطة لتهيجها والاعراض
المنكرة الموجبة الى الفصد كالتمدد وجحوظ العين والاضطراب
فانها يدل على ازدياد المواد وهيجانها والفصد استفراغ
كلي فينتفع منها قال ومن افرط عليه الدواء فليشد
اطرافه ويسقي القوابض ويضمد بها بطنه ويعرق ويطيب

ومن شرب الدواء ولم يسهله

ومن افرط عليه

مسكنه

مسكنه بالطيب البارد اقول شد الاطراف جامع للروح
وجاذب للمواد الى اطراف البدن بسبب الوجع والمراد
بالقوابض غير العاصرة كسفوف الطين ونحوه مما يجيء ذكره
في علاج الاسهال من الاشربة والادوية الموضعية والتعريق
وادخال الحمام ونحوهما انما يجوز اذا لم يكن خوف من الضعف
والطيب البارد كالصندل والكافور ونحوهما ومما جرب
انه اذا لم يكن ينقطع الاسهال المفرط ثلثة دراهم من حب الرشاد
يقلي ويطرح في الدوغ فانه يقطع في الحال قال واعلم
ان القيء ينقي المعدة ويقويها ويحد البصر ويزيل ثقل الرأس
وينفع القروح الكلى والمثانة والامراض المزمنة كالجذام
والاستسقاء والفالج والرعشة وينفع اليرقان اقول
اما تنقية المعدة فحسية واما تقويتها فلان ضعفها انما يكون
بسبب الفضلات التي تندفع بالقيء واما تحديد البصر وازالة
ثقل الرأس فلان كلال البصر وثقل الرأس انما هما بسبب
ابخرة تلك الفضلات واما نفع قروح الكلى والمثانة فلان تلك الفضلات
اذا انحدرت اليهما منعت اندمال قروحهما واما نفع الامراض
المزمنة فلان تلك الرطوبات مدد تلك الامراض واما نفع اليرقان
فلان القيء يزيل الصفراء لطفوها فلا تنتشر الى ظاهر البدن الذي
هي عبارة عن اليرقان قال وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر
مرتين متواليتين من غير حفظ الدور ليتدارك الثاني ما قصر

المناسب ان يذكر هذا الكلام في بحث حفظ الصحة

والادوية الموضعية

ان القيء ينقي المعدة

وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين

الاول و ينقى فضلات انصبت عليه بسببه اقول ذكر قيود
الاول ان يكون القي مرتين لان المرة الواحدة لا تفي بتنقية
الفضلات المجتمعة في شهر واحد والثاني ان يكون القي
على الولاء وذلك يتدارك الثاني ما قصر الاول و ينقي الفضلة التي
انصبت بسبب الاول وبه ايضا يعلم عدم الاقتصار على المرة
الواحدة والثالث ان يكون من غير حفظ دور وذلك لوجوه منها
انه يتعود الطبيعة بترك القي في غير اليوم المعين وقد يقع
الاحتياج الى القي فيه فيعسر عليه ومنها ان تتعود بقذف الفضول
في ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا يتفق القي فيحدث منه
ضرر ومنها ان الغثيان وتقلب النفس يعرض في ذلك اليوم
وهو مرض قال والاكثار من القي يضر المعدة ويجعلها قابلة
للفضول ويضر الاسنان خصوصا الحامض وكذلك يضر البصر
والسمع وربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه من تورم في الحلق
او ضعف في الصدر او دقيق الرقبة او مستعد لنفث
الدم او عسر الاجابة ومن الناس من يجب ان يمتلئ طعاما
لنهمه ثم يتقياه وذلك يعجل هرمه ويوقعه في امراض ردية قوية
ويجعل القي له عادة اقول اما ضرره بالمعدة فلانه
يضعفها لكونه من الحركات الغير الطبيعية واما ضرره بالاسنان
فلمرور الاخلاط عليها واحتباس شيء منها فيما بينها ولهذا
يضر الاسنان من افراط القي واما ضرره بالسمع فلتوجه المواد
والبصر

الى جهة الراس وارتفاع الابخرة الردية منها اليه وماخذ الايات في ما
ذكره من ان القي يجلو البصر ويزيل ثقل الراس لان ذلك في
القي المعتدل وما ذكره في القي المفرط وامكان صدع العرق ظاهر
ولو كان ذلك العرق عرق الرية وهو القريب لسخافته يحدث
السل وهو شر عظيم والنهمة الحرص والشره وايضا
ما ذكره لمن يمتلئ طعاما ثم يتقياه لانه يضعف معدته فلا يجود
الهضم ويجتمع مواد فجة يتبعه تحلل البدن وامراض ردية
بسببها وبسبب قلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء الجيد
قال والاسهال والقي مع النقاء ويبوسة الثفل وضعف الاحشاء
فلان الطبيعة تضن معهما بالرطوبات والقي والاسهال يوجبان
اندفاعها فيحدث في البدن حالتان متضادتان واما صعوبتهما
مع ضعف الاحشاء او من زوال المراق فللخوف من تفرق الاتصال
والمراق بتشديد القاف جمع مرق بالتشديد وهو الذي
يقال له بالفارسية نرمة شكم قال في القانون هو جلد البطن
مع الغشاء والعضل اللذين تحته قال ووقت القي هو الصيف
والربيع دون الشتاء والخريف والاسهال في الصيف يجلب الحمى
ويعسر جذب الدواء وجذب الحر ... في الشتاء اغلظ لجمود
الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل ولا يستعمل فيه الا
ما لطف واما الخريف فهو الوقت اقول علل هذه
الاحكام يعرف من المباحث السابقة فلا حاجة الى التطويل
الاخلاط خ

ويجب عند القيء

قال ويجب عند القيء ان يعصب العينان ويشد البطن
فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا
يحدث في الراس وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل
مصطكي وماء ورد اقول اما وجوب تعصيب العينين فللخوف
من جحوظهما بسبب حركة القيء العنيفة وتوجه الاخلاط الى الراس
واما شد البطن فللخوف على الاحشاء لشدة الحركة واما غسل
الوجه بالماء البارد والخل فيرد عانهما واما شرب شراب
التفاح مع المصطكي وماء الورد فليتدارك ضعف المعدة لانه
مقويها وينبغي ان يؤخر الاكل بعد القيء لانه يغثي قال والقيء

والقيء يجذب

يجذب من تحت والاسهال من فوق اقول وجه ذلك
ظاهر ولهذا يؤثر في النقرس وامراض الاسافل واوجاع الكلى
والمثانة بالقيء ويؤثر في الصداع وامراض الاعالي بالاسهال
قال وفصد الباسليق ينقي تنور البدن والقيفال وحبل

وفصد الباسليق

الذراع للرقبة فما فوقها والاكحل مشترك والاسيلم الايمن
نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد عرق
النسا لاوجاع عرق النسا عظيم النفع وللدوالي والنقرس
والصافن لادرار الحيض ولمنافع عرق النسا اقول
الفصد استفراغ كلي ومعنى كونه كليا انه يخرج معه شيء من كل
واحد من الاخلاط قريبا من النسبة التي هي عليها في العروق بخلاف
الاسهال فانه يخرج منه الصفراء فقط مثلا ومعنى القرب من النسبة

ان الاخلاط يخرج ونسبة بعضها الى بعض قريبة من نسبة بعضها الى
بعض في العروق لانها محصورة في العروق فتخرج على حالها الا
ان الارق يخرج اكثر من الغليظ والجيد لضنة الطبيعة به يخرج اقل
من المذموم فلذلك اعتبرنا القرب دون المماثلة والعروق
المفصودة كثيرة وقد ذكر المؤلف منها ما هي المشهورة
ونحن نقتصر على شرح ما ذكره فنقول القيفال هو الوريد الذي
يظهر عند المابض ما بين اعلى الساعد ووحشيه والمابض اسم
الموضع الذي يتصل فيه العضد والساعد وهو المراد في هذا الموضع
وقد يطلق على مفصل الركبة والساق وهو المراد في قولهم يفصد
عرق المابض في البواسير والاكحل هو الوريد الذي يظهر دون
ذلك وهو مائل الى اعلى الساعد من وسط انسيه والباسليق
هو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو مائل الى اسفل الساعد
من وسط انسيه وحبل الذراع هو الوريد الذي يظهر ممتدا
من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه والاسيلم هو الوريد
الذي بين الخنصر والبنصر هذه هي العروق المفصودة من اليد وعرق
النسا من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق ممتد على
الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لانه
هناك اظهر بسبب قلة اللحم والصافن ايضا من العروق المفصودة
من الرجل وهو عرق ممتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب
واذا عرفت هذا فنقول فصد الباسليق ينقي تنور البدن قال

الشيخ في الشفاء تنور البدن منه جزء منه المشتمل على الاحشاء وانما
ينبغي فصد الباسليق لان الباسليق وضعه مائل الى اسفل وينفع
من علل اسافل البدن فان كان من الطرف اليمين ينفع من سدد
الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة وذات الجنب
وان كان من اليسار ينفع من وجع الطحال وجميع امراضه التي من غلبة
الدم والسوداء وفصد القيفال وحبل الذراع يستفرغ

وفصد القيفال

اكثر الدم من الرقبة فما فوقها وشيئا قليلا مما دون الرقبة
ولا يتجاوز حد ناحية الكبد الا قليلا لا يعتد به ولا ينقي من الاسافل
الاشياء قليلا على سبيل الجذب الى الخلاف وذلك كله لبعد ما
عن مسامتته والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال و

والاكحل

الباسليق لوقوعه بينهما وفصد الايمن منه ينفع وجع الكبد وفصد
الايسر ينفع وجع الطحال وفصد الاسيلم الايمن ينفع من وجع الكبد

وفصد الاسيلم

وفصد الايسر من وجع الطحال وهذا منقول من جالينوس وفصد
عرق النساء نافع عظيم من وجعه ووجع الورك لانه يجذب المادة

وفصد عرق النساء

عن موضع الوجع ولكن ينبغي ان لا يكون الدم في الانصباب
فان الفصد يفرقه وانما ينفع بعد الاستقرار وهو ايضا نافع
من الدوالي والنقرس لاستفراغ المادة من اقرب المواضع الى
موضع المرض وفصد الصافن مدر للحيض لانه يميل الدم من

وفصد الصافن

اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه وهو ايضا
مفيد عن ورم الخصيتين والفخذين والساقين وينفع ايضا

منافع

والحجامة على الساقين

منافع فصد عرق النساء قال صاحب الكامل الدم الذي يخرج
من هذا العرق يكون باردا لانه دم بلغمي قال والحجامة على الساقين
تقارب الفصد وتدر الطمث وتنقي الدم وعلى القفا للرمد
والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها
يورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس
لانها تضعف الحس وللحجامة فوائد احدها تنقية العضو بنفسه
وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها للاعضاء
الرئيسة اقول الحجامة على الساق تقارب الفصد وتدر
الحيض وتنقي الدم وذلك لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو
متسفل والمادة نابطة الى اسفل وتجذبها من اعالي البدن
الى اسفله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه ولا تخرجها الغليظ من الدم
لانه يكون لثقله متسفلا والحجامة على القفا ينفع الرمد والبخر
والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس وذلك بسبب
جذب الدم ولكنها يورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة
في مقدم الراس لانها تضعف الحس وذلك لان الحجامة تخص استفراغها
بنفس العضو ومعظم ما تخرجه لطيف الدم الذي الغالب عليه الحرارة
والارواح الكثيرة فوق ذلك لا شك انه يضعف القوة القريبة من ذلك
الموضع وما ذكره من فوائد الحجامة ظ والمراد من قلة استفراغها
لجوهر الروح انها لا تستفرغ الروح من غير العضو المحجوم فلا
شك في استفراغ الروح من العضو المحجوم وهذا بخلاف الفصد

لعدم اختصاصه بعضو دون عضو وانما لا تتعرض الحجامة بالاعضاء
الرئيسة لانها تجذب من العروق الصغار المنبثة على سطح الجلد
فلا يتعدى اثرها الى الاعضاء الرئيسة تعديا معتدا به بخلاف
الفصد **قال** والحقنة معالجة فاضلة في تنقية الفضول والجذب

والحقنة معالجة فاضلة

من الاعلى وفي القولنج وفيها ابرد ان **اقول** للحقنة اقسام
كثيرة والتي تنفض الفضول هي الحقن المسهلة فهي التي اراد بها
المؤلف والجذب من اعالي البدن انما هو بسبب خلو الاسافل من الاخلاط
والخلاء محال فوجب الانجذاب من الاعالي والقولنج ان كان ماديا
نفعته الحقنة المسهلة وان كان ريحيا نفعته الحقنة الكاسرة
للرياح ووقت الحقنة الابرد من النهار وهاهنا فائدة لانها
لا تخلو عن كرب وقلق واضطراب لامرين الاول صعود بخار نتنها
الى القلب والمعدة والثاني صعود الهواء الذي كان في الامعاء
اليها لاخلاء المكان للحقنة وفي وقت الحر يشتد هذه الاعراض
قال ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات ينبغي للمعالج

ولنختم هذا الفن بوصية

ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة
ولا ان يجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا وحيث امكن التدبير
باسهل الوجوه فلا يعدل الى اصعبها ويتدرج من الاضعف الى
الاقوى اذا لم يغن الاضعف الا ان يخاف فوت القوة ثم يجب
ان يبتدئ بالاقوى ولا يقيم في المعالجة على دواء واحد فتألفه
الطبيعة ويقل انفعالها عنه ولا يقدم على الغلط او بعد عن

الصواب لتأخر اثرهما ولا يجترئ على الادوية الغريبة في الفصول
القوية وحيث يكون التدبير بالاغذية ممكنا فلا يعدل الى الادوية
واذا اشكل المرض احار ام بارد فلا يجترئ بشيء او يحذر
تغليط التأثير العرضي **اقول** هذه وصايا وجوبها ظاهرة
والديدن العادة والمراد بالغلط والصواب ما علم كونه غلطا
او صوابا بالقياس والبرهان والمراد بالفصول القوية الصيف
الشديد الحر والشتاء فانها شديد البرد ويمكن ان يريد
نفس الصيف والشتاء فانهما قويان بالنسبة الى الخريف و
الربيع والتجربة بالمغلط خطر لجواز ان يكون المرض حارا مثلا
ووقعت التجربة بمفرط الحرارة وفيه شر عظيم والمراد بتغليط
التأثير العرضي ان يستعمل الطبيب دواء ويكون تأثيره الذاتي
في المرض الذي يعالجه خفيا وتأثيره العرضي من جهة الاخرى في البدن
ظاهر فيخاف الطبيب من التأثير العرضي فيترك ذلك الدواء
وهو غلط فيجب على الطبيب ان يحترز عنه لان التأثير العرضي يزول
سريعا ويفوت التأثير الذاتي الذي هو العمدة في العلاج **قال**

واذا اجتمعت

واذا اجتمعت امراض فابدأ بما يخصه احدى خواص ثلث احديها
ان يكون برء الآخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ
بالورم وثانيتها ان يكون احدهما سببا للآخر كالسدة للحمى
العفنية فابدأ بازالة السبب فان لم تغن مثل السكنجبين
فلا عليك باستعمال المسخنات فنفعها تفتيحها في التبريد اعظم من

ضرر تسخينها وثالثها ان يكون احدهما اهم من الآخر كالحاد والمزمن فيبدأ
بالحاد ومع هذا فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض وعرض فيبدأ
بالمرض الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج فتسكن الوجع اولا ثم عالج
السدة **اقول** برء القرحة موقوف على برء الورم لان القرحة
لا يلتئم الا اذا اصلح مزاج العضو حتى تقبل الغذاء الملحم لان سوء المزاج
مانع للطبيعة عن فعلها وما دام الورم باقيا لم يزل سوء مزاج العضو
والسدة سبب للحمى العفنية لانها مانعة عن ترويح الاخلاط وهو
السبب في تعفنها فان انفتحت السدة بمثل السكنجبين فلا كلام وان
احتاجت في انفتاحها الى المسخنات وهي ضارة بالحمى وجب استعمالها
لان المسبب لا يزول مع بقاء السبب ونفع تفتيح السدة في التبريد لان
زوالها توجب زوال الحمى آخر الامر اعظم من ضرر تسخينها الحالي على
ما لا يخفى وانما كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية لثورانه و
هيجانه والمزمن ساكن ومع ذلك وجب ان لا يغفل عن المزمن ايضا
ومثال ذلك ان يجتمع سونوخس والفالج فيجب الابتداء [illegible]
بمعالجة سونوخس بالتطفية والفصد ومع ذلك يجب عدم الذهول
عن الفالج ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمى والصداع فان
بزوال الحمى يزول الصداع لكونه تابعا لها والوجع الذي هو عرض القولنج
اذا خيف من تحليله القوة وجب تسكينه اولا وان اضر المسكن بالقولنج
كما اذا كان المسكن من المخدرات التي تستعمل لتسكين الاوجاع وانما في
التسكين اولا لان الضرر في الذهول عن الوجع اشد لانه [illegible] موديا

عاجلا الى

الى الهلاك

الفن الثاني

الى الهلاك وهو اعلم **قال** الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى
في احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول
كلام كلي في الادوية المفردة **اقول** انما اختص الفن الثاني
بالجملتين لانه في الادوية والاغذية كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة
فافرد للكلام في المفرد وللمركب جملة واختصت الجملة الاولى في البابين
لان الكلام في المفرد اما كلي او جزئي بالتفسير المتقدم في صدر الكتاب

كل ما يكون تاثيره

قال كل ما يكون تاثيره في البدن بكيفية فانه اذا ورد على البدن
وانفعل عن الحرارة الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما
للانسان وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الخارج
عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة
الاولى وان احس ولم يضر فهو في الدرجة الثانية وان ضر ولم يبلغ
ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة
ويسمى الدواء السمي **اقول** الذي يؤثر في البدن بكيفية انما
يؤثر بعد ان ينفعل عن الحرارة الغريزية التي هي في البدن وتخرج الحرارة
الغريزية تلك الكيفية فيه من القوة الى الفعل ليحصل منها مثلها في
البدن فالكيفية الحاصلة منها فيه بشرط ان يكون الانسان الذي
تناوله معتدل المزاج ويكون ما استعمله منه المقدار المستعمل منه
عادة اما ان لا يكون زائدة على ما للانسان من تلك الكيفية او يكون
زائدة فان كان الاول فذلك المتناول معتدل وان كان الثاني
فهو خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال

اما ان لا يكون تأثيره محسوسا او يكون محسوسا فان كان الاول فذلك
المتناول في تلك الكيفية في الدرجة الاولى وان كان الثاني فذلك
التأثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل او يبلغ فان كان الاول
فالمتناول في تلك الكيفية في الدرجة الثانية وان كان الثاني فاما ان
لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في الدرجة الثالثة
وان كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة ولكل درجة مراتب ثلاثة يسمى طرفاها
العالي والسافل وما توسط بينهما مثال الحار في الاول الحنطة وفي
الثانية العسل وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون
ويسمى الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو غير السم لان هذا
قاتل بكيفيته والسم قاتل بصورته النوعية واطلاق السم عليه تشبيه له
بالسم في الاهلاك والا فهو في الحقيقة دواء فان قلت الذي لا يحس
اثره كيف يعلم انه مؤثر قلت تأثيره يعلم من تكرار تناوله او من
تكثير مقدار المتناول كذا يفهم من كلام الشيخ قال ومن الادوية
ما قوته مركبة وهو الذي تركبه من اشياء ممتزجة يحصل له مزاج ثان
وذلك اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية
وسمنية واما تركيب صناعي كالترياق فيوجد لكل واحد من
تلك الممتزجات اثره فقد يصدر عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة
كما في الورد اقول المزاج اما اول او ثان فالمزاج الاول
هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو الذي يحدث
عن امتزاج اشياء لها في انفسها امزجة وامتزاجها ليس امتزاجا

ومن الادوية

٢٥٩

هذا القيد لابد منه وسوء اد المؤلف
لانه يعلم من تأثير كل واحد من الممتزجات
ومن النسبة الدواء المركب القوى

صار به الكل متشابه القوة وذلك لانه اذا كان الامتزاج كذلك
صار مزاج ذلك الممتزج مزاجا اولا ووجه الحصر ان المزاج اما ان
لا يحصل من اشياء لها امزجة قبل التركيب او يحصل منها
والاول هو الاول والثاني هو الثاني واذا عرفت هذا فنقول من
الادوية ما هو مركب القوى وهو الذي له المزاج الثاني لتركيبه من ذوات
الامزجة وتركب ما له مزاج ثان قسمان لانه اما طبيعي كاللبن فانه ممتزج
من مائية وجبنية وسمنية ولكل واحد منها مزاج فالمادة المائية وان
كانت باردة رطبة بالطبع ففيها حرارة مكتسبة من البورقية المستفادة
من الجزء الصفراوي في الدم والمادة الجبنية حارة يابسة والسمنية
حارة رطبة واما صناعي كالترياق فانه ممتزج من ادوية كل واحد منها
ذو مزاج خاص وللمجموع المركب بالصناعة مزاج ثان خاص ثم الدواء
المركب القوى قد يصدر عنه اثار متضادة كالكزبرة والسكنجبين لان اجزاءه
بسائط لما لم يبطل بخس ما هو حار منها وبرد ما هو بارد منها وهذا
فيما اذا لم يكن بسائطه متلازمة اي يمكن انفكاكهما ومثاله الورد
فانه مركب من جوهرين هوائي تغلب عليه الحرارة وارضي تغلب عليه
البرودة ولذلك يسكن الصداع الحار طلاء ويعطس محرور الدماغ
مشموما قال المؤلف ثم المزاج الثاني مستحكما لا يحله النار دون
الطبخ كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يغير فان بالطبخ
قد يكون اضعف فيحله الطبخ في مائه ويبقى القوة الارضية في جرمه وقد
يكون الضعف بحيث يحله الغسل كالهندبا فان اجزاءه المفتحة الملطفة

٢٥٠

ثم المزاج الثاني

دون الغسل كالعدس فان فيه
قوة محللة تخرج بالطبخ

يزول بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد اقول ان المزاج الثاني
بحسب استحكام امتزاج بسايطه ورخاوته اقسام الاول ان يكون
امتزاجه مستحكما بحيث لا يقدر النار على تفريقهما فضلا عن الطبخ وهذا
كما في الذهب فان جرمه مركب من جوهر مائي تغلب عليه الرطوبة وجوهر
ارضي تغلب عليه اليبوسة وقد امتزجا امتزاجا يعجز النار عن تفريقهما
فانها اذا سيلت المائية لتصعدها تشبثت بجميع اجزائها اجزاء الجوهر
الارضي فلم يقدر على تصعيدها وارساب الارضية كما يقدر على
مثله في الخشب الثاني ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر النار
على تفريقهما ولا يقدر الطبخ وهذا كما في البابونج فان النار
تقدر على ان يفعل فيه مثل ما يفعل في الخشب والطبخ لا تقدر
لانه اذا طبخ لا يتميز عنه جوهر هو مبدا ما فيه من القوة القابضة
عن جوهر هو مبدا ما فيه من القوة المحللة والاول تغلب عليه الارضية
والثاني تغلب عليه النارية وانما قلنا انهما لا يفترقان بالطبخ لان
القوتين تبقيان بعد انفصاله اذا طبخ وضمد به الموضع من البدن
والثالث ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الطبخ
على التفريق دون الغسل وهذا كما في العدس فان فيه جوهرين
احدهما مبدا قوة التحليل تغلب عليه البورقية المستفادة
من احراق النار بعض اجزائه الارضية والثاني مبدا قوة
القبض تغلب عليه الاجزاء الارضية وبالطبخ يخرج الاول
الى الماء ويبقى الثاني في جرمه والرابع ان يكون اضعف من ذلك

بحيث يقدر الغسل على التفريق وهذا كما في الهندبا فان فيه جوهرين
مادة ارضية باردة بها يبرد وجوهرا لطيفا قليلا منبسطا على سطحه
قد تصعد اليه وانفرش عليه به يفتح السدد وبالغسل يتحلل ذلك
الجزء الحار ولا يبقى شيء معتد به ولهذا يولد مغسوله الرياح كثيرا
فلذلك نهي عن غسل الهندبا شرعا وطبا كذا قاله الشيخ قال

وتأثير الدواء

وتأثير الدواء اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المتخذ ضمادا هو السلاق
عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية او لان
الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان واحد الا
قليلا او لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك واما ان يكون تاثيره داخلا فقط
كالاسفيداج فانه لا يقتل ضمادا ويقتل مشروبا وذلك اما لغلظه فلا
ينفذ منه ما يؤثر او لان حرارتنا لا يجذب منه ما ينفذ فيؤثر واما ان
يكون تاثيره داخلا وخارجا كثيرا كبيرا او يكون تاثيره الخارجي مضادا
لتاثيره الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من خارج حتى الخنازير واذا استعملت
من داخل غلظت وبردت اقول كل متغير في البدن فتغيره اما
ان يكون من خارجه فقط او من داخله فقط او منهما جميعا القسم الاول
هو الذي يتغير بالملاقاة دون التناول وهذا مثل البصل فانه اذا
ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل اذا اكل وذلك لاحد اسباب
اربعة منها انه تو كل في اكثر الامر مع ماكول آخر فخلط به وذلك مما
يكسر قوته ويغير كيفيته ولا كذلك حاله اذا ضمد به فانه في اكثر الامر
تضمد بمفرده ومنها انه يختلط اوعية الغذاء برطوبات تغيره وتكسر

قوته ولا كذلك اذا ضمد به فان خارج البدن عن الرطوبات خال ومنها ان
الحرارة الغريزية تنحصر زمانا قليلا ولا يتمكن من فعله في ذلك الزمان
لضعف تلك القوة فيه ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث في موضع واحد
زمانا كثيرا او الحرارة الغريزية لا يفعل فيه الهضم والتفريق اللذين
يفعلهما في الباطن ومنها ان الحرارة الغريزية تبادر وتغير مزاجه وتحلل
منه القوة التي بها يفرح ولا كذلك اذا ضمد به من خارج فان الحرارة الغريزية
شديدة في الداخل دون الخارج القسم الثاني عكس القسم الاول وهو
الذي يغير بالتناول دون الملاقاة وهذا مثل الاسفيداج فانه ان
شرب غير تغيرا عظيما وكثيرا ما قتل وان طلي لم يفعل شيئا وذلك لاحد
سببين احدهما انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج لضيق
المسام وغلظ الاجزاء ولا كذلك اذا شرب اذ لاتساع المجاري الداخلية
وتلطف بعض اجزائه يصل الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة فيفسد
الثاني ان الطبيعة السمية التي فيه لا يثور الا بعد تاثير الحرارة الغريزية
فيه لانه لا يكون الا بان يجذب الحرارة منه ما ينفذ فيه ثم تفرط تاثيرها انما هو
في الداخل لانها ضعيفة في الخارج القسم الثالث هو الذي يغير بالملاقاة
وبالتناول وهو قسمان لان التاثير الداخل اما ان لا يكون مضادا للتاثير
الخارجي او يكون مضادا له فالاول كثير بدا الحار داخلا وخارجا والثاني
كتاثير الكزبرة وذلك لانه يحلل ويسخن من خارج ويغلظ ويبرد من داخل
وسببه انه مركب من جزئين احدهما حار لطيف محلل والاخر مكثف مبرد فاذا
استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه ونفذ الجزء المحلل فيفعل التحليل

انه يحلل الخنازير واذا استعمل من داخل حللت الحرارة الباطنة ذلك
الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت على اخراج قوة
المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والتبريد **قال** والادوية
تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والاخر القياس **اقول** معرفة
قوة الدواء غير منحصرة في هذين الطريقين فان من الادوية ما عرفت
قوته بالتلقي عن انبياء الله تعالى الحاصل لهم معرفتها بالوحي او بالمنام
الصادق وانما حصر المولف على ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم بقوى
اكثر الادوية بهما والتجربة يجب ان يكون بحذر واحتياط فانها خطر
كما نص عليه بقراط وقد يكون في تجربة الدواء الخوف منه الهلاك ولذلك
وصى الحكيم في التجربة ان يجرب طعم الدواء ورائحته من قبل تناوله لئلا يكون
قاتلا فان الرائحة المنتنة جدا والطعم الكريه جدا ينبئان عن مضرة الدواء
فانه لولا المنافرة الشديدة بينهما وبين البدن لم يحصل هذه الحالة
منهما والاولى في هذا الزمان ان يعتمد على تجارب القدماء برعاية صحة
النقل عن الاستاذين ولا ينبغي ان يحاول الآن ان يجرب بنفسه فيقتل
خلقا كثيرا وانما ذكر الاطباء شروط التجربة كما ذكرها المولف ليعلم الطريق
الى التجربة فقد يتفق فيما ياتي من الزمان من يعتبر تجربته لاحتياطه وكمال علمه
فليس العلم وقفا على قوم دون آخرين **قال** وانما تصدق التجربة
اذا كانت على بدن الانسان وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية
واستعمل في علة متضادة بسيطة وان يكون بالقوة مساوية
لقوة العلة وان يكون تاثيره ابديا دائما او اكثريا **اقول** ذكر

شروط صدق التجربة الاول ان يكون التجربة على بدن الانسان لانه
لو جرب على بدن حيوان آخر جاز ان لا يصدق التجربة لوجهين اولهما
انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس
الى بدن غيره كالاسد والفرس باردا او ذلك اذا كان ذلك الدواء
اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس كالريوند فانه شديد
البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار وثانيهما
انه يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست بالقياس
الى البدن الثاني كالبيش فانه سم بالقياس الى بدن الانسان لا بالقياس
الى بدن الزرزور وكذا في القانون ويقال عروق الزرزور النخ
يصل بها غذاؤه الى قلبه ضيقة لا ينفذ فيها البيش بسرعة فلا يصل
الا وقد حللت حرارة الغريزية منه المعتد به الثاني ان يكون الدواء
خاليا عن كل كيفية عرضية فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا اسخن سخن
ما دام سخينا وهكذا في الافربيون فانه حار بالطبع واذا برّد برّد ما دام باردا
وفي لحم السمك فانه بارد واذا مليح سخن بقوة الثالث ان يكون استعماله
في علل متضادة بسيطة اما التضاد فالمراد به ان يستعمل في علة حارة مرة
مثلا ويستعمل في علة باردة اخرى فينتفع الحارة دون الباردة او بالعكس
فيعلم في الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان استعمل في علة حار فقط
او بارد فقط لم يصدق التجربة لانه لا يلزم من نفعه من العلة الباردة حرارته
ولا من نفعه من العلة الحارة برودته لاحتمال ان يكون ذلك الفعل منه
بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الغب بالعرض بواسطة ازالة
الحمى الغب

والالوز وان كان قريبا من الاعتدال
فاذا نبخ سخن
الزنجبيل وتغير الرائحة والطعم

الصفراء مع ان السقمونيا حار وان ينفع من كل واحد منهما لم يصدق التجربة ايضا
لجواز ان ينفع من احديهما بالذات ومن الاخرى بالعرض كما ينفع السقمونيا
من الحمى البلغمية ايضا يكسر برودة البلغم بسبب سخونته والحاصل ان
التجربة لا يصدق الا اذا علم ان الفعل بالذات او بالعرض وذلك لا يعلم الا
باستعمال الدواء في علتين متضادتين وينفع لاحديهما دون الاخرى واما
البساطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة لا يصدق لانه يحتمل ان
يقتضي اجزاء العلة المركبة علاجين متضادين فلا يعلم من نفع الدواء من تلك
العلة قوته لجواز الامرين على السواء يعني يجوز ان يكون حارا مثلا وينفع
من تلك العلة وباردا وينفع منها بان يكون عمله على تقدير الحرارة في
احد الجزئين وعلى تقدير البرودة في الجزء الاخر الرابع ان يكون استعمال
الدواء بمقدار قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية يقصر حرارته
عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة وربما كانت عند استعمالها
في برودة اخف منها فعالة الخامس ان يكون تاثيرا اوليا اما دائما او اكثريا
اما الاولية فالمراد بها ان ما يصدر عن الدواء او لا هو الدال على قوته
واما ما يصدر عنه آخرا فلا يدل فان الدواء الحار مثلا يسخن اولا ثم
بواسطة افراط التحليل يبرد آخرا كما عرفت في مباحث الاسباب
وذلك لان مقتضى الطبع هو الفعل الاولي فان الفعل الثاني لو كان بمقتضى
الطبع اولا لامتناع ان لا يفعل وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا
الحكم اكثري فان الماء المسخن يسخن اولا ويبرد ثانيا ذكره الشيخ واما
الدوام او الاكثرية فالمراد به ما لا يكون من افعال الدواء اتفاقا و

واما القياس

لا اكثريا لا يعلم به قوة لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الامور الطبيعية
يصدر عن مباديها اما دائما او على الاكثر قال واما القياس فيدل
بوجوه اضعفها اللون ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب
ويسود اليابس والحر بالعكس اقول القياس يدل على قوى
الادوية بوجوه اقويها الطعم وبعده في القوة الرائحة وبعدهما فيها اللون
وانما كان كذلك لان الطعم يدل بملاقاة المطعوم الى الحس فهو اولى
بان يوصل من جميع اجزاء الدواء قوة والرائحة واللون لا يؤثران بملاقاة
من جرم ذي الرائحة والمتلون ويجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي [illegible]
الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستعصي كثيف اجزائه فلا ينبعث منه ويجوز
ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب والرائحة قد تدل
على الطعم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والكريهة والمرة وكانت تابعة
للطعم فالطعم اصح دلالة ثم الرائحة ثم اللون قال الشيخ الاستدلال
باللون غير الموثوق به واذا عرفت هذا فنقول البياض في الجسم الرطب
يدل على برودته وفي الجسم اليابس يدل على حرارته والسواد في الاول
يدل على حرارته وفي الثاني على برودته والمراد بالرطب في هذا الموضع
السائل وباليابس المتخلخل ووجه ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود
اليابس والحر بالعكس وهذا مما لا يخفى على الاحذاق الحكماء فانه دقيق
نفيس تزل فيه الاقدام وتحقيقه مبني على ان نبين اولا افعال الحرارة
والبرودة ثم نبين كيفية تولد فنقول افعال الحرارة التخلخل والاذابة
والتحليل والاصعاد وافادة الخفة وافعال البرودة التكاثف والانجماد

الالوان

والتعقد

والتعقد والانحدار وافادة الثقل ثم من الاجسام ما هو شفاف عديم
اللون ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافة تطلق بازاء التخلخل تارة
وبازاء الشفيف اخرى والكثافة والشفيف قابلان للشدة والضعف فان
الهواء اشف من الماء وهو من الارض وايضا من الاجسام ما له نور كالنيرين
والنار واللآلي ومنها ما ليس له نور والنور ايضا قابل للشدة والضعف
ونور المنير ينفذ في الشفافات لا بمعنى الانتقال بل بمعنى انه يحدث منه
فيما يحاذيه نور اضعف منه وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن سطوح
ما بين الشفاف الكثيف ولذلك ينفذ نور الشمس والنار والبصر
في الهواء وينعكس من الارض والماء ينعكس النور عنه فيه لتوسطه بين
الهواء والارض والالوان يحصل من هذه الكيفيات ولا حاجة لنا في
هذا البحث الا الى تحقيق البياض والسواد فنقول المتوسط في
الشفيف كالجمد والزجاج اذا تصغرت اجزاؤه وتعاكست الانوار من
بعض سطوحها الى بعض حدث البياض ولتعتبر ذلك في الثلج والجمد
المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف الصرف وعدم النور و
اعتبر الزاج والعفص فان في الزاج قوة النفوذ لحدته وفي العفص [illegible] فاذا
اختلطا نفذت اجزاء الزاج في ما بين اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها
العفص لقوة قبضه فيخرج ما في بطنه من الهواء المشف وخلص الكثيف فيزداد
فاسود المجتمع منهما والتراب كثيف لكن لاختلاط اجزاء الهواء الشفاف
باجزائه يرى اغبر فاذا مازجه الماء يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء
واوراق الشجر تعكس ذلك فانها ترى اخضر للمائية التي فيها ثم اذا

قوة القبض

جفت وتبدلت المائية بالهوائية اصفرت ثم ابيضت والحطب اذا
لقيته النار صعدت مائيته وهوائيته وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت
ثم اذا الحت النار فرقت بين اجزائها وخلخلتها فداخلها الهواء لامتناع
الخلاء فصارت رمادا فصار بالى البياض وفى الكلام هنا طويل ينجر الى
تحقيق سبب حدوث الالوان المتوسطة ولكنا نرجع الى المتن فنقول الحرارة
يفعل فى الرطب السواد لاصعادها الاجزاء المشففة وتحليلها الرطوبات
فيخلص الاجزاء الكثيفة كما نشاهد ذلك فى الفحم والاشربة المحرقة و
بشرة الانسان اذا لاقتها النار او الشمس كثيرا ويفعل فى اليابس
البياض لتفريق اجزائه واخراج ما يقبل الاصعاد منها وبكثر
سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة لانعكاس النور من بعضها الى
بعض كما يشاهد ذلك فى الاملاح والشيورجات وفى الفحم اذا ترمد
والبرودة يفعل فى الرطب البياض لانجماد اجزائه وتكثيفه واحداث
فرج خالية فيما بينها فيملاها الهواء ويكثر سطوح اجزائه التى ينعكس
النور من البعض الى البعض كما يشاهد ذلك فى الثلج والصقيع والاجسام المتخلخلة
التى عقدتها البرودة ويفعل فى اليابس السواد لتكثيفها واخراج الجسم
المشف بالفعل من خلاله كما يشاهد فى الاشجار والزروع اذا اصابتها
البرد الشديد ويقال احرقها البرد ولهذا يسود السواد فى
الحيوانات والاجسام الصلبة فى الجبال **قال** ثم الرائحة الى القوة
الشامة او نفاخ جوهر بخارى لطيف منه وان كان يجوز ان يكون بسبيل
تكيف الهواء من غير تحلل شىء من ذى الرائحة فى النار واذا كان كذلك

كان

كان خروج الرائحة لحرارة مصعدة مبخرة فاذا كانت رائحة الدواء حادة
جدا دلت على حرارته كالافاويه واذا كانت رائحته ندية اى ذات نداوة
وهى التى يلتذ بها وينتفع بها الدماغ ويسكن معها الرعاف كرائحة الكافور
والنيلوفر دلت على برودته لان ما فى ذلك الدواء من الحرارة وان صعدت
البخار لكن لا يخلو البخار الصاعد عن جوهر مبرد وما لم يغلب فى الجوهر المبرد
فى الدواء لم يتصعد منه ما يفيد النداوة للدماغ واذا كان الدواء عديم
الرائحة كان باردا الا انه اما لفقدان الحرارة المصعدة او لشدة تكاثف
الدواء المانعة من التصعد وهى لا يكون الا من البرد الغالب المكثف و
الندية بالتخفيف صفة مشبهة يقال ارض ندية اى ذات نداوة وبلل
قال ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة
اما كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة والبرودة او
الاعتدال فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف
الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مالح
والبارد قابض والمعتدل تفه **اقول** التقسيم ظاهر ولكن
لا بد من تمييز هذه الاقسام بعضها من بعض فنقول الحريف اسخن ثم
المر ثم المالح والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض لكن الحامض وان كان
اقل بردا من العفص فهو اكثر تبريدا منه لنفوذه ولطافته والعفص
والقابض متقاربان فى الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص
يقبض ويخشن الظاهر والباطن والحريف والمر يجردان اللسان لكن
المر يجرد ظاهره والحريف يعوض جرده للطفه ولبيوسة المر يكون معه

تخشين ما واما الحلو والدسم فيبسطان اللسان ويلينانه لكن الدسم
يفعل ذلك بلا تخشين بيّن والحلو يفعل مع تخشين بيّن فلذلك ينفتح
الحلو اكثر وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله و
يلينه ويزيل الاذى جوده من غير تفرق اتصال كحلاوة الماء المعتدل الحار اذا
صب على الخضر والمر والمالح يجردان اللسان لكن المر اشد والحريف
والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف اشد وهو مع تسخين تا بخلاف
الحامض والتفه يطلق على عديم الطعم كالماء وعلى ما لا يدرك طعمه لعدم تحلل شيء
منه يخالط اللسان فيدركه لغاية كثافته كالحديد والنحاس فانه لا يدرك
طعمه اللهم الا اذا احتيل في تحليل اجزائه فانه حينئذ يظهر له طعم قوي وذكر بعض
الفضلاء ان المراد بالتفه في مبحثنا هو الثاني وفيه نظر لان حامله يكون
كثيفا جدا او فاعله يكون برودة قوية كالحال في الحديد او حرارة قوية كالحال
في النحاس وهو ليس من القسم التاسع في شيء والقول بان المراد بالمعنى
الاول بلا تأويل مشكل ايضا لان المقسم ما له طعم فكيف يصح ان يعد عديم الطعم
منه لانه فساد التقسيم والذي يظهر لي في هذا الموضع ان القسم التاسع
طعم متوسط ضعيف كبياض البيض لا يحصل منه انفعال شديد مثل
ما يشاهد من الطعوم الثمانية لكونه حاصلا من فاعل متوسط في مادة متوسطة
واطلق عليه التفه نقلا من المعنى الاول مجازا وان كان ذا طعم في نفسه
كما يقال لضعيف العين لا عين له ولضعيف الراي لا راي له وعلى هذا
يصح التقسيم قال وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط
في المزج احيانا بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون

وقد يقع بسبب الرائحة

ذلك فيه

ذلك فيه قويا غالبا ويكون حرارته وبرودته ضعيفة مغلوبة
فيغلب على ذلك المزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته
ويكون كيفيته التي هي الحرارة والبرودة تابعة لمفرداته الاخر
ومثال ذلك لو خلط برطل من اللبن مثقالان من الافربيون
لكان حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع
اقول المراد بالغلط في هذا الموضع ان يشاهد من
المزج رائحة او لون او طعم يدل على الحرارة وهو في نفسه باردا
ويشاهد منه من هذه الدلائل ما يدل على البرودة وهو في
نفسه حار وتطبيق ما فرضه على مثاله سهل فالمفرد الذي وقع الغلط
بسببه هو اللبن لانه ابيض وهو قوي غالب في المزج وبرودته
ضعيفة فظهر لونه في المزج وكيفية المزج هي الحرارة التي
اكتسبها من المفرد الآخر وهو الافربيون وهو الغلط انما هو بحسب
الظاهر لان القائل اذا قال هذا الابيض بارد كان صادقا
بحسب الحقيقة لان هذا الابيض انما هو المحسوس المشار اليه والمحسوس
المشار اليه هو اللبن اذ الحس لا يدرك الافربيون واذا
كان كذلك لم يصدق قوله هذا الابيض حار بحسب الحقيقة ومثل
هذا التركيب الصناعي الذي وضعه للتمثيل وقع في التركيب الطبيعي
ولهذا كان الفلفل الابيض حارا جدا وهكذا يجب ان يتصور
الحال في الطعم ولذلك كان الافيون باردا جدا مع مرارته وفي
بعض النسخ بدل قوله للمفرد للبرد والاول اجود لانه انسب لقوله

للبرد

وما يدل على كيفية الدواء

للمجموع لما عرفت في علم المعاني **قال** وما يدل على كيفية
الدواء سرعة الانفعال وبطؤه ووجه ذلك ان جرمين اذا
تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فانهما قبل الاشتعال
اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر وايهما قبل الحرارة
او البرودة اسرع فتلك الكيفية اقوى فيه من الآخر بشرط
ان يكون المؤثر والقرب منه متساويين **اقول** هذا
من وجوه الاستدلال على قوة الدواء بالقياس وانما فصله
من الوجوه الثلثة المتقدمة لدلالته على القوة الاضافية بخلاف
تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في نفسه لا بالنسبة الى
دواء آخر والوجه في هذا الاستدلال ان كل جرمين متساويين
في اللطافة والكثافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو احر
وايهما قبل الجمود اسرع فهو ابرد وايهما قبل الحرارة اسرع
فهو احر وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد ذلك بشرط ان يتساوى
المؤثر والقرب منه لان المقاوم للسبب الخارجي فيما يبطؤ
تأثره يكون اشد فيكون ضد ذلك المقاوم فيه اضعف وانما
شرطنا التساوي في القوام لانه لو كان احدهما اشد تخلخلا
من الآخر لم يلزم من سرعة تأثره كون الكيفية التي تماثل الكيفية
الواردة من الخارج فيه اقوى لجواز ان يكون تلك السرعة لتخلخل
القوام وانما شرطنا التساوي في المؤثر والقرب لانه لا يلزم
من سرعة التأثر القوي او الاقرب كون تلك الكيفية اقوى على

كون مؤثره

ما لا ينجع

وقد تستعمل في الباب الثاني الفاظا غير مشهورة

ما لا ينجع **قال** وقد تستعمل في الباب الثاني
الفاظ غير مشهورة نريد ان نشرحها الدواء
اللطيف ما من شأنه التصغر عند فعل الحار فيه
كالدارصيني والكثيف ما يقابله واللزج ما لا ينقطع
عند الامتداد كالعسل والهش ما يتفتت بادنى مس
كالقرص والجامد ما من شأنه ان يسيل ويصير الى حال يجتمع
والسائل ما من شأنه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل و
اللعابي ما ينفصل منه اذا نقع اجزاء يصير المجموع لزجا كالخطمي
[illegible] ما في جرمه دسم كاللبوب والمتنشف ما اذا لاقته
مائية غاصت في مسامه فلا يظهر اثره فيه كالنورة
اقول نقل المؤلف هذه التفسيرات والتمثيلات
من القانون ولا حاجة لها الى مزيد شرح فلنقتصر على القدر
المحتاج اليه فنقول مثال الدواء الكثيف النوع و
فضل الدواء اللطيف على الكثيف ان اللطيف انفع
منه في جميع تأثيراته حتى ان تجفيف المجفف اللطيف اكثر
من تجفيف المجفف الكثيف وعدم الانقطاع في اللزج
انما يعتبر عند الاطباء اذا كان كذلك وقت تأثير الحار
الغريزي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التعريفات المذكورة
وان لم يصرح المؤلف به في بعضها لوضوحه والتفتت التجزء
الى اجزاء صغار وسرعته يكون لفرط يبوسته او جموده و

اللطيف
الكثيف
الهش
الجامد
السائل
اللعابي
الدهني
المنشف

مثال الجامد الشمع الغير المذاب ومعنى اجتماعه في الحال انه
ثابت على شكل واحد ووضع واحد بالفعل ومثال السائل
المعاجين كلها والدواء اللعابي لانفصال الاجزاء التي
يصير المجموع منه لزجا اذا نقع في الماء او في جسم مائي فعلته
الاسهال بالازلاق واذا اريد الحبس وجب ان يشوى
ليصير لعابيته مغرية فتحبس جينئذ قال والملطف ما يجعل المادة
ارق كالزوفا والمحلل ما يهيئ المادة للتبخر فيتبخر كالجند
بيدستر والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو
كالعسل والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع
بعد ملاسته طبيعته عارضة عن مادة لزجة والمفتح ما يخرج
المادة السادة عن المجرى الى خارج كالكرفس والمرخي ما يلين
العضو بحرارته ورطوبته كالماء الحار والمنضج ما يعدل قوام
الخلط ويهيئه للدفع والهاضم ما يفيد الغذائية سرعة
انضاج والمحلل للرياح ما يرقق الريح لينتفخ كالسذاب
والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار وان بقيت على
غلظها والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه واللاذع ما يفرق
بقوة نفاذه اتصال العضو في مواضع لا تحس بانفراده ولا يفرق
تحليلها كالخردل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين
فيحمر لونه كالخردل والمحكك ما يحدث خلطا لذاعا حادا والمقرح
ما يفني الرطوبة الاصلية ويحدث مادة ردية يقرح كالبلادر

والملطف ما يجعل المادة ارق

الملطف
المحلل
الجالي
المخشن
المفتح
المرخي
الهاضم
غذائية
المحلل للرياح
والمقطع
الجاذب
اللاذع
المحمر
المحكك
المقرح

والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رماديتها كالفربيون
والاكال ما يبلغ من تفرقه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار
والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد
مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت له كالزرنيخ
والكاوي ما يحرق الجلد ويجعله كالحممة كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من
قوة جلائه ان يجلو الاجزاء الفاسدة كالقسط اقول الزوفا انما
يجعل قوام الخلط ارق لما فيه من الحرارة المعتدلة والمحلل لا بد له
من الحرارة القوية كما في الجند بيدستر ولذلك يفني المادة بالدوام
وهو المراد بقوله فيتبخر اي يخرج عن موضعه الذي اشتبك فيه والجالي
بهم در آمدن
لا انه يزيل الرطوبة عن فوهات المسام العضو لا يخرج عن تلبيس للطبيعة
وان لم يكن فيه قوة اسهالية والمراد باختلاف اجزاء سطح العضو
المخشن ارتفاع بعضها وانخفاض الآخر وذلك اما لشدة قبض في ذلك
المخشن مع كثافة جوهره او شدة جرافية مع لطافة جوهره وهذا
اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما اذا كانت عارضة لرطوبة
لزجة سالت عليه فالمخشن يكون فيه بمعنى مظهر الخشونة وذلك
بجلاء تلك الرطوبة ومثال المخشن الكليل الملك والتفتيح يعد من
الحريف والمرية اللطيف والغسال اللطيف والسيال اللطيف
والمنضج انما يعدل قوام الخلط بسخونته المعتدلة وقبضه لتحفظه
من التحلل ومثاله التين اليابس وترقيق المحلل انما هو بحرارته
التي يجعل الريح به رقيقا مع انها يسهل عليه الخروج عن الموضع الذي

المحرق
الاكال
المفتت
المعفن
الكاوي

احتقن فيه ومثال المقطع السكنجبين وانما جوّز في المقطع ان
يبقى الاجزاء على غلظها لانه لا يعتبر في التقطيع الا تفرق الاتصال
الخلطي فيجوز ان يبقى الاجزاء على قوامها وقوله في تعريف الجاذب
الى موضعه اي الى موضع الجاذب ومثاله الجندبيدستر واللاذع
ما يحدث لغاية لطفه ونفوذه في الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب
الوضع صغير المقدار لا يحس كل واحد منها بانفراده ويحس الجملة كالوجع
الواحد كالخردل والخل نفسه والمراد بالرطوبة الاصلية
في تعريف المفرّح هو ما يحصل بين اجزاء الجلد وانما مثل المفتت بالحجر
اليهودي لما علم انه يفتت حصاة المثانة والمعفن هو الدواء الذي
يفسد مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج الرطوبة الاصلية فلا يحصل
من قوة الروح الاصلاح المترقب ولا يصلح ذلك الرطوبة لما عدمت من
قبول اثر القوة التي مركبها ذلك الروح ولا يبلغ ان يحرقه او يأكله
ويحلله فيتعلق بتلك الرطوبة الفاسدة حرارة غريبة فيعفن و
الحجم النخر وكل ما احترق من النار واحدة حمة. وما ذكر في الموضع
من الادوية لم نشتغل بشرح ما في بينهما من المتن او نحو او كس
بذكره في الشرح واما ما لا يجيء ذكره فلا بد من التعرض له فمنه البلادر
وهو ثمرة سوداء يشبه نواة التمر الهندي ولبه مثل لب
الجوز حلو وقشره متخلخل متثقب في تخلخله عسل لزج ذو رائحة
وهو حار يابس في الدرجة الرابعة ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء
الاعصاب ومنه الزنجار وهو صدأ النحاس تخذ بان يرش

عليه الخل ويدفن في الندى ثم يحك من سطحه وهو حار يابس
في الرابعة ينفع في ادوية البواسير والزرنيخ وهو مشهور
حار يابس في الثالثة يدمل الجراحات الرطبة ومنه القلقطار
وهو الزاج الاصفر حار يابس في الثالثة يحمر النملة اذا
طلي بماء الكزبرة **قال** والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقواه
حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب
والمغلظ ضد الملطف والمنضج مضاد الهاضم والمخدر ما يجعل
الروح الحساس والمحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني
قبولا تاما كالافيون **اقول** الدواء المقوي هو الدواء
الذي يبدل مزاج العضو حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبة اليه
والآفات اما لخاصية فيه كالطين المختوم والترياق واما لاعتدال
مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس
في دهن الورد والرادع ضد الجاذب وهو الدواء الذي من شأنه
لبرده ان يحدث في العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر
حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه او يخثره فيمنع عن السيلان
الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام
المغلظ ضد الملطف وهو الذي من شأنه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ
اما باجماده او باحتقانه او بهما كالطين والمنضج مضاد الهاضم وهو الدواء
الذي يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء
والخلط حتى يبقى الغذاء والخلط على حالهما والمخدر هو الذي يبلغ

والمقوي ما يعدل مزاج العضو

من تبريده للعضو الى ان يحيل جوهر الروح الحامل اليه قوة
الحس والحركة باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا يستعمله
القوى النفسانية ويخدر مزاج العضو كذلك فلا يقبل تأثير
القوى النفسانية قبولا تاما كما لا قبول وقد عرفته وانما
قيدنا القبول بالتام لان الخدر لا يبطل فيه قوة الحس والحركة
بالكلية قال والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة
على تحليلها بل يستحيل رياحا كاللوبيا والغسال ما ينحي المادة
برطوبته وسيلانه لانجلابه كالماء والموسخ للعروق ما يرخيها
برطوبته والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى
فتنزل وتخرج كالاجاص المملس ما ينبسط على سطح عضو خشن
فيستر خشونته اقول المنفخ قسمان منه ما ينفخ في
المعدة والامعاء وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية رياحا
في الهضم الاول كاللوبيا ومنه ما ينفخ في العروق وهو ما يستحيل
رطوبته الفضلية رياحا بعد الهضم الاول كالزنجبيل وبزر الجرجير
والقسم الاول معدي جار للعصب والثاني منعظ والدواء الذي
ينحي المادة ان كان بالقوة الفاعلة اعني الحرارة فهو جال وان كان
بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة والسيلان فهو غسال كالماء
الخالص وماء الشعير والموسخ كالحدواء يرخي العروق بسبب رطوبته
فيجتمع فيها رطوبات كثيرة يمنع اندمالها وقوله في تعريف المزلق
مزلق على صيغة المجهول من الازلاق وقوله يخرج على صيغة المجهول

والمنفخ

ايضا من الافواه او على العروق فمن الخروج لان المحتبس اذا ابتل
سطحه يكون حركته اما بثقله الطبيعي او بالقوة الدافعة قال
والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع
اجزاء العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الى افواه ما في تجويف العضو
والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته او لتغريته او يبوسته
فيسده والمغري يابس ذو رطوبة لزجة يلتصق على الفوهات
فيسدها والمدمل يجفف الرطوبة التي على شفتي الجرح لزجة
فيلصق احديهما بالاخرى كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد
الدم الوارد الى الجراحة لحما والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة
خشكريشة يكنها من الافات اقول قوله فيسده
اي فيحدث في المجرى السدة وانما ذكره لانه يتوقف محدث السدة
المصطلح ومن اجناسه ما من شانه ان يجري لحابس والمغري
يكون في نفسه يابسا وله رطوبة قليلة لزجة يلتصق على
فوهات المجاري فيسدها ويحبس فيها السائل ولذلك اذا
حمص بزر قطونا صار مغريا بانتقاص رطوبته حتى بل كل لزج
سيال اذا اثرت فيه النار صار مغريا والمنبت انما يعقد
الدم لحما لتقليله رطوبته بالتجفيف والخاتم هو الدواء المجفف الذي
يجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير خشكريشة يحفظها من الافات
بالستر والتغطية الى ان ينبت الجلد الطبيعي قوله يكنها اي
يسترها وهو الغنج في الماضي والضم في الغابر قال والترياق

والمجفف

والترياق

والفادزهر

والفادزهر كل يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم
اقول قال الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات
اولى واسم الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة
ويشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق قال صاحب المنهاج
اسم الفادزهر وان كان عاما لكل دواء دافع لضرر السم يحفظ
قوة الروح فقد يخص بحجر يعرف بحجر الحية وهو حجر يوجد في الحية
قال في اغراض يقال له بالفارسية مار مهره وقيل هو معدني
ثم اعلم ان الادوية الترياقية من شانها ان يكون فيها
مشاكلة للفاعل والمنفعل فيها ما يجذب السم بخاصية
المشاكلة مزوجه وفيها ما يقوى البدن بخاصية المشاكلة
مزوجه ايضا ولذلك حتى اخذت في وقت الصحة ضرت وان اخذ
منها في علاج السم اكثر من شربتها ضرت وان اخذ منها بمقدار
لا يبقى البدن بكثرته ولا يغلبه السم لقلته نفعت ذكره صاحب المنهاج

الادوية المفردة

الباب الثاني

قال الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة
اقول فقد المولف في هذا الباب لانه اسماء ادوية
واغذية لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن السنة المباشرين
للعلاج كالتوتيا وشان والصبر وابرسيا والشقاقل
والكراث وبزر الكتان ونحوها ولا ارى لاستعمال امثال
هذه المفردات عند السوى انه استعمله الى وقت تاليف هذا
المختصر فاردت ان اضم الى ما ذكره مما استعمله ما لا بد منه

ابريسم

قال وقد رتبناها على حروف الابجد حرف الهمزة ابريسم
حار يفرح خاصة ومحام ويمنع لبثه الثقل اقول قال الشيخ
في الادوية القلبية الابريسم حار يابس في الاولى ولذلك فيه تلطيف
وتنشيف وذكر صاحب التقويم انه رطب والظن انه معتدل في
الرطوبة واليبوسة وان المولف انما لم يتعرض لما فيه من الكيفية
المنفعلة لعدم الترجيح وهو من المفرحات القوية وليس يخص تفريحه بروح
دون روح بل هو ملايم لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذي
في الدماغ والذي في الكبد فانه يقوى البصر اكتحالا وهو آية تقوية
للقوى الدماغية وهو يسمن وليس ذلك من جهة اغتذاء البدن
منه فهو لتقوية الروح الطبيعي على التصرف في الغذاء وشربته درهم

اجاص

قال اجاص بارد رطب في الثانية والمز منه يسكن التهاب
القلب وينفع الصفراء واقل اسهالا وكلما صغر قل اسهاله والحلو منه
المعدة وانما يوكل قبل الطعام وغذاوه قليل ويشرب المطبوخ
بعده ماء العسل وصمغه ملطف قطاع بالخل يقطع القوبا ويقوى البصر
وينفت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه ينفع النوازل
الى اللهاة واللوزتين اقول الاجاص الذي لم ينضج قابض
اجماعا وذهب ديسقوريدوس ان الاجاص الدمشقي وان
كان نضيجا فهو قابض وخطاه فيها بلبنوس وقال انه نجده مطلقا.
والحلو من الاجاص اشد اسهالا من غيره والرطب منه اشد من
اليابس في الاسهال لما فيه من اللزوجة واذا طبخ ماؤه والقى

عليه السكر والزنجبيل أسهل الصفراء إسهالا كثيرا وقيل
الإجاص يضر بالرأس وإصلاحه بالجلنجبين قال الأقحوان

أقحوان
كاوچشم

حار يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح يدر العرق والبول والطمث
شربا واحتمالا ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة وشمه ينوم
وطبيخه إذا جلس فيه يلين صلابة الأرحام وينفع الربو والسدد
ويبخر في المعدة ودهنه يفتح أفواه البواسير وينفع أوجاع
الأذن واحتماله دهنه يحلل صلابة الرحم ويدر بقوة وينفع اليرقان
والاستسقاء أقول الأقحوان يسمى بالفارسية كوبله
وقال شارح الشافي يسمى كافور تبستر وهو قضبان دقاق
عليها زهر أبيض الورق محيط بصفرة ينبت في المقابر كثيرا
والفرق بينه وبين البابونج أنه في رائحته كراهة ما والبابونج أعطر
وليس للبابونج الأوراق البيض والأقحوان يعلو أكثر من ذراعين
والبابونج يكون أقصر منه وقال محمد بن أبي بكر الرازي الأقحوان
هو البابونج الأبيض ولكن الصحيح أنه نوع آخر على ما ذكره تاج الدين
البلغاري وما ذكر من أفعاله وخواصه ظاهر وشربته ثلاثة دراهم

إسفاناخ

قال إسفاناخ بارد رطب في الأولى جيد الغذاء نافع للصدر
والرئة الحارين وأوجاع الظهر الدموية ويلين البطن أقول
قال السمرقندي الإسفاناخ نافع للسعال والحلق وفيه قوة
غسالة لأنها تلين البطن وحكي عن بعض الأطباء أنه معتدل في
الحر والبرد قال ولذلك يوافق المحرورين والمبرودين الآن

الأوفق

الأوفق أن يتخذه المحرورون بكشك الشعير ودهن اللوز
فيكون نافعا للحمى والسعال ويبس البطن والمبرودون يتخذونه
باللحم السمين والأرز مع الأفاوية وليس له ما لأكثر البقول
من النفخ وكثرة البلغمية في الدم وقال صاحب المنهاج أنه يضر
أصحاب الأمزجة الباردة وإصلاحه بالفلفل والدارصيني
وأقول هذا قول من لا يقول باعتداله والمعدة تنتفع منه أولى
نفعه فيها بسبب [illegible] وأنما خص من
أوجاع الظهر الدموية لأنه يضر البلغمية فإنه زائد الرطوبة ولذلك
ينحدر سريعا عن المعدة وأجوده المطبوخ قال أفسنتين حار

أفسنتين

في الأولى يابس في الثانية مفتح قابض يدر البول والطمث
ويسهل الصفراء وعصارته ردية للمعدة نافعة لليرقان
وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد وينفع البواسير ويحلل
الحبابات وطبيخه نافع لوجع الأذن ويقتل الدود أقول
أفسنتين حشيشة يشبه ورقها ورق الصعتر فيه مرارة
وقبض وحرافة وقال صاحب التقويم أصيغر [illegible] وقال تاج الدين
البلغاري زهره مدور صغير في مقدار زهر البابونج والقيصوم
من أوله إلى آخره [illegible] والفرق بين زهره وزهر البابونج
أن زهر الأفسنتين مدور في بلاد الشام شبيه بالقيصوم له
زهر ورد أصفر يسمونه الأفسنتين وليس بذلك وقيل
الأفسنتين نوع من الشيحات إذا فرك فاحت منه رائحة

بنات صح

صبرية وفيها ادنى عطرية واجوده الرومي ويقال له بالفارسية
درمنه رومي وقال الشيخ الافسنتين بالجملة فيه جوهر ارضي
به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح ومن خواصه انه يمنع
الثياب عن التسوس وشربته في التقويم درهمان وفي
المنهاج الى اربعة دراهم وقال بولس بدله الشيح الارمني
وقال الرازي بدله الجعدة وقال ابن ماسويه بدله الغافت
وما ذكره من افعاله وخواصه ظاهر واشرف ما فيه من الآثار
نفعه من المعدة جدا فانه ينقيها ويقويها ويصلح الشهوة

اُشَّق

قال اشق حار في الثالثة يابس في الاولى محلل ينفع
مجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق
بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية
وصلابة الطحال والمفاصل ووجع النسا ويدر البول جدا
والحيض ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير
ونحو المفاصل ضمادا وضماده يفتح افواه البواسير اقول
الاشق صمغ لزاق الذهب لانه ما لم يمزج بمائه الذهب
لم يلتصق بالقرطاس وقال بعض الاطباء انه رطب وتحليله
قوي ولذعه ليس بقوي ويبلغ تفتيحه الى ان يسيل الدم من افواه
العروق فانفع ما يكون في تحليل الخنازير ووجع النسا ان يضمد
مع العسل والزفت ويلين خشونة الاجفان ويجلو البياض
جدا ولعقه بالعسل يناسب عسر النفس واذا اراد الجود لعق

بماء الشعير ونفعه من صلابة الطحال شربة وطلاؤه بالخل وشربته نصف
درهم بسكنجبين وبدله وسخ الكوائر

اسارون

قال اسارون حار
في الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة ينفع سدد الكبد ويحلل
صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب
ويدر البول والطمث اقول قال صاحب التقويم
الاسارون يسمى بالفارسية ناردين دشتي وهو حشيشة
ذات بزور كثيرة عقدة الاصول مفوحتها طيبة الرائحة
لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها كورق
اللبلاب الا انه اصغر بكثير واشد استدارة ولون زهرها
فرفيري اي ارجواني ضارب الى البنفسجية وهو نوعان غليظ
ورقيق والغليظ يوجد في ارض خلاط وارزن الروم في غلظ
الاصبع والدقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج البلغاري
اهل جميع بلاد اذربيجان يسمونه قرنفل كوسى ويبس من القرنفل فيه
شيء وشربته درهم ونصف كذا في التقويم وفي كلام ديسقوريدس
ان شربته ثلثة مثاقيل بماء العسل وبدله وزنه وثلث من الوج ذكره
محمد بن زكريا الرازي وهو عظيم النفع في سدد الكبد اذا انقع في ماء العسل
درعوقي بعد شهر بيذ شرب وهو مزيل للاستسقاء جدا

اذخر

قال اذخر حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه
العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل
الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا

ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء والكلف والصلابة ويقوي عمور
الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن
اقول الاذخر يسمى الخلال المأموني لانه كان يخلل به اسنانه
وفي التقويم انه يسمى بالفارسية كوركياه وفسره صاحب الصيدنة
بان المراد بكور العبر اي نبت بزعاق وقد يستعمل منه فقاحه اي نوره
وهو طيب الرائحة اذا انشق بحار فربما وقبل التشقق
ضارب الى الحمرة وقد يستعمل اصله وهو اقوى في العمل
من زهره ووجه وفي التقويم ان شربته نصف درهم وعمور الاسنان
ما بينها من اللحم الواحد عمر والباقي ظاهر قال اترج حامضه
بارد يابس في اول الثانية يكسر الصفراء ويجلو اللون ويذهب
الكلف وينفع من الغوباء ويسكن القيء الصفراوي والخفقان
الحارورية وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويقوي الصدر
والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية ودهنه
ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته يصلح الوباء وفساد الهواء
والمربى منه بالعسل اجود وحراقة قشره طلاء جيد للبرص و
دهن بزره بالشراب ترياق سم العقرب شربا وطلاء وعصارة
قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع
الاسهال الصفراوي ولحمه بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها
نفاخ وورقه محلل للنفخ وقفاحه اقوى والطف اقول قال
السمرقندي الاترج مختلف المزاج على حسب اختلاف اجزائه و

صيدنه اسم كتاب

اترج

فيها جميعا

فيها جميعا تفريج وترياقية اما قشره فقلة غذائه لصلابته وله
ذوائه لعطريته وحرافته ولحمه كثير الغذاء وحماضه ليس فيه
غذاء والمراد بحماضه مادته الخارج بالعصر وربه يؤخذ بان
يغلي بالماء حتى يخرج اليه قوته ثم يصفى ويغلظ بالطبخ او بالشمس
وهكذا هو المراد بالرب باصطلاح الاطباء وحرارة قشره تدل
عليها حرافته ودهن قشره قوي الحرارة ينفع من جميع الامراض
الباردة البلغمية ويؤخذ دهنه عند بلوغ الاترجة كمالها
وطريق اخذه ان يخرط الاترجة من فوق قشرها وعلى الغصن
فيجتمع دهنه فيؤخذ ودهن بزره اضعف حرارة في كل باب
قال الشيخ يجب ان يؤكل الاترج مفردا لا يخلط بطعام ولا يؤكل قبله
ولا بعده وذلك لانه بطيء الهضم لغلظه وصلابته وفي المنهاج
الصواب ان يؤكل معه شيء من العسل قال صاحب الصيدنة
اترج الهند يكون حلوا وقد رأيت اترجة في جوفها اترجة
احديهما حلو والاخرى حامض وتبين ان الحلاوة في ايهما كانت
قوله ودهن بزره بالشراب ترياق سم العقرب مقدار شربته
درهمان وهو ترياق لكل السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب
بالماء الحار ايضا جاز كذا في القانون وتربيته في العسل ان
يقشر ويقطع بمقدار الاصابع ويجعل في قدر جديد ويغلى بالماء قليلا
عسل ويطبخ بنار لينة وكلما ارخى يجعل عليه عسل حتى يصير له
قوام ويرفع ويجعل معه شيء من زنجبيل ودار صيني وقرنفل

مدفوقة دقاقا جريشا وقول من قال بحرارة لحم الاترج نقله المؤلف من القانون وانكره صاحب التنقيح وقال الصحيح انه بارد ولا اعلم قائلا بالحرارة ولا معول عليه وفقاحه نوره وفي التنقيح وهو التشقق والزهر يكون في الرياحين وما في الاشجار يسمى قبل التفتق جامعة وبعده تفاحا بالتشديد

انبرباريس
زرشك

قال انبرباريس بارد يابس في آخر الثانية نافع للصفراء نافع للمعدة والكبد ويقطع العطش جدا ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل **اقول** انبرباريس هو ما يقال له بالفارسية زرشك وهو معروف وما ذكره في المتن من افعاله ظاهر وهو في الاسود منه اشد لانه نوعان اشدهما الاسود والمستطيل واضعفهما الاحمر المدور

السحج
جحش روده ... خراشيدن ...

اسطوخودوس

قال اسطوخودوس حار في الاولى يابس في اول الثانية يحلل ويلطف وينفع ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه يكرب معطش **اقول** الاسطوخودوس يقال له بالفارسية كيناه جالينوس وقال صاحب التقويم في تفسير لفظه معناه موافق الارواح وليس يعول عليه لان ... بالريحان وصاحب المختار ذكر انه اسم جزيرة في البحر يجلب منها هذا الدواء وهو المنقول من ذيسقوريدس بعينه وبالجملة هو عيدان قضبان

دقائق

دقائق تضرب الى السواد له اوراق صغار عليها زغب واطرافه فيها شوكة كدقة حب الصنوبر الا انها اطول من الصنوبر ورقا وهو شبيه بالغوتنج الجبلي وبالافتيمون والذي يفرق بينه وبين الغوتنج ان رائحة الاسطوخودوس ليس كرائحة الغوتنج في العطرية بل هي كريهة معطشة وبينه وبين الافتيمون ان الاسطوخودوس لا نعرف فيه خلاف الافتيمون ويجلب من السواحل وقد ينبت في بلاد الروم قليلا وطعمه حريف كذا ذكره تاج الدين البلغاري وما ذكره المؤلف من التحليل والتلطيف والتفتيح والجلاء انما هو بجوهر ناري لطيف فيه هو مبدأ مرارته وبه ينفع العلل البارده ويكرب المحرورين وشربته في المنهاج ثلثة دراهم وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب بشراب صاف او سكنجبين وشيء من الملح

افتيمون

قال افتيمون حار في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشائخ ويذهب امراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين **اقول** الافتيمون حشيشة تجمع بقضبانها وورقها وزهرها وقضبانها حمر ولها رأس كرأس الصعتر وطعمها حريف ونورها احمر صغير والصعتر اذا صبغ بالطين الاحمر يشبه الافتيمون ويغش به ويباع ويعرف الغش بانه اذا بل المغشوش بالطين صبغ اليد واجوده المجلوب

من انطاكية وله خاصية عظيمة في اسهال السوداء وشربته في
المنهاج درهمان وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب
بعسل ثلثه بدهن اللوز واذا جعل في المطبوخ وجب
ان لا يستقصى في طبخه واصلاحه بالكثيرا وقال الرازي
بدله تربد وما ذكره المؤلف انه يابس في الاولى اختيار حنين
وجالينوس يقول انه يابس في الثالثة **قال** آملج
يابس في الثانية قليل البرد يطفي حرارة الدم ويقوي القلب
ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب
جدا ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المعدة
وينفع من البواسير **اقول** الآملج ثمرة سوداء
تجلب من الهند معروفة وقال الشيخ قيل حار وقال الاكثر
انه بارد في الثاني ولعل الحق انه يابس قليل البرد واختاره
المؤلف والخلاف في الحرارة والبرودة واما اليبوسة فبالاجماع
ومراده بقلة البرد انه في آخر الاولى على ما ذكره الشيخ في
الادوية القلبية ويمكن الاستدلال على ما ذكره المؤلف
بما ذكره من افعاله فليتأمل فيه **قال** اقاقيا مغسوله
بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في
الثالثة يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداخس و
قروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل ويقوي البصر ويلطخ و
يسكن النزف ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل منه و باد

ناقوته

آملج

اقاقيا

حقنة وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع النزف
ويرد نتوء المقعدة وينفع من استرخائها **اقول** لا خلاف
بين الاطباء ان الاقاقيا يؤخذ من القرظ فقال جالينوس
بعد صمغه وقال ديسقوريدوس عصارته وقال الشيخ عصارة تجفف
بالشمس فيحرص والصمغ ما يسيل من الشجر طوعا منها فقد
يتفق ويكون بعد النضج والثرث قدم تعريفه والعصارة ما يعصر
من مدقوق الثمرة او النبات ولا يعتبر فيه النضج والقرظ شجرة
ذات شوكة يدبغ الحب باوراقها الاديم والاقاقيا مركب
من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف ناري يكون على سطحه ونه
يلذع اللسان ويزول بالغسل ويحدث به بغوص ويبرد واستعماله
في شقاق البرد والداخس والاورام وقروح الفم يكون ببياض
البيض والداخس ورم يعرض في جانب الاظفار صعب شديد
الايلام والباقي واضح **قال** آس بارد في الاولى يابس في الثانية
وقبضه اكثر من يبسه يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان واذا
تدلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة في الجلد
وورقه اليابس ينفع حشاش الابط وخاصة محرقه ويقوي الشعر
ويسوده وينفع السحج ويسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق
النار واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به ينفع الصداع الشديد
وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة
واذا شرب قبل الشراب منع الخمار وعصارة ثمرته وبزره ينفع

آس

حرقة البول **اقول** الآس معروف ويسمى بالفارسية مورد
وبالرومية ميرسين وله ثمرة سوداء صغيرة طعمها الى الحلاوة
قال الشيخ في الادوية القلبية مزاج الآس كما يظهر غير مستحكم
الامتزاج حتى يعود بطباعه الى قوة واحدة هي الغالبة بل يشبه
ان يكون فيه جوهران احدهما الغالب فيه الحر لم يستحكم فيما
بينهما الفعل والانفعال حتى يستقر المزاج على الغالب ويشبه
ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحر اقل
والكثيف الذي الغالب فيه البرد اكثر ولم يبلغ من تأكد
امتزاجهما ان لا يفرق بينهما الحار الغريزي بل يفرق
بينهما فيسخن ثم يأتي بعده البارد فيقوي ويشدد ولهذا
ما يعظم منفعته في انبات الشعور فالجوهر الحار يجذب المادة
ويوسع المسام اولا ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض
المسام وقد انجذب اليها مادة الشعر فينعقد شعرا و
العطرية التي فيه مركبها الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة
مركبها الجوهر البارد يشد العضو ويقبض المسام وقد انجذب
اليها مادة الشعر فينعقد شعرا والعطرية التي فيها مركبها
الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة مركبها الجوهر البارد اما
فاذا اعتبر الآس بمزاج الاغلب الاقوى كان باردا في
الاولى يابسا في الثانية قوله في كل سيلان اي سيلان مادة
الى عضو لطوخا وضمادا او مشروبا ويحبس في الاشربة ما يجمع
مالبدن

يفرق صح

البرد والآخر الغالب فيه صح

فينفذ اولا الجوهر الحار الذي فيه صح

فيه القبض والنفع من السعال عن شرابه واستعمال الآس
في الشعر بدهنه او عصارته او طبيخه ويوضع على حرق النار
بالزيت وما في المتن لا حاجة له الى مزيد شرح **قال** اكليل
الملك حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة
وفيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع ملطف
مقو للاعضاء يسكن اورام العين والاذنين واوجاعهما
بالميبختج وينفع اورام المقعدة والانثيين وينفع القروح
الرطبة والشهدية ضمادا مع بعض القوابض كالعدس والطين
الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع **اقول** اكليل الملك
يسمى بالفارسية شاه افسر وهو نبات ورقه صغير مدور املس
ضارب الى الخضرة يشبه في الشكل ورق الصعتر ونوره اصفر
صغير وعلى راس قضيبه شبه الاكليل مملا لي فيه بزره واستعمل
النبات في سائر البلاد غير بلاد العجم واستعماله في العين والاذن
ضمادا مع الميبختج او بان يعصر ماؤه ويقطر والميبختج ماء العنب يغلى
حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكرا وعسل ومن اراد ان يجعل عليه
الافاويه فله ذلك ويحفظ في اناء زجاج والشهدية هي التسعفة
الرطبة ذكره السمرقندي والنطول ان يغلى الادوية ويصب
ماؤها على العضو فاترا ويغمس فيه شيء من صوف ويوضع على
العضو **قال** انيسون يسخن في الثالثة ويجفف في الثانية
او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة

اكليل الملك

جوشش باشد كه در سر پيدا مى شود

انيسون

باديان رومى

والرحم والكبد والطحال ويفتش الرياح وخاصة مقلية وينفع
تهيج الوجه والاطراف وينفع السبل المزمن ويسكن
الصداع والدوار بخورا واستنشاقا وصبه
الورد بقطره في الاذن فيبرئ ما يعرض لها من ضربة او صدمة
او سقطة ولا وجاعها ويدر البول والطمث والرطوبات
ويسكن العطش البلغمي ويكثر اللبن والمني ويدفع
ضرر السموم وربما عقل البطن **اقول** الانيسون
بذر معروف وقول جالينوس في قوة دواء يابس في الثالثة
قولا واحدا وانما كان فلكية معينا على تفتيش الرياح لانه يصير
احد لزوال رطوبته والمحلل والمقلل للغثيان والمراد بما يعرض
للاذن من الضربة الصداعها كذا في القانون وعقله للبطن
ويعينه عليه ادراره لان كل مدر فعنه قبض انما كان كل مسهل
فعنه نفع تام من سيلان البول **قال** اشنة حار يابس
في الاولى ياخذ من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ويقوي المعدة
وينفع اوجاع الكبد **اقول** الاشنة قشور رقيقة
لطيفة تلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز قال تاج
الدين البلغاري يسمى بالعجمية دوالك وفي بلاد خراسان
كرباسك وفي ديار مصر يطحنونه ويعجنونه في الدقيق ويخبزونه
كما يفعلون بالحلبة في سائر البلاد ويتطيب لارض الهند
قال انزروت حار يابس مجفف بلا لذع ولذلك يدمل

القروح ويلصق بالجراحات وينفع الرمد ويسهل الاخلاط
الغليظة من المفاصل **اقول** انزروت صمغ
شجرة شوكة في الجبال التي بين مكران وكرمان ويسمى
بالفارسية كنجده وشجرته تشبه الغنا والانما هي ضاربة
الى الغبرة والقتا داخضر ودمع انزروت ثمرته غظيمة ولذلك
يدمل الجراحات ويستعمل في المراهم وفيه قوة افيونية
بها ينضج ويحلل ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل
وخصوصا من الورك **قال** اثمد بارد في الاولى
يابس في الثانية يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح
ويذهب لحمها الزائد وينقي العين ويقطع الرعاف
والنزف احيانا **اقول** الاثمد هو الكحل الاصفهاني
وهو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص
والباقي ظاهر **قال** ايل قرنه المحرق المغسول ينفع
نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم
والتجربة يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام
اقول الايل بكسر الهمزة وتشديد الياء وفتحها
يسمى بالفارسي كوزن وهو حيوان في قدر الثور له قرنان
عاليان ذوا شعب يخرج من واحد وفيه خنثة اذا دخل
غيظه ارتبك بها قرنه ويكون بارض الترك بالكلية و
اطرف ذنبه سم **قال** انفحة كل الانافع حار يابس

أرز
برنج

حار ملطف مجفف تحل الدم واللبن الجامدين في المعدة
ويحذو كل ذائب واحتمالها بعد الطهر يعين على الحبل و
شربها يمنع الحبل ويعقل البطن **اقول** الانفحة
لبن مجتمع في كرش ماله كرش من الحيوانات كالحمل والجدي
في اوايل النتاج قبل ان يطعم غير اللبن وشربه لتحليل
اللبن الجامد في المعدة بالخل **قال** ارز حار
في الاولى يابس في الثانية يجلو الوسخ ويدبغ المعدة
ويعقل البطن **اقول** قال السمرقندي الارز
يابس باتفاق الاطباء واختلفوا في حرارته وبرودته
فقيل انه بارد في الاولى وقيل هو معتدل وقيل انه يسخن
ابدان المحرورين وهو المعقول فجعله تجربة وقياسا وذلك
بسبب لزوجته ويبسه فانه للزوجته يتسخن سريعا في
ابدان المحرورين فيسخنهم بتلك الحرارة وباحداثه السدة
في العروق الماساريقية ويحول بين الماء والكبد فيسخن
المحرورين بالذات والعرض واما في المرطوبين فيقلل يبسه
لانتقاعه في الرطوبات فيميل عن الاعتدال الى البرودة
ويصير ابرد مما كان على احد الرأيين وهو بطيء الانحدار
ويحبس وخصوصا غير مغسول ويعين على انحداره الدسم
او ماء النخالة واذا طبخ بالماء واللبن الحليب يصير جيد
الغذاء معتدلا في الرطوبة واليبس لان رطوبة اللبن

شبره كاجره

يخلط

الية

يخلط بيبس الارز فيجعله معتدلا ويزيد في المني ويخصب
البدن وخصوصا اذا اكل بالسكر ويزيد في نضارة اللون و
الارز ردي لمن به القولنج والسدد نافع للسحج الصفراوي
وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغي ان يغلى ويطبخ ويتخذ منه بمنزلة
كشك الشعير ويحسى وخبز الارز عسر الهضم وابطا انحدارا وقليل
غذاء من خبز الحنطة **قال** الية حارة في الاولى رطبة
في الثانية تضر المعدة وتلين الصلابات والعصب الجاسي
اقول نفعها في الصلابات والعصب الجاسي
بالضماد ويصلحه المري يقال جسات يده تجسا جسا اي صلبت
والاسم الجساة مثل الجرعة يقال في الدابة جساة اي يبس معطف
هذا ما ذكره المولف من الادوية والاغذية في حرف الهمزة ومما اهمله
آبنوس وهو شجر معروف لوقندريون ضرب من الاسقيل حار
يابس واذا طبخ في السكنجبين وشرب اربعين يوما نفع من
الطحال منفعة عجيبة ومنه الاسفيداج وهو رماد الرصاص
والآنك وان افرط تحريقه صار اسرنجا بارد يابس يجفف القروح
طلاء ويسكن الاورام الحارة طلاء ومنه الاسقيل وهو بصل العنصل
وسياتي في الكتاب ومنه الاشقاقل وهو الجزر البري حار يابس
يزيد في الباه ومقدار ما يوخذ منه ثلثة دراهم بالعسل ومنه الاشنان
حار يابس جلاء منق ومنه الاشترغاز وهو اصل الانجذان والانجدان
هو الحلتيت ويسمى بعض غوزه والاشترغاز حار يابس وهو نافع من

اليرقان ومنه أم غيلان وهو شجرة معروفة صمغه هو الصمغ
العربي باردة يابسة قابضة ومنه الابرسا وهو اصل السوسن
الاسمانجوني حار يابس منضج محلل **قال** حرف الباء
بابونج حار يابس في الاولى مفتح ملين مرخ محلل بلا جذب في
ذلك لخاصيته ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية نافع من الصداع البارد
ويستفرغ مواد الراس ويستعمل النطول ويبرئ الجرب المتقرح
ضمادا ويذهب اليرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا
في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس **اقول**
البابونج حشيشة معروفة زهرها اصفر ومنه ابيض ومنه فرفيري
وحرارة هذا الدواء ملائمة للبدن كحرارة الزيت والجرب
ناصور يحدث في ماق العين الانسي يخرج اولا بثرة ثم ينفجر ويسيل
منه المدة وايلاوس وهو نوع من القولنج رديء ومعناه رب ارحم
ويكون في الامعاء الدقاق وعلامته الوجع الشديد فوق السرة جدا
ولا ينفع الحقنة منه كثيرا كما قال ابقراط **قال** بنفسج
بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد الدم المعتدل ويسكن
الصداع الدموي شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار
ويلين الصدر وينفع التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات
الجنب والرئة ووجع الكلى ويدره وبابسه يسهل الصفراء
وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتوء المقعدة **اقول** البنفسج
لا شك في كونه باردا ولا اعلم للقول بحرارته وجها ولا حاجة

لما ذكره المؤلف الى الشرح وشربته اربعة دراهم واختلف
في سبب اسهاله فقيل هو بالخاصية وقيل هو بلزوجته قال السمرقندي
البنفسج يجلب النوم ومنه ينفع من السهر **قال** بورق
حار يابس في آخر الثانية يجلو بقوة ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط
الغليظة ويرق الشعر من اعليه ويحمر اللون ويجذب ضمادا
ويلين الطبيعة احتمالا **اقول** البورق شيء يتكون على
شط البحر على جنس ما يتكون الملح فمنه ما ينعقد كالبورق الارمني
ومنه ما يبقى على جنس الدقيق وله اجناس كثيرة وما في المفردات يسمى
نطرون مائل الى الحمرة وقد يتخذ من الملح وماء الباقلاء ويسمى بورق
الخبز وافعاله ظاهرة قال في التقويم شربته نصف درهم **قال** بصل
بصل حار في الثالثة يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جلاء ينفع
وبصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه وبزره يذهب البهق
وهو بالملح يقلع الثآليل ويصدع والاكثار منه يسبت وينفع
بالعقل ويقوي المعدة ويشهي الطعام والمطبوخ منه كثير الغذاء
معطش ينفع اليرقان ويفتح افواه البواسير ويهيج الباه و
يدر ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم وخل العنصل
يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر ويثبت
الاسنان ويقوي العصب السليم ويبرئ سريعا من اوجاع المفاصل
وعرق النساء خاصة والفالج وخله ينفع الصرع والماليخوليا و
الربو والسعال العتيق وخشونة الصوت ويقوي المعدة

ويهضم الطعام وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء
واليرقان واختناق الرحم وعسر البول وبذره
بقوة ويشرب خله وسلاقته للطحال ويقتل الفار
اقول البصل فيه حرافة مقطعة ومرارة وجلاء
وتفتيح والطويل اقوى من المدور والاحمر اقوى من الابيض
والنيء اقوى من المشوي واليابس من الرطب وسوجار
يابس وقيل رطب وفيه رطوبة فضلية كثيرة والكله جاذب
للدم الى خارج البدن كذا في المختار والعنصل نوع من البصل
يسمى الاسقيل وبصل الفار لانه يقتله وورقه كورق
السوسن يطول ساقه ويزهر على راسه احمر ضارب الى
السواد ويحصل منه حب اسود كبزر البصل وهو بصل
كبير حكى ان بعض الصباغ دله ذكر انه وزن منه عنصلة وكانت
خمسة ارطال والتصديع والاسبات في البصل لكثرة بخاراته
الغليظة المتصعدة الى الراس ولذلك يبقى العقل في خل
العنصل هو الخل الذي يجعل فيه العنصل وطريقه ان يقطع
الاسقيل بسكين خشب او زجاج ويسلك في خيط من غير ان
يلتصق القطع بعضها ببعض ويجفف في الظل اربعين يوما
ثم يلقى على مقدار رطل منه تسعة امثاله من الخل الثقيف
ويوضع في الشمس ستين يوما في اناء مغطى الراس وقوم
من الاطباء يجعلون في كل مقدار من الاسقيل ثلثة امثاله

الثقيف بالتشديد حامض جدا ١٤

من الخل وآخرون لا يجففون الاسقيل لكن يطرحون في
الخل ومن كونه ستة اشهر وما يعمل بعكسه ايكون اقوى كذا
في اقرباذين القلانسي والسلاقة بالقاف الماء الذي يطبخ
معه الشيء كالاسقيل والاسفاناخ ونحوهما **قال** بهمن
حار يابس في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة
بينة ويسمن **اقول** البهمن قطاع خشب حمر وبيض
رزينة اي ثقيلة وقيل صلبة المكسر في طعمها حلاوة وتتبعها
مرارة قال ابو الريحان في الصيدنة كنت اراه في الجبال
فاكلت الحشيشة نباته وارومته الا ان الجزر لولا حمرة الارومة
قال الشيخ في الادوية القلبية البهمن حار يابس منه ابيض ومنه
احمر والاحمر اشد حرارة وفيهما جميعا قبض مع تلطيف وتفتيح ولهما
خاصية قوية في تقوية القلب وتفريحه وبدله مثله تودري او
نصفه لسان العصافير **قال** باقلا قريب من الاعتدال
والرطب منه رطب وفيه رطوبة فضلية ونفخ كثيرة ويقل اذا
طبخ او قلي ويولد لحما رخوا وخلطا غليظا جيد الغذاء عسر الهضم
واذا شق وجعل على نزف الدم قطعه وخاصيته قطع بيض الدجاج
اذا علقت منه واذا ضمد الشعر بقشره رققه واذا ضمد به
عانة الصبي منع نبات الشعر فيها ويحسن اللون ويضمد به مع
الشراب على ورم الخصية والثدي فينفع منه جيد للصدر
وينفع السعال ويصدع ويري احلاما مشوشة **اقول** الباقلا
اي النوم

يسمى الغول او الجز الجمر وهو بارد يابس في الاولى وانه بارد
في الثانية فقد افرط والرطب بارد رطب بلا شبهة وقول
من قال باعتدال الباقلاء غير بعيد ولهذا قال المولف
بقرب منه لان معناه الميل الى البرد والرطوبة يسيرا و
قوله جيد الغذاء حانص عليه ابقراط ولولا نفخه لما قصر
عن كشك الشعير في جودة الغذاء وحفظ الصحة وقوله
وجعل على نزف الدم اي سيلان دم من ضربة ونحوها وقوله
منع نبات الشعر لما انه يرقق الجسم ذكره في التقويم ولذلك
اذا كثر ضماده على الموضع المحلوق منع نبات الشعر وحسن
اللون لما فيه من الجلاء ولذلك يزيل الكلف والنمش وتعقبه
والاحلام المشوشة لافراط نفخه وانتشار البخار الثقيل
منه ولذلك يحدث تكسرا في جميع البدن وتمددا في الاعضاء
ودوارا وثقل راس ذكره السمرقندي **قال** بسر وبلح

بسر و بلح
غوره خرما

باردان يابسان في الثانية يقبضان ويعقلان البطن جيدان
للثة والعمور رديان للصدر والرية بطيا الهضم يولدان
المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء **اقول** ما يخرج اولا
من اكمام النخيل طلع ثم خلال ثم بلح بفتح الباء واللام والحاء
المهملة ثم بسر ثم رطب ثم تمر قاله صاحب الصحاح **قال**

بطيخ
خربزه

بطيخ بارد في اول الثانية ورطب في آخرها والظاهر ان الاصفر
ليس كذلك وبزره اليابس وأصله مجففان في الاولى والنضيج

لطيف

لطيف والنيء كثيف في الطبع القثاء وهو منضج جلاء مدر ينفع
من حصاة الكلى والمثانة وينقي الجلد وينفع من الكلف والنمش
والبهق والبرش والحزاز وينبغي ان يتبع بطعام والا غثى
وقياء ودرمان من اصله يقي بلا عنف ويستحيل الى اي خلط وافق
في المعدة وهو الى البلغمية اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء
والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر فاذا احس بفساده
يجب ان يتقيا فانه قد يستحيل سما وليتبعه المحرور سكنجبينا والرطب
كندرا او زنجبيلا مربا **اقول** اسماء البطيخ في كل بلد تتغير في
قريب من الزمان نسبة الى جالب بزره او اجادة صانعه و
نحوهما وهو مع اختلاف اجناسه بارد مع رطوبة كثيرة وبذا
اتفاق بين الاطباء في غير الاصفر الصادق الحلاوة فان بعضهم
ذهب الى ان الاصفر الحلو حار وهو الظاهر ولهذا يستحيل صفراء
وخصوصا اذا اكل على الجوع واكل مع بزره ولم يشتغل الى
ناحية القشرة ولم يتبع بطعام وبزره الرطب رطب واليابس
مجفف والنضيج من البطيخ لطيف سريع الاستحالة الى الصفراء
ان صادف خلطا حادا او الهضم كاملا والى البلغم ان خالف
ذلك وغير النضيج كثيف يستحيل بلغما غليظا وهو جلاء وخصوصا
بزره وجوفه ايضا وينفع من الكلف والبهق والنمش والحزاز
خصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الحنطة وجفف في الشمس
وفي القانون انه يجب ان يوكل قبل الطعام وكذا في المختار

الحزاز
سبوسه سر

كما هو على حاله

ببيض

وفي المنهاج انه يوكل بين الطعامين والباقي واضح
قال ببيض افضله النيمرشت من مح بيض الدجاج والصلب
من مشوية يستحيل الى الدخانية وهو مايل الى الاعتدال
لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان
ومشوى المح بالعسل طلاً للكلف وبياضه على الوجه يمنع
تاثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين وهو ينفع
من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل
والشوصة وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا تحسيت
صفرته مفردة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء
لطيف وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية
الزجر اقول البيض في قوة اللحم لانه جزء الحيوان بل هو
حيوان بالقوة وافضله صفرته لان البياض بمنزلة المني للجنين
والصفرة غذاء له اذ يتكون اعضاء الحيوان من البياض
والصفرة تغذوه ما من الوسط الى الطرف كما ان الجنين يغذوه
الدم من كبده الواصل اليه من كبد امه بطريق السرة واذا
فنى الصفرة يحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت
الصفرة غذاء له وهو حيوان ضعيف الحرارة عديم منافذ
الفضلات جعلت معتدلة المزاج لطيفة الحرارة سريعة
الاستحالة الى الدم قليلة الفضلة والدم المتولد منها
شديد المناسبة للقلب ولذلك يندفع اليه بالعجلة

ويتدارك ضعفه في الامراض المحللة للجوهر الروح وذكره الشيخ
والسمرقندي والنيمرشت ان ينضج نصف النضج وهو ان
لا ينعقد وانما كان افضل لانه اسرع انهضاما واجود غذاء
يوكل صفرته ويترك بياضه قوله وهو الى الاعتدال اي البيض
مايل الى الاعتدال وصفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة
ولا ينبغي اكل بياضه فانه يتولد منه بلغم لزج فليتجنبه المبرود وان
اكل فليوكل بالملح والمرى والزيت فان ذلك مما يعدل مزاجه
ويقطعه ويخرجه سريعا والبيض المسلوق في الخل وماء الحصرم او
السماق يمنع الاسهال وبيض العصافير عجيبة للباه بل كل بيض
يهيج الباه وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان

بليلج قال البليلج ثمرة هندية معروفة بادرنجبويه
حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية
خاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة ويذيب التخم
وينفع من سدد الدماغ اقول البادرنجبويه يسميها
بعض الفرس بذنجان تشبيها لرائحة الاترج وهو حشيشة
يشبه النعنع وورقه اعرض من ورق الريحان واعطر وبزره
بزر قطونا الاسود الطويل ويسميها بعضهم بحشيشة السنور
لانه يتمرغ بها ويلعب وله خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقوية
وينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهال السوداء برفق
عظيم وتلطيف للدم منها والشربة منه عشرة دراهم وبدله

باذنجان

في التنزيج ابريسم وقشور الاترج قال باذنجان قيل بارد
وقيل حار يابس في الثانية وهو اصح يولد السوداء والسدر
والدوار والسدد والسرطان والجرب السوداوي والبواسير
والصلابة والجذام ويفسد اللون ويسود ويصفر ويتن الفم
اقول الذاهب الى برودة الباذنجان ماسرجويه
وخالفه المتأخرون واستدلوا على حرارته بمرارته وحرافته ولا خير
في اكله الا مخللا فانه ربما فتح سدد الكبد وليس له نسبة الى
جنس ولا الى اطلاق لكنه ان طبخ في الدهن الحلو وان طبخ في الخل
حبس قال المسيح تغذي الباذنجان يولد دما حادا ايضا بعد مدة
يسيرة سوداء فيتولد منه الامراض السوداوية واذا سلق
سلقة خفيفة بعد ان ينزع قشره ويشوى بالدهن وعمل منه
البوراني بدهن عذب كدهن اللوز ودهن الحل فهو جيد بارد
لا يفسد لذهاب الحدة عنه وهو غذاء لذيذ حبيب الى الطبيعة فتقبل
عليه الطبيعة وتحلله وتجيد هضمه ويدفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا
الاكثار منه

بوزيدان

قال بوزيدان حار في الاولى يابس في الثانية
ينفع اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه اقول البوزيدان
اصل نبات بارض اسكندرية كالاصابع ابيض صلب ويسمى المستعجل
وبدله مثلاه من البهمن الابيض وشربته درهم ونصف كذا في التقويم
ويصلحه الخردل

بقلة يمانية

قال بقلة يمانية باردة في الاولى رطبة في الثانية
وتسكن الاورام الحارة والعطش وتنفع السعال والصدر والصداع
الاحتراقي اقول قال صاحب التقويم البقلة اليمانية تسمى

بالفارسية بوبهمن يعني وقال تاج الدين البلغاري يسمى
بالفارسية سرخ مرد وهو حشيشة حمراء اغصانها واو
راقها وقد يكون في بستان افروز والسلق واهل اليمن
يزرعونه بين المباقل للزينة وطعم ورقه كطعم اسفاناخ
واستعماله في الاورام بالضماد وفي السعال والصدر والعطش
بشرب مائه طبيخا بدهن اللوز او ماء الرمان المز وفي الصداع
بالضماد او بالنطول من عصارته ودهن الورد

بزرقطونا

قال بزرقطونا
بارد في الاولى رطب في الثانية المقلي منه بدهن الورد قابض
نافع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع
ويضمد به الراس فيسكن الصداع والعطش ولهيب الحميات
وغير المقلي يلين الطبيعة اقول بزرقطونا معروف
يسمى بالفارسية اسفيوش واسبغول ومدقوقه ردي
ربما قتل شاربه ودرهمان منه اذا اقلي ولت مع دهن الورد
والخل ينفع من الاسهال المراري وخصوصا للصبيان والا
من شرب لعابه ايضا خطر

بذر حب السفرجل وبذر ريحان وهو نوعان اسود وابيض مشوب بحمرة وحاله ورق شبيه بورق لسان الحمل

بقلة الحمقا

قال بقلة الحمقاء باردة
في الثالثة رطبة في الثانية يقلع الثاليل بخاصيته ويسكن الصداع
الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا او ينفع من الرمد وتنفث
الدم ويذهب الضرس اقول بقلة الحمقا بالفارسية
بربهن وهو الفرفخ والبقلة المباركة وبقلة الزهرا و
الرجلة والبقلة اللينة قال صاحب الصيدنة في وصفها بالمباركة

لكثرة منافعها ولذلك وصفوها بالحمقاء لانه كان يجب عليها
ان يتعزز نفسها ولا ينبت بكل مكان ولا تستتر من باب
اضافة الموصوف على التاويل المذكور في كتب النحو وكانت
الزهراء رضي الله عنها تحبها فاضيف اليها وقيل بنو امية
كانوا يقولون لها البقلة الحمقاء كناية عن اضافتها اليها كما شبّب
عن يقول الظالمون وعلى هذا لا يكون من باب اضافة
الموصوف الى الصفة وقيل ينبت في المسيل فيذهب بها
السيل فوصفت بالحمق والاضافة يكون ايضا على التاويل
ولاشتهارها بين الاطباء يختصرون فيقولون البقلة
من غير صفة وسميت رجلة لضعفها وما ذكره من افعالها ظاهر
وليس بزرها يقطع الطحال ويولد البلغم ويصلحه السكر قدر
ما يؤخذ منه عشرة دراهم

بندق

قال بندق مايل الى الحرارة
واليبوسة بطيء الهضم يتولد منه الصداع ويهيج القيء ويصدع
ويولد الرياح والنفخ ويزيد في الدماغ وينفع السعال
ويعين على النفث اقول البندق مايل الى الحرارة واليبوسة
وهو اغذى للبدن من الجوز لانه اشد اكتنازا واكثر ارضية
منه ولذلك هو ابطا انهضاما منه وفيه قبض ونفخ كثير في اسافل
البطن ويدفع مضارة العسل وهو مع التين يدفع السموم
وزعم قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق فيذهب الزرقة

بسفايج

قال بسفايج حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ
ويسهل السوداء والبلغم والمائية والشربة منه الى درهمين

اليافوخ بالخاء المعجمة الموضع الذي يتحرك من راس الطفل

ومطبوخا

ومطبوخا الى اربعة دراهم اقول البسفايج عروق
ذات شعب شبيهة بالحيوان المسمى باربع واربعين
قضبانه دقاق جدا وهو فستقي اللون في مذاقته حلاوة
مع قبض ينبت في المواضع الندية ومع اصول شجر
البلوط طوله نحو من شبر وليس له زهر ولا ثمر والشربة
ما ذكره في المتن وبدله افتيمون مع يسير من
الملح الهندي

بلوط — خوک مازو، کلاغ مازو هم گویند

قال بلوط بارد في الاولى
يابس في الثانية ردي الغذاء ينفع نفث الدم ورطوبة
المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج
اقول ما ذكره من اوصاف البلوط اقل منه
في شاه بلوط لان فيه ادنى حرارة وقلة الافعال
في جفته اكثر وهو قشره الداخل واكثر ما يؤكل منه عشرون
درهما ويصلحه ان يشوى ويضاف اليه سكر والبلوط
يغزر البول وذلك لغلظه وفيه ترياقية للسموم

بغزقرنه

قال بغزقرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم
والرعاف واذا احتمل بالخرق النقي الرحم الناتئة ردها
وقطع البثق ويطلى على بطن المستسقي وينام في الشمس
فينفع اقول بدق الغزن المحرق المغسول ويشرب
بالماء لنفث الدم وينفخ في المنخرين للرعاف والاختناق
جمع خنق وهو فضلة البقر

باذآورد

قال باذآورد بارد

يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم ويفجر
الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان و
الحميات المتقادمة وبزره لطيف محلل ينفع التشنج وينفع
وينفع لذع العقارب ضمادا اقول باذاورد
لفظ فارسي لانه اذا اجتث من فوق الارض يدحرجه
الريح وهو شوك ابيض يشبه الحسك الا انه اشد واطول
شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه اشد
من حب القرطم استدارة وهو غير شكاعى على الاصح قول
الاطباء ومما اهمله المولف من الادوية في هذه الحرف

البارزد
البارزد وهو القنة حار يابس ينفع من عرق النساء

بان
والنقرس ومنه البان وهو شجرة حار يابس و دهنه يوخذ

برسياوشان
من حبه ومنه البرسياوشان وهو حشيشة دقيقة تنبتها
حياض الماء وداخل الآبار بلا ساق ولا بزر ولا زهر له
معتدل بين الحرارة والبرودة وهو ينقي الرية والصدر

بسباسه
من الفضول الغليظة ومنه البسباسة قشور وخشب
وورق طيب الطعم والرائحة بالطا الغاش وقيل هو قشور

بستان افروز
جوزبوا حار يابس ومنه بستان افروز وهو نور بارد

بلسان
يابس ومنه البلسان وهو شجرة مصرية ينبت في
موضع يقال له عين الشمس فقط ودهنه افضل من حبه حار
يابس في الثانية ينفع من عرق النساء والقرع والدوار
والربو وضيق النفس ويقاوم السموم وينفع من برد
المعدة والكبد ورطوبات الدماغ وقدر ما يوخذ منه نصف

حرف الجيم

جعده
مثقال قال حرف الجيم جعده وهي صغيرة وكبيرة
والصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة
يابسة في الثانية وكل واحدة منهما يدر البول والطمث وينفع
السدد ويقتل الديدان ويخرجها وينفع اليرقان الاسود
والاستسقاء والكبيرة رديئة للمعدة والراس اقول الجعدة
نوع من الشيح وهو قضبان وزهره زغبي ابيض في الصغيرة
الاشبر منه مملو بزرا وراسه كالكرة ينبت بالموصل كثيرا
والجبلي وهو الصغير والصحراوي هو الكبيرة وبدلها قشر

جوز
عود الريحان قال جوز حار في الثانية يابس في الاولى
يبشع الفم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردي
للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة ورب قشره
ينفع ورم الحلق والحنجرة اقول قال الشيخ
ترياق الجوز السكنجبين وما ذكره المولف غني عن الشرح

جوزبوا
قال جوزبوا حار يابس في الثانية يقوي العين و
ينفع السبل ويطيب النكهة وينقي النمش وفيه قبض يقوي
الكبد والطحال والمعدة ويدر البول اقول جوزبوا جوز
الطيب جوز معتدل العفص رقيق القشر طيب الرائحة
سهل المنكسر حاد وهو انفع الاشياء لتقوية المعدة وخصوصا

جلنار
لفمها قال جلنار بارد في الاولى يابس في الثانية
يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع من نفث الدم ومن السحج
ويدمل الجراحات والقروح العتيقة اقول الجلنار زهر

جبن
پنير

الرمان البري وهو رمان لا ينتفع به قال جبن الرطب
منه بارد رطب والعتيق حار يابس فافضله المتوسط
والطري غاذ مسمن والمالح العتيق يهزل وهو ردي
للمعدة لكنه يزيد الشهوة وخلطه بالملطفات ردي
بسبب تنفيذ ماله ويولد حصاة الكلى والمثانة
اقول الجبن الرطب بارد رطب في الثانية لبقاء
مائية اللبن فيه ولهذا يكسر لهيب المعدة وهو
اقل توليدا للخلط الغليظ واذا تنوول مع العسل
اطلق لغلبة مائية المسهلة واحدار العسل اياها
وهو غير صالح للمبلغم والجبن اليابس حار يابس يغذو
غذاء كثيرا قويا لان اقوى ما في اللبن يصير جبنا ويعقل
البطن لغلظه ويبسه لا سيما ان عتق وشوي وهو
عسر الانهضام والافضل هو المتوسط اللبن
المتخلخل الرخو السريع التفتت اللذيذ الضارب
طعمه الى الحلاوة والمالح العتيق يهزل ليبسه واستحالته
الى الاحتراق والدخانية الدسمية لحدته التي استفادها
من الانفحة ومن الملح ولهذا كان رديا للمعدة الا انه
يقوي فمها ويذهب الوخامة التي حصلت من الاغذية
الحلوة الدسمة والملطفات تزيد شر التنفيذ ما
اباه وهو في عاصي على القوة الهاضمة وما غلظ

من اجزائه يصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة
قوية وبعينها الملطفات الحارة والجبن يختلف حاله
باختلاف البان الحيوانات وذكرناه حديث اجمالي
فمن اراد التفصيل وجب عليه البحث عن حال اللبن
الذي اتخذ عنه قال جزر اصله حار في آخر الثانية
رطب في الاولى ينفخ ويهيج الباه وبزره خصوصا البري
لطيف يدر البول والطمث اقول هذا ظاهر واستعماله
في ادرار البول بالشرب وهو ان يغلى بزره ويشرب
ماؤه وللطمث بالشرب والحمول والجزر غذاؤه اقل من
الشلجم واصلاحه بالمري والخل والخردل وما اهمله المولف
في هذا الحرف الجاورس بارد يابس قابض مجفف يكمد به
الاوجاع بطيء الهضم ويصلحه اللبن ومنه الجاوشير وهو من
الصموغ حار يابس ينفع عرق النساء والمفاصل طلاء
ويحد البصر اكتحالا ومنه الجبلهنك وهو الزبد الاسود فعله
كفعل الخربق وفي استعماله خطر فانه قتال ومنه الجراد وهو
حيوان معروف حار يابس ينفع للبواسير وعسر البول و
خصوصا في النساء ومنه الجلبان وهو الكرسنة مجفف
قليل الغذاء ردي الدم بارد في الاولى يابس في الثانية
ومنه الجلاب وهو معتدلة يميل الى البرد ينفع الحار ويسكن
الحمى والعطش وهو يضر بالذرب والسحج وهوان يغلى

جزر
الجاورس
الجاوشير
الجبلهنك
الجراد
الجلبان
الجلاب

مع الماء ورد وتعليل الماء ورد وتكثيره بحسب المزاج نصفين او اكثر او اقل ومنه الجلوز وهو حب الصنوبر ويسمى جلغوزه بطئ الهضم حار رطب يهيج الباه في الغاية بنفع من حصاة المثانة ووجع الظهر والنساء ومنه الجندبيدستر وهو خصية حيوان في البحر يوجد زوجا متعلقا من اصل واحد كرائحة بغزوله قشور رقيق يتكسر بادنى مس حار يابس مجفف بنفع من الرعشة والخدر والفالج والنسيان والصداع البارد ويخرج المشيمة والجنين الميت ومنه الجوز التي يشبه الخوخ الابيض في قوته حار يابس يقيء البلغم والرطوبة وينفع الفالج

الجلوز **الجندبيدستر** **الجوز القي**

حرف الدال

قال حرف الدال دارصيني حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة جاذب مفتح مصلح لكل عفونة وصديدية ودسمة جلاء مذيب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والنمش وينقي الراس وما في الصدر يفرح ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع ترجمته قشر صيني وهو قشر خشب معروف طيب الريح فيلذع قليلا للسان واصنافه كثيرة وما ذكره من افعاله ظ

دارصيني

قال ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبيض والديك افضل ما لم يصفق وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصى الديك محمود الغذاء سريع الهضم ومرقة الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج ولحم الدجاج يزيد

ديك ودجاج

العقل والمني ويصفي الصوت ودماغه ينفع النزف الرعافي والسفيد باجه الفراريج يسكن لهيب المعدة

اقول الديك اذا طبخ في الماء انحلت قوته منه فيه بورقية فان اتخذت مائية ساذجة صلحت لتعديل الفضول الردية وتليين الطبيعة وان اتخذت غير ساذجة جعل معها ما يراد للاغراض التي تدعو الحاجة اليها فان لها خاصيات على ما سنذكره وصنعه مرقه على ما ذكره جالينوس ان يعلف الديك واذ مضى عليه زمان اعدي حتى يسقط ثم يذبح ويخرج ما في بطنها ويجعل في بطنها قدر من الملح ويخاط ويطبخ ويشرب ماءه في موضع واحد وهو الساذج وان اريد اتخاذه للرعشة ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع البسفايج والشبث وان اتخذ للربو طبخ بالقرطم والبلاب والحمص وان اتخذ للاسهال زيد البسفايج وغيره من الادوية المسهلة وان اتخذ للسحج طبخ بالادوية القابضة وان اتخذ لقروح المثانة طبخ باللبن ولحم الدجاج يزيد في العقل لانه يغذو الدماغ غذاء معتدلا لطيفا فيكثره ويقوي قواها والديك افضله الخصي بل الخصي من كل حيوان افضل وخصية الديك المسمنة حارة رطبة جدا جيدة الغذاء يحصل منها مني كثير ولكنها عسرة الانهضام ويصلحها الصعتر. **قال** دماغ بارد

دماغ

نخ بالابازير

رطب مولد للبلغم والاخلاط الردية يغثي ويقيء
ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يؤكل بالابزار
ويلين الطبع **اقول** ولذا وكل حيوان مزاجه
اسخن دماغه اجود والجبلي من الحيوانات دماغه اجود
من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها ومع ذلك
فلا خير في الادمغة لانها يتولد منها دم لزج بارد
سريع الفساد ويلين الطبيعة بلزوجتها **قال** دم

دم الاخوين

الاخوين بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات
طرية ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوي المعدة
وينبت اللحم وينفع السحج وشقاق المقعدة طلاء
اقول دم الاخوين يسمى بالفارسية خون سياوشان
وهو عصارة حمراء تسيل من شجرة تنبت في جبال سقوطرة
واجوده سريع التفرك واستعماله للقبض بان يشرب
منه نصف درهم في بيضة نيمرشت وزعم بعض الاطباء
ان بدله في جميع افعاله الخس وما علمه المولف الدفلى
وهو شجرة حار يابس من السموم لا ينبغي ان يقرب منه

حرف الهاء هندبا

قال حرف الهاء هندبا بارد في الاولى ويابسه
يابس في الاولى ورطبه رطب في الاولى والبستاني ارطب
ويميل الى الحرارة في الصيف وينفع سدد الاحشاء
والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد اما

كاسني

الحارة

الحارة فشديدة الموافقة واما البارده فبالخاصية ويضمد
بمائه مع السويق للخفقان الحار ويقوي للقلب وينفع مع
الخيار شنبر لاورام الحلق وينفع الرمد ضمادا ولبنها
يجلو بياض العين **اقول** الهندبا يسمى بالفارسية
كاسني وهو بارد في الدرجة الاولى اي الغالب عليه البرودة
وان كان فيه قوى مختلفة يدل عليها الطعوم المختلفة التي
فيه من المرارة والعفص والتفه ويابسه يابس ورطبه رطب
في الدرجة الاولى ويميل الى الحرارة في الصيف بدليل انه
يشتد مرارته لكن تلك الحرارة لا يؤثره ذكره في المنهاج
والبري اقوى من البستاني في الخواص والبري الطرخشقوق
وهو عجيب لتفتيح سدد الكبد قال الشيخ قال الاطباء
الخس البليغ منه في خصاله وعندي ان هندبا ابلغ في تفتيح
السدد ونفع الكبد وان قصر عنه في التغذية والتطفية و
قبض الهندبا صالح اي ليس بشديد وهو يقوي المعدة
الحارة بل هو من خيار الادوية لها وضماده مائه مع سويق
الشعير نافع للخفقان الحار ويقوي القلب والنوغرة بمائه مع
الخيار شنبر نافع لاورام الحلق الحارة وضماده ينفع الرمد
وليس فيه صفة ردية للمحرورين واما المبرودون فلا ينالهم
الاكبده للخاصية وقيل هو مع ذلك بطيء الهضم يصلحه
الخل والنشا **قال** هليلج بارد في الاولى

هليلج

يابس في الثانية كلها يطفي الصفراء وينفع من الخفقان
والجذام والشوصة والطحال ويفتح سدد المعدة والاسود
ينقي اللون والكابلي ينفع الحواس والعقل والحفظ ومن
الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل
الصفراء مع قليل بلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير
اقول هذه المباحث ظاهرة وشربة الاسود
منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة دراهم وغير منقوع من ثلثة
الى خمسة والاصفر شربته منقوعا من سبعة دراهم الى عشرة
وغير المنقوع يدق ويشرب مع بعض المايعات كالماء قال
هلبون يميل الى الحرارة وفيه جلاء وتفتيح لسدد وخصوصا
الكبد والطحال وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تفتيح
وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة
وينفع البخر اقول الهلبون يسمى بالفارسية مارچوبه
وهو مايل الى الحرارة وان قال جالينوس بأن عند الحكماء
تصلب زادة وله بين بنوعين حادّ والصنوبري احد ويستعمل
بزره وطبيخه بطبيخ اصله قال هزارجشان
حار يابس في الثانية يدر البول ويذهب صلابة الطحال
ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب ويغسل الجلد وينفع
من القروح ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه
اقول لفظ هزارجشان فارسي وهو جنس الكرمة

عنقود ما يستعمله الدباغون والصباغة يستعملون اصله
يؤتى به من بلاد الهند وثمرته ابيض قال حرف الواو
وج حار يابس في الثانية يلطف الاخلاط الغليظة ويدر
البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة
العنبية والقرنية وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص
ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم اقول الوج اصل نبات ينبت
في الحياض وشطوط المياه ويسمى بالفارسية ورتيزه وبالتركية
اكر وهو وفيه تلطيف ودفع للرياح وهو مدر وبالسكنجبين
وينفع من علل الطحال وورم الامعاء والكبد واذا شرب مع
العسل ينفع وجع الراس العتيق وقال بولس انه ينقي المعدة
ويسهل بلغما وسوداء وينفع من نزول الماء في العين والطبقة
القرنية والعنبية في تغيير ما في تشريح العين عند ذكر
امراضها قال ورد بارد في الاولى يابس في الثانية
وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفتح ويسكن
حركة الصفراء ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع الغشي و
يسكن الصداع الحار لكن شم الورد يعطش محرور الدماغ
ويطيب رائحة البدن وينفع السحج والمربى منه حار يقوي المعدة
والكبد ويعين على الهضم والاكثار منه يضعف الباه ويسكن وجع
المعدة وعشرة دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس اقول الورد
امتزاج جوهره غير مستحكم على ما مر في الآس فعقيبة جوهر مزاجه

البرد في الدرجة الثانية وجوهر مزاجه الحار في الدرجة الاولى
وفيه جوهر رطب ملين وفيه جوهر يابس يكثف ولذلك كان
فيه مرارة وحرافة مع قبض وقليل حلاوة واذا ايبس ذهبت
مرارته ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة
دراهم ويابسه لا يسهل وهو بعطريته نافع للقلب ولذلك
كان نافعا جدا من الغشي والخفقان الحار اذا جرع بماء
يسيرا يسيرا اوكره الشيخ وقال صاحب التنقيح المشهور
بين الاطباء ان بزر الورد انه هو الزغب الذي في وسطه
ولكنه ليس ببزره في الحقيقة لان الورد اذا بقي على شجره
الى ان ينتثر ورقه والزغب الذي في وسطه انعقدت له
ثمرة مأكولة شبيهة في لونه وقدره وشكله بالطف من
العناب وطعمه مركب من قبض وحموضة مزة لذيذة وقد
رايته واكلت منها وكان في باطن ذلك الثمر حب له قشر
صلب كصغار [illegible] فذلك الحب هو بزر الورد بالحقيقة
وهو الذي اذا زرع اخلفه قال حرف الزاي زعفران

حرف الزاي
زعفران

حار في الثانية يابس في الاولى مفتح محلل قابض منضج يحسن
اللون ويشهي مع الشراب جدا حتى يرعن ويصدع وينوم
ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب
ويدر البول صح ويسقط الشهوة اقول الزعفران يقال
بالفارسية كركم وهو نبات شعري احمر اللون فقوله يرعن

اي يورث الرعونة وهي خفة العقل كالصبوة قوله
يسهل الولادة اي مشروبا مع الماء او مع البيض
والمراد بتسهيل النفس تقوية آلاته وقيل ان ثلثة
مثاقيل من الزعفران يقتل بالتفريح قال زعرور

زعرور
علف خرس

اقبض من الغبيراء يقطع الصفراء ويمنع السيلان
اقول الزعرور ثمرة جبلية مشهورة يسمى
التفاح البري ويقال له آلج وهو بارد يابس قال زبد

زبد
مسكه

حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيغذي
ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث وينفع
جراحات العصب ويلين البطن والاكثار منه يسهل
اقول ما اغنى عن الشرح قال زنجبيل حار

زنجبيل

في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج
الباه ويهضم ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل
بلتها الحادثة من اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ويابس الطبيعة
اقول الزنجبيل اصل نبات لذاع للسان وهو ما
يزرع معروف شبيه بالفلفل في طعمه لكن ليس في لطافته بل
ويجوف ما فيه من الرطوبة الفضلية [illegible] وهو ينفع ظلمة
العين كحلا ويوافق برد الكبد ويزيل رطوبة المعدة
وقدر ما يوخذ منه درهم قال زبيب

زبيب

زبيب الانغاف اي المتخذ من زبيب الليغ بارد يابس في

الادلى والمتخذ من المدرك حار باعتدال والى رطوبة و(العتيق)
احرّ والزيت يقوّي الشعر ويبطل الشيب والانفاق
ادفن للاصحاء ويقوي وماء الزيتون المالح ينفع من
القلاع ويمنع تنفّط حرق النار وتشدّ اللثة وورق
الزيتون ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى
ويمنع العرق وهو جيد للداحس اقول الزيتون
ثمرة معروفة والزيت يعتصر من فجها ومدركها وزيت
الانفاق هو المعتصر من الفج وانما سمي به لانه يتخذ للنفقة
وما ذكره من افعاله ظاهر ومما اهمله المؤلف الزاج وهو
جوهر معدني معروف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب
والسعفة ومنه زبد البحر حار يابس ينفع من داء الثعلب مع
الخل وينفع من البهق والكلف ومنه الزباد وهو طيب
يتخذ من حيوان كالسنور حار يابس ومنه الزراوند
ثمرة شجرة حار يابس محلل مدحرجه انثى وطويله ذكر ومنه
الزرنباد حشيشة تشبه السعد لكنه اعظم منه واقل
عطرية حار يابس في الثالثة ومنه الزرنيخ منه ابيض
واصفر واحمر حار يابس ومنه الزرنب وهو قضبان دقاق
مستديرة الشكل كغلظ المسلة اي غلظ القلم حار يابس
محلل منضج ينفع الصدر والرئة والربو والسعال المزمن
والانتصاب والاورام الصلبة ويضمد به الطحال وهو نوعان

الزاج
الزبد البحر
الزباد
الزراوند
الزرنباد
الزرنيخ
الزرنب

جبلي وبستاني وقدر ما يؤخذ منه اربعة دراهم وقد ينبت
في القدس وهو اجود وقد ينبت في الروم ايضا وهو
اخضر ورقه كورق الحناء والزوفا الرطب شيء آخر
وهو ما يتعلق على الية الغنم الذي يرعى في الارمينية وهو
اوساخ يجتمع فيها من حشائش يتوعبه ثمة ويكتسب
قواها وقد يكون سببا لا فيطبخ منها كل ومنه الزنبق و
هو حار وقيل بارد رطب في الثانية قال حرف الحاء
حضض يابس في الثانية معتدلة في الحرارة والبرودة
تحليله اقوى من قبضه يقوي الشعر ويبرئ الكلف وينفع
الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الرمد
ويجلو القرنية وينفع اليرقان الاسود والطحال وينفع
للاورام الرخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة
والاسهال المعدي اقول الحضض بضمتين
وقد يفتح العين عصارة شجرة ويسمى فيلزهرج
وهو الهندي قال صاحب التنقيح يجعل اهل الهند تلك
العصارة في كرش فيشبه المرارة الغليظة فيخصو الفيل
بالذكر لعظمه فيسمونه مرارة الفيل واما المكي فهو شيء
مصنوع من الصبر والمر والعروق والزعفران يسحق ويخلط
بالدبس ويطبخ حتى ينعقد والهندي اقوى من المكي
في امر الشعر والمكي اقوى منه في امر الاورام وما ذكره المؤلف

الزنبق
حرف الحاء

من افعاله انما هو افعال الهندى لان ثمرة تلك الشجرة بفعل
هذه الافعال وذكر تاج الدين البلغارى ان المكى منه ما
ليس بمصنوع ايضا لان تلك الشجرة تنبت في مكة ايضا
ورائحة الهندى اطيب من المكى **قال** حنا بارد يابس

حنا

في الثانية وقيل حار فيه تحليل وقبض وتجفيف ويفتح افواه
العروق نافع للاورام الحارة والبلغمية وفاغيته نافعة
لاوجاع العصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء
ويلين العصب **اقول** الحنا ورق نبات مشهور وفاغيته
زهره لان كل نور طيب الرائحة يسمى فاغية واتخاذ دهنه
بان يجعل النور او الورق في الشيرج ويغلى ويصفى **قال**

حنظل

حنظل حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره
والمأخوذة على الشجرة قتالة وشحمه محلل ملطف مقطع جاذب
من بعيد وورقه الغض يمنع نزف الدم ويحلل الاورام
وينضجها وهو نافع لاوجاع العصب والنقرس والمفاصل
وعرق النسا ويدلك به الجذام وداء الفيل فينفع و
يتمضمض به لوجع الاسنان فيسهل قلعها والاسهال به
نافع من نفث الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ من العصب
والمفاصل والسوداء والشربة منه اثنى عشر قيراطا وينفع
الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا او دهن اللوز **اقول**
الحنظل معروف وقال الكندى انه بارد وقال الشيخ قوله

بعيد عن الصواب بعدا شديدا ودانق من حبه وقشره فقال
يجب ان يجتنب عنهما واذا كان في شجرة الحنظلة واحدة فهي ايضا
قتالة يجب ان يجتنب عنها قال في الصيدنة سبب ذلك ان
قوة الاصل كلها انجذبت الى تلك الواحدة وينبغي ان يجتنى
اذا اخذ الصفرة وانسلخت عنه الخضرة بتمامها والاولى
فقال ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يغتر بانه انسحق جيدا فان
الجزء الصغير منه في الحشى اذا صادف الرطوبة ويتشبث بنواحي
المعدة وتعاويج الامعاء يورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل

برنجم

بماء العسل ثم يجفف ويسحق وما ذكره المولف من افعاله ط
والقيراط ربع الدانق والدانق سدس الدرهم فيكون اثنى
عشر قيراطا نصف درهم وهذا اذا سقي مع عسل وان جعل
مع الادوية فشربته دانق ونصف كذا في المنهاج وبعض
الاطباء اختار لاصلاحه الصمغ واختار المحققون الكثيرا و
دهن اللوز لان الصمغ اقهر لقوة الدواء والحنظل انفع
دواء للذع العقرب روي ان واحدا من الاعراب لذعه العقرب
في اربعة مواضع وقيل في اربعين موضعا فشرب منه درهما فصح عليه
مكانه وكذلك ينفع منه طلاء **قال** حمص حار يابس في الاولى

حمص

والاسود اقوى منفخ مقطع اغذى من الباقلا ينفع وجع الظهر
واورام اللثة الحارة الصلبة والاورام تحت الاذنين
ويصفي الصوت ويغذو الرئة اكثر من غيره وطبيخه نافع من

الاستسقاء والبرقان ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة
ويخرج الجنين ويدر البول ويزيد في الباه جدا اقول الحمص
اليابس يابس كما ذكره والرطب الابيض منه رطب في آخر الاولى
والرطب الاسود رطب في اولها ورطوبته مازجة بجرمه مازجة
قوية حتى يعسر على الطبيعة تميزها ولهذا يكون نفخه في العروق
وبذلك يهيج الجماع ويزيد في المني ويغذو الرئة اكثر من كل شيء لانه
يجوز على القلب ويصل الى الرئة دمه تلك الرطوبة فيغذو الرئة
غذاء رطبا كثيرا ولذلك ينفع الحساء المتخذ منه ومن اللبن من
دق صوته وحنت رئته ومن اراد تقليل نفخه فليأكل مع الدارصيني
والصعتر والملح ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء ساعة يوكل لئلا
يكثر نفخه وينبغي ان يوكل في وسط الطعام وباقي المتن ظاهر

اكثر صح
شهوة صح

حنطة

قال حنطة حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة والمقلية بطيء
الهضم يولد الديدان نفاخة والحنطة الكبيرة والحمراء اغذى
اقول حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة الانسان ورطوبته
وانما كانت الحنطة الحمراء اغذى من البيضاء لان البيضاء
لها رخاوة يتحلل بسببها اكثر مما الصلب غذاء وانما كانت
المقلية بطيئة الهضم نفاخة لانها غير نضيجة

حب الزلم

قال حب الزلم ثمرة نبات معروف يجلب من شهرزور وفيه جوهر رطب وافر
يزيد في المني جدا ويحرك شهوة الجماع

حب النيل

قال حب النيل حار
يابس في الثانية ينفع من البهق والبرص ويكرب وينقي ويسهل

الخلط

الخلط الغليظ والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب
النزع اقول حب النيل هو القرطم الهندي ويقال له دغة
العشاق ونباته يشبه اللبلاب ورقه وصعوده على
قرب منه من الحيطان والاشجار الا انه اكبر ورقا من
اللبلاب وزهره ازرق كانه قمع ينبت حيث يزرع
وشربته ما بين دانق ونصف الى نصف درهم وبدله نصف
وزنه شحم حنظل

حب الصنوبر
جلغوزه

قال حب الصنوبر حار رطب والصغار
وهو قضيم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج وتليين
وتحليل ولذع بذيب ينفعه في الماء كثير الغذاء قوية عسر
الهضم جيد للسعال ولتنقية رطوبات الرئة وقيحها اذا
طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة ويخصص وزيادته
حب الرمان المز اقول حب الصنوبر هو المسمى بالفارسية
جلغوزه وقد ذكرنا منه شيئا وقد يخص الكبار منها بالجلغوزة
والصغار اشبه بالدواء ومنها بالغذاء والكبير ذو لب
لذيذ متطاول والصغير لبها عفص ولا يوكل الا بعد النقع
في الماء الحار وما في اكثر واضح

حبة الخضراء

قال حبة الخضراء حارة
يابسة يبسها في الثانية يسخن ويلين وينضج وينقي وفيها
قبض وجلاء تقوية وتفتيح جيد وتجلب من عمق البدن وتهيج الباه
وصمغها ينضج الاورام ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع
من شقاق الوجه وهو يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج

حام

والسعوة اقول حبة الخضراء ثمرة هو البطم ويسمى بالفارسية
بنشك ونافع المعي والاصح قال حام التوام حامض اخف واغذى
من الفراخ واجود خلطا وباكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب
الخيار اقول انما كان كذلك لان الفراخ احر وارطب بالرطوبة
الفضلية يتولد منها دم مستعد للعفونة لاسيما ما يدرج منه
في البيوت ويصلحها الملح ورب ما ذكره قال حب السمنة

حب السمنة

حار رطب يزيد في المني ويهيج الباه ويسمن اقول حب السمنة
حب كالفلفل دهني يسهل الانكسار شجرته على قدر ذراع
ابيض الورق قال حجر اللازورد والحجر الارمني كلاهما

حجر اللازورد

يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى وغير المغسول
منهما يغثي اقول اللاجورد حجر معروف يؤتى به من بدخشان
وقد يوجد في بعض بلاد خراسان كما ذكر صاحب التقويم
واجوده ما كان صافيا ازرق لا يخالطه عروق حجرية وهو الذي
يتخذ منه الصبغ وهو بارد يابس في الثانية والحجر الارمني حجر
فيه زرقة ما يجلب من بلاد الارمن ويكون بعض التكسر ما بين
الطين والحجر والفرق بينه وبين حجر الطرف الذي يؤتى به من
ارض القدس من وادي جهنم سبب عليه وهو ترياق الخمار وحمى
الكبد ان حجر الطرف له صلابة بخلاف الحجر الارمني فانه رخو وهو
حار يابس وفي استعمال اللاجورد والحجر الارمني يجب ان يكون
بعد غسلهما لان غير المغسول منهما يغثي وبالغسل يفارقهما

تلك

تلك القوة المغثية وغسل كل حجر كهاتين الحجرتين والبسد وشبه مرجان
العقيق ان يدق في هاون ويسحق سحقا بليغا ويصب
فيه الماء ويحرك ويراق ما يعلوه ويؤخذ الرسوب ويجفف ويفعل
ذلك مرات حتى يصفو ويصير كالهباء وكذلك يفعل ادوية
العين فانه عضو ذكي شريف لا يحتمل الخشونة قال حي العالم

حي العالم

الصغير منه ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرئة ويدخل في
ادوية العشق واذا طبخ بشراب نفع من وجع الامعاء والكبير منه
اضعف فعلا في ذلك كله اقول حي العالم نبات معروف قال
صاحب الجامع في الحشايش انما سمي به لانه في جميع الاوقات لا يتغير
في طراوته وهو بارد رطب قال حلبه حارة في الثانية يابسة

حلبه

في الاولى يحلل الاورام القليلة الحرارة ويهيج الاورام الكثيرة
الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة
ويهيج الباه وينفع الطرفة ويجلو الخزاز والنخالة وينفع اوجاع
الرحم وصلابتها وانضمامها اقول هو غني عن الشرح قال حجر اليهود

حجر اليهود

حجر اليهود ينفع عسر البول ويفتت الحصاة اقول حجر اليهود
ينبت من الارض في موضع بيروت فقط بالساحل زيتوني اللون

الكلى صم

مخروط الشكل واذا كسر يلمع بارقا قال تاج الدين البخاري
معنى قولهم حجر اليهود ان جناته تلك وسكان تلك الارض يزعمون انه

وجلا به صم

لا يوجد طالعا من الارض في يوم السبت قال جالينوس انه معتدل
قال حجر اليشب يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عللها

حجر اليشب

باذن خالق المهاج

وينفع علل الحر ايا اقول اليشب حجر يوني به من جنس من شهد مشاك وسو الوان ابيض و ازرق و اخضر و احمر بنفع في الماء ويكتب يقال ان حامله يامن من وقوع الصاعقة عليه وانه نافع من العطش اذا اخذه العطشان في فيه قال جالينوس اذا اتخذ منه قلادة توازي المعدة و يجلد بها كالتعويذ ينفع المعدة وما اشبه الريف حاشا ويسمى صعتر الغزال ينبت بارض الموصل دقيق الاغصان ابيض الاوراق له زهر يخضر ثم يحمر ثم يبيض حار يابس محلل منضج ومنه الحرف ويسمى حب الرشاد وبالفارسية تره تيزك حار يابس منضج محلل ومنه الحسك حار يابس و قيل بارد يابس و قيل معتدل منضج ملين ينفع عسر البول ومنه الحلتيت وهو صمغ المحروث حار يابس يطرد الرياح ومنه الحماض وهو بقلة يشبه الهندبا باردة يابسة قابضة قال حرف الطاء طباشير بارد في الثانية يابس في الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي الحادث من انصباب الصفراء ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة وينفع الحميات الحادة اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال طين ارمني بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس الطبع والدم لان تجفيفه في الغاية وينفع البثور والطواعين شربا وطلاء ويمنع سعي عفونة الاعضاء وينفع النزلات والسل

اي انتشار العفونة

وينفع النزلة اقول الطين الارمني طين لونه الى الصفرة يسمى حجر الكتنان قال تاج الدين البلغاري اجوده ما يجلب من كماخ اذا مسحته بيدك انصقل موضع المس وهو صلب المكسر والمغشوش يجر اليد ويسمى كل ارمني قال طرفا ينفع طبيخه والماء المجعول فيه انتقاعه من الطحال وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن من الرحم جلوسا فيه والعذبة ينفع في ادوية الفم ونفث الدم والاسهال المزمن والحكة ينفع في كل ذلك ايضا اقول الطرفا شجر معروف يقال له بالفارسية گز وثمرته هي العذبة وهو بارد يابس وطبيخه والماء المتخذ من خشبه نافع للطحال والكبد شربا وبالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة وسيلان الرحم جلوسا فيه والالية محدد وهو قشر الشجر قال طراثيث يحبس البطن والدم وكل سيلان ويقوي الاعضاء اقول الطراثيث يسمى بالفارسية گزانگبين قال الشيخ هو قطع خشب متعقفة في غلظ اصبع طوله اقل من شبر قابض الطعم قال تاج الدين البلغاري لا ثمر له وله ورق شبيه بلسان الثور على ظاهره خشونة وهو مائل الى الحمرة ظاهره وباطنه بارد يابس ومما اهمله المؤلف الطالبيسفر وهو ورق الزيتون الابيض قال جالينوس معتدل وقال غيره حار يابس ينفع من الذرب ومنه الطحلب بارد رطب حابس للدم نافع من الاورام الحارة ووجع الحلق ومنه الطرخون حار يابس و قيل بارد وهو مجفف للرطوبات يحدث وجع الحلق

طاليسفر — الطحلب — الطرخون

الطلق — الطين المختوم — حرف الباء — حرف الكاف

ومنه الطلق ويسمى كوكب الارض بارد يابس حابس للدم ومنه
الطين المختوم يجلب من تل من موضع يسمى بحيرة قبيل يجيئ بدم
التيس ولا دواء اقطع للدم منه يوخذ منه الى درهم قال
حرف الباء باسيس حار يابس في الثانية ملطف للرطوبات
ينفع المشائخ وكثرة شربه يصفر اللون ومنه نافع للامراض
الباردة في العصب اقول هو غني عن الشرح قال حرف الكاف
كافور بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف وينفع الاورام الحارة
والصداع وينفع القلاع جدا ويسهر حتى شمه ويقوي الحواس
اي ضمادا ايضا
المحرورين وبالشيب يسرع ويقطع الباه ومايوخذ منه
في خلل خشبه اقوى اصنافه اقول الكافور يتخذ من شجرة
ويوجد الشجرة بالتفاف الحيات عليها في الصيف اشتد ادا
فيرميها الناس بالسهام يجعلون اعلاما لها ثم يجيئون في الشتاء
ويقطعونها ومن الكافور ما يوخذ في باطنها كقطع الملح وهو
اقوى الكل ومنه ما يوخذ في ظاهرها وربما سال منها وما في
المتن ظاهرها قال كهربا حار قليلا يابس في الثانية يحبس نفث
الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير

كهربا

اقول الكهربا قيل هو صمغ شجرة الجوز يوتى به من بلاد الصقالبة
وقيل هو شيء يطفو على بحر الغرب وبحر طبرستان لا يوجد
له معدن وقيل هو طل يقع على جبال بلغار ثم ينقطع ويتساقط
في البحر الى ساحله فيلتقط من الكثير اصمغ الغناد والغتاد

[illegible] والاولى [illegible] شبيه بالجة

قال كشنيز بارد يابس شجرة هنا كل
بخلة في الكحل واصلاح الادوية
اقول المسهلة صح
الاثني عشرية يا حيدر
الطلاس [illegible]

كمون زيره — كرويا — كما — كبر — الفزع

شجرة ذات شوكة قال كمون حار في الثانية يابس في الثالثة
يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وقبض ينفع عسر البول
ونفس الانتصاب ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة ويفش
الرياح والنفخ اقول الكمون يسمى بالفارسية زيره قال
كرويا حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف
الكمون وينفع الخفقان ويقتل الديدان اقول الكرويا بزر قريب
من الكمون ويسمى شاه زيره قال كما غليظة جدا يغذو غذاء
سوداويا غليظا لا بد انه فيه شيء ويخاف منها السكتة والفالج
والقولنج وماؤها يجلو العين وترياقها الشراب الصرف والتوابل
الحارة اقول الكما يسمى بالفارسية سماروغ وهو نبات معروف
يتولد من كثرة الامطار وهو بارد رطب لا خير في اكله ومن اراد
اكله ينبغي ان يقشره ويشقه بالسكين ثم يغسله بالماء والملح ثم
يطبخه بالمري والتوابل الحارة كالكمون ويكثر اللحم السمين والدهن
الكثير حتى يقل ضرره وماؤه يجلو العين وفي الخبر الكماة من المن
وماؤها شفاء العين ومعنى كونها من المن انها توجد من غير زرع
كما كان المن يأتي بغير كد في الصيدنة قال كبر حار يابس في الثانية
محلل مقطع ملطف جلاء جدا وغذاؤه قليل ورطبه اقوى من يابسه
ينفع الفالج والخدر وهو انفع الاشياء للطحال والربو ويستفرغ
خلطا غليظا خاما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات وينضج يطبخ
بالخل والشراب فينفع النسوا بالوجع اقول هذا ظاهر غني عن الشرح

ابن [illegible] نانخواه
[illegible] اثنتينشر
كرويا — داروها — كرم
شنوكره لا شجمان
ترنجبين
الفزع

كرفس

قال كرفس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح
السدد ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا ردي
للصرع ويهيج من المصروعين وينفع السعال والكبد والطحال
والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء وعسر البول وتفتت الحصاة
ويضر الحبالى لادراره ويهيج الباه اقول في وزن الكرفس
قول انه رطب واما اصله فيابس اتفاقا فقوله لادراره اي
لما فيه من ادرار البول والطمث واللبن

كلية

قال كلية معتدلة
بالرطوبة واليبس خلطها ردي عسر الهضم واجودها كلية الجدي
والحمل اقول الكلية باردة مائلة الى اليبس ومن جهة ما يلي
البول يولد دما غليظا ولا ينبغي ان يوكل كلى الحيوانات العظام
واما كلية الجدي والحمل فينبغي ان يوكل بشحمها مع الملح والفلفل

كرش

قال كرش قليل الغذاء ردي الكيموس اقول الكرش يسمى
بالفارسية شكنبه وهي للدواب فانها بمنزلة المعدة
للانسان كذا في شرح الشافي وهي قليلة الغذاء عسرة الانهضام
والدم المتولد منها ردي ويتولد عن اكلها بلاغم كثيرة
وكذلك الامعاء

كبد

قال كبد حارة اجودها كبد الدجاج و
البط المسمن وكبد الوزغة يسكن وجع الاسنان المتآكلة
وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد كلب الكلب
يشفي المعضوض اقول الكبد حارة رطبة جيدة الغذاء
لاسيما اكباد الحيوانات المختارة كالجدي والحمل والديك و

والدجاج وغذاؤها اكثر من اللحم وسائر الاحشاء الا انها
بطيئة الانهضام ويوكل بالملح والدارصيني وباقي المنسوط

كزبره

قال كزبره باردة في الاولى يابسة في الثانية ذات قبض
وتخدير وتسكين للوجع وينفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير
ضمادا بالسويق ويقوي المعدة الحارة وينفع الخفقان الحار
وحموضة الطعام ويجب ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار
والسدر واليابسة يكسر قوة الباه ويجفف المني والاكثار من
الكزبرة يولد ظلمة البصر اقول الكزبرة يسمى بالفارسية كشنيز
وخاصيتها انها يوقف الطعام في المعدة لينهضم هضما تاما ولذلك
ينفع اصحاب الزلق والاسهال وفيها قبض ولذلك ينفع ماؤها
من الرعاف والقلاع وبثور ولبث ما يوكل مفردة بل يجعل لتطييب
الطعام وفيها تفريح ما

كمثرى

قال كمثرى بارد في الاولى يابس في
الثانية قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش
ويقوي المعدة اقول اصناف الكمثرى كثيرة وكلها باردة يابسة
الا ان الحلو منها يميل الى حرارة ما ورطوبة الرطب المائي منها
لا يخفى وغذاؤه اكثر من التفاح لاسيما ما كان منه صلبا حلوا
وفيه تفريح للقلب وفيه قليل نفخ ووقوف في المعدة ويصلحه

كراع

العسل قال كراع يولد خلطا لزجا محمودا قليل الفضول ينفع
السعال صالح الهضم اقول الكارع الحيوانات وهي المسماة بالفارسية
باجه قليلة الغذاء والفضول يولد دما باردا لزجا وهي صالحة

الدجاج

الكبابة

للمحمومين ومن يحتاج الى غذاء قليل ولمن له نفث الدم
او سحج الامعاء ومما اهمله المولف الكبابة وهي حبة
يشبه الفلفل الاسود حارة يابسة مفتحة بلطفة ومنه

الكرنب

الكرنب حار يابس منضج محلل ومنه الكراث حار يابس

الكراث

يدر البول ويزيد في الباه يصدع ومنه الكندر وهو صمغ

الكندر

معروف حار يابس مجفف مقوي للمعدة قال حرف اللام

حرف اللام

لسان الثور

لسان الثور معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى
وقيل بارد رطب في آخر الثانية ينفع قلاع الصبيان
ولهيب الفم خاصة محرقا ويقوي القلب وينفع الخفقان
والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصا بالسكر
اقول لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة
الملمس وقضبانه خشنة كارجل الجراد ويسمى بالفارسية

لسان الحمل

كاوزبان قال لسان الحمل بارد يابس قابض يقطع
سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والحمرة جيد
للقروح الخبيثة والنار الفارسية ويضمد به لداء الفيل
فيمنع تزيده وينفع الرمد والنفث الدموي وبزره و
ورقه نافع لسدد الكبد اقول لسان الحمل حشيشة
عريضة الورق ينبت على شطوط الانهار ويسمى بالفارسية

ونزفه نخ

لوبيا

بزوزه قال لوبيا يابس وفيه رطوبة فضلية وخلط
رطب بلغمي ونفاخ يزيد احلاما ردية جيد للصدر والرية

يدر الطمث واصلاحه بالفلفل والملح والخل والخردل اقول
اللوبيا حب معروف مثل الحمص وهو كما شد اصنافه الابيض
ثم الاحمر ثم الاسود وقال قوم انه بارد يابس وقال اخرون
انه حار رطب وقال الشيخ وعندي ان جوهره يابس وفيه
رطوبة فضلية فانه مائل الى الحرارة والاحمر اسخن واليه ميل
المصنف ولهذا سكت عن الحكم بالحرارة والبرودة قال

اللوز

اللوز الحلو معتدل الى رطوبة والمر مدر للطمث حار في الغاية
وغذاؤه قليل وفيه تفتيح وجلاء وتنقية والحلو في ذلك كله اضعف
والمر يقلع الثاليل وينفع الكلف والنمش بالشراب جيد
للشرى واذا استعمل بالخاصة قبل الشراب خمسون لوزة مرة
منع السكر والحلو يسمن وينفع السعال ويفتح سدد الكبد
والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر
ينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة اقول اللوز الحلو
معتدل في الحرارة والبرودة مائل الى الرطوبة وخصوصا الرطب
ويبرز في المقشر والنضج لان قشره يابس ولذلك قالوا
انه يدبغ المعدة وقال بعضهم انه حار واما اللوز المر فهو حار
يابس اتفاقا وغذاء اللوز اغلظ من غذاء الجوز واسرع
انهضاما منه وقتل اللوز المر الثعلب بالخاصية لا بالكيفية

لبن

والباقي واضح قال لبن افضله لبن النساء مشروبا
من الثدي وكلما بعد عهده بالحلب فهو اردء لبعد عهده وكلما

حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي
والمناسب افضل كالبقر ومائية اللبن حارة ملطفة غسالة
للذع فيها يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل
السوداء المحترقة واللبن الحامض بارد يابس والحليب
بارد رطب وقيل حار رطب واللبن يعدل الكيموسات
ويغذي البدن وينقي القروح الباطنة بالغسل ويزيد في الدماغ
وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض وهو قريب الى الهضم
ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم صفراء وهو
للمبلغمين لان حرارتهم تعجز عن هضمه الى الدموية وينفع
المشايخ لترطيبه اياهم وليعاونوا على هضمه بالعسل واكثر
ما يتعدى اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول
ثم تبرق في البدن فيتقبض ويحبس الطبع وهو نافخ الا ان
يغلى والكبابيطي الانهضام ردي الخلط والعسل يصلحه وكل
اللبن ردي للاحشاء يسد خاصة الكبد الا لبن اللقاح
واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس ويفتت الاسنان
ويخرجها واللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار وينفض
ويورث ظلمة البصر والغشاوة وينفع السعال ونفث الدم و
السل ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال
والاكثار من اللبن يولد القمل وبالسكر يحسن اللون ويسمن
واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية والسمنية بكثرة في

البقري ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية
اقول قال السمرقندي اللبن دم متين قوي استحال
بعض الاستحالة ونزل قليلا عن مشابهة مزاج الام الى
مزاج الولد فخلع صورة الدم وصار ارطب منه وارق
واقل حرارة مستفيدا ذلك من عضو مائل الى البرد ليكون
اسرع استحالة الى الدم الذي يناسب اعضاء الولد في الرقة
واللطافة ولذلك كان اللبن ابرد من المعتدل بالنسبة
الى المستكملين ويسرع صيرورته الى طبيعة الدم المعتدل
بالنسبة اليهم واما المبلغم والمبرود المزاج فلقصور حرارتهما
لا يحس فيهما هضمه الى الدموية فيزيد في برودتهما والمزاج
المحرور اليابس ينتفع به اشد انتفاعا اذا لم يكن في معدته
صفراء يفسد اللبن قال الشيخ للبن مناسبات مع الابدان
لا يدرك اسبابها وانما كان لبن النساء افضل من لبن
الحيوانات لقرب المزاج والمشروب من الضرع اول ما يحلب
افضل لان الفساد يتسارع اليه وكلما طال زمان لبثه بعد
الحلب فهو اردأ لان علة هذه الرداءة بعد العهد بالحلب فتزيد
الرداءة بزيادة الزمان وهو معنى قوله لبعد عهده ويختلف
الالبان باختلاف اجناس الحيوانات واختلاف الاوقات
واختلاف غذاء الحيوان وتفاصيل ذلك مذكورة في المطولات
واللبن مركب من ثلثة جواهر المائية والجبنية والدسم فالمائية حار ملطف

للاخلاط غسال لما فيه من البورقية المستفادة من الدم الاول
والجبن مولد للاخلاط الغليظة والسدد وحجارة الكلى والدسم
قريب من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره المؤلف
من الاحكام ناشئة من هذا الاصل الكاشف عما في اللبن
من الجواهر الثلثة واللبن الحليب سريع الحمود والحموضة
فسادا عارض له ولكنه يوافق المعدة الحارة طبعا عند من
يعتل ببرودة الحليب وعوضا عنه من يعتل بحرارته ويهيج
اللبن للباءة حتى الحامض لما فيه من النفخ وانما لم يكن لبن
اللقاح اي النوق مسددا لانه رقيق قليل الجبنية ومائية
الغالبة جالية لحبها للحمض ولذلك ينفع من الاستسقاء
وصلابة الطحال وخصوصا اذا شرب مع بولها قوله يحفز
اي يفسد اصولها من قولهم حفرت السن اذا فسد اصلها
واجتمع فيه من الوسخ ما افسده والباقي واضح قال اللحم افضله

اللحم

لحم الفتي من الضان والصغار من العجول والجدي اقل فضولا
والاسود من كل حيوان اجود وكذلك الذكر والسمين والخصي
والهرم رديان والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف
والمجترع يطفو على المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو
ايبس من الضان واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء
عسر الهضم شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية
حارة رطبة واللحم غذاء مقوي للبدن وقريب الاستحالة الى الدم

وغذاء مشويه ايبس ومسلوقه ارطب والسمين والشحم رديان
والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة
الى الدخانية والمراد سريع الهضم ولحم البقر يتهرا سريعا اذا
طبخ مع قشور البطيخ وانما ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع و
اوايل الصيف ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة لحم الدجاج
ولحم البقر يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال
وكذلك اللحوم الغليظة ولحم الابل مع غلظه سريع الانحدار ولحم
الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجه اقول اللحم اقوى الاغذية
ولذلك كان الحيوان المغتذي به تام اصائلا الا انه صعب الهضم
يستدعي قوة عظيمة ولذلك ينبغي اكثر المرضى منه وخاصة المحرورون
وكل لحم حار سوى لحم السمك فانه بارد ويختلف باختلاف اجناس
الحيوانات والازمان والمواضع والهزال والسمن واختلاف
اعضائها وتفاصيلها مذكورة في المطولات وافضلها لحم
الضان وصغير العجل ولحم الجدي اقل فضولا من لحم الحمل والحيوان
الكبير الجثة لحمه اغلظ والخصي افضل من الفحل والانثى لا يبقى
للسفاد والولادة باخذ ان صغر اجساد الحيوانات ونقاوتها
وما في المتن من المباحث ظاهر والمراد بالمجترع ما يكشف سمينه
ويبال له شرحه ومعه قليل من اللحم الاحمر وسوخ ما يبس فيه لحم
ولحم البقر بارد يابس اذا قيس الى الغنم ولذلك ينبغي ان
ياكله المحرورون في الربيع واوايل الصيف ومع ذلك ينبغي

اصلاحه بالثوم والكاشم والسذاب والخردل ثم يشرب ماء
العسل وانما كان لحم الايل وهو الحيوان العظيم الذي ذكرناه
في حرف الهمزة سريع الانحدار مع غلظه لان فيه قوة نفاذة
لحدة مزاجه ولذلك يدر البول **قال** اللاذن حار في الثانية
يابس في الاولى لطيف محلل منضج ينفع علل الارحام ويمنع تساقط
الشعر ويدبغ القروح العسرة الاندمال **اقول** اللاذن طل
يقع على النبات في ارض قبرس فيرعاه المعز فيتعلق على شعورها
واظلافها فيجمع منه وبعضا اهل ذلك الموضع يتخذون شعورا فيجمع
على رؤس عصا فيقربون على تلك الاشجار فيتعلق ذلك الطل
بالشعر فياخذونه منه ويشبه عسل الاخضر لونا وقواما وجوده
يسمى عنبريا وما اهمله المصنف لاغية ويسمى جشمزك شجرة
لها ورد طيب الريح يرعاه النحل حار يابس اذا القي على السمك
اطفاه ومنه اللبان وهو الكندر وقد ذكر ومنه لسان العصافير
يشبه شكله شكل لسان العصفور حار يابس يزيد في الباه
ومنه اللك وهو الصمغ الذي يلزق السكاكين حار يابس
يهزل البدن ومنه اللؤلؤ وهو بارد يابس ينزج ومنه الليمو
ثمرة شجرة معروفة واحكامه كاحكام الانزج **قال** حرف الميم
مصطكى حار يابس في الثانية هو اقل فيهما من الكندر محلل قابض
وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ويقوي
يجلب بلغما من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم

اللاذن
والشجره
لاغية
اللبان
لسان العصافير
اللك
اللؤلؤ
الليمو
حرف الميم
مصطكى

برآمدن خون از سينه

ويقوي المعدة ويطيبها والكبد ويشهي الشهوة ويحرك الجشاء
ويذيب البلغم **اقول** المصطكى صمغ يؤخذ من شجرة وهو
معروف ومنه رومي ابيض ومنه نبطي اسود وهو حار
يابس في الثانية وهو اقل في الحرارة واليبوسة من
الكندر **قال** مغاث حار في الثالثة رطب في الثانية مقوي
للاعضاء مسمن يلين لصلابات الحلق والمعدة محرك
للباه **اقول** المغاث عروق شجرة يشبه شجرة الرمان
يؤتى به من الهند **قال** ملح حار في الثالثة يابس في الثانية
جلاء محلل مجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرقة
منه منق للاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل
يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار
الطعام ويعين الادوية المسهلة على قطع السوداء بقوة
والدراني يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل
السوداء بقوة الاسود يسهل البلغم والسوداء **اقول**
الملح حار في الثالثة يابس في الثانية وما ذكره من افعاله واضح
والدراني الابيض الشفاف كالبلور قال في الصحاح الذال
المعجمة ويجوز تحريك الراء وتسكينها وقبل الالف همزة ماخوذة
من الذرءة على وزن الفعلة بضم الفاء وهو البياض ولا يقل
اندراني والملح المر قريب من البورق لكنه اهش منه و
الاسود يعرف بالنفطي يؤتى به من الهند وطعمه وريحه نفطية

مغاث
ملح
الفاء وسكون ح

ملوخيا

قال ملوخيا بارد في الاولى رطب في الثانية ينفع سدد
الكبد اقول الملوخيا ضرب من الخبازي البري اجوده الاخضر
العظيم الذي قضبانه الى الحمرة واذا شرب من مائه ثلثون
درهما مع السكر فتح سدد الكبد ولكنه يضر بالمثانة قال

مشمش

مشمش بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية
ينفع البواسير وخلط المشمش سريع العفونة ونقيعه يسكن
العطش وهو اوفق للمعدة من الخوخ ويولد الحميات
بسرعة اقول سرعة فساد المشمش لما فيه من الرطوبة
اللطيفة السريعة الانفعال ولذلك ينبغي ان لا يوكل بعد
الطعام لانه يفسد ويطفو في فم المعدة فيفسد الطعام
واحكامه قريبة من احكام البطيخ ونقيع المشمش الحامض
ينفع من الحميات ويطلق البطن قال

موز

موز يغذو يسيرا
ويلين والاكثار منه يورث السدد ويثقل في المعدة
ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج نافع لحرقة الصدر
والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول اقول
الموز ثمرة معروفة يكثر بالبصرة وهو حار رطب في الاولى
وقيل بارد رطب فيها والحق ان الحلو البالغ في الحلاوة حار
وقال بعض الاطباء انه يغذو كثيرا وبعضهم يسيرا ويتولد منه
ما يناسب مزاج الآكل من الصفراء والبلغم وذلك لاستحالته
الى ما يصادفه قال

ماش

ماش غير المقشر منه الى اليبوسة و

المقشر

المقشر منه معتدل في الرطوبة واليبوسة خلطه محمود خصوصا المقشر
وليس فيه بطوء انحدار الباقلاء ولا نفخه ولا جلائه وان
كان قريبا من جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل فيه
قليل من القرطم ينفع وجع الاعضاء ضمادا وبرب العنب و
الرض والفسخ مطبوخا بالماء اقول الماش معروف ويسمى
المج وهو بارد في الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة واليبس
وغير المقشر مايل الى اليبوسة لان في قشره عفوصة وبرده
دون برد العدس وفي الماش تليين في جرمه وجنس خصوصا
اذا طبخ بالسماق او بماء الحصرم وهو غذاء خفيف جيد للمحمومين
والمحرورين لانه يبرد ويغذو غذاء لطيفا ومما اهمله المولف

المرداسنج

المرداسنج يتخذ من الآنك مايل الى البرد قابض مجفف ومن العجيب
انه مع الخل يبيض ومع النورة يسود ومنه المري وهو حار

المري

يابس يجلو الاخلاط الغليظة وينقي البلغم ويطيب النكهة

المسك

وينفع رطوبة المعدة ومنه المسك وهو سرة دابة كالظبي لها نابان
ابيضان كقرنين حار يابس ملطف مفرح ينفع الخفقان

المقل

ومنه المقل وهو صمغ شجرة ينبت بعمان بارد يابس قابض

الموميائي

ومنه الموميا وهي معدني في قوة الزفت والقير المخلوطين وطبعها
وهو حار لطيف محلل ينفع الاورام البلغمية ومنه الميعة وهي

الميعة

رطوبة شجرة يجلب منها طمعي وقد يستخرج بالطبخ حارة
يابسة تلين وتنفع قال

حرف النون

نرجس

حرف النون نرجس اصله يجذب

هر كه چون عهد درون سينه سازد جاي زر
چشمه از عين معطل ميجوي عين عهدست

من الفوه ويجفف ويجلو ويغسل ودهنه كدهن الياسمين
لكن اضعف وهو يجلو الكلف والنمش وينفع اصله من
داء الثعلب وهو ينفع سدد الدماغ وينفع القروح
الرؤس الحارة واصله يهيج القئ اقول النرجس يهيج او المراد
باصله بصله كذا في المنهاج وهو معتدل في الحر واليبس
وقيل انه حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة قال

نيل

نيل حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع النزف
ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه
خضاب صالح اقول النيل حشيش منه بستاني ومنه
بري وعصارته يسمى نيلنج قال

نسرين

نسرين حار يابس
في الثانية كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه يقتل
الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان
واورام الحلق واللوزتين وينفع سدد المنخرين اقول
لا حاجة له الى الشرح قال

نمام

نمام حار في الثانية يابس
في الاولى يقتل القمل وينفع الاورام الباردة والفواق
وليشرب غبس بشراب واورام الكبد الباردة اقول
النمام يسمى بالفارسية سيسنبر وانما سمي به
لسطوع رائحته لانه يدل بها على نفسه ومن تلبس

نيلوفر

قال نيلوفر بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع
الحار الصفراوي لكنه يضعف الدماغ وينقص الاحتلام

ويكسر شهوة الباه ويجمد المني بالخاصية وشرابه شديد التطفية
لا يستحيل صفراء ملطف ينفع السعال والشوصة اقول
النيلوفر معروف واصل النيلوفر الهندي كالبصل وفيه
رطوبة مخدرة يحدث في الارواح كلالا ولذلك كان منوما
ومضعف الدماغ مع تسكينه الصداع الحار وهو اذا شرب
منه درهم بشراب الخشخاش نقص الاحتلام وكسر الباه و
خصوصا اصله قال

نعناع

نعناع حار يابس في الثانية فيه رطوبة
فضلية وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها
ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القئ البلغمي والدموي ويعين
على الباه وطاقات منه يوضع في اللبن فيمنع تجبنه اقول
النعناع حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية
يهيج الباه ويولد نفخا كثيرا وفيه قوة قابضة بها يقوي المعدة
والكبد الباردتين ويعين على الهضم ويشتهي الطعام ويدفع
الهيضة ويقتل الديدان واحد من اغصان البقول يسمى
طاقة واذا ضم منها طاقات يسمى باقة وهي التي يسمى بالفارسية
دسته قال

نخالة

نخالة حار يابس في الاولى فيه جلاء وتليين و
تنقية وحسوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال و
بالشراب ينفع اورام الثدي اقول وهو غني عن الشرح

نشا

قال نشا بارد يابس في الاولى فيه تليين فعزته وبالزعفران
يذهب الكلف وحسوه يمنع النوازل الى الصدر ويلينه

ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها اقول النشاء
هو النشا ستج فارسي معرب حذف شطره تخفيفا كما يقال
في المنازل منا واجوده الابيض الهش واذا طبخ بالزعفران
مع ثلثة امثاله من الماء نفع من الكلف وفيه تغرية واصلاحه
بالسكر ودهن اللوز وهو بطئ الهضم يحدث السدد واصلاحه
لدفع السدد وصنعته معروفة قال نبق شبيه الغبيراء بالزعرور
اقول النبق ثمرة معروفة وهو بارد والحلو اقل بردا والمائل
الى الحموضة اشد بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين واحكامه
كاحكام الزعرور ومما اهمله المولف النارجيل وهو جوز هندي
حار يابس يزيد في الباه ومنه النارنج وهو كالاترج لكنه
الطف ومنه الناردين وهو السنبل الرومي ورقه كورق
العصفر حار يابس مدر ومنه النطرون وهو البورق الارمني
حار يابس مرقق للاخلاط مسهل ومنه النفط معدني مشهور
حار يابس في الرابعة محلل قال حرف السين سدر ورقه
يذهب الحزاز اغتسالا به ودخانه شديد القبض اقول
السدر ورق شجرة النبق وهو برى وبستاني وهو بارد
يابس قابض مجفف يعقل البطن مطبوخا شربا وحقنة
قال سورنجان حار يابس في الثالثة فيه رطوبة فضلية
يزيد في الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس
في الوقت ضمادا ويسهل وفيه قبض يمنع الفضول من ان

اى في الحال

نبق — النارجيل — النارنج — الناردين — النطرون — النفط — حرف السين — سدر — سورنجان

ينصب الى العضو المستفرغ منه اقول السورنجان
اصل نبات له ورد ابيض واصفر وينفتح اول ما ينفتح
الانوار في سفوح الجبال وفي الروابي ويسمى ورده
بالفارسية شنبليد وورقه لاطئ في الارض و
هذا الاصل ابيض ومنه احمر ومنه اسود والمستعمل
هو الابيض اذ الاحمر والاسود رديان ويغشي باللغة
البربرية وبدله وزنه من ورق الحناء او جامع المفاصل
وهو ردي للمعدة ومقداره ما يوخذ منه نصف مثقال
وهو حار يابس والا لم يسهل وقيل بارد اذ لو كان
حارا لكان فيه لذع للقروح ولا لذع فيه البتة وهو مسهل
وان كان فيه قبض قال الشيخ وبذلك ينفع وجع المفاصل
لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة
القابضة تبادر بعد عملها فتضيق مجرى المادة فلا تجيء
اليها المواد ولا يخلفها اخرى والذي اظن ان ذلك يقتضي
اعتدال السورنجان ولذلك يعارض دليلا القائل
بحرارته والقائل ببرودته قال سقمونيا حار يابس
في الثالثة عدو للمعدة والكبد يغثي القلب والامعاء
ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش ويسهل
الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا و
اصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة ويخلط برب

اول بدل — جمع ربوة — سقمونيا

السوس والكثيرا والسفرجلة او التفاحة المشوى
فيها سقمونيا يسهل اسهالا الينا ولا يضر مضرتها اقول
السقمونيا سوا المحمودة وهو لبن نبات شكله كاللبلاب
يحفر حول اصله حفرة ثم يجرح الاصل بسكين ويوضع
في موضع الجراحة صدفة فيجرى منه الجراحة اليها لبن و
يجمد واجوده ماجنى من ارض انطاكية وعينتاب من ارض
الشام واجوده ما يسرع تفتته ويكون ازرق الى الصفرة
واذا جعل في الماء صار كاللبن ويبقى قوته ثلثين سنة
وما يجلب من الموصل يكون اسود وسورديى لا يجوز
استعماله بحال لانه يغص ويشنج ولا بد لمن يحتاج الى
السقمونيا ان يشويه كما ذكره في المتن وقدر ما
يستعمل منه من قيراط الى دانقين على قدر البلدان
والامزجة ومع الادوية من قيراط الى دانق كذا في المنهاج
وما ذكره في الكتاب كثير لانه قريب من ثلثة دوانيق
ولعله اراد به بعض الامزجة القوية البرودة قال في المنهاج
الشربة القاتلة منه درهمان واصلاحه بالكندر و
الكثيرا والنشاء والانيسون فان شرب منه درهمان
اكثر مما ينبغي فيداوى بالدوغ ورب السفرجل ورب
السماق والريباس وسويق التفاح قال سماق
بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض جدا يسكن

سماق

البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداحس
ويمنع تزيد الاورام ويشفى الخبيث من القروح ويسكن وجع
الاسنان واكالها ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهى
ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اقول
العاقل بعين القابض لكنه يستعمل في الات الغذاء فقط
ومن اراد ان لا يقبض السماق كثيرا فيقبض بطبخ معه السلق
ومن اراد القبض يجعل معه عيدان بقلة الحمقاء قال سلق
حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطفة وتفتيح وتحليل
ردى بالمعدة قليل الغذاء ينفع عصارته يقتل القمل ويغسل
به الراس فيذهب النخالة اقول قال بعض الاطباء بارد
وقال الشيخ هو في الحقيقة مركب القوى فيصح المذهبان
والحرارة بالجزء النارى الذى هو مبداء البورقية وبه يطلق
البطن والبرودة للجزء الذى يبقى في جوه وبسببه يولد البلغم
قال سبستان معتدل ملين للحلق والصدر والبطن اقول
السبستان ثمرة معروفة وقيل بارد وقيل حار وقد ربما يوخذ
ثلثون عددا قال سكر حار رطب في الاولى والعتيق الى
اليبس فيها وقصبه في طبعه واشد تليينا وكلما عتق قلت
حرارته ويلين الصدر والحلق والعتيق ويزيل خشونته و
يفتح السدد وفيه تعطيش يوافق المعدة الا الصفراوية
ويجلو البلغم ويلين البطن والاحمر منه اشد تليينا اقول

سلق
الارضى
سبستان
سكر

قوله والعتيق الى اليبس فيها اى السكر العتيق مايل الى اليبس في الدرجة الاولى وكلما عتق السكر جف ومال الى الحارة

سمسم

قال سمسم حار رطب في الاولى منفخ محلل يلين للحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل اللوز وهو ترياك السموم المشروبة **اقول** هذا الكلام غنى عن الشرح

سفرجل

قال سفرجل بارد في آخر الاولى يابس في الثانية وهو نوم قابضة وهو مدر يقوى الشهوة ويسكن العطش والتنقل به على الشراب يمنع الخمار ويمنع القئ البلغمي ولعابه يلين البطن من غير قبض فينفع السعال ويلين قصبة الرية والاكثار منه يورث القولنج **اقول** السفرجل اصلح الاشياء لتقوية المعدة والبطن كله وحبس الطبيعة وانهاض الشهوة والعون على الهضم ولا يعتمد في معدة الى بعض فضلاء عن الصحيح الا انه بطئ الانهضام وذلك يزول عنه بالطبخ في ماء العسل او دفنه في الرماد الحار مع العجين وانه مع سرعة انهضامه حينئذ يشد المعدة ويقل قبضه والحلو منه معتدل في الحرارة والبرودة والطبخ انما ينبغي لما لا يكون حلوا فان طبخ الحلو يزيل فائدته من التقوية وهو ترياق لمن يتضرر بالقئ حتى ان رائحته ينفع له وادراره للنفخة كسائر الادوية القابضة وعقله للبطن اذا اكل قبل الطعام فاما اذا اكل بعد الطعام ليين البطن بعصره المعدة الاان تناول القدر اليسير فانه يدفع الطعام عن رأس المعدة ويمنع

سمك

البخار عن الدماغ ذكره السمرقندي **قال** سمك اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لا ينتن اذا ترك بسرعة الماخوذ من ماء عذب يشتد بد الجرية او يكثر التموج وماؤه الرضراض او الرمل او الصخور وما ينتقل من البحار الى الانهار الكلدة حتابلا في حركته لجريانه الماء فهو افضل وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه اقل في ذلك من بعض وافضل المملح مالم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى الرقة سريع العفونة ضار بالعصب لا يوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد **اقول** قوله ترك اى فصل عن الماء وقوله بسرعة متعلق بقوله لا ينتن والجرية بكسر الجيم لانه للنوع وكثرة التموج معتبرة في غير الماء الجاري والرضراض ما دق من الحصى وانما حكم بكون المنتقل من البحر الى النهر افضل لانه يكون متدفع الفضلات لكثرة رياضته وتعبه وكذلك كان الصغير الجثة افضل لانه اقل فضول لاكثر حركته ولا خير في السمك الا الحار المزاج جدا وما اهمله المؤلف

الساذج

الساذج وهو اوراق وقضبان يؤتى به من الهند وينبت في مستنقع المياه حار يابس ينفع من المعدة في الكبد البارد

السذاب

السذاب حار يابس محلل ومنه السرمق وهو بقلة باردة رطبة ينفع من السعال

السرطان

ومنه السرطان بارد رطب ينفع المسلول

السرخس

لبن الاتان ومنه السرخس ويسمى كلكبد ادو حار يابس ينفع الدود

السعد

هو اصل نبات معروف ومنه السعد اصل نبات يشبه الكراث

السقنقور بونى به من الهند حار يابس مسخن ومنه السقنقور وهو الورل
المائى يصاد من نيل مصر وقيل انه من نسل التمساح اذا وضع
خارج الماء واجوده شرته وكلاه حار يابس في الثانية يحرك
الشهوة عظيما وقدر ما يوخذ منه درهم فان هيج الشهوة
بحيث لا يسكن فليشرب عليه مرقة العدس ومنه **السكبينج**
وهو صمغ شجرة لا منفعة فيها وانما النافع صمغها حار يابس
محلل نافع من القولنج ومنه **السليخة** وهو خشب طيب الريح
والطعم حار يابس محلل ومنه **السمسم** ويسمى الجلجلان حار رطب
ملين مطول للشعر مرخ للمعدة ومن اراد اكله فليأكل مع
العسل ومنه **السنبل** الهندي قيل انه الدار شيشعان
حار يابس ينفع من انصباب المواد الى المعدة ومنه **السندروس**
وهو صمغ يجذب التبن كالكهربا حار يابس قابض ومنه **السنا**
حار يابس يسهل الصفراء والسوداء توخذ منه ثلثة دراهم ومع
الادوية خمسة دراهم ويصلحه الهليلج الاصفر ومنه **السوسن**
والابيض منه يسمى الزنبق محلل قال حرف العين **عنبر** حار في
ينبع من عيون في البحر ويطفو ويرمى به الموج الى الساحل فما كان
حديثا يكون ارطب وان عمل فيه الشمس يكون احمر والاشهب
ما عمل فيه الشمس وهو اجوده وبعده الفستقي والاسود ردي
احرقته الشمس وما يقال من انه زبد البحر او روث دابة وهو بعيد
ذكره الشيخ قال **عود** حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة

والكبد والقلب والحواس وينفع الدماغ جدا وينفع السدد
ومضغه يطيب النكهة ويكسر الرياح اقول العود عروق
اشجار يقلع ويدفن في الارض حتى يتعفن منه الخبيثة الردية
ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو بلدة في وسط
الهند قال **عناب** بارد في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة
والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردي للمعدة
نافع لوجع الكلى والصدر والرية ملطف للدم اقول القدماء
لم يتكلموا في العناب بكلام مشبع فاشكل امره على المتأخرين
فمنهم من قال بانه بارد والنظر انه معتدل وقال جالينوس
ما وجدت في العناب حفظ الصحة والعلاج كثير على
قال **عدس** يميل الى الحرارة واليبس نفاخ مركب من قوة
قابضة وجالية وجلاؤه يزول بالطبخ وبالتصفية ويولد
السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير وهو
يقلل البول والطمث ويغلظ البصر وينفع القروح ضمادا
اقول العدس قيل بارد وقيل معتدل وقال جالينوس
وهو انا معتدل في الحر واليبس او مائل يسيرا الى الحرارة
واليبس وانما قال ان جلاءه يزول بالطبخ لانه
في مائه دون جرمه ولذلك يسهل ماؤه ويحبس جرمه
اجود ما يصلح به العدس ان يطبخ مع الشعير لمضادته
اياه فيجتمع منهما غذاء جيد يكاد يكون من افضل الاغذية

حار ومنهم من قال بانه

وخصوصا اذا طرح فيه صعتر ونعناع ليزول نفخه وينبغي
ان يكون الشعير اقل من العدس لانه ينتفخ وينحل في
الماء بخلاف العدس وقشره قابض قوي ولا مدخل له
في التغذية والاصلح ان يوكل مقشرا ولا يجوز ان يخلط
به حلو لانه يسدد لغلظ جرمه فبنفوذه الحلو فيقف على
مجاري الكبد والاحشاء ذكره روفس في كتابه **قال** عسل حار
يابس في الثانية جلاء مفتح جاذب يمنع العفونة والقمل وتقتله
تلطخا به وينقي الترويح الوسخة ويجلو ظلمة البصر ويقوي المعدة
ويشهي ويسهل البطن **اقول** العسل مرة تخرج تلتقطه النحل وتجمع
في حوصلة ثم يضعه في الكوارة ليدخره والمن كله بخار يصعد
وينضج في الجو ويغلظ ببرد الليل وينزل وله احكام كثيرة مذكورة
في المطولات لا يحتملها هذا المختصر ومن عجيب فعله انه يرطب
البدن مع الماء لتغذيه اياه ويجفف بدونه لحدته وانه يسهل
البطن في المحرور لافادته الحدة الجالبة ويقبض في المبرود
لتغذيه رطوبة البلغمية وسقيه ايا ها واصلاحه في الشباب
المحرور بالخل ويختلف اختلافا ما باختلاف الزهر الذي يرعاه
النحل **قال** عنب قشره بارد يابس وحبه حار رطب
وحبه بارد يابس جيد الغذاء معتدل والنضيج اجود والمعلق احمد
وبطيء العهد بالقطف افضل والعنب يضر بالمثانة **اقول**
العنب افضل من الرطب لانه اقل غذاء من التمر وليس فيه

عسل
عفص مازو
عنب

القطف تبدل

سدة التمر والصادق الحلاوة ربما اطلق وخصوصا
الكثير الماء واجود العنب الابيض الرقيق القشر وانما
حمد المعلق لانه ينقص عنه الفضول بمرور الزمان ويقل نفخه
ولذلك حمد بطيء العهد بالقطف وما اهمله المؤلف
عاقرقرحا وهو اصل نبات معروف حار يابس محلل ومنه
عرطنيثا وهو بخور مريم حار يابس محلل ومسدد وكالشلجم
ولذلك يسمى شلغمك يكون في الموصل كثيرا **قال** جوز الغاء
فضة يمنع الخفقان ويقوي القلب وينفع الجرب والحكة
اقول الفضة باردة يابسة وقيل معتدلة وبينهما قليل
جدا **قال** فستق حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية
يقوي القلب ويفتح سدد الكبد ويقال انه يذكي **اقول**
هو غني عن الشرح **قال** فجل غذاؤه قليل بلغمي وفيه تلطيف
وبزره ينفع النمش والكلف واثار الضرب والبهق والفجل
يكثر القمل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويغثي وبزره
يحلل النفخ ويغثي ويعسر هضمه **اقول** الفجل حار يابس طويل
الوقوف في المعدة ولذلك يعفن ويغثي والغالب عليه الحرافة
وبتلك الحرافة يقطع ما يلقاه في المعدة ويذيبه ويهاضم البول
وينقي الكلى والمثانة وربما يفتت الحصاة وبعد انهضامه جرمه غليظ
الصلب بعدما زال عنه الحرافة **قال** فقاع ردي للمعدة
والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطا ردية **اقول**

قال في المنهاج الصرف ... منه ما يتخذ من الشعير ... واصلحه ... منهاج

عاقرقرحا
عرطنيثا
جوز الغاء
فضة
فستق
مجفف ... ويعين على الجماع صح
فجل
اي يزيد الذهن ... ويقوي العظم
فقاع

وهو شراب غير مسكر منهاج

منزلة الفقاع من الاشربة منزلة الكوامیخ من الاغذیة و
المراد مما ذكره المولف ما تخذ من الحنطة او الشعیر او
الارز او الذرة مع ما فیه من النعناع والكرفس وسائر الافاویه
فانه كان القدماء یتخذون الفقاع من هذه المواد وما اشتهر
فی بلادنا من الفقاع یتخذ من الزبیب ولیس له شدة
المضار المذكورة فی المتن الا انه یعدم النفخ والاضرار بالعصب
والصعود الی الراس لحدته الحاصلة من المادة مع سدة
الراس والغلیان والحموضة والحق فی احكامه ان ینظر الی
مادته ویحكم علیها بجنسها **قال** فلفل حار یابس فی الرابعة

فلفل

والابیض اشد حرارة وحدة وقیل الاسود اشد ودار
فلفل اقل یبوسة منهما والثلاثة تحلل الریاح الغلیظة فی
المعدة والامعاء وتقطع الاخلاط اللزجة وتسخن العصب والعضل
اقول قال جالینوس اول ما یطلع من ثمرة شجرة الفلفل هو
دار فلفل ثم ینفصل منه حب هو الفلفل ولذلك كان دار
فلفل ارطب وانما كان الابیض اولا لان الاسود قد جف
فسقطت حدته **قال** فوتنج حار یابس فی الثانیة ملطف

فوتنج

محلل یقتل الدیدان شربا وحقنة ویسقط الاجنة
احتمالا وینفع نهش الانتفاخ والیرقان ویفرح ضمادا
وینفع نهش الهوام ویدر العرق وینفع الجذام ویقطع
الباه ویذیب البلغم ویحلل الریاح **اقول** الفوتنج من البقول

المعروفة وهو نهری وبری وجبلی وما اسماه المولف فاشرا
وهو الهزارجشان وقد مر وانما ذكرناه لیعلم تسمیته بهذا
الاسم فان المولف اهمل هذه الفائدة ومنه الفاوانیا
وهو عود الصلیب كلما كسر رؤی فیه خطوط كالصلیب
وهو حار یابس ینفع الصرع ولو تعلیقا قال صاحب المنهاج
قد جرب فنفع ومنه الغوفل ثمرة هندیة باردة یابسة قابضة

فاشرا

الفاوانیا

عود سلیم

الغوفل

قال حرف الصاد صندل بارد یابس فی الثانیة یمنع التحلب
وینفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارین ضمادا
او مشروبا ویوافق ضعف المعدة **اقول** الصندل خشب
معروف یجلب من ارض الصین وهو صنفان ابیض واحمر
وقد یكون اصفر ایضا وخاصیته المنع من انصباب المواد
وتحلبها **قال** صعتر حار یابس فی الثالثة یلطف ویحلل و
یطرد الریاح والنفخ ویهضم الطعام الغلیظ ویجفف المعدة
ویدر البول والطمث ویحد البصر الضعیف وینفع الورك
شربا وضمادا **اقول** اسم هذا الدواء السعتر بالسین
ولكن قال فی الصحاح یجب ان یكتب فی كتب الطب بالصاد لئلا
یلتبس بالشعیر **قال** صمغ قوته التغریة والتجفیف والعربی
افضل لانه یلین خشونة الصدر ویعقل البطن ویغری الامعاء
اقول قد مر تفسیر الصمغ العربی وما اسماه المولف الصبر وهو عصارة
جامدة من نبات تشبه السوسن غیر ان الصبر ورقه اطول واعرض

حرف الصاد

صندل

صعتر

بالصاد

صمغ

الصبر

وانحين كثير ينبت في سقوطرة وفي بلاد الحبش حار يابس يسهل
قدر شربته ان كان مفردا ما بين نصف درهم الى درهمين
بالماء الحار يسهل بلغما وصفراء مع الادوية من دانقين الى نصف
درهم ويصلحه الكثيرا والمصطكي والورد منه الصوف حار
يابس قال حرف القاف قثا بارد رطب في الثانية افضله
النضيج يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة
مولد للحميات والنضيج سريع فساده وينفع الغشي اسهاله
ويسكن العطش ويوافق المثانة وفيه ادرار وتسكين اقول
الغثاء هو المشهور بين الناس بالشنكبار وما ذكره من الخيار
ظاهر واصلاحه بالعسل وكل حلو قال قند هو الخيار وهو الطف
من الغثاء وابرد وينفع من الحميات المحرقة ويدر البول وقد
يحدث العطش لاكله طريا ويحدث وجع المعدة والخواصر ويصلحه
العسل والزبيب اقول انما يعطش اكله طريا لانه يولد
المرار لسرعة رطوبته المائية لتعفنه قال قرع بارد رطب
في الثانية سريع الانحدار وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد
قبل الهضم وتخمه الا ان يغلب عليه شيء يخالطه فان خلط بالخردل
يجعل خلطه حريفا وبالحصرم والرمان او السماق ينفع الصفراء
لكن ضرره بالقولنج يتضاعف وبالملح يجعل خلطه مالحا وهو يسكن
العطش لكن النيء منه ردي للمعدة اقول القرع اجوده الرطب
الاخضر الحلو وهو بارد رطب وقال ذو فرح حار رطب والخلط

الصوف
حرف القاف
قثا
قند
استعماله
قرع

الحاصل

الحاصل منه صالح تغذية ان لم يفسد قبل الهضم بسبب من الاسباب
كطول مقام على المعدة لضعفها كسائر الفواكه وكورود مفسد
من طعام يوكل بعده والحكم بكون خلطه تغذيا مقصورا بما اذا اكل
من غير ان يوكل معه شيء يغلب عليه فيغير خلطه وذلك مثل ان يخلط
بالخردل فانه يجعل خلطه حريفا او بالحصرم ونحوه فانه يجعل خلطه حامضا
ويزيد في برودته ويتضاعف به ضرره بالقولنج او بالملح فانه يجعل
خلطه مالحا والنيء منه ردي للمعدة ولا دواء له الا القيء قال
قوانص التي للطيور كثيرة الغذاء والتي للدجاج بطيء الهضم
والطبقة الداخلة من القوانص الديك والدجاج توافق فم
المعدة ووجعها اقول القوانص للطيور كالامعاء لغيرها كذا
في الصحاح وقال صاحب التقويم هي معدة الطيور ويسمى بالفارسية
سنكدان وهو الصائب قال قسط حار يابس في الثالثة
ملطف مفرح للجلد ينفع النافض والفالج البارد وكل مرض يحتاج
فيه الى جذب من العمق كعرق النسا ويدر البول والطمث
بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع التشنج والهتك
في العضل ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده اقول
القسط دواء خشبي معروف منه حلو ومنه مر والحلو رومي
له رائحة ساطعة وهو ابيض والمر هندي وهو اسود له
رائحة الصبر وقد يباع اصل البنفسج مكان الهندي واصل
السوسن الاسمانجوني مكان الرومي وليس شيء منها شبيها

قال
قوانص
قسط
اقول

بالغسط في الطبع والرائحة قوله ينفع النافض اي ينفع الرعشة
لطوخا بالزيت **قال** قنطوريون حار يابس فيه جلاء وقبض
وتجفيف بلا لذع ويقال انه ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ويدر
الطمث ويفسد الاجنة ويخرج الميت ويدمل الجراحات وينفع
نفث الدم والهتك والفسخ الكائنين في العضل ومن
ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج
خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا
وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر **اقول** القنطوريون
ضربان صغير وكبير ينبتان في آخر الربيع والغليظ منه قضبان
بيض وصفر في رؤسها خضرة ونباتها كبار كالكنف والصغير
يشبه الفوتنج وورقه كورق السذاب وما ذكره من افعاله
ظاهر **قال** قرنفل حار يابس في الثانية نافع للكبد والمعدة
والدماغ **اقول** القرنفل ثمرة شجرة في جزيرة الهند وهي معروفة
ومما اهمله المؤلف قاقلة وهي من الحبوب المعروفة صغار
وكبار حار يابس محلل ومنه القرفة وهي قشور شجرة القرنفل
حكمها كحكم القرنفل ومنه القرطاس وهو بارد يابس
محرقه ينفع من الرعاف ومنه القردمانا وهو الكرويا البري
حار يابس نافع من السعال ومنه القرظم وهو حب العصفر
حار يابس محلل ومنه القنفذ وهو الرطبة يسمى يونجه حارة
رطبة ومنه القطران وهو دهن يتخذ من شجر حار يابس محلل

قنطوريون — قرنفل — قاقلة — القرفة — القرطاس — القرد — القرظم — القنفذ — القطران

ومنه القرصيا حلوة حارة وحامضة باردة وقيل الحلو ايضا بارد
قال حرف الراء ريحان حار يابس يقوي وينفع من البواسير
وشم المرشوش منه بالماء ينوم **اقول** من الاطباء من قال
الريحان بارد ومن قال انه معتدل واصلاحه بالنيلوفر
فانه يمنع من ان يملأ الدماغ بخارا **قال** راوند قيل حار
وقيل بارد ينفع الكلف والنمش والآثار الباقية في الجلد
طلاء بالخل واستفراغه وينفع السقطة جدا والرضوخ والفسوخ
والقرحة والغشي والربو ونفث الدم والمعدة والكبد واوجاعهما
ومن الفواق واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة
اقول الراوند اصل الريباس واجوده الذي يجلب من بلاد
الصين وهو صلب رزين منه ضارب الى الصفرة ودونه
ما يجلب من كشمير شديد الصفرة وفيه حلاوة وقطاعة ادون من
الصيني واختلف فيه فقيل انه حار وقيل انه بارد والاصح الاول
لمرارته والشربة منه الى درهمين بشراب الريحان كذا في
المنهاج نقلا عن القانون قوله واستفراغه يدل على انه
دواء مسهل ولم اجده فيما عندي من الكتب **قال** رازيانج
البري منه حرارته ويبسه في الثالثة والبستاني في
الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويدر اللبن ويدر البول
والطمث وينفع الغشيان والتهاب المعدة بماء بارد
وخلطه ردي **اقول** الرازيانج عرق نفعه لشظية البصر بالحكي

حرف الراء — ريحان — راوند — رازيانج

ان الحيات تحك عينها عليه اذا اظلمت استضاءة وتلك
الفائدة في صمغه اكثر وادرار في البزر ومن شريف فعل
البزر تفتيت حصاة الكلية والمثانة قال ريباس بارد
يابس في الثانية يطفئ الدم ويقمع الصفراء ويسكن
الحرارة ويحد البصر وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي
اقول الريباس يسمى بالفارسية ريواج وهو معروف قال
ريه انهضامها سريع سهل وغذاؤها قليل اقول قال
ردفس الريات كلها باردة رطبة وسرعة انهضامها
لسخافة جوهرها وقد يتغذى بها المريض الذي يشتهي اللحم
ولا يجوز ان يتغذى باللحم وينبغي ان يشوى ويؤكل من
اطرافها ويجتنب الرطب والعصب منها وما يفعله الترك
من ادخال الزبيب فيها وبعض الاشياء الحارة والطها فيها
فليس من الغذاء في شيء انما هو من الكوامخ والصباغات
قال رمان الحلو بارد رطب في الاولى والحامض
بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان
الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه
حتى الحامض منه جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع
الاذن والداخس والقلاع والقروح في المعدة والقروح
الخبيثة واقماعه للجراحات وخصوصا محرقا والحامض
اكثر ادرارا والمز ينفع التهاب المعدة والحامض

ريباس

ريه

رمان

ينفع خشن الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع
السعال وافضله الامليسي وحبه ينفع الخفقان اقول
من الاطباء من يقول بان الرمان الحلو الكامل النضج
حار باعتدال وقيل بل هو معتدل في الحرارة والبرودة و
يابس بعيد وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا لروح
الكبد وكثيرا ما يضر باصحاب الحميات الحادة لانه ينقلب
فيهم الى المرار سريعا للطفه وعجم الرمان قابض وشحمه مسهل
بالعصر فعلى خلطهما به يصير قابضا مسهلا قال الشيخ
الرمان ردي للمعدة واقماع الرمان قشره وما اسمه المؤلف
راتينج وهو صمغ الصنوبر حار يابس محلل مجفف ومنه
الراسن ويسمى بالتركية اندوز حار يابس يعين على النفث
لعوقا ومنه رجل الغراب ويسمى رجل الزاغ وهو حشيشة
ينفع من القولنج ويحمل على السورنجان ولا يضر مضرته ومنه
الزند وهو شيء ذو دم دكوه قال حرف الشين شعير بارد
يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى
من سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير
ينفع الصدر والسعال والجرب والكلف طلاء وضماد
بدقيقه ردي للمعدة اقول اليبس انما هو في جرم الشعير
اليابس واما ماؤه فلا شك انه رطب وهو موافق غذاؤه
للمحمومين لانه مضاد لحرارة الحمى واذا طبخ مع اصول الكرفس

راتينج

الراسن

رجل الغراب

الزند

حرف الشين

شعير

والرازيانج ينفع من الحميات الباردة ومع السكنجبين السكري
ينفع من شطر الغب ومع بزر الرازيانج يدر البول وينفع لبس
بلغمي وان روي ماؤه لزجا لان فيه قوة جالية بها يسرع نفوذه
والدليل على جلائه انه ينظف الوسخ عن الجلد وفيه زلق
لا يبقى منه شيء على مجاري اعضاء المحموم ليجف ويكون به كافي غيره
من الاحشاء واذا استعمل في علل الكبد فلا ينبغي ان يخلطه
عسل او سكر واذا طبخ لمن به حمى حادة جدا فينبغي ان
يطبخ هكذا يغسل الشعير ويوضع في الماء على نار لينة فاذا
سخن الماء صب ذلك الماء والقي عليه ماء آخر ويطبخ حتى ينفط
ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويلقى عليه سكر ويشرب باردا او
اصلاح نفخه بالقاء قليل من المصطكي واذا ضمد الشعير السفرجل
مع الخل على النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا قال شبث حار
يابس في الثانية منضج ملين يحلل الرياح وادمان اكله
يضعف البصر اقول هو غني عن الشرح قال شونيز حار يابس
في الثالثة جلاء حاد محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة
والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع وينبته
يلقى في الغذاء فيقطع سمه وينفع الزكام محمصا مصرورا في
خرقة كتان زرقاء اقول الشونيز هو الحبة السوداء
ويسمى بالفارسية سياه دانه والتحميص القلي يستعمل في
قلي البزور وقيل قدر ما يؤخذ من المحمص درهم والاكثار منه

شبث

شونيز
سياه تخم

اي يستعمل هذا اللفظ في قلي البزور

ردي

ردي قال الشيخ زعم قوم انه قاتل قال شهدانج حار يابس
في الثالثة يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع وورقه يسكر
اقول قد ذكرناه فيما سلف قال شلجم حار كيس خلطه
غليظ وادامة اكله تقوي البصر وطبيخه يصب على النقرس
والشقاق العارض من البرد وينفع ضماده غانقرايا وبزره
اقوى جلاء منه اقول الغانقرايا هو الورم الذي من شانه
ان يفسد العضو من مادة ردية بشرط ان يبقى معه حس لانه
استحكم بحيث عدم الحس سمي سفاقلوس هو مائل الى
العفونة والسقوط وعلاجه القطع قال شاهترج بارد في
الاولى يابس في الثانية يفتح السدد ويقوي المعدة وينقي
الدم وينقي الحكة والجرب ويلين الطبيعة اقول هو غني عن
الشرح قال شكاعي ينفع المعدة والكبد وورم اللثاة والحميات
العتيقة والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم اقول الناس مختلفون
في شكاعي فقيل هو باذآورد وليس به وانما هو نبت يشبه ورقه
ورق الجرجير الا انه اطول منه فيه مرارة عظيمة من طرف اغصانه
الى البياض تنفرش على الارض وله شوك قوي لا يمكن مسه وزهره
شوكة ذكر تاج الدين البلغاري حار يابس وقدر ما يؤخذ منه
درهمان ومما اسماه المولف شاذنج وهو حجر معدني يسمى حجر الدم
وقد يحرق المغناطيس فيخرج شاذنجا في افعاله حار يابس من ادوية
العين ومنه شاه صيني قيل انه عصارة حشيشة في الصين باردة

شهدانج

شلجم
لبن ١٢

شاهترج

شكاعي

وهو كمثل شاذنج اي باللون لا بالطبع

شاذنج

شاه صيني

اي يصدر عنه الافعال الخ
يصدر عن الشاذنج ١٢

وقيل انه من الحناء المرتّى بالخل في الصبيان ينفع من الصداع
الحار طلاء ومنه **الشبرم** وهو معروف حار يابس ردي للمحرورين
ومنه **الشث** مشهور حار يابس وقيل بارد ومنه **شقايق**
النعمان حار يابس ومنه **الشمع** وهو معتدل وقيل حار ومنه **الشيرج**
وهو دهن الحل حار رطب مغث ملين ومنه **الشيطرج** اقطاع
خشب تشبه لحا قشر حار يابس محلل ومنه **الشيرخشت** وهو طل
يقع على شجر الخلاف والكثير ابيد انه حار الى الاعتدال اقوى من
الترنجبين في افعاله قال **حرف التاء** **تمر هندي** بارد يابس
في الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة ويسكن العطش
والقي اقول التمر هندي مضر بالسعال والصدر ويصلحه شراب
البنفسج والخشخاش قال **تفاح** فيه رطوبة فضلية باردة
بها ينفخ والحامض ابرد واقل رطوبة والحلو اقل بردا او النفخ
اكثر رطوبة يقوي القلب والمعدة خصوصا الغض وخلطه خصوصا
الحامض خام مستعد للحميات والعفونة اقول قال الشيخ التفاح
الشديد الحلاوة لعله معتدل في الحر وماثل اليه والمشوي
منه في العجين نافع لغلبة الشهوة قال **تربد** حار في الثانية مجفف
للبدن ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوي بالزنجبيل فيسهل الغليظ
وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز اقول التربد دواء
خشبي الشكل اجوده المجوف الابيض وانما كان مجوفا لان لبنه
يسيل ويوتى به من بلاد السند ومن الهند ايضا لكنه دونه

في الجودة

في الجودة والاولى ان يحك ثم يستعمل لئلا [illegible] جلده الاغبر كذا
في المختار وشربته من نصف درهم الى درهم وقد يزاد في
المطبوخ حتى ان الشيخ قال في القانون يجعل في المطبوخات
الى اربعة دراهم والتربد الاسود ردي قال **تين** الرطب
منه حار قليلا رطب كثير المائية والغذاء سريع الانحدار
والنفخ جلاء الى البرد ما هو واليابس حار لطيف وهو اغذى
من جميع الفواكه والنضيج جدا قريب من ان لا يضر واكثر
انضاجا وفيه تليين بالنفخ وتعريق فلذلك يسكن الحرارة
ويقل ولبنه يحدد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد
منها وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض وينضج الدماميل
ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن عن
البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد
الكبد والطحال ويعين على حبس البول ويوافق الكلى والمثانة
ولا كله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء خصوصا
بالجوز واللوز والجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة
ردي جدا والجميز ردي جدا للمعدة قليل الغذاء اقول قوله فلذلك
يسكن الحرارة لدفعه الرطوبات المتعفنة من الاحشاء الى ناحية
الجلد ولذلك ايضا يتولد منه القمل كثيرا وقيل تولده للقمل لرداءة
الدم الحاصل منه وبطوء تحلله والجمّز بضم الجيم وتشديد الميم
المفتوحة والزاي المعجمة نوع من التين طويل الذنب وهو اسرع

نزولا والطف نفخا لكنه ردي للمعدة قليل الغذاء والفاظ الكتاب
في هذا البحث واضحة لا يحتاج الى بسط القول قال توت

توت

اما الفرصاد فقريب من التين لكنه اقل غذاء واردأ للمعدة
واما الشامي فهو بارد رطب وفيه قبض يمنع سيلان المواد
الى الاعضاء خصوصا الفم والنغ كالسماق في افعاله وهو جيد لاورام
الحلق غرغرة ومشروبا واكلا منه ويشهي الطعام ويزلق و
يسرع انحداره عن المعدة ويبطئ في الامعاء وفيه ادرار
اقول الفرصاد هو التوت الحلو حار رطب ينبغي ان يوكل قبل الطعام
ويشرب بعده السكنجبين والشامي الحامض بارد رطب وقيل
يابس قال ترمس حار في الاولى يابس في الثانية يجلو طبيخه الكلف

ترمس
سياه چشمك

والنمش والبرص والبهق والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان
ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق الشهوة وينفع سدد الكبد والطحال
ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا اقول الترمس
معروف ويسمى الباقلي المصري والباقلا الشامي ايضا قال

ترنجبين

ترنجبين معتدل الى الحرارة فيه تليين وجلاء ينفع السعال والصدر
والعطش ويسهل الصفراء برفق اقول الترنجبين طل ينزل في

بسكون جيم

خراسان وما وراء النهر على شجر معروف باشترخار واجوده الابيض
الطري وهو يضعف المعدة ويرخيها ويسهل الصفراء بخاصية
فيه ويسكن العطش والشربة منه عشرة دراهم الى عشرين درهما
وهو اضعف من شيرخشت وما اسمه ملوك التمر وهو حار رطب

التمر

وحرارته اكثر من رطوبته يزيد في المني يصلحه اللوز والسكنجبين
بعده ومنه التنوزريج حار يابس محلل ومنه التوتيا اصله

التنوزريج
التوتيا

دخان يرتفع حيث يخلص النحاس بارد يابس قال حرف

حرف الثاء

الثاء ثوم حار في الثالثة يحلل النفخ جدا مقرح للجلد ينفع من

ثوم

تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع
الصدر من البرد ويخرج العلق والدود ويدر الطمث ويخرج
المشيمة ويصفي الحلق بالعسل على الريق وينفع كهبة الدم
ويقتل القمل والصيبان ويصدع ويضر البصر اقول كهبة
الدم جموده تحت الجلد ينفع منه طلاء بالعسل والصيبان
جمع صوابة بالهمزة وهي بيضة القمل قال ثلج قد يعطش

ثلج

لجمعه الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب ويسكن
وجع الاسنان الحار بافراط اقول من الناس من ظن ان
الثلج حار وليس بحق نعم فيه داخل اجزائه اجزاء دخانية صعدت
وهو بارد بالطبع يابس بالعرض واصلاحه بالجلنجبين بعده ويوكل قال

ثعلب

ثعلب فيه تحليل وفروه اسخن الفراء يصلح للمبرودين المرطوبين
وان قول بل الدلق والحواصل اسخن منه بكثير واذا طبخ حيا وطلي
به المفاصل الوجعة يسكنها واذا طبخ في الزيت اقوى وكذلك
شحمه ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جدا اقول لحم الثعلب
يشبه لحم الارنب وقال الرازي انه معتدل في الحرارة والبرودة
والغذاء باكد جوهره وشرط انتفاع منه وجع المفاصل يطبخ الثعلب

ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب الى المفاصل مادة كثيرة
قال حرف الخاء خشخاش بارد يابس في الثانية والاسود
في الثالثة مبرد والاسود مخدر منوم شربا وضمادا والكل مغلظ
يمنع النزلة اقول سوء غيبه عن الشرح قال خطمي حار باعتدال
فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل
والنساء ويمنع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار وورقه
من اورام الثدي ويضمد به في ذات الجنب والرئة وطبيخ اصله
ينفع من حرقة البول وحرقة الاحشاء والزحير واورام المقعدة
ومن الاسهال الدموي اقول قال في المنهاج الخطمي بارد رطب
وقال الرازي حار رطب والاقرب انه معتدل مائل الى الحرارة
على ما اختاره الشيخ وتابعه المولف فيه وهو مضر بالاحشاء
اصلاحه بعصارة الانبرباريس قال خس بارد رطب في الثانية
اغذى من جميع البقول واجوده واغذاه المطبوخ والغسل
يزيده نفعا واذا استعمل في وسط الشراب يمنع السكر وهو نافع
من اختلاف المياه ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحتراق
الشمس ويزيد في اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباه
ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان
اكله يضعف البصر اقول الخس افضل البقول والدم الحاصل منه
جيد ولا قبض له ولا اسهال وهو يقوي المعدة ويبرد لا سيما
مع الخل ويعطى المفتصد والمحتجم لذلك وما لم يتولد فيه اللبن اجود

حرف الخاء — خشخاش — خطمي — خس

وغير المغسول اجود لان الغسل يزيد في رطوبته وبزره آية
في قطع الباه ردي لمن يلتمس الولد وهو ضار لمن في صدره
خلط بارد ويحتاج الى تعقيبه نافع لاصحاب السعال اليابس وكان
جالينوس ياكل كل ليلة شيئا من الخس يقول اني شيخ يهرم
ينفعني النوم وقال صاحب التقويم الخس نافع من اليرقان
لكنه يكدر الحواس واصلاحه بالهليلج المربى قال خرنوب قابض
عاقل للبطن يمنع سيلان الطمث وهو ردي للمعدة ولا ينهضم
وخلط ردي ثقيل اقول الخرنوب بارد يابس وقيل حار يابس
قال خبازي بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر والبطن
وينفع السعال اليابس والى رو الكلى والمثانة اقول الخبازي
حشيش معروف ويقال له الملوكي وهو ضار بالمعدة واصلاحه
بالقرنفل والدارصيني قال خوخ بارد في الثانية رطب في
الاولى سريع العفونة ملين وفيه قبض ما وافضله النضج وماؤه
وماء ورقه يقتل الديدان مقطرا في الاذن والبطن ضمادا وشربا
ويجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيد اقول
الخوخ بفتح الخاء يسمى بالفارسية شفتالو وهو موافق للمعدة
الملتهبة من المشمش ويشهي الطعام وينبغي ان يوكل قبل الطعام
لئلا يصادف من المعدة حرارة يعين على فساده ولا يوكل عليه الاغذية
الحامضة ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء البارد الشديد البرد
ذكره السمرقندي قال خل مركب من حار وبارد وهو اغلبه

خرنوب — شل کوکانی آماج است
خبازی — پنیرک
خوخ — شفتالو
خل

كماسا لطيف والطبيخ ينقص برده وهو مقطع ملطف للصفراء
يمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم
ويجفف السوداء ويثير ويمنع الجمرة والنملة والجرب والقوباء
وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهو بدهن الورد
نافع للصداع ويتمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها **اقول**
انما قال وكاما لطيف لان الحدة يستفاد من لطافة الجزء
الحار والحموضة يستفاد من لطافة الجزء البارد اذ الكثيف الحار
مر والكثيف البارد عفص كما عرفت في القواعد الكلية وما ذكره
من افعاله مستفادة من مذهب الجوهرين **قال** خبز افضله النقي
المعتدل الملح الخمير والنضيج والتنوري المتروك حتى يبرد ويبلو
القرني وما عدا ذلك فردي والسميذ اكثر غذاء واجود لكنه بطي
الانحدار والنفوذ لحسو بنته والخشكار يلين الطبيعة ويسرع
انحداره ونفوذه لكنه اقل تغذية واردا والمتخذ من الحنطة
السخيفة في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا و
الفتيت نفاخ بطي الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطي
الانحدار وخبز الحنطة يسمن بسرعة **اقول** افضل الخبز النقي من كل
ما ينبت من الحنطة المعتدل الملح لان قاصر الملح يكون تفها و
الكثير الملح حار معطش ردي مجفف ينفذه الملح غير منهضم وينبغي ايضا
ان يكون خميره معتدلا لان قليل الخمير بطي الهضم عسر الانهضام
مسدد مورث لوجع البطن وكثير الخمير يحمض على المعدة والخمير مع الخميرة

خبز

التي يجعل في العجين والتنوري خير من الفرني فان النضج لكبره
ولان التنوري يجد النضج من الجانبين والخبز الحار خير من
البارد لوجود الابخرة في الحار ولانه يعطش عادته الوضيعة
لكنه اسرع الشبع على ذلك والسميذ ما يخرج نخالته وهو بطي
الانحدار لمتانته وحسونيته والخشكار ما طحن حنطته كما هي ولا يخرج
نخالته فان قشرت الحنطة ثم غسلت فبولغ في الغسيل حتى ينتقض
ثم جففت في الظل ثم طحن سمي خبزه الحواري بضم الحاء وتشديد الواو
والراء المفتوحة وهو اقل غذاء وحرارة لاكتسابه الحموضة ولذلك
لا يغوص في الماء قال صاحب المنهاج خبز الحواري متوسط بين
السميذ والخشكار والحنطة السخيفة الرخوة وخبز القطائف
غليظ لقصور نضجه يصلحه ما يضاف اليه من الاشياء الحلوة كذا
في المنهاج والفتيت هو اليابس الذي يفتت لما ان خبزه
قد جفف في التنور وهو بطي الانحدار ليبسه **قال** خردل
حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن
النحل ودخانه يهرب منه الهوام وفيه جلاء ويحلل من بل الكلف
واثر الدم الميت ويجفف اللعان وينفع من داء الثعلب
ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل
وينقي رطوبات الراس ويقطع مادة ودهنه لوجع الاذن
ويقوي الباه ويعطش ويفتح سدد المصادة ويذكي الفهم
على الريق ويزيل الخنخنة المزمنة في قصبة الرية بالعسل **اقول**

لان الفرني ص

العونية ص

خردل

الحوذل يسمى بالفارسية سبنداك سبيد وهو نوعان
ابيض واصفر ومضاره بالراس واصلاحه بالصندل
والكافور واما ورد قال ذيسقوريدوس اذا استعمل
المجذوم الحوذل دائما ابرءه واكثر منافعه باسفل البدن
والمصفاة عظم مشاشي فيه ثقب تحت الزائدتين الشبيهتين
بحلمتي الثديين يصعد فيها الهواء المستنشق ليصل الى الدماغ
صافيا ومجراها الانف ينفذ الى المصفاة قال خيارشنبر
معتدل في الحرارة والبرودة رطب يمنع الاورام الحارة في
الاحشاء ويتغرغر به مع ماء عنب الثعلب للاورام الحلق
ويطلى على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد و
يلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى
حتى انه يسهل به الحبالى اقول الخيارشنبر منه هندي وهو
اجوده ومنه كابلي ومنه بصري وهو معتدل في الحرارة والبرودة
وقيل انه حار وقيل انه بارد والحق الاول وغرغرته للاورام
الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة ولعاب بزرقطونا جيدة ايضا
وشربته من خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما واسهاله
بقوة جاذبة وبعض الاطبا يرى انه يسهل بلزوجته
وبدله ثلثه اوزانه لحم الزبيب مع نيسرين نزبدو وقيل
الخيارشنبر يضر بالمعدة وهو مغثي ويدفع غثيانه بماء
العناب ومما اسكه المولف الخروع ويسمى بالفارسية بيدانجير

خيارشنبر

الخروع

اى باعضاء السفلى ١٢

هو ورقه حار يابس نافع من اللقوة والفالج واوجاع المفاصل
البلغمية وخاصيته اسهال البلغم وشربته الى عشر حبات
منقشرة ومنه الخاطين حار يابس يعظم الذكر طلاء ومنه خصية
الثعلب ثمرة نبات يقوم مقام الشقاقل وخصوصا مع الشراب
ومنه الخطاف وهو طائر مشهور قال ذيسقوريدوس اذا
شق الخطاف وجد في بطنه حصاتان احديهما ذات لون واحد
والاخرى ذات الوان كثيرة اذا جعلتا في جلد عجل قبل ان يصيب
ترابا وربط على عضد المصروع ورقبته انتفع به قال وقد
جربته وصح ومنه الخولنجان ويسمى خسرودارو يوتى به من
الهند حار يابس محلل نافع من القولنج قال حرف
الذال ذهب معتدل لطيف سحالته يدخل في ادوية السوداء
وينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر
ويقوي العين كحلا اقول قال ابن بزاط الذهب حار وقال
الباقون انه معتدل واجوده ما لم يغش واحكامه في تفريح
القلب ذوبه الى الثانية فوق الفضة وافعاله بالخاصية
وقيل يضر بالمثانة ويصلحه العسل والمسك ومقدار ما
يستعمل منه قيراط والسحالة بالحاء المهملة ما يسقط من
الذهب والفضة بالسحق كالبرادة من السحل وهو السحق
بالمبرد قال حرف الغين غبيرا بارد في الاولى يابس
في الثانية يشبه الزعرور جميع احكامه اقول الغبيرا ثمرة

الخاطين

خصية الثعلب

خطاف

الخولنجان

حرف الذال ذهب

ذرة
جاورس هندي ارزن ١٢

حرف الغين غبيرا

غاريقون

معروف يسمى بالفارسية سنجد **قال** غاريقون حار في
الاولى يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل
لها من البلغم والصفراء والسوداء مفتح لجميع السدد ملطف
وفيه قبض ينقي فضول العصب وينفع جميع اورام المفاصل
وعرق النساء والفرح والربو واليرقان وبالسكنجبين لورم
الطحال والشربة التامة منه درهمان يدر البول والحيض
اقول الغاريقون شيء كالكمأة ابيض خفيف الوزن
ينبت في اصول شجرة الجوز والتين في بلاد الروم كذا
ذكره تاج الدين البلغاري قال وجدته في بلدة ابهر على
شجرة الجوز وما وجدت له خاصية الغاريقون فعلمت
بان لكل شيء مختص بارض وقال قوم هو اصل شجر يوجد منه
ذكر ومنه انثى وقيل بدله مثل وزنه تربد وربع وزنه
صبر وقال صاحب المنهاج شربته الى نصف درهم **قال**

غالية

غالية تلين الاورام الصلبة وشمها ينفع المصروع وبخورها
ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة ويقوي
القلب وينفع الخفقان واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث
ويستنزل بها الرحم المختنقة وبردا لمائلة وتنقيه وتهيئه
للحبل **اقول** الغالية طيب يتخذ من الادوية العطرية قال
صاحب المنهاج صنعتها ان يسحق السك والمسك ويجعل
مثل نصف المسك عنبر ويخلط به ثم يخلط الجميع بدهن البان او

دهن

ودهن النيلوفر ويرفع واما الغالية التي يخضب بها الشعر
فهي شيء آخر يسمى غالية المعصفر وصنعتها ان يوخذ الاملج
وماء الآس الرطب ويطبخ ويضاف اليه حنا ووسمة وعفص
وزاج وصمغ ثم يسحق ويطيب بالمسك ثم ما اسماه المولف
غافث وهو حشيش له ورق كورق الشهدانج حار يابس محلل

والسك

الجملة الثانية

قال الجملة الثانية في الادوية المركبة ويشتمل على بابين
اقول الكلام في الادوية المركبة اما ان يكون بحثا عن نفس تلك الادوية
او عما يتوقف عليه معرفة كيفية تركيبها اذ لا ثالث يبحث عنه بعد
معرفة المفردات فافرد لكل منهما بابا وقدم الباب الباحث
عن قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه على الموقوف طبعا

الباب الاول

قال الباب الاول في قوانين تركيب الادوية انا لا نوثر
على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه كافيا لكنا قد نفتقر الى
التركيب اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعم او رائحة
او لتقوية قوته او لاضعافها او لانه سريع النفوذ فيخلط به
ما يثبطه او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا
او الى عضو مخصوص او لتخصيصه بعضو مخصوص واما لان المرض
مركب ولا نجد دواء مفردا مقابلا لكلا مفرديه او وجدنا لكن
احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدل او وجدناه وقوتاه
متكافيتان ولكن احد مفردي المرض اقوى فيقوى القوة التي
تقابلها **اقول** الطبيب ينبغي ان لا يتجاوز في العلاج الدواء

اي لا نختاره

المفرد ان وجده كافيا في مقصوده لان المفرد اخف على الطبيعة
من المركب ولان الموافق من كل مفرد في المركب لا يكون بشربته
التامة فلا يفيد الفائدة التي يفيد بها شربته التامة ومتى
احتمل الفوائد المرجوة منه وان لم يجده كافيا في مقصوده فله ان
يعالج بالدواء المركب وعدم كفاية المفرد لمقصوده يكون
~~فله ان يعالج بالدواء المركب وعدم~~ لامرين او كليهما ان يكون فيه
صفة يستدعي العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء
اخر اليه والثانية ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم دواء اخر
اليه اما الامر الاول فله اقسام الاول ان يكون الدواء المفرد الحاد
الطعم لا يقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه ما يزيل حدته
ومثاله الزنجبيل فانه يربى في العسل لينكسر حدة طعمه والثاني
ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله الخيارشنبر
فانه يضم اليه الماورد لئلا ينفر المعدة من رائحته ويحصل الامن
من الغثيان والثالث ان يكون ضعيف القوة لا يفي بالمقصود
فيضم اليه ما يقويه ومثاله تربد فانه يضم اليه الزنجبيل ليخرج غليظ
البلغم ومن هذا القسم ضم المسخن ان مست الحاجة الى تسخين زايد
على تسخين ما يوجد من الدواء المفرد وكذلك ضم مبرد الى مبرد ان
مست الحاجة الى تبريد زايد والرابع ان يكون قوي القوة
والغرض يحصل باضعف منه والزيادة ضارة مثاله الزنجار فانه
يضم اليه الصمغ لكسر قوته في شياف الزنجار ومنه ضم المسخن بالمبرد

المسخن م

وبالعكس

وبالعكس والخامس ان يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع
الذي يراد علاجه فيضم اليه ما يثبته في ذلك الموضع ومثاله الادوية
المفتحة لسدد الكبد كبزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون
فانها سريعة النفوذ عن الكبد فيضم اليها ادوية جاذبة الى
حدبة الكبد كبزر الفجل الجاذب الى فم المعدة فيتوقف الدواء
في الكبد قدر ما يصل اليها منفعته ثم ينفذ والسادس ان يكون بطيء
النفوذ فيبطل قوته او يضعف لكسر الطبيعة اياه قبل وصوله الى
العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان بطء النفوذ اما ان لا يكون
بسبب انقسام الدواء بطريقين احدهما للعضو المقصود علاجه والاخر
لغيره لان انصراف بعضه الى جهة العضو الاخر يوجب بطء نفوذ
الباقي الى العضو المقصود وخصوصا اذا كان الاكثر منه منصرفا
الى تلك الجهة واما ان يكون بسبب ذلك اما الاول فيجب ان
يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو على وجهين لان المسرع
اما ان ينفذه لا الى عضو مخصوص كما ينفذ الخل دهن الورد
فانه ينفذ بحدته الدهن مع لزوجته الى المسالك مطلقا
او ينفذه الى عضو مخصوص كما ينفذ الزعفران الكافور في
قرص الكافور الى القلب واذا بلغ الكافور القلب عملت الطبيعة
فابطلت الزعفران وبردت القلب بالكافور كما تفعل بالبابونج
الذي فيه قوتا التحليل والقبض فيعمل قوة التحليل في نفس الالم
والقابضة في مجاري المادة ليمنع انصبابها ذكره الشيخ واما

الثاني فيجب ان يضم اليه ما يخصه بالعضو المخصوص علاجه كما يضم
البزر الريح وسو حيوان يحتنق ويستعمل في الادوية المدرة
ليصرفها عن جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة واما القسم
الثاني فله ايضا اقسام الاول ان يكون للمرض المركب مفردان
لا يوجد دواء مفرد يقابل كلا مفرديه كما يخلط منبت اللحم و
آكل الوسخ في علاج القرحة المتوسخة اذ لا دواء مفردا له
ثمان القوتان معا ومثاله خلط الرا تينج المنبت للحم بالزنجار
الآكل الوسخ في مرهم الزنجار الثاني ان يكون للمرض المركب
مفردان ووجد دواء مفرد يقابل كلا مفرديه لكن احدى قوتي
الدواء اضعف لا تفي بدفع احد مفردي المرض فيضم اليه ما يقوي
تلك القوة ويعدل الدواء اي يسويه للمرض ومثل الشيخ
بالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فيضم دواء
بسيط قابض ان احتيج الى قبض اشد والثالث ان يكون
للمرض مفردان وللدواء المفرد قوتان لكن احديهما اقوى
لا يوافق المقصود فيضم اليه ما يضعف تلك القوة مثل ان
يخلط بالبابونج ما يقلل تحليله فيعدل ويسويه للمرض وقوله
ما يعدله يشمل القسمين والرابع ان يكون للمرض مفردان
وللدواء قوتان متكافئتان لكن احد مفردي المرض اقوى
فيضم اليه ما يقوي القوة التي تقابل المفرد الاقوى من مفردي
المرض كما يخلط الكافور بماء الشعير في علاج السل عند من يقول

بكونه مرضا مركبا كالمولف فان الحرارة الدقية اقوى من قرحة
الرية ولا يفي ما في ماء الشعير بتطفيته وان وفى ما فيه من الجلاء لقرحة
الرية فيقوى بالكافور قوة التطفية بقوله يقابلها فاعله ضمير مستكن فيه
يرجع الى احد مفردي المرض قال واذا ركبت ادوية وكان لكل
لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى
مقدار من الآخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر وان تساوت
الاغراض فخذ من كل واحد منها اجزاء من مقدار الشربة متساوية
لعدد الادوية اقول قال الشيخ في بيان كيفية التركيب اذا
عرض لك اربع حوائج ولم تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع
مثل ان يحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد
فتريد ان تجمع ثلثه ليكون لك دواء جامع فيجب ان تنظر فان لم يكن
الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فلتحدس
الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة
فانقص او زد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار
بعض على نسبة الحاجة وركبت فان كانت الحاجة اليها والى
اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل ربع شربته
وركبته هو اليه اشارت المولف بقوله فخذ الى آخره والتسمية التماثل
في الاسم يقال فلان سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه قال تبارك
وتعالى هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه وفي استعمال
هذا اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان السمي المماثل كما عرفت

واذا ركبت ادوية

ر نسبة صح

فيجب بدل

الى الحاجة

واحد صح

والمراد ههنا كسر مجموع مماثل للادوية في الاسم فان الربع في المثال
المذكور بعض من ابعاض من الادوية المركب مما ثلثان في اسم
الاربعة **قال** وربما كان بعض المفردات من الاصل في
المركب كالصبر في ايارج فيقرا فاذا بطل او ابدل بطلت فائدة
ذلك التركيب او نقصت **اقول** في المركبات ادوية هي عمود
واصل فيها واذا اسقطت او بدلت بطلت الفائدة او
نقصت وذلك مثل الصبر في ايارج فيقرا او لحم الافاعي في
الترياق واليه اشار المولف فقوله واذا بطل اي حذف واراد
بالبطلان السقوط وايارج فيقرا نذكره عن قريب قال الشيخ
وفي المركبات ما ليس عمودا او اصلا ويجوز اسقاطه وتبديله
وان يزاد فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق جزءا
لم يضر **قال** واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حره
مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات
واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا مسمى بعدد
الادوية فهو درجة المركب مثاله دواء مركب من حار في الثانية
وحار في الاولى ففي الحار في الاولى من الاجزاء الحارة جزءان
لان فيه جزء حار يعدل البارد الذي فيه وجزء آخر به صار
في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الدرجة
الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد اجتمع من الاجزاء
الباردة جزءان ومن الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقط

وربما كان بعض المفردات

واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب

منها

منها جزءان بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف جزء فيكون
المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو ركبت من الثانية
مع بارد في الاولى ففي البارد جزءان باردان وجزء حار وفي
الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد ويبقى المركب في نصف درجة
الاولى ولو ركبت من حار في الدرجة الرابعة وبارد في الثانية
ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد
ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد
واذا اسقطنا الاقل من الاكثر واخذنا ثلث ما بقي كان
المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى القياس في الرطوبة واليبوسة
هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية **اقول** اذا اردت
ان تعرف درجة الدواء المركب في كيفية في حره وبرده ورطوبته
ويبوسته فلا يخلو اما ان يكون مقادير ادويته متساوية او لا يكون
وضابطته في معرفة الدرجة ان تجمع الاجزاء الحارة والاجزاء الباردة
ولا يمكن ان يتساوى الاجزاء الحارة والباردة لان المركب ح
معتدلا والكلام فيما لكيفية درجة واذا لم يتساوى فالطريق
ان يسقط الاقل من الاكثر ويوخذ من الباقي جزء مسمى لعدد الادوية
بالتفسير الذي ذكرنا للمسمى فذلك الجزء الماخوذ يكون درجة
ذلك الدواء المركب وانما وجب اخذ الجزء لان الباقي بعد
اسقاط الاقل سرى في جملة الدواء المركب وضم المتساوين
لا يوجب ازدياد الدرجة فان المركب من حار في الاولى وحار آخر

اي الحار في الثانية

هذا اصح

التقسيم الاول ان يكون متساوية [illegible]
صح

في الاولى ايضا يكون حارا في الاولى ومن حار في الرابعة
وحار آخر فيما يكون حارا في الرابعة والامثلة المذكورة
في الكتاب كثيرة لان الباقي في الاولى ثلثة اجزاء حارة و
عدد الادوية اثنان ونسبة النصف ونصف ثلثة جزء و
نصف فالمركب في درجة ونصف من الحرارة والباقي في الصورة
الثالثة جزءان من الحرارة وعدد الادوية ثلثة ونسبة الثلث
وثلث الاثنين ثلثان من واحد فالمركب في ثلثي درجة
واحدة من الحرارة ولا يخفى عليك استخراج درجة المركب
في الرطوبة واليبوسة على قياس الذي ذكرنا في الحرارة
والبرودة **قال** فان اختلف اخذ من الاعظم مساو للاصغر
فاذا علمت درجة اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له
وينظر في درجة الجميع وان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساو له
وجب ثم اضيف الباقي ان ساواه ويعلم ح ان يوخذ من الاكثر
ما يساوي الاقل الى ان تعرف الجميع من مقدار واحد في الكيفية
اقول القسم الثاني ان لا يكون متساوي ادوية المركب متساوية
وضابطته في معرفة الدرجة ان يوخذ من الاعظم مقدار مساو
للاصغر ويعلم درجة المركب من ذلك المقدار من الاصغر بالضابطة
المذكورة في القسم الاول لتساويهما ويحفظ ذلك المعلوم ثم
ينظر الى الباقي من الاعظم فاما ان يكون مساويا لذلك المركب
او يكون اعظم منه او يكون اقل منه فههنا اقسام ثلثة الاول

وان اختلف

ان يكون

ان يكون الباقي مساويا للمركب وحكمه سهل لانه يفرض
المركب دواء واحدا له الدرجة المحفوظة وبالضابطة المذكورة
في القسم الاول يعرف درجة المركب منه ومن الباقي لتساويهما
مثاله درهم من دواء حار في الدرجة الاولى وثلثة دراهم من
دواء حار في الدرجة الثانية يعرف درجة المركب منهما باخذ درهم
من الثاني واستخراج درجة المركب منه ومن الدواء الاول
بالضابطة المذكورة لتساويهما ثم ضم درهمين الباقيين
من الثاني الى المركب الذي هو ايضا درهمان واستخراج درجة
المركب منهما بالضابطة المذكورة لتساويهما الثاني ان يكون
الباقي اعظم من المركب وحكمه ايضا لاندراجه في القسمين الآخرين
بالآخرة لان طريقه ان يوخذ مقدار آخر مساو للمركب ويستخرج
درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة لان اخذ المساوي
للاصغر من الاعظم من ان يكون مرة او زيادة والاصغر اعم من
البسيط والمركب فيندرج القسم الثاني بالآخرة في القسمين الآخرين
ولذلك لم يذكره المولف والثالث ان يكون الباقي اقل من المركب
وطريقه ان يوخذ من المركب مقدار مساو للباقي ويستخرج درجة
المركب منهما بالضابطة المذكورة في القسم الاول ثم ينظر في
الباقي من المركب الاول فان كان مساويا للمركب الثاني فلا اشكال
لحصول العلم بدرجة المركب بالضابطة المذكورة في القسم الاول
لتساويهما وان كان اقل منه وجب اخذ مقدار مساو له من المركب

سهل صح

اعم صح

الثاني ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم
ينظر الى الباقي وهكذا يكرر العمل الى ان ينفد جميع الادوية
المختلفة المتعادية من مقدار واحد في الكيفية لانه كلما زاد العمل
ازداد القرب ومثاله درهم دواء حار في الدرجة الاولى ودرهمان
من دواء حار في الدرجة الثانية يحصل بعمل واحد مركب في
درجة ونصف من الحرارة ويسقط في الثانية من الحرارة ومقدار
الاول درهمان ومقدار الثاني درهم ويحصل بعمل ثان مركبان
احدهما حار في درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهمان ومقدار
الثاني مركب حار في درجة ونصف وهو درهم والحد بعمل ثالث
يحصل مركبان احدهما حار في درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهم
والثاني حار في درجة ونصف درجة وثمن درجة وهو درهمان
فتامل ذلك حتى تعلم القدر بان التفاوت بين الطرفين في الاول
اكثر منه في الثاني وفي الثاني اكثر منه في الثالث واذا عرفت
ذلك علمت انه كلما زاد العمل زاد القرب وبهذا الطريق
لا يحصل التحقيق لكنه غير ضار لان الاطباء يكتفون في العلم
بقوى الادوية بالتخمين لان الاختلاف اليسير لا يكون له اثر
محسوس وهو معزول عن نظر الطبيب وان اردت التحقيق في المقام
فعليك بطريقة سلكها بعض الحذاق وهي ان يفرض الدواء
الاعظم ادوية متعددة بحسب مقدار الاصغر فالمركب من
دواء ثمين كدرهم ودرهمين يجعل مركبا من ثلثة ادوية كل واحد

اخرى ه

منها

منها درهم ويستخرج حد درجة المركب ح بالطريقة المذكورة
في القسم الاول **قال الباب الثاني في الادوية المركبة** اما المركبات
الغريبة التي لا يستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها واما
المستعملة المشهورة فما كان منها مذكورا في القرابادينات
المشهورة في زماننا فقد استغني عنها بتلك الكتب وانما
نذكر ههنا ادوية مشهورة خلت عنها الكتب المشهورة **اقول**
المركبات التي صادقتها تجارب الاطباء وهي التي يعتمد عليها
لان المجرب من الدواء خير مما لم يجرب وخصوصا في المركبات
فان كل مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جهة صورته والمركب
الذي لم يجرب انما يفيد باعتبار بسائطه فقط اذ لا يدرى
ما يقتضيه مزاجه الحاصل ثانيا والمجرب يفيد بالاعتبارين
وربما كانت الفائدة في الصورة المزاجية اكثر والمؤلف
لم يذكر ههنا ما وقع عليه تجربة القدماء اكتفاء بما في الكتب
ونحن نذكر بعد ذكر ما ذكره في كل نوع من المركبات اشياء
من المركبات المشهورة ليكون كتابنا مغنيا عما سواه
ما امكن **قال المغلي الحلو** عناب وسبستان من كل واحد خمسة
عشر حبة بزر الخطمي والخبازي وزهر بنفسج من كل واحد
ثلثة دراهم عرق السوس مثقال زهر النيلوفر ثلث
زهرات برسياوشان خرقة لطيفة بزر الرازيانج درهم
اقول هذا المركب مناسب للمعتدل المزاج ومن ازداد

الادوية المركبة

تخلو اه

المغلي الحلو

ان في مقادير اخلاطه او ينقص منها او يضم اليها ما يزيد
برده او حره فله ذلك بعد رعاية المزاج والوقت وسائر
القوانين المتقدمة قال المغلي المنضج بزر كرفس ورازيانج
وانيسون وعرق السوس من كل واحد درهم زبيب منزوع
العجم وتين من كل واحد عشرة دراهم برسياوشان
قبضة لطيفة واسطوخودوس وفاوانيا لها منفعة للدماغ
والعصب جميعا مع ان نفع احدهما لا ينفك عن نفع الآخر
فلذلك لم يتميز بينهما على ان فاوانيا تنفع للدماغ
بخاصية فيه ومن هذا القبيل من المنضجات الاذخر والسنبل
والكبر والمصطكي والزوفا والفنجنكشت وما اشبهها فله ان
يضم شيئا منها فله ذلك قال النقوع الحلو مشمش و
عناب من كل واحد خمسة عشر حبة زهر النيلوفر ثلث
زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة
يابسة من كل واحد ثلثة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال
وربما زيد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من غلبة
الصفراء اقول النقوع الطف من المطبوخ لان الغليان
يعنف على الادوية في استخراج قواها ويذبل بالطف
من قواها خصوصا ما كان من الادوية رخوا كالافتيمون وكثير
من الحشائش والنقوع لا يكتسب الحرارة من فيكون ادخل
في الحميات والامزجة الملتهبة واكثر الغرض من النقوعات

النارح

المغلي المنضج

النقوع الحلو

تسكين الحرارة والتليين برفق والنقوع الذي ذكره غير
كريه لانه من فواكه طيبة وازهار لطيفة واذا ورد بالمشمش
الحلو منه وقد ينقع بماء الورد وبماء الرمان بحسب المزاج
قال النقوع الحامض مشمش وعناب من كل واحد
خمس عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم
زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما
يجعل عوض التمر الهندي الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة
اقول اراد بالمشمش المر ومن يتضرر من اللين فعليه ان يسقط
الاجاص ويجعل بدله قديد الكمثرى الحامض فيزيد في تسكين الحرارة
قال النقوع المسهل يزاد في النقوع الحامض سنا و
هليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم بزر الهندبا
مرضوض مثقال ويكثر زهر البنفسج ويضاف عليه خمسة عشر درهما
لب الخيار شنبر وعشرين درهما شكرا او ثلثين درهما
بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو
او عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت وفي لا حاجة الى دهن
اللوز اقول الراوند وبزر الهندبا ادخلا في هذه النسخة
للاعتناء بامر الكبد وفي معناهما الغافت والكشوث
وان اعتني بالطحال زيد اصول الكبر وبزر الكرفس وان
اعتني بالمعدة زيد الافسنتين واذا استعمل في
الحميات فالاجود ان يجتنب عن الهليلجات لبسها

النقوع الحامض

النقوع المسهل

مطبوخ الفاكهة

وتجففها المجاري وتشبثها بالصدر قال مطبوخ الفاكهة
يسقط من النقوع المغلي المشمش وبزا وسبستان
عشرين حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج
اسود وانبرباريس وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم بسفايج
ستة دراهم اقول المراد بالنقوع المغلي النقوع
المسهل الذي ذكره ومطبوخ الفاكهة يسهل الصفراء
وينقي العروق عن الاخلاط الرقيقة ويسكن لهيب الحميات
ويطبخ الفواكه بالماء ويلقى في آخر الطبخ الحشايش والازهار
حتى يبقى من الماء ربعه فيرفع من النار ويرسب ويصفى خفيفا ويصفى
ثم يجعل فيه الشيرخشت والخيار شنبر ونحوها ويشرب

المطبوخ الافتيمون

قال المطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهة
اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس
وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمني
وحجر اللازورد مغسولين من كل واحد نصف درهم ونيل ازرق
ومحموده من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحموده والنيل
الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه ورد طري خمسة
اعداد وشكاعي وبادآورد من كل واحد اربعة دراهم
وربما زيد فيه بليلج واملج من كل واحد ثلثة دراهم اقول
مطبوخ الافتيمون اكثر عمله لاخراج السوداء ودفع ما يتولد
منها من الامراض ويزاد الادوية وينقص منها بحسب ما

يقترن من الاغراض الى اخراج السوداء من اخراج الصفراء
والبلغم ولذلك ذكر المؤلف تصرفات الاطباء في هذا المطبوخ
ولا بد من محافظة قوانين التركيب بحسب ما شرحناها في
صنعة قريبة مما قدمناه في مطبوخ الفاكهة الا ان الافتيمون
ينبغي ان لا يطبخ لئلا يذهب قوته بل يشد في خرقة كتان
ويلقى بتنزل على النار آخر الطبخ ثم يمرس الافتيمون جيدا وما ينقع
من الادوية يحل بالماء ويلقى عليه بعد الطبخ وما ينسحق يجعل بعد
التصفية سترا روجا قال فتيلة مسهلة للمحرورين سكر احمر وقليل ملح او

فتيلة مسهلة

بورق آخر اقوى منها بنفسج وسنا من كل واحد درهم بورق
ومحموده من كل واحد ربع درهم سكر احمر او عسل مقدار ما يعجن
آخر يسهل البلغم شحم الحنظل وبورق ومحموده من كل واحد درهم
عسل معقود مقدار ما يعجن به اقول هو غني عن الشرح قال حقنة لينة

حقنة لينة

سبستان ثلثون حبة سنا وزهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي
وشعير مقشر من كل واحد كف عرق سوس مثقال سلق حزمة لطيفة
يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم
سكر احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع
درهم محموده اذا لم يكن الحمى قوية حقنة اخرى ماء ورق السلق

حقنة اخرى

ستون درهما يغذو ويقوي بتقوية الاول حقنة اخرى احد عشر ماء السلق

حقنة اخرى

مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون من كل واحد ستة
دراهم ويصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما وزيت سبعة

دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم
ديلزه يستفرغ البلغم وينفع وجع الظهر البلغمي **حقنة اخرى**
ماء السلق وماء الشبث ستون درهما يقوى بتقوية الحقنة اللينة
وربما عمل بدل ذلك ماء حار وربما عمل بدل الخيار شنبر معجون
البنفسج **حقنة القولنج** وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة
الاولى بابونج واكليل الملك وشبث من كل واحد حزمة بزر
الكرفس والرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم **اقول** تركيب
الحقنة قريب من تركيب المطبوخات الا انه لا مدخل للعواصر
كالهليلجات والصبر في الحقن كما لا مدخل للمر…لقات وكثير
من الجلابات كالاملاح والادهان في المطبوخات والحقن اللينة
للحميات واورام الاحشاء ويبوسة الثفل والقوية للقولنج
والم المفاصل واخراج الاخلاط الغليظة وكثيرا ما يستعمل
الالعبة والمغريات مقويات الاحشاء ومسحتا تهما في الحقن وتفاصيلها
في المطولات هذا ما ذكره المولف من المركبات المشهورة
ونحن نذكر فصولا لما اهمله **الفصل الاول في الاشربة** منها السكنجبين
جامع النفع في الحميات الحادة لتسكينه الحرارة ومنعه العفونة
وتقطيعه الاخلاط اللزجة وتفتيحه السدد ففي الحرارة القوية
يجعل الخل ثلثين وفي اللينة يجعل نصفا وفي البلغمية والمركبات
من الحميات يجعل السكر ثلثين يلقى السكر في القدر ويجعل
على الجمر مصبوبا فيه الخل ثم يصب الماء بقدر الحاجة ويغلى و

منها في سكنجبين

يؤخذ رغوته ويرتفع وان جعل بزوريا فللمواد الباردة
من البزور كبزر الهندباء وبزر البطيخ من كل واحد خمسة
دراهم ومن اصل الهندباء درهمان لان الاصل اقوى
من البزور وللبرودة الحارة منها كبزر الرازيانج واصله
وبزر الكرفس واصله والانيسون من كل واحد خمسة دراهم
الا من الاصلين فانها درهمان وان جعل ريونديا اضيف
منه درهمان يدق البزور والاصول وينقع في الخل ثم
يطبخ مع السكر وان جعل سكنجبينا سفرجليا البسوا الا انه
اضيف اليه ماؤه وخضار السكنجبين الاسهال والسحج والنزلة
والزكام والسعال والصدر الخشن والرعشة وتقطير البول
والغثيان وعلل الاعصاب ومنها شراب الرمان النعنعي
للغثيان والقي الصفراوي ويطبخ ماء الرمان المر مع السكر و
يصب عليه ماء النعناع او يلقى فيه طاقات ويصفى ويلقى
قليل من قشور فستق ومنها شراب الخشخاش للصدر والدماغ
الحار والسهر وتغليظ المواد يرض الخشخاش مع بزره وينقع في الماء
يوما وليلة ثم يصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب الورد مبرد
ملين وخصوصا مع الثلج واذا اريد الاسهال القوي كرر
وسواء يغلى الورد ويصفى ثم يلقى ورد آخر ويصفى الى … مرات
او سبع وكلما كرر كان اقوى ثم يطبخ مع السكر ومنها شراب البنفسج
معتدل ملين مرطب مبرد مرخ للمعدة يغلى البنفسج الطري فيصفى و

وبزر الخيار ايضا صح

شراب الرمان

شراب الخشخاش

شراب الورد

شراب البنفسج

شراب النيلوفر
يطبخ مع السكر ومنها شراب النيلوفر مبرد نافع للصدر والسعال
والدماغ ضار من الباه يغلى الاوراق ويصفى ويطبخ بالسكر و

شراب الزوفا
منها شراب الزوفا المنقية الصدر من الاخلاط الغليظة اصل
الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلثة دراهم زوفا اربعة
دراهم يغلى ثم يطبخ بالسكر

شراب الصندل
ومنها شراب الصندل لتقوية
القلب والخفقان يبرد الصندل بالمبرد ثم ينقع يوما وليلة بالماء
او الخل ثم يمرس ثم يطبخ بالسكر

الجلاب
ومنها الجلاب معتدل وقيل بارد
وقيل حار مبرد معتدل ملين ضار من الذرب والسمج يطبخ من السكر
والماء ورد نصفين

ماء العسل
ومنها ماء العسل ملين مسخن يطبخ
من الماء والعسل

شراب التفاح
ومنها شراب التفاح بارد يابس مقوي
يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك
والعود والمصطكي

شراب الآس
ومنها شراب الآس يمنع الاسهال و
النزف ويرض حب الآس وينقع في الماء سبعة ايام ثم يرفع
ويطبخ بالسكر

الفصل الثاني في جوارشات

جوارش الكمون
ينفع من البرد والرياح ينقع الكمون يوما وليلة في الخل ثم يجفف
في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل وسنبل ومصطكي ويصبح
السكر

جوارش سقنقور بزر الهليون وبزر البصل وبزر
اللفت وبزر الرطبة وبزر الكراث وبزر الجرجير ولسان
العصافير من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني وجوزبوا من كل واحد
درهمان سرة الاسقنقور خمسة دراهم يدق ويعجن ويصب بالسكر

الفصل

الفصل الثالث في المعاجين

معجون النجاح
معجون النجاح يسهل السوداء
والخلط الغليظ هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد خمسة
دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وتربد من كل واحد
درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بالعسل الشربة اربعة دراهم
بماء الباذرنجبويه

معجون الفلافلي
ويسهل مادة الحيوة يدفع
البلغم ويهضم وينفع سلس البول فلفل ودار فلفل
وزنجبيل ودارصيني هليلج بليلج املج وزراوند وبابونج
يدق ويعجن بعسل الشربة جوزة والجوارش اخص من المعجون
لانه شرط فيه كونه حلوا غير كريه

الفصل الرابع في الحبوب والايارجات

حب السورنجان
حب السورنجان لوجع المفاصل والنقرس صبر درهم سورنجان
مثقال تربد درهم ماهيزهره درهم

حب النيل
حب النيل وغاريقون من
كل واحد نصف درهم شحم الحنظل دانق كثيرا دانق ملح هندي
دانق يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب وهو شربة واحدة

حب السعال
حب السعال بزر الخيارين نشا صمغ عربي كثيرا بزر الخشخاش
من كل واحد درهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب
مغرطا ويوضع تحت اللسان

والايارج الشريف
والايارج معناه الشريف

وايارج فيقرا
وايارج
فيقرا ايارج الصبر لان فيقرا هو الصبر ينقي الرأس صعتر
مصطكي زعفران سنبل اسارون سليخة دارصيني من كل واحد
جزء صبر سقوطري مثل الجميع يعجن بالعسل والشربة درهمان
يبقى قوته من ستة اشهر الى اربع سنين وقد يضم الى هذا

درهم منه ح

الايارج ادوية اخرى مثل ان يضم الى دانق سقمونيا دانق ونصف شحم الحنظل ونصف درهم ملح هندى يعجن بماء ويحبب ويجفف وسو شربة واحدة ويسمى حب الايارج **الفصل الخامس في المغثيات** مغثى الصفراء من الاغذية ماء الشعير والخيار والكشكاب والبطيخ ومن الادوية السكنجبين وماء قشور البطيخ واصوله ومغثى البلغم الشبث وماء الفجل والطريخ والخردل **الفصل السادس في اللعوق** لعوق الخيار شنبر ح سكر ابيض نصفه ودهن اللوز عشره يحل الخيار شنبر ويخلط بهما ويخلط كيلا يعقد وقد يعقد بجوده **الفصل السابع في الاقراص** قرص الطباشير المحابس في الحميات واختلاف الدم ورد احمر درهم صمغ ونشا من كل واحد نصف درهم بزر الحماض درهم طباشير درهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال قرص الكدبا المحابس خشخاش كدبا مصطكى من كل واحد خمسة دراهم زعفران وصمغ ونشا من كل واحد درهم يعجن بماء الشربة مثقال قرص الكافور للدق ورد احمر درهمان صمغ عربي وطباشير من كل واحد درهم ونصف لب حب القرع لب حب الخيار بزر البقلة اصل السوس من كل واحد درهم نشا درهم كافور ربع درهم يعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال قرص البنفسج بنفسج خمسة دراهم بزر ورد واصل السوس كل واحد درهمان يعجن بماء ويقرص الشربة ثلثة دراهم **الفصل الثامن في السفوفات** سفوف الطين للسحج والخلفة بزر قطونا بزر المرو بزر الشاهسفرم نشا وصمغ وطين ارمني من كل واحد جزء يدق ويحمص البزور ولا يدق بزر قطونا ويلت بدهن الورد الشربة ثلاثة دراهم مع رب السفرجل سفوف المغليا ثا حب الرشاد مقلو ح كمون بزر كتان بزر الكراث من كل واحد ح هليلج اسود ربع جزء يدق ح ويرفع **الفصل التاسع في الطلاء** طلاء للصداع الحار العظيم صندل ابيض نيلوفر ورد نور الخس يعجن بعصارة الخس **الفصل العاشر في الادهان** دهن البنفسج ودهن الورد ودهن القرع ونيلوفر كلها باردة رطبة ودهن اللوز الحلو معتدل ودهن اللوز المر حار يابس وقيل رطب ودهن الزنبق حار يشبه الزيت العتيق يوخذ ماء النخل ثلثة اجزاء والشيرج ح يطبخ بنار معتدل الى

الطريخ نوع من السمك ح

خيار ح دراهم

قرص الطباشير

قرص الكدبا

قرص الكافور

قرص البنفسج

سفوف الطين

سفوف المغليا ثا

ربع ح

دهن البنفسج

دهن الورد

دهن القرع

دهن اللوز الحلو

دهن اللوز المر

دهن الزنبق

دهن البلسان

قال الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها **اقول** كلام المولف في هذا الفن غني عن الشرح في اكثر مواضع بخلاف الفنين السابقين فلذلك لا نشتغل في هذا الفن الا بشرح ما يحتاج اليه قدر ابنا ان نبتدي في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها في كل مرض ولا يحوج الى التكرار ولنبتدي بامراض الدماغ علامات المزاج الحار التهاب وسهر وقلق وتشويش في افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعة اضطراب واتصاله وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات علامات المزاج البارد برد مجس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم وعلامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وانتفاع بالادهان الرطبة وسرعة اجتذابها وتضرر بالمحللات علامات الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين هذه علامات الامزجة الساذجة واما المادية فعلامات الصفراء ثقل ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج وحرارته ولذعه وعلامة الدم ثقل ازيد وضربان وانتفاخ في اعضاء الراس واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق ونوم واما البلغم

الفن الثالث

وعلاماتها ح

قال ه

فثقل زايد وسبات مفرط وترسل وطول مرض وازمانه واما السوداء فثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين فهذه علامات الامزجة العارضة واما الامزجة الجبلية فنعرفها من الفن الاول وحلق الراس بغلظ الرقبة **اقول** الكلام في الامراض المختصة بعضو عضو لا يمكن تحقيقه الا بتشريح ذلك العضو فلا بد عند الشروع في ذكر امراض عضو من تقديم تشريحه بشرط عدم التجاوز عما لا بد منه في تحليل الفاظ الكتاب فنقول اجزاء الراس الذاتية وما يليها هي الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاءان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ و الدماغ ينقسم الى جوهر مخاي والى جوهر هو التجاويف فيه مملوة روحا والاعصاب كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاصية وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفا نافذا في جميعه ومخدد في بطونه وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده اظهر للحس وبطونه ثلثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم والثالث المؤخر وهو ايضا عظيم والثاني كدهليز منفذ بينهما وهو مطول وتسقيفه كري وهذا كاف في شرح ما نحن بصدده قوله وتشويش في افعاله مثل الشيخ في القانون التشويش بان ترى القوة الباصرة ما ليس له وجود في الخارج كالبرق والشعل ونحوهما اذا لم يكن باسباب خاصة بالعين وبان يسمع القوة السامعة ما ليس له وجود في الخارج كضرب المطارق

وصوت الطبول او خفيف الرياح وبان يشم القوة الشامة ما ليس في الخارج وبان يتخيل القوة المتخيلة ما ليس له وجود في الخارج وبان يذكر المتذكرة ما ليس له به عهد وما في المتن من المباحث واضح ودرور العروق وحركته **قال** الصداع الم في اعضاء الراس

الصداع

وكل الم سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي واما تفرق الاتصال واما مجموعهما كما في الاورام والرطب يولم بمادته بان يتبخر ويتمدد فيفرق الاتصال واليابس يولم بذلك ويجمع يلزمه تفرق عما تكاثف عنه والحار والبارد يولمان بذلك وبذاتيهما والبارد للتخدير وبغلظ **اقول** قد مر في الفنين السابقين ما يغني عن شرح هذا الكلام وانما لا يولم الرطب واليابس بذاتيهما لانهما كيفيتان منفعلتان لا يتصور الايلام منهما **قال** وسبب الصداع ان كان باديا كضربة

وسبب الصداع

او سقطة يوجبان تفرقا او سمائم يوجب تسخينا او برد هواء او خار او فرط جماع او الجزة ردية واردة من خارج كالماء الاشن والجيف دل عليه وجوده وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلامة ساذجا كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس التمدد والوجع الثاقب والناخس والاكال وسيلان الدم تقدم سبب باد والذي عن سبب سدد يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد و يدل على ذلك وجود المواد [illegible] واحتباسها واحساس التمدد والصداع الذي عن قوة حس الدماغ يشاركه الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية التي لا ينفك عنه عادة ويخالفه بان الحواس يكون

فيه صافية والافعال الدماغية قوية والذي عن رياح والجزة بدنية
كثيرة ممددة ممزقة يعرف بدوران الورق والانتفاخ الاوداج و
انتقال الوجع وخفته ودوي وطنين وان كثر فدوار او سدر و
الذي عن دود متولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد
الوجع يكون عند الحركة والجوع والذي بشركة المعدة يعرف بتقدم
عوارضها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد هضم او ضعفه او
بطلانه ويبتدئ من اليافوخ وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا
ويختلف حاله على الجوع والاكل والصفراوي يشتد على الجوع مع عطش
ومرارة فم والبلغمي على الاكل او بعده بقليل مع كثرة ريق وقلة
عطش وربما سكن الاكل الصداع المعدي وان كان بلغميا لرده الابخرة
حابسا اياها عن الدماغ والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال
الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق الى قدام والذي
عن الرحم يكون في حاق اليافوخ او بعد ولادة او اسقاط او احتباس
حيض وبالجملة لابد من تقدم الضرر في العضو الاصلي والذي عن الحميات
يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه لسكونها والذي عن البحران
بما يوجبه من تشويش الاخلاط ويزول بزواله ويكون في وقته **اقول**
السبب البادي كما تم تعريفه هو السبب الكائن من خارج والبدني
بخلافه والسمائم جمع سموم وهي الريح الحارة وانما كان فرط الجماع
من اسباب الصداع لانه يجفف ويضعف الاعصاب والمراد بعلامات
السبب البدني المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا البحث عند ذكر

علامات امزجة الدماغ والمراد بالذي عن تفرق الاتصال السبب
المزاجي الذي عن تفرق الاتصال الناشئ عن السبب البادي وقد تم
تفسير الوخز والنخس والاوداج جمع ودج والودجان عرقان مشهوران
في العنق وانما خص في تولد الدود ذكر مقدم الدماغ لانه هو الموضع
الذي يقرب تولده فيه فانه يتولد كثيرا فيما بين مقدم الراس واعلى
الخيشوم فلا يبعد تولده فيما يقرب منه من مقدم الدماغ لاشتراكهما
في الليونة ولذلك جعل نتن رائحة الانف علامة له واليافوخان
عظمان فوق الناصية في مقدم الراس يكونان في الصبيان في غاية
اللينة يتحركان والمراق من تغييرنا **قال** العلاج انا نذكر ادوية
لكل مرض فليتحر منها الحلوة عند اقتران السعال والملينة للطبيعة
عند اعتقالها وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد بعد النضج
وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة وبالجملة تسهيل الطريق على
القانون المذكور في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع الم
في عضو فليبدأ بعلاجه فان وجعه يزيد في الصداع وان اقترن
به نزلة تركت المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين
الطبع وتبديل المزاج وتقوية الراس والصداع ينفعه الهدو
والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وتليين الطبع ودلك الاطراف
ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا والقلنسوة التي من
جلد الرعادة تسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع **اقول**
الاشياء الحامضة مضر للسعال لتخشينها المجاري والحامض خصوصا

العلاج

الخل لا يناسب الصداع لاحداده الروح فلا يجوز الاقدام الى استعماله
الا لضرورة شديدة ووجوب الاجتناب عن وضع الخل على الراس
في بطن المؤخر اقوى لانه منشا اعصاب الحركة وتضر ربما بالبارد
اشد قال الشيخ الاغذية الحامضة لا يوافق المصدوعين
الا ما كان بسبب المعدة وكان ذلك الغذاء مما يدبغ فم المعدة
ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه وقد كان فيما سلف غنى عن
التعرض للنضج وانما امر بعلاج الالم المؤذي لانه يزيد في الصداع
وايضا انه يورث السهر وهو مصدع وانما امر بترك المرخيات ولان
عند وجود النزلة لانها يزيدها ويدخل في ترك الحركات ترك الجماع
والفكر ونحوهما ومما اشد ما ينفع في الصداع دلك الاطراف
ووضعها في الماء الحار احتيالا لجذب المادة من الراس ومنه شد
الاطراف والرعادة هي السمكة المخدرة التي تذكر الناس ان الصايد
يخدر يده اذا وقعت في شبكته والقلنسوة المتخذة من جلدها
تسكن الصداع بسبب التخدير المبطل لاحساس الصداع قال
جالينوس جربت ما يقال من تسكينها للصداع بوضعها على الراس
فلم يصح

علاج الصداع الحار

قال علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص
او التمر الهندي او الليمو ايضا كان مع شراب النيلوفر او البنفسج
او نقوع الحامض او حلو بسكر او شراب نيلوفر او بنفسج او بزر
قطونا بشراب اجاص او شراب حماض ونيلوفر

الاغذية

الاغذية
مزورة حب الرمان او اجاص او تمر هندي او اسفاناخ او بقلة او
الحمقاء

خبازي

خبازي او بقلة يمانية اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم وقد يستعمل
هذه مع الفراريج او لحم الجدي او الضان عند عدم الحمى او خوف
الضعف

الادوية الموضعية

الادوية الموضعية برود ماء ورد وصندل او شاه
صيني بخل او بغير خل ان كان سهر يستعمل بخرقة كتان

ضماد

ضمادا ولذلك
شعير وزهر بنفسج مدقوقين معجونين بلعاب بزر قطونا او بماء
ورد وربما زيد فيه قشر الخشخاش للتخدير وربما قوي ببزر البنج
بل بشيء من الافيون مع مصلح وهو قليل زعفران ولطخ الجبهة بالاقراص
المثلثة المحكوكة بماء الورد مسكن منوم

نطول

نطول زهر نيلوفر
وبنفسج وخبازي وقشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ وينطل بمائه
ويكب على بخاره ويضمد بثفله

المشمومات

المشمومات ماء الورد وورق الخلاف
والنيلوفر بخل وان كان هناك سهر فهذه مع دهن بنفسج او نيلوفر
او دهن الخشخاش وربما قوي بشمة من الافيون مصلحة بالزعفران وزهر
النيلوفر والبنفسج والخبازي وماء ورد واوراق الخلاف وزهره ويرش
البيت ويكثر فيه الخزامات ويجلس بقرب المياه وشم الكافور للصداع
الدموي بالغ اقول المراد بالصداع الحار ما كان منه ساذجا او
كذا البارد والرطب واليابس على ما ذكره عقيب هذا الكلام على
الترتيب لانه صرح في علاج المادي بهذه التدبيرات مع التنقية
وما ذكره من الاشربة جيدة واجودها شراب البنفسج والنيلوفر
لما فيهما من التلطيف مع التفريح ولما في الحامض من المنافرة المذكورة
للصداع ولما في الاجاص من ارخاء المعدة وفيه نوع ضرر بالدماغ

والاغذية نعمة

للمشاركة وهكذا الكلام فيما ذكره من الاغذية والمؤلف لم يفصل
الامر في الاشربة والاغذية ثقة على اختيار الطبيب في الادوية الموضوعة
يجب استعمالها في مقدم الدماغ قريب اليافوخ حيث الدرز الاكليلي

والادوية الموضعية

فهناك يتوقع نفوذ ما ينفذ ومؤخر الدماغ عظم صلب لا ينتفع
المريض بوضع الدواء عليه وينبغي ان يحلق الراس فانه اعون على
نفوذ قوة الدواء ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف
ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ
منه الانتشاف ولا يسلب الهواء قوتها بسرعة والبرود [illegible]
واكثر ما يستعمل في ادوية العين والضماد ان يخلط ادوية بمائع و

والطلاء

يلتين ويوضع على العضو والطلاء ما يطلى على العضو والعرق انه ارق
من الضماد لانه يساعد اليد ويجري معها والضماد ان يوضع الادوية
على العضو بشرط ان يكون يابسة كما يوضع الملح المسخن او النخالة المسخنة
في القولنج والنطول ان يغلى الادوية ويصب على العضو ويطلق ايضا
على الصوفة المغموسة في الادوية التي اغليت اذا وضعت على العضو
وليس بينه وبين التكميد كثير فرق فان التكميد ان يصب

نسخة قرص مثلث

قليلا قليلا والاقراص المثلثة يسمى قرص الصداع وصنعتها افيون
مصري وحرصاف ولادن وكافور من كل واحد درهمان ونصف
كندر وانزروت ورامك وطين ارمني من كل واحد خمسة دراهم
زعفران وبزر البنج وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمان
ونصف يدق وينخل ويعجن بماء الورد او ماء الخس ويقرص اقراصا

مثلثة

مثلثة ويجفف ويداف عند الحاجة بماء الورد او ماء الكسفرة
الرطبة او ماء ورق الخس او الخل ويوضع على الجبهة والصدغين
ينتفع من السهر والصداع الحار والشقيقة وينوم والخرارات
الاواني التي يعمل الانصباب المياه قال في الصحاح الخرير صوت
الماء والخرارة العين الغوارة قال علاج الصداع البارد

علاج الصداع البارد

الاشربة

الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده او مع شراب الليمو
ان خيف عطش بماء حار او مغلي حلو او منضج او ورد مربى
او بنفسج مربى بماء حار او بمغلي حلو او مغلي من اسطوخودوس
وعرق السوس وبرسياوشان او ماء عرق السوس بسكر

الاغذية مح بيض

او جلنجبين الاغذية مح بيض نيمبرشت او مطبوخ او عسل
او فروج مسلوق مطجن مزور بالكزبرة الادوية الموضعية

الادوية الموضعية

دهن الزنبق او ياسمين او زيت فيه عنبر او لادن وبزر
القرنفل على العرق مسحوقا بدهن ياسمين كماد نخالة مسخنة وقد

كماد

يزاد قليل ملح والخرقة المسخنة نافعة ضماد يوخذ خطمي وبزر كتان
مع قليل زعفران وقرور ربما زيد فيه شيء من الافيون وربما

نطول

احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون نطول
طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار و
اسطوخودوس وقشور الخشخاش للتخدير وينطل بماء ويكب

المشمومات

على بخاره ويضمد بثفله المشمومات مسك وعنبر وغالية وعود مفردة
ومجموعة وورق الاترج والريحان والقرنفل وتفاحة يكثر شمها فيه

وافيون ومسك وزعفران اقول الورد المربى هو الجلنجبين وتربية البنفسج مثل تربيته قوله مسلوق مطجن اى جامع بين الامرين وهو ان يسلق اولا ويطجن ثانيا لان المطجن بلا سلق معطش والمسلوق بلا تطجين مرطب والسلق ان يغلى اغلاء خفيفة والتطجين ان يغلى على الطاجن بدهن او سمن قال الجوهرى الطجن والطاجن الطابق الذى يقلى عليه وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا يجتمعان فى اصل كلام العرب والمبزر ربما يجعل البزور الافاوية والاشياء العطرة

علاج الصداع اليابس

قال علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب بارد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا بماء ورد او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا بالسكر الاغذية لحم الجدى او الضان او الدجاج المسمن او الفراريج المسمنة مسلوقة او لحم الرمان والسمك الرضراضى ومح بيض نيمرشت او اسفاناخ او خبازى او رشتا بدهن لوز حلو الادوية الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة ومجموعة وماء الورد والخيار والخلاف وقد يحلق الراس بجرادة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس وليغسل بسرعة نطول طبيخ الخبازى والبنفسج والشعير منفعة دهن بنفسج يصب فاترا او حكان عالى بعد حلق الراس وقد يقطر دهن البنفسج واللوز فى الاذن ويسعط ويستنشق الادهان المذكورة والحمام المرطب من انفع الاشياء ضماد فيق بلعاب بزر قطونا بماء الخلاف او حلاوة من يقطين وسكر وقثاء ودهن لوز حلو يغلف بها الراس بعد حلقه المشمومات الادهان المذكورة وتعريب الخزارات وكثرة المياه

(margin:) علاج الصداع اليابس — الاشربة — الاغذية — الادوية الموضعية — نطول — ضماد — المشمومات

اقول دهن القرع يستخرج من حبه وهو مشهور معروف يستخرج كدهن اللوز وقد يؤخذ من جرم القرع وهو ان يقشر ويدق ويعصر ويغلى مع الشيرج حتى يذهب الماء والجرادة ما يسقط من الشىء بجرده وهو قشره والفرق بين السعوط والنشوق ان السعوط ما يستنشق به والمراد فى هذا الموضع باليقطين القرع وهو فى اللغة اعم لانه يقع على كل شجرة لا يقوم على الساق ينبسط على الارض كالقرع والبطيخ والحنظل وما شاكل ذلك باسره والمراد بالادهان المذكورة الادهان المرطبة منها كدهن الورد والبنفسج والقرع

علاج الصداع الرطب

قال علاج الصداع الرطب تستفرغ الرطوبة ويقوى الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن وشراب الاسطوخودوس نافع اقول لا منافاة بين قوله تستفرغ الرطوبة والدماغ ليست من مادة فيه ويجوز ان يكون من مادة رطبة فى غيره ويصل اليه بخارها والمراد بالاستفراغ استفراغ تلك الرطوبة

علاج الصداع المادى

قال علاج الصداع المادى اما الدموى فبالفصد وتبديل المزاج بما قلناه وغير الدموى ينضج مادته اما الصفراوى فبالاشربة المذكورة للصداع الحار وبماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية ثم يستفرغ بطبيخ الفاكهة او النقوع المغلى ولعوق الخيار شنبر او ماء الرمانين المعصودين بالشحم بهليلج الصفر وكابلى مرضوضين منقوعين فيه او مطبوخين من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند او من كل واحد منهما ثلثة دراهم بدقوقا ناعما واما البلغمى فينضج

(margin:) علاج الصداع الرطب — علاج الصداع المادى — واما البلغمى

بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم يستفرغ بحب
الايارج او حب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا
اطريفل الصغير وحده او معجون بايارج واسطوخودوس نصف درهم
واما السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس ثم يستفرغ بمطبوخ
الافتيمون ستة دراهم في قدح من لبن اللقاح محلى بسكر اقول المراد
بالفصد فصد القيفال وعرق الجبهة وما ينقي الراس والمراد بما قلناه
ما ذكره في علاج الصداع الحار وصفة حب القوقايا ويسمى حب جالينوس
صبر سقوطري عصارة الافسنتين مصطكى من كل واحد جزء سقمونيا
وشحم حنظل من كل واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس او بماء حار
ويحبب ويجفف في الظل الشربة مثقال وصفة ايارج لوغاذيا وهو من
الادوية المباركة الكثيرة النفع ينقي البدن والراس بلا عنف شحم
الحنظل جزء عنصل مشوي غاريقون سقمونيا وخربق اسود اشق ثوم بري
من كل واحد ربع جزء افتيمون كماذريوس مقل ازرق صبر من كل واحد
نصف جزء ساذج هندي جعدة سليخة فلفل دارفلفل زعفران
دارصيني جاوشير بسفايج سكبينج جندبيدستر مر زراوند طويل فنطريون
افربيون سنبل الطيب حماما زنجبيل من كل واحد خمسا جزء خطيانا
رومي واسطوخودوس من كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل
والشربة اربعة مثاقيل بماء طبخ فيه الافتيمون والبسفايج والدوفا
ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجة وهو دواء يبقى قوته من ستة
اشهر الى اربع سنين وصفة الاطريفل الصغير هليلج اصفر و

واما السوداوي

الاشربة

والشربة اربعة مثاقيل

اسود

اسود وكابلي وبليلج واملج بالسوية يدق وينخل بعد ما يلت
بدهن اللوز ويعجن [illegible] والشربة ثلثة دراهم بالعسل
يبقى قوته من ستة اشهر الى سنتين قوله او بمعجون بايارج من الايارج
كايارج فيقرا او ايارج لوغاذيا وصفة حب الافتيمون [illegible]
غاريقون بسفايج من كل واحد عشرة جزء يدق ويعجن بالماء ويحبب
الشربة درهمان ونصف كذا في قرابادين القلانسي ولم يبين
اللقاح لبن البقر قال والصداع الذي عن ضربة او سقطة
يلين فيه الطبيعة ويردع الاغذية ويفصد ان احتمل ويشد الاطراف
ويطوق الراس بدهن الورد المفتر والذي عن سمائم او برد ينقل الى هواء
معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا اقول التليين والفصد وشد
الاطراف كلها عن خوف الورم وتوجه المادة الى الراس الروادع
الادوية الموضعية الباردة المذكورة في الصداع الحار ومسكنات
الابخرة المتراقية من المعدة كالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع
الحار وقوله بما ذكرنا اي في الصداع الحار والبارد قال والصداع
الخماري يطوق الراس اولا بدهن الورد ويلين الطبيعة ويردع
الابخرة بشراب الحماض او الليمو او الرمان والغذاء مزورة حب الرمان
او اسفاناخ محمض بالليمو او الحصرم او السماق ثم يدخل الحمام ويبطل
بنطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام اقول انما قال
ثم يدخل الحمام لانه ضار في اوله كما ان دهن الورد ضار في آخره لان الواجب
في الاول الردع وفي الآخر التحليل قال الشيخ دهن السوسن في الآخر غاية

الشربة ثلثة دراهم

افتيمون جزء غاريقون نصف [illegible] بسفايج جزء [illegible] هليلج [illegible] الحنظل ربع جزء ملح نفطي وقرنفل صح

والصداع الذي عن ضربة

والصداع الخماري

والصداع الذي عن فرط الجماع

ويجب قال والصداع الذي عن فرط الجماع يعالج بعلاج الصداع
اليابس مع زيادة تقوية الراس والذي عن ابخرة خارجية يعالج
بضد ما من الادوية المذكورة اقول انما امر بزيادة تقوية
الراس في الصداع الجماعي لان الحركة الجماعية مضعفة للدماغ جدا
والمراد بضد الابخرة الخارجية الادوية الحارة ان كانت الخارجية
باردة وهو الاقل كروائح المواضع المنكرجة والادوية الباردة
ان كانت الخارجية حارة وهو الاكثر فان العلاج بالضد قال والذي

والذي عن تفرق الاتصال

عن تفرق الاتصال تدبيره تدبير الجراحة والشديد تنتقل المواد فيه بمثل
حب الايارج واستعمال المفتحات كالسكنجبين البزوري وشم الشرحبين
والشونيز المحمص والذي عن قوة الحس الدماغ تغلظ التدبير بمثل الهريسة
سياه دانه / بريان كرده شده
والرؤوس وربما استعمل المخدرات كالخشخاش والخشخاش والذي عن
ضعف الدماغ يقوي بما يعدل مزاجه والقرنفل بدرز على العرق فيقوي
الدماغ والذي عن ابخرة بدنية تستفرغ مادته البخار ويعدل الدماغ
ويقوي ويلين الطبيعة ويربط الاطراف ويحبس الابخرة بمثل الكزبرة
اليابسة والسكر والسفرجل والتفاح والكمثرى والزعرور او السماق
او البزر قطونا بالسكر تستعمل ان كان بعد الطعام ويكثر الكزبرة
في الطعام والذي عن دود ينقى الدماغ من البلغم بحب الايارج او ايارج
لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او السكنجبين بصبر
وبالجملة الادوية التي يذكر ما كدود البطن والذي بشركة المعدة
ينقي المعدة بمثل اطريفل الصغير ويقوي بايارج فيقرا مع استعمال

الترمس باقلا
مصري

حوابس الابخرة بالادوية المذكورة والصفراوي من ذلك ينفعه النقوع
الحامض وشراب التمر الهندي والاجاص والبزر قطونا والقي
قد ينفع من ذلك خصوصا ان وجد غثيانا وكل صداع كائن بشركة
عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ والذي عن الحميات
يستعمل له تدبير الصداع الحار والبحراني لا حاجة الى علاجه الا ان يتمم
الم مبرح وحينئذ يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد والبنفسج
والنيلوفر وماء الآس وماء الخيار مفردة ومجموعة اقول تحميص الشونيز
بريان كردن سياه دانه را
ونحوه من البزورات يوضع في قدر ويوقد النار تحته حتى يخرج لهيا
الرائحة قوله والذي عن ابخرة بدنية اراد به ما عدا الصداع الرطب
والا لزم التكرار وانما خص شركة المعدة بالذكر مع دخولها في قوله
وكل صداع كائن بشركة عضو لكثرة وقوعها لترافي الابخرة منها
الى الدماغ دائما لما بينهما من المشاركة وبقرب احدهما بعض الآخر
وانما قال القي قد ينفع ذلك لان القاعدة منع القي في الصداع لضرره به
وهذه الصورة مستثناة منها فذكرها بصيغة التقليل قال البيضة

البيضة والخوذة

والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام سببه
خلط او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل
القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين وان كان خارج القحف
احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون
عن برد لان المزمنة الحارة منها يستحيل الى البرد علاجه علاج
الصداع البلغمي والبارد مع الزيادة في التحذير واذا حلق الراس

وحك بالخل المعصر او النطرون ثم لطخ بالحناء والعلاج نفع جدا اقول هذا
المرض والشقيقة افردهما المؤلف بالذكر مع دخولهما في الصداع
لتفردهما بالاسم الخاص واختلف الاطباء في هذا المرض فمنهم
على احاطته بجميع اجزاء الراس ولهذا يسمى بيضة وخودة فقال
بعضهم ومنهم المؤلف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة لادنى سبب
من حركة وبشرب خمر وكل مبخر ونهيج الصوت الشديد والضوء والمخالطة
مع الناس حتى ان صاحبه يكره الصوت والضوء والكلام مع الناس
ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة
كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا والسبب المولد
خلط ردي او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه واكثر ما يحدث
عن امراض سبقت فاضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة و
الخارجة حتى صار يتأذى بالحركات اليسيرة والبخارات القليلة
ويقبل الفضول فان كان السبب في الحجاب الداخل في القحف
احس الوجع ممتدا الى اصول العينين لاشتمال ذلك الغشاء على
العصبة المجوفة وامتداد جزء منه الى الحدقة فان كان في الحجاب الخارج
احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وهذا الصداع في
الغالب يكون من برد كالورم السوداوي ونحوه لانه يكون مزمنا والحار
لا يزمن على انه ان كان عن سبب حار استحال الى البرد لاضعاف القوة
بسبب الازمان واجتماع الفضلات الباردة فينكسر الحرارة وتصير البيضة
باردة بعد ان كانت حارة وقال آخرون لا يشترط الشروط المذكورة في

هذا المرض وعندهم كل صداع مشتمل على الراس كله خارج القحف
او داخله يسمى بيضة واقول هذا الاختلاف لا يرجع الى المعنى و
العلاج بحسب الراي الاول علاج الصداع البلغمي وعلى الراي
الثاني ما يقتضيه حال المرض من الحار او البارد والخل المصري مجرب
يستعمله الناس في مصر قصارة الكتان وغسله ذكره جالينوس
في كتابه في قوى الادوية المفردة والنطرون هو البورق الارمني قال
الشقيقة كالبيضة الا انها يخص شقا من الراس وتدبيرها تدبيرها
اقول هذا الكلام يدل على اشتراط الشروط المذكورة في الشقيقة
لكن المشهور عدم اشتراطها ومادة الشقيقة تكون قليلة
يقبلها الجانب الضعيف واكثر ما يحصل في شرايين الصدغين
وينفع الادوية الافيونية اللازوقية الملصقة عليهما بالكاغذ
كالافيون والصمغ وبزر الخس والكثيرا قال السرسام وهو
فرانيطس ورم حار عن صفراء او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ
الداخليين واكثره فيما يلي المقدم او الى الوسط وقد يحال للورم
الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية
علامته حمى لازمة وصداع وثقل راس واضطراب نوم وتشويش
احلام وفساد ذهن واختلاط واضطراب النفس ورقة
بول فان كان مائيا دل على هلاك ونبض بين المنشارية والموجية
في الدماغي والمنشارية في الحجابي اكثر وسواد لسان بعد صفرة
او حمرة وتقطير بول بلا ارادة وعدم شعور بمس اعضائهم الآلمة

الشقيقة

السرسام

واذا اشتغلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الرأس
وافراط الصداع ولم يقع رعاف انذر بالبرسام والدموي منه
يكون مع اختلاط ذهن وضحك وحمرة لون اللسان والعين ودرور
العروق وقطرات الدم من الانف والدموع والصفراوي يكون
فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه في صيحة فغايل مع حدة
وجراة وسبعية اخلاق وصفرة الوجه والعين واللسان ويكون
الثقل والتمدد والوجع الالتهاب اكثر العلاج هو علاج الحمى
الصفراوية والصداع الحار مع زيادة في الخارات وكثرة المياه
وجذب المادة الى اسافل بالحقن والفتل ودلك الاطراف وشدها اقول
البرسام لفظ فارسي مركب من بر وهو الراس وسام وهو
الورم وهو في الاصطلاح مخصوص بالورم الحار في حجاب الدماغ
الرقيق او في حجابه الغليظ وهما الداخلان في القحف والاكثر يقع
فيما يلي مقدم الدماغ او فيما هو مائل الى الوسط وسببه صفراء
او دم صفراوي لان الورم الحار لا يكون من البلغم والسوداء
وانما قيد الدم بالصفراوي لانه لا يكون من الدم النقي وقد يطلق
البرسام على ورم الدماغ نفسه ومن الناس من يقول جرم
الدماغ لا يقبل الورم ويحتج عليه بانه ان كان لينا كالدماغ
او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم واجاب
الشيخ بان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا يرم وقد عرف
به جالينوس في باب الاسنان قال الشيخ بل نقول كلما يغتذي

فانه

فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل
وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق البرسام على ورم الدماغ
نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب اشتراكهما في العرض الذي
هو الهذيان واختلاط العقل والحرارة المحرقة وقد يعم الورم الدماغ
كله فيفسد جميع الافعال فان الورم في المقدم يفسد التخيل ولذلك
يلتقط صاحبه الزئبر من الثياب ويتخيل ما لا وجود له وفي الوسط
يفسد الفكر ولذلك يهذي صاحبه وفي المؤخر يفسد الذكر ولذلك
يطلب صاحبه شيئا فاذا احضر نسيه واذا اشتمل الورم
جميع الدماغ بطلت هذه القوى جميعا وهذا البرسام شديد
الرداءة ويقتل الى الرابع وارجى اصناف البرسام ان يتذكر
المريض ما كان يهذي به بعد خفة نجاه واذا انتفخ عروق مقعده
كان ذلك دليلا محمودا وما ذكره من العلامات ظاهرة وثقل الراس والنوم
اكثر ما يكون في الدموي فان الصفراوي يكثر فيه خفة الراس والسهر
وانما دل البول الرقيق المائي على الهلاك لدلالته على توجه المادة
الى فوق توجها عظيما وانما كان النبض الموجي في الدماغي اكثر لانه
جوهر رطب والمنشاري في الحجابي اكثر لانه جوهر صلب قوله
بعد صفرة او حمرة والسواد لغاية الحرارة وتقدم الصفرة
في الصفراوي والحمرة في الدموي ويقطر البول بلا ارادة وعدم
الشعور باللمس كلاهما لعدم الاحساس وانذار الاعراض
التي ذكره في صاحب الحميات الحادة بالبرسام من اقوى المنذرات

ليثرغس

والباقي واضح قال ليثرغس ويقال له النسيان لانه
لازمه وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح وقلما يعرض للحجب ووجه
للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته
علامته حمى لينة وصداع ضعيف وبطء نفس وكثرة ريق ونسيان
وسبات وكسل حتى عن فتح الجفن وضم الفك وبياض اللسان
وعظم النبض وتموجه وينذر به اختلاج الراس مع ثقل وكسل
العلاج الحقن اللينة ثم المتوسطة ثم الحادة واستفراغ
البلغم وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين لاجل الحمى وربط الاطراف
وشدها ودلكها اقول هذا المرض يسمى السرسام البارد
وانما قال في مجاري الروح لان ورم هذا المرض يكون داخل التجويف
وانما خص مادته بالبلغم لان السوداوي مع قلته لا تسمى بهذا الاسم
اصطلاحا وانما يعظم النبض فيه لتاذي القلب في الحمى وانما يتموج
للينة البلغم والجسم الذي بداخله قال السبات السهري هو اسم

السبات السهري

لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة عن علامتي السرسامين
وقد يغلب البلغم فيغلب علامته ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب
الصفراء فيغلب علامتها ويسمى سهرا سباتيا وعلاجه مركب
من علاجي قرانيطس وليثرغس اقول مثال تركيب علامتي
السرسامين ان يعرض للمريض سبات وثقل وكسل تارة وارق
وهذيان وفتح عين اخرى فبوجود علامات الصفراء يفارق ليثرغس
وبوجود علامات البلغم يفارق قرانيطس وتعادل المادتين يكون

نادرا

وفي علاجه

نادرا على ان كلا منهما يدفع شر الاخر فلذلك تعرض المولف لغلبة
احدهما ساكتا عن التعادل وفي علاجه يجب النظر الى الجانبين
ويزاد المسخنات في الاستفراغات والادوية ان غلب البلغم

الموضعية

الرعونة والحمق

وينقص ان غلب الصفراء قال الرعونة والحمق هما نقصان
في الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس او معا
العلاج تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء وتلطيفه
وتسخينه وينفع من ذلك الاطريفل والهليلج مربى ومعجون الفلاسفة
واقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة ومن الادوية الجيدة
كندر وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم العقلية
والمحاكاة معا يقوي الذهن ويحده اقول البرد الموجب
للرعونة والحمق انما يكون مستوليا على البطن الاوسط من
الدماغ الذي هو محل هذا الفعل وانما كان البرد موجبا لهذين
المرضين لان الفكر لكونه حركة من حركات النفس يتحرك الروح
بها من مقدم هذا البطن الى موخره وبالعكس لا بد لها من الحرارة
لانها تثير الحركة ولذلك جعل هذا البطن من الدماغ مائلا الى الحرارة
وبرد النسيان الذي ياتي عقيب هذا الكلام يكون مستوليا
على البطن الموخر لان التذكر به والرعونة هي النقصان و
الحمق هو البطلان وصفة تربية الهليلج ان ينقع في الماء ورماد
الكرم عشرة ايام تغير الماء في كل ثلثة ايام ثم يغسل الهليلج
ويطبخ مع الشعير حتى ينضج الشعير ثم يخرج منه وينظف ثم يثقب

سوراخ كنند

معجون الانقرذيا

بسلسلة في موضع ثم يلقى عليه العسل وترك عشرين يوما ثم يجعل
عليه عسل في كلما ارخى ويرفع وصفة معجون البلاذر ويسمى الانقرذيا
سنبل ساذج مر سليخة زعفران افسنتين افيون اذخر راوند
حب البان قرنفل من كل واحد عشرة دراهم مصطكى عسل البلاذر من
كل واحد ثلثة دراهم حب البلسان زنجبيل صبر من كل واحد عشرة
دراهم غاريقون ثمانية دراهم اصل السوسن الاسمانجوني عشرون
درهما قشور اصل الرازيانج المنقوع في الخل ثلثة ايام المغلي مع الخل
والعسل حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة يدق الادوية ويذر على قشور
اصل الرازيانج المطبوخ كما وصفنا ويخلط ثم يستعمل بعد ستة اشهر
وشربته درهم بماء فاتر **قال** النسيان هو نقصان او بطلان لقوة

النسيان هو نقصان

الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي ويعرف بعلاماته او يبس فلا يحفظ
الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاج النسيان علاج الحمق
اقول اليبس لا يخلو عن سهر والرطوبي لا يخلو عن بلادة في المجاري وانما
لا يحفظ اليبس الا القديم لان ما انطبع من المثل لا يزول بورود اليبوسة
بل ترسخ ولا يزول وانما لا يحفظ الرطوبي الا الوقتي لانه ينطبع فيه المثال
ويزول سريعا **قال** المانيا هو الجنون السبعي عن سوداء محترقة عن

المانيا هو الجنون

صفراء او سوداء يكون مع اضطراب وتوثب ويكون السكوت
والخوف والجفاف في السوداء الصفراوية اقل ويمكن اسكانه في السوداوية
اكثر ويتغافل اذا الكلم فاذا ثار لم يمكن اسكانه ولا الخلاص منه وداء
الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وغلبة الضحك وهو

الى الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا
وينذر بها الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القدميين دما
واحمرارهما وانعقاد الدم في ثدي المراة **اقول** المادة الموجبة
لهذا المرض هي السوداء الاحتراقية عن صفراء شديد الحرارة
او سوداء غير شديدة البرودة والموجبة للماليخوليا هي السوداء
الطبيعية او الاحتراقية ولكن عن بلغم او دم عذب وفي النادر
صفراء غير شديد الحرارة او سوداء شديدة البرودة واكثر ما يعرض
لصاحب الماليخوليا سوء الظن والفكر الفاسد والخوف والسكوت
ولا يكون فيه اضطراب ووثوب والمانيا كله اضطراب ووثوب
ونظره يشبه نظر السباع ولا يكون مع هذا المرض الحمى الغالب
والسرسام لا حمى عنها فهذا يفرق بينهما وان اشركا في بعض الاوصاف
وداء الكلب نوع من المانيا وانما سمي به لان فيه نوعا من الغضب مختلطا
بلعب واستعطاف كما هو من عادة الكلاب وانما انذر الكابوس
مع حرارة الدماغ وامتلاء القدميين دما وانعقاد الدم في ثدي المراة
بهذين المرضين عموما وبداء الكلب خصوصا لانه يدل على حركات
فاسدة من الدم صار منه شي الى الدماغ وشي الى عضو لا حار غريزي
فيه قوي يدبره تدبيرا جيدا فيفسد فسادا يودي ضرره الى الدماغ
ولو عرض امتلاء القدميين دما في اخر المانيا فربما دل على انحلاله **قال**
العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا مع زيادة في الترطيب وربما يحتاج
الى الضرب والتقييد ليكف عن تخليطه وكثيرا ما يضرب على راسه ليحتج
بريشان كنفش

العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا

اليه العقل ومن المعالجات الجيدة ان يسقى نصف درهم افتيمون
في ماء الشعير عند قوة الاخلاط وربما ابراه في يوم وربما احتيج الى
معاودة ذلك مرارا **اقول** ينبغي ان يكون قصد الترطيب
في هذا المرض اشد من قصد التبريد وذلك بتكرار النطولات والضمادات
المرطبة في يوم واحد مرارا واذا كانت المرطبات الغذائية في غاية
البرودة وجب تعديلها بالبابونج ونحوه والتنويم في هذا المرض
من انفع المعالجات **قال** الماليخوليا هو تشويش الظنون و
الفكر الى الفساد والخوف وينذر غضب وحب خلوة وخوف
مما لا يخاف عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض والمستعد له من
قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن ودماغه رطب غليظ الشفتين
الالثغ وعروضه للرجال اكثر وللنساء افحش **اقول** السوداء
لكونها باردة يابسة تضاد مزاج الروح لكونه حارا رطبا فاذا غلب
سوء المزاج السوداوي على الدماغ فزع روحه بالمضادة واوحشه
بظلمته كما يوحشه الظلمة الخارجية ولذلك يوجب ان يعرضه الخوف
مما لا يخاف وفساد الظنون والافكار ويكثر هذا المرض فيمن كان
قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فيكون حرارة قلبه مولدة للسوداء
فيه ورطوبة دماغه قابلة لتاثير ما يتولد في قلبه ولذلك يستعد له
كثير شعر الصدر والبدن وغليظ الشفة الالثغ السريع اللسان
الواسع العرق العظيم الصدر الاحمر اللون او الادم لدلالتها
على حرارة القلب ورطوبة الدماغ وعروض هذا المرض للرجال اكثر

الماليخوليا

لحرارة

لحرارة قلوبهم جدا ولاستيلاء الافكار عليهم فانه معد لهذا
المرض وللنساء افحش لبرد مزاجهن المقتضي لشدته وبطوء
زواله **قال** واصنافه ثلاثة احدها ان يكون السبب في
الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر مع عدم
علامات السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين
وهذا اشر الاصناف وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن
كله من السوداء فيكون علامات السوداء في البدن كله ظاهرة
عامة وهذا اسلم وثالثها ان يكون السبب بشركة المراق
ويسمى الماليخوليا المراقي وسببه شدة حرارة الكبد فيحرق
الدم سوداء وينبعث الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة
ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه وشدة والقيء
الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة
وكثرة الرياح والنفخ والبلغم والبزاق لذلك وشدة الشبق
لكثرة النفخ وخشونة العين لكثرة الابخرة السوداوية وثقل في
الاجفان والم في فم المعدة والمراق ونفخه وسبب الصنفين الاولين
اما مزاج سوداوي بارد يابس توحش الروح او خلط سوداوي
طبيعي او محترق عن صفراء فيكون الجنون والغضب والحدة اكثر او عن
سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر او عن دم
فيكون معه ضحك وفرح يسير وقلما يكون الماليخوليا بالمشاركة
من القلب **اقول** انما كان الصنف الاول اشر الاصناف

واصنافه ثلاثة

لانه اذا تمكن الفساد في الدماغ نفسه تبعه القلب في الفساد
فان سوء المزاج من احدهما يسري الى الآخر للمشاركة بينهما
واذا كان كذلك زاد فساد الدماغ بسراية فساد القلب
اليه فيصير فساد الدماغ بالاغلبية فيصعب الامر وايضا اذا
تمكن السبب في الدماغ عسر ازالته لاحتياجه الى الجذب الى
مجاري الدفع بخلاف الثاني والثالث وانما كان الثاني اسلم
لعدم تمكن الموجب في الدماغ كما في الصنف الاول ولا في موضع
تولده كما في الصنف الثالث فانهما رديان اما الاول فلما عرفته
واما الثاني فلانه يوجب ان يصير اكثر ما يغتذي به صاحبه سوداء
والصنف الثالث كما يسمى المالنخوليا المراقي يسمى نفخة مراقية
ومالنخوليا نافخا لارتفاع الابخرة الى الدماغ بسبب نفخها ولتلك
الابخرة يحصل المالنخوليا والمولف جعل سببه شدة حرارة الكبد
وبعض الاطباء جعل سببه ورم باب الكبد وبعضهم جعل سببه سدد
ماساريقا وان لم يكن ورم قوله لذلك اشارة الى ضعف الهضم
قوله اما مزاج سوداوي بارد يابس اي ساذج باسباب مجففة
مبردة من خارج قوله قلما يكون المالنخوليا بلا مشاركة من القلب
قال الشيخ لذلك لم يكن في علاج هذا المرض بد من علاج القلب
قال اما الصنف الذي السوداء فيه عامة فالفصد ان وجد في
الدم كثرة ثم في جميع الاصناف الاشربة ماء الشعير المبزر بالسكر
او الساذج او جلاب بماء الورد او ماء لسان الثور بالسكر

اما الصنف الذي السوداء فيه عامة

الاشربة

وبذر ريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور الاغذية
اللحوم اسفيدباجة او اجاصية او رشتا ان احتمل الهضم
والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت سوداء صفراوية
النقل حلاوة من السكر والنشا بدهن اللوز والخشخاش
وبذر البقلة كما مر او مستحلبا الفاكهة الخيار والقثاء و
الرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح والكمثرى الادهان
دهن البنفسج [illegible]لوز او القرع على الراس وخصوصا في الصنف
الاول ويدهن المعدة وخصوصا فمها في المراقي بدهن الورد والسنبل
والمصطكي مفترة ويكمد بالنخالة المسخنة وينطل بطبيخ البابونج
والاكليل الملك وورق الاترج لتحليل الرياح ويبرد الكبد بماء
الورد والصندل والكافور الرياحي ويضمد بدقيق الشعير
والصندل بماء الورد ويلين الطبع بالغسل والحقن اللينة
او بامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز وبكثرة المرق والحمام
من انفع الاشياء في المراقي ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل
بطبيخ الفاكهة او بطبيخ الافتيمون او حبة او ثمانية دراهم افتيمون
بلبن حليب وسكر او سفوف السوداء بماء الجبن او الاطريفل
الصغير مقوى بالافتيمون خصوصا في الصنف الاول ويجب ان يجهم
من المعالجة بعد كل حين وان يستعملوا المفرحات الياقوتية
وغيرها عقيب الاستفراغ وان يلزموا العقل بلازمة من يستحيون
منه وان يحال معهم في بعض ظنونهم الفاسدة واكثر عروض المالنخوليا

الاغذية

الادهان

للعقلاء من الناس ويثور في الربيع كثيرة السوداء وفي الخريف لرداءتها
وكثرتها **اقول** قال الشيخ يجب ان يبتدى بالفصد
على كل حال الان ان يخاف ضعفا شديدا ويعلم ان المواد قليلة وهي
في الدماغ فقط وان اليبس مستول ثم اذا افصدت وجدت
دما رقيقا فاحتبس فانه كثيرا ما يتقدم الرقيق ويحتبس الغليظ
فتزيد شرا فاذا افصدت فوسّع واقصد الاكحل وان وجدت
ثقلا في الراس فالباسليق وربما يجب [illegible] فصد الباسليقين
ويجب الحذر عن تبريد للراس وقال سمرقندي يجب ترك الاستفراغ في
بالدواء وفي المراقي الا عند الضرورة الشديدة والاقتصار على
الغراريج وصغرة البيض والفصد في كل اربعين يوما من الباسليق
بقدر القوة وترطيب المزاج بماء الشعير وشراب الخشخاش وتقوية
الاحشاء بالجلنجبين وان وقع الحاجة الى الاستفراغ فيجب الرفق بمثل
الخيار شنبر ونحوه قوله المجنبرات المطبوخ مع البزور الحارة كبزر
الرازيانج والكرفس قوله اسفيد باجة الاسفيد باجة من الشورباج
يطبخ على وجوه واصله اللحم والبصل والحمص واما الابازير الحارة او البارد
والبقول من النوعين فعلى حسب المزاج والكافور الرباحي منسوب
الى بلد يقال له الرباح وانما ذكر الملينات اللينة لان القوية
في هذا المرض يدفع الرطوبات الرقيقة فيستولى اليبس ويتوحش
الاشياء في هذا المرض وبالجملة لابد في الاستفراغ من التامل
وشدة الاحتياط وصفة سفوف يؤخذ هليلج اسود وكابلي من كل

واحد

واحد درهم ونصف افتيمون درهمان غاريقون ربع خربق نقاه
يدق ويلعق منه درهمان الى ثلثة دراهم في ماء الجبن ويشرب
منقوعا من الكامل ويقويه الاطريفل الصغير بالافتيمون ان يلقى درهم
من الافتيمون الى اربعة دراهم من الاطريفل ولكن تزيد وتنقص
بحسب المزاج والمفرحات كثيرة وصفة المفرح الياقوتي لولو غير مثقوب
جزء البسد ثلثا جزء ياقوت رماني صندل احمر طين مختوم باد
رنجبويه بهمن ابيض [illegible] احد ثلث جزء طلاء الذهب عقيق حجر
اليشب ساذج هندي زرنباد درونج من كل واحد ربع جزء
وحجر اللاجورد نصف جزء لعل كهربا نيلوفر انبرباريس كزبرة
يابسة بذر الورد عود قشر الاترج لسان الثور بهمن احمر
ريوند بذر الهندبا ابريسم محرق كافور من كل واحد نصف جزء
طباشير ورد احمر من كل واحد جزء مسك عنبر ربع جزء شراب الهليلج
اهليلج شراب السفرجل من كل واحد ثلثة اجزاء ماء الورد سكر طبرزد
وشراب التفاح وماء الرمان الحلو من كل واحد ستة اجزاء الشربة
مثقال **قال** ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب يكون صاحبه
فرارا من الناس محبا للخلوة والمقابر جاف البصر على ساقيه قروح لا يندمل
لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض من الصدمات او لعضة كلب لانه يبدو
من كل ما رآه فاذا رآه احد فر منه راجعا فلا يزال يعدو ويفر من الناس
وسببه سوداء محترقة وعلاجه كما لما نبا **اقول** اكثر وقوع
هذا المرض انما يكون في شهر شباط واخص علاماته حب الخلوة

ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب

حتى انه يختفي نهارا ويبرز ليلا ولا يزال يتردد في طلب البعد عن الناس
وانما لا يندمل قروح ساقيه لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض لها من
الصدمة وعض الكلب لكثرة الحركة فلكثرة الانصباب ودوام
السبب لا يندمل والقطرب دويبة يكون على وجه الماء يتحرك
عليه حركات مختلفة بلا نظام وفي كل ساعة يغوص ويهرب ثم يظهر
شبهت بهذا المرض بهذه الحركة قال ونوع آخر يقال له العشق

ونوع آخر يقال له العشق

وهو يعرض للشبان والبطالين والـ[illegible] سببه افراط الفكرة
في استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم يكن معه شهوة جماع
وعلامته غور العينين وجفافهما الا عند البكاء وسمن الجفن

وعلامته

للسهر وكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة مع حركة العين ضاحكة كأنه
ينظر الى شيء لذيذ ويسمع ومن النهار وتنفس الصعداء وان لا يكون
لشمائله نظام ويعرف معشوقه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء
وصفات فايها اختلف عنده النبض وتغير لون الوجه عرف انه هو
العلاج لا شيء كالوصال فان لم يتفق على الوجه الشرعي فبتسليط
العجائز ليبغضن المعشوق اليه بمحاكاة قبيحة واستهانة به
مع تدبير المالنخوليا فان كان العاشق من العقلاء نفعه النصيحة
والعظة والاستهانة به والاستهزاء والتصوير لديه ان ما به
ضرب من الجنون والوسواس وربما اغرق ذلك قوما آخرين
ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكمات
وكثرة اللعب والجماع والسماعات المقصودة منها اللعب كالنخ

اي كالسماعات التي يتعلق بالخيال كالغناء

بالخيال

بالخيال واما الذي يذكر فيه الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشاقا
اقول الرعاع بفتح الراء والعينين مهملتين الاحداث
اللذين ليس لهم علو همة وتنفس الصعداء التنفس الممدود
قال السبات نوم طويل او غرق ثقيل سببه اما افراط تحليل
الروح لتعب او الم فيجتمع الى داخل ليستريح وليستخلف بدل المتحلل
كما كانت تجتمع في النوم الطبيعي لتستريح من تعب اليقظة و
ليستكمل هضم الغذاء واما سبب ينسد منه مسالك الروح
عن النفوذ كضربة او سقطة على عضلات الصدغ واما برد
او رطوبة من خارج او شرب مخدر كالافيون ويوقف ذلك بتقدم
السبب وبما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل
من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف واما برد
ورطوبة مزاجية ساذجة او مادية عذبة ويدل عليهما علامات
ذلك والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن
ان ينتبه ويفهم وسحنته سحنة النوام ولا كذلك المسكوت
ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم العلاج يحلل الدماغ وينقى
ويقوى بدواء المحذرات بما يذكره في علاجها ويكلف الانتباه
ولو بنتف شعره وجذب اطرافه واسعاط الخل وماء الآس [illegible]
جميعا اقول المراد بالطول في السبات ان يكون في المقدار
زائدا على النوم والمراد بالغرق ان لا يكون مخلوطا بالتململ والحركة
كما يكون في نوم الاصحاء فانه لا يخلو عن ادنى تململ وحركة من جانب الى جانب

والمراد بالثقل ان يكون صاحبه عسر التنبه بالتنبيه وانما قيد
المادة بكونها عذبة لانها ان كانت بورقية حادة اوجبت
السهر لا السبات وعلامات سوء المزاج البارد الرطب
الساذج ان لا يكون في الوجه تهيج ولا في الاجفان غلظ ويكون
اللون الى الخضرة والمادي يعرف بتقدم الامتلاء وبلة المنخرين
وبياض الوجه وثقل الراس وتهيج الاجفان وبرد الملمس
وارتكام الرطوبات في الفم وحس ببرودة في الراس هذا في
البلغمي وقد يكون دمويا ويعلم من انتفاخ الاوداج وحمرة العينين
والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس وجوز ماثل
شبيه بجوز القئ عليه شوك غلاظ قصار وحبه كحب الاترج وهو
بارد رطب مخدر يعد من السموم وعلاجه ما ذكرنا في الصداع البلغمي
والدموي فعليك بالمراجعة الى ذلك البحث ولذلك لم يطنب المولف كلامه
في علاجه والوعد بعلاج المخدر اوفى به المولف في اخر الكتاب قال
السهر يقظة مفرطة عن حرارة ويبس يجذبان الروح يوجبان حركتها
الى خارج يعرف ذلك بعلاماته او بورقية خلط يعرف بوجود بلة في المنخرين
او فكر غام او شدة ضوء لمستعده او فساد هضم او نفخ او غذاء
مشوش للنوم كالباقلاء ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي
فيكون ذلك مع الماليخوليا العلاج لا شيء كالحمام فان لم يتبع فسوء
المزاج او فساد الاخلاط قوي واستعمال ماء الشعير الساذج او
المبزر بالسكر او بشراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون

السهر يقظة مفرطة

العلاج

ودهن الانف

ودهن الانف بدهن البنفسج قليلا افيون وزعفران بالغ
وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار اضمدة ونطولات منومة
فليستعمل ههنا اقول علامات الحر واليبس حرارة محسوسة
والتهاب وحرقة وعطش وجفاف في العينين واللسان والمنخرين
وعلامة الرطوبة البورقية بلة المنخرين ورمص العينين وثقل يسير
في الراس وسرعة انتباه ووثوب والسهر في المشايخ يكون من مزاج
القليل ولا بد فيه من تنقية الدماغ ثم تدهينه بالادهان العذبة
المرطبة واجتناب الحريف قال السدر والدوار السدر
ظلمة يعتري البصر عند القيام والدوار ان يتخيل ان الاشياء
تدور متعدمة ويبدر آن اذا دار في الشيخ بصرع او سكتة
وقد يخل الدوار بصداع وبالعكس وسببهما ابخرة كثيرة تظلم
البصر او تدور فيدور معها الارواح فيتغير النسبة التي
بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى دائرا وذلك البخار اما
من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة متبخرة او من المعدة او من
اعضاء اخرى او لسوء مزاج مختلف يحدث الارواح منه دائرا
في الدماغ ويعرف كل ذلك بعلامته او بسبب دوران الانسان
على نفسه فيدور الارواح ثم يبقى بعد السكون دائرة في الدماغ
كالقنينة المملوة ماء اذا ادبرت ثم سكنت او لضربة او سقطة
بلبد الارواح كالضربة على الماء ويعرف ذلك بتقدمه العلاج تقوية
الدماغ ويعالج الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض ويستفرغ

السدر

والسدر

الدماغ من الرطوبة والابخرة ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة
ويسد طريق تبخرها ويدلك الاطراف ويحك بالملح الملحي ويوضع في
الماء الحار ويسخن ويسقى مثل شراب الحماض او الليمو او التمر الهندي
او الاجاص مع بزر قطونا وشراب البنفسج وتليين الطبيعة
بفتيلة مسهلة او حقنة لينة او نقوع حامض بشراب بنفسج ويجعل
في نقوعهم واغذيتهم الكسفرة اليابسة والغذاء مزورة حب الرمان
او ليمو باسفاناخ او سماق او قرع او اجاص وان كان البلغم غالبا
فشراب الاسطوخودوس مع الليمو وربما احتيج الى الاطريفل وحده
او بايارج فيقرا او قد يفتقر الى قرص بنفسج او حب الايارج اقول
السدر ظلمة تعرض للبصر اذا اراد صاحبه القيام وربما وجد
طنينا في اذنيه وثقلا عظيما في راسه وربما زال عقله وتهيأ للسقوط
والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون له تشنج كما يكون للصرع
والدوار ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه
تدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات
والفرق بينه وبين الصرع ان الدوار يثبت مدة والصرع يكون
دفعة فيسقط صاحبه ساكنا ويفيق والسدر مقدمة الدوار واذا
دام في رطب الدماغ كالشيخ انذر بحدوث صرع او سكتة وقد يحل
الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار عارض وسبب السدر
والدوار في اكثر الامر ابخرة كثيرة في الدماغ تظلم البصر فيعرض السدر
او تدور فتدور معها الارواح لان حركتها غير طبيعية وحركة الابخرة

فيتدافعان فيقع بينهما حركة دورية كما في الذوبعة وبسبب
دوران الروح يتخيل ان الاشياء تدور لانه سواء ان يختلف
نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس من جهة المحسوس او يختلف
من جهة الحاس ودوران الارواح يكون للبخار كما ذكرنا سواء
كان ذلك البخار من الدماغ نفسه لوجود رطوبة بلغمية فيه فيتحلل وفي
حركة او حرارة مبخرة او من المعدة او من اعضاء اخرى كالرحم
والمثانة والكليتين والرجلين والمراق لوجود مواد فيها
بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية ويكون لكل واحدة منها
علامات تناسبها او يكون مزاج مختلف يحدث بغتة ويهرب منه الروح
فيدور لا لتحرك جرم اتى يخالطه من الحار وغيره
وعلامته خفة الدماغ وعدم علامات الابخرة والمواد
وانما يحدث لمخالفة من خارج كبرد او حر ويعرف نوع ذلك
المزاج من حرارته وبرودته بعلاماته المعلومة فيما سبق ويكون
بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الروح ثم
يبقى دائرا وان سكن الانسان كما في المثال المضروب في الممتنع
ويكون لضربة او سقطة تدور بالارواح بها كما يقع
في الماء من التموج اذا ضرب باليد ويعرف هذان
السببان لوجودهما اولا والباقي ظاهر ولا بد ههنا
من تعريف سوء المزاج المختلف فنقول قسم الاطباء
سوء المزاج الى المختلف والمستوي واختلفوا

لسوء

في تفسيرهما فقال جالينوس المستوي ما عم جميع البدن
والمختلف ما خص عضوا وقال الشيخ المستوي
هو الذي استقر في جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصلي
والمختلف ما لا يكون كذلك ولذلك لم يولم المستوي لانه بطلت المغايرة
بينه وبين الطبيعة ويولم المختلف لوجود المغايرة وتحقيق هذا ان
المزاج العرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل استعداده للرجوع
الى المزاج الطبيعي بسهولة او لا يكون كذلك والاول هو المتفق كما في الدق
فانه استحكم فيه المزاج الردي وبطل اي المستوي
استعداد العضو للرجوع عنه بسرعة واعرضت
الطبيعة عن مقاومته ولذلك يتحول الغذاء الصاير
الى مزاجه والثاني هو المختلف كالحمى العفنية فانها لعدم
استحكامها لم يبطل استعداد العضو المرجوع عنها
بسرعة ولم يعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار
المؤلف تفسير الشيخ وبه ينتظم كلامه فيما نحن فيه
وفي هذا الموضع مباحث تركناها لخوف الاطناب

الكابوس
الناتم م

قال الكابوس هو ان يتخيل في النوم خيالا
يقع عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة وهو
من المنذرات بالصرع وسببه بخار دم او بلغم
او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم
اليقظة المحللة وربما كان البرد يقبض الدماغ دفعة

والامه

وعلاجه الاستفراغ

والامه من ضعف في الدماغ وعلاجه الاستفراغ
وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة
اليه اقول الابخرة الاخلاط الغليظة التي تتحلل في اليقظة
والحركة ترتفع الى الدماغ في النوم وتصير الى مقدمة الدماغ
الذي به التخيل ويزداد هناك غلظا فتعوق منصبها على
الدماغ والفضلات الغريبة منه فتمتلي مقدم الدماغ
والصدر والرئة بخارات غليظة فيتخيل النائم كان شبحا غليظا
يقع عليه ويخنقه وسبب انما ليمنع الحركة والاضطراب ويكون اختلاف
الوان ذلك الخيال بحسب اختلاف الاخلاط وقد يكون من برد
يصيب دفعة عند النوم فيعصره ويكتمه ويخيل منه تلك الخيالات
ولا يكون الا لضعف من الدماغ لحرارة او سوء مزاج وعلاجه في
الدموي الفصد وفي غيره تنقية الدماغ والبدن بما ذكرنا
من التدبير في الامراض السابقة ولذلك لم يذكر المؤلف تفصيل
علاجه ويسمى هذا المرض الخانق والنيدلان والجاثوم

الفجة م
خام ١٢

وعلاجه

الفزع

قال الفزع سدة دماغية غير تامة يتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدأها
ويمنع الحس والحركة والانتصاب وسببه اما تقبض الدماغ
لوذع من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب
على العضل او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما يعرض عن فساد
المني او رطوبة ردية الجوهر مسكنة في الدماغ او ريح غليظة
منافس الروح او غليان الرطوبات لفرط حرارة او خلط ساد

بسته

من بلغم غليظ او رقيق وسوداوي او دم صفراوي وسوداوي
فيكون مع علامات قرنت في السوداء وعلامات المالنخوليا ومختلطة
بها واذا كانت السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في
الراس واللسان وظلمة في العين وكدورة الحواس وسلامة
باقي الاعضاء وما في جوهر الدماغ فهو اردأ واحاسه في الغشية
ويدل عليه الوجع والبخار الذوقي والتمدد وقلة الانتفاع وقلة
التشنج ويعرف كل خلط بعلامات ويكون الريق في البلغمي زبديا
وفي البول شيء كالزجاج الذائب مع جبن وكسل ونسيان
واذا كانت بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان
وكرب وخفقان قبل النوبة ويعرض في النوبة صياح وكثيرا ما يعرض
في الذي بشركة اوعية المني انزال وقد يكون بسبب الديدان
وقد يكون المادة في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب
يصعد قبل النوبة اقول السدة في الدماغ ان كانت تامة
احدثت السكتة وان كانت غير تامة احدثت الصرع وعروضهما
لانقباض الدماغ للدفع المؤذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق
والتهوع اذ القبض والانعصار اصل في دفع الاعضاء ما يدفعه واذا
انقبض الدماغ تشنج الاعصاب فيمتنع على صاحبه الحس والحركة امتناعا
غير تام ولا يتمكن من الانتصاب والموجب للافاقة اندفاع الموجب بسرعة
بان يتحلل البخار او يندفع الخلط والزبد يعرض لاضطراب حركة النفس
لاختناقه لاضطراب التشنج وسبب النخر وقوع آلات النفس بعضها

على بعض وسبب التشنج مطلقا القبض والامتلاء واليبس
لا سبيل لثالث ههنا لان الصرع والسكتة يكونان دفعة
والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان يكون الدماغ لا يبلغ
الى اليبس الذي يورث التشنج الا ويعطب البدن قبله
فينبغي ان سببه اما انقباض الدماغ لدفع المؤذي سواء كان ذلك
بخارا رديا او كيفية سمية خارجية او بدنية وقد ذكر مثالهما
او امتلاء من رطوبات ردية حاصلة في الدماغ او من ريح غليظة
في مجاري الروح او من غليان رطوبات بحرارة مفرطة
مالية الدماغ او من خلط ساد من الاخلاط الاربعة ويعرف كل
واحد منها بعلاماتها وارتفاع البخار الذي يجري لا يختص
بعضو فانه قد يرتفع من جميع البدن وقد يرتفع من المعدة والطحال
والمراق حتى ابهام الرجل قال جالينوس رايت من المصروعين
من يحس بارتفاع شيء بارد من ابهام رجله فاذا ربط ساقه قبل
النوبة كان يبرأ فكوي على ابهامه فبرئ ومن هذا القبيل الصرع
الحادث بسبب الديدان والاختناق الرحم واحتباس المني
في اوعيته وكل ذلك لاستحالة مادة البخار الى كيفية سمية والصرع
الذي يصيب الصبيان انما سببه رطوبات بهم لان للدماغ
رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان ينتقى منها فربما ينتقى في الرحم بعد الولادة
بخروج الراس والاورام وان لم ينتق لم يكن بد من صرع واكثره
يزول بالامعان في السن اذا لم يعنه سوء التدبير قال العلاج
در رفتن

الصرع الصبيان يقال له ام الصبيان

وربما ينتقي ثم

العلاج

يستفرغ المادة اما الدم منها فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم
فيجب الايارج او حب القوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء متخذ من
شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع
درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون نصف درهم هليلج كابلي
واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم او معجون الزبيب
او اطريفل صغير معجون بايارج فيقرا اسطوخودوس وغاريقون
من كل واحد ربع درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم
واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل معجون بايارج
فيقرا او حجر ارمني مغسول من كل واحد درهم او دواء من بسفايج
واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد درهم حجر ارمني مغسول
ولاجورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم
محمودة كثيرا او رب السوس ومقل ازرق وشحم الحنظل من كل
واحد ربع درهم تترك بدهن اللوز بعد سحقه وتعجن وتحبب
كبارا اما الصفراء فبقرص البنفسج او طبيخ الفاكهة او ماء [بماله]
الرمانين بالاهليلج والمنضجات قد علمتها في باب الصداع
والمعدي قد ينفع فيه القي وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج
نافع والذي عن دود يعالج الدود مع تقوية الدماغ والذي عن
سمية المني او اختناق الرحم يستفرغ المني ويصلح الغذاء
ويقوي الدماغ والذي يشركه بعض الاطراف كاصبع الرجل
يربط العضو وربما قطع وربما شرط ووضع عليه الادوية المقرحة
[كه ريش كنند]

يستفرغ

يستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وشراب
السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبرئ القرع في اربعين يوما
وشراب الاسطوخودوس منق للدماغ مقو وربما احتيج
بعد الاستفراغ الى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات [چیزهاکه در بینی چکانند]
والعطوسات والنشوقات سعوط خفيف زنته ربع درهم
[چیزیکه عطسه آرد] [چیزهاکه استنشاق کنند]
يستعمل عصارة السلق او صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد [كل م]
ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط
بدهن الورد مفترا وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ
بمثل ترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثروديطوس
يلطوس والتشميم بمثل السذاب والمسك والعنبر وقيل
ان تعليق الفاوانيا يبرئ الصرع وقيل ان ذلك يختص بالرومي
الرطب ومن حدث له صرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا
بسبب دماغي ايس من برئه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن
ويضر الصرع ما يبخر ويملأ الراس فضولا كالاكثار من الشراب
والبصل والكراث والكرفس بخاصية فيه والخردل والباقلا
والقنبيط وكل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك
والفاكهة الرطبة الغليظة والشراب وخصوصا الحديث
والاستحمام عقيب الطعام ويلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة
كالجدي والعصافير والفراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة
ويحترز من الاصوات القارة كصرب الهائلة كزئير الاسد
[بلند] [ترساننده آواز]

كلما م

اقول الفصد للمصروع الدموي ينبغي ان يكون من الرجلين
وفي الربيع وبقدر لا يلزمه منه تبرد دماغه وان احتيج الى الفصد
القيفال فعل ولو من القيفالين مع شدة الحاجة والمصروع
البلغمي شربته كل غداة عشرة دراهم من الجلنجبين مع ماء الرا
زيانج والانيسون من كل واحد ثلثة دراهم وغذاؤه ماء
الحمص مع اللحوم الخفيفة ويلقى عليه شيء من الدارصيني علك
البطم من كل واحد ستة دراهم مرزنجوش من كل واحد اربعة
دراهم سنبل وسليخة واكليل وسعد وحب الغار من كل واحد
درهم قصب الذريرة درهمان زعفران نصف درهم يعجن
بالعسل الشربة منه درهم والمصروع السوداوي شربته
شراب الباذرنجبويه والغذاء الحار الرطب ومسهله ما ذكره
والصفراوي مع قلته شربته شراب التفاح وغذاؤه اللحوم
الخفيفة مع المبردات اللطيفة ومسهله ما ذكره وقد علم
منضج كل مادة في باب الصداع وتقوية الدماغ في العلاج
فائدة [illegible] ان لا يقبل المؤذن المتوجه اليه والرتة هي البندق
الهندي وهو ثمرة في عظم البندق يتخشخش حار يابس في
الاولى يسعط بالقوة والصرع فيبرئ الى ثلثة ايام بسيلان
الرطوبة من المنخرين وما يسعط به هو قشره الاعلى قدر عدسة
مع ماء السلق او ماء المرزنجوش وعصارة قثاء الحمار ان
يوخذ ثمرته في آخر الصيف بعد ان تصفر وتعلق في خرقة ليذبل

مسهله ما ذكره وصفة معجون الزبيب زبيب منقى دارصيني [illegible]

ماءه

ماءه ويروق ويجفف في غضارة على رماد ثم يوضع على لوح في الظل
حار يابس والترياق الكبير وهو المعروف بترياق الفاروق ونسخته
مشهورة في كتب الطب والمثروديطوس ترياق ركبه طبيب
كان اسمه مثروديطوس فسمي باسمه وكان يستعمله في
السموم فاضاف اليه اندروماخس لحم الافاعي وغيره حتى صار
ترياق الفاروق قال في الصيدنة انما سمي ترياق الفاروق
لانه يفرق بين السم والبدن ونفعه من الامراض الباردة
وما يقال من نفعه لكل مرض حار او بارد فليس بحق بل مضرة
للمحرورين عظيم واقل ما يؤخذ منه قيراط واكثره مثقالان
وانما لم اذكر اخلاطه وصنعته لعسر اتخاذه في الزمان
والشبداب نافع عظيم للصرع والكابوس شما ولكن شربه
ردي يعرض لشاربه جحوظ العين والتهاب الباطن ويداوى
بالقيء واذا دق البري منه ووضع على عضو احدث به ورما
والفاوانيا منه هندي ومنه رومي حار يابس واجتناب
المصروع عن البقول كلها واجب وخصوصا الكرفس فان له
خاصية في تحريك الصرع وان كان ولا بد فيستعمل قدرا يسيرا
من الشتاء [illegible] وقد رخص بعض الاطباء في الخس والكزبرة
وقال الشيخ انا احدهما والسلق المسلوق في الماء ثم المصلح بالزيت
والمري يجوز استعماله لغرض التليين ويجب ايضا اجتناب
الفواكه الرطبة كلها وخصوصا الرطب وكل حريف يجود علاج

فثروديطوس ترياق [illegible] ترياق الفاروق [illegible]

السكتة

صرع الصبيان احتما المرضعة واما له غذايها الى الخبز واليبس
واللحوم الخفيفة كلحم الدجاج والقبج مطبخا ومشويا وان احتمل
الطفل تسقيه السداب فعل فانه نافع قال السكتة سدة
تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه تعطل الاعضاء عن الحس
والحركة الا التنفس لضرورة الاستنشاق وسببها اما انقباض
الدماغ لجمود من برد الدماغ او بخار فاسد او ضربة او سقطة
واما امتلاء من خلط ساد بلغم او دم او سوداء والعلامات
هي المذكورة في باب الصرع والردية منها وهي التي لا يظهر فيها
النفس حتى يشبه صاحبها الميت والتي يكثر فيها الغطيط
لا تبرى والسهلة وهي التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا
يعسر برؤها ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن
المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحرك فليس بميت
وقيل يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك
مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر
في عينيه فان روئي فيهما الخيال فليس بميت العلاج ان وجد
دم غالب وحمرة لون فالفصد من القيفاليين او الوداجين
وحجامة الساقين وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم
الحادة واما البلغمية فيجب ان يبدا بالحقن الحادة بشحم الحنظل
والقنطوريون الكبير مكررا مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه
ريشة تدهن قليلا ايارج فيقرا لتحرك القي ويحلق الطابق

ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحرق الشعر ويشم الكندس
والقرنفل والمسك والجند بيدستر والفرفيون ويحك الاطراف
بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية محرقة كالبلادر والفرفيون
والجند بيدستر واذا امكن البلع يسقى ماء العسل بقليل من
الترياق الكبير او ترياق الاربعة واذا افاق دبر بتدبير الصرع
ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس والايارج والكائن
عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ويقوى الدماغ وتلين الطبيعة
والكائن عن برد ليسخن الراس بالطابق المذكور ثم لم يذكر
في مواد القرباذين لانه قلما يعرض السكتة منها مباحث هذا
المرض يعلم من الصرع والفرق بين الميت والمسكوت قد يعسر جدا
ولذلك يحرم الدفن الى ان يتعين الحال وبظهور الموت
ولا بد من الانتظار اثنين وسبعين ساعة لا اقل والسكتة
ينحل غالبا الى الفالج لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة
من الشقين جميعا تعذر تنفيذها في المجاري بتبعيدها عن بطون
الدماغ وتسخيره ترياق الاربعة ذكرنا السر فيه في اصول
التراكيب وهي مثلثة حب الغار مر زراوند طويل جنطيانا مر
من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة
الشربة مثقال قال الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء في
اي عضو كان حتى لو عم الشقين من البدن كان فالجا لكن يشترط
ان لا يعم الراس اذ لو عم كان سكتة ولو وجد في اصبع واحدة

اقول صح

اقول الفالج يعني استرخاء اي عضو كان ... في العرف العضو المسترخي ... البدن طولا وسببه اما عدم نفوذ ... الروح الحساس والحركة او نفوذه ... العضو لا يقبل لسوء مزاج ... او كثرة السدد والرطوبة ... وان كان يكون ذلك في المنفض ... ويكون بقية الاسباب معدودة ... وعلامات البرد والرطوبة ... ظاهرة صح

مثلا كان وفي العرف الغوي على استرخاء احد شقي البدن طولا
على الخصوص فمنه ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه
والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس
الى القدم والاستعمال اللغوي يدل على هذا المعنى لان الفلج
في اللغة يدل على التنصيف يقال فلجت الشيء اي قسمته بنصفين
ومنه يقال للذي السنامين من الجمل الفالج وسبب الفالج احد
الامرين اولهما عدم نفوذ الروح والثاني نفوذه لكن العضو
لا يقبل لسوء مزاج وسوء المزاج اما حار او بارد او رطب
او يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع الحس والحركة ما لم
يبلغ الغاية كما نرى في المدقوق فانه مع حرارته لا يبطل حركته
وحسه واليابس ايضا قريب الحكم منه بل الذي يمنع الحس
والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وذلك لان البرد ضد
الروح فيخدر والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو مهيئا للبلادة
لا به لتبريد كما اباه وكانه لا يكون ما يعم اكثر البدن
او شقا منه بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد كالمنخ
لا يقع دفعة بل بتدريج في الوقوع ويعرف بظهور علامات
البرد والرطوبة وانتفاء سائر الاسباب قال وعدم
النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد
بكثرته او غلظه او لزوجته او لانقباض من برد مكثف او ربط
من خارج فيزول بزواله او ضربة او بمجاورة ضاغط كالورم
فشرنده

وعدم النفوذ

او ميل احد الفقر الى جانب وقد ينقبض المسام لفرط
غلظ جوهر العضو او لانسداد وانقباض معا كالورم
في منابت العصب كما يعرض عند السقطات او في شعبه
والقطع انما يفلج اذا كان ويخالف الذي عن ورم بعروضه
دفعة والورمي قليلا قليلا ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى
والوجع والصلب بتقدم وجع واحساس بتعقد عصبي
وكونه عقيب ضربة والرخو لا يخلو من حمى لينة وخدر ووجع
يسير يزداد عند الحركة واذا كان السبب في شعبة فلج
من الاعضاء ما ياتيه الحس والحركة منها وان كان في احد شقي
نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه وان كان في احد شقي
البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه والحس بخدر
في نصف جلد الراس فان عم البطن الاخر كله فلج البدن كله
الا الراس اذ لو عمه لكان سكتة فيجب ان يكون المعالج للفالج
عالما بمبادي العصب اقول قد علمت ان سبب
الفالج الذي لا يختص بعضو انما يكون الامر الاول الذي هو عدم
نفوذ الروح الحساس والمحرك وهو الذي يغلب وقوعه
وينقسم الى قسمين لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح
للانسداد او يكون للقطع اما الانسداد فاما ان يكون
للخلط وحده او للانقباض او للربط او للضربة او للضاغط
او لفرط غلظ جوهر العضو وقد يجتمع الانسداد الخلطي والانقباضي

كما في الورم الذي ذكره وقوله الى جانب اراد به اليمنة واليسرة لان الزوال ان كان في القدام او الخلف لا يعرض منه الخفط بل يعرض التمدد لان النقاء الفقرات في جانبي القدام والخلف ليس على مخارج العصب واما القطع فانما يفلج اذا كان عرضا لان القطع الذي يعرض للعصب طولا لا يمنع الحس والحركة قوله في احد شقي النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين طولا وان كان الحس لا يميزه كثير تمييز وانما كان منقسما الى قسمين لانه ينبت عن قسمي الدماغ وانما يكون السبب في احد شقيه لانه لا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة اولا او الذي عرضت له الصدمة او اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ والباقي ظاهر قال العلاج اما ما كان عن قطع فلا رجاء له واما المزاجي فدواءه تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثرودیطوس والكورعي يحلل الورم ويقوي العصب والامتلائي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا يجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج واما البلغم فيستعمل اولا المنضج ثم المادة ويكثر فيها شحم الحنظل والغاريقون ويستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي يغلي منضج وربما زيد فيه ورد مربي عسلي يغلي منضج ويستعمل المفتحات كشراب

العلاج

المحقن

الاصول

الاصول او مغلي من اسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون وبزر الرازيانج وعرق السوس نصف على سكنجبين عنصلي وورد مربي عسلي ثم يستفرغ بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يعاود الى المنضجات والمفتحات ثم يعاد الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوي بالايارج والاسطوخودوس فاذا مضى ثلثة اسابيع استعملت الادوية القوية كحب المنتن او حب من شحم الحنظل محمودة وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا او رب السوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا دغاريقون درهم درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يعرك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيار شنبر ويحبب ويستعمل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل او على العسل وحده او ماء الشعير بعسل ثم ماء الفروج بالشبث والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل او رغوة او لحم الضبي برغوة ولحوم الصيد لهم مشوية او مطجنة او فوق من لحوم الحيوان الاهلي او لحم الارنب ودماغه بالابازير المذكورة وبالنرجس والعاقرقرحا المبزرة بذلك او النعنع من الحمام تبلك الابازير ويكثر المضغ من المصطكي والزنجبيل والكندر والقرنفل ثم يعتمد استعمال الترياق والمثروديطوس ايهما كان نصف درهم كل يوم ويوخذ ورق الغار والمرزنجوش وحرملا وبابونج وخطمي والاكليل الملك وورق الاترج وسداب وقرطبة وشيح وقيصوم

كل ام

والعصافير

بونماون

بمنزلة تركي

و فنجنكشت اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء يطبخ بماء كثير حتى
يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حارا
او يطبخ ضبع او ارنب او ذو علي في ماء او زيت ويوضع فيه
حيا حتى يتهرى ويجلس فيه او يجلس في زيت مسخن فيه جندبيدستر
وقليل فرفيون ويوخذ قليل من شمع ودهن قسط او دهن غار
او قليل فرفيون يسخن ويدهن به ويكثر شم الكندر والكندس
والمسك والجندبيدستر والفرفيون والعنبر ويغتذي كل
قليل وقلب الصنوبر يسخن العصب ويقويه فاذا قاربوا
البرء فيجب ان تراضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية
رياضة قوية كثيرة سريعة وفي الشمس الحارة ويغتسلوا
بالماء الحار المالح الكبريتي ومياه الحمة نافعة **اقول** قد
بالغ المولف في علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذكره الى
مزيد شرح ولا فائدة معه في الاطناب والمراد بالادهان مثل
دهن السوسن ودهن الجوز والزيت ودهن القسط
ودهن المصطكي ونحوها والمراد بالترياق الترياق الكبير
وصفة شراب الاصول قشور اصل الرازيانج و
قشور اصل الكرفس وقشور اصل الاذخر من كل واحد
خمسة دراهم انيسون ورازيانج من كل واحد اربعة دراهم
مصطكي وسنبل من كل واحد درهم فقاح اذخر وورد وسليخة
من كل واحد درهم ونصف زبيب خمسة عشر درهما يطبخ

الادهان

حب المنتن

ويقوم مع العسل ويرفع وصفة حب المنتن سكبينج اشق
جاوشير مقل حرمل من كل واحد درهم صبر وتربد من كل
واحد درهمان شحم الحنظل نصف درهم فرفيون وجند
بيدستر من كل واحد نصف درهم يعجن بالماء ويحبب الشربة
ثلثة دراهم بماء حار منقول من الكامل والمراد بالابازير
المذكورة امثال بزر الرازيانج والكرفس والخردل والكرويا
والغار شجرة ورقه كورق الآس غير انه اكبر وثمرته حمراء حبة
على شكل البندق حار يابس محلل والحرمل هو المشهور بين
الناس بالسبند حار يابس ملطف فنجنكشت هو ذو
الخمسة الاوراق ويسمى فنطافلون حار يابس محلل **قال**

التشنج

التشنج هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط
وذلك اما لموذ ينغز عنه العصب الى مبداه من خلط لذاع
فيكون مع وجع او برد مكثف او كيفية سمية كما عند لسع
العقرب والحية والرتيلاء على العصب واما لامتلاء يزيد
في العرض وينقص في الطول واكثره من بلغم غليظ وقد يكون
خلط آخر واما الجفاف ينقص الطول والعرض وانما يكون بعد
حميات محرقة وامراض مجففة كالاسهال والقيء المفرطين فيكون
معه نحافة وقشف واما لرياح ويسمى العقال فيكون دفعة ويفارق
بسرعة واما لاذى في عضو كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها او لشرب
الخربق او الوحم ويعرف ذلك كله بعلاماته **اقول** تقلص العصب

حركته الى جهة مبدائه فيعصي في الانبساط فمنه ما يبقى كذلك ومنه
ما يزول بسرعة كالتثاؤب والسبب فيه اما مادة او غير مادة
والمادة في الاكثر يكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية
والدموية يكون في اورام العضل اذا دخل الدم في فرج ليف العصب
فزاد في عرضه ونقصت في طوله والتشنج اليابس من فرط
التحليل مهلك يقل الخلاص عنه وما يحدث في الحميات لتسييلها
الرطوبات الى الاعصاب لا بسبب التجفيف فليس بردي جدا
وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وقال ابقراط الحمى بعد التشنج
الرطب حللته واذا طرأ التشنج على الحمى يكون يابسا غالبا ولا رجاء
فيه فقوله محمول على التشنج اليابس في الثاني والرطب في الاول
وما هو للمعدة او الرحم لمشاركتهما الدماغ يعرف بتفقد حالهما
وسيجيء علاجه في الكتاب عقيب ذكر الاختلاج قال التمدد

التمدد

مرض آلي يمتنع انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب
التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف ثم جمدت فيعسر
رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول او لمدٍّ وقع
في مبداء الوتر والعضلة فمد منه طولا لا عرضا او لتيبس جفف
العصب فعسر عطفه ونقص عرضه لا طوله اقول التمدد ضد التشنج
لانه عبارة عن عسر الانقباض في اعضاء التي من شانها ان
ينقبض وهو داخل تحت جنس التشنج اعني ضرر الحركة
وسببهما واحد الا ان الفرق في المادة منهما ان المادة في التمدد

جرت في خلال الليف ثم جمدت وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها
الى الانقباض ولا كذلك التشنج الامتلائي فانها لم يجمد فيه ارخت
الليف فجذبت الاعصاب فزاد عرضها ونقص طولها وعلاجه
سيجيء في الكتاب قال اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه

اللقوة

الى جهة غير طبيعية فيخرج النفخة والبزقة من جانب واحد ولا يحسن
التقاء الشفتين ولا ينطبق احد العينين وسببها اما استرخاء
او تشنج يفرق بينهما بان الاسترخائية يكون مع كدورة في الحواس
ولين في الجلد ولا يحس بتمدد ويشتد استرخاء الجفن ويرى
يكون الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين ربما استرخى
وفي التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد ويبطل الغضون ويميل الجلد الجانب
الرقبة اكثر ورد الفك اعسر ويعرف الشق المأوف بانه
اذا اصلح ورد الى شكله سهل رد الآخر اقول اللقوة التشنجية
هي الاكثرية وكل واحدة منهما اذا وقعت وقع التغير في الشق
الغير المأوف ايضا بسبب الجذب وخصوصا في التشنجية
فان عضلات الاجفان والوجه اذا انجذب بسبب التشنج
جذبت اجزاء الوجه ولذلك يعسر معرفة الشق المأوف والتميز
بما ذكره في المتن والفرق بين الاسترخائية والتشنجية بما ذكره
ظاهر وانما يتعدى الاسترخاء الى الغضون الحنك لاتصاله بالجلد
المسترخي بمادة اللقوة الجلد والغضون جمع غضن وهو تكسر الجلد
واذا امتد الجلد زالت غضونه والجزم ان لا يحرك الملقو بالعلاج

الجلد صح

السوداوي

الى الرابع والسابع لانه يخاف عليه الفجاة او الفالج او السكتة
لان القوة من مقدرات هذه الامراض واذا امتدت ستة
اشهر لم يرج برؤها وانفع معالجاتها مضغ المحللات كالزنجبيل
وجوزبوا وعاقرقرحا قال الرعشة مرض يحدث عن
عجز القوة المحركة من تحريك العضل وثباته على الاتصال فيختلط
حركات ارادية وثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل و
ذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب او الغم المشوش
لنظام الروح واما لرداءة حالة الالة لاسباب الاسترخاء اذا
لم يستحكم واما لهما جميعا كما يعرض عند لسع يفتر بكل واحد منهما
واصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار اقول الموجب للرعشة
ضعف كما يحدث عند عروض الاعراض النفسانية كما ذكره وكما يعرض
عند الجماع الكثير وعقيب الامراض او رداءة حال العصب بان
يتحقق اسباب الفالج لكنها لم تستحكم والامران معا كما ان جميع ما
يوجب ضعف القوة وآفة الالة ايضا بتسخين او تبريد ونحوهما
والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج يظهر
سواء كان العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف
ظهور الحركة المرضية فيها على حركة العضو واكثر عروض الرعشة
لليدين اما لان السبب ليس في اصل النخاع بل في الشعب
النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب في النخاع
لكنه ينفضه الى اقرب المواضع واما لان الروح المحرك لغير اليدين

الرعشة

القوة صح

كالرجلين وسائر البدن اقوى لثقلهما وسيجيء علاجه قال الخدر
علة تحدث في الحس اللمس نقصانا لبرد تحدث غلظا في الروح او
لكيفية سمية تمكن لسعة الحية او لغلظ جوهر العصب او لسدة
عن اي خلط كان او بسبب ضغط عن ورم او ربط كما يحدث عند
الجلوس على الرجل اقول الرعشة آفة القوة المحركة و
الخدر آفة القوة الحساسة ولا يوجد الخدر الا مع آفة الحركة ايضا
لان القوة الحسية لا يمتنع عن النفوذ الا والحركة يمتنع قوله لغلظ
جوهر العصب اي قد يكون جوهر العصب غليظا فلا ينفذ فيه الروح
نفوذا حسنا ولذلك يوجد في عصب الرجل بالقياس الى عصب اليد كالخدر
كذا في القانون قال الاختلاج سببه ريح غليظ يتحرك بها العضلات
وما يلتصق بها من الجلد لتتحلل آية الدليل على ان الاختلاج من الريح
سرعة انحلاله وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسباب
الباردة وشرب الاشياء الباردة وتحلله بالمسخنات والحركة
قال وعلامات هذه الامراض وعلاجاتها مذكورة في الفالج
واذا دام الاختلاج فليطل العضو بالمطولات المتخذة من البابونج
واكليل الملك والمرزنجوش ويكمد بالنخالة المسخنة وما كان من
هذه الامراض عن يبس وهو بعيد عن الرجاء فان كان له خلاص
فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او بطبيخ القرع والبطيخ
والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ويدهن
به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبرز بالسكر ويسعط بدهن البنفسج

الخدر

الاختلاج

اقول صح

وعلامات

امراض العين

ويتغذى برقة اللحم والفراريج قليلة الملح ويلزم السهر والدعة
واذا شرحت الالية وربطت على التشنج اليابس الى ان يتشنج
نفعت **اقول** هذا اغنى عن الشرح وقوله هذه الامراض
الى التشنج وما ذكره بعده **قال** امراض العين **اقول** لا بد
من تشريح العين فنقول ينشأ من مقدم الدماغ من جانبيه عصبتان
مجوفتان يحيط بكل منهما غشاآن نابتان من غشائي الدماغ الصلب
والرقيق المسميين بالمينينجيسيين ويتحدران فيتقاربان في
سلوكهما حتى يتصلا ثم يفترقان فيذهبان نحو سكرجتي العين
فيخرجان من ثقبتين هناك فينبسط طرف كل واحدة منهما انبساطا
يحيط بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة
صافية كالجليد مائلة الى الاستدارة وما منه الى الخارج منها مائل
الى التفرطح وما منه الى الداخل مستدق ليحسن انطباقها في الاجسام
الملتفة بها وورائها رطوبة اخرى تشبه الزجاج الذائب لونا وهو
الصافي الضارب الى قليل حمرة وهي تعلو النصف الداخل من الجليدية
الى اعظم دائرة فيها وتسمى الرطوبة الزجاجية وقدام الجليدية
رطوبة اخرى تشبه بياض البيضة وتسمى الرطوبة البيضية فهذه
رطوبات ثلث ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية
احتواء الشبكة على الصيد فيسمى طبقة شبكية وينبت من طرفها
نسج عنكبوتي حاجز بين الجليدية والبيضية يسمى طبقة عنكبوتية
ثم طرف الغشاء الرقيق يتدلى وينسج عروقا كالمشيمة يسمى الجزء

الموخر منه طبقة مشيمية وما جاوزه الى قدام يثخن ما يليها الى الغلظ
ماهو ويميل الى السواد ويسمى طبقة عنبية ولا يتم احاطتها من
قدامه بل يبقى ثقبة مملوة روحا بها الابصار ان انسدت تلك
الثقبة امتنع الابصار ثم الغشاء الآخر يصفق جدا ويسمى
طبقة صلبة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشف ويسمى طبقة قرنية
لانها تشبه القرن المنحوت وهي مولفة من طبقات رقاق اربع
هي كالقشور المتراكبة ثم ان غشاء آخر ياتي من خارج القحف
فيختلط بالعضلات المحركة للحدقة وله لحم ابيض دسم فيسمى الطبقة
الملتحمة ويتصور من هذا الشكل



ولنبين منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول اما الرطوبة
الجليدية فهي اشرف اجزاء العين لان الابصار بحصول الشبح فيها
وباقي اجزاء العين خدمها لانها اما لدفع الآفة عنها او لايصال
منفعة اليها ولذلك فان الماء اذا حال بينها وبين المحسوس بطل
البصر فاذا ازيل عنها بالقدح عاد البصر واما الرطوبة الزجاجية
فهي لتغذية الرطوبة الجليدية ولذلك كانت صافية يشابه المغتذي
منها وفيها نوع حمرة لانها من الدم ولذلك صارت الجليدية مغرقة
فيها الى نصفها تغذيها واما الطبقة الشبكية فهي تغذو الرطوبة الزجاجية
واما الطبقة المشيمية فانها تغذو الشبكية ويتدرج فيها غذاء
ما يغتذي بها ليزداد الصفا وغذاؤها من العروق التي فيها
واما العنكبوتية فيغتذي من الرطوبة الجليدية وتحجب بين الرطوبة
الجليدية والبيضية لئلا تختلطا وهي وقاية الجليدية بل هي كالمرآة
لها لا تغتذي انها بما فضل عن غذائها واما الرطوبة البيضية
فيغتذي من الطبقة العنبية وتندي الجليدية لئلا تجف
بالحركة واما الطبقة العنبية فيغتذي من المشيمية وتدفع
ضرر صلابة القرنية على الجليدية وتجمع الروح بلونها لانها
مائلة الى السواد واما القرنية فيغذوها العنبية وهي وقاية
ما تحتها من الآفات ولذلك جعلت طبقات لانها ان قشرت
واحدة منها لم يعم الآفة واما الملتحمة فهي جسم صلب تقوي
العين وتربطها وتشدها وغذاؤها من الطبقة الصلبة

بكرة نصفها

علامات احوال العين

التي هي في داخل العين لان بينهما عروقا قال علامات
احوال العين يستدل على احوال العين من امور احدها من
اللمس فحرارتها وبرودتها وصلابتها ولينها يدل
على احد الامزجة الاربعة وثانيها من الحركة فخفتها للحرارة
او يبس ويفرق بينهما اللمس وثقلها لبردها او رطوبتها
وثالثها من عروقها فخلاؤها لليبس وامتلاؤها لكثرة مادة
وظهورها للحرارة ورابعها من لون العين فالحمرة للدم
والصفرة للصفراء والبياض للبلغم والكمودة للسوداء
وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال والقوة
ان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصرة
قليل رقيق صاف وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها
حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف لليبس والرمص
المفرط للرطوبة والمعتدل للاعتدال وسابعها حال الانفعال
فالتي تنتفع بالبرد وتتضرر بالحرارة المزاج وعلى هذا القياس
وامراض العين قد يكون اصلية وقد يكون بالشركة واقرب
المشاركات الدماغ والحجب والمعدة ويدل على المعدي
اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء وعلى الحجابي اما الخارج فتمدد
الجبهة وحكة وكثرة العطسة في الجفن واما الداخل فانه يبتدئ
الوجع من غور العين علامات الدم حمرة وانتفاخ ودرور
العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل وعلامات

علامات الدم

علامات الصفراء

وعلامات البلغم

وعلامات السوداء

الصفراء حمرة الى صفرة والتهاب ونخس ورقة دمع وجفوف وقلة
التصاق وعلامات البلغم شدة ثقل وتهيج والتصاق وقلة وجع
وعلامات السوداء ثقل اقل وكدورة وقلة دمع وعلامات الارمد
الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل اقول احساس اللمس
بالحرارة في العين يكون لحرارة مزاجها واحساسه بالبرودة يكون
لبرودته واحساسه بالصلابة يكون ليبسه واحساسه باللين يكون
لرطوبته وابصار القريب دون البعيد انما يكون لقلة الروح ورقتها
وصفائها على المذهبين اما على مذهب الاطباء فلانهم يقولون لا يفي
الروح بالانتشار خارجا لرقته وقلته ويعنون بذلك الشعاع الذي
يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج ~~ويتصل~~ فيلاقي المبصر
ويعتقدون في العكس انه لا يصفو الا بالحركة المتباعدة واما على
مذهب المحققين فيأتي تحقيقه ومثال اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء
الخيالات فانها تقل في خلاء المعدة وتكثر في امتلائها واعلم انه
اذا اجتمع مع مرض العين صداع فلا يجوز معالجة العين الا بعد ازالة
الصداع ولا بد من تقليل الغذاء وترك المبخرات في امراض العين
المادية قال التكدر هو تشوش وتضطرب يعرض للعين فيشبه
الرمد ويكون من اسباب بادية كضربة او سقطة حادثة او شمس
محرقة مسخنة او برد مكثف فان زال بنفسه وبالحمية فيها ونعمت
والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد اقول التكدر تشوش تورم
كالرمد وانما سمي بشبهه في اعراضه يكون من الاسباب الخارجة

ولا يلبث

الرمد ورم

ولا يلبث زمانا يعتد به وفي اكثر الامر يزول بزوال سببه
كالشمس والبرد والريح والبخار والدخان والغبار والخفيف
من علاج الرمد كتقطير لبن النساء مع دهن الورد ونحوه
قال الرمد ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين او منحدرة
عن الراس ويعرف ذلك بثقله وتقدم الصداع وقد يكون من
الحجاب الداخل وقد يكون من الخارج فيسبق الانتفاخ الى
الجفن ويعرف مادة الورم بالعلامات المذكورة ويعرف
الريحي بالخفة وفرط التمدد مع قلة الحمرة اقول المراد
بالعلامات المذكورة ما ذكره قبيل التكدر من علامات
المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور العروق والرمص
والالتصاق وضربان الصدغين والثقل في علامات الدم
وكذا ما ذكره في سائر المواد قال العلاج يجتنب

العلاج

الرمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية
الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج
والبياض المفرط والتحديق الى شيء واحد لا بعده و
الاستكثار من الجماع من اطراف الاشياء لها وكذلك الاستكثار
من السكر والتملي من الطعام وخصوصا عشيا وخصوصا
اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة وكل
حريفة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر كالكرنب
والعدس وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل ودهن الراس كر

والاشربة

الاغذية

الادوية المسهلة

الادوية الموضعية

بقي الارمد جدا وكذلك اعتقال الطبيعة وفرط النوم واليقظة
وكل كثرة ضارة في حال الصحة ايضا وتليين الطبيعة ولو بالحقن
والغسل والاشربة كل يوم شراب البنفسج بدر قطونا او شراب
النيلوفر او بهما معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء
غالبة او شراب ورد ونيلوفر الاغذية مزورة قرع او ملوخية
او خبازي او رجلة او مح بيض نيمبرشت وبفرخ اللحوم كلما
فان خيف الضعف لفرط وجع وغيره فمرقة الفروج مسلوقا
وبعده الشراب الان يكون المادة غليظة جدا فقد ينتفع
من الشرف اقداح الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص
البنفسج وحده او مقوى بايارج او حب الايارج ان كانت المادة
غليظة والسوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه على ان ذلك قليل
نادر والدموي بفصد القيفال او حجم على الساق الادوية
الموضعية اما في الابتداء فرفيق بياض البيض بل كلما احس
بوجع سكن به او لبن جارية ويجب ان يغسل سريعا بماء فاتر
او الشياف الابيض او شياف ماميثا محلولا في ماء ورد
قد اغلي فيه حلبة او اكليل الملك او ماء الرازيانج عند قرب
الانحطاط فاذا انحط كمد بماء الحلبة او بماء حار
وحده بقطنة يضعها على العين والحمام انفع الاشياء
للتحليل بشرط النقاء ويجرب ذلك بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه
الم فالمادة بعد لم ينضج وان حدث ان المادة غليظة في الراس

والبدن

والبدن نقي سقيت من الشراب الصرف اقداحا ثم الحمام بعده
وربما احتيج في الدموي الى الحجامة في النقرة وتعليق العلق على
الجبهة او فصد شريان الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط
من ابريسم وان كان الرمد عن نزلة من السمحاق ضمدت
الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير وبزر الورد
بماء الحصرم او ماء الورد او ماء الآس وشيافات الجفن
بشياف الورد واما البلغمي فيكون رادعه اقل تبريدا
ومنضجه اقوى تسخينا وينفعه تقطير لعاب الحلبة وبزر
الكتان ثم الشياف الاحمر اللين فاذا دام الرمد مع
صواب التدبير فلينظر ان في طبقات العين او غيرها
آفة تفسد الغذاء الوارد وجه الدواء فرغ الى التوتيا المغسول
مع الاسفيداج والاقليميا المغسول الذهبية والنشا
وقليل الصمغ وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واما الريحي فالتكميد
وربما كفاه واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب
السفرجل اكثر انضاجا منه والتكميد والحمام قبل النقاء رديء يجذب
اكثر مما يحلل اقول انما كان الجماع من انفع الاشياء لانه ينشف البخارات
وخصوصا الى الاطراف ومضعف للعصب والدماغ ومنه يعلم وجه
اضرار السكر والتملي من الطعام ووجه مضرة الجوع والمالح فتامل
تعرف وصفة الاشياف الابيض صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهم
افيون اسفيداج الرصاص واحد درهم يدق وينخل ويعجن ببياض

من الحام

البيض ويشف والمراد بشياف الماميثا عصارته والماميثا
حشيشة ساطعة الريح مرة الطعم وعصارته بحال مثل البلوط
زعفراني اللون سهل الكسر بارد يابس وانما جوز الشرب
الرف بالمادة الغليظة لينضجها ويهيئها للتحليل والسماق
العشاد خارج القحف وصفة شياف ماميثا منقول من القانون
ورد طري منزوع الاقماع مثقال زعفران مثقال افيون ربع
سدس مثقال سنبل مثله صمغ مثقال يعجن ببياض البيض و
يشف وصفة الاشياف الاحمر اللين شاذنج مغسول درهمان
ونصف نحاس محرق درهم بسد لولو كهربا واسرنج من واحد درهم
كل واحد درهم صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف
دم الاخوين زعفران من واحد ربع والقلقطار والاقليميا

كلام

احدهما اقليميا الفضة وهو ثقل يعلوه اذا سبك والثاني اقليميا
الذهب وهو ايضا ثقله اذا سبك وقد يوخذ الاقليميا من النحاس
والزجاج وانا اختار الذهبي لانه الطف ولذلك اختار مغسوله

الوردينج

قال الوردينج هو رمد عظيم يرم فيه البياض كله حتى ينتج التغميض
واكثر ما يعتري الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم هو بعينه

العلاج

علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة
في النقرة وتعليق العلق وفصد الشريان الصدغي ويضمد بورق
الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران اقول عد الشيخ الوردينج
من امراض الملتحمة لانه عده من الرمد والسمرقندي عده من امراض

الطبقة الشبكية وقال سببه انشقاق فم من افواه العروق المتصلة
بالشبكية فيقذف الدم الكثير حتى يربو البياض على الحدقة فيغطيها

النفاخات

ولا منافاة بين القولين فتامل قال النفاخات قد
تعرض في العين نفاخات مائية فيختفي بين احدى طبقات القرنية
التي هي اربع طبقات فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود
وما هو بعيد يرى لونه وفي الغالب يكون ابيض وقد يكون المائية
عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة العلاج اما الصغار فيكفي فيه

العلاج

الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد اقول المراد
بطبقات القرنية قشورها فما هو تحت القشرة الاولى يرى لا

كما عرفت

على لونه بل اسود لانه لا يعوق البصر عن ادراك العنبية المائلة
الى السواد وما هو تحت القشرة الثالثة يرى لونه لانه يعوق
عن ادراك العنبية لانه ابعد من تشفيف الشعاع اياه وفي
الغالب يكون ابيض لانه مائية وما هو تحت الثانية يكون كالمتوسط
وما هو اغور فهو اكثر وجعا وبهذه النفاخات علم ان القرنية
اربعة قشور كذا ذكره صاحب تذكرة الكحالين والضمير في قوله
لونها ولذلك ذكره وان كان عبارة عن النفاخة والادوية
المجففة كالاسفيداج والقليميا والصمغ والشادنج وقشور

قروح العين

البيض والتوتيا قال قروح العين تحدث
اما عقيب رمد او بثور او ضربة وانواع القروح سبعة
اربعة في سطح القرنية يسمى قروحا وخشونة اولها

على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما وثانيها اصفر واشد
بياضا عنها ويسمى السحاب وثالثها على اكليل السواد فيرى ما
على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي ورابعها كانه
صوف على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي وثلاثة غائرة اولها قرحة
عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات
خشكريشة وسخة ويكون مع القروح ضربان شديد واذا كانت
القرحة الخارجة بالزيادة بيضاء مثل الجص فالوجع عظيم وان كانت
رقيقة او صفراء او كمدة كان اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء

العلاج

العلاج ان كانت القرحة في اليمين ينام على اليسار وبالعكس
ويلطف التدبير فاذا انفجرت نقل الى القوابض والاطراف لئلا يضعف
القوة فلا يندمل القرحة والمدة على الاستفراغ ونقل المادة
الى اسفل بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ
في كل يوم فلا ايد بمثل طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة وسخة نقيت بماء
العسل وبلبن جارية وان كان هناك وجع فالشياف النشاستجي
او تقطير اللبن فاذا نقيت القرحة استعملت المجففات كشياف
الكندر والكندر نفسه والشياف النشاستجي وقد يستعمل ذلك
بلبن جارية اقول القروح تخرج في سائر طبقات العين
الا ان ما تخرج منها في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يطلع للعين وسببها
اخلاط حريفة حادة وحدوثها اما عقيب رمد او بثور او ضربة والذي ذكره
المؤلف من انواعها سبعة والقتام في اللغة الغبار وما يكون على القرنية

يرى ابيض وما على الملتحمة يرى احمر والاكليل هو الحد المشترك بين السواد
والبياض من فوق وذكره في المختار والثلاثة الغائرة يكون في عمق
القرنية والمراد بكون الاولى نقية كونها بيضاء صافية يشبه الجاورس
ذكره صاحب التذكرة والثالثة ذات خشكريشة في علاجها مخاطرة
لان الرطوبة يسيل لتآكل الاغشية ويفسد منه العين والشياف
النشاستجي اكثره الشياف الابيض واما الشياف الكندري فصفته
انزروت مربى بلبن الاتان افيون كثيرا من كل واحد درهم لبان
ابيض نصف درهم اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم صمغ عربي اربعة
دراهم يدق ويعجن ببياض البيض ويرفع مجففا واللبان هو الكندر

الطرفة

قال الطرفة هي نقطة حمراء من دم حادث عن ضربة او غليان تنفجر
العروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء العلاج
يقطر دم الحمام او الفواخت من تحت الريش او دمه نفسه فان كان
في الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمني والقيموليا اقول الطرفة
نقطة حمراء يكون في الملتحمة لانفجار بعضها او وردتها بالاسباب المذكورة
والقيموليا طين براق ابيض طيب الطعم سريع التفرك يوجد في طين
السواقي بارد يابس مجفف وان كانت الطرفة في الانتهاء عولجت بالمحللات
كالكندر والزرنيخ مع طين المختوم قال فاما سبب الانكباب على بخار ماء ورد

السبل

والخل الممزوج يزيل الطرفة ولا يتخلف قال السبل غشاوة تعرض
لانتساج عروق يمتلي دما وتعلو وتحمر والكثرة مع حكة فيتاذى بالضوء والسراج
ويقذف العين والعوض منه علاجه الحديد والخفيف من ذلك جرب له بول

ثم تركيبه برادة النحاس القبرسي بماء الشياف الاحمر اللين
والاخضر الحاد فان اقترن مع السبل جرب فلا شيء كشياف
السماق ويتخذ من السماق وحده وربما زيد فيه صمغ والانزروت
فانه يقطع السبل ويزيل الجرب اقول السبل غشاوة
في سطح الملتحمة لانتساج عروقها التي تمتلي دما وقد يعرض للعين السبلة
ان يصير اصغر لنقصان جرم الحدقة وهو من الامراض التي تتوارث
وتعدي وتتعدى وصفة الشياف الاحمر قد مرت وينفع الاخضر ايضا
وصفته زنجار درهم ونصف اسفيداج الرصاص نصف دانق
صمغ عربي ونشاء من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بالاشق
الذي نقع بماء السذاب ويجفف في الظل ويشيف واتخاذ
الشياف من السماق وحده ان يغلي السماق ويوخذ ماؤه ثم
يسحق سماق آخر ويذر عليه حتى يغلظ ويشيف ويحل عند الحاجة بالماء
البارد او ماء الورد او ماء الحصرم قال الظفرة زيادة
في الملتحمة او الغشاء المجلل للعين تبتدي من الموق الانسي في الاكثر
ويكون صفراء او حمراء او كمدة وقد يمتد حتى يغطي اكثر العين ويمنع
الابصار ولا شيء كالكشط بالحديد ثم يقطر في العين كمون ممضوغ
بملح ويومر بتقليب الحدقة لئلا يلتصق بالجفن وذكروا الادوية
كالروشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على
العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة اقول الظفرة
بظاء وفاء مفتوحتين زيادة في الطبقة الملتحمة او في الحجاب المحيط

الظفرة

بالعين

بالعين نابتة في الاكثر من الجانب الذي يلي الانف ويقال لها بالفارسية
ظفرة وصفة روشنايا نحاس محرق شاذنج من كل واحد درهمان ونصف
فلفل دار فلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد ربع درهم زنجار
وصبر وبورق ارمني من كل واحد نصف درهم اقليميا درهم يدق
ناعما ويكتحل به وصفة باسليقون زبد البحر اقليميا الفضة من كل
واحد خمسة دراهم نحاس محرق سبعة دراهم ملح دراني وساذج
هندي واسفيداج الرصاص وفلفل ودار فلفل وسنبل الطيب
واشنج من كل واحد درهم ملح هندي وقرنفل واشنة من كل واحد نصف
درهم صبر وعصارة الماميثا من كل واحد درهم ونصف اهليلج
اصفر درهمان يدق وينخل ويكتحل به قال القمقام والقمل في الاجفان
اكثر ما يعرض للمتنعمين في الاغذية القليلي الرياضة وسببه مادة
عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيتولد من اجزائها حيوة فيحصل لها صورة
قملية العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن ومنابت الشعر بماء البحر والملح
اقول القمقام والقمل حيوانات تحدث في الجفن والفرق ان القمقام
له ارجل كثيرة ولا كذلك القمل قال السلاق غلظ في الاجفان عن
مادة غليظة ردية اكالة يحمر بها الجفن وينتثر الهدب وربما ادى الى
تقرح الجفن وفساد العين فمنه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد
العلاج تنقية البدن والراس ويضمد الحديث منه بعد ذلك [illegible] مطبوخ
بماء الورد او بقلة الحمقاء وصندل وبياض البيض ودهن الورد
ويدخل الحمام بكرة واما القديم فيحجم الساقان ويفصد عرق الجبهة ويكثر

العلاج

السلاق

العلاج

من الحمام ويؤخذ آس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران د
ورد درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل
خارج الجفن اقول هو غني عن الشرح قال البردة رطوبة
تتغلظ وتتحجر في باطن الجفن تشبه البردة العلاج يطلى بانزروت وصمغ
البطم بتحليل دهن ورد وخل اقول البردة تكون ضاربة الى البياض
وهو وجه الشبه قال الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة
في شكله وقدرها واكثر ما يكون من دم العلاج الفصد والاستفراغ
بالايارج ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير او يطلى بدم الحمام او دم
الورشان او دم الشفانين اقول الورشان ذكر القمري
يعقل البطن وهو عسر الهضم ينبغي ان يصلح بالخل والشفنين طائر
يشبه الفاختة الا ان نظره احد من نظر الفاختة ولحمه حار يابس
وفيه قوة تحدث سهرا ولا يؤكل منه ما جاوز السنة فانه شديد
القبض وينبغي ان يؤكل بعد ذبحه بيوم ثم يؤكل قال الشرناق زيادة شحم في الجفن
الاعلى يثقله ويحمله كالمسترخي ويعرض كثيرا للصبيان والرطوبين يكثر به
الرمد وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما نتا من
بينهما العلاج لا شيء كالحديد فان بقي شيء ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع
عليه خرقة مبلولة بخل فاذا امن الورم فيعالج بالادوية الملصقة ومنها
حضض وشياف ماميثا وزعفران اقول الفرق بين الشرناق
والسلعة ان السلعة تتحرك ولا كذلك الشرناق والنتوء الارتفاع مهموز
اللام قال الشعر المنقلب علاجه الالصاق او الكي او النظم بالابرة

البردة
العلاج
الشعيرة
العلاج
الشرناق
طوبين صح
العلاج
الشعر المنقلب علاجه

او نتف الجفن

او تقصير الجفن بالقطع او النتف المانع وصفات ذلك يعرفها الكحالون
اقول المراد بالالصاق ان يلصق الشعر المنقلب بالشعر المستقيم
بمثل المصطكي والراتينج والصمغ العربي والمراد بالكي ان يكوى موضع الشعر
بعد نتفه بابرة معقفة الراس بالنظم بالابرة ان ينفذ ابرة من باطن
الجفن الى خارجه بخيط الشعر ثم يجعل الشعر في عقدتها ويخرج الى الجانب الآخر
ويشد والمراد بتقصير الجفن ان يقطع شيء منه من الجفن والمراد بالنتف
المانع ان يخرج ثم يجعل على موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر كدم
القنفذ ومرارة النسر ومرارة الهر مع جندبيدستر قال ضعف
البصر سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة واكثره
من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب او افراط
رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك بانه
ان كان قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا لم ير الاشياء
البعيدة او افراط غلظها فيكون امره بالعكس وقد يكون افراط
الغلظ الحاصل بالاجتماع مؤديا الى حدة الروح وافراطه فيها كما يعرض
للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة وقد يكون ذلك بسبب الرطوبات اذا
لم يكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك اقول سوء المزاج
الكائن في جملة البدن او في الدماغ خاصة او في العين خاصة يتنوع الى ساذج
ومادي حار او بارد رطب او يابس وهو الاكثر ويعرف كل قسم بعلاماته
من تتبع العين وتفحصها وثقلها في المادي وضررها وخفتها في الساذج
المعبر ذلك من العلامات التي عرفتها مرارا والروح الباصرة قد يعرض

ضعف البصر

له ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل
واما كثرته فافضل شيء وانفعه وافراط الرقة فقد يحدث من اليبوسة
وقد يحدث من شدة تفريق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات
وعلامة رقته ان كان قليلا ان لا يقوى العين على النظر الى المشرقات
وان كان كثيرا ان يرى القريب ولا يرى البعيد والسبب فيه عند
اصحاب القول بالشعاع ومن ان الابصار يكون بخروج الشعاع ملاقي
المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تحلل الروح الرقيق فلا يحمل شيئا بخلاف
الحركة الى مكان قريب وعند اصحاب الشيخ ان الرطوبة الجليدية تشتد حركتها
عند ما يبصر البعيد وذلك مما يحلل الروح الرقيق فلا يحمل شيئا وافراط غلظ
الروح يحدث من الرطوبة والابخرة وقد يحدث من الاجتماع الشديد الذي
لا يكون بحيث يؤدي الى اشتعال مزاج مرقق وعلامة غلظه ان يقوى العين
على رؤية البعيد دون القريب والسبب فيه على المذهب الاول ان حركة
الروح الى المكان البعيد تلطف غلظها وتعدل قوامها بخلاف حركتها
الى المكان القريب وعلى المذهب الثاني ان اشتداد حركة الجليدية تلطفها
بخلاف حركة اللينة وقد يؤدي افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع الى افراط
رقتها وذلك بان يحتقن الحرارة فيه للاجتماع المفرط فيسخن مزاجها فيرق
جدا بسببه فقد ادى التكثف اولا الى الترقيق ثانيا وقال ابو [illegible]
في الظلمة عند طول المقام وضعف البصر العارض بسبب الرطوبات الغائرة
بسبب عدم صفائها وبسبب الطبقات بسبب بثورها او تغشيتها
او شدة صلابتها او ليونتها مما يعسر ادراكه جدا وقد ذكر في المطولات

وعلامة رقته

وعلامة غلظه

ماعلم

العلاج

ما علم من علاماتها بقدر الامكان قال العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوى
الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع مانع البخار وتنقية
الدماغ وتقوية المعدة وان كان الروح غليظا استعمل التوتيا بماء
الرازيانج او ماء المرزنجوش او ماء الباذروج وادامة الاكتحال بالحضض
نافع للعين جدا ويحفظ قوتها مدة طويلة ومن الادوية المعتدلة النافعة
لضعف البصر ان يحرق جزء تان وثلاثون نواة من الهليلج الاصفر ويسحق
ويلقى عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف
ويخلط به نصفه عسل ويشمس في آنية نحاس شهرين ثم يصفى ويجعل عليه
قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل نافع وتناول
اللفت دائما مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر جدا ولحوم
الافاعي يحفظ صحة العين ويقوي العين ويحد البصر جدا ومشط الراس كل يوم
ينفع البصر خاصة للمشائخ والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه
ينفع البصر خصوصا للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر خصوصا
النوم عليهما والبكاء وكلما يكدر الدم كالعدس وادامة الجوع والجماع و
الحجامة والاستفراغ وكلما يؤذي فم المعدة وكلما يعقل الطبيعة والباذروج
والزيتون النضيج والشبت وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج
الرمد اقول هو ظاهر غني عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر
المرارات كمرارة الغنم ومرارة الذئب والسنور والخطاف والعصفور والكركي
والذئب والارنب وكمرارة الحبارى خاصية عظيمة عجيبة جدا قال
الخيالات اشكال ذوات الوان ترى في الجو وسببها اما قوة البصر جدا

الخيالات

فيحس الهباء الموجود في الجو والابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها البدن
فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار واما بسبب في الرطوبات او
في الطبقات اما في الطبقات فبان يحدث على القرنية اثار عن جدري او وجع
او برد مكثف لا يطلع لصغرها للحس ويحجب الابصار لابطالها الاشفاف فيرى
على هيئة اشكالها على نسبتها من موقع الشيء سوادا لا يتغير ولا يضعف
البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية واما في الرطوبات فاما بسبب في
ذاتها لسوء مزاج يعرض لاجزائها بارد رطب مغير لشفافيتها او الحرارة
توجب غليانا يحدث عنه سوادية تخالطها الرطوبة فيصير كالزبد فعدم
الاشفاف او لشدة برد ويبس جامع مكثف مزيل للاشفاف واما بسبب
وارد فيه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او البحران او الغضب ويختلف حاله
بحسب ذلك و[illegible] متمكن منذر بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج
من كدورة البصر واضعافه وقلما يتجاوز ستة اشهر ومن استمرت به الخيالات
ستة اشهر فقد امن من الماء اقول قوة البصر جدا حتى يدرك ما لا
يدرك عادة كالهباء الموجود في الخارج والابخرة الموجودة من الاغذية
في الباطن مما لا ينسب الى المضرة وليس مرضا في الحقيقة وانما يدفع
لتشويش الحس والاثار الكائنة في القرنية لا يطلع للعين من الخارج لصغرها
ويطلع لها من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه فيرى على هيئة
اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشيء سوادا ومع رؤيته على هيئة اشكالها
انه يرى مثلثا او مربعا او مسدسا على حسب ما لها من النهايات ومع رؤيته
على نسبتها من موقع الشيء انه يرى بمقدار يوجبه موقع شيء لو كان موجودا

في الخارج

في الخارج اذ لكل مرئي في الخارج استحفاظ مقدار من موقع شيء وعلامته
ان لا يتغير المرئي من السواد بل يثبت مدة لا يتزايد ولا ينقص بحسب
الاغذية ولا يؤدي الى ضرر في البصر وغيره بخلاف ما يكون لقوة البصر
بخلاف ما يكون لقوة البصر جدا فانه لا يكون على نهج واحد وشكل واحد
وما كان بسبب في الرطوبات اما ان يكون لامر في جوهرها او يكون لامر
وارد من خارج والوارد من خارج اما عرضي غير متمكن يحصل ويتحلل سريعا وهو
من جنس البخارات المتصعدة من البدن كله او من المعدة او من الدماغ اذا
كانت لطيفة سريعة الزوال وذلك يكون من الاغذية او البحرانات وبعد القيء
وبعد الغضب وعلامته ان يختلف بحسب اختلاف الاحوال واما متمكن وهو
منذر بنزول الماء وعلامته ان يتدرج في تكدير البصر واضعافه الى ان ينزل
الماء والتوقيت بستة اشهر معرفة ان الخيالات ليست مائية امر اكثري
عرف بالتجربة المطاولة قال العلاج ما كان عن قوة الحس يغلظ التدبير
ويكدر الحس وما كان عن بخارات المعدة تنقى المعدة بمثل حب الايارج
او الايارج نفسه او الاطريفل مقوى بالايارج واولى الخيالات بان يهتم
الكحال بعلاجه هو المنذر بالماء ولا يستعمل الاكحال الجلاءة الا بعد تنقية الرأس
والمعدة واما العطوسات وان نفعت فلا تخلو عن خطر لعنف تحريكها فربما
حركت الماء الى العين والايارج فيقرا ممدوح لذلك وكذلك حب يستعمل احيانا
كبارا او قبل الاكتحال بنزر الكمون [illegible] من الماء [illegible] وينبغي ان يقبل على
التخفيف كلا واغتذاء واقتصارا على مثل المقلى والمطجن والمشوي والامراق
والثرائد والفواكه وبهذا التدبير يبرء من ابتداء الماء اقول صفة حب الذهب

جدا

بخارات

العلاج

الذهب

اجتناب

صبر اسقوطري عشرة دراهم اهليلج اصفر خمسة دراهم مصطكى
وكثيرا وسقمونيا وزعفران من كل واحد درهم ونصف وزراوند درهمان
ونصف يدق وينخل ويعجن بالماء ويحبب والشربة منه درهمين الى
درهمين ونصف وبذر الكتم موجب النيل ذكر انه غاية في دفع الماء
وتحليله قال الشيخ ما جرب لذلك راس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به

الماء رطوبة غريبة

قال الماء رطوبة غريبة تحتبس في الثقب العنبية بين الصفاق القرني
والرطوبة البيضية وينذر به الخيالات المذكورة على الوجه المذكورة
والرقيق الصافي المبتدا اي منه ربما زال بالادوية المجففة والتدبير
المذكور في الخيالات والمستحكم منه ربما افتقر الى قدح واما الغليظ الكدر
او ازرق او الجصي فلا برء له وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى وربما وقع
في جانب منها فوق او اسفل او يمنة او يسرة او في خلق الوسط فيبصر من
المبصرات بقدر يسره من موقعه الشيخ اقول المراد بالصفاق الطبقة
القرنية قال جالينوس هذا المرض يحدث عن غلظ الرطوبة البيضية ولم
يرد بها انها تغلظ بل اراد انه اذا وردت عليها رطوبة غريبة ترشحت
منها على ثقبة العنبية خلف القرنية فيقف هناك وينذر بالماء الخيالات
التي لا يكون بالاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور ومواتية تتدرج
الى كدورة البصر واضعافه والغليظ الكدر والازرق والجصي لا يقبل العلاج
لغلظه حتى انه لا يزول بالقدح ايضا وصفة القدح المذكورة في المطولات
وما يسر بالماء من المبصرات تخيل السواد بدله

امراض الانف

قال امراض الانف
نقصان الشم وبطلانه وسببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ
وتشويشه

او الزائدتين

او الزائدتين او سدة تعرض وتعرف بامتناع ما يخرج مع تحلل وعند تم
الكلام العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في اعادي بحسب
الايارج او الايارج نفسه بحب الشبيار ويستعمل او الاطريفل المقوي
بالايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس وحده او مع لبوب غلي فيه
واما ما كان عن سدة فعلاجه مذكور في الزكام اقول سوء المزاج
الساذج قد يحدث من اسعوطة الردية او من ادوية استعملت كالقطورات
والسدة العارضة تكون في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة عن خلط
او ريح او ورم او سرطان او نبات لحم زايد وقد يكون في الحجاب الذي فوقه
والمراد بما يخرج الفضول التي يعتاد سيلانها والشمار قيل هو الرازيانج

الرائحة الكريهة

قال الرائحة الكريهة في الانف واستلذاذها والاقتصار على
ادراكها سبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين
واكثره عن بلغم او قروح عفنة في الانف او بخار عفن عن المعدة او الرية
فيحس برائحته وان رائحة تعدت تكيفت بها فلا يحس الا ذلك وربما
استلذ الروائح القذرة كالعذرة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا
وتشميم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذ بها ومن السعوطات
النافعة لذلك حب ابو الجبر وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل
يعجن بماء الفوتنج او الآس وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب اقول
احساس الرائحة الكريهة من غير ان يكون لها وجود في الخارج يكون لخلط منتن
في احد المواضع التي ذكرناها واستلذاذ الروائح الخبيثة واستكراه المستطابة
يكون ايضا لخلط في احد المواضع لكن يكون كيفية ذلك الخلط مضادة لما يستلذه

فيستلذه لاشتياق الطبيعة لدفع المؤذي بضده على ما نذكره في تقرير
كلام السمرقندي في المسئلة الآتية التي خالف الشيخ ابا علي فيها او يكون
كيفية موافقة لما يستلذه فيستلذه لطلب ذلك الخلط ما يشاكله
وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة مسقطا لقواها على ما يقتضيه
كلام الشيخ في تلك المسئلة والاقتصار على ادراك الخبيثة يكون ايضا
لخلط متكيف بها لان كل رائحة تنفذت تكيفت برائحة ذلك الخلط والعلاج
الذي ذكره لهذه العلة من تشميم المسك انما هو راي الشيخ قال دوام
ادراك الطيبة والاقتصار على ادراكها وقد يدرك في الحميات رائحة
الطين المبلول او رائحة المسك ولا يكون هناك شيء فيدل على الموت
گل تر کرده شده
العلاج اذا لم يدرك الا الرائحة الطيبة ينقى الدماغ ثم يشم جندبيدستر
الى ان يدركه اقول السبب في اشمام رائحة الطين المبلول او رائحة
المسك من غير حضور شيء منهما في الخارج في الامراض الحادة شدة الضعف
والتجاء الطبيعة الى التخيل مع تقو متغذي للدماغ لغاية احتياجها الى المعاون
ولذلك يدل على ان الموت مطل مشرف وتشميم من لا يدرك النتن الجندبيدستر
ونحوه انما هو راي الشيخ في هذه المسئلة وخالفه السمرقندي فيها
وقال عدم الاحساس بنوع من الرائحة يكون لسوء مزاج مستول
متفق قد الفه حس الشم فلا يشعر به فالذي يدرك النتن ولا يدرك
الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان الاحساس
لا يكون الا بالمنافي فينبغي ان يكون المعالجة بالنتن لان المعالجة
بالضد والذي يدرك الطيب ولا يدرك النتن يكون سوء مزاجه

دوام ادراك

الرائحة

موافقا

موافقا للنتن ولذلك لا يحس به فينبغي ان يكون المعالجة بالطيب
واعلم ان الخلاف انما هو في تعديل المزاج واما تنقية الدماغ من خلط
الموجب فهي واجبة اتفاقا قال جفاف الانف سببه اما حرارة
مفرطة كما في الحميات المحرقة او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين او خلط
لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع منه في الانف العلاج
ما كان عن حرارة او يبس او كليهما فدهن البنفسج او القرع او النيلوفر
ويجتمع معها في الذي عن حرارة قليل كافور وما كان عن خلط لزج فليستنشق
وينقى الدماغ بما عرفته غير مرة اقول المراد بفعل حرارة
اليسيرة في الخلط اللزج ان يجففه فيمتنع خروجه والعلاج فيها ان يخرج
بعد تليينه بالادهان قال قروح الانف العلاج اما الرطبة السيالة
فمرهم الاسفيداج او مليلج بدهن ورد اتخذ من زيت الانفاق واما
اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا او لعاب بزرقطونا
مع اصلاح الغذاء او ترك اللحوم وتليين الطبيعة وتسكين الابخرة
الحادة من صعودها الصعود بمثل السفرجل او التفاح او الكمثرى او
البزرقطونا بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام
وقد يحتاج الى الفصد القيفال وحجامة النقرة والاستفراغ ان كان البدن
ممتليا او المادة كثيرة الانصباب الى الانف اقول قروح الانف
يتولد اما من بخارات حادة او نوازل ردية من اخلاط ردية وهي اما في ظاهر
الانف او في باطنه وصفة مرهم الاسفيداج مرداسنج اسفيداج خبث
الرصاص المحرق يخلط بالخل ودهن الآس مع قليل شمع قال الرعاف

جفاف الانف

العلاج

قروح الانف

العلاج

الرعاف

منه بحراني لا يقطع الا عند افراط وخوف سقوط القوة ومنه عن امتلاء شديد
من العروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها واللون عن
افراط حمرته وزوال ثقل كان يحس به ومنه عن انفجار العروق الشبكة او الشرايين
ويعسر علاجه واكثره عن ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه صداع مبرح
والتهاب وحرقة ويفرق بين العروقي وبين الشرياني بانه في الشرياني يكون صعبا
جدا ورقيقا اشقر اقول الرعاف بحران كثير من الامراض الحادة
وخاصة الجدري والحصبة والصداع واورام الكبد والاحشاء
وذات الجنب وذات الرية والصدر وله نفع عجيب في ذات الجنب
وهو محمود ويعرف بوجوده في اليوم الباحوري وبحصول الخفة في الوجه
والراس بعده والشبكة غشاء تحت عظم الدماغ ويسمى الشبكة المشيمية
وهي منسوجة من عروق صغار من غير ان يمكن اخذ كل واحد منها بانفراده
الا ملتصقا بالآخر مربوطا به كالشبكة والرعاف الكائن من انفجار عروقها
غير قابل للعلاج في الاكثر كالكائن من انفجار الشرايين والفرق بينهما
ان الدم الآتي من الشريان يكون رقيقا اشقر بانه له حفز شديد اي دفع
يقال حفزت الرجل اذا دفعته من خلفه احفزه حفزا ومنه النفس المحفوز اي
المتتابع كانه يحفز بعضه بعضا وذلك بسبب حركة الشريان فانها تفعل الحفز

الادوية الرعافية

قال الادوية الرعافية منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس
والعفص ومنها مبردة مجففة كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس
وعصارة لسان الحمل ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر
ومنها كاوية كالزاج ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت
داغ كننده است

العنكبوت وماء الباذروج والنعناع والادوية المركبة فتيلة من بيت
العنكبوت يغمس في الخل ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف
افيون دانق غبار الرحى جلنار والعفص من كل واحد نصف درهم
يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى بها الانف
ويلطخ الجبهة بماورد وكافور وصندل وتعلق المحاجم على الكبد ان كان
الرعاف من اليمين وتبرد الكبد بماورد والصندل وتعلق المحاجم على
الطحال ان كان الرعاف من اليسار وتعليق المحاجم على النقرة نافع وكذلك
مد الانثيين وجذبهما بقوة وربما احتيج الى فصد دقيق الى ان يحصل

الفصد

الغشي فيجذب الدم وينقطع الرعاف اقول الفصد انما يصار اليه
في الرعاف الصعب وهو الكائن بغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين
او العروق العظام الذي يلي فقدانه المنع وينبغي ان يكون ضيقا جدا
خوفا من الضعف والاقدام على الفصد على الوجه الذي يجب ان يكون بحسب
شدة الرعاف بحيث قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن بحفز شديد ولكن
كانت قطرات متواترة فان صبر الى الفصد صبر اليه قليلا قليلا تجزئه ولا يوصل

الزكام

الى حد الغشي قال الزكام والنزلة علامات الحار منهما حدة ما ينزل
وحمرة الوجه والعين ولذع السائل ورقته وحرارته ونخس ولهيب ونفث
الى الصفرة والحمرة وعلامات البارد برودة السائل وغلظه ودغدغة
الانف وتمدد الجبهة وبياض ما يخرج والانتفاع بحدوث الحمى اقول اعلم ان
العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان مادة من الدماغ ولكن من
الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل من

طريق الانف وهو المشهور ومنهم من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص بالزكام
ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رقة ومنعه
للشم وما ذكره المولف من العلامات ظاهرة وحدة المادة ولذعها ورقتها
وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها بحسب في الزكام في طريق الانف
وفي النزلة في الحلق وبهذا التميز على ما ذكرنا من الراي المشهور قال

العلاج

العلاج الغرض في علاج النزلة قصد امور ستة احدها تقليل المادة
بالفصد في الحار واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم وتليين الطبيعة
وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر والاغذية الباردة
الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة ايضا كان بدهن اللوز او
بدهن الشيرج وبدهن [illegible] والشترة والاطراف بدهن البنفسج و
التسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس وربما
احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل
والهليون وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص وربما في خرقة كتان [illegible]
وثالثها منع السيلان بشرب الخشخاش وبماء الشعير في الحارة وبغلي حلو
في الباردة وكذلك الغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا
في الحارة وحارا في الباردة ورابعها تعديل قوام المادة اما الحارة فبالتغليظ
بمثل الخشخاش واما الباردة فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب
بعرق السوس او السكنجبين العنصلي او شراب الليمو قليل الحمض
وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كما بال النزلة من الحلق الى الانف
بالمعطسات خوفا على الرية وقصبتها وسادسها تدبير ما يخشى ان يتبع

النزلة باعضاء الصدر بمثل ماء الباقلي وماء الشعير ومعجون البنفسج ودهن
اللوز ومثل حب السعال اقول تقليل المادة بالفصد في الحار و
بغيره في البارد والحار وتقديم الفصد على الاستفراغ ان احتيج اليهما قد
عرفت قانونهما فيما سلف ونسخ المستفرغات ايضا عرفت في الامراض
السالفة والحقن الجاذبة للمواد الى اسفل من انفع المعالجات وتعديل
مزاج الدماغ بالتبريد في النزلة الحارة والتسخين في الباردة مقابلة
للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر مبرد وكذا الاغذية المذكورة
ويدهن اطراف البدن بدهن البنفسج والشترم بالسمن [illegible] المطفية
طرف المعاء المستقيم داخل المقعدة كلها مولدة وانما يخص الشونيز للشم
ليخرج رائحة المادة وما ذكره من الامور يجب مراعاتها لكن لها اوقات
مخصوصة فان الاحتياج الى التغليظ في ابتداء النزول اذ النازل لا بد
من تحليله وامالة المادة انما هي قبل النزول الى الجهة التي تهيأت للنزول
اليها ومعرفة ذلك مفوضة الى حدس مباشر العلاج وتدبير ما يتبع النزلة
باعضاء الصدر يكون بالاغذية اما في النزلة الحارة فبمثل ماء الشعير
بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو والحساء المتخذ من النشاء ودقيق الشعير
والباقلي واستعمال اللعوقات الباردة واما في النزلة الباردة
فبمثل الاطرية بالعسل او ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ونحوهما
وبالجلاب وشربة المركوم الحار شراب البنفسج مع قليل من عناب واصل السوس
وغذاؤه ماء الشعير بدهن اللوز ان كانت الحرارة قوية والماش مع لحوم الفراريج
والاسفاناخ ان لم يكن الحرارة قوية وشربة المركوم البارد جلاب من

ان الحمام

اصل السوس وبرسياوشان واصل الرازيانج والكرفس وقليل
زوفا وغذاؤه مرقة الحمص مع لحم الدجاج **قال** واعلم ان الحمام
في اول النزلة الباردة ضار وفي آخرها نافع وفي النزلة الحارة نافع مطلقا
والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج وماء الشعير بجوز
البنفسج نعم الجامع للنفث وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم
النهار واجتناب الامتلاء والنوم على الاكل واجب في النزلة وبخار الخل
على حجر الرحى ينفع سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاذق يوما
وليلة المدقوق مع قليل زيت عتيق ينفع اسقاط السدة في الحال
اقول ضرر الحمام في اول النزلة الباردة لكونه معينا على النزول لانه
مسيل للمادة الغليظة ولذلك كان نافعا في آخرها لانه محلل وهو نافع للحارة
مطلقا لانه محلل للمادة الحارة لرقتها والعطاس ضار في اول النزلة لانه مانع
من نضج الاخلاط لان نضجها بالسكون ولانه جاذب الى الدماغ فضلا لا في ونافع
جدا في آخرها لانه يستفرغ الفضل النضيج والباقي ظاهر **قال** امراض اللثة و

امراض اللثة

الاسنان والشفتين من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز
عن فساد الطعام والشراب في المعدة اما لجوهرهما او لسرعة استحالتهما كالسمك
واللبن والصحناة المصرية او لفساد استعمالهما وثانيها الاحتراز عن كثرة
القيء خصوصا الحامض وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة خصوصا الحلوة
كالقراضية والتين اليابس ورابعها الاحتراز من المضرسات وكل شديد البرد
وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وكل ما يضر
بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز عن كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كاللوز
والجوز وسادسها ان يديم تنقية الاسنان من غير استقصاء يضر اللحم ويقلقل الاسنان

وسابعها

لان بالقبض يقوى الاسنان واللثة وبان الحرارة تحلل الفضلات المحمة ١٢

وسابعها استعمال السواك باعتدال لا يبلغ الى ذهاب طلاء الاسنان فيهيئها
للنوازل والابخرة الصاعدة وافضل الخشب للسواك ما كان فيه مع المرارة
قبض كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان ويقويها ويقوي العمور ويمنع
الحفر ويطيب النكهة وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل
دهن الورد ان احتيج الى تبريد او دهن الناردين ان احتيج الى تسخين والدلك
بالعسل نافع وبالسكر اولى والعسل اكثر جلاء وتنقية ومما يحفظ صحة الاسنان ان
يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان
وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق **اقول** الطعام الفاسد الجوهر كالكماة
والباذنجان ونحوهما والشراب الفاسد الجوهر كالماء الآجن والذي خلط به ما افسده
والطعام السريع الاستحالة ما ذكره مع انه فاسد الجوهر ايضا والصحناة ادام يتخذ
من السمك الطري وصورته يؤخذ السمك الطري فيقطع ويترك ثلاثة ايام بغير ملح
ثم يطرح عليه الملح ويضرب بخشبة كل يوم حتى ينسحق ويذهب شوكه وفساد
استعمالهما قد علم فيما مر والقراضية نوع من الحلواء والقلقلة التحريك والطلاء
بالكسر وسكون اللام ماء الاسنان وبريقها وانما يهيئ الاسنان لقبول النوازل
والابخرة بالمبالغة في السواك لانه شأن كل ما يحرك ويعالج كثيرا كالعضو الذي يدلك
كثيرا او لحفر لفساد اصول الاسنان والدلك بالعسل او السكر يجب ان
يقدم على التدهين لما فيه من الجلاء والتنقية وشد اللثة ثم يتبع بالتدهين ليكون
الانتفاع بالتسخين او التبريد بعد التنقية فانه ابلغ واليتوع كل نبات له لبن دار
والمشهور منه اللاعية والشبرم والتوطيساء والمازريون والعنظافلون واذا
اطلق الاطباء لفظ اليتوع من غير تقييد فانهم يريدون به اللاعية وتسمى سلم اليتوعات
على انه خطر ايضا فان لبن اليتوعات وبزورها واوراقها ردية واللاعية منها شجرة

واليتوع نبت فيه لبن مفض ١٢

لبهاور وطيب الريح قليلا برعاه النحل ينبت في اسافل الجبال قوله محرقا ادبخر

محرق قال الشيخ المحرق اصوب وطريق اتخاذه ان يجعل بندقة في خرقة ويدلك به

الاسنان ثم يستعمل الدهن بعده كما ذكرنا قال ضعف الاسنان ينفعه

ضعف الاسنان

الغوابض كالعفص والملح الذراني المقلو المطفى بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا

وسنون السوربنتجان والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق نافعة

اقول السوربنتجان اسم سنون يشد اللثة جدا وصفته عروق صفر ستة

دراهم شب يماني وجلنار من كل واحد درهم سماق درهم ونصف يدق وينخل ويرفع

والمراد بالعروق الصفر عروق الزعفران قال دود الاسنان يسقطها التبخر ببذر البنج

دود الاسنان

او الكراث او البصل اقول الاجود التبخر بالجميع وصفته ان يوخذ بزر البنج وبزر الكراث

من كل واحد جزآن وبزر البصل جزء يدق ويعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم

ويبخر منه حبة بالقمع قال الضرس سببه مخشن اما بقبضه او بحموضة او بعفوصة وارد من خارج

الضرس

او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القي العلاج مضغ البقلة او علك البطم او الجوز

او اللوز او النارجيل والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافعة اقول الضرس

خدر يعرض للسن بما ذكره من الاسباب وقد يكون من التصور الوهمي عند مشاهدة من

يقضم الحامض جدا وعلاجه مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم وسوهمغه ويقال للعلك صمغ علكا وكذا

مضغ صمغ اللجوز واللوز والنارجيل وقد مر ذكره قال اللثة الدامية ينفعها شب محرق

اللثة الدامية

المطفى بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع زر الورد اقول المراد بالملح ملح الطعام وزر الورد ما تحت

ازهاره تشبيها له بزر القميص قال نقصان لحم اللثة يوخذ كندر وزراوند مدحرج

نقصان لحم اللثة

ودم الاخوين وكرسنة واصل السوسن تنخل تبيكنجبين عنصلي ويستعمل اقول الكرسنة حب الجلبان

ويسمى كلول قال استرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان والكثير القوي يحتاج

استرخاء اللثة

الى شرط وارسال دم صالح ثم ذلك التدبير اقول المراد بالارسال الصالح الكافي في دفع المرض لا يكون فوق طبيب

وجع الاسنان

قال وجع الاسنان ان وجد معه ورم في اللثة وكان

اللمس يوذيها وخصوصا ان كانت قبل ذلك رهلة مستعدة

لانصباب المواد اليها فح لا يفيد القلع بل قد يضر وان كانت

سليمة واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه وح يفيد

القلع وخاصة ان كانت متقوبا وان كان الوجع في الورم فهو في

العصبة والقلع قد ينفع بما يجد المادة طريقا الى التحليل وقد لا ينفع

ويعرف سوء المزاج الموجع بما يخالف ويوافق فالحار ينتفع بالبارد

وبالعكس ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء او

الدم او السوداء والبابس بقلق السن ويضمرها والاورام

بلونها ولمسها اقول قد يعسر على كثير من المتاملين

في اسنانهم الوجعة التميز بين مواضع اسباب وجعها و

لذلك ذكر المولف التفصيل المميز بينهما والقلع لا يفيد اذا كان

السبب في اللثة لبقاء سبب الوجع بل قد يضر لجذبه مادة زائدة

وهو مفيد اذا كان السبب في نفس السن لزوال السبب وان

كان السبب في العصبة التي في اصل الاسنان فقد يفيد القلع

بسبب وجدان المادة التي يريد الطبيعة او الدواء تحليلها مكانا

واسعا يندفع فيه بعد ما كانت محقونة محبوسة بالسن وقد لا ينفع

لبقاء السبب ولا يتصور سوء المزاج الساذج الرطب الموجع

لنفس السن لانه لا يوجع بخلاف الجاف لنقصان الغذاء مثلا فانه

قد يوجع لما عرفت من جمع اجزاء العضو ولذلك يضمره قال العلاج

العلاج

اما ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد واستفراغ الصفراء
بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج او طبيخ الفاكهة
ثم يكبس بزر الورد وسائر القوابض المعلومة ويتمضمض بماء
الآس هذا في الابتداء وليكن استعمالهما مفترة والتمضمض
بالماء الحار يسكن وجع الاسنان ثم يستعمل المضمضات كدهن
الورد والمصطكى مع السنبل والاشق كالجبار شنبر واما وجع
السن فالبارد ينفع منه العض على مح البيض حارا او على الخبز
الحار على ان ذلك نافع للحار ايضا والمضمضة بمغلي بزر الرجلة
وكمون كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا وربما نفعت المضمضة
بالشراب الصرف مسخنا فان قوي الوجع فالفلونيا والترياق
الحديث وترياق البرشعثا وان كان البرد قويا جدا فالكي
بمسلة يدخل في انبوبة وقد خوط حوله بعجين لئلا تمس المسلة
الباقي ويكمد الريح بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة
ليجذب المادة الى اللحم فاذا ورم سكن الوجع واما الحار فالمضمضة
بماء الورد والخل مفترين وربما زيد فيه سماق وبزر الورد وربما
زيد فيه كافور وربما احتيج في شدة الوجع الى قليل افيون وربما
نفع الماء المثلوج واما اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكبد سام
ابرص واذا وضعت على السن المتاكلة الوجعة سكن وجعها
واما العصبي فالمضمضة بما ذكرنا من افراط في التبريد
اقول القوابض هي ما ذكره في ضعف الاسنان من العفص ماز

والجلنار

والجلنار والسماق ونحوهما واستعمال الفلونيا والترياق
قد يكون بالسقي وقد يكون بالوضع على السن بقطنة والنوم
عليه فيسكن الوجع والفلونيا له نسختان احدهما يسمى الرومية
وهي زعفران درهمان ونصف فلفل ابيض بزر البنج من كل
واحد عشر دراهم افيون خمسة بزر الكرفس درهم ونصف
سنبل درهمان ساذج سليخة عاقرقرحا فرفيون من كل
واحد نصف درهم يدق وينخل ويلت بدهن البلسان
ويعجن بالعسل ثلثة امثاله ويستعمل بعد ستة اشهر والثانية
يسمى الفارسية وهي هذه بعد اسقاط بزر الكرفس وسليخة و
بعد زيادة جندبيدستر نصف درهم وزرنباد ودرونج من
كل واحد ربع درهم ولؤلؤ ومسك من كل واحد ربع درهم وكافور
نصف دانق والاوفق لوجع السن الرومية وهي التي اراد بها
المولف واصل هذا المركب منسوب الى فيلون الرومي الطرسوسي
والمراد بالترياق الترياق الكبير وهو مما يحصل في اربع سنين
لا يجوز استعماله قبل ذلك وهو منه الى ثلثين سنة حديث
قوي في سائر افعاله ومن بعد ثلثين سنة الى ستين سنة عتيق
ضعيف العمل ويشبه الحديث بالشاب والعتيق بالشيخ
وقيل لا يضعف الى ستين سنة ويضعف بعده وهو في البرشعثا
الفلفلان من كل واحد عشرون جزءا بزر البنج عشرة اجزاء افيون
مثله زعفران خمسة اجزاء فرفيون سنبل عاقرقرحا من كل واحد جزء

دراهم

اسم موضع

البخر

يعجن بالعسل ثلثة امثاله ويستعمل اربعة اشهر والشربة مثقال
كذا في الحاوي والباقي واضح **قال** البخر قد يكون لعفن
اما في اللثة ويعرف بنزفها او في الاسنان ويعرف بتآكلها وتغير
لونه او في سطح الفم او في المعدة ويعرف الصفراوي منه بمرارة الفم
وكثرة العطش والبلغمي بكثرة الريق ودلاغة الفم وقلة العطش
وقد يكون في الرية ونواحيها كما في السل وقد يكون من البدن كله
كما في الحميات الوبائية **العلاج** ما كان من اللثة فدواءه
المضمضة بخل العنصل فاذا نقيت الاسنان دلكت بقلي معجون
بخل عنصل مشوي في قصبة فانه يزيل العفونة وينبت لحما جيدا
وكل ما قلنا في استرخاء اللثة ينفعه واما الذي عن السن فلا شيء
كالقلع وان لم يمكن فباصلاح مزاجها او تنقيتها او حكها
او بردها او تقويتها ان كان السبب ضعفها واما المعدي والذي
عن سطح الفم فالصفراوي ينفعه المشمش وان لم يحض فنقوعه او النقوع
الحامض او السويق كل ذلك بالسكر وينفعه ايضا البطيخ و
الخوخ والخيار ثم يستفرغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج
او النقوع المقوي او بطبيخ الفاكهة واما البلغمي فبشراب الليمو
او السكنجبين السفرجلي والرماني ثم يستفرغ البلغم بايارج
فيقرا او حب الايارج او اطريفل مقوى بالايارج وينفعه الاطريفل
اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقلي والمشوي وترك المرق
واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة

نافع

نافع **اقول** الدلاع خروج اللسان من الفم ودلع جاء
ايضا متعديا ولكن مصدره دلع بسكون اللام وسبب خروجها
انها تتشرب الرطوبة فتنتفخ فيحتاج الى خروجها من الفم وانما شرط
الشيء في العنصل لانه لا يمكن استعماله الا بعد الشيء او الطبخ لغاية
حدته والقلي المراد هو المتخذ من الاشنان بان يحرق فيحصل القلي
تحت الرماد وقد يتخذ ايضا من الحمض الذي يرعاه الابل والمراد
بحك السن ان يزال على ظاهره ان كان سبب العفونة فيه وبالبرد
ان يسحق بالمبرد ان كان سبب في اطرافه والسكنجبين السفرجلي
والرماني ان يجعل في طبيخ السكنجبين الساذج شيء من مائيهما

القلاع

قال القلاع اما الابيض البلغمي فمرقة الزيتون المملح بالغة
والجلنار مع بزر الورد والاقاقيا نافع والاحمر الدموي فهذه
القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة واما
الصفراوي الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية
عجيبة وكذلك في الاسود السوداوي وعصارة الحصرم نافعة وربما
احتيج الى الاستفراغ والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت
الذقن او فصد الجهارك وربما كان القلاع خبيثا غائصا ويحتاج
نفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار واقوى منه [illegible]
بالاقاقيا وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي ويجب ان يعدل
المزاج بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع
تجنب اللحوم **اقول** القلاع قرحة تكون في جلدة الفم

و اللسان مع انتشار و اتساع و يعرض للصبيان كثيرا
و يعرض من كل خلط و يتعرف بلونه فالابيض بلغمي و الاصفر صفراوي
و يكون مع تلهب و الاسود سوداوي و الاحمر الناصع دموي
و انما كان حكم السوداوي حكم الصفراوي لان السوداوي يكون
من السوداء المحترقة و ينفعهما المقويات القابضة البارده

قلع الاسنان

و لكن لا بد من تعديل مزاج **قال** قلع الاسنان و تفتيتها
لبن اليتوع يعجن بدقيق و يوضع على السن ساعات فيفتت
و شحم الضفدع الشجري مفتت قالع **اقول** العدول الى
التفتيت من القلع يكون لعدم احتمال المريض للقلع و جرأة او
تفزز جوانبه من تحريكه و اقله انحلال المواد اليها و الضفدع
الشجري ضفدع اخضر يأوي في الشجر و النباتات يطفر من شجر الى شجر

سيلان اللعاب

قال سيلان اللعاب يكون لحرارة و رطوبة و خاصة
في فم المعدة و يكون لبرودة و بلغم و يكون من دود و يخالف الاولين

العلاج

بانه يختص بالليل العلاج تعديل المزاج و تنقية المعدة من البلغم
و الاطريفل في البلغم غاية و من الادوية المشتركة استعمال الهندبا
مع درهم ملح جريش تستف بكرة كل يوم **اقول** يعرف
الاول بعلامات الحرارة و الثاني بعلامات البلغم و بكثرة عند
النوم بخلاف الثالث و الدودي يقل في النهار لسكون الدود
نهارا و تحركه ليلا و استعمال الهندبا مع الملح ينفع الاولين

تشقق الشفة

يقال جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو جريش **قال** تشقق الشفة

ينفع

ينفع جميع القوابض المجففة و امساك الكثيرا في الفم و تغليبه
باللسان و كذلك الزبد الحادث من الغبيراء او الخيار اذا دلكا
و لعاب بزرقطونا و تدهين السرة و المقعدة بدهن البنفسج
اقول الغبيراء و الخيار كل واحد منهما يقذف زبدا اذا دلك
بعضه ببعض و تدهين السرة و المقعدة للجذب من الاعلى الى
الاسفل و من المجربات بهذا المرض غمس مسحوق الاسفيداج

اورام الشفة

نشا كثيرا يعجن بشحم الدجاج **قال** اورام الشفة يستفرغ
الخلط الغالب ثم يعالج بعلاج اورام اللثة **اقول** يتعرف
كل خلط بعلاماته المعلومة و يستفرغ بمسهله المعلوم و الغالب

امراض الوجه المذكورة ثم

هو الحار و الادوية الموضعية هي القوابض **قال** امراض
الوجه الماشرا يطلق في العرف على ورم حار عن دم صفراوي يعم
الوجه و ربما غطى العين فيلزمه الحمى **العلاج** الفصد و استفراغ
الصفراء بالنقوع المقوي او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج
او لعوق الخيارشنبر و تدبير الحمى الصفراوية **اقول** هذا المرض
يعده كثيرا من الاطباء من انواع السرسام و الحق انه ليس كذلك
لما مر من تعريف السرسام لكن مادتهما واحدة الا ان العرف خصص
هذا الاسم بما يكون في اجزاء الراس الخارجة و قد ينزل الى الوجه
و ربما يغطي العين و هو اقبح من السرسام منظرا و يشتد فيه الوجع

و علاجه

و يحفظ فيه العينان و علاجه المبالغة في الفصد من القيفال و عرق
الجبهة و عرق المنخرين و العرقين الذين تحت اللسان على

الجحوظ

البادشنام

حسب مساعدة القوة وباقي تدبيره تدبير حمى الحادة والبرسام
قال البادشنام هو حمرة مفرطة يعرض في الوجه شبه حال
من ابتدائه الجذام ويتولد عن دم حار ومتحرك الى فوق والى الخارج
وربما كان معه قروح العلاج الفصد وتنقية الدم من الخلط
الغالب المحترق وتبريده وترطيبه والشياف نزج بالسكنجبين
نافع والسفوف المسهل بماء الجبن جيد اقول البادشنام
يحدث من احتقان بخارات دموية غليظة تحت الجلد ويكثر
في الشتاء والهواء البارد والفصد وارسال العلق جيد له
ويدلك الوجه بماء النخالة كثيرا في اليوم مرات والتنقية بمطبوخ
الهليلج نافع والكسفرة والخس منقيان عظيمان للدم صفة
السفوف المسهل هليلج الاصفر خمسة دراهم بزر الهندباء
درهم بزر الخيار المقشر درهم بزر الكشوث درهم بزر القثاء
درهم لك مغسول نصف درهم ريوند نصف درهم سقمونيا دانق
الشربة منه درهمان بماء الجبن وان كان حمى يسقى مع ماء بزر البقلة

امراض اللسان

وفلوس الخيار شنبر كذا ذكره القلانسي قال امراض اللسان
شقوق اللسان علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل
او كثيرا او الغذاء بالاكارع حنطية اقول عروض شقوق اللسان
من الحرارة فينفعه الالعبة الباردة والاغتذاء بالبيض النيم برشت
انفع له من الاكارع ومما جرب له زبد القثاء واخذ السبستان
في الفم قال جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات

جفاف اللسان

المحرقة يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر وربما
زيد فيه لب بزر يقطين او رجلة والمضمضة بحليب بزر البقلة
او بماء البطيخ نافع وكذلك بالخيار والقثاء وما كان عن خلط لزج
ويعرف بعذوبة الريق فيدلك بقضبان خلاف غمس في سكنجبين
بطيخ وسكر اقول ما كان عن حرارة ويبس يعرف بصفرة
لونه وخشونته وسائر علامات الامراض الحادة وذلك هو
اليبوسة على الحقيقة وما كان عن خلط لزج غروي سال على سطحه
وقد جفف الحر يعرف بعذوبة الريق وهو ليس بيبوسة على حقيقة
لانه رطوبة لزجة حصلت من نزلة ولكن لما جففها الحر وصف
اللسان بالجفاف بسببه قال استرخاء اللسان وثقله
والتمتمة والفافاة قد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب
ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض واكثر من المحللات
وقد يكون بمشاركة الدماغ او الفالج اقول التمتمة ان
تردد المتكلم في التاء وهو تمتام والفافاة ان يتردد في الفاء
وهو فافاة والمراد بما يكون بمشاركة الدماغ ان يكون السبب في الدماغ
اولا ويعرف احوال الدماغ وسائر الاعضاء المنتشعبة منه حسا
وحركة والمراد بما يكون من الفالج ان يتفلج شعبة من العصب جائية
الى اللسان ويعرف بعروضه ابتداء وكدورة الحواس وبلادتها
وقد يعرض من التشنج الاستفراغي ولا علاج له وقد يعرض عقيب البرسام
والحميات الحادة قال العلاج ينقى البدن والراس بحب

فيكون ذلك عن رطوبة دموية
ويعرف بحمرة اللسان وورم

استرخاء اللسان

المتكلم ص

العلاج

الايارج او ايارج لوغاذيا و الادوية الموضعية خل العنصل طبخ فيه قليل فرج يستعمل مضمضة و طبيخ الكبر و الخردل و الصعتر و قليل عاقرقرحا و ينفع ذلك اللسان بحيض او خل فيهما قليل نوشادر و الدموي يجب فيه الفصد و المضمضة بالحوامض المقطعة مع تحليل اللعاب كالجرم و مياه الفواكه القابضة و نقاح الاذخر و الطباشير نافع و الصبي اذا ابطأ كلام ذلك لسانه بعسل و ملح و اجبر على الكلام الفصيح و ما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة و حفظ الكتب المصنفة في ذلك و الكتاب العزيز **اقول** استعمال الحوامض القوابض لما ذكرنا لانها تقطع الريق و يشد العضو كالمصل و الجرم و ضم المحللات اليها لتنحية المادة الموجبة **قال** امراض

امراض الاذن

الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زايد او ثؤلول و منه عارض اما لسدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ او ورم فان كان في العصب حدثت عنه حمى حادة و اختلاط ذهن و ان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم او من اسباب خارجة كرمل او نواة او جمود دم سايل فدخل بالاذن و اما من سوء مزاج في العصب و اكثره من البرد و اما بشركة من الدماغ و يدل عليه تقدم الافة في الافعال النفسانية و على المزاجي الانتفاع بضده مع خفة و على الدود اكال و دغدغة و على السدة الثقل و عدم نفوذ الصوت و تقدم اسبابها و

قد يكون

قد يكون عقيب بحران او دفع بحراني و كثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي فيحدث طرشا و قد يكون عقيب القئ و قد يكون عقيب فينذر بالنكس **اقول** آفة السمع قد يكون لعدم التجويف الكاين في داخل الاذن المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه و يسمى صمما و قد يكون بسبب مبطل للقوة السامعة مع سلامة العضو و يسمى وقرا و قد يكون بسبب منقص لها و يسمى طرشا مثل ان يسمع من القريب لا من البعيد و قد يطلق الصمم على القسمين الاخيرين ايضا و المولف اراد بالطرش مطلق الافة السمع سواء كان لفساد الالة او لغيره و سواء كان بطلانا او نقصانا و المجرى هو الثقبة التي تادي الموج الصوتي الى داخل الاذن و العصب هو الوارد الى الاذن من الدماغ لادراك المسموعات قوله فان كان في العصب اي ان كان الورم في العصب دل عليه الحمى التي لها نافض و قشعريرة و اختلاط عقل و هذيان و فيه خطر الا ان تتفتح و ان لم يكن الورم في نفس العصب لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم مع تمدد و وجع و ضربان قوله و على المزاجي الانتفاع مزاج العصب من الحار و البارد فان كان حارا انتفع بالبارد و يضر بالحار و على هذا القياس فالساذج بلا ثقل و تمدد و المادي معهما و المراد بالكائن عن بحران ان الطبيعة عند الحركة البحرانية و نزول بزوالها و بالكائن عن دفع بحران ان يدفع البحران المادة الى ناحية الاذن فاقرتها فيها **قال** العلاج اما الخلقي

العلاج

فلا بأس به واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرأ والقريب العهد
ان كان يحدث يرد وبلغ نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن
الفجل او دهن القسط او دهن الغار ولا دهن اللوز المر خاصة
نفع عظيم او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله او عصارة السذاب
مع العسل او جند بيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان
هناك رياح غليظة الاشربة شراب الاسطوخودوس
والكليل الملك وبابونج وخطمي مصفى على ورد مربى او بنفسج مربى
ان كانت الطبيعة معتقلة نطول اكليل الملك وبابونج ونخالة
وخطمي وورق الغار يطبخ ويتنطل به ويكب على بخاره ويضمد بثفله
والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه ويستفرغ البلغم بما
ذكرنا وان كان من حرارة صفراء او دم فصد او استفرغت
الصفراء بطبيخ الفاكهة الاشربة مثل شراب الحماض والنيلوفر
وبزر قطونا وترك اللحوم والاقتصار على مثل الاسفاناخ
او الرجلة او الملوخية او الخبازي او القرع مطبخة بدهن اللوز
الحلو ويصب في الاذن مثل دهن القرع ودهن اللوز الحلو
ودهن الورد ويجعل فيه قليل خل حتى يغلي وربما احتيج الى عصارة
الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون
جميع ما يصب في الاذن فاترا وما كان عن دود فما ذكرنا في ادوية
الدود الخفيفة يستعمل قطورا مغيرا او ما كان من سدة عن
غشاء او لحم فداواه قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وما

كانت لسدة وسخية ينفع تقطير دهن اللوز المر الجبلي في
الاذن ليلا حارا او يدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة
قرص صفة دهن القسط ان يؤخذ عشرة دراهم
سليخة درهم ورق الغار ماحوذ ستة مثاقيل يدق جريشا وينقع
في الشراب يوما وليلة ثم يطبخ مع الشيرج في قدر مضاعف حتى
يفنى الماء ودهن الغار ان يطبخ ورقه مع الشيرج ودهن
الشبث ان يجفف الشبت في الظل ثم يدق ويذر على الشيرج
ويشمس في زجاج عشرين يوما ويصفى وانما ينفع الصياح و
ضرب الطبول لانه رياضة محللة وانما شرط فناء الخل ليلا
يضر عصب السمع لكنه يبرد دهن الورد وهو مطلوب لان
الكلام في علاج الحار ومنه يعلم وجه الاشتراط ان يكون المصبوب
في الاذن فاترا وقوله وينام على الارض الحارة اي في الحمام للتحليل
الوسخ بعد تليين دهن اللوز اياه قال الطنين والدوي
سببه تحرك الهواء الذي في التجويف فيحس الصماخ كي يحس الخارج
فما كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي الذي لا يعري عنه عادة لتحريك
بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفاء الحواس وما كان عن
ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه كدرة وما كان لرياح
او ابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس كانها تدور في
الراس مع علامة الغلبة المادة المثيرة لها وما كان عن
رياح او ابخرة متصعدة عن المعدة واختلف بحسب الخواء و

الامتلاء مع خفة الراس وما كان لشدة الحرارة بان تضطرب
الرطوبات دل عليه تقدم وجع مفرط **اقول** الطنين في اللغة
صوت الذباب والدوي حفيف الريح والاطباء يستعملون اللفظين
بمعنى واحد وكان ما يتخيل فيه انه ذو اثر على نغمة يشبه بالحفيف
هو النوع الذي يكون عن السكان الريح والذي يتخيل فيه نوع
صغير بلا دوي يشبه بصوت الذباب وهو نوع الذي لا يكون
عن السكان الريح وعرفت الاطباء هذا المرض بانه صوت لا يزال
يسمع الانسان من غير سبب من خارج وقياسه للسمع قياس
الخيالات للبصر كما عرفت وسببه تموج الهواء في التجاويف فيحس
الصماخ كما يحس من المتموج في الهواء الخارج والتموج حركة الابخرة
في البطون فما كان سببه قوة الحس يكون بادراكه ما لا يخفى عنه
الانسان من ابخرة الغذاء المعتاد كما عرفت نظيره في الخيالات
وما كان سببه ضعف الدماغ يكون بانفعال القوة لضعفها عما لا
ينفعل عنه القوة القوية ومنه ما يعرض للناقهين وما كان سببه
الرياح المتولدة في الدماغ او الصاعدة من المعدة لا يكون لخلل القوة
ومعنى اختلاف الرياح بحسب الخواء والامتلاء انها يزيد في الامتلاء
وينقص في الخواء اذا كانت الرياح من الاغذية الواردة على المعدة
وما كان لشدة الخواء يكون سببه ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات
لتوجه الطبيعة اليها لعوز الغذاء فتحللها وتحركها وهذا لا يعرى عن
ضعف القوة ايضا لكن المعتبر ههنا ثوران الابخرة لاضطراب

الرطوبات لا ضعف القوة لان المقصود بيان سبب آخر **قال** العلاج
العلاج ينقى البدن والراس والمعدة بما ذكرنا مرارا ويغلظ
الحس ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة ويحبس الابخرة المتصعدة بما
ذكرنا وشراب الاسطوخودوس مع الليمو نافع للدماغ والاطريفل
الصغير وخصوصا اذا كان بشركة المعدة ويقوى الدماغ بغسل
دهن الآس ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف ويجتنب
الحركات كالنوم والصياح والشمس الحارة والحمام والامتلاء و
المبخرات كلها وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله وقد
يحدث عن انقطاع الاسهال فيعاود الاسهال فلذلك يجب ان يكون
الطبيعة في كل اصنافه لينة **اقول** قد مر في الامراض السالفة
خصوصا في الطرش ما يغني عن شرح هذا المقام والبحران يجب ان لا
يتعرض له لانه يزول بنفسه وانما يحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه
المواد الى الجهة العالية ولذلك امر تليين الطبيعة في جميع اصناف
هذا المرض لان تراقي المواد محدث له فكيف اذا كان حاصلا **قال** وجع الاذن
المولف وجع الاذن سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي او تفرق الاتصال
واما معا كما في الاورام والورم اما حار غائص وهو فاند خاصة
للشبان او خارج وهو اسلم او ورم بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة
وتفرق الاتصال يكون من ضربة او سقطة او ريح ممددة والوجع يكون
مع خفة والتهاب ووجع العلاج يعدل المزاج اما الحار فبالادهان الباردة
كدهن البنفسج بشياف ماميثا او الكافور او عصارة القرع او الخيار

ينقية الدماغ وتقويته ... ويمنع الابخرة ... ايضا ... نافع جدا

او دهن النيلوفر وقد ينطل بماء حار وقد يحاذي به الاذن فيسكن
وجعها واما البارد فبدهن البابونج او السوسن او الغار او
البلسان او البان واما الريح فالتكميد بالنخالة او الجاورس سخنا

نطول

نطول للريحي والبارد طبيخ اكليل الملك والقيصوم والبابونج و
ورق الاترج وقشور الخشخاش والنعناع والنمام كلها مجتمعة او
بعضها ويكب على بخاره ويضمد ثفله والثوم المطبوخ في الزيت
نافع للريحي والبارد واما الورم فالحار الغائص ينفعه اللبن الحليب
او دهن الورد مغلى فيه قليل خل في الابتداء ثم دهن ورد بلعاب
الحلبة او لعاب بذر الكتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن
للوجع واما البارد فبما ذكرناه من علاج البارد مع تقليل التنخين في
الابتداء مع تقديم الفصد والاستفراغ وتليين الطبيعة في
كل يوم شرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر
قطونا مع شراب بنفسج او نقوع سكر او شراب بنفسج في الحارة
او شراب اسطوخودوس او مغلى حلو بشراب الليمو ومعجون بنفسج
في البارد وحابس الريحي والبارد والشراب الصرف يشرب بغذاء
وليكن ما يصب في الاذن فاترا سخنا كان او مبردا او ليترك اللحوم ويقتصر
على المزاوير والبقول كالاسفاناخ والهندباء والبطيون ومح البيض
النيمبرشت **اقول** سوء المزاج الساذج مثل ما يحصل من سواء حار
او بارد واغتسال بماء حار او بارد وربما كان الورم الحار الغائص
قاتلا لقربه من الدماغ وربما يقتل الى السابع قبل التقيح وربما قتل

بحركات سكتة ولا يخ عن اختلاط عقل وقلق واضطراب عظيم وتوثب
وقوله واما الورم في الغضاريف الخارجة فليس فيه شدة خطر

وعلامات المواد

وعلامات المواد عرفتها مرارا او ما ذكره من مسكنات الاوجاع كاللبن
المحلوب من ساعته من ضرع النساء ودهن الورد مع قليل الخل و
السمن العتيق انما يسكن الوجع لما فيهما من الارخاء وبياض البيض
في تسكين الوجع الحار خاصية عجيبة واشترط ان يكون المصبوب
فاترا لشدة تاذي الدماغ من الحار جدا والبارد جدا الغرب موضع
ملاقاة المصبوب منه مزورة الاسفاناخ والهندباء للحار والطيون
والبيض للبارد والمزورة في اصطلاح الاطباء كل غذاء دبر للمريض
من غير لحم وقد يتوسع فيطلق على ما يلقى فيه اللحم ايضا

قروح الاذن

قال قروح
الاذن اما المبتدائة فيشياف ماميثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل
او مرهم الاسفيداج او الباسليقون واما العتيقة المزمنة
ويعرف بنتن ما يخرج منها وكثرته فقد يحتاج فيها الى القطران **اقول**
صفة مرهم الباسليقون المستعمل في هذا المرض زفت راتينج
شمع يذاب بزيت ويجعل مرهما وهو ينبت اللحم ويصلح المواضع
العفنة والجراحات التي لا حرارة فيها

دخول الحيوان في الاذن

قال دخل الحيوان في
الاذن وتولد الدود فيها العلاج يقطر في الاذن القطران
فيسكن حركة الحيوان في الحال ثم يقتل او يقطر الزيت سخنا وينام
في الشمس فيموت وماء ورق الخوخ او ورق الاجاص وكلما نذكره
في ادوية الدود **اقول** يعرف الحيوان في الاذن بالحركة
كذلك م

والدغدغة ويجد وجعا احيانا والمتولد فيها نوعان بيض سود
الراس وغبر كالذباب **قال** ودخول الماء في الاذن يعرض منه
وجع شديد وربما ورم فان لم ينفع الهز والتحريك والحجل على جانب
او تخلل في الاذن عود بردي قد لف في طرفه قطنة غمست في الزيت
ثم يشتعل فاذا قربت النار من الاذن جذبت دفعة ليخرج الماء لاضطرار
الخلاء واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى منه الاذن ويخرج و
يعصر مرارا حتى يستوفي الماء باجمعه **اقول** الهز والتحريك
معتاد فان وقع في احد صماخيه عن الآخر واخراج الماء بالتحريك ان يوضع
تلك الاذن على مخدة فيحرك الراس تحريكا شديدا او الحجل ان يقوم على
رجل واحد ويثب وذلك بعد ان يضع راحته على تلك الاذن والبردي
نبت رخو ينبت في ديار مصر يصنع اهلها اصله كقصب السكر
وعلى راسه قصبة صوف واهل مصر يتخذون من حشوه وخيوطه
القرطاس وكل خشب رخو له تجاويف يصلح لهذا العمل كعود
الشبث والرازيانج واشتعال القطن ليجذب الحرارة الى
داخل الاذن فان بها يتهيأ الماء للانجذاب والشرط ان يلازم
طرف الخشب على ثقبة الاذن بما يستدم فيها من شمع ونحوه والمراد
بالارجوان حيوان بحري يكون عليه صوف يجمع الماء قال صاحب
الصيدنة هو الحلزون **قال** امراض الحلق **الخناق** هو امتناع
النفس او البلع او تعسرهما اما لمزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة
من العنق الى القدام فيتغير موضعها ويوجع لمسه ويمتنع من

امراض الحلق

فقرات م

الاساغة الا عند النوم على القفا واما العجز القوة المحركة للآلات من
التحريك كما عند شدة جفاف فيها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس
بتجرع الماء الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة و
كما يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة واما الورم
في العضلات التي للحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس وهو اسلم
واما الداخلة فيضيق النفس جدا وهو اردأ وفيهما يكون النفس
اعسر من البلع واما في عضلات المرئ العالية الخارجة او الداخلة
وفيهما يكون البلع اعسر وفي الدموي من الورم يكون اللسان
احمر وتنتفخ الاوداج وتمدد والوجع اقوى وفي الصفراوي يكون
مع التهاب ونخس وصفرة لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم
منهما فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحة ودلاعة في الفم
وقلة عطش ووجع وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة او عفوصة
ولن يكون الا نادرا واكثره انتقالي والقتل من الخناق ما يدوم
فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو دلي واذا اخضر وجه المخنوق
واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا اسقط نبضه و
بردت اطرافه وغلظ لسانه واسود واذا ازبد المخنوق فلا
يرجى **اقول** جميع اصناف الخوانيق يضيق فيها النفس
والبلع لكن ان كان السبب في الحنجرة يكون النفس اعسر وان
كان في المرئ يكون بالعكس لان المنع في الحنجرة ذاتي وفي المجاور
عرضي بسبب الضغط ولن يكون العرضي مثل الذاتي والزوالي

يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتفضيع واذا نام على القفاء
لا يمكنه اساغة ما يبتلعه واردؤه ما كان من الفقرة الاولى ثم ما كان
من الثانية والباقي اسلم والدار الخانق كالخندقوقي وزيادة
الخشن والهندباء وانما قيد عضلات المرئ بكونها عالية لان
العضلات السافلة منها لا يمنع النفس لانها لا يبلغ ان
يزاحم القصبة وطرفها فلا يدخلها سواء البتة والوجع في الصفراوي
اقل من الدموي لغاية التمدد والامتلاء في الدموي لكثرته و
غلظه بالنسبة الى الصفراء وان كانت الحرقة في الصفراوي في
الغاية والبلغمي سليم سريع الزوال وربما طال اربعين يوما
وانما كان البلغمي ملوحيا لانه يكون فاسدا متعفنا ويدلع اللسان
بسبب الارخاء وقلما يعرض الورم الخناقي من السوداء حتى قال
بعض الاطباء انه لا يعرض البتة لان السوداء لا ينصب عن عضو
الى عضو فهو واكثر ما يقع منه على ندرة يكون انتقالا من الورم الحار
وعلى كل حال فهو ردئ والبلغمي ما يحوج المراد انه فتح الفم واخراج اللسان
وهو ما كان لورم العضل الداخلة في الحنجرة او كان لزوال الفقار
والزوال لا يمكن معه الالتفات الى جهة من الجهات والمحاجم جمع
محجم العين بكسر الجيم وهو الطرف الاعلى من سكرجة فوق الجفن
وهو الذي يبدو من النقاب وانما لا يرجى المخنوق اذا ازبد لانه
اذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخاني الى
ان يزعج القوة المتنفسة الرطوبات الى الخارج في التنفس بسبب برد الهواء

في مجاري النفس الباطنة وقلعها الرطوبات المبثوثة فيها لم
يبق طمع في الحيوة ولكن قال الشيخ قد يعرض ان يزبد ثم
يصح وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غذاء **قال**
العلاج يبتدئ فيه بالفصد واستفراغ الخلط الموجب له وفصد
عرق الذي تحت اللسان وتليين الطبيعة بالقنل والحقن اللينة
وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف بالجد وتسخينها **الاشربة**
شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت او بنفسج ونيلوفر
بلعاب حب سفرجل او ماء الرمانين بشراب بنفسج او ماء الشعير الاحمر
بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا في اليبس والسوداوي
او شراب ليمو او بنفسج وخصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم
وبالجملة كل ما يستعمل في الحمى مع مراعات الحلق او ماء لسان الثور
ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد فاذا فرغ من الرادعات انتقل
الى الملينات كالجلاب باصل السوس او مغلى حلو بشراب بنفسج
ان لم يكن مع الحمى مانع **الاغذية** لتهيج الغذاء يومين ثم بعده يستعمل
مثل ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر فاذا مال البلغ وصدقت
الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او فروج او خبازى بدهن اللوز الحلو
وكل ما لا يحوج الى مضغ فهو اولى **الادوية** الموضعية اما اولا فالروادع
كرب التوت بماء الورد او ماء الكزبرة برب التوت او برب الجوز
او مغلى من عدس وكزبرة وزرورد وسماق او ماء ريباس او ماء
رمانين يقوم بالطبخ بشراب بنفسج وحب من سماق وزرورد وجلنار

بذر قطونا او حب

وكثيرا ما وربما زيد فيه كافور وخصوصا في الصفراوي وبعد يومين
ثلثة يستعمل المنضجات كاللبن الحليب او مغلي من بيش و
جعدة وقناد ونخالة وعرق سوس بسكر او بورب التوت او
رب خيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز حلو او برب التوت
بقليل مر وزعفران وتطويق العنق بخيط خنق به الافاعي غاية في
كل وقت وكذلك لعق زبل الذئب الابيض او زبل الكلب
عن اكل العظام ببعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق
بذلك من خارج ورجيع الصبي كذلك وليطعم الترمس بقدر الهضم
ليبقل النفس فلا يستنكره ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي
اقوى وفي البلغمي اضعف والترطيب والتليين في السوداوي
اكثر ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا وغرغرة منقيا او ذلكا
الغدمين والكتفين ووضع المحاجم على موضع العنق مما يعين
النفس والبلع **اقول** يجب ان يكون الفصد في
الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة لانه لا يخ الفصد
عن ايقاع الضعف بالمريض والضعف مما يزيد في عسر النفس وايضا
فان المريض مبتلى بتقليل الغذاء اختيارا او ضرورة ولاسيما اذا
كانت معه حمى وهو الاكثر وح يزيد الضعف وبعد وقوعه لا يمكن
التدارك بالتغذية نعم يجب ان لا يوخر فصد العروق التي تحت
اللسان بل ينبغي ان يتبادر اليه ولو في تعاريق الفصد والغرغرة
يجب ان يحذر في الابتداء لانها تولم والا لجذب مادة زائدة والحق

استرخاء اللهاة

القوية لا منع منها الا اذا كان ضعف او حمى وح فالليبنة وصفة
الخيط الذي يطوق به العنق ان يصنع الخيط بصوف الارجوان
فانه مما يصنع به ثم يخنق به الافعى ثم يطوق به عنق المخنوق
بل من كان به آفة في الحلق فانه ينفعه بالخاصية وهو مجرب
قوله بقدر الهضم اي المقدار الذي يهضمه الصبي فان الزائد
ينتن الرجيع جدا **قال** استرخاء اللهاة ينفع منه جميع
الغراغر المذكورة لا بتداء اورام الحلق **اقول** اراد
الغرغرة برب التوت بماء الورد او بماء الكزبرة مع رب التوت
او رب الجوز او بماء العدس والسماق ونحوهما **قال** ضيق
النفس يكون لجميع اسباب الخناق او لتكاثف من برد او
او يبس يكون معه جفاف الفم وخشونة باستعمال الماء الحار والادهان
او الحرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس المرطبة
بالدخانية او لضيق الصدر خلقة او لآفة في العصب او الحجاب
وهما اولى بان يكونا من باب عسر النفس **اقول** ضيق
النفس هو ان لا يجد الهواء المنصرف فيه بالتنفس منفذا
في جهة حركته الا ضيقا لا يجري فيه الا قليلا قليلا واسبابه
جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثف المجرى من البرد
او اليبس او البخار وضيق الصدر مجالا للحركة واما الآفة في التنفس
لآفة في العصب او الحجاب فالاولى ان يعد من باب عسر النفس
لا من ضيقه لان المراد بضيق النفس ان يكون الآفة سببها الضيق

ضيق النفس

العلاج

المجرى وآفة العصب والحجاب ليست من ضيقة في شيء وضيق النفس
اعم من الخناق في الوجود كما يعرف بالتامل قال العلاج
ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فلعوق
حلو بسكر او جلاب بعرق سوس ودهن الصدر بدهن السوسن
او دهن البان مع قليل مغاث وكثير مسخنة وما كان من يبس فالادمان
واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر واليبس وما كان عن الحرة
دخانية سقي ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية ويستفرغ
بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم
يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض
بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وكل ما يولد السوداء
كالعدس والقديد وماء لسان الثور نافع وينفعه من الفواكه
الرماني الحلو نيا ومشويا وقصب السكر والموز بالسكر جيد
اقول المغاث قيل انه عروق الرمان البري واجوده الهش
الضارب الى الصفرة حار رطب وقدر ما يؤخذ منه درهم والملطف
والمولدات السوداء يطرد هذا المرض لانهما يوجبان التكاثف
في المجاري وهو احد اسباب هذا المرض قال الربو عسر النفس
يشبه نفس المتعب وسببه اما خلط غليظ لاحج اما في قصبة الرية
فيكون الضيق في اول النفس مع بحة ونخر والخناس مادة دافعة
هناك واما في خلل اجزاء الرية فيكون الشغل في الصدر واما
في العروق فربما ادى الى اختناق وقد يكون المادة يتولد هناك

الربو

وقد يكون منصبة من الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود
الآفة في الدماغ وحادثا دفعة واما الرياح والحرة في اعضاء
النفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون لغلة النوافخ كالحبوب
واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب
وعلامات السوداء واما المزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيزول
بانحدار الغذاء ويكون ثقل المعدة ظاهرا اقول الربو عسر
في النفس يشبه نفس صاحبها نفس المتعب وسواء كان عن
سرعة وتواتر وصغر سواء كان مع ضيق او لا هذا كلام الشيخ
والسمرقندي لم يفرق بين ضيق النفس والربو والبهر وجعل الاسماء
الثلاثة مترادفة والربو اذا عرض للمشايخ لم يبرأ وفي الشباب
عسر البرء ويزداد عند الاستلقاء وهو من العلل المتطاولة
وله نوائب عليه مثال الصرع والتشنج والبحة ترديد الصوت
في مجراه والنخير صوت الانف والمراد بخلل اجزاء الرية الاماكن
الخالية فيها قوله وسكون لغلة النوافخ كالحبوب اي علامة
الربو الريحي ان يسكن اذا ترك النوافخ ويزداد اذا
تناولت والنوافخ كالحبوب مثل الباقلاء والحمص قال العلاج
استفراغ المادة بحب الايارج او بايارج لوغاذيا وبايارج فيقرا
وحده في البلغمي او بحب الافتيمون الاشربة كل يوم للانفتاح جلاب
بعرق سوس او ماء لسان الثور او مغلي من عرق سوس وحده
فنا وتين وسبستان ولسان ثور وزرنباد يزيد فيه نخالة مغلي بسكر

العلاج

او ماء العسل **الاغذية** في الايام الاول ماء الباقلاء والحمص بالسكر
ثم ماء الشعير بالعسل او بالسكر او عسل و قليل خبز ثم امراق
الفراريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم ثم الفروج المطبخ المبزر
بالابازير الحارة او الحمام النواهض و بعد الاستفراغ ينفع القيء
لاستفراغه وتسخينه اعضاء الصدر ثم يستعمل القراءة الجهيرة
واللعوقات والجوبات انفع في ذلك من المشروبات لطول مرورها
بالمرئ فيترشح منها ما يصل الى القصبة وهو على قوته وذلك اكثر واقوى
مما يصل من جهة الكبد وانما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه
جلاء وانضاج وتليين وتفتيح وتلطيف من غير تجفيف قوي كشراب
الاسطوخودوس وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف
ولعوق العنصل عظيم ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق
بزر الكتان ودهن لوز حلو **آخر** لوز مقشر وفستق وتين
وقلب صنوبر وقليل زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق
سوس وجعدة قثا وللسوداوي لعوق الرمان الاميرباريسي وشرابه
بماء لسان الثور او ماء الشعير وادامة ماء لسان الثور
بالسكر غاية وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد
على الصلب لامتلاء الدموي فيكون دواءه الفصد وقد يكون
ربو من فرط حرارة فضلية فيكون دواءه التبريد بالاشربة و
النطوعات والمزورات المبرودة وربما احتيج الى الكافور
اقول وهو ظاهر غني عن الشرح **قال** نفس

الانتصاب

الانتصاب هو ان لا يتاتى النفس له الا بانتصاب الرقبة ومدها
الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم وعلاجه كالربو و
يجب ان لا يقرب الادهان بالصدر لارخائها وترطيبها **اقول** زايد
اعلم ان الرقبة اذا انحنت لم يبق في مجرى النفس الا فتح يسير فاذا
وجد خلط غليظ او ورم وعلاجه كالربو ويجب ان لا يقرب
الادهان بالصدر لارخائها وترطيبها **اقول** اعلم
ان الرقبة اذا انحنت لم يبق في مجرى النفس الا فتح يسير فاذا وجد
خلط غليظ او ورم او استرخاء عضلات ينزل على المجرى انسد ذلك
الفتح اليسير ايضا وهو المرض المسمى بنفس الانتصاب وعلاجه علاج
من ازالة تلك الاخلاط والورم والاسترخاء الا انه ينبغي في هذا المرض
بخصوصه ان لا يرطب الصدر لانه يوجب استرخاء العضلات فينزل
على اجزاء الرئة فيضغط ويسد المجرى **قال** بحة الصوت
ما كان من برد وبلغم فعلاجه ما ذكرنا في الربو وما كان لحرارة وكثرة
صياح فما نذكره في السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر وغرغرة
بدهن البنفسج ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن صياح
الكثير الا على سبيل الرياضة وعن الغبار والدخان وكل مالح وحريف
وقوي الحموضة الا اذا افرط البلغم فقد ينتفع بمثل شراب الليمو
او السكنجبين وخصوصا العنصلي ولينكر اكل الباقلاء والتين
والصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلتيت وبزر الكتان
والسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم و

وعلاجه

شلم

الحلتيت

الرازيانج وخل العنصل والنشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار وبزر
القرع وجميع اللعابات ومح البيض النيمرشت اقول انتشار
الى ماذكره في الربو من الجلاب بعرق السوس او ماء لسان
الثور ومغلي من عرق السوس وسبستان الى اخره والى ماذكره
في السعال شراب البنفسج معه دهن البنفسج وماء الشعير وشراب
الليمو والسكنجبين بتقطيع البلغم ولذلك استثناه من قوى الحموضة
والباقلا والتين وماذكره معهما للانضاج والجلاء قال

السعال

السعال ماكان عن بلغم غليظ او بذا اصاب الصدر فما ذكرناه في علاج
الربو وربما احتيج الى الترياق ولعوق بصل العنصل غاية وماكان
عن حرارة او يبس ينفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهن البنفسج
ودهن اللوز الحلو ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه ولعوق الرمان
الحلو وشرابه وحب متخذ من لب بزر قثاء وبزر خيار وبزر قرع
وخشخاش من كل واحد ربع درهم كثيرا ونشا ورب السوس من
كل واحد ربع درهم يعجن بعد تنعيمه بشراب رمان وربما زيد فيه

الحلوم

بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية الاغذية مزورات قرع او خبازى
او ملوخية او بقلة يمانية او بقلة الحمقاء او مح بيض نيمرشت واذا
تحسى مح بيض المسيحين حسا نفع في الوقت ورب العنب بالغ وان
احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او الرشتا ببعض البقول المذكورة
وحلوا من نشا وسكر وقرع جيدة وليكن دسمها دهن لوز حلو
وماكان من السعال عن نزلة فيبال الى المادة بالمعطسات الى الانف و

يحبس عن النزول الى قصبة الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من
القشر بماء الشعير المدبر وبالغرغرة وبالمغلظات ومن ذلك عدس
وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش يغلى ويتمضمض

اي من جنس النزلة بالتغليظ

بمائه وربما نفع المضمضة بماء الثلج للتغليظ وماكان عن ذات
الجنب او ورم الكبد او غير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج
الاصلي من المرض واذا اقترن مع السعال اسهال فشراب
الآس والصندل او الرمان الحلو ويستعمل الصمغ والنشا
الذي في حب السعال محيصة اقول السعال حركة رئية تدفع
بها الطبيعة اذى عضو هو الرئة او ما يتصل بها من طريق النفس
وهو للصدر مثل العطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر
وانقباضها وحركة الحجاب وماذكره في الربو اشرنا اليه في البحث
ولعوق الاسقيل وصفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس
الاسمانجوني درهمان فراسيون زوفا من كل واحد درهم يدق
ويعجن بعسل و فراسيون بزر الكراث الجبلي والحب الذي ذكره
هو حب السعال المشهور والمعطسات مثل الكندس والجند
بيدستر مشموما والميبس هو الشراب السوس ويسمى الميسوسن

شراب الميسوسن

وصفته ورد السوسن اربعون وردة يجفف ثم يوخذ قسط
وفرنغل وقصب الذريرة من كل واحد درهمان مليح دار صيني من كل
واحد ثلثة دراهم حماما سنبل الطيب مصطكي من كل واحد درهمان عود
البلسان اربعة دراهم يجعل الادوية مع السوسن في ظرف زجاج

ويترك يوما وليلة ويصب عليه من المثلث رطل ونصف زعفران
نصف درهم المسك دانقان واربعة دراهم ميعة سائلة درهم
دهن البلسان ويطين راسه ويترك ستة اشهر ثم يستعمل

نفث الدم

قال نفث الدم ما كان نفلا فهو من الغم وما كان تنخعا
فهو من الراس وما كان تنحنحا فهو من القصبة وما كان قيا فمن المرئ
او المعدة او الكبد ويفرق بينها بوجود الآفة في العضو وما كان سعالا
فهو من القصبة الرية او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من المكان
الابعد ويكون اميل الى السواد او الجود مع قليل زبدية والذي من
الرية يكون زبديا والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا دفعة والذي
عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس الراحة
بخروجه والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم قليلا قليلا والذي
عن تاكل يكون قيحيا وصديديا مع قشور وتقدم نوازل حادة او
تناول اشياء حريفة والذي عن العلق يكون مع غم وكرب وتقدم
شرب ماء علق **اقول** النفل البزق وهو اقل من البزق والتنخع
في الخارج من مخرج الخاء وهو من النازل من الراس على اللهات و
الحنك ويكون معه علامات الرعاف من حمرة الوجه والتبار في امام العين
وخفة الراس بعد ان كان والتنحنح في الخارج من مخرج الحاء وهو من
اقصى الحلق ويكون قليلا والفرق بين ما هو من المرئ وما هو من المعدة
وما هو من الكبد بوجود الآفة فالدم منه والذي من الصدر ليس فيه من
الخوف ما في الذي من الرية فان الذي من الصدر يبرأ سريعا وان لم

وقيل

في العضو وكل عضو من هذه الثلثة فيه الآفة

يبرأ لم يكن له غائلة قروح الرية والذي من الصدر يكون اسود غليظا
جامدا شبيها بالعلق لطول المسافة ولانه عن وجع في الصدر لعصبية
ويكون نفثه قليلا قليلا ليس فيه الدفعة عروق الصدر وصغرها
والذي من الرية يكون احمر ناصعا زبديا لا وجع له وسوافل مقدار
من العرق وارداء عاقبة والذي يكون من انفتاح فوهة العروق
يكون قليلا قليلا ولا يكون فيه وجع اصلا وتجد راحة ولذة بالخروج
والذي عن الورم يوجد فيه علامات الورم كما نذكره في ذات الرية
واما العالق ذو العلق كلابن وتام **قال** العلاج يجب

العلاج

ان يجتنب عن كثرة الكلام والصياح والضجر والجماع والوثوب
والنفس العالي والنظر الى الاشياء الحرة البراقة والشراب والمسخنات
والمغثيات كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة واما
الحديث فنافع ويستعمل الفصد قبل حدوثه خاصة لمن صدره
ضيق وفي الربيع فاذا احدث نفث الدم فليفصد من الاسافل
كالصافن والنسا فصدا ضيقا ويمنع النوازل من الصدر بشراب
الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف
شراب الانجبار وبالسان الحمل وكهربا ودم الاخوين والصمغ
عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان
مع غليان وفرط حرارة من الدم وربما احوج الى قرص من الافيون
ان كان الامر عظيما او لعوق يتخذ من الانجبار ودم الاخوين وكهربا
وبسد وطراثيث من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة

نفث داده

من كل واحد درهم افيون ربع درهم ينعم ويعجن بشراب رمان امليسي ويستعمل لعوقا ويشرب عوض الماء رماء لسان الحمل والغذاء مح بيض نيمبرشت قد ذر عليه دم اخوين وكهربا وكسفره يابسة او لحم جدي طبخ باجبار ولسان الحمل وكزبرة وزرورد على ان تترك اللحوم واجب الان يقع افراط فيخاف الضعف وربما احتيج في الامتلاء الى ترك الاغذية ثلثة ايام او اكثر والبقلة الحمقاء غذاء جيد وشرب عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير وقد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل وذر عليه دم الاخوين

العلق الناشب في الحلق يجب الاحتراز عن المياه التي يظن انها عالقة فلا يشرب الا من وراء فدام فان لم يفطن لها ولم يحترز منها لصغرها وشربت وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام فعرض منها نفث دم رقيق وكرب وغم العلاج يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع تلفق الا ينقطع وان لم يظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح او بماء البصل او بسحيق الشونيز والخردل وينفخ في الفم فان لم يسقط ادخل الحمام واطيل المقام فيه مدة بكثرة التثاب لشدة الكرب ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فيتحرك اليها العلق فربما قربت واخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث الدم تغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وينفخ في الحلق جلنار ونشاء ودم الاخوين مسحوقة

فاح

وسبستان صح

العلق

اقول وجوب الاحتراز عن كثرة الكلام لانها محركة للدم وانما كان التنفس العالي الشاهق منها لانه يفتقر الى تحريك اعالي عضل الصدر وهذا التنفس يكون كثيرا في الحميات الوبائية وانما كان الجبن الطري نافعا لانه مع ملحه ساد قابض بخلاف العتيق فانه حاد حريف مالح صح

برمير كند

اقول

زايد

اقول وجوب الاحتراز عن كثرة الكلام وسائر ما ذكره لانها محركة للدم وانما كان التنفس العالي الشاهق منها لانه يفتقر الى تحريك اعالي عضل الصدر وهذا التنفس يكون كثيرا في الحميات الوبائية وانما كان الجبن الطري نافعا لانه مع ملحه ساد قابض بخلاف العتيق فانه حاد حريف مالح والباقي ظاهر

قال العلق الناشب في الحلق اقول الناشب المتعلق والعلق دود الماء الرقيق والكلبتان الالة المشهورة من الحديد

قال اللغوة والشوكة ينشب في الحلق ان لم يخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقي ادخل الحمام وسقي من الزيت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بعرا ومن تين قد ربط بخيط فاذا تجاوز الناشب ثم يجذب بسرعة وما اخذ عناه ان يربط اسفنجة بخيط ويبلع فاذا جاوزت الناشب شرب الماء عليها ثم جذبت بسرعة

اقول الاسفنجة يسمى غيما وعامة الفرس يقولون له ابر فرده واذا لقي الماء انتفخت وحلت منه قريبا من جثتها وهو جسم خفيف يميل الى السواد غالبا ينبت في صخور السواحل ومنهم من يظن انها حيوان لانقباضه وتجمعه اذا لمس

برخود جيد

قال تدبير من غرق في الماء تعلق منكسا حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب السكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل ويغذى بحسو الحنطة

اقول وهو غني عن الشرح

قال امراض الصدر والرية علامات

اللغوة

شرب عليها ماء صح

تدبير من غرق في الماء

امراض الصدر

امزجتها علامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار
علامات اليبوسة خشونة الصوت وقلة الفضول والنفث دليل
المادة والانتقال مع الخفة دليل النضج والنفث بالخفيف من
السعال دليل قرب المادة والغور دليل بعدها اقول
النفس العظيم هو النفس الذي ينال به هواء كثير جدا فوق
المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضاء النفس في الجهات
كلها انبساطا وافرا والعظيم ما يستنشق والصغير بالضد
والعلامات التي ذكرنا قد يكون واقعة بالطبع وذلك اذا
كان المزاج طبيعيا وقد يكون عرضية اي حادثة وذلك اذا
كان المزاج عرضيا قال ذات الجنب وذات الرية اما

ذات الجنب

ذات الرية فهو ورم حار عن دم او صفراء او بلغم مالح عفن
يلزمه ثقل في الصدر وضيق نفس وحرارة ووجع ممتد
من الصدر الى الصلب وامتناع الاضطجاع الا على الظهر
وحمى حادة وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها
من الابخرة ونبض موجي وسبات وانتفاخ العينين وغلظ
الجفن وهو قاتل في سبعة ايام وقد يتحلل وقد ينتقل الى
ذات الجنب وهو اسلم من العكس وقد ينتقل الى البرسام
فان جاوز الاسبوع انتقل الى السل والتقيح والبلغم يفارق
الدم بكثرة الريق والثقل والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة
اقول ذات الرية ورم حار في الرية وقد يقع عقيب

وقد يقع ابتداء و نوازل

نوازل او خوانيق انحلت الى الرية وهي يكون من كل خلط لكن
اكثر ما يكون عن دم او بلغم عفن مالح لان العضو سخيف قلما يحتبس
الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوي لعكس هذا المعنى
لان العضو غشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف
الحاد وعلامته الثقل في الصدر لكثرة المادة المتحكم في عضو غير حساس
الجوهر حساس الغشاء الذي تحف فيه وضيق النفس لان الورم
يضيق المسالك وحرارة في النفس شديدة وخصوصا في الدموي
والوجع الممتد من عمق الصدر الى القص والصلب وقد يحس بين
الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثندوة
اما متصلا عند ما يسعل وامتناع الاضطجاع الا على القفا لانه
يختنق على الجنب والحمى الحادة لانه ورم في الاحشاء وانتفاخ
واحمرار في الوجنة لما يتصعد اليه من البخار مع لحميتها وتخلخلها
وربما اشتدت الحمرة حتى يشبه الوجه المصبوغ وقد يحس بصعود
البخار كانه نار تعلو والنبض الموجي لان الرية جسم رخو ولان المادة
رطبة والسبات وانتفاخ العين وغلظ الاجفان وثقلها وشبه
تورم فيها وفي العينين ومثل جحوظ في الحدقة كل ذلك للابخرة وذات
الرية قاتلة في سبعة ايام وخصوصا ما كان منه من الصفراء وهو قليل
وانما كان قتالا لان العضو مجاور للقلب والانتفاع بالمشروب
والمضمود قليل لان المشروب والمضمود لا يحفظان القوة عند
وصولهما الى الرية وذات الرية قد يزول بالتحلل وقد يزول

وعلامته

بالانتقال وانتقالهما الى ذات الجنب اسلم من انتقال ذات الجنب
اليهما والرعاف في ذات الجنب تمنعه في ذات الرئة لان الجذبة
الى الرئة بعيدة من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته ومنه يعلم
وجه سلامة الانتقال الاول بالنسبة الى الثاني وانتقالهما الى السرسام
رديء واذا جاوز ذات الرئة الاسبوع لقوة المريض انتقل
الى التقيح اذا لم ينقص الحمى والوجع ولم ينقص معتدا به بنفث
او بول غليظ ذي رسوب او براز قال واما ذات الجنب

واما ذات الجنب

ويسمى الشوصة وبرساما وهو ورم حار اما في العضلات الباطنة
او الحجاب المستبطن واما في الحجاب الحاجز بين اعضاء النفس
واعضاء الغذاء وهو الخالص واما في الحجاب الخارج او العضلات
الخارجة فيظهر في الحس ومادته في الاكثر صفراء او دم صفراوي و
قلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا العضو وتخلخل
ذلك ويلزمه حمى حادة لقربه من القلب ووجع ناخس لان العضو
ونبض منشاري وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث واذا كان
اشتداد الوجع عند النفس فالورم في العضلات الباسطة
وان كان عند رد النفس فهو في العضلات القابضة ويكون التمدد
في الدموي اكثر والنخس في الصفراوي اقوى ولون النفث يدل على
المادة فالاحمر دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما والاسود
ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان سوداوي واشتداد نوائب
الحمى يدل على المادة واذا لم ينحل في اربعة عشر يوما فقد جمعت

ونضجت واذا لم ينق القيح في اربعين يوما آل الى السل ويعرف
ابتداء التجمع لشدة الاعراض وتمامه الحمى والوجع والانفجار بحدوث
نافض واستعراض النبض وتوجه وربما عرض حمى شديدة
بسبب لذع المادة فاذا عرضت علامات هائلة بعد علامات محمودة
والقوة قوية فذلك للتجمع واول الاشياء على النضج والوقت
والسلامة والعطب هو النفث في ذات الرئة والجنب وافضل
النفث اسهله واغزره والنضيج هو الابيض الاملس المستوي
الذي لا لزوجة له واذا حصل النفث في الاول يوقع النضج
في الرابع والبحران في السابع وان حصل في الثالث او الرابع
ولم ينضج في الرابع فالنضج في السابع والبحران في الحادي عشر او
الرابع عشر بحسب قرب النفث والنضج وان تاخر النفث
مع سلامة الاعراض فالمرض طويل ومع رداءتها دليل الموت
واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض
واعتمد على القوة والنفث الرديء هو الاحمر والاصفر والابيض
اللزج والاسود خصوصا المنتن والمستدير لغلظ المادة
والاخضر لجمود او احتراق اقول ذات الجنب ورم حار في نواحي
الصدر اما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن اي الداخل
او الحجاب الحاجز بين العضلات والآلات النفس او في العضلات
الخارجة الظاهرة او الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركة
واعظم هذا الورم واصعبه ما كان في الحجاب الحاجز نفسه ويسمى

ذات الجنب الخالص والمؤلف لم يفرق بين الشوصة والبرسام
وذات الجنب اقتداء بالشيخ فهذه الالفاظ مترادفة عندهما
والسمرقندي عرف البرسام بالورم العارض للحجاب الذي بين
الكبد والمعدة وهو حجاب يجول عارضا بينهما يتصل بالحجاب
الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض السرسام لان ذلك الحجاب
يتصل بالغشاء الغليظ فيعرض في كل واحد منهما اختلاط الذهن
والحمى والعطش وذكر غيره ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما في
هذه العوارض ان السرسام يكون اختلاط الذهن ولازم يتبعه
سائر الاعراض الباقية لقربه من القلب وبعده من الدماغ بخلاف
السرسام وعرف السمرقندي الشوصة بالورم العارض في
اضلاع الخلف وذات الجنب الخالص بالورم العارض للغشاء
المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز اما في الجانب الايمن واما
في الجانب الايسر والذي في الايسر اردأ من حيث قربه من القلب
والذي في الايمن اردأ من حيث بطوء نضجه لبعده من القلب ومادة
هذا الورم في اكثر الامر صفراء او دم صفراوي لان هذه المواضع
لا ينفذ فيها الا المادة اللطيفة بخلاف ذات الرية وقد مر ذلك
وانما قلنا في الاكثر الامر لانه قد يكون من بلغم عفن في الندرة
ولذات الجنب اعراض منها الحمى الحادة لمجاورة الورم القلب
ومنها الوجع الناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي و
الغشاء عصباني والعصباني حساس ومنها منشارية النبض

لاختلاف الغشاء في الصلابة واللين وبهذا يفرق بينه وبين
ورم الكبد بعد اشتراكهما في الحمى وتمدد المعاليق والاغشية
لان النبض في ورم الكبد لا يكون منشاريا بل يكون موجيا ولون الوجه صفرة
ردية ومنها السعال لتأذي الرية بالمجاورة ويكون اولا يابسا
لان النفث انما يعرض بعد ترشح ما يترشح الى الرية من مادة
المرض ومنها ضيق النفس لان الورم يضغط مجاري النفس
ولان الحجاب من جملة الآت النفس فان كان الاحساس بشدة الوجع
عند الاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة وان كان
في الرد فهو في العضلات القابضة والفرق بين الدموي والصفراوي
ان الدموي اكثر والصفراوي نخسه اكثر والمادة يعرف نوعها من لون
النفث ومن اشتداد نوائب الحمى فالدموي نفثه احمر وحماه دائمة
والصفراوي لونه اصفر وحماه يشتد غبا وعلى هذا القياس واذا لم يحصل
النقاء بالنفث في ذات الجنب الى اربعة عشر يوما فقد اجتمعت المادة
وتقيحت ومنه لم يستنق القيح الى اربعين يوما فقد آل الى ان
يتقرح المادة او المدة المحللة منه جوهر الرية لحدتها ورداءتها
وقد يكون انتقال ذات الجنب الى السل بعد انتقاله الى ذات
الرية بان يقبل الرية مادة الورم ثم يحتبس فيها فيتورم ثم
يتقرح وعلامة ابتداء اجتماع مادة ذات شدة اعراض المريض
اي يشتد وجعه وعسر نفسه وضيقه وحماه ويصعب سعاله
لتلزج المادة وكثافة الحجاب ويسقط شهوته ويختلط عقله

السل
وعلامة
الجنب
ويختنق لسانه

وينقل جرابته فاذا تم النضج سكنت هذه الاعراض يزداد الثقل
واذا انفجر عرض نافض مختلف واستواض نبض وتوجه للضعف
وربما عرض حمى شديدة للذع المادة الاعضاء وللذع الورم وكلما
كان عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع وكلما كانت الين
كان الانفجار ابطاء وخصوصا الحمى من جملة العوارض فاذا ظهرت
العلامات الهائلة وكنت قد شاهدت دلائل محمودة في النفث
وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب آخر
واول الاشياء في ذات الجنب وذات الرية على نضج المادة وعلى وقت المرض
من ابتدائه او تزيده او انحطاطه او انتهائه وعلى سلامة المريض
وهلاكه هو النفث اما دلالته على النضج فلما نذكره عقيب هذا الكلام
واما دلالته على الوقت فهي انه ان كان رقيقا او قليلا فهو وقت
الابتداء واذا اخذ في الغلظ وازداد واصفر فهو وقت الازدياد
واذا سهل وكان نضيجا ومعه الوجع فهو وقت الانتهاء ثم اذا
اخذ ينقص وينتهي الوجع فهو وقت الانحطاط واما دلالته على
السلامة والهلاك فان افضله يدل على السلامة وخلافه
على الهلاك وافضل النفث وارداه مذكوران في المتن
بالفاظ لا يحتاج الى الشرح وكذلك علامة البحرانات
كما ذكرها وبما ذكره من صفات النضيج يعلم دلالة النفث
عليه قال العلاج التدبير المشترك لذات الرية والجنب
هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة

الرية ح

يخف

العلاج

من القيفال ح

في قانون الفصد من الباسليق او القيفال كما هو في التحفة

بالفصد

بالفصد او الحقن اللينة والحقن خير من المسهلات لانه
يخاف منها حركة المادة الى القلب الاشربة كل ما فيه تليين
وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب
البنفسج بدلا او بماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير
بالمغلي الحلو او طبيخ العناب او السبستان وبزر الخبازي
والخطمي وعرق السوس بشراب البنفسج مبرد اعند قوة العطش
وفاترا عند عدمه وفي اوقات اشتداد العطش بماء عرق السوس
مستحلب فيه بزر قطونا على شراب بنفسج وحده او مع شراب
نيلوفر او يستعمل معه المضمضة بحليب بزر بقلة وسكر و
شراب الرمان الاملس بماء لسان الثور او شراب بنفسج
ونيلوفر بلعاب حب سفرجل او شراب العناب والنيلوفر
وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او
المغلي من خشخاش وعناب وسبستان على بعض الاشربة وان كان
مع ذلك اسهال مفرط وسوء هضم جدا فشراب الآس والرمان والاملس
والصندل او ماء الشعير المحمص بشراب الآس وماء البطيخ بالسكر
عند افراط الحرارة او العطش جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط
الصفراء او خوف استحالة الاشربة الحلوة اليها وشراب النيلوفر
مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف والتطفية
الاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة او لباب خبز مغسول
في ماء بارد محلى بسكر او شراب نيلوفر او حسو لوز او اسفاناخ او

الاشربة

الشديد ح

الاغذية

خبازي او ملوخية ان كانت الشهوة قوية او مرقة الفروج بالشعير
المقشر عند شدة الضعف ويجب ان يعتني بالقوة في هذين
المرضين اكثر لحاجتهما مع مقاسات المرض الى قوة النفث وذلك
بالتغذية وتكثير الغذاء يكثر المادة فيقل فيجب ان يعتدل بحسب
الامر

الادوية الموضعية

الادوية الموضعية ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول
ودهن بنفسج مغربين وبعده ضماد منضج خطمي وبزر كتان وشمع
احمر وحب يوضع تحت اللسان لب بزر قثاء وقرع وخبازي وبزر
خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب سوس
نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملسي او يضاف هذه
الادوية الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملسي ويجعل كالعوق

الادوية المسهلة

ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر
خمسة عشر درهما ثلثين درهما شراب بنفسج نصف درهم دهن
لوز حلو آخر نقوع من اجاص كبار خمسة عناب ومشمش من كل
واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلثة زهرات زهر بنفسج سبعة
زهرات يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين
درهما بنفسج او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشت آخر

شراب

سبستان وعناب من كل واحد عشرين حبة اجاص كبار خمسة
زهر بنفسج وسنا من كل واحد ستة دراهم يطبخ ويصفى على ثلثين
درهما شراب بنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد فان نضج الورم
نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان

على معجون البنفسج وحسو النخالة نافع وامتصاص قصب السكر
جيد فاذا نضجت العلة وزالت الحمى فالحمام الماء العذب الفاتر مع
الاحتراز من كشف الراس والصدر ويعرف الشق الوارم من
الرية بان يحس بثقل اذا نام على الجانب الآخر ويوضع خرقة
مبلولة بماء وطين على الصدر فان جانب جف اولا ففيه الورم

السل

اقول هذا اغنى عن الشرح قال السل هو قرحة
في الرية يلزمها حمى دقية للقرب من القلب ونفث المدة ويفرق
بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن رايحتها وخصوصا اذا
وضعت على الجمر ورسوبها في الماء وقد يكون ذلك اشتغال السل من
ذات الرية او ذات الجنب اذا تقيحت وقد يكون لنزلة اكالة
وقد يكون من تفرق اتصال تقادم ويتقدمه نفث دم زبدي
المبتدئ من هذا قلما يبرء واذا استحكم لا علاج له انما يتلطف به
ليهون امره والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج
ماء عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء الشعير مبزر بشراب خشخاش
وسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور وسكر والالبان
الاتن مرضوفة بسكر وسفوف السرطان وكذلك البان النساء واصلح

الاغذية

الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او الدجاج او الفراخ او الاكارع واستعمال
الحبوب واللعوقات للسعال ومما يشكر جدا وقيل انه يبرء ذلك
الاستكثار من الحلبي بين الطري حتى باكلها بالخبز وينبغي ان يكثر اكل منه
جدا فان اوجد ضيق نفس تدورك باللعوقات المذكورة في ذات

الجنب وان اشتعلت الحرارة طفيت بمثل بزر بقلة على شراب
الرمان الاملیسی وربما قوی بالکافور وبما جربته وکان نجیف علیهم ام
عزبن السمک بجلیة فی الماء الحار وعلی بالسکر و بخرتة واذا اطلا الصدغ
وغارت العینان واغبر الوجه وقلت جلدة البطن وامتدت
الجبهة فهو میت واذا تساقط الشعر وکثر الاسهال الذوبانی
واشتد نتن النفث فالموت مطل اقول تعریفه للسل
تصریح بان السل نفس القرحة المخصوصة وهو مناف لما ذکره
فی اول الکتاب من انه مرض مرکب حادث من الحمی والقرحة وما ذکره
مناسب المشهور بین الاطباء وما ذکره ثمه لم یرض عنهم علی
وفاقه قولا وما ذکره صاحب الکامل من ان السل هو قرحة
الصدر او قرحة الریة غیر ما علیه اکثر الاطباء وانما کانت الحمی الدائمة
لا تبرح من لوازم قرحة الریة لانها مجاورة للقلب فیحمی القلب
مع قصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح له وانما کان
نفث المدة لازما لها لان القرحة یکون عن مادة متعفنة لا تدعها
الطبیعة ما امکن دفعها ایا ما انا سو بالسعال النافث والفرق
بین و الخلط باستدارة المدة وتنتنها عند الاحتراق خاصة وتجربها
فی الماء لعلة تخلل الهوائیة فیها واسباب القرحة المؤدیة الیها
هی ما ذکره و هو ظاهر والسل فی اول الامر عسر العلاج وبعد استحکامه
غیر قابل له ولذلک کان الاشتغال به نحو جاء عن الواجب من وجه ومع
ذلک فشربة المسلول شراب الخشخاش او شراب البنفسج مع العناب

المخصوصة هم

العلاقة هم

والسبستان والغذاء ماء الشعیر المطبوخ مع الاکارع او السرطان
او اللحوم التی ذکرنا المولف والمراد بالسرطان النهری منه بعد ان
یقطع ارجله وانیابه ویغسل بالملح ورماد الکرم بعد شق بطنه وصفة
سفوفه ان یحرق السرطان بعد غسله کما ذکرنا بان یجعل فی کوز و
یطین راسه بطین خلط به ملح ورماد ویوضع فی التنور یوما
ولیلة واذا احترق یدق دقا ناعما ثم یخلط الی عشرة دراهم منه من
کل واحد من الصمغ العربی والنشا العربی خمسة دراهم ومن الکثیرا
ثلثة دراهم ومن الخشخاش الاسود والابیض خمسة دراهم یدق
الجمیع ناعما والشربة درهمان مع لبن الاتان او شراب العناب
او شراب الخشخاش کذا فی کامل الصناعة وما ذکره من اطعام الجلنجبین
الطری السکری بالغ فی وصفه الشیخ قال جربته مرارة کثیرة فی ابدان
مختلفة وبلدان مختلفة فینفع جدا ولولا خوف التکذیب لحکیت فی
هذا المعنی عجایب ولا اورث ما استعمله امراة کان بها هذا المرض
وقد صارت بحیث یتهیأ لها جهاز الموت فشربت من الجلنجبین فشفیت
وسمنت وعاشت والتطاء الالتصاق یقال لطی الشیء بالارض ای
التصق بها والمراد به فی هذا الموضع التصاق الجلد الصدغ بالعظم
لشدة الذبول قال امراض القلب علامات الامزجة الطبیعیة علامات
الحرارة سعة الصدر ان لم یکن بسبب عظم البنیة والدماغ وکثرة
الشعر وعظم النفس والنبض وجودة الرجاء وفسحة الامل والجسارة
والتهور علامة البرودة الجبن وضیق الصدر ان لم یکن لصغر الراس

سفوف السرطان

امراض القلب

الادوية القلبية

وقلة الشعر وعلامة الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وكثرة
الفضلات وعلامة اليبوسة اضداد ذلك وعلامات الامزجة المركبة
تركيب علامات المفردة علامات الامزجة العرضية اما الحارة فالتهاب
وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدية وسرعة النبض
والنفس وتواترهما وغم وكرب وحرارة في النفس وفساده واما
الباردة فضعف النبض والتنفس وتفاوتهما وبطؤهما ورحمة ورافة
وجبن واما اليابسة فصلابة النبض بعد لينه واما الرطوبة فبالعكس
من ذلك ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه الادوية القلبية
اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران
والقرنفل واما الباردة فالكافور والبسد والصندل والورد و
الطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور
والذهب والفيروزج والياقوت ومن المركبات النافعة المفرحات
الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة اقول سعة الصدر
تدل على الحرارة في مزاج القلب بشرط ان لا يكون بسبب عظم البنية لكثرة
المني او بسبب كثرة الدماغ الموجبة لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات
الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها وقدم الوجه فيه والشعر الكثير
وخصوصا الجعدة وخصوصا المائل الى اليسار قليلا يدل على الحرارة
لانها هي الفاعلة للدخان الذي منه يتكون الشعر وقدم الوجه فيه ايضا
وقد كان فيما سلف غنية عن ذكر هذه العلامات الا ان البحث عنها في
هذا الموضع من حيث دلالتها على احوال القلب خصوصا وعليك اخراج

التعليلات مما سبق وما ذكره من الادوية القلبية ليست الادوية
التي افردها الاطباء لمعالجات احوال القلب منحصرة فيه نعم هو
كالاصول والرؤوس لتراكيبهم فيها والشيخ الف رسالة
شريفة جامعة لتلك الادوية ومن اراد التحقيق في معرفتها فليرجع
الى تلك الرسالة والامزجة الادوية التي ذكرها المؤلف اكثرها
في الكتاب ونسخ المفرحات مشهورة مذكورة في القراباذينات
ونحن لا نطول الكتاب بذكرها قال الخفقان اختلاج يعرض

الخفقان

للقلب ليدفع به المؤذي فان افرط اوجب الغشي وان افرط
اوجب الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي لمادة
قائمة كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية
او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة
مع لهيب ويكون المتنفس كالعادم للهواء ثم يتبعه غشي ثم
يموت واما سدد يمنع وصول الهواء كله والتنقية مما احترق
من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة و
الضعف مع عدم علامات الامتلاء واما قوة الحس او ضعف القلب
فيتأذى بما لا ينفك عنه عادة من ابخرة الغذاء وسخونته والانفعالات
النفسانية ويفرق بينهما بقوة النبض وضعفه واما لورود شيء
غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع واما عن دود وحيات
في البطن فيتصعد منها ابخرة ردية ومن يعرض له الخفقان والغشي عن
ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجأة

اقول الخفقان حركة اختلاجية للقلب لدفع المؤذي وان لم يفرط فقط
وان افرط اوجب حالة اخرى لانه ان افرط اوجب الغشي ان لم يكن في
الغاية واوجب الموت ان كان فيها والمؤذي قد يكون في نفس القلب
وقد يكون في غلافه وقد يكون في الاعضاء المشاركة له وينقسم باعتبار
اسبابه الى اقسام الاول سوء المزاج الساذج لان كل مزاج غالب
على القلب بوجه من الوجوه يحدث فيه اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى
فيحدث الخفقان والثاني سوء المزاج المادي وهو على نوعين لان مادته
اما ذات قوام كالاخلاط الاربعة ويعرف كل خلط بعلاماته المعلومة مرارا
او غير ذات قوام كالريح والابخرة الدخانية المتصاعدة من الاعضاء
ويعرف بالخفة وقلة اختلاف النبض وسرعة الانحلال بخلاف الكائن
عن الاخلاط والثالث دم ينصب الى القلب دفعة فيخنقه ويسقط
كما ذكره والرابع السدد في مجاري الدم والروح في القلب وما يليه
وعلامته ما ذكره والخامس قوة حس القلب لانه ينفعل بادنى موذ
لا ينفك البدن عنه كبخار الغذاء وسخونته وادنى انفعال وقد عرفت
نظيره في قوة الابصار والسمع والسادس ضعف القلب فينفعل
ايضا عن ادنى موذ والفرق بين الخامس والسادس بقوة النبض
وسلامة الاحوال واستقامة الافعال الصحية في الخامس وضعف
القوة والخلل في الافعال في السادس والسابع ورود شيء غريب
كما يعرض من السموم او لسع الحيوانات وعلامته وجودها والثامن
الدود والحيات في البطن وخصوصا اذا ارتقت الى اعالي مواضع

وفوق

وفوق الغذاء والثقل وعلامته ما سنذكره من علامات الدود
في بابه كاللعاب السائل ووجع فم المعدة ومن يعرضه الخفقان او الغشي
عن ادنى سبب وليس من قوة الحس فهو منذر بانه يموت فجاة وهو
من نصوص ابقراط قال صاحب الحاوي اظن السبب فيه ان ذلك
يكون لسدة في الابهر وهو العرق الذي يسلك فيه الروح من القلب
الى جميع البدن قال العلاج ما كان لسوء مزاج [ساذج] عولج واستفرغت
المادة فان كان دما فبالفصد والجائع للمدعوين نافع واما الاخلاط
الآخر فبالادوية المسهلة والمبدلة وقد عددناها مرارا ويجب
ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية ليوصل
الدواء اليه وان كان مناسبا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران
بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اما الحار فبالاشربة
الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان
بماء لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد وجلاب بزر البقلة
وبالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان
كان سوء المزاج مفرطا والا فلا نخشى على الادوية الباردة فانها
وان بردت جرم القلب فانها تطفئ الروح فان لم يكن منها بد فتخلط
بادوية حارة ولهذا امر بالزعفران في اقراص الكافور والطبيعة
باذن خالقها يستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح
ويشم الطيوب الباردة كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار
والآس وحبابها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل

العلاج

بحيث يعدل الحار بالبارد
والبارد بالحار

الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والاترجية
الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء ورد وخطمي
سويق بماء مبرد باآخر بزر قطونا وسويق ودقيق وخطمي بماء ورد
ويرش البيت ويكثر الجرارات ويجلس بقرب المياه الجارية ويفرح
ويلذذ ويودع ويكثر عنده المراوح واما الباردة الاشربة شراب
التفاح الممسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء الترنجان والمفرحات
الحارة الياقوتية ونحوها والترياق الكبير نافع جدا وجوارش التفاح
والسفرجل والاترج المعقمة وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه
وبزر ريحان وسكر وزعفران والمشروبات الحارة كالدرياجيني والترنجبين
والمعصوب والترنجان والاترج والليمو والنارنج باوراقها وزهرها
والعود والمسك والعنبر الاغذية الفراريج والدجاج مطبخة مع بزر
بزر صيني والقرفة والبسباسة والفلفل وزعفران او مطبوخة بالسكر
والفستق او بالعسل والارز والزعفران الادوية الموضعية يدهن
الصدر بدهن البان او دهن سوسن او دهن زنبق فان كان
في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واما اليابس والرطب فيعالج
باضداده من الادوية والاغذية والمشروبات الحارة والباردة
فلا يخفى [illegible] في تعديل سوء المزاج وما كان عن ابخرة دخانية
يعالج بما ذكرنا في ضيق النفس وما كان من لسع او شرب سم فعلاج
علاج ذلك وكذلك الحاصل عن المشاركات وعن الديدان بادوية الديدان مع
تقوية القلب بادوية القلبية وما كان عن قوة الحس [illegible]

وماكان

وماكان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية والمفرحات ويجب
ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يتأذى ببخار الثفل
اقول الخفقان الذي يكون سببه سوء مزاج القلب ان كان
ساذجا يكفي فيه تعديل الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس
واليابس بالرطب واعني باليابس والرطب المجفف والمرطب
وان كان ماديا فلا بد من استفراغ المادة فان بقي اثر فلا بد
من التعديل ايضا وقد عرفت نسخ المسهلات والمبدلات
اعني المعدلات في الامراض المذكورة فيما تقدم من الادوية الحارة
والباردة فلا حاجة الى تكثير الكلام ولكن لا بد في الادوية المستعملة
في هذا المرض ان يخلط بدواء من الادوية القلبية وهي كلما فيه
عطرية فانه يكون قلبيا وقد عرفت اصولها ورؤوسها وذلك لان
القلب فانه سلطان البدن والاجحاف به يؤدي الى الآفة العظيمة
لان رياسته اجل من رياسة سائر الاعضاء الرئيسة لان قوام جميع
البدن باعتدال الروح التي هي حاملة للقوة الحيوانية والحرارة الغريزية
والقلب معدنهما وهي معدة لجميع القوى البدنية قال ارسطاطاليس
القلب اول عضو يتحرك من الحيوان وآخر عضو يسكن منه وقت الموت
ومع شرفه ووجوب الاعتناء به لا يصل الدواء اليه الا بعد ضعف
قوته فلا بد من الموصل وهو الدواء القلبي فان كان ما يخلط لهذا
المرض موافقا لعلاج سوء المزاج كما يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج
البارد فلا كلام وان لم يكن موافقا وجب ان لا يترك الخلط بالجملة

القلبية م
القلب م

الغرض والطبيعة تستعمل كل دواء في الغرض المطلوب منه وان وقع
منه نوع مضرّة تتدارك بما يقتضيه الحال ولذلك يخلط الزعفران في علاج
سوء المزاج الحار ايضا والوصية بعدم الاقدام والجسارة بالتبريد
العظيم في سوء المزاج الحار للاعتناء بالقلب ايضا كما ذكره و
لسان الثور في تعديل القلب اذ انا ذق من الحارة غاية حتى انه امر
الشيخ بانه يسقى كل ليلة منه وزن مثقال وقال لا تخف من استعماله
واسقى مع كل ما اشتهيت واطعمت وكذلك ماؤه المغلظ قوله
وغيرها اي غير المفرحات الياقوتية كدواء المسك الحلو البارد و

مفرح البارد

هذه نسخة له مجربة شديدة النفع بزر الخس بزر الهندبا طباشير
ورد صندل بزر بقلة الحمقاء لسان الثور كسفرة يابسة بسد كهربا
لؤلؤ يعجن بماء التفاح والشربة درهمان وان اقتضى الحال في سوء المزاج
الحار اللحم فلحم السمك الصغار او لحم الرضيع او الدجاج قوله ويودع
اي يترك ليسكن ويستريح من الدغدغة وهي الترفة وسوء المزاج البارد

دواء المسك المر

يناسبه دواء المسك المر صفته سنبل مسك قرنفل ساذج من كل
واحد جزء زعفران بزر الكرفس نانخواه من كل واحد اربعة اجزاء
صبر افسنتين من كل واحد ثمانية اجزاء دارصيني ستة اجزاء جندبيدستر
جزء ونصف يدق ويعجن بالعسل ويستعمل ويبقى قوته الى ثلاث سنين قوله
المفوّقة اي التي جعل فيها الافاويه وهي الادوية الطيبة الريح
كالقرنفل والدارصيني والخولنجان ونحوها وهو جمع افواه جمع فوه وسعد
كسوق واشواق كذا في الصحاح وجوارشن التفاح ان ينقى التفاح

من حبه وينقع بشراب ويغلى ويدق ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه
ما يراد من الافاويه كجوزبوا وزعفران ومسك وغيرها وكذا جوارشن
السفرجلي يعمل مثله وجوارشن الاترج يؤخذ من قشره ويدق مع
الافاويه ويعجن بعسل ودهن الزنبق هو دهن السوسن الابيض
قوله مع اتفاقهما في تعديل سوء المزاج اي يجمع المشموم الحار والبارد
في سوء المزاج الرطب اذا كانا مجففين لا اذا كان احدهما مرطبا
والآخر مجففا وفي سوء المزاج اليابس اذا كانا مرطبين لا اذا كان احدهما
مرطبا والآخر مجففا والحوالات التي ذكرناها الى باب ضيق النفس وعلاج
اللسوع والسموم وامراض الاعضاء المشاركة كالمعدة وغيرها
وعلاج الدود سهلة بعد الرجوع الى تلك الابواب ومطالعة
ما ذكر وما يذكر فيها والوصية في الجميع بتقوية القلب انما هي لان قطع
السبب في العلاج يجب ان يكون مع منع العضو القابل من القبول

الغشي

كما عرفت مرارا قال الغشي حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف
القلب وقد فرقنا بينه وبين السكتة وسببه اما مؤذ يرد على
القلب كما عند النوب واللسوع واستعمال السموم او وصول
ابخرة دخانية خارجية او بدنية واما سوء مزاج ساذج او مادي فيجتمع
الروح اليه محاصة او معدلة واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط
كما عند الجوع والاستفراغ فلا يتمكن من الانبساط من المبدأ وقد يكون
بمشاركة المعدة او عضو آخر اقول الغشي حالة يتعطل معها القوى
الحركة والحساسة جميعا لضعف القلب واجتماع الروح كلها اليه

في امراض الدماغ

قال المؤلف وقد فرقنا بينه وبين السكتة وسو غير واقع لان المذكور
فيما مر الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة والفرق بينهما
ان الغشي يصفر فيه الالوان ابتداء واذا صيح عليه سمع كانه من
مكان بعيد او من وراء جدار ويكون سريع الافاقة بخلاف السكتة
وسبب الغشي احد الامور الاول ان يرد موذ على القلب بكيفية الباردة
جدا او اللذاعة جدا او المحرقة جدا فيجتمع الروح اليه لدفع الموذي وذلك
كما في الغشي الحادث في ابتداء النوب الحميات من اخلاط ردية هي اسباب
تلك الحميات فيتولد منها موذ للقلب وكما في الغشي الواقع بسبب لسع
الحيوانات او استعمال السموم فانه يتولد منه الكيفيات الموذية للقلب
وكما في الغشي الواقع لوصول ابخرة دخانية موذية له سواء كانت من الخارج
او من البدن من ابخرة الاخلاط الردية والثاني سوء مزاج القلب اما
ساذجا او ماديا لانه يوجب اجتماع الروح الى القلب لجذب المادة عنه
او لتعديل مزاجه والجذب سوا المراد بالمادة وسوء المادي والتعديل
في الساذج والمادي ايضا بعد تنحية المادة والمراد الدفع يقال جانبت
عن فلان اي دفعت عنه عدوه والثالث رقة الروح او قلتها لتحلل
مفرط كما عند الجوع والاستفراغات من الذرب والعرق والرعاف
ونحوها لانها اذا رقت الروح او قلت لم تتمكن من الانبساط من المبداء
الى القلب فلا ينتشر في البدن والرابع ان يوجد مواد كثيرة في البدن
او في المعدة او في عضو آخر فتنسد المجاري فيجتمع الروح الى القلب
ايضا وقد يكون السدة عامة لامتلاء جميع العروق من الاخلاط واقرب

موذ للقلب بمشاركة فم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب بحسب
المكان ولذلك يحدث امراضه كسوء مزاجه وورمه وارتقاء الابخرة
اليه الغشي ولشدة المشاركة يقال لوجع فم المعدة وجع الفؤاد

العلاج

قال العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادي بالاستفراغ
وبالادوية القلبية العطرية المعتدلة ويصلح العضو المشارك ويمنع
الابخرة ويداوي السموم ويتقيا في اول النوب وجميع الروائح العطرية
مقوية للقلب ورش الماء البارد على الوجه يفيق المغشي عليه واتراف
اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة
مفرطة اقول المراد بالاستفراغ دفع مادة سوء المزاج المادي وبالتعديل
دفع سوء المزاج الساذج وما بقي بعد الاستفراغ في المادي والادوية
المعتدلة اما باردة او حارة وقد مر ذكرها في الخفقان والادوية القلبية
ايضا مر ذكرها وعلاج الغشي مستفاد من علاج الخفقان لان الاسباب
ان كانت ضعيفة احدثت الخفقان وان كانت قوية احدثت الغشي وان
كانت اقوى احدثت الموت فلا حاجة الى تطويل الكلام في علاج الغشي
بعد العلم بوجوه علاج الخفقان

امراض الثدي

قال امراض الثدي اورام
الثدي تكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية
وفي الاكثر تكون مختلطة وقد يتعقد الثدي عند البلوغ وعلامات المواد
ومعالجات الاورام معروفة والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلا
بسكنجبين او دهن الورد بخل او نطول من زهر نيلوفر وبنفسج وعدس وفي
التزيد تخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك وبابونج ثم يستعمل بعد

اقول تلك المباحث ظاهرة وقوله بهذه اشارة الى المحللات التي
هي الحلبة والاكليل والبابونج لان العلاج ان يوضع الرادع اولا
والمحللات آخر الكلام ومزاج الثدي بارد رطب ولذلك قلنا يرم
من السوداء وتتاخر انعقاده الى البلوغ ليغلب الحرارة على
البدن وذلك بالبلوغ قال ابقاء الثدي على صغره طين وخل
وماء العفص واسفيداج وبزر البنج وعصارته مفردة ومركبة يستعمل
بخرقة كتان اقول هو غني عن الشرح قال قلة اللبن يكون

قلة اللبن

اما لقلة الدم لقلة الاغذية او نزفه واما لرداءة الدم لغلبة خلط
او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة على هضمه
لبنا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته والبلغم
بغلظ اللبن وبياضه والسوداء بكمودته وغلظه مع العلامات
المتقدمة للمواد واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس العلاج

العلاج

تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد
وحبس الاستفراغات وتقليل الكثرة المفرطة ويكون العمدة
على الاغذية اكثر منها على الادوية وتشرفه الصفراوية وتودعه
وتلزم البلغمية الحركة والتعب وماء الشعير بالعسل للبلغمية
والسوداوية وبالسكر او شراب النيلوفر للصفراوية و
المبرد لهما اولى والاضرع الضان او المعز نافع والاحساء
المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر او
العسل وللرطبة خاصية وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكلما يجفف
سبب بكثرة

المني

المني يجفف الاغذية المسخنة نافعة اقول الدم مادة اللبن فاذا
كان وافرا جيدا كثر اللبن واذا قل او فسد قل اللبن وقلة الدم اما
لقلة الاغذية او نزفه وسواء ان يخرج من البدن كنزف الحيض ونحوه
كانفجار الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف وفساده
اما لغلبة احد الاخلاط الثلاثة او للمزاج بان يجففه او بان يرققه
جدا فلا يصلح للصورة اللبنية وانما يجعل المزاج اليابس اللبن
كالخيوط لان مصيره كالخيوط انما يكون لاستيلاء اليبوسة عليه
الموجب لتراكم اجزائه بعضها على بعض كتراكم اجزاء الشعر
الاستيلاء [illegible] المجفف والباقي واضح قال امراض

امراض المعدة

المعدة علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن بالماء
البارد ودخانية الجشاء وسهوكة الريق واحتراق الاغذية
اللطيفة فيها وسرعة انهضام الغليظة الا ان يفرط سوء
المزاج فيها فلا تنهضم اللطيفة ولا الغليظة ويكون الهضم اقوى
من الشهوة علامات البرودة كثرة جشاء حامض وبطء انهضام
الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة وربما اوجب
نفخا ورياحا وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات
اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخضخض الماء فيها و
نفورها عن الاغذية اليابسة واستمراؤها الرقيق والادهان
ونحول البدن واضداد ذلك علامات الرطوبة فاما الامزجة
المركبة فعلاماتها ثنيا العلامات المركبة والامزاج الحار ببعض البارد

وعلى هذا القياس وعلامات المواد طعم الفم وغيره ومما يخرج بالقيء
مع علامات الامزجة. **اقول** العطش الذي يسكن بالهواء
البارد فهو من علامات حرارة القلب اما الذي يسكن بالماء البارد
فهو من علامات حرارة المعدة وقد مر ذلك والسهوكة اي نتن
يحصل من الابخرة التي تولدها نائية تجها الحرارة وهي كرائحة السمك
وصدأ الحديد يقال يدي من السمك سهكة ومن اللبن والزبد
وغيره وذلك نوع نتن يحصل من فساد دمها واذا حصل من فساد
اللحم فهو الغمر ومنه منديل الغمر وانما لا يهضم المعدة الغذاء اللطيف
ولا الكثيف اذا افرط سوء مزاجها لان افراطه يضعف قوتها
فلا يقدر على الهضم وانما يكون الهضم في المعدة الحارة اقوى من الاشتهاء
بالبرودة ولذلك كان المزاج البارد الشهوة اقوى من هضمه و
تخضخض الماء حركته لحركة القربة اليابسة المملوة ماء والمراد بتركيب
العلامات ان العطش وسهوكة الريق مثلا يوجدان مع النفور
عن الاشياء اليابسة واشتهاء المرق مثلا فان هذا المجموع
يكون من علامات كون مزاج المعدة حارا يابسا وعلى هذا القياس
وانتفاع كل مزاج بما يضاده واستضراره بما يماثله من اصح الدلائل
عليه وطعم الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى البرودة بحموضته ودلالة
القيء على نوع المادة واضحة. **قال** وجع المعدة سببه اما سوء

وجع المعدة

مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي او عن ماكول واكثره الحار
اللذاع واما تفرق اتصال عن ريح غليظ او خلط يلذع واما معا كما

في الاورام واصحاب المراقيا منهم من يوجعه معدته عقيب الاكل وزوال
بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له ذلك بعد سبع ساعات ولا يزول
الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب سوداء مراقية اليها ويعرف
ذلك بخروجها بالقيء ومن الناس من يوجعه معدته على الخواء فاذا اكل
سكن وذلك بسبب الصفراء الى المعدة للخواء ويعرف ذلك بمرارة
الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة لقوة
حسها فيتأذى بادنى سبب مع جودة افعالها وقد يكون من شرب
ماء بارد على الريق ويعرف ذلك بتقدمه وقد يتعدى وجع المعدة الى
الامعاء فيصير قولنجا. **اقول** الذي اظنه سببا في عدم ذكر المؤلف
سوء المزاج الساذج في اسباب وجع المعدة وان ذكره الشيخ وغيره
انه قليل الوجود لان المعدة ممر الغذاء وموضع تولد بعض الاخلاط
لغير الطبيعية فاكثر ما يكون من اوجاعها يكون ماديا وانما كان غير الصفراوي
والسوداوي من المادي قليلا لان الوجع بدون تفرق الاتصال انما يكون
باللذع ولا لذع في غيرهما ولذلك حكم بكون اكثر اوجاع الماكول لحرارته و
لذعه وتفرق الاتصال يوجع بالتمدد من الريح او الخلط وقد عرفت اجتماع
سوء المزاج وتفرق الاتصال في الاورام والمراد باصحاب المراقيا اصحاب
الماليخوليا المراقي وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب
الاكل لطائفة منهم ضعف المعدة بسبب تفرق ما من المراق كما عرفت
في بابه واما الذين يعرض لهم وجع المعدة بعد ساعات من اصحاب المراقي
فسبب ذلك فيهم ان السوداء التي تنصب من الطحال تبقى في قعر معدتهم

فاذا مضى على الاكل ساعات اختلط الطعام بها فتنفعه وتصل الى اعالي
المعدة التي بها شدة الاحساس واما انصباب الصفراء الى المعدة
الخاوية فانها تكون من الكبد وتبقى في اعالي المعدة لطفوها ولطفها فيتنفع
اي الخالية
الاحساس بالوجع والاكل ينفعه لانه يغير تلك الصفراء والمراد
بادنى سبب لوجعها اذا كانت قوية الحس بالا يخلو عنه الانسان
اي وقت كونها خالية
من طعام او بخار او انصباب مادة لتهيج الشهوة ونحوها وايجاع
شرب الماء البارد على الريق انما هو لتكثيفه وايذائه بالكيفية
وقد يؤدي الوجع المتعلق في المعدة الى الموت فجاءة لانه يتأدى
الوجع الى القلب ذكره الشيخ والباقي واضح قال العلاج

العلاج

استفراغ الخلط الغالب بادوية كطبيخ الكاكنة او ماء الرمانين
بالهليلج وبالبقي للصفراوي وطبيخ الافتيمون للسوداوي مع تعديل
المزاج اما الحار فالاشربة كشراب الحصرم او التفاح او الحماض
او ربوبها كل واحد من ذلك اما وحده او مع طباشير او بزر بقلة وقد يحوج
الى الكافور او شراب الليمو او اقراصه او شراب انبرباريس او عصارته
او ماء الورد وبعد هذه الاشربة او مع السكر وشراب الليمو السفرجلي او
السكنجبين السفرجلي او الرماني بالغ والرائب عظيم النفع وربما يكفي شرب ماء البارد
على الريق وقرص الطباشير الحامض او الكافوري بعد هذه الاشربة عند افراط
الحارة الاغذية الحصرمية او الرمانية او الزرشكية او السماقية او
النوعية بماء الليمو والزيرباج او السكباج او الزبيب بحب وجميع
الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل الزعرور

فيه سوء الطعام الذي يوكل
هذا الطعام الذي لا بد منه الحموضات

والنبق

والنبق والزيتون البالغ المملح والصحناة الشامية الاضمدة سويق
بماء ورد اخر ... وصندل برب التفاح وربما زيد فيه كافور
الادهان دهن السفرجل او دهن الورد والاقاقيا او دهن ورد طبخ
فيه ماء الآس او ماء التفاح او ماء السفرجل قد رضعه حتى بقي الدهن
وحده واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالجلنجبين والكموني و
السفرجلي القابض وجوارشن التفاح والاترج بالوازبانج والانيسون
والمصطكى وربما خلطه بعض الاشربة الباردة ليعتدل كشراب السكنجبين
السفرجلي والليمو السفرجلي الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطبخة
او الجدي والنواهض من الحمام مطبخة او مشوية متبزرة بالدارصيني و
المصطكى والسنبل والقرنفل والفلفل والزنجبيل الاضمدة سنبل
ومصطكى وقرنفل وجوز طيب برب الآس او ماء القرنفل الادهان دهن
الياسمين او القسط بالمصطكى والسنبل او دهن الورد او زيت بمصطكى وسنبل
وعود وقرنفل والريحي يكمد بالنخالة المسخنة والجوف وباقي علاجه علاج
البارد واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح
وماء الشعير الخبز رغاية ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا بالغ الاغذية
الامراق والثرائد الدسمة الاضمدة جرادة القرع او لعاب حب السفرجل
وبزر الكتان وبزر قطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج او الورد
واما الرطب فماء الورد بشراب الآس او سكر او الكزبرة اليابسة وسماق
وزر الورد وطبنا ويستعمل بماء الورد واما الامزجة المركبة فعلاجها تركيب
العلاج واما الورمي فالاستفراغ مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل بشرط

ان يخلط معه بعض القوابض لئلا ينحل قوة المعدة فاذا افرط وجع
المعدة اذى الى ورمها او اكثر ورم المعدة عن دم او صفراء
ولا يخ من حمى وينبغي ان يفصد ولا يسكن سورة الحمى بما ذكره
في معالجاتها ويضمد الورم اولا بجرادة القرع او ماء عنب الثعلب
او ماء حي العالم او ماء الورد وسويق وبياض الخيار والصندل
او سويق وبجميع الاضمدة المذكورة البارده ثم يسقى ماء الهندبا
بلب الخيار شنبر وشراب البنفسج ودهن اللوز الحلو ثم يضمد بزهر
البنفسج وبزر الورد ودقيق الشعير وخطمي وحلبة وبزر الكتان مع
بابونج وبزر الورد وسنبل الطيب وسعد ودقيق الشعير ويجب
ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا **اقول** ما ذكره
من الادوية والاغذية مفردة ومركبة قد مر ذكرها وطبيعتها او
صفتها في المباحث السالفة فلا وجه للاعادة **قال** التخمة وفساد
الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني او الثقل
فقط فليبادر الى القيء فان كان الثقل قد مال الى اسفل فليلين الطبيعة
بشرب الماء الحارة بقليل مصطكي ويحمل فتيلة مسهلة او
بحقنة لينة فاذا انقبت المعدة استعمل بعض الاشربة
المقوية للمعدة كالتفاح والحصرم بقرص العود او حبة مطيبة
او سادجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدو والدعة
ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما **اقول** علامات
التخمة تهيج الوجه وضيق النفس وثقل الرأس وادنى وجع في المعدة

التخمة وفساد الغذاء

والفواق

والفواق والكسل وبطوء الحركات وصفرة اللون ونفخ في البطن
والامعاء والشراسيف والجشاء الحامض او الحريف والغشي
والتهوع والكرب والقلق لان ما رق من الطعام الفاسد يروم
الطبيعة دفعه من فوق وما غلظ من اسفل ولا يجب ان يقطع ما يدفع
الطبيعة الا اذا اسرف والصوم انفع علاج له الا اذا خيف
الضعف واما الحركة فنافعة ان لم يكن في البدن امتلاء لانه ان
وجد الامتلاء يخاف منه هيجان المواد فيكون السكون والنوم انفع
والحقن والغسل قد مر ذكرها ونسخ قرص العود كثيرة واجودها ان
يؤخذ الكندر والطين الخراساني من كل خمسة دراهم ومن قشور الفستق
الخارجة ثلثة دراهم عود وكبابة وقاقلة من كل درهم كافور ومسك
وقرنفل من كل نصف درهم يدق ويقرص بشراب السفرجل الشربة
درهم بشراب التفاح او الحصرم وحبة من شراب السفرجل والمطيب
ما جعل فيه شيء من الافاوية **قال** نقصان الشهوة وبطلانها يكون
لسوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية وحرارة مستوفية الى
الماء دون الغذاء او لصفراء غالبة او اخلاط ردية توجب الغثيان
وتقلب النفس والحاجة الى الدفع اكثر منها الى الجذب وكذلك ما يكون
عقيب التخم وقد يكون لقلة الدم وللضعف كما يكون للناقهين
ولمن افرط به الاسهال وقد يكون لقلة انصباب السوداء فاذا
استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو
اهم من الغذاء كدفع المرض وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل

نقصان الشهوة

قرص عود

شيئا من الغذاء نهضت وذلك لتنبيه القوة او لتعديله
مزاج المعدة ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد
لتعديله وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء نفرت
عنه وسببه ضعف الجاذبة وقد يكون لديدان يصعد الى فم
المعدة وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحليل كما يعرض لكثيري
السكون وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان
انتعاش القوة بعطريته وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر
كما عند كثرة الذباب وجميع الغموم والهموم يسقط الشهوة
اقول سبب نقصان الشهوة اى ضعفها هو بعينه
سبب بطلانها اى زوالها بالكلية اذا ضعف فان القوى
من السبب يبطلها والضعيف يضعفها ولذلك اطلق المولف
الكلام فى سببها ولم يميز سبب احدهما عن سبب الآخر والمراد
بسوء المزاج المفرط المميت لقوة الاحساس والجذب سوء المزاج
البارد لان الحار لا يشترط فيه الافراط لكونه مضعفا للشهوة
لما فيه من الارخاء وتسييل المواد بخلاف البارد فانه مهيج للشهوة
ولذلك كان الشمال والشتاء والسفر فى الاهوية البارده
مما يزيد فى الشهوة فابطال البرد للشهوة واضعافه لها لا
يكون الا اذا استحكم فامات قوة الحس والجذب فيضعف
الشهوة حينئذ والذى يكون للحرارة او الصفراء الغالبة
علامته شدة العطش وحرارة الفم كما عرفت مرارا ولذلك

وصف الحارة بكونها مشوقة الى الماء وانما كان قلة الدم
والضعف مما يوهن الشهوة لان وفور الدم وقوة القوة
سبب كمال كل فعل من الافعال البدنية وقلة انصباب السوداء
يكون للسدة بين الطحال وفم المعدة ولذلك بعظم الطحال
حينئذ والمراد بتنبيه القوة انعاش القوة الجاذبة للغذاء وتعديل
مزاج المعدة ان يغير الكيفية المسقطة للشهوة بالغذاء الوارد
مثل ان يكون تلك الكيفية الحرارة ويكون الغذاء الوارد باردا
بالفعل ولذلك ينهض الشهوة حار المعدة بالماء البارد وقلة
الشهوة لقلة التحليل ظاهرة لان الطبيعة لا يمتص من العروق
ولا العروق من المعدة فلا تنهض الشهوة كما يستغنى الدب
والقنفذ فى الشتاء مدة طويلة عن الغذاء لان ما فى ابدانهما
من الخلط الفج يستعمله الطبيعة والفرق بين هذا القسم والذى
ذكره قبله من اشتغال الطبيعة بامر ان الامر فى هذا تحليل
الرطوبات المدخرة وفى الاول دفع المرض وانما كان انقطاع
الشراب للمعتاد موهنا للشهوة لانه بعطريته يقوى الدماغ
ويتم به الاحساس بدغدغة السوداء المنصبة واذا لم يتناول
الشراب لم تنتعش قوته لاعتياده بها الادراك بالمعاون والغم
والهم بوجبان سقوط الشهوة لايابهما عن جميع القوى وضعفها
والفرق بين الغم والهم ان الهم لما لم يقع وهو متوقع والغم
لما وقع من المكروه قال العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا

العلاج

في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخرى والادوية المقوية للشهوة مثل
المبه الساذجة والمطيبة وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي
وخل العنصل والكبر بالخل والنعناع بالخل والزبيب والصعناء
والبصل والثوم والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق والمخللات
كلها والزيتون لا بيض المملح والسمك المالح والنبق والدعرور [illegible]
عدو الشهوة ليقطعها بحرارته المضادة لحموضة السوداء **اقول**
اراد بما ذكره في وجع المعدة الادوية المعتدلة لها من الحرارة كالكموني و
الجوارشنات المتخذة مع الرازيانج والانيسون والمصطكي ونحوها
ومن البارد كشراب الحصرم والحماض المتخذ مع الطباشير
او الكافور ونحوها وبمقابلة الاسباب الاخرى استفراغ الخلط
الموجب وتكثير الدم وتقوية البدن وازالة سدد المجاري لينصب
السوداء المهيجة ودفع المرض الذي اشتغلت به الطبيعة وتقوية القوى
من الجاذبة وغيرها ودفع الديدان بقتلها او اخراجها وازالة
الامتلاء بالتحليل وتقوية القوة الدماغ بالادوية العطرية
ودفع استقذار الطعام وازالة اسباب الغم والهم والطرق
في جميع ذلك معلومة **قال** فاما الشهوة
يسمى الوحم ان يشتهى الاشياء الردية الكيفية مثل الشهوة
الطين والفحم والخزف ونحوها ومنه ما يعرض للحوامل من
اشتهاء الاطعمة الغريبة الحامضة والسبب فيه خلط ردي
يجتمع في المعدة مخالف للخلط الطبيعي المعتاد في كيفية مثل

فسادا الشهوة

ما يجتمع في الحوامل من احتباس دم الطمث لغذاء الجنين ولخوف الاسقاط
اذا سال فيفضل ما يحتبس من غذاء الجنين لضعفه فيتولد من الفاضل الخلط
الردي المذكور ولذلك قلت تلك الفضول بعد الشهر الرابع و [illegible]
اجتماع مثل ذلك الخلط مورثا لهذا المرض لانه يشوق الطبيعة
الى شيء مضاد له في الكيفية يدفع بما فيه من التنشيف او التقطيع او نحوهما
والمضاد الذي يخالف المعتاد يكون مخالفا للمعتاد ولان الطبيعي
المعتاد واقع في الوسط والمنافاة اعني التضاد انما هو بين الاطراف
لا بين الطرف والوسط لان بينهما المخالفة وهي اعم من التضاد
اذ التضاد ما يكون بينهما غاية الخلاف ومثاله الحار والبارد فانهما
ضدان وكل واحد منهما مخالف للفاتر الذي هو الوسط **قال**

العلاج

العلاج يتغيا رباء النخل والملح على اكل السمك المالح الاغذية الفراريج
واللحم الحولي من الضان بزرباج مبذرة بالدارصيني والابازير
المغثية ويشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل ثلثة
دراهم زبيب المنزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي وآملج
وبليلج من كل نصف درهم ينقع في خل خمر يوما وليلة ويصفى على
سكر فان لم ينفع السفوف بايارج فيقرا درهم اهليلج اسود وكابلي
وبليلج وآملج وملح هندي وغاريقون من كل نصف درهم رب السوس
ومثل ارز من كل ربع درهم يعجن بماء الشمار ويحبب كبارا او يستعمل ليلا
ويكثر مضغ المصطكي والانيسون والعلك والكمون والنانخواه ويبتلع
ريقه **اقول** النفع انفع علاج لاصحاب هذا المرض بو كل السمك المالح

اي علك البطم

ويصبر عليه الى غلبة العطش ثم يشرب عليه ماء العسل وشبث
او سكنجبين ثم يتقيأ ولو جعل معه شيء من الطين الموجود في
الزعفران كان ابلغ والابازير المغثية كبذر الكرفس وبذر الرازيانج
وبذر الكشوث قال الشهوة الكلبية سببها خلط حامض
بلغمي في المعدة سوداء او بلغم او نوازل حادة او ديدان كبار
او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات متطاولة او شدة خلاء
لفرط استفراغ او تحلل العلاج بطعم الاشياء الدسمة والحلوة
ويهجر كل حريف ومالح وحامض ويستعمل الشراب الحلو العتيق
صرفا على الريق ابدا اقول الشهوة الكلبية اشتداد
اشتهاء الطعام والحرص عليه كما هو من طبع الكلاب وسببها الخلط
الحامض اللاذع لفم المعدة وايضا هو يقطع الاخلاط اللزجة من فم
المعدة التي تضاد الشهوة او نزول نوازل حادة من الراس وفي
ذلك نادر وسببه اللذع وتقطيع الخلط اللزج ايضا والفرق
ان الاول يحصل الجشاء فيه ولا يوجد فيه علامات النزلة بخلاف
الثاني او وجود ديدان كبار يبتلع الغذاء والحاجة الى الغذاء
ثابتة بحالها وعلامته الاحساس بحركتها ودغدغتها او حرارة
مفرطة تحلل الغذاء الوارد ويستدعي البدل وعلامته ان يكون
معه عطش او شدة خلاء لاستفراغ مفرط متقدم او تحلل قوي سابق
لانها توجب ان يمتص العروق ما في المعدة لاحتياجها فينتهي المص
الى فم المعدة فيحصل التقاضي بتجوعه وعلامته تقدم اسباب الاستفراغ

الشهوة الكلبية

والدسمة م

العلاج

وعلامته

وعلامته

والتحلل

والتحلل واعلم ان الحرارة المفرطة داخلة في هذا السبب وكان الاحسن
ان يجعلا واحدا وانما نهى عن الحامض والحريف والمالح لانها تشهي
ولذلك شرط الحلاوة في الشراب وازالة الاسباب من الخلط
والدود ظاهرة قال العطش سببه اما فرط حرارة
القلب فيسكن بالهواء البارد اكثر من الماء او فرط حرارة المعدة
ويسكن بالماء البارد اكثر من الهواء او خلط او غذاء معطش
اما بالملوحة فيشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة او الغلظ فيشوقها
الى ترقيقه لينفذ والسمك المالح قد جمع الكل العلاج اما القلبي
فالروائح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد
والكافور والنيلوفر ويبتدئ القلب بالاشربة والاطلية والاضمدة
المذكورة لعلاجه واما الحار المعدي فحليب بزر البقلة والبقطين
بشراب السكنجبين وكذلك بذر القثاء والخيار والقرع ومياهها
وماء البطيخ بالسكر غاية والمنقوعات الحامضة واما اذا خيف العطش
الحار في السن فليكثر من بذر البقلة بالخل او شراب السكنجبين وما كان
عن خلط غليظ او لزج فماء العسل او ماء حار و السكر او الجلاب
بعرق السوس والانيسون وان كان مالحا فماء الشعير وهذا كله
بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقيء او اسهال وان كان عن اغذية
بهذه الصفة دبر في هضمه واحداره اقول فرط حرارة المعدة
قد يكون لسوء مزاجها الساذج وقد يكون لخلط حار فيها على الخصوص
او في عضو آخر من شركائها وقد يكون لطعام مسخن وقد يكون لحمى

العطش

العلاج

نقصان الهضم

ونحوها وانما جمع السمك المالح الكل لانه مالح ولزج وغليظ فيطلب الطبيعة
ما يغسل ويلطفه ويرققه ليدفع السدة في مجاري الكبد ايضا
تعطش ولم يذكر المولف لانه يعلم من مباحث الاستسقاء
وقد يكون لغير ذلك وسنذكره في الاستسقاء وفي ديابيطس
فلذلك لم يستوف المولف اسباب العطش في هذا الموضع
قال نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف
حتى الحار وربما شفي بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش
الذي اوجبه خطاء الاطباء بمنعهم الماء البارد ولكن البارد والرطب
اولى بذلك وبجميع اسباب ضعف الشهوة وضعف جرمها اولى
الاسباب بذلك وقد يكون لطفوء الطعام كما يكون عند استعمال
اللبن والخبز الحار ولسرعة نزوله كما عند الغذاء المزلق
اقول المراد بنقصان الهضم وبطلانه الآفة العارضة في
الهضم بسبب فاعلها وهو القوة الهاضمة لموجب كسوء مزاج
المعدة واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا
بالقوة الهاضمة من الحار وكذا اليابس والرطب فلا يستعملان في الاكثر
الا مراد ان يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين
ضرر في القوة الهاضمة الا وقد احدث امراضا اما اليابس فذبولا واما
الرطب فاستسقاء وبالجملة فان كل سوء مزاج للمعدة مضعف
للقوة الهاضمة والبارد والرطب اولى بذلك وبجميع اسباب
ضعف الشهوة فانها توجب ضعف الهاضمة وضعف جرم المعدة

لسخافتها او رقة ثربها اولى الاسباب لضعف الهاضمة وطفوء
الطعام وينبغي ان يعد من باب سوء الهضم لا من هذا الباب
على انه يمكن ان يقال لما طفا الطعام عجز الهاضمة من الهضم لان
الهضم باسفل المعدة اقوى واما سرعة النزول فان كان لضعف
الماسكة صح عدها من هذا الباب وان كانت لغذاء مزلق وجب
من باب فساد الهضم **قال** العلاج تعديل المزاج

العلاج

وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة والادوية النافعة لذلك جلنجبين
وجوارشن الاترج والسفرجلي القابض والاطريفل المطيبة افرادا
او مجموعة مع المصطكى والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود
وقرص الورد وقرص الليمون وقرص الانبرباريس الكبير ومن السفوفات
المقوية للهضم كزبرة يابسة وزرورد مكد درهم سنبل ومصطكى
وكندر وانيسون مكد نصف درهم طباشير ولك وبسر مكد
ربع درهم عدنية مثقال مسك خرنوبة يدق ناعما ويستف بجلنجبين
عسلي والغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدي مطبخة مبذرة
بالابازير الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق جو اليشب على
المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها **اقول** صفة قرص
الورد احمر سبعة عصارة الغافث طباشير سنبل هندي مكد واحد
رب السوس واحد يعجن بماء ويقرص الشربة مثقال وصفة قرص
الانبرباريس الكبير عصارة الانبرباريس لب بذر القثاء والبطيخ
مكد ثلثة ورد احمر ترنجبين مكد ستة بذر الكشوث ورب السوس

وينفع منه ... [illegible]

طباشير وبذر الهندبا ومصطكي سنبل عصارة الغافت مكد اثنان
قوة ذلك وريوند مكد اثنان زعفران واحد يدق ويعجن بماء الزنجبيل او لب
رونباس
بذر البطيخ وبذر الكشوث ورب السوس والمصطكي والغافت
والملك فهو قرص الانبرباريس الصغير لكن يعجن بالسكنجبين او بلعاب
بذر قطونا قال فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون

فساد الهضم

اكثر مما ينبغي فيحتمل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق
او سريع الفساد بجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن او
لفساد ترتيبه او لاستعماله في غير وقته او لاتفاق حركة عنيفة عليه او
لشرب ماء كثير وقد يكون بسبب في المعدة بان يكون حارة بافراط
فيحترق الغذاء او لرياح او لقروح يمنع جودة الاشتمال على الغذاء او لان
ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردي يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب
المراقيا اقول المراد بفساد الهضم الآفة العارضة في الهضم
لا بسبب فاعلها وسواء يكون القوة الهاضمة كاملة لكن الهضم
يكون رديا متغيرا الى بعض الكيفيات المذمومة بسبب من الاسباب
التي ذكرها المؤلف وانما يحتمل تصرف الهاضمة في الغذاء الكثير لانه
ينفعل عنها انفعالا اقل مما ينبغي والمراد بفساد الترتيب ان يوكل
سريع الانهضام بعد بطيء الانهضام لانه ينهضم السريع ويبقى طافيا
فوق البطيء فيفسد ويفسد ما يخالطه او يوكل الملين عقيب القابض لانه
يخرجه غير منهضم والمراد باستعماله في غير وقته ان يوكل وفي المعدة امتلاء
من الطعام السابق او قبل الرياضة في حق من اعتادها قبل الاكل والمراد

بالرياح

بالرياح والقروح ان يحول شيء منها بين المعدة واحتوائها على الطعام
وهذه الاسباب فيها كثيرة وما ذكره للانموذج فعليك بالتامل فيها
واعلم ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع الاسقام فلابد من
الاعتناء بامر الهضم وانما لم يذكر المؤلف العلاج بان تداركه بالاحتراز
عن اسبابه المعلومة او بدفع الاخلاط المنصبة او بالتعديل وكل ذلك
معلوم او مذكور في الامراض السابقة قال الفواق حركة

العلاج

الفواق

المعدة لدفع ما يوذيها اما ببرده كما يعرض للمسافرين في البرد الشديد او حراره
كما في الحميات المحرقة او تناول ما يفرط تسخينه كالكموني او لغلظ كما يحدث
عن بلغم لزج او للذعة كما يحدث عن الصفراء الزنجارية او تناول الحامض
وقد يكون ليبس متشنج وذلك انما يكون عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات
المجففة ويعرف الموذي اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي فبما يخرج
من القيء ويظهر علامة المواد اقول الفواق حركة مركبة من تشنج
انقباضي وتمدد انبساطي كان فم المعدة يجتمع الى ذاتها بالتشنج
ليستعد للحركة الدافعة قوية فيكون مثل ما يعرض لمن يريد ان
يثب فانه يتاخر ثم يثب وعروضها لفم المعدة انما يكون بسبب موذ له
وهو اما برد وهواء لانه مقبض مكثف حابس للمسام مانع للتحلل واما حر
لانه ميبس متشنج واما خلط لزج لانه مخلط واما صفراء او طعام حامض
لانهما لاذعان واما الفواق الاستفراغي فانما يكون من فرط اليبس وهو
ردي مهلك وعلامات الموذي ظاهرة من مشاهدة اسبابها
او لوازم موادها كما عرفت مرارا قال العلاج اما المادي

العلاج

يستفرغ مادته بالقئ اولا ثم بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا
بعصارة الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وملح سندي واما الصفراوي
فبالمقيئات المسهلة وطبيخ الفاكهة وليتبع فيها بما يقوي المعدة
كالورد والكزبرة اليابسة ثم يشتغل بتعديل المزاج ويخلط
في الادوية مخدرات ومقويات في المعدة كالفلونيا وللبلغمي
والبارد قرص بهذه الصفة زعفران ورد مصطكي سنبل
من كل اربعة حبات قيلا اسارون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال
ولك ان تزيد وتنقصه بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ من افسنتين
وقشور الفستق ونعناع وفوتنج وقشور الخشخاش فان
كانت المادة غليظة صب على سكنجبين عنصلي فان تاثيره
في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلا شئ كماء الشعير المطبوخ
فيه قشور الخشخاش وبزر الورد المذرور عليه قليل طباشير
وشراب الورد او التفاح النعنعي بماء الورد وحليب بزر
البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور وحليب
بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح وشيء من الافيون مصلحة
بجزئه من زعفران له نفع ظاهر واما اليبسي فالمبتدى ربما نفع
فيه ماء الشعير المتخذ بدهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل
افيون وليكثر من الخشخاش والمستحكم منه لا رجاء له ولنحرض
على اعادة الحيوة بما ذكرناه اقول انما امر بالمخدرات
في المعدة لانه اذا تخدر قل احساسه بالموذي فلا يروم

مقويات

دفعه

دفعه فلا يعرض الفواق واذا قوي قل انفعاله عن الموذي
فلا يعرض الفواق والفلونيا جامع بين التخدير والتقوية و
القرص الذي ذكره عظيم النفع لان الزعفران مقوي منضج مسخن
مصلح للافيون والورد مقو عاصر والمصطكي والسنبل محللان
مسخنان والاسارون يميل الرطوبة الى مجاري البول ويخرجها
منها والصبر يميلها الى مجاري الثفل ويخرجها منها والافيون مخدر
فلهذا صار هذا القرص نافعا من الفواق البلغمي والبارد
جدا والمطبوخ الذي ذكره عظيم النفع لان الافسنتين
مميل للرطوبات الى السفل منق عظيم للمعدة والنعناع
والفوتنج محللان مسخنان وقشور الفستق والامراد الخارجة
مسكنة مقوية وقشور الخشخاش مخدر وانما جمع بين لفظي البلغمي
والبارد وبين الصفراوي والحار لان المراد بالبارد
والحار الساذج منهما قال الاغذية اما البلغمي فالموافق
من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبذرا بالكزبرة اليابسة
والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوي
فالفراريج او لحم الضأن ان كان الهضم قويا بالقرع او الاجاص
محمضة بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة او بماء
الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير
او الحنطة او بالخشخاش والقرع او بالرشتاء ولا بد في الكل
من الكزبرة الادوية الموضعية اما البارد والبلغمي فدهن

الاغذية

السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكى
والزرنباد ضماد من سنبل ومصطكى وزعفران وبنفسج
وسويق بماء الزرنباد واما الصفراوى فجرادة القرع او دهن
البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد او ماء الورد
وصندل او دهن الورد مخلوطين ودبا ويزيد فيه كافور مع قيراط
شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن البنفسج
وماء الورد وشعيرة كافور يستعمل فاترا واما اليبسى فبدهن
البنفسج ولعاب بذر قطونا او دهن الورد وبذر قطونا
وماء الورد وينبغى ان يكثر الطيب العطر فكل ما قلناه
فى تقوية المعدة وللحركات المزعجة تاثير عجيب فى تسكين
الفواق المادى وكذلك العطاس والقى وقد ونها حبس النفس
والصياح القوى والارتعاد عن صب الماء البارد
غفلة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب
او الفرح والاكثار من السوجل المزى يوجب الفواق فى الوقت
اقول السبب فى تاثير الحركات المزعجة فى دفع الفواق
المادى انها تثير الحرارة وتحرك الاخلاط اللحجة وتحللها وكذا
حبس النفس والعطاس والصياح والغضب والفرح
ونحوها قوله محترق اى مخلطا **قال** القى والتهوع والغثيان
سببها اما خلط صفراوى او سوداوى محترق كما يعرض لصاحب
المراقيا او رطوبة مرخية او سوء مزاج ساذج فى اكثر الحار

او تخيل

او تخيل قذر كتخيل العسل غذرة او ملازمة اشياء مستقذرة
للطعام كذباب او تواتر التخم وفساد الهضم **اقول** اذا عرض
للمعدة حالة يحوجها الى حركتها لدفع شئ منها الى الخارج من طريق
الفم فاما ان لا يكون معها الحركة او يكون والاول يسمى غثيانا و
الثانى اما ان يكون معها خروج شئ مما يترو من دفعه او لا يكون والاول
يسمى قيا والثانى تهوعا فالغثيان الميل الى الحركة فقط والتهوع
الحركة بلا دفع والقى الحركة مع الدفع فاذا دام الغثيان يسمى تقلب
النفس وسبب هذه الاحوال ما ذكره وانما قيد سوء
المزاج الساذج لما لانه يوذى المعدة كما يوذى المادة الحارة او البارد فتحرك
المعدة لدفعه فيقذف ما فيها وقد لا يقذف وايضا سوء المزاج مضعف للمعدة
فلا يحتمل ادنى شئ فيروم القذف وقوله للطعام متعلق بقوله ملازمة **وقال**
السمرقندى المادة الموذية ان كانت مصبوبة فى جوف المعدة يعرض منها القى
وان كانت مداخلة فى جرمها يعرض منها التهوع **قال** العلاج الادوية
المانعة من القى هى القابضة العطرة وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان
وتقلب النفس والتهوع والقى وسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة
وبزر ورد وطباشير بالغ فى تسكين القى والتضميد بالقوابض نافع و
ان اتفق مع القى اعتقال من الطبيعة فماء نقوع التمر الهندى غاية وقد يستعمل
القوابض ويلين الطبيعة بالحقن اللينة وقد يعالج القى بتنقية الخلط الفاسد
لينقى المعدة فيسقط القى **اقول** انما امر بقوابض القى العطرة لان
القبض ضد القى والعطرية شديدة الملائمة للمعدة وخصوصا اذا كان

متنفرة لم

العلاج

القى

غذائيا وذلك مثل الكندر والمصطكي والقرنفل ورب الاترج والعود وقشور
الفستق وماء السفرجل والتفاح والكزبرة ونحوها والادوية المشتهية
ذكرت في باب فساد الشهوة كالكمون والانيسون والنانخواه ونحوها واذا اجتمع
القي مع قبض الثفل فعلاجه عسر وانفع دواء لهم التمر الهندي وماء الاجاص
فانهما يميلان المادة الى اسفل ويسكنان القي بحموضتهما ويجب في مثله ان يستعمل
القوابض من فوق ويلين الطبيعة بالحقن اللينة المتخذة من البنفسج
والشعير المقشر والبابونج والسبستان والحسك والزبد
والبورق والسكر الاحمر ونحوها قال امراض الكبد علامات

امراض الكبد

امزجتها علامات الحرارة عطش شديد وشهوة قليلة والتهاب
وانصباغ البول والتضرر بالمسخنات علامات البرودة بياض
الشفتين واللسان وقلة العطش وبياض القارورة و
فساد اللون وجوع مفرط علامات اليبوسة يبس الفم والعطش
ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة
تهبج الوجه ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة
العطش وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات قال
ضعف الكبد اكثره من سوء مزاج ساذج او مادي ويعرف الضعف
بحدوث الفتور في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة ولون المكبود
في الاكثر يميل الى الصفرة والبياض وقد يكمد عند افراط البرد
ويلزمه في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء فان كان الضعف
في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ورقته وبياضه فان كان في

ضعف الكبد

البول

البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وان كان في الهاضمة
كثرة المائية في الدم وكان ما يتصل الى الاعضاء غير منهضم وابيض
لون البول والبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة وان
كان في الماسكة لم يدم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء وتنقص
الهضم بعد بتعجيل الماسكة وان كان في الدافعة قل تميز السوداء
والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وقلت الحاجة الى
القيام ونقصت شهوة الطعام ويستدل على سوء المزاج المضعف
بعلامات الامزجة اقول سمي جالينوس الذي يكون في افعال
كبده ضعف من غير ان يكون لورم او دبيلة مكبودا والفرق
بين الورم والدبيلة ان الدبيلة اخص من الورم لانها عبارة عن
الاورام التي في داخلها موضع تنصب اليه المادة على ما سيجي في مباحث
الاورام والمكبود لونه في الاكثر يميل الى الصفرة والبياض وربما ضرب
~~بياض وربما ضرب~~ الى الخضرة والكمودة بل الى الفستقية عند افراط
البرد ومن رايت لونه على غاية الصحة فلا آفة بكبده واكثر من
به ضعف في الكبد يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين يمتد
الى الضلع القصيرة التي هي في اسفل الاضلاع وضعف الكبد يتبع
امراضها وذلك اما سوء مزاجها الساذج او المادي وهو الاكثر
واما امر آخر غير سوء المزاج كتفرق الاتصال فان الكبد يحتمله و
لا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم
قال الشيخ الكبد يحتمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى وذلك لان

مصاحبة لشدود

فتحبسها لاحتبسها وما يلي منها غشاوة بسبب ما يناله من اجزاء
الغشاء العصبي قال صاحب المختار ما قال ابقراط من انحرفت
كبده مات فانما يعني به انخراق جميعها واما انخراق بعضها فتحتمل
وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وغير الكلي يضعف بعضها
دون بعضها واكثر ضعف الجاذبة والهاضمة من البرودة والرطوبة
والماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبوسة وعلامة ضعف
الجاذبة كثرة البراز ولينه ونحافة البدن فان كان مع ذلك
حال البول كما ينبغي من الصبغ والقوام الدالين على النضج دل على ان
الآفة مقصودة على الجاذبة وخصوصا اذا لم يكن في المعدة آفة وان
لم يكن دل على ان الآفة تعدت الى الهاضمة والبراز ادل على الجاذبة
والبول على الهاضمة وعلامة ضعف الهاضمة رقة الدم الخارج
بالفصد وبياض البول ووصول الغذاء الى الاعضاء غير منهضم
فيترهل به البدن وتهيج به الوجه ويفسد اللون وعلامة ضعف
الماسكة ان يسرع زوال الثقل المحسوس من الامتلاء الغذائي
وينقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة وعلامة ضعف الدافعة قلة
تميز الفضول الثلثة اعني السوداء والصفراء والمائية عن
الدم الخارج بالفصد وقلة صبغ البراز والبول وقلة الاحتياج
الى القيام لعدم اندفاع الفضلات وعدم امتياز الاخلاط عن الدم
وعدم توجه السوداء الى الطحال ويلزمه قلة شهوة الطعام لذلك ويؤدي
الى الاستسقاء كثيرا وعلامات سوء مزاج المضعف للكبد هي علامات

كذا كرم

الامزجة

الامزجة الساذجة والمادية وقد مر ذكرها فيما بعد البحث
قال العلاج تعديل المزاج بما فيه من عطرية يقوي القوى
وقبض يقوي جرمها وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين وتحليل
الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني
وفقاح الاذخر وشراب الريباس والراوند وحب الرمان و
الانبرباريس وماء الهندباء والهندباء نفسه بالسكر او العسل ومن
المركبات الشراب الديناري والاصول وقرص الانبرباريس والورد
والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية اقول الادوية
العطرية يقوي قوى الكبد ويناسب جوهر الروح ويضاد العفونة وهي
كالزعفران والدارصيني والسنبل وفقاح الاذخر والسليخة
والقوابض يقوي جرمها ويمنع من سرعة التاثر وهي كالانبرباريس
وحب الرمان والحصرم والسماق ونحوها والمفتحات يزيل سدد ها
كبذر الهندباء والراوند ونحوهما والزبيب جامع للتفتيح والانضاج
والتقوية وهي صديق للكبد بجلادته وصفة الشراب الديناري انبرباريس
وبذر الورد ثمانية ثمانية بذر الهندباء خمسة رازيانج قشر اصل قشر
اصل الكبر اصل الهندباء اصل الكرفس كشوث ثلثة ثلثة اصل السوس
اثنان راوند واحد يطبخ بالسكر واذا نقعت الادوية في الخل
وطبخ بذلك الخل سكنجبين سمي سكنجبينا دينارنا وشراب الاصول
وقرص الانبرباريس والورد قد مر ذكرها قال سدد الكبد اكثر
حدوثه عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظ كالنشا والقطايف

العلاج

الادوية

شهبال

سدد الكبد

فيه بكسمات

والهريسة وخصوصا ان كان مع غلظها لزجة كالبهطة وخصوصا
اذا كان مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص واما
الشراب الحلو فانه وان فتح السدد الكائنة في الرئة ومنع تسدد
الكبد لسرعة نفوذه لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه
حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها على سجاجة فيسد واما
الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته
وبعد هضمه اما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة وبعد هضمه
واما من مسام الحاجز بين المرئ وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا وقد
يحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم
وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور وقد يحدث عن الاخلاط
اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واكثر السدد في الجانب
المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد نضج ولان عروقها اوسع
وقد يلزم السدد كثرة البراز ولينه وان يكون تحليلا سيما ثقل
في الجانب الايمن ومنزال ويخالف السدد الورم بان الثقل
يكون اكثر وغير مختص بموضع من الكبد ولا يكون معه حمى ولا وجع في
الاكثر ولا يظهر للحس نتوء ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كانت السدد
في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كانت في المحدب
كان معظمه في الكبد اقول قال السمرقندي البهطة هي الحلواء
المتخذة من دقيق الارز وفي المنهاج انها شيء هليبته يطبخ
دقيق الارز باللبن والسكر المدقوق واما الخبيص فمشهور

بجعل

يجعل من دقيق الحنطة مع دهن اللوز او الشيرج وبعد انطباخ
الدقيق في الدهن يجعل عليه شيء من السكر او العسل ويرفع
والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو في نفسه يجلو ما في
الصدر والسبب فيه ان الشراب الحلو ينجذب الى الكبد بغير
مدرج لحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب
فلا يلبث قدر ما يتميز الثفل منه لبث سائر الاشياء الغليظة
بل يرد على الكبد بغلظه ويجد مسالك اليها مهيأ لان طرق ما بين
المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما يتجه اليه من العروق المبثوثة
في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل اندفع
اللطيف في العروق الضيقة منها لسرعة نفوذه فخلف الرسوب
لضيق مسلكه واما في الرئة فالامر بالخلاف لانه يرد عليها الشراب
الحلو اما من طريق الاجوف وقد انهضم ونضج وخلف الثفل في مواد
من منافذ ضيقة الى واسعة واما من طريق منافذ المرئ على سبيل
الترشح وتلك المنافذ ضيقة جدا فيتصفى ايضا ذكره الشيخ والافضل
في مادة السدد غلظها فان غير الغليظ لا يحدث السدد
وان كان باردا والغليظ يحدثها وان كان حارا والشيء قد يكون
غليظا بالقياس الى الكبد ولا يكون غليظا بالقياس الى ما بعدها
كالحنطة العلكة وسددة الكبد قد يكون في خلل لحمها لغلظ الدم الذي
يغذوها او لضعف دافعتها وشدة جاذبتها وقد يعرض في العروق التي
فيها الضيقة خلقة او لسبب ما يجري فيها مما ذكره من المتن من

المتناولات واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب
لان المادة السادة تصل اليها ولا تكاد تصفى عنها الى فوهات
العروق المتشعبة من العرق الطالع وقد تلحق الثقل هناك و
ايضا عروق المحدب التي في جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر السدد
انما يكون في جانب التقعير وربما ادى الامر الى ان يحدث السدد
في المحدب والتي في المقعر ينتفع من طريق البراز والتي في جانب المحدب
ينتفع من طريق البول والثقل الذي لا ينفك عنه السدة في الاول اكثره
يكون في الماساريقا وفي الثاني في الكبد والفرق بين السدة
والورم ان الثقل في السدة اكثر والوجع في الورم اشد قال

العلاج

العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية
المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندبا او ماء الرازيانج او الكرفس
او الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب
ما يراه من المزاج وربما خلط بذلك قليل من لب خيارشنبر ودهن
اللوز ومن الادوية الجيدة الشراب الديناري والسكنجبين
بالراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب
الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج
وقليل من لك البسد وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا
فحليب بزر القثاء وخيار وهندبا بالسكنجبين وقرص الامبرباريس

الاغذية

جيد الاغذية مزورة زيرباج او هندبا مطبخ بدهن اللوز
محمض بقليل خل ومزورة حب الرمان او ملوخية بخل وربما احتيج

من الفروج عند الضعف ومهما امكن ترك الجزء اللحم فهو اولى والاكارع
لسدد الكبد ردية فان اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب
السفرجل لقبضه وتفتيحه جيد وماء الهندبا ينفع فيه حب الرمان
والامبرباريس وبزر ورد ودوايك وان تحبس الطبيعة بالقوابض
فيزيد السدد ويزيد الاسهال اقول هذا الكلام
واضح وجميع ما فيه من المفردات والمركبات قد مر ذكرها قال سدد

سدد الماساريقا

الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد اقول سدد الماساريقا
يعرف بتمدد اغور الى البطن والمعدة وثقل مائل الى جهتها وكيفيته
البراز مع فقدان علامات سدد الكبد والاورام وعدم دلايل
ضعف الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد الكبد التي يكون في تقعيرها
من تقديم المفتح والمقطع ثم سقي المسهل كما عرفت قال النفخة

النفخة

والريح في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع التمددي كما يحدث لضعف
الهضم او غلظ المادة اقول قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اغ
غشائها بخارات يستحيل رياحا نافخة لا يجد منفذا اما لكثرتها او
لسدد في الكبد فذلك هو النفخ في الكبد ولا يحس معه ثقل كثير كما في الورم
والسدة ولا حمى كما يكون في الورم ويكون معه الوجع التمددي المتنقل
اي يتنقل ولا يكون فيه تغير كثير في السحنة ويحدث تلك الابخرة اما لضعف
قوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان
يهيج رياحا ويحركها الدلك باليد ويحدث قرقرة قال العلاج

العلاج

يستعمل المسخنات المقوية المفتحة اشربة واضمدة وسفوفات وضماد

سنبل وبذر الورد وجاورس يعجن بماء الترنغل مع قليل مسك وعود
والحمام والشراب الصرف ممزوجا على الريق اقول المسخنات
التي اراد ههنا ما ذكرناه في الآفات البادرة العارضة للكبد
كالزعفران والزبيب والدارصيني وفقاح الاذخر وماء الرازيانج
وشراب الاصول ونحوها قال وجع الكبد سببه اما سوء
مزاج مختلف في ناحية الغشاء او سدد او ريح تمدد او ورم
اقول قد عرفت معنى سوء المزاج المختلف وانما قيد بكونه في
ناحية الغشاء لان ما يلي الغشاء من الكبد لا حس له والمراد
بالورم الورم الحار لان البارد لا الم فيه يعتد به غالبا وعلامات
هذه الانواع معلومة مذكورة في ابوابها وكذلك معالجاتها ولذلك
لم يتعرض المؤلف ههنا للعلامة والعلاج قال ورم الكبد
الفرق بينه وبين ورم العضلات ان ورم الكبد هلالي والفرق
بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس والمقعر
يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الغواق ويفرق بين مواد الاورام
بعلامات الامزجة اقول ورم الكبد يقع في الاصطلاح
على ورم نفسها وعلى ورم العضلات الموضوعة عليها والفرق
بينهما ان ورم الكبد هلالي وورم العضلات مستطيل احد
طرفيه غليظ والآخر دقيق كانه ذنب الفارة وورم العضلات
يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعيري وخصوصا
في السمان واذا رايت المراق يبادر على النحل واليبوسة فاعلم

وجع الكبد

ورم الكبد

در تشخص فربه را — نزد شکم — لاغری

ان الورم

ان الورم كبدي وايراث ورم مقعر الكبد للغواق اختلف
فيه فقال بعض الاطباء ذلك لانه يصل بين الكبد وفم المعدة
عصبة دقيقة جدا وقال جالينوس السبب فيه انه ينصب من
الورم الحار العظيم في الكبد الى فم المعدة من الخلط وورم الكبد
جميع اصنافه مؤدية الى الاستسقاء قال الشيخ ورم الكبد
اذا قارنه الاسهال فهو مهلك وسبب الورم المواد المعلومة
ويعرف انواعها باعراضها المعلومة ويعرف مطلق الورم بالثقل
والحمى والوجع وتمدد الشراسيف وانجذاب الترقوة وامتناع
الاضطجاع على اليمين والسعال اليابس وتضيق النفس وقلة
البول ونحوها قال العلاج اما الورم الحار فليبتدأ
فيه بالفصد من الباسليق الايمن واستعمال الرادعات
من غير مبالغة في التبريد فيتجمد المادة وحيث المادة صفراوية
فالجسارة على التبريد اكثر وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف
وتفتيح لئلا يسد الرادعات الطرق ثم بعد ذلك يخلط بالمفتحات
فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا يخلو من قابض لئلا يتحلل القوة او يتحجر
المادة بتحليل لطيفها وليحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا
واياك ان تسهل والورم حدبي او تدر والورم تقعيري فيعم الورم
وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف في افعال الطبيعة بولم
بالمزاحمة فعليك بالتوسط الاشربة اما في الابتداء فماء الهندباء
بالسكنجبين البسيط او البذوري ان كان الورم حدبيا وقرص الانبرباريس

جبر گردن را

العلاج

الكبير او قرص الورد او الشراب الديناري وسكنجبين بجلب
بذر القثاء وهندباء وبقلة وخيار مستحلبة على سكنجبين
او نقوع من امبرباريس وحب الرمان وتمر هندي وزهر نيلوفر
وبذر الهندباء مستحلبا بماء بذر القثاء ويحلى بسكر او بشراب
نيلوفر وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك
عند شدة الاشتعال واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط بماء
الهندباء وماء الرازيانج وماء الكرفس وكلما قرب المنتهى يزيد
فيها التفتيح واما في الانحطاط فماء الرازيانج قد نقع فيه بذر الورد
والامبرباريس او بقرص امبرباريس على شراب سكنجبين الاغذية
ماء الشعير بسكر ودونه سويق وسكر ثم الهندباء المطجن
بدهن اللوز محمضا بالخل ومزورة حب الرمان والزيرباج
الادوية الموضعية ضماد صندل وبزر الورد وماء ورد
وسويق وقليل خل ثم يزاد افسنتين او زعفران ثم يترك
الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على افسنتين وزعفران
وعود ويعجن بماء القرنفل واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار
شنبر بالمياه المذكورة ودهن اللوز او مطبوخ من بسفايج
ودهن بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبذر قثاء وهندباء و
افسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا يقرب
الهليلج ولا السقمونيا واذا اردت الادرار فاستعملت في
بعض المياه المذكور بذر قثاء وخيار وبطيخ واما الورم البارد

فعلاجه

فعلاجه

فعلاجه الملطفات والمفتحات والمحللات ولا بد من قوابض بحفظ
القوة وفي الابتداء يقوى القوابض وفي الانحطاط يقوى المحللات ويدخل
في الاشربة والضمادات السنبل والعود والمسك والاسارون والزعفران
والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج وبوريطاس ملك دراهم
بطبخ ويصفى على حب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما سكر عشرون
درهما او ندود دهن اللوز مكد نصف درهم اقول هذا الكلام
واضح لا حاجة الى الشرح قال سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء

سوء القنية

وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض ويتهبج
الوجه والاطراف والاجفان خاصة وربما فشى في البدن كله
فيصير كله كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتب
مجي الطبع ويعرض في اللثة ثولول لفساد البخارات المتصعدة
وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء اقول المراد بعدم
ترتب مجي الطبع ان يجي حينا بعد الاكل بزمان قليل وحينا بزمان
كثير ويابسا تارة ورطبا اخرى ومتمسكا مرة وملينا اخرى
ولذلك يختلف حال النوم والسهر كل ذلك لاختلال حال الكبد ويخص
هذا المرض باسم فساد المزاج وانفع علاج لهذا المرض القيء
وتقليل الماء والرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه البورقية
والكبريتية والشبية واما الاستحمام بالماء العذب فضار الا ان
يكون جافا قال الاستسقاء مرض ذو مادة غريبة باردة

الاستسقاء

تتخلل الاعضاء فتربو بها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء

ابانبوسطيين برابد
فرج الاعضاء

والاخلاط وانواعه ثلثة اردئها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي **اقول**
الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء
فتربو بها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية التي
فيها تدبير الغذاء والاخلاط وهي فضاء الجوف وانواعه ثلثة
زقي ولحمي وطبلي والزقي استسقاء تنصب فيه المائية الى
المواضع المذكورة وانما سمي زقيا تشبيها البطن صاحبه بالزق
المملوء ماء ولهذا احس خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب
الى جانب واللحمي استسقاء يغشو فيه الماء مع الدم الى جملة الاعضاء
فيحتبس في خلل اللحم فيترهل ويربو وانما سمي لحميا لازدياد لحم صاحبه
من حيث الظاهر بخلاف السمن فانه ازدياد بحسب الحقيقة وهذا
تربل يشبه الازدياد الحقيقي والطبلي استسقاء يغشو فيه المادة
الريحية في المواضع المذكورة محتقنة فيها ولا يخلو تلك المواضع مع
الرياح عن قليل رطوبة ايضا وانما سمي طبليا تشبيها البطن
صاحبه بالطبل في الامتلاء من الريح ولهذا اذا قرع يسمع منه
صوت كصوت الطبل ويدل الحصر في هذه الاقسام ان المادة
الموجبة للاستسقاء اما ان يكون ذات قوام اولا والاول ان كان
على سبيل الخصوص فهو الزقي والثاني هو الطبلي واردء الانواع
الزقي عند الشيخ واختاره المؤلف واستدل عليه السمرقندي
بان هذا النوع من الاستسقاء لا يحدث الا مع ورم حار في الكبد او
سوء مزاج مستحكم مبطل لقوتها ولان مادته بلغت من الرداءة مبلغا

على سبيل العموم فهو اللحمي وان كان

لا يجذبها

لا يجذبها الاعضاء كما في اللحمي ومن الغلظ مبلغا لا يندفع بالتحلل كما في الطبلي
وقال بعض الاطباء اللحمي اردء من الزقي لان الفساد فيه يعم جميع
عروق البدن واللحم حتى بطل جمهور الهضم الثالث **قال** ويحدث
الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر بين الثرب والصفاق
فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب فيكون
الجلدة الحاوية البطن صفاقة الجلد المبلول الممدود ويصير المائية الى
هناك لاحتباسها عن مخرجها الطبيعي فيرجع الى غيره اما على سبيل الترشح
او التبخر الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجاري او
لانها لما منعت عن المجرى الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة
كون الانسان جنينا وهو من السرة فيجدها منسدة فينبعث الى
البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف المميزة فيخالط الدم ولا يقبلها
البدن فيخرج ويوجب ما قلنا او كثرة شرب او ذوبان يتفق مع
ورم المجرى المعتاد وانسداده **اقول** السبب الواصل
للاستسقاء الزقي كثرة المائية واحتباسها بين الثرب
والصفاق وهو الاكثر او بين الثرب والامعاء وهو قليل و
الصفاق عبارة عن جلد البطن وحصول المائية في هذه النواحي انما
يكون لامور احدها الترشح لانسداد المجرى الطبيعي الذاهب
من الكبد الى الكلية والثاني انفصال ابخرة كثيرة يوجبها الاحتقان
لكثرة المادة او لانسداد المجرى والثالث تفرق اتصال يقع في
مجاري الغذاء الى الكبد فيتحلب منها المائية والرابع انسداد المجرى

ويحدث الزقي

بسبب شكبه

المائية صح

الطبيعي فيعود المائية الى السدة عن العروق التي تاتي اليها في حال كون الانسان
جنينا فان الصبي يبول في البطن عن سرته فاذا وجدت منفذ السرة منسدة
انفتقت فوهات تلك العروق فانصبت المائية الى الافضية المذكورة
واسباب هذا السبب امور الاول ضعف القوة التي تميز المائية
عن الغذاء وهي دافعة الكبد وجاذبة الكلى فانهما اذا ضعفتا او احدهما
اختلطت المائية بالدم فلا يقبلها البدن فيتكثر ويجب احتباسها
بالضرورة والثاني كثرة الشرب لشدة العطش لمزاج
معطش في الكبد او لان الماء مالح او بورقي غير كاسر للعطش
او غير ذلك والثالث ذوبان يتفق مع السدة في المجاري المعتاد منه
ورم او غيره **قال** ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف
الهاضمة في العروق والاعضاء وقد يتبعه ضعف هضم الكبد
والمعدة ويكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم
بالاعضاء فيربو ويلبس بلبينها واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة
الكبد وماسكتها وقوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي
والكثرة مع برد الكبد وربما كان لقوة برد خارجي او برد العروق
او امراض عرضت لها او سدد لما يكون عن الخلط الطبي **اقول** السبب
الواصل للاستسقاء اللحمي فساد الهضم الثالث حتى يصير الدم
الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد من ذلك
الدم الفاسد بالبدن لضعف الطبيعي برداءته وربما كان فساد
الهضم الثاني الكبدي او الاول المعدي مقارنا لفساد الهضم الثالث

ويحدث الاستسقاء اللحمي

وسبب

وسبب فساد الهضوم في الاكثر من ضعف الكبد لبردها او من فساد
ما يتناول وبلغميته وقد يكون للبرد الخارجي الشديد المؤثر في الكبد
او العروق وقد يكون الامراض باردة مؤثرة فيها او سدد من
اكل الطين ونحوه من الاشياء اللزجة المسددة **قال** ويحدث الاستسقاء
الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة او لغلظ المادة
وعصيانها على القوة المتوسطة والسبب للتهاب رياحا وقد يكون لقوة
حرارة تنجز الاغذية والرطوبات قبل الاستمراء هضمها **اقول** سبب
الاستسقاء الطبلي فساد الهضم الاول المعدي اما لضعف هاضمة
المعدة او لغلظ المادة الغذائية فانها اذا لم تنهضم في المعدة
انهضاما جيدا تكون عاصية عن هاضمة الكبد فيكون الحرارة الغريزية
الكبدية تفعل فيها فعلا قاصرا فيستحيل رياحا ويحتقن في المواضع
المذكورة وقد يكون تولد تلك الرياح لحرارة قوية في المعدة او الكبد
تبادر الى الاغذية ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم
من الحرارة الغريزية فيحللها رياحا قبل الهضم فيتولد منها الاستسقاء
الطبلي ايضا **قال** ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصا
او مشاركة المعدة او الطحال والماساريقا والكلى **اقول** لا يحدث
الاستسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بالشركة وان كان يمكن
ان يبطل الكبد ولا يحدث الاستسقاء وبالحقيقة السبب الواصل
للاستسقاء ضعف الكبد والاسباب السابقة له هي مضعفات
الكبد كامراضها المزاجية والالية والسدد والاورام واضعفات

ويحدث الاستسقاء الطبلي

ولا يكون الاستسقاء من غير ضعف

العلاج

يكون خاصة وقد يكون بالشركة واقسامها كثيرة قال العلاج
يجب عليهم مصابرة العطش والجوع فان امكن ترك الخبز فهو اولى
والا فقليل من خشكار نضيج ويجتنب الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس
والبطة والملوخية حتى الاكارع ويجتنب الامتلاء البتة وقلة استعمال
الماء حتى ان رؤيته ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليلا
عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن
والتعريق بالجلوس في الشمس بل في تنور مسخن من خارج لئلا يستنشق
الهواء البارد والمسكن بقرب البحر المالح والتمرغ في رمله والاندفان
فيه والهجرة الى الحجاز وليعتنى باصلاح اكبادهم وادرار بولهم
وتعديل مزاج الطبع فيهم واحتباسه خير من افراطه الاشربة ماء

الاشربة

الهندبا بالسكنجبين البزوري وقرص الامبرباريس الكبير ان
كان هناك حرارة والا خلط بماء الكرفس والرازيانج والشراب
الدينارى او الاصول بالسكنجبين البزورى وقرص الامبرباريس
او الورد وعصارة الغافث والترياق الفاروق يستعمل منه
كل يوم قدر حمصة فيبرأ في احد وعشرين يوما ولبن اللقاح الاعرابية
الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوضا الغذاء
والماء له نفع جدا وقد وقع منهم جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى
ذلك فبرءوا وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية وقد عرض
لامرأة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان ما ينيف [?]
فبرأت واقراص المازريون مشكورة لهم مسهلاتهم [illegible]

بشراب

بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل الصفراء اهليلج
اصفر او نداف سنين مكد نصف درهم آخر للبلغم غاريقون
تربد مكد نصف درهم ملح هندي ربع درهم آخر للسوداء افتيمون
غاريقون هليلج اسود اسطوخودوس مكد نصف مثقال ويجب ان يخلط
بهذه الادوية كلها مثل ازرق وكثيرا مكد ربع درهم ويمرخ بدهن اللوز
واذا احتيج الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها مرات لئلا يضعف قوى
معدتهم واكبادهم مدرات بهم قوة وبذر الكرفس وانيسون ورازيانج
وبذر هندبا وفقاح ومطبوخ وقرص المازريون غاية يستعمل هذه
او بعضها بحسب المزاج باتزاء من المياه والاشربة المذكورة

الاغذية

الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج
والنواهض من الحمام زيرباجا وسكباجا او بالزبيب والرمان
الحامض والنعناع او مطبخا بمبذر ابا بالابازير الحارة كالدارصيني
والفلفل والزنجبيل والمصطكى والزعفران والكزبرة اليابسة

الادوية الموضعية

الادوية الموضعية ضماد بعر الماعز واخثاء البقر وبورق وخل
وربما زيد فيه كبريت يستعمله صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على
بطنه والطبلي على اطرافه اضعف منه ملح وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب
الطبلي بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وينفع جميعهم الاغتسال بالحمات
والحمام المعرق واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا
اقول انما نهى عن الخبز لانه يورث السدة للزوجته وعن الاغذية
الغليظة لانها سادة ايضا والسدة مدار هذا المرض [illegible]

تفسير الخشكار ولنبين باقي ما ذكره من القوانين الكلية ظاهرة وما حكم به
من ان الترياق الفاروق يزيل الاستسقاء في احد وعشرين يوما
نقله الشيخ عن بعض الاطباء وتعجب بالدليل عليه قال الشيخ يشرب الترياق
بماء الغوتنج ويقتصر في اليوم على اكلة واحدة ولبن اللقاح خاصية
في نفع الاستسقاء مع ما فيه من الجلاء برفق ولا يلتفت الى ما يقال من
ان اللبن ضار في الاستسقاء لانه بارد لجواز ان يرجى منه فعله بالخاصية
كما ينفع الهندبا من الامراض الكبدية الباردة وكما ينفع السقمونيا في الامراض
الصفراوية وينبغي ان يحذر شاربه من تخمة في البدن بان يتبعه حب السكبينج
ونحوه وصفة قرص المازريون مازريون مدبر وهو المنقوع في الخل يوما
وليلة المجفف بعد ذلك الملتوت بدهن اللوز جزء وقشور الهليلج الاصفر
ودقيق الشعير مكدوح يعجن بالطبرزد الشربة مثقال بجلاب التفاحي
قال امراض المعاء اقول عدد المعاء ستة اولها
الموصوف بالاثني عشري ثم الموصوف بالصايم ثم معاء طويل ملتف يعرف
بالدقاق واللفائف ثم معاء يعرف بالقولون ثم معاء يعرف بالمستقيم
وهو متصل بالشرج متحد وما فوق الاعور منها يسمى الامعاء العليا
ويسمى دقاق ومن الاعور الى آخر الامعاء يسمى الامعاء السفلى وهي غلاظ
وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات اما الاثني عشري فهو
متصل بقعر المعدة وله فم الى المعدة يسمى بوابا ويندفع الثفل من المعدة
اليه وهو مقابل للمرئ لان المرئ للدخول في المعدة وهو للخروج منها
ويسمى بالاثني عشري لان طوله بهذا القدر من اصابع صاحبه ويتصله

امراض المعاء

معاء آخر وهو الصايم ويسمى به لانه يوجد في الاكثر خاليا لانه لا يلبث
فيه ما يقع فيه لان الماساريقا متصلة به اتصالا اعظم فوق ما
يتصل بالاثني عشري وهو اقرب الامعاء الى الكبد فيجذب ما فيه
سريعا وهو ايضا قريب من المرارة فينجذب اليه الصفراء منها
فيغسله سريعا ايضا فهو في الاكثر خال فهو صايم ويتصل به معاء
آخر فيه تلافيف واعوجاجات ليكون للغذاء فيه مكث حتى يمتص الماساريقا
منه بقية الصفاوة ويتصل باسفل هذا المعاء معاء يسمى اعور
لانه ليس له الا فم واحد منه يدخل ما يأتيه ومنه يخرج ووضعه الى الخلف
قليلا وميله الى اليمين وخلق فيه ليجتمع فيه الفضل فلا يحتاج الى القيام
كل ساعة ولان الفضل لو سلك في جميع الامعاء خيف القولنج وعسر
اندفاعه لتفرقه ويتصل بالاعور من اسفله معاء يسمى قولون ومنفعته
تدريج دفع الفضل ثم يتصل به المعاء المستقيم الذي يقذف الفضل
الى الخارج ومنفعة التدريج ايضا ليستقصي الاعضاء في اخذ ما يمكن
من الغذاء قال الاسهال اما ان يكون من المتناولات
او من الاعضاء والكائن من المتناولات اما لادوية مسهلة
اختلفت قواها او لكثرة اغذية اوجبت تخمة او لغذاء لزج مزلق
كالاجاص او لغذاء يشبع الطبع او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة
الطبيعة او لاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة فيسوء
الهضم ويندفع الغذاء ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلاء الذي
يوجد عقيب تخمة والرياح بكثرة معه القراقر اقول اما اعتبر اختلاف

الاسهال

قوى الادوية المسهلة لانها اذا اختلفت اسهلت مواد
مختلفة كثيرة لا ينبغي اسهالها لان الكلام في الاسهال الذي
هو عرض او لانها اذا اختلفت آذت المعدة فاوجبت نفرة الطبيعة
فتقذف ما في المعدة من طريق الامعاء وما هو لكثرة الاغذية [illegible]

والكائن

قال والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين
والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء
ويخرجه فيكون محفوظ النوائب وعقيب النوم ومع علامات النوازل
اقول نزول ما ينزل من الدماغ الى المعدة بطريق الحنك انما
يكون بسبب سوء مزاج الدماغ حتى يكثر فيه الفضول وانما يكون
محفوظ النوائب لان الاسهال يكون بحسب نزول الفضلة و
اجتماعها في المعدة ولابد لهما من زمان وانما يكون عقيب النوم لان
توجه الحرارة الى الباطن في النوم سبيل لكل ما يقبل السيلان و
لهذا يريد الانسان بعد النوم التبرز والبول غالبا وعلامات
النوازل حكاك الانف واحمرار العين ونحوهما في الحار وكلال الحواس
وثقل الراس ونحوهما في البارد

واما من المعدة

قال واما من المعدة فيختلف الحال
باختلاف جودة التدبير ورداءته ثم ان كان لضعف الهاضمة او
بطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه
او لتشوش فعلها فيفسد الغذاء فيدفع فاسدا او لضعف
الماسكة فلا يقوى على امساك الغذاء فيدفع قبل الهضم ويخرج وفيه
هضم ما مع قصر مدة الثقل او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا

متواترا الا دفعة او لكثرة رطوبات فيها مزلقة فيخرج الغذاء قبل
وقته ويخرج معه رطوبات لزجة فقد يكون تلك الرطوبات لزجة
وقد يكون مائية بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم وقد يزلق الغذاء
لقروح في المعدة ويدل عليها وجع يزداد بنزول الغذاء او بثور في
الفم وقيح وقشور يخرجان بالبراز واكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج
سوء بارد رطب اقول اذا كان سبب الاسهال في نفس المعدة
اثر التدبير فيه جودة ورداءة في زمان قليل بخلاف ما اذا كان
في الدماغ مثلا فان تدبير المعدة لا يؤثر فيه ابتداء وانما كان عند ضعف
الهاضمة او بطلانها الثقل لان زوال الثقل انما هو بالهضم ويخرج
قليل الهضم انما يكون عند الضعف وعادمه عند البطلان والفارق
بين ضعف الماسكة وضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في الاول وما يكون
من كثرة الرطوبات المزلقة بسبب زلق المعدة وانما يزلق القروح في
الغذاء لان الغذاء يلقى تلك القروح فيلذعها واذا ما فتندفع الطبيعة وعلامته
ان يظهر وجع بعد تناول الغذاء ويزول بنزوله

واما من الكبد

قال واما من الكبد
والماساريقا فيفرق بينها وبين المعدي بان فيهما يكون المعدة قد
استوفت فعلها وتمت كيلوسية الغذاء ولا فرق في المعدة والطبيب
المجرب لا يشتبه عليه لون المعدي بالكبدي والمعدي يكون كثيرا غير
متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا والفرق بين الكبدي
والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول والفرق بينهما وبين
المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرات غير مختلط

بالبراز بل بعده من غير مغص وسبب الكبدي اما من الباطنة
بان يبطل او يضعف او يتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا او زبد
مضا بتحليل او فاسدا مع عدم النضج في البول او من الماسكة
فيخرج وقد ازداد نضجا من الكيلوسية ولم يبطل بقاء الغذاء في
الكبد او من المميزة فيخرج غساليا او من الجاذبة فلا يجذب من الكيلوس
الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثير الكيلوسيا ويعرف الامزجة
المضعفة بعلاماتها او للورم او للسدد فلا ينفذ الجذب ويشاركه
في ذلك الماساريقي لكن يفرق بينهما بعلامات امراض الكبد وبان
الثقل اكثر في الكبدي واميل الى الجنب وربما لم يظهر في الماساريقي
ثقل اذا كانت السدة والورم عند اطرافها من جهة الامعاء
لانه لا يصل اليها ما يثقلها او لانفتاح عرق في الكبد او انشقاق
او قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة ويعرف ذلك بتقدم
او لخلط حاد اكال فيخرج الدم مع التهاب وحدة وقوة العطش ويكون
الاسهال الكبدي لمادة فاسدة يوجبها الى الدفع ويعرف ذلك
ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء
او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها [illegible] بالنار لا تذوب
اقول الفرق بين الاسهال الذي يعرض الكبد والماساريقا
والذي يعرض المعدة ان الخارج في الاول يكون كيلوسيا مستويا
قضت المعدة ما عليها فيه وبقي تاثير الكبد فيه وان كان من المعدة
كان شيئا غير صاير كيلوسا وكان ثقل على المعدة وايضا في الاول ليس

لورم

لا يوجد

لا يوجد رغو المعدة وآفة من افعالها ولون الكبدي مائل الى الصفرة لضعف
الدم الحاصل في الكبد وميله الى الصفرة وقبيل لون المعدي مائل الى
حمرة ضاربة الى كدورة وغبرة يحدث من البخارات الفاسدة و
الاسهال المعدي يكون كثير المقدار بسبب مجالسة زمان طويل واكثره
يكون نهارا لانه زمان امتلاء المعدة غالبا واكثر الكبدي يكون
ليلا لانه زمان خلائها غالبا والماساريقي لا انزلة في اللون و
البول لسلامة الكبد والفرق بينهما اي الكبدي والماساريقي و
بين المعوي ان المعوي يكون قليلا قليلا مختلطا بالبراز مع مغص
بخلاف الكبدي والماساريقي وخروج الكيلوس علامة بطلان
هاضمة الكبد ووجود ادنى هضم فيه زايد على ما للكيلوسي علامة ضعفها
وفساد هضم اي مصيره الى رداءة ونتن علامة تشوشها و البول
لا يكون نضيجا في هذه الاقسام كلها وخروجه منهضما انهضاما
زايدا على الكيلوسية من غير لبثة في الكبد علامة ضعف ماسكتها
وخروجه غساليا علامة ضعف مميزتها وغلبة الكيلوس على الخارج
مع وجود انهضام بعض اجزائه الا انهضام الكبدي علامة ضعف
جاذبتها ويضعف قواها اما المزاج البارد او الحار او الرطب او
اليابس فعلاماتها مذكورة مرارا والباقي ظاهر وتلفظ الدوسنطاريا
الكبدية في عرف الاطباء يقع على اسهال مما من هذه الاقسام
قال واما من الامعاء فالاسهال من سحج فسببه اما خلط حاد او بلغم
يتعفن في السوعين وربما بلغت القرحة الى ان يثقب الامعاء ويخرج

واما من الامعاء

الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كأنه
مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت واسلم القرحة
ما كان في الامعاء الغلاظ واردأ ما كان في الصائم لكثرة عروقه
وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرار اليه والسوداء يبرئ
في اربعين يوما وهو قاتل والاسهال السوداوي الذي يغلي
على الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحة والبلغم المالح
يبرئ في شهر او ثفل يابس يجرح الامعاء ويعرف ان السحج في اي موضع
في الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اشد من وجع
الغلاظ ويعرف من القشرة ان كانت دقيقة فهو في الاكثر
من الدقاق وان كانت غليظة فهو من الغلاظ والجراحة
والخراطة يدلان قطعا على القروح فان كانت منتنة الريح دلت
على تأكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم
يبرأ في الاكثر في رابوع فما دونه وقد يكون عقيب الامراض الحادة
وهو ردي قليل الافلاح وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج
فيكون اما من ضعف الماسكة او لرطوبة مزلقة اقول السحج عبارة
عن وجع انجراد شيء من سطح الامعاء والجارد اما خلط او ثفل لحاد
وما ذكره من تقدم الموت على خروج الثفل الى البطن سببه ان الامعاء
يشارك المعدة وعند انجرادها الى تلك الغاية يتأذى المعدة
ويضعف ويبطل فعلها او يموت وانما كان اردأ القرحة ما كان في
الصائم لانه اقرب الى الكبد من سائر الامعاء ولانه ينصب اليه

المرارة الصفراء الخالصة الحادة وجسمه رقيق وانما كان الاسهال
والقرحة السوداويان قاتلين لان عفونة السوداء عظيمة
لا يحتملها الطبيعة والدم النازل من الامعاء الغلاظ يكون
بعد الغائط ومن الدقاق قبله وانما كان دلالة رقة قشر الدقاق
اكثرية لانه يمكن ان يكون القشر الرقيق من المعاء الغليظ
وانما كان غلظ قشر الغلاظ دلالة دائمة لانه لا يمكن ان يكون
القشر الغليظ من الرقيق ولفظ الديسنطاريا المعوية يقع
على الاسهال المعوي مع السحج سواء كان الخارج دما او مدة
او خراطة قال واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب
ترك الرياضة او لبرد خارجي حابس للتحلل او حبس بواسير او قطع
عضو او قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ الى الواصل
من الكبد فيدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن ما هو على سبيل
البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه
خفة وكل ذلك مع قطع خطر ومن البدن ما هو لذوبان فيكون
مع التهاب وحمى دقيقة ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه
وعدم علامات آفة في العضو يوجب اسهالا واذا كان
الذوبان للشحم كان صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في
قوام الشحم متشابه القوام وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم
الا انه لا يكون مع دسومة ثم اذا كان لذوبان خلط حاد كان
صديديا مائيا ومن البدن ما هو لاخلاط فاسدة تكرهها

واما من البدن

الطبيعة فتدفعها وربما كان في خروجه الوان كثيرة راحة
اقول انما قد ينقطع عضو ان يتعفن فقطع يدا او رجل مثلا
فيرسل الطبيعة من الدم حصته فتحتبس فيما تجاوزه من الاعضاء
ثم يندفع الى الكبد ومنها الى الامعاء فيخرج اسهالا وفي معناه
ربط العضو حتى يذبل والاسهال الذي ياتي علامته جود ما يخرج
قال واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون
مدبا لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه
تقدم الورم في ذلك العضو اقول هو غني عن الشرح
قال العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات او المغريات
ومغلظات المواد وقد يحتاج الى المخدرات وقد يمنع بعكس المادة
الى الخلاف وذلك اما بالمدرات واما بالقيء او بالتعريق او بتعليق
المحاجم على الاعضاء العالية اقول هذه هي الاصول
الكلية في علاج الاسهال من حيث هو اسهال من غير نظر الى الخصوصية
والانتفاع بالمخدرات من حيث انها تغلظ المادة وتبطل الحاجة
الى القيام بسبب التخدير وابطال الحس ومع ذلك فاستعمالها
خطر يجب ان لا يستعمل ما كان منها مندوحة واذا وجب استعمالها
لم يستعمل على ترك بدنه وضعفت قوته فان كان لا بد خلط بها
مثل جندبيدستر والزعفران ونحوهما قال الشيخ قد شاهدنا
من احتمل الافيون شيافة فمات واذا امكن ان يستعمل المخدرات
في شياف لم يستعمل مشروبا وان امكن ان يستعمل في ضماد لم يستعمل

واما الاسهال

العلاج

شيافا وحمولا ومن الحيل الجيدة في دفع الاسهال التنويم
والحمام والدلك بالادهان الحارة كدهن الشبث ونحوه
لجذبه المواد الى ظاهر البدن ووضع المحاجم الى الاعضاء العالية
اذا تركت عليها ساعات اربعا مما يحبس قال الشيخ نحو
جربنا ذلك قال وما كان بسبب المثنا ولات منع
سببه وعولج اثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وما كان
من الاعضاء فما كان من سوء مزاج عدل بضده وما كان من انفتاح
عرق او انشقاقه او قطع او قروح او فساد اغذية او سدد
كبدية او ماساريقية او بدنية او نزلة او ضعف قوة بدنية علاج
واياك والمقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي او ورمي او
ان تضع على الكبد ادوية شديدة البرد مع سدد ما فيكون ذلك
سببا للعفونة ولا شيء كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح
وكذلك ماء الهندباء المنقوع فيه حب الرمان وبذر الورد والبر
باريس وسفوف المقليا ثا نافع للسددي وربما احتيج الى خلط
ماء الهندباء بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم يخف عن حرارة
اقول التخمة مذكورة فيما تقدم بالقصد وقد اندرجت في مباحث
فساد الهضم ايضا فهي الجوالة وتعديل سوء المزاج بالضد ان
يسخن البارد ويبرد الحار وتفاصيلها مذكورة في ابواب الاعضاء
التي يمكن ان يكون الاسهال عنها كالراس والمعدة والكبد مفصلة
وانما امر بعلاج اسباب الاسهال اولا لان زواله مع بقاء اسبابه

وما كان بسبب المثنا ولات

الأدوية الحابسة

غير محكم وإنما نهى عن المقبضات في السدد لأن بقاء المادة
معفن لها وينفع سفوف المقليا ثم ذكرنا قال والأدوية
الحابسة للإسهال من العفص والأقاقيا والورد والجلنار و
الصمغ المحمص والطين الأرمني والطراثيث والطباشير خاصة
المقلو وحب الآس والعذبة والكافور وحب الرمان الحامض
وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر الريحان وبزر الورد
مقلوة وكذلك الكمون المقلو والأنيسون المقلو والفواكه القابضة
كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والبسر والبلح وحماض الأترج
وأشربتها وربوبها وقد يستعمل هذه الأدوية مشروبة وقد
يستعمل مع الأغذية ونقلا وقد يستعمل ضمدة وإذا كان مع
الإسهال سحج فلا إيثار على المغريات كالبذور المقلية والطين
الأرمني ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحامض وسفوف
الطين ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والأمعاء
والتي فيها أدوية شديدة القبض مشروبة وسفوفات وأضمدة
ورب الآس والسفرجل جيدان وربما ذر عليهما سماق أو سفوف
حب الرمان أو سفوف من عفص وسماق وقشور الرمان مقلو
يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر
بقشورها ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للذرب قانصة النعام مجففة
مبردة بالمبرد ويستعمل درهمان برب السفرجل ورب الآس وقد يستعمل
من هذه الأدوية حقن وماء الآس وماء السفرجل إذا غلي في دهن الورد

حتى يبقى الدهن وحده ويبلت به خرقة كتان ويوضع على
المعدة والأمعاء نفعت وقد يزاد فيه قليل سنبل وأقاقيا
وربما احتيج إلى استفراغ الرطوبة المزلقة وأجود ما يستفرغ
به إهليلج لا عفاية العفص وليحترز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا
القوية المحمضة كالسماق تدبير مشترك للكبدي والبدني والمعوي
من حرارة أو خلط حاد مع عطش بزر البقلة محمص مستحلب على
شراب صندل أو تفاح أو سماقيا وشراب رمان أو ريباس
وقد يزاد بزر قطونا محمص مغروك بدهن ورد عند خوف حدوث
المغص وأيضا حب الرمان عشرة دراهم خشب الصندل وبزر الورد
والبرباريس وحب الآس بكل أربعة دراهم ينقع في ماء حار أو في ماء
لسان الحمل أو ماء الهندباء ثم يصفى ويستحلب بمائه بزر بقلة محمصة
ويعلى بشراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يتقوى بشوة كافور
أو قرص كافور يلعق قبل شربه بقليل شراب تفاح ويبرد الكبد
والأمعاء بماء ورد نقع فيه خشب الصندل وبزر الورد وماء
السفرجل أو ماء الآس ويوضع عليها بخرقة كتان ويتبع ذلك بالسويق
ويستعمل ضماد وقد يزاد قليل سنبل أو زعفران يلزمه هذا
التدبير خمسة أيام وستة والغذاء فيها سويق بشراب تفاح
أو صندل أو ماء الشعير المحمص بشراب تفاح أو مزورة حب الرمان
المدقوق أو الزيرباج بماء الحصرم أو حب الرمان إن كانت الشهوة
قوية أو مرقة فروج بماء الحصرم أو بحب الرمان المدقوق أو السماق

او شعير مقشور محمص او خشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة
فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت
القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل وما كان من
الاسهال عن برد فشراب الآس وربه او جوارش السفرجل
القابض وربما زيد فيه سفوف المقليا ثا وقرص العود جيد
وسفوف من سماق وعدس وكمون وانيسون محمصين واقاقيا وعفص
وحب الآس وبزر الورد وكندر محمص يدق ويستعمل بكرة كل يوم
ثلثة دراهم برب الآس او السفرجل

الاغذية

الاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما البارد فالفراريج مطبوخة مشوية
مبذرة ببزر الورد وكزبرة يابسة او بماء السماق او الكمون او
مغموسة في ماء الحصرم وجميع الامراق لا يناسب المسهولين انما
يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في
تسكين عطشهم والنواهض من الحمام بالابازير القابضة جيدة
للاسهال مع البرد وكذلك الدراج والجبن العتيق المغسول عنه
الملح اذا شوي واخذ منه بعد سحقه ناعما من مثقال الى مثقالين في بعض
الربوبات والاشربة او العصارات القابضة قطع الاسهال
ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافح ولا يضر مضرتها وينفع السحج والكثير
مضرته العطش فليتدارك بالطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصا
او يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها واللبن الحامض اذا طبخ
حتى يزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفي فيه الحديد المحمى والحصى

ويستعمل ما يصلح كيفية الخلط الحاد ويقطع الاسهال حتى في يوم
او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى واذا عرفت المسهول
فلم يزد بنقصه قوة فلا يعالج **اقول** هذه المعالجات ظاهرة
وما فيها من المفردات والمركبات مذكورة فيما سلف في مواضع
متفرقة فلا حاجة الى الاعادة **قال** السحج وقروح الامعاء

السحج

اكثر ما يكون عن اسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل
من معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى
فيه الحديد حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير
مقلوة وقشور الخشخاش اذا سحقت ونقعت بشراب
الجبار او تفاح او آس نفع جدا حقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول
محمص ذرة محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار بزر الورد
خطمي حب الآس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوي
محلول في دهن الورد او شحم كلى الماعز او بهما معا ومن الصمغ
العربي المحمص والنشاء المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد
درهم درهم دواء جيد شعير المقشور المحمص بزر الورد وقشور الخشخاش
يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الانجبار وشراب الآس او التفاح وقد
يستحلب بزر البقلة المحمص وقد يستعمل من البذر المحمصة ثلثة دراهم
او من سفوف الطين ثلثة دراهم وقد يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير
محمصة فان كانت القروح تاكل وتسيح احتيج الى جلاء بمثل
الجلاب او ماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة

أقول اراد بالسحج الكائن من اسهال السحج الثفلي فانه اذا كان
باليبس اخشنا احدث السحج وعلامته تقدم الاستمساك المفرط
وبروز الثفل اليابس والكائن من بعض الادوية المسهلة كالزرنيخ
والنوشادر والجنبين وبالقروح الكائنة من غير اسهال ما كان
من القروح كائنا من مادة متولدة في نفس جرم المعاء لا امارة عليها
عنده فوق الاسهال او كائنا من دواء سمي وشرح كليته الماء انفع
دواء من بذر المرصنب لما فيه من التغرية وتسكين اللذع والتبريد
والجمود على موضع العلة بسرعة ويجب ان يعلم ان السحج والقروح
في الامعاء العليا الاجود في معالجتها المشروبات وفي الامعاء السفلى
الاجود الحقن الاقاقيا عصارة حمراء يعصر من اصل شجرة مشهورة
ببلاد الشام قال المغص سببه اما ريح محتقنة او فضل
صفراوي او بلغم مالح حاد او سوداوي غليظ لاذع او قرحة او ورم
او حيات وقد يكون السبب في البدن وقد يكون لغذاء يولد ذلك
وقد يكون بحرانيا فينذر بالاسهال واذا ابيض البول في الامراض
الحادة وقلما لم يكن هناك علامة آفة في الدماغ ولا شيء من الاحشاء
وهناك مغص فقد وجب ان يتبع اسهال فاذا اشتد المغص اشبه القولنج
وعولج بعلاجه أقول المغص بسكون الغين وجع الامعاء
واسبابه ما ذكره وهو ان علاج المغص الشديد الا علاج القولنج
غير صحيح باطلاقها فان المغص العارض اذا عولج عند شدته بعلاج
القولنج كان فيه خطر عظيم ذكره الشيخ وعلامة الريحي النفخة والتمدد

المغص

بلا ثقل والانتفاع بخروج الريح وعلاجه تحليل الرياح بمثل الرازيانج
والكرفس والانيسون وعلامة الصفراوي اللذع والالتهاب
والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه المبردات كبذر قطونا
وبذر لسان الحمل والتليين بماء الرمانين ونحوه وعلامة البلغمي
والسوداوي خروجهما في البراز وعلاجهما التنقية بما علم مرارا
والقرحي والورمي والدودي يعرف بعلاماتها المذكورة ويعالج
بمعالجاتها المعلومة في ابوابها وانما لم يتعرض المؤلف في هذا الباب
للعلامات والعلاج لظهورهما للواقف على المباحث السالفة
قال القولنج وجع معوي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وقد يتقوى
فيقتل بخلاف الصداع واكثر عروضه في معاء قولون أقول
هذا التعريف يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا والفرق
بينهما ما بين العام والخاص وفرق النفيس فيما بينهما بوجه آخر وهو
ان المغص وجع اكال لذاع ووجع القولنج تمددي واكثر عروض القولنج
في معاء قولون وذلك لبرده وكثافته وبرده يكثر عليه الشحم ولغلظ
القولنج ماخوذ من اسم ذلك المعاء لكنه صار اعم من وجه اصطلاحا
لان الوجع الكائن في غيره من الامعاء ايضا يسمى قولنجا وان كان
الكائن من الامعاء الدقيق مخصوصا باسم ايلاوس وهو مرض
ردي مهلك وقد يتقوى القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يقتل
وان قوي لانه لا يولم الدماغ لانتصابه وارتفاع الابخرة او مادة
لطيفة مستعلية لخفتها ومادة القولنج غليظ من ثفل او خلط كثيف

وعلاجها

القولنج

وقيل الدماغ لين فلا يتالم من الصداع كما يتالم اعضاء القولنج
كذا قيل قال وسببه اما ريح تحتبس بين طبقات الامعاء
ويحس كانه يثقب بمثقب كانها او دعت الامعاء مسلة
فيكون الوجع صغيرا اقول هذا القسم سواء تحتبس الريح
بين طبقات الامعاء فان لكل معاء طبقتين خلقتا للاحتياط
في ان لا ينفذ الغذاء ذو العفن المهيا لهم المعاء عند ادنى آفة
يلحقه سريعا وانما يولم الريح في ذلك الموضع لتفريقه اتصال
الامعاء ولدقة موضع الاحتباس يكون الوجع صغيرا قال واما
سدديا من ثقل يابس جففته حرارة مفرطة في الامعاء والكبد
او البدن كله ويبس مفرط او فرط تحليل بعرق او ادرار
او بطول احتباس اختيارا او لفقد المنبهة للقوة الدافعة
كما في اليرقان السددي او لاغذية جافة كالشواء والقلايا
واما من ريح في تجفيف الامعاء غليظة ممددة فيكون معه خفة وانتقال
من الوجع ونتوء في موضع من البطن مع انتفاع بالجشاء وخروج الريح
وبالتكميد اقول قوله او لفقد المنبهة عطف على قوله اختيارا
لان طول احتباس الثفل قد يكون باختيار الرجل لعارض له
من سبب خارجي يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكون لفقدان
المنبهة للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب الصفراء التي ينبهه
باللذع كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجرى
الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء وقد يورد على

وسببه اما ريح

واما سددي

او المحلل ح

القسم الريحي من السدة بان الريح لا يتولد الا من مادة فلم لا ينسب
القولنج الى تلك المادة وهذا السؤال يرد على القسم الاول ايضا وهو
المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه ان تلك المادة لا يوجع
وانما الموجع الريح الممدد والمتولد منها فلذلك لا ينسب القولنج اليها
قال واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولده عنهما عن اكل
التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والجبن والقثاء
والارز والسويق والكشك والعنب والشراب الكثير المزاج
والمدافعة بالريح وبالطبع وكثرة الجماع على الاكل والشرب على
الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع اقول الجماع على الاكل
والشرب على الفاكهة والحركة عليها كل واحد منها مثير للابخرة
والرياح ومنفذ للمتناول نجا فلذلك يكون سببا للقولنج
الريحي او الثفلي قال وقد يكون من سدة من خلط غليظ
لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وقد يكون لديدان
كثيرة سادة وقد يكون سدة من ضغط ورم في الكبد او الطحال
او في البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او في الامعاء او زوال عن موضعه
بفتق او بغير فتق اقول انما كان الصفراوي نادرا لان الصفراء
حاد جار ويبعد عنه الالتصاق بالامعاء بخلاف البلغم اللزج والدودي
يجيء ذكر موضع تولد الدود والموجب له والورمي علاماته يعرف
في ابواب اورام الاعضاء التي ذكرناها قال واذا ابتدأ
القولنج قلت الشهوة وخصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان

واكثر القولنج

وقد يكون من سدة

نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم وقد يكون من النفخ امعاءه

واذا ابتدأ القولنج

والتهوع واحتباس الريح او البراز وحصول المغص وضعف الهضم
والحركة ووجع في الظهر والساقين ثم يعرض الالم في الجوف وفي الاكثر
يبتدئ من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا
فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري اقول هذه
علامات القولنج مطلقا وانما يقل الشهوة وخصوصا عن الدسومات
والحلاوة لميل ما يحتبس المعدة العلو مع كون الطافي منه
ما يدعو الى القئ او التهوع لكونه من قبيل المرار لان طريق المرار
الى الامعاء في اكثر الامر ينسد فينقذف الى فوق ولهذا ينبغي له
قليل ميل الى الحامض والحريف واما الحمى فبعد يومين او ثلاثة واذا
استحكم اشتد الوجع وكلما تحرك تأذى ويشتد العطش ولم يرو
صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد
لسدة حصلت في فوهات الماساريقا التي يلي البطن وكثيرا
ما يتواتر القئ في القولنج المراري وقد لا ثم البلغمي وربما قذف شيئا
كراثيا وزنجاريا وربما قذف سودا او بالان الاخلاط ينفسد ويحترق
من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القئ لمشاركة
المعدة لكثرة المادة وفقدانه الطريق الى اسفل قال العلاج
اول شئ يبتدأ به الحقن ويكون اول الاحتقان من المادة وقد يغلط
بان يكون السبب السادة في اعلى الامعاء فاذا جذب بالحقن الى
اسفلها عظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا تنزع من ذلك و
ليعاود الحقنة وربما نفع جوارش السفرجلي المسهل او التمر او الاول اولى

العلاج

الامعاء

يستعمل

مع القئ اولا والكموني وسوف الريح اولى وربما اعقب ذلك بغلي من سنا
وبسفايج وتين وزبيب منزوع العجم مكد ستة دراهم من سياوشان
خرمنة لطيفة عرق السوس رازيانج بذر الكرفس مكد ثلثة دراهم
وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي او بمعجون البنفسج والريحي يجب
ان ينفع في حقنة مثل السذاب والاكليل الملك والبابونج وبذر الكرفس
وبذر الرازيانج والقرطم والقنطوريون ويسقى الترياق الكبير و
ترياق الاربعة والاثاناسيا والفلونيا عند قوة الوجع جدا او يتشنج
الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكروياء
التي هذه كان بالسكر ويكمد بالنخالة والملح الحار وبالخرق
مسخنة حقنة للريحي والثفلي بسفايج وسنا وكرفس وسذاب وخطمي
وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم مكد كف غاريقون ثلثة دراهم
يطبخ في مائة درهم ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل ودهن زيت
عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم ويستعمل حارة مرتين
الاغذية مرقة ديك هرم بشبث وحمص اسود ودارصيني ومصطكي
وفلفل او مرقة الدراريج او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة
قوية الادوية الموضعية الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن
الورد والسنبل والمصطكي وعنبر ويغسل بالصابون والماء الحار في الحمام
الحار بعد خفة الوجع هذا اذا لم يكن حار واما اذا كان من حرارة
ويبوسة فالحقنة اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب بذر السفرجل
او بذر الكتان والادوية النافعة للقولنج بالخاصية مرقة الديك الهرم

الاغذية

الادوية الموضعية

وجرب وايضا الخراطين المجففة نافعة فيما ذكروا واما خرء الذئب الذي
من عظام الكلبة وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه من لون آخر
وخصوصا ما طرح على الشوك فانه انفع شيء ويسقى في شراب او في
ماء العسل او يلعق في عسل بعد ان يسحق به او يطيب بملح وفلفل وشيء
من الافاوية وان وجدت في خرئه عظم كان هو فهو عجيب النفع ويذكر ان تعليقه
نافع فضلا عن شربه ويأمرون ان تعلق في جلد من ايل او صوف
كبش تعلق به الذئب او تعلقت منه وجالينوس ممن شهد بنفعه
عضو گزيده باشد گريخته باشد
تعليقا ولو في فضة وقد قيل ان جرم امعاء الذئب اذا جففت وسحقت
كان ابلغ من زبله وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة
النفع من القولنج وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع
نافع ويزعمون انه يسكن من ساعته **اقول** انا امر بالحقنة اولا
لان سقي المسهل من فوق في اوائل القولنج خطر عظيم لانه ربما كان السدة
قوية وكانت اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق
فربما لم يجد منفذا او تأدى التدبير الى فساد عظيم وايضا المسهل
من فوق توجه الاخلاط من فوق الى الامعاء المؤلمة وقد ينبعث ما لا يمكن
اخراجه فيزيد الشر على الامعاء فاذا احتيج الى التنقية بالحقنة تأذت
الامعاء لضعفها فعلم ان الاقتصار على الحقن واجب ما امكن ويتقدم
الحقن اللينة لانه يخاف من المادة على القلب والدماغ ويكثر
في الحقن الدهن وجوارشن السفرجل المسهل والتمر هندي والكموني نفعنا
مرت والسفرجل اخص بالقيء لانه يسكنه والكموني بالريح لانه يكسره

واغذية اصحاب القولنج هي المرقات من الديكة الهرمة والعنزة فاخته
ونحوها واما لحومها فلا رخصة لهم فيها لما يتوقع من اللحم المجلوب قوة
في التسلق من العقل وجالينوس وروفس بن خصان في لحومها
ايضا وما ذكروه من امر خرء الذئب فهو شيء يفعله بالخاصية حجة
قال جالينوس في كتابه من الادوية المفردة ان تعليقه عند الخاصرة
بوعاء من الجلد بعرا او ايل او كبش او خروف افترسه الذئب ينفع من القولنج

الدود

قال الدود انواعها اربعة احدها المتولدة في الامعاء العليا
وهي طوال كبار قد يبلغ قدر الذراع ويبرز ويدغدغ فم المعدة
ولذعها ويغثي وعسر بلعه نفور من الطعام خصوصا الدسم وربما
اوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث السعال وسبب
عظمها ان مادتها التي هي البلغم لم تنتقص بعد بجذب الكبد لا جعوبة
الشغل وثانيها المتولدة في قولون والاعور وهي عراض يسمى حب القرع
وثالثها المستديرة ومادتها بين المادتين ويكثر معها الشهوة
لخطفها الغذاء ويتحرك عند الجوع حركات منكرة فارضة موذية
ورابعها في المستقيم يتولد وهي صغار كدود الخل لضد ذلك
ولا فواج النقل بادنها ويعرف بحكة المخرج **اقول** الدود لا يتولد
من الصفراء والسوداء لان الصفراء شديدة الحرارة فلا يتولد منها
الدود الرطب لانها مضادة لمزاجه والسوداء باردة يابسة بعيدة
المناسبة للحيوة واما الدم فان الصيانة متسلط عليه والحاجة
للاعضاء شديدة اليه ولا مناسب الا اللحية الانسان وعظمته

لا للدود ولا مسوا ايضا ينصب الى الامعاء ويبقى فيها لئلا يتولد عنه
الدود فليس مادة الدود الا البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعاء
بقي فيها زمانا قبل الحيوة كتولد الديدان والذبان جمع الذباب
كالغربان جمع الغراب من المواد العفنة الرطبة في الخارج والانواع
الاربعة المذكورة ظاهرة وذكر علامات كل نوع معه ومن العلامة الخاصة
وسنذكر المشتركة بينها وذكر سبب عظم النوع الاول وهي كثرة
الرطوبة لانها لم تنقسم لا من جهة جذب الكبد ولا من جهة شدة العفونة
فان كل واحد من الامرين توجب تقلل الرطوبة التي منها يتولد الدود
ولذلك يصغر النوع الرابع لوجود الامرين فيه واما الثاني والثالث
فانهما بين الامرين ولذلك لم يكونا في عظم الاول وصغر الرابع بل
متوسطين على صغر الرابع خروجه بالثفل قبل ان يعظم لقربه من المخرج
ولو ذكر الرابع قبل الثاني والثالث لكان احسن لانتظام قوله
بين الامرين كما فعله الشيخ في القانون وقد يوجد في بعض النسخ
كذلك والخطف السلب فابتلع الغذاء والقارص من القرص
وهو الاخذ باطراف الاصابع او المخلب كان الدود يقرص العضو

العلامات

قال العلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة
الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء
الدود بها فيظل صاحبه يرطب شفتيه بلسانه ويكون في اكثر اوقاته
كانه يمص شيئا مع صنج وتقريض اسنان على الدوام وتوثب في النوم وصياح
وكلام وتململ وسوء خلق على من يخاطبه واستثقال الكلام الكثير وكونه

على هيئة المغضب وغثيان على الطعام وكرب وترطب البراز
اقول الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت
الحرارة انجذب الرطوبات معها فجاعت الديدان وجذبت
من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفتين فانها
على تجفيف الشفة الهواء الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفتيه وعلة
جملة العلامات كثرة الرطوبات وشدة الابخرة الهائجة منها

العلاج

قال العلاج استفراغ البلغم وقتلها بالاشياء المرة او بحالة
خاصية او باسكارها بمثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين
الطبع واخراج الصغار بالفتايل والحقن المتخذة من ادوية
ومن الحيل الجيدة في اسقاط الدود الادوية القتالة فانها
تعافها ولا يقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم
تجوع جوعا شديدا وتخلط الادوية باللبن على بعد حتى لا تحشمه
ثم يشربه دفعة سادا المنخرين وربما امتص قبل شربه قليلا من
اللحم المدقوق المقلو من غير ابتلاع وليكن بغير ملح ولا كزبرة
فتنهيج الدود وتفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها وهذه الادوية
مثل الشيح وورق الخوخ ومائه والدخشبرك والثوم والترمس
والقطران والشونيز والنعناع والقوسنج والكبر والصعتر والسعد
والحاشا ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات
يستعمل اذا لم يخرج بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة
والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبذر

الادوية

البقلة قتال وماء البطيخ قيل يقتلها ويسهلها والخل وخاصة
خل العنصل واذا كان اساه صاحب الدود كل بقلة نفع جدا وقطع
مادتها وخصوصا ببعض الادوية وقد يستعمل الادوية الضمدة
من خارج ضمادا جيدا ترمس مرّ وشحم الحنظل وصبر بعصير ماء ورق
الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة
فليعجن الادوية بماء السفرجل او برب فتيلة للدود الصغار شحم
الحنظل ونطرون وملح حفنة قنطوريون وسرخس وافتيمون
وبسفايج وقسط ومر وقشور اصل التوت مكد ثلثة دراهم بطبيخ
ويستعمل بزيت اقول الاشياء المضادة لمادة الدود
هي الحارة اليابسة والتي يقتلها هي المرة التي تضاد حيوتها
كالصبر والشيح ونحوهما ايضا وما هي احرص عليها من الكيفية
اعني الدسومة وبعد قتلها لا بد من اخراجها بسهولة لتخار نتنها
من اسبابها وما ذكره المؤلف من المفردات والمركبات وضعفه
لا يحتاج الى الشرح واستقصاء ما اللحم فيما ذكره من الحيلة انما هو
لتهييج الدود وانهاضه لالتقام الادوية القتالة فانها سموم

الادوية القتالة

بالنسبة اليها ولذلك يجب ان يبتدى شاربها متخربة ولا يخلط
بشيء من والحيا الحيلة يكره الدود بلعها لانها يفر الشارب
ايضا قال امراض المعدة امراض المعدة عسر البرء

امراض المعدة

لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع ولانها مقلوبة الى
فوق وموضوعة الى اسفل وقوية الحس اقول كونها مجرى الفضلات

يزيد في آلامها وتغذيها السكون الذي هو يتم قبولها في
الادوية وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح وكونها مقلوبة
الى فوق يصعب لزوم الادوية لها وكونها موضوعة الى
اسفل يوجب انحدار الفضول اليها وضعفها وقبولها للآفات
وكونها قوية الحس لكثرة وجعها وكثرة الوجع قال انشقاق
المعدة يكون لحرارة ويبس ويعرف بالتهلب والجفاف واما
لورم حار ويعرف بوجوده وتنوا المكان وقوة الالم واما الثفل
يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما البواسير التشقق واما القوة
اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان مفرط اقول اذا استولى
الحر واليبس على المعدة التشقق بادي سبب خفي من خروج
الثفل وقوة اندفاع الدم العلاج يداوي الورم والبواسير
وتسكين حرارة الدم وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج
بلعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مح البيض
النيمبرشت او اسفاناخ او مزورة ملوخية الادوية الموضعة مرهم المقل
... اومرهم النشاذنج او مح البيض ومقل ازرق ودهن
نوى المشمش وسنام الجمل وشمع احمر بالطبيخ بنقطة فاتر ويجتزى عن
المياه الباردة من جميع الاشياء القوية الحجمة او القوية القبض
واعتقال الطبيعة ضار لها اقول صفة مرهم المقل شحم بط شحم ابيض
ودهن الحل مخ ساق البقر بشحم البقر سنام الجمل الطري غير المملح مقل
يحل المقل بلعاب بزر الكتان ويجمع الجميع ويستعمل وصفة مرهم

روغن كنجد

عصبانا يوجب ...

نعم ...

في العلاج

الاغذية

... فوق ... يوجب ... على ... فقال

الشاذنج لم اجدها فيما عندي من الكتب ولعله يستعمل بعد
غسله ببعض الشحوم **قال** استرخاء المقعدة قد يكون لبرد
ويعرف ببرد ملمسها وتقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر مبرد
او لرطوبة ويعرف بترهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع
اعصاب العضلة عقيب ضربة او سقطة ويكون دفعة ولا علاج له
او استرخاء في العصب او العضلة او لتمدد ويكون مع صلابة

العلاج يداوى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب وفي الغالب
يكون من برد ورطوبة فيطول بجيد طبخ اثبث بزر الورد وخطمي
وقشور الرمان وآس وقرظ ومر وقسط واذخر يطبخ في ماء ثم
يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وبزر الورد
وآس يابس وكحل ازرق واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب
ما يرى **اقول** هو غني عن الشرح **قال** خروج المقعدة يكون
لورم فيعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة الممسكة العلاج
بعلاج الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة
ويذر القوابض عليها بعد دهنها بدهن القسط او دهن ورد
ويرفد بقطن ويعصب ليرتفع فان لم يرتد فيجلس في ماء طبخ فيه
الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش و
البابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازى **اقول** العضلة الممسكة
هي التي ترفع المقعدة الى فوق والمراد بالقوابض المذكورة
في استرخاء المقعدة كالطراثيث وبزر الورد وقشور الرمان

والآس

والآس ونحوها ومنها السماق وقشور شجر البطم وجوز السرو
اليابس والعفص وامثالها **قال** حكة المقعدة يكون
ذلك اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لدود وقد يكون
مبدأ البواسير **اقول** العلاج ينقى البدن ويقتل
الدود ويداوى القروح وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل
وعلامة العصعص **اقول** علامة كل نوع ظاهرة
ذكرنا تمام اراد علاج كل معلوم في بابه والعصعص عظم
العجز وهو الذي يكون القعود عليه **قال** اورام المقعدة
اكثر ما صار عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون مبتدأة
وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع
البواسير **العلاج** الفصد ويطلى ولا بد من الورد والشمع
او مح البيض وربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند
قوة الوجع او مرهم الخل المحلول في دهن الورد فاذا جاوز
الابتداء فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي
والبابونج والخبازى وزهر البنفسج ويجب ان يبط قبل النضج
لئلا يصير نواصير **اقول** صفة مرهم الخل يدق المرداسنج
ناعما ويضرب مع اربعة امثاله من الخل في الهاون بالدستج ويجعل
فيه شيء من الزيت وان اردت ان يكون اقوى في التجفيف فاجعل
معه قليلا من الورق الصفر المدقوق ناعما وصفة مرهم الداخليون
حلبة بزر الكتان خطمي ابيض ينقع كل واحد في الماء يوما وليلة و
يؤخذ لعابه ثم يؤخذ المرداسنج بعد سحقه ناعما ويغلى مع الزيت حتى

بلق ح

ينعقد ثم التعابات قليلا قليلا ويقرب حتى يستوي ويرفع
والنواصير هي القروح الغائرة في المقعدة وتقيح وتسيل منها
صديد وانما امر ببط ورم المقعدة اي شقه قبل النضج لئلا يميل
المادة الى الغور ويصير ناصورا وقد حكي عن التدبير عن ابقراط

البواسير

قال البواسير ينقسم الى ثؤلولية تشبه الثآليل الصغار
وعنبية مستعرضة مدورة ارجوانية اللون او الى ارجوانية
وتوثية رخوة دموية وايضا الى نابتة وهي احد والى غائرة وهي
ارداء وايضا الى منفتحة سيالة والعمياء لا تسيل واكثر مادتها من السوداء
او الدم السوداوي فان تولدت عن بلغم كانت كنفاخات بطون
السمك والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوثية الى الدم و
العنبية بين بين ولا بد فيها من انتفاخ عروق المقعدة و
سيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احس الضعف وضعفت
حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الآكلة والجنون والبرص
السوداوي ومن الجمرة وذات الجنب وذات الرئة والسرسام
واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف شيء من ذلك وخيف
الاستسقاء والسل واذا احدث لصاحب البواسير رعاف
او حيض انتفع به والوان المبسورين من الصفرة والخضرة
اقول البواسير جمع باسور ولذلك يقال للدواء المستعمل
فيه باسوري وهي زيادات تنبت على افواه عروق المقعدة و
البواسير ينقسم بوجوه من القسمة الاول بحسب شكلها ولونها
وهي اشهر وجوه القسمة وهي مخصوصة بالظاهرة منه للبصر والاقسام

الخارجة

الخارجة من هذه الوجه ثلاثة ثؤلولية تشبه الثؤلول الصغير
قال الشيخ وهي ارداء الاقسام وعنبية وهي عريضة مدورة
لونها ارجواني او ضارب اليه وتوثية وهي رخوة دموية و الثاني
بحسب موضعها والخارج منه قسمان نابتة وهي الظاهرة وغائرة
وهي الكامنة والنابتة احد واقبل للعلاج والغائرة ارداء
وابعد عن العلاج والثالث بحسب ما يسيل منها والخارجة منه
قسمان منفتحة سيالة حتى ان بعضها يكون يبرز منه كما في الفصد
وعمياء لا يسيل منها شيء واكثر ما يتولد عن البواسير يتولد من
السوداء او الدم السوداوي وقلما يتولد عن بلغم فان تولدت
منه كانت كنفاخات بطون السمك والثؤلولية اقرب الى مزاج
السوداء والتوثية الى مزاج الدم والعنبية بين بين وليس
يمكن ان يتولد البواسير وخصوصا التوثية والعنبية دون
ان ينفتح افواه عروق المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك يكثر مع
رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير السيالة يجب
ان لا يحتبس دمها الا ان ينتهي الى الضعف واسترخاء الرجل و
الركبة واستيلاء الخفقان فان في سيلانه امانا من الامراض
التي ذكرناها وامثالها كالماليخوليا والسرطان والجرب والقوباء
والجذام وحبس دم البواسير يوجب توقع شيء من هذه الامراض
والخوف من الاستسقاء والسل لاحتباس الدم الردي في
البدن وافساده مزاج الكبد وغيرها من الاعضاء ولذلك كان
الاولى ان لا يتعرض للبواسير وسدها ويقتصر على تليين الطبع
حذرا من ابداء الشغل الى نفس المقعدة اللهم الا اذا دعت الحاجة
الى حبس الدم قال العلاج ينقى البدن حينئذ بفصد الصافن

الدم

دمها

الادوية الموضعية

وعرق الماء بض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء
وتليين الطبيعة وبصلح الطحال والكبد الادوية الموضعية
الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات
للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما اشربة
واما اضمدة واما نطولات و اما بخورات اما المسقطات
فانما يستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل
البواسير ليحتبس ما كان منفتا دا من الدم ويورث ما ذكرناه
من الامراض وسوء مثل الديك بر ديك والغلدفيون وما اشبهها
فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع
ثم يعاد المسقط حتى يسقط ومثل الزنجار يسقط الثولولة
ويجففها ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور
الرمان والعفص وبزر الورد والجلنار وربما احتيج الى
تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما
استعمل السمن الكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم
الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانما يستعمل اذا
احتقن دم كثير وقوي الوجع وقد يدخل الحمام مرا الحمام ما قصد
الصافن او عرق الماء بض ثم مرخ بادهان سنام الجمل او شحم
الابل او دهن نوى المشمش المر ودهن الخوخ والمقل
فرادى ومجموعة ثم يستعمل المفتحات وهي مثل خرء الحمام و
مرارة البقر وبخور مريم و فصد الصافن وربما فتحها وحده
واما حوابس الدم فمنها قوية كاوية كالزاجات ومنها ما دون
ذلك كدم الاخوين والسندروس والجلنار والكندر والصبر
ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص و
يجب ان يذر ويشد الى ان يحتبس والاخبار في ذلك شرابه عظيم

الطبيخ

في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعفن والمدملات
في الادوية النفضة وقد ذكرنا ما وا ما مسكنات الوجع فقد ذكرنا
الاغذية
البتة مرارا الاغذية يمنعون كل غليظ وكثيف ومحرق الدم
والابازير والتوابل ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه
كاللحم اللطيف اسفيدباجة وجوذابة وصفرة البيض النيمبرشت
بوافقهم اقول قد ذكروا الصافن وعرق الماء بض
قوله ولا يجوز اسقاط كل البواسير من قضايا ابقراط فانه
قال يجب ان يترك واحد منها وقيل بل الاصوب ان
يقطع اخر وهكذا الى ان يبقى واحد ويترك ليسيل منها الدم الفاسد
وصفة الديك بر ديك ان يوخذ من الزرنيخين الاحمر والاصفر من
كل واحد ستة دراهم ومن المرتك درهمان وحجارة النورة محرقة
خمسة عشر درهما ومن الزنجار درهم يدق ويعجن بخل خمر ويقرص
وصفة الغلدفيون و الديك بر ديك في اسقاط مر من الزنجار و
المراد بسلاقة الكرنب ماؤه الذي يخرج منه بالسلق قال الشيخ
ينبغي ان يسلق بالزيت جدا او استعمال السمن لتسكين
الوجع والاسفيداج والمرتك اعني مرهم الاسفيداج للتجفيف و فصد الصافن
ربما فتح الباسور وحده بما يوجب الدم الى جهته والحوابس التي ذكرها
طريق استعمالها ان يذر على الموضع ثم يشد الموضع ووبر الارنب
ونسج العنكبوت يبلان ويخلطان بالذرور ويوضعان على الموضع
ثم يشد الى ان يحتبس قال الزحير منه حق عن ورم حار او خلط
لاذع صفرا وي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة ثم كوب و منه

الزحير

باطل عن ثفل يابس محتبس يردم الامعاء اخراجه بالعصر
وربما جرد الامعاء فاوجب قيام الاغراس وهي المخروجة التي
على سطح الامعاء الداخل فيتوهم من ذلك وخروج عصارة الثفل
اسهالا وربما عولج بالقوابض فيقتل والفرق بين الحق
من ذلك وبين الباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن
والم في الظهر للمزاحمة وربما كان معه مغص دايم لا يزول بخروج
ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة شهوة وخروج ثفل
يابس كالحصى واكثر ما يخرج منه في حال الزحير او قبله وتقدم الاغذية النافخة
المجففة للثفل ومن الحيل الجيدة في تعريف الفرق بينهما
ابتلاع حبات من حب الخرنوب فان خرجت فهو حق اذ
لا سدة وكذلك غيره من البزور كبزر قطونا **اقول** الزحير
حركة من المعاء المستقيم تدعو الى البراز اضطرارا
لا يخرج منه شيء الا يسير من رطوبة مخاطية تخالطها دم ناصع
والزحير الحق يسمى صادقا والباطل كاذبا لانه توهم الجاهل
ان سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس والبرد وصلابة
المركوب انما توجبان الزحير لانهما تكثفان مقعدة ان يوجبا
تمدد المعاء المستقيم وحكته الشبيه التبرز والاغراس جمع
غرس بالكسر وهو ما يخرج مع الولد من شبه المخاطة قطع واخلاق
على اللزوجات الخارجة عن السطح الداخل للامعاء ايضا
قال العلاج اما الباطل فيتجنب الطبيعة بمثل
شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب بزر السفرجل او معجون

الاغذية

العلاج

البنفسج

البنفسج بماء حار قد اغلي فيه اصول الخطمي وحب السفرجل وربما
احتيج خيارشنبر وحب السفرجل بدهن اللوز او الكثيرا
او رب السوس وقد يكفي فيه الماء الحار وحده يشرب و
يجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة ويجعل فيها المقل
الازرق والغذاء مثل الملوخية والاسفيدباجة او خبازى
او اسفاناخ واما الحق فان كان لبرد فقيروطي بدهن قسط
ويكمد المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة
ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس
على ارض الحمام الحار او يجلس على ارض محماة كالاجر واللبد المحمى
وللشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شربا وطلاء خصوصا العفص
منه وما كان لحرارة او خلط حاد فنطول من قشور الخشخاش والخطمي
وبزر الورد وحب ما ينصب اليه وفتايل الزحير عند قوة
الوجع ومرهم المقل وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان
لورم فالفصد وترك الغذاء يومين وثلاثة وعلاج الورم
وما كان عن صلابة مركوب فدهن ومح البيض النيمبرشت
ومقل ازرق مغسول واكثر الزحير ينفعه التكميد والتسخين
اللطيف والنطول النافع ويضره البارد وكل ما يولد خلطا
غليظا **اقول** القيروطي معرب واصله كيرو وهو الشمع
المذاب في الدهن وهو المشهور بموم روغن والعجان ما بين
الخصية وحلقة الدبر من الموضع وهناك عصبة تسمى شرج ابسكون

الرواء والشراب القابض مثل الغليظ العفص او الحامض منه
وفتائل الزحير كثيرة والمعروف منها شياف الاسكندر
بصمغ وكندر وعفص وافيون اجزاء سواء يتخذ شيافا ويشد
في طرف خيط ليجذب عند الحاجة فانه يحذر اذا انقضى عليه
ساعة الى ساعتين قال امراض الطحال والمرارة
اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما واليرقان تغير
فاحش في اللون الى الصفرة او السواد او اجتماعهما
كثرة الصفراء او السوداء او امتناع استفراغهما وسببه
والكثرة قد تكون لاغذية وقد تكون لغير ذلك اما الاغذية
فكل ما يولد الصفراء او السوداء بذاته او لسرعة استحالته
واما غير الاغذية واما البرد بدني يجمد الدم سوداء او
لحر يحيله صفراء او لحرقه سوداء وذلك اما لمزاج الكبد او
لمزاج البدن كله او لسبب غريب كلسع الجرارة والحية
وضرب من الزنابير واما لافراط الهواء او برده
واما امتناع الاستفراغ فاما للسدة في مجرى الكبد
الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان
الطبع في الثاني ينقبض دفعة واما في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى
الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني
تسقط دفعة والسدة قد تكون لورم وقد تكون لغير ورم
ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى اقول
قوله او احدهما عطف على ضمير المثنى في قوله استفراغهما وكان
حقه ان يقول او استفراغ احدهما والاغذية التي يولد الصفراء
بذاتها مثل العسل والسمن والبطيخ الاصفر الصادق الحلاوة
والفندق ونحوها والتي يسرع استحالته الى احدهما اللبن في

امراض الطحال

المعدة

المعدة الحارة وكذا الخوخ والمشمش ونحوهما والجرادة وضرب
من العقارب يجذبها ولسعها انما يوجب اليرقان لانه يحيل
المواد الى الصفراء او السوداء لان السم منه بارد جدا كما للعقرب
ومنه حار جدا كما للحية والحر والبرد لو ارادا ان يحيلان كما عرفت
وانما كان ينقبض الطبع في سدة مجرى المرارة الى الامعاء
دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى المرارة بالتدريج لان ما في المرارة
ينصب الى الامعاء قليلا قليلا حتى ينهم في الثاني ولا كذلك في الاول
وانما يسقط الشهوة في سدة مجرى الطحال بالتدريج لان ما في الطحال
ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى ينهم في الثاني ولا كذلك في الاول
ولو كانت مادة اليرقان عفنة وجبت الحمى لان مادة اليرقان
الاصفر اذا عفنت اوجبت الغب ومادة الاسود اذا عفنت
اوجبت الربع قال العلاج يعدل المزاج المولد للمادة و
يداوي السم ويفتح السدد بما ذكرناه في امراض الكبد ويستفرغ
المادة الموجودة بالاسهال والقيء والتعريق بالحمام والجلوس
في الابزن الاشربة ماء الهندباء وحده او مع ماء الكرفس
بالسكنجبين البزوري او السادج او ماء الرمانين او سكنجبين
ديناري او شراب الاصول مع ماء الشعير للاسود السوداوي
المستفرغات ريوند بسكنجبين واقوى منه غاريقون راوند بزر
الشاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء الشاهترج مائة وسبعون
درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما

بسكنجبين او بسكنجبين وحده

بذر القثاء والخيار والابزار بربيس مكد ثلثة دراهم غاريقون
درهم يغلي حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار
شنبر ونصف درهم دهن اللوز الحلو نصف درهم آخر
آخر للسوداوي طبيخ الافتيمون بلا هليلج اخر افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند حجر ارمني مغسول مكد نصف درهم
بزرك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيار شنبر منقى فحل منقوع
في سكنجبين بماء حار آخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح الموقات
مما جرب ان يسقى اصول الخاص ويقام في الشمس حتى يحمى ويعطش
ثم يسقى مطبوخ من بزر سيا وشان وقوه ونعنع فانه
يشفى في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس بالابزن

الاغذية

نافع الاغذية مزورة زيرباج اوسكبينج او
مزورة حب الرمان او معقد بالخل وسكر او معقد با
مطبوخ بدهن اللوز محمضا بخل او بغير محمض ايا الشعر سكر
او حصرم او خل او فروج بحب الرمان وزبيب او بزبيب
وخل ولحم القلقذ ينفعهم لادراره

الادوية

والحز اطيبين المجففة يبرئ
في الحال الادوية الموضعية مما يغسل العينين من الصفرة
ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان من
ثولول او التحام او اللحم الزايد لم يرج برؤه اقول تعديل
المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار فقد علم طريقه مرارا او
مداواة السموم بحيث ذكرناه وباقي التدبير بالمفردات والمركبات
المذكورة لا حاجة لها الى الشرح وانما قيد اليرقان الاسود
بالسوداوي لانه اراد الطحالي الذي سوداوية لبعث

حار او عصارات الهندبا بسكنجبين الحنظل

من احتراق الدم في الكبد فانه اسود كبدي والفرق بينهما
ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون
شديد السواد مع شكوى المريض من الجانب الايسر واعلم
ان كل مسهل عام حبيس كالهليلجات لا يناسب
هذا المرض لان التفتيح فيه مهم فاعلم ذلك والابزن حوض
مطول على طول الانسان يبنى في الحمامات فيملأ ماء ويجلس فيه المريض
او يضطجع عليه وقد يتخذ للتنقل من مكان الى مكان من فضة او نحاس
او نحوهما ويكون على راسه طبق الى عنقه ومنه يخرج المريض راسه
من التعويب قال ورم الطحال ونفخه ورم الطحال اكثره
سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها
على التم وقد يكون عن بلغم وصفراء وهما نادران واكثر ما يكون
الورم في اسفله لثقل المادة ويفارق الورم النفخة بالثقل وان الورم
يوجعه المس والنفخة تسكنها وربما حدث في قرقرة وسببها احتباس
الرياح في المعاء المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعرض بهم
النفخ كثيرا وقلما يعرض بهم النوازل ويعرض للطحالي ان تنتفخ
كتفاه وركبتاه وقد مال لانهزام الحرارة الى الاطراف عند انصباب
السوداء الى المعدة وان يسود طرف انفه واذنيه لرقة دمها وسرعة
وضعف الكبد وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة ووقف
الرقبة وتطاطات وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن
البدن اقول الدم الذي يصل الى الطحال لغذائه متولد الدم
الغليظ المتين السريع الاستحالة الى السوداء فلهذا يتبذر ورم

التفتيح سوداوي كردون

فتقرو قطعته يدورا ١٢

ورم الطحال

اي بوجهه ١٢

مرفردا فكندن ١٢

الطحال البلغمي والصفراوي وان وجد تصلب سريعا والمطحول
هو الذي به صلابة في طحاله سواء كان فيه ورم او لا وما ذكره من
الفارق بين النفخة والورم ظاهر وانما يقل عروض النزلة لمن
ورم الطحال لان النزلة تكون لمن غلب على مزاجه الحرارة
المستبلة او الرطوبة النازلة وهذا يغلب على مزاج البرد
واليبس وانما يضيق النفس عند عظم الطحال وورمه لانه
يزاحم الحجاب الذي هو آلة التنفس فلا يمكنه ان يسترخي حركته
فيضعف دفعه للاذى فيضيق النفس وانما يضعف الكبد
لان الطحال يوهنه بالمضادة اياه توهينا شديدا ويجذب منه دما
كثيرا ولذلك كان اكثر الطحال يخف البدن وكلما صغر سمن قال

العلاج

العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال والمفتحة القوية
لانها ينكسر قوتها بمرورها في الكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ
جوهرا ومما يخصه وينفع جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم
تلك كفوف فيبرأ في قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل
العنصل على المطحول يبرئه في احد واربعين يوما

الاشربة

الاشربة شراب
السكنجبين البزوري وشراب الاصول مع قرص الكبر او شراب الدينار
والسكنجبين الساذج او ماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين
العنصلي او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول والترياق
الكبير نافع وخصوصا للنفخة فان كان معه حرارة قوية فحليب بزر
البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج فقشور النزع اليابس
وزن درهمين بالسكنجبين واما بزر الهندبا فقد قيل انه يفتح

الاغذية

الطحال الاغذية يجب ان يقل الغذاء ما امكن ويلطف ويجتنب

كل غذاء

كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكمأة والباذنجان
ويلزم الدجاج المسمن والفراريج وخصوصا الخصيبة والخل
في بعض الاوقات بالتين او بالسكنجبين او بالكبر وللكبر خاصية

الادوية الموضعية

عظيمة في النفع الادوية الموضعية ضماد جيد اشق اسقولوقندريون فله خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل الحجامة على العضد
بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام وخلخلة
الطحال الحديد يدلكه بخرقة خشنة وربما ذيد فيه بورق وكبريت
كما ذكر للنفخة ملح وجاورس ونخالة مفردة ومجموعة يسخن ويكمد
بها وينفع التكميد بالخرق المسخنة وحدها اقول هذا
ظاهر وما فيه من المفردات والمركبات مضى ذكرها قال امراض

امراض الكلى

الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ
البول وحرقته وسخونته والعطش وشبق وعطش وعلامات البرودة
كم گاه ارزومند شدن بجماع
بياض البول وقلة الشهوة وضعف الظهر وعلامات هزالها
هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين
وعلامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل وخفة على الحقو وانتقال الوجع
وعلامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها
وقوة صبغ على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله وتقدم
المسخنات علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الحرارة و
كثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات علامات
اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول علامات
الرطوبة سلس البول وغلظ والبارد ينفعها الحار وعلى هذا القياس

اقول القطن ما بين الوركين والحوى الخلاء والمراد
بقوة الصبغ في علامات الحرارة انما يكون فوق ما يوجبه
مزاج الكبد والكلية والبدن كله وعلم فلذا يجب ان ينتفع
في البرودة وقياس الحار علم البارد في الانتفاع انه ينتفع بالبارد
كانتفاع البارد بالحار وكذلك ينتفع اليابس بالرطب والرطب
باليابس ويتضرر كل واحد منهما بضد ما ينتفع به قال الحصاة

الحصاة

الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع التشبه بين القولنج
وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون الكلية والفرق
بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلة يبتدئ من الاعلى الى الاسفل
وينزل الى حيث يستقر من اي جانب كان والقولنج يبتدئ من
الاسفل ومن اليمين ثم ينبسط والقولنج يخف على الحقنة والحصوي يشتد
والقولنج قد يكون دفعة ويتحرك الى جانب والحصوي قليلا قليلا
ثم يثبت والقولنج ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا والحصوي
لا ينفعه ذلك الا بمقدار [illegible] المزاحمة والحصوي يتقدمه بول رملي
والمظهر والقولنج تخمة وغثيان وسقوط شهوة ورياح اقول
القولون الذي هو مبدأ تولد القولنج مشارك للكلية فالاوجاع
والاعراض التي عند القولنج تعرض ايضا عند حصاة الكلية حتى ان
الفرق بين المرضين اعني القولنج وحصاة الكلى كثيرا ما يشتبه
على مهرة الاطباء قال صاحب المختار عرض القولنج لجالينوس
فظنه حصاة فعالج بعلاج الحصاة فلم ينفعه ثم لما حقن بزيت خرج

تعرض

كيموس

كيموس غليظ ويسكن الالم ووجوه الفروق التي ذكرت في المتن
يظهر بالتامل وفي الحوالة اليه غنى عن التطويل قال حصاة الكلى

حصاة الكلى

والمثانة علامات حصاة الكلى [illegible] ثقل في القطن ووجع عند امتلاء
الامعاء للمزاحمة وبول فيه رمل احمر علامات حصاة المثانة حكة
في اصل القضيب والعانة ووجعهما وانتشار القضيب وكثرة
العبث به وتقطير البول عقيب الفراغ منه واذا تعسر البول يسهل
بغمز المثانة وتشييل الوركين وادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة
وبول فيه رمل رمادي والسبب المادي لهما بلغم غليظ لزج تنضجه
او يعده ودم ومادتها [illegible] والفاعل حرارة قوية مجففة والكلوية حمراء
لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والكلوية

علامات حصاة المثانة

يكثر في المشايخ لان قواهم الطبيعية ضعيفة بخلاف الصبيان
لان قواهم الطبيعية قوية فيقوى على دفعها من الكلى الى المثانة
ولا يقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانية في
الصبيان والشبان اكثر لان قواهم يقوى على دفع موادهم الى اسفل
الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا واكثر من به حصاة الكلى سمين واكثر
من به حصاة المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة
مجرى بولهن وقصره وقلة تعاريجه ومن الناس من يكون لتولد
الحصاة فيهم ولخروجها نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة
والحصاة مما يورث اقول علامات حصاة الكلية منها الثقل
والتمدد في القطن حتى يحس العليل كان شيئا معلق من قطنه وخاصة

علامات حصاة الكلية

اذا انبطح وهيجا الوجع عند امتلاء الامعاء من الثفل لانها
تزاحم وربما امتد الوجع الى الخصية المحاذية للكلية العليلة
وقد يظهر في الرجل المحاذية لها خدر لان الرجلين يشاركان
الكليتين في العروق الضوارب وهنا بول فيه رمل احمر
لان حصاة الكلى حمر لانها عكر الدم وعلامات حصاة المثانة
حكة القضيب والعانة ووجعها وانتشار القضيب بلا ارادة
وكثرة عبث صاحبه وخصوصا اذا كان صبيا بكل ذلك لمشاركة
القضيب للمثانة ويشتهي العليل البول بعد ان بال والمتعاضي
بذلك هي الحصاة لانها تستدفع استدفاع البول المجتمع ولونه
يكون رماديا اي اذكي لانه رسوب للبول في الحقيقة وسبب
البلغم الغليظ اللزج الذي ذكره الاغذية الغليظة كالالبان
والاجبان ولحوم الابل والبقر والفواكه النية ونحوها والحرارة
المجففة اما مزاجية او عارضية من كثرة حركة وتعب وتناول مسخن او ادوام
حارة والحصاة الكلوية يكون اصغر والين والمثانية اكبر واشد
لان مكانه اوسع وانما كثرت الكلوية في السمين لغلظ اخلاطه فلا ينفذ
من كليته كالمشايخ خلطهم اغلظ ولذلك يكثر الكلوية فيهم ايضا ولان
قوتهم ضعيفة فلا يقوى على دفع المواد الى الاسافل والباقي واضح
قال العلاج بمنع المادة بالقيء الكثير والاسهال للبلغم و
بلطف الغذاء والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع شيء ويتفتت
التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقرن بها مدرة لتوصلها وذلك
پاره كننده

الاغذية الغليظة

فان صح

العلاج

كبذر الكرفس والفوة ولكن المدر يخرج المفتت بسرعة
فينبغي ان يخلط به ما يثبته في العضو مدة ليقوى عليه وذلك
كصمغ الاجاص وكل ما فيه وسوسة ولزوجة وقوة الوجع
وخصوصا المخصوص يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد
الى العضو المخصوص فينبغي ان يخلط به مقويات للعضو
كالسليخة والسنبل لان الوجع يحلل القوة فينبغي
ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبذر الخطمي
او بالتخدير كالخشخاش والطبيعة باذن خالقها مستقلة
بكل دواء في الاليق به اقول ما ذكره من التدبير
هو القانون الصائب في المعالجة لهذا المرض لانا تصدى
له قوم من شق العانة او الظهر واخراج الحصاة فانه
خطر عظيم وفعل من لا عقل له والقيء الكثير فائدته دفع
الفضول الغليظ من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية
والمثانة والاسهال امالة لها الى جانب ودفع لمزاحمة الثفل
للكلية والمثانة وبلطف الغذاء قطع ما يتولد منه الحصاة
والمدر تنقية لذلك المجرى وغسل له ومن المدر الجيد الذي
يمكن المداومة عليه ماء الحمص ومن الحيل الجيدة في هذا
المطلوب تقوية المعدة واجادة الهضم والرياضة المعتدلة
والحمام المعتدل وانما امر باستعمال المدرات مع المفتتات
لتوصلها الى الموضع وليخرج ما يفتت من الحصاة وانما امر

بالمفتت ومعين الحركة وهو ضد الادرار فيكون للدواء
لبث يكمل فيه فعله وانما امر بتقوية العضو خوفا من الورم
لان الوجع في الحصاة عظيم من الحصوة ولان اختلاف
التأثيرات في العضو يضعفه والتقوية بضماد المدر ايضا
وانما امر بتسكين الوجع لانه محلل للقوة ومسكن الوجع
بضماد التقوية من وجه وجميع الادوية لهذه المصالح لا تنجح
به الا بتصرف الطبيب فيه بان يستعمل كل دواء في وقت يليق به
ويبطل غيره فيه فسبحان من خلق الطبيب بهذه الصفة

ولنعد الادوية

قال ولنعد الادوية الحصوية ومنها الحسك
والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف
والسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقارب
ومنها عجيب في رماد الارنب والزجاج المنعم سحقه كالهباء
ورماد قشور البيض ساعة انفقاصه عن الفرخ ورماد الكرم
والحجر الموجود في الاسفنج ودواء يسمى يد الله لجلالته وهو ان
يذبح تيس له اربع سنين اول تلون العنب ويراق اول
دمه وآخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في
الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستره عن الغبار واذا استعمل
منه ملعقة بماء الفجل او الكرفس يفعل فعلا عجيبا والعصفور
المسمى باليونانية طراغلوذوطس المعروف عندنا بابي الفضيل
على ما وصفوه في الكتب ولعله هو الذي يعرف بصغراعون الافرنجية

درماده حج

الا بالادوية

ليدبطوس ح

بوعلي

يؤكل نيا ومطبوخا مملحا فيفتت الحصاة جدا والحنا فبين المحققة
وحجر اليهود يفتت حصاة الكلى والادوية حصاة المثانة يجب
ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية
يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري بماء الفجل
او بماء الكرفس او بماء الرازيانج والادوية المركبة من هذه المفردات
على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات
لتليين المجرى ويسهل خروجها ويسكن الوجع اقول الادوية
الحصوية ادوية حارة ليست شديدة الحرارة جدا لان شدة
الحرارة تزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها
اقل فهي افضل ويجب ان يكون المثانية اشد حرارة من الكلوية
ومن الادوية الحصوية ما لا يتسبب فعلها الى جوهر بل انما
يفعل بالخاصية والحرشف نوع من الكنكر ورماد العقارب
تدبيره ان يطين قارورة ثخينة بطين الحكمة ثم يجعل فيها
العقارب ويترك في تنور حار ليلة او اقل حتى يترمد والشربة
درهمان والانفقاص انكسار البيض عند خروج الفرخ منه
والعصفور المذكور وصفوه بانه اصغر من جميع العصافير خلا
العصفور الملكي لون بدنه بين الرمادي والاصفر والاحمر وعلى
جناحيه ريشات ذهبية وعلى اذنبه يعطف بعض واكثر ظهوره
في الشتاء ولا نشاء لطيرانه بل يطير قليلا ويقع ويصفر صفيرا
دائما ويحرك الذنب والمراد بالملح ان يجفف والمراد بالادوية

المركبة من الادوية الحصوية المذكور على القانون المذكور من
الجمع بين المدر والمفتت وغيره مركبات ذكرت في المطولات
كالمثرودبطوس والسجزنيا ومعجون العقارب ونحوها
والموجبات المسكنة للوجع من الادهان والالعبة وقد
عرفتها مرارا قال قروح الكلى والمثانة الفرق
بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما
في خروج القيح والقشور ويكون في الاكثر عن سحج حصاة وقد يكون
عن خلط لذاع او انفجار ورم اقول المرضان وان
اشتركا في خروج القشور لكن قشور الكلية تكون حمراء
وقشور المثانة بيضاء ووجع قروح المثانة اصعب لانه عضو
عصبي قوي الحس قال العلاج ينبغي البدن بالقيء او الاستفراغ
وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبيعة واصلاح الاغذية
فلا يقربوا المالح ولا الحريف ولا القوي الحامضة ولا شديدة
الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا ويلزم الشعير كالرشتا والملوخية
والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقلل اللحم فان لم يكن بد
فيشعر مقشرا وحنطة وجميع المحركات ردية وخصوصا الجماع و
يستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مبذرا او ساذجا بسكر وربما
احتيج الى التخدير لقوة الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج او شراب
اجاص او قراصيا بجلب بزر بقلة وخشخاش وقثاء ولا
يبالغ في المخدرات حتى يحصل الشفاء اقول الحريف

قروح الكلى

العلاج

الحريف صح

لانه عضو لحمي

لينجلي من العصب

والمالح

والمالح والحامض فيهما لذع فيزيد على الجروح جرحا والحلاوة
حدة لا يناسب الجراحة وماء الشعير بدهن اللوز مناسب
عظيم لما فيهما من التغذية وتسكين الوجع والجماع ازدياد الحركات
لهذين المرضين وصفة قرص الكاكنج بزر الخيار المقشر طين
ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز الحلو رب
السوس نشا كثيرا كندر من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس
درهمان حب الكاكنج ستة دراهم افيون درهم يقرص بالماء ويجفف
ويسقى بشراب البنفسج قال اورام الكلى قد يكون دموية
وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية
مبتداءة او انتقالية من الدموية الى الصلابة وكيف لا والكلية بيت
الحصاة وايضا قد يكون عامة في الكليتين جميعا فيعم الافة او
يقرب المثانة فهو في الايسر ويعسر النوم على الاخر وايضا
قد يكون الورم في جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر وقد
يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ الى ان يوجب القولنج واحتباس
الطبيع وقد يكون داخلا وقد يكون بقرب الغشاء والورم الحار
يصحبه الحمى اللازمة او ذات النوائب بلا نظام واقشعرار يخالطه
التهاب وقوة الوجع وربما شارك بها الدماغ فاختلط الذهن
واذا صار دبيلة عظم الوجع والثقل والحمى واذا انفجرت
زالت الحمى وحصل نافض للذع المادة وربما اوجبت حرارة
ما يسخن [illegible] وان كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة

اورام الكلى

ويسرع انتقال الدموية الى الصلابة صح

وقد يكون في احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان بقرب ... صح

على جانب الكلية الوارمة واذا نام على جانب الاخر احس ثقلا في الجانب صح

معلقا

الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فان الكلية وارمت وان
وامتد الرقة فالورم يجيء او يصلب والورم البلغمي يكون فيه
الثقل والتمدد وقصور في افعالها اكثر وعدم التهاب وربما
عرض ترهل والورم الصلب يكون الوجع فيه اقل مع خدر في الجنبين
والوركين وضعف في الساقين اقول انتقال الورم الدموي
الى الصلب يكون لحرارة مفرطة وايجاب الورم الكائن في ناحية
الامعاء للغثيان انما هو بسبب الضغط والمزاحمة والمراد
بالغشاء الغشاء المجلل للكلية والورم الكائن بقربه اشد وجعا
وكذا ما عند علاقة الكلية وربما منع الانتصاب والسعال
والعطاس واختلاط الذهن انما يكون بسبب مشاركة
الحجاب لعظم الورك والمراد بالترهل اللازم للورم البلغمي ترهل
الوجه والعين وجملة البدن وخصوصا المواضع القريبة من الكلية

اورام المثانة

قال اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة واكثر
ما يكون حار من دم او صفراء او من اختلاطهما وعلامته ثقل في
العانة وانتفاخ وفيه نخس وضربان وعطش وبرد اطراف
واحتباس البول وخصوصا مطلقا او تعسره واسهاله عند القيام
وقد يعظم حتى يحتبس الطبع فان لم ينجز او لم ينضج قتل في اسبوع
ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا
يفعل في البول الا بعض نضج والا نضج ربيول الغير

العلاج

العلاج يبدا اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد والاستفراغ والتي

وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمدرات القوية

الاشربة

الاشربة ماء الشعير المبذر بالسكر او بشراب النيلوفر ولعاب
حب السفرجل او حليب بذر البقلة وخشخاش وقثا على
شراب الاجاص او قراصيا واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج
بسكر او شراب الهليون واذا انحط فالمدرات القوية كبذر البطيخ
والقثاء والخيار بشراب قراصيا وقد يحوج الى السكنجبين فان لم
يكن الحمى قوية فماء الشعير المطبوخ بنعنع ثم البزور المدرة الحارة
كبذر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بذر الخيار والقثاء والبطيخ
ثم يستعمل المحللات كالنشا والكثيرا او الصمغ مجموعة ودم الاخوين
وبذر البقلة على شراب قراصيا

المسهلات

المسهلات ماء الهندبا بلب
الخيار شنبر او مخلو بلب الخيار شنبر ودهن اللوز او مطبوخ
من سنا وبسفايج او زهر بنفسج وبذر البقلة والهندبا واجاص
وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب الخيار شنبر و
دهن اللوز او القرع

الاغذية

الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر
او بشراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ
او قرع او ماش او ملوخية بدهن اللوز

الادوية الموضعية

الادوية الموضعية اما في
الابتداء فتطول على البطن او على العانة او الخاصرة من خبازي و
خطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبذر الكتان يطبخ وينطل بمائه
ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وبنفسج
ومن البوارد كل يوم حتى يبقى المسخنات وحدها عند التحليل في الانحطاط

اقول ما ذكره من علامات اورام المثانة ظاهرة والحكم بقتله
اذا لم ينضج في اسبوع حدث كنى به عن صعوبة الامر والا فلا دليل
على تقدير المدة وكذا المراد في انواع هذا الحكم في سائر الامراض على
ان الاسبوع غاية الايام الشديدة بحسب حكم البحران وانما جمع
بين علاج اورام العضوين لاتفاقهما في علاج امراضهما وانما نهى
عن المدرات القوية لانها توجب انصباب الاخلاط الى العضو في
اول الامر في حال توجهها والباقي واضح

جرب المثانة

قال جرب المثانة
يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي او بما
سالت رطوبات او دم العلاج ما قلنا في القروح اقول هذا ظاهر

جمود الدم في المثانة

قال جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف
وسقوط النبض العلاج ادواجه بما ذكرنا في الحصاة وربما ينفع السكنجبين
العنصلي وحامض بالغ كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب
وخصوصا في ماء رماد الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف في بيتر
نطول او مرزوقة من المياه كماء رماد الكرم او ماء رماد حطب التين
او ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ السذاب او ماء الحمص اقول
عد الشيخ من علامات هذا المرض العرق البارد والغثيان و
النافض وسبق بول الدم والقرحة والسقطة على المثانة

حطب ح
شنج ح

خلع المثانة

قال خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر يعرض منه
سلس في البول واحتباسه العلاج خصى الارنب يابسا في
شراب ريحاني وحنجرة الديك محرقة تباع فانه والغالية جيدة

اسم وكبه ١٢

اقول

اقول عروض سلس البول في هذا المرض او احتباسه انما هو بحسب
ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع وما ذكره من العلاج من باب
الخاصية لا للمقابلة من الكيفية

ريح المثانة

قال ريح المثانة يحدث
عن ضعف العضو ويولد النفخ او الاغذية النافخة

العلاج

العلاج يدهن
العانة بالادهان الحارة العطرة وتنطيلها بطبيخ السذاب
والتكميد بالنخالة المسخنة اقول لا يخفى ان علامة الريح
الانتقال وعدم الثقل من الادهان التي ذكرها دهن الزعفران
ودهن الخروع مع شيء من المسك ونحوهما

حرقة البول

قال حرقة البول
سببها اما حدة البول وكثرة بورقيته بحرارة مزاج الكبد وكثرة
الصفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجرى القضيب فيخرج
مع البول مدة او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى
القضيب واكثره لكثرة الجماع فيكون مع الجفاف وعدم
المدة

البدن نخ

العلاج

العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن
مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الحلبة
شياف ما ثبتا بدهن الورد او البنفسج او اللوز اقول الرطوبة
المعدة المذكورة انما هي في اللحوم الغددية التي هناك وفائدتها ان
يعدل البول ويجري مجرى والجماع مما يجففها لانها تخرج مع المني كثيرا
قاله الشيخ في القانون

الصبيغ ح

عسر البول

قال عسر البول سببه اما من المثانة
لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني واكثره البارد
او ضربة او حبس بول او ورم واما في المجرى وذلك اما اذى او بالشركة

اي عن القوة الدافعة ١٢

والاول اما من سدة او ورم او تقبض عن جفاف او خلط او مدة
او علق او حصاة والصغيرة منها تسد الكثير والكبيرة تزول
سدها بالتمايل بهيئة وتسيرة او لغزوة توجع فيعسر البول ولو صح
عليه لحرق والذي بمشاركة فمثل ورم مجاور او ثقل يابس
فراح او ريح او خصية ارتفعت الى المراق فمن احسنه العلاج اما
الضعف فيعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورمي فالاستفراغ
والانضاج والادرار والخصوص والعلق والذي عن المشاركة
علاجه علاج سببه والقروحي التخدير بمثل اقراص الكاكنج ثم علاج
القرحة والمدرات الحارة مثل بزر الكرفس فالغوة في التسهيل
البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة
كبذر البطيخ والخيار والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب
منها ثلثة دراهم بشراب ريحاني فيبرأ وكذلك وزن درهمين
من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن نافعة الوجه
والملح الهندي من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد
اذا ادخل في المقعدة يبس الطبيعة وادر واذا ادخل في
الاحليل قطعة من الزعفران او قملة او بقة ادر في الحال واذا
ازرق في الاحليل زيت شمشت فيه العقارب البيض
التي ليست برية نفع جدا وفتح السدة واذا امن من القروح
فليشرب البزور بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا خيف منها
فبشراب النزاصيا اقول المثانة يدفع البول بالاشتمال عليه

البول م
العلاج

في جميع الجوانب والعصر فاذا ضعفت لم يتمكن من هذا العمل
وضعفها انما يكون لسوء مزاج حار او بارد والثاني اكثر فلهذا
يكثر عند هبوب الرياح الشمالية وقد يكون لحبس البول كثيرا
لانه مدافعة قوية والقوة يضعف عن مدافعتها وكذا يضعف
عن الورم والمراد بالسدة في المجرى غير ما مر لما ذكر بعده
كالورم والخلط والحصاة وهو مثل سدة الثؤلول او الوجع
او التحام القرحة والمراد بالمجرى عنق المثانة والاحليل والمراد
بورم المشارك الورم في الامعاء والرحم والسرة والوزاقة
التي يدفع بها المياه في الاحليل فقد يوخذ من الغفلة وقد يوخذ
من الذهب قال سلس البول والبول في الفراش
يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ او
لاسترخاء المثانة او العضلة او لسوء مزاج بدني او خارجي
والكثرة البارد وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة وقد
يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل يابس او زوال فقرة
لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا اجتمع ليخرج دفعة
ويعين على ذلك في النوم كونه غرقا ولذلك يكثر بالصبيان
وربما تخيلت القوة النفسانية لتاذيها بحدة البول تخيلا
يحرك القوة الارادية الى البول كالمنامات التي تراها من يبول
في الفراش اقول سلس البول ان يخرج بلا ارادة
واسبابه ما ذكره واسترخاء المثانة والعضلة يكون في اواخر الامراض

سلس البول
الدافعة م

كبيرا او الحرارة المفرطة انما تجذب الماء الى المثانة لتنحيها عن
البدن ومن الضاغط ما يعرض للحوامل من سلس البول
والقوة الارادية التي في النوم هي الارادات الخفية الغير
المشعور بها كارادة التنفس في النوم وللحاجة مع ما ذكره
الى ذكر العلامات قال العلاج ما كان سببه

العلاج

حرارة فالقوابض الباردة كبذر الورد والسماق
والكزبرة اليابسة والجلنار والبلوط وبزر الخس وبزر
البقلة والكافور ويستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان
الحامض او اللبن الحامض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة
كالمسك والسعد والقسط والكندر والاسطوخودوس و
الكندر والكمون نافع ويؤخذ الادوية وتعجن ويسحق بالعسل المنعقد
ويستعمل منه كل يوم من سكرجة بكرة وعشية درهمين درهمين
والغذاء سماقية او حصرمية للحار وقد يغذى بالابازير الحارة
للبارد او لحم مقلي بكزبرة يابسة الادوية الموضعية دهن
الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان
بسبب الاحلام فعلاجه ومن يبول في فراشه يتعهد نفسه
قبل النوم ولا يمتلي من الطعام فيمتلي من الماء ويشغل نومه
وليجتهد في تغيير المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا
او غير ذلك مما يحرم ليتذكر ذلك اذا تخيلت المتخيلة الخيال المبول
والخرء يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق فيبرأ

تصوير نخ

وكذلك

وكذلك قرص مخبوز من عجين فيه قليل من خرء الحمام بماء بارد و
دماغ الارنب بشراب وكليته تدخل في الادوية ذلك اقول
هذا غني عن الشرح قال ذيابيطس معناه ان يدوم العطش
وكلما شرب بال وسببه رداءة حال الكلى لضعفها او اتساع
مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة فتجذب ما لا يطيق حمله فتدفعه
فلا يزال جذب ودفع وقد يكون من برودة ويكون معه عطش
لكن اقل وهو قليل نادر واذا دام ذيابيطس اورث ضعف
الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية
الى البدن وقوة جذب الرطوبات العلاج جميع الربوبات
والقوابض والادوية الباردة القابضة والسكون الى الهواء
البارد وجميع ما قلنا في سلس البول واذا اتخذت ثلث بيضات
قد تفقعت في الخل يوما وليلة نفع جدا اقول ذيابيطس ان
يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير ونسبة هذا المرض الى المشروب
واعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الى المطعومات ويسمى زلق
الكلية والدولابية والبركارية وسببه ضعف الكلية او اتساع
مجاريها فلا ينهضم زمانا يلبث المائية في الكلية او شدة حرارتها
فيجذب ماء الكبد فلا يزال جذب ودفع وقد يكون بسبب البرودة
المستولية على الكبد وما فوقها والبدن وهو نادر بعيد قال الشيخ
لم يتفق لنا مشاهدته ولذلك لم يتعرض المؤلف بعلاجه واذا
دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد وعند ضعفها هزال البدن

ذيابيطس

الامعاء صح

من الكبد والكبد ما فوقها ويرسل الكلية
لانها لا تحتمله فتجذب صح

لعدم تجويد تالية الغذاء اللاذع والربوب القابضة كرب السفرجل
ورب التفاح ورب الحصرم والقوابض كالسماق وقشور
الرمان ونحوهما قوله بولها بليلته ظرف لقوله نفخت قال تقطير
البول حالة بين العسر والاستمسال وسببه اما حدة البول
فلا يمهل الى حيث يجتمع ولا يصبر الطبيعة على دفعه بالتمام او
ضعف المثانة او ضغط الورم او ثقل او قروح او جرب او فقدان
حس كما يعرض للمسبتين وقد يكون للبرد كثيرا ولهذا
يعرض في الشتاء العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة
وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة
اقول حدة البول توجب التقطير لوجهين الاول ان حدته
تؤذي المثانة فلا تمهل الى تمام الاجتماع فيدفع ما حصل في المثانة
والثاني ان حدته تؤذي المجاري فلا يقدر الطبيعة على ارسال
البول بالتمام وان اجتمع في المثانة بالتمام وضعف المثانة يوجبه
لضعف ماسكتها فلا يتمكن من الجمع او لضعف دافعتها فلا يتمكن
من الدفع الا قليلا قليلا وايجاب الضغط له ظاهر واما القروح والجرب
وغيرها فانها يوجبان التقطير لانه يتأذى المثانة بالجمع واما
فقدان الحس لآفة الدماغ فظاهر ايجابه لسو علامة كل نوع
وعلاجه فيما من الابواب فلا حاجة الى الاعادة قال امراض
اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فشدة الشبق
وكثرة الشعر على العانة والتحذيب وسعة عروق الذكر وظهورها

الشهوة

تقطير البول

للمسبتين صح

قليلا صح

علم صح

امراض اعضاء التناسل

كثرة ما يجذب الباه من الغذاء ١٢

لكثرة الاعصاب ١٢

وكبره وكبر الانثيين وحدة المني وكثرته وسرعة الانزال واما
البارد فاضداد هذه واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف
الانعاظ واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني اقول كيفية
هذه العلامات ظاهرة مما ذكرناه في الجزء الرابع من الاجزاء النظرية
في العلامات قال الكلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع
ولذلك يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه
من الدم والقوة العاقدة في الذكورتين والمنعقدة في الانوثي
وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة في الانوثي اقوى
وليس كذلك والا امكن التكون من مني احدهما وحده اقول
المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزيع الغذاء في
الاعضاء رشحا عن العروق وقد استوفي الهضم الثالث وهو
من جملة الرطوبة الغريبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها يغتذي
الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرائين ونحوها وطريق
وصوله الى خزانته واصله من الدماغ ينزل في العرقين الذين خلف الاذنين
ولذلك ينقطع بفصدهما النسل ويكون دمهما [illegible] ولانهما موصولين
بالنخاع ثم انه ينضم اليه من كل عضو رئيس شيء بل من كل عضو شيء
حتى يبلغ الجميع الى العروق التي تاتي الانثيين ويستحيل فيهما منيا
كاملا ويكمل المني بهذا الكمال ولترشحه من كل عضو يضعف استفراغ
شيء قليل منه اكثر من الضعف الذي يكون من استفراغ اضعاف ذلك
المقدار من الدم وعند جالينوس وسائر الاطباء الكل واحد منه

الكلام في المني

لكن العاقدة في الذكورتين اقوى والمنعقدة صح

تقسيم ١٢

لعدم تجويد تأليه الغذاء الكافي والربوب القابضة كرب السفرجل
ورب التفاح ورب الحصرم والفواكه كالسماق وقشور
الرمان ونحوهما قوله بوها بلبلية ظرف لقوله نفقت قال تقطير
البول حالة بين العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول
فلا يمهل المحتبس يجتمع ولا يصبر الطبيعة على دفعه بالتمام او
ضعف المثانة او ضغط الورم وثقل او قروح او جرب او فقدان
حس كما يعرض للمشايخ وقد يكون للبرد كثيرا ولهذا
يعرض في الشتاء العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة
وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة
اقول حدة البول توجب التقطير لوجهين الاول ان حدته
تؤذي المثانة فلا تمهل الى تمام الاجتماع فيدفع ما حصل في المثانة
والثاني ان حدته تؤذي المجاري فلا يقدر الطبيعة على ارسال
البول بالتمام وان اجتمع في المثانة بالتمام وضعف المثانة يوجبه
لضعف ماسكتها فلا يتمكن من الجمع او لضعف دافعتها فلا يتمكن
من الدفع الا قليلا قليلا وايجاب الضغط له ظاهر واما قروح المثانة
وجربها فانهما يوجبان التقطير لانه يتأذى المثانة بالجمع واما
فقدان الحس لآفة الدماغ فظاهر ايجابه وعلامة كل نوع
وعلاجه فيما مر من الابواب فلا حاجة الى الاعادة قال امراض
اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فشدة الشبق
وكثرة الشعر على العانة والتخذيب وسعة عروق الذكر وظهورها

الشهوة

تقطير البول

للمشايخ ح

قليلا ح

علم ح

امراض اعضاء التناسل

وكبره وكبر الانثيين وحدة المني وكثرته وسرعة الانزال واما
البارد فاضداد هذه واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف
الانعاظ واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني اقول لمية
هذه العلامات ظاهرة مما ذكرناه في الجزء الرابع من الاجزاء الجزء النظري
في العلامات قال كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع
ولذلك يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه
من الدم والقوة العاقدة في الذكورة والمنعقدة في الانوثة
وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة وفي الانوثة اقوى
وليس كذلك الا انه لا يمكن ان يتكون من مني احدهما وحده اقول
المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في
الاعضاء راشحا عن العروق وقد استوفي الهضم الثالث وهو
من جملة الرطوبة الغريبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها يغتذي
الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وطريق
وصوله الى خزانته واصله من الدماغ ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين
ولذلك ينقطع بفصدهما النسل ويكون دمهما ينضاف وهما ينزلان موصولين
بالنخاع ثم انه ينضم اليه من كل عضو رئيس شيء بل من كل عضو شيء
حتى يبلغ الجميع الى العروق التي تأتي الانثيين ويستحيل فيهما منيا
كاملا ولكن اما يمنى بهذا الكمال وتنتشر من كل عضو يضعف استفراغ
شيء قليل منه اكثر من الضعف الذي يكون من استفراغ اضعاف ذلك
المقدار من الدم وعند جالينوس وسائر الاطباء الكل واحد منه

كلام في المني

تقسيم

الذكر والانثى منى وهو الحق والدليل عليه انه لو لم يكن كذلك لكانت
خلق الخصية والمجاري لها عبثا الا ان منيها ارق واشبه بدم الطمث
ثم ان الحكماء والاطباء اتفقوا على ان منى الذكر فيه قوة عاقدة
وان منى الانثى فيه قوة منعقدة واختلفوا في ان منى الذكر هل فيه
قوة منعقدة حتى يصير جزءا من الجنين ومنى الانثى ومنى الام ودم
الطمث فالحكماء انكروا ذلك والاطباء اثبتوه معتمدين على جالينوس
وهم زعموا ان عاقدة منى الذكر اقوى ومنعقدة منى الانثى اقوى
واحتج الحكماء بانه لو وجدت القوتان في منى واحد لكان المنى الواحد
قابلا وفاعلا وهو باطل وهذا ليس بشيء لان تلك القاعدة على تقدير
صحتها انما هي في البسيط من غير تعدد والآلات والمنى
مركب من اجسام مختلفة غاية ما في الباب انه بسيط حسا
لتشابه اجزائه والمولف اختار مذهب الحكماء ورد زعم جالينوس
بانه يجيبه ان يقال الشرطية انه لا معنى للقوة الفاعلة الا مبدأ
التغير من آخر في آخر من حيث هو آخر فاذا لاقت هذه القوة التي
القوة المنفعلة ولم يظهر عنها الفعل لم يكن مبدأ للتأثير فلا يكون
للقوة قوة هذا خلف وبطلان التالي مما يعترف به جالينوس فالقائل
في كل واحد من الشرطية ونفي تاليها نظرا ما في الشرطية فلان القوة وان
كانت قوة مبدأ التأثير فليست علة تامة فلم لا يجوز ان يكون
ضم المنيين شرطا واما نفي التالي فلانه خال عن الدليل مع ان اعتراف
جالينوس لا يجدي في المسألة التي يطلب فيها معرفة الحق

قال

الانتشار

قال الانتشار سببه امتلاء عصب الذكر طولا وعرضا مما ينصب
اليه من ريح كثيرة يسوقها روح كثير شهوانية ويصحبها دم كثير ولذلك
يحمر ويثقل ويكثر ذلك في النوم لكثرة الرياح والروح في النوم
لعدم تحليل اليقظة ويكثر في اواخر النوم لكمال النضج فتشتاق الطبيعة
الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد
منها ريح غليظة في العروق وكثرة استعمال هذا العضو تغلظه وتركه
يذبله ويهزله اقول قال الشيخ الانتشار يعرض لامتلاء
العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لما ينصب
اليها من ريح قوية يسوقها روح شهواني متين فينساق معه
دم كثير وروح غليظ ولذلك ما يعرض عند النوم وسخونة الاربين
التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والدم اليها ان ينتشر
ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة منفخة لان
يستحيل رياحا نفخة غير سهل فلا يعوق الهضم الاول على احالتها
رياحا وعلى افناء ما احاله رياحا وتحليله سريعا بل يبقى الى الهضم الثالث
فهنالك ينفخ واستعمال الجماع يقوى الذكر ويغلظه وتركه يذويه
ويذبله فان العمل كما قال ابقراط مغلظ والعطلة مذيبة

الريح

في الشهوة

قال في
الشهوة سببها كثرة المني وحدته فيشتاق الطبيعة الى دفعه
او كثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض لاصحاب الماليخوليا
او تخيل مستحسن اقول كثرة المني وحدته يوجبان طلب
الطبيعة دفعه تخفيفا على نفسها ولذلك اذا امسك الانسان

عن الجماع كثر احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما في اصحاب المراقيا
يوجب ان يتذكر الانسان ذلك الفعل فيتحرك شهوته والسبب
التخيلي كما يكون عند تخيل الصورة الحسناء ظاهر انه يحرك الشهوة

نقصان الباه

قال نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل او يقل حدته او
من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة او لضعف
الشهوة وقد يعرض عن الجماع او تمام كبغض المجامع او احتشامه او وهم
سبق بالعجز عنه او دوام تركه فانه ينسي الطبيعة كاللبس في الغالطة
اقول قلة المني يكون لعدم مناسبة الاغذية او قلتها او
قصور الهضم وقلة حدته يكون لغلبة البرودة على الاغذية واسترخاء
العضو يكون لاستيلاء البرد عليه او على البدن كله وقلة الريح والروح
الناشرة يكون لضعف الدماغ وجمود القوى الحساسة وعلامة
كل واحدة ظاهرة مما علم من الابواب السالفة

القلب وضعف الشهوة يكون لضعف

العلاج

قال العلاج
يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوى
القلب بالمفرحات ليبعث الريح والروح والكبد ليكثر مادة المني
والدماغ ليقوى العصب والشهوة وللاشياء العطرة في ذلك
مدخل عظيم فان كان السبب فيه قلة الريح اما لافراط البرد استعمل
الدلك اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها ثم الحبوب المنفخة
كالحمص والبصل والزنجبيل والدارجيني واما لفرط الحرارة عدلت
بالابزنات والنواضح الباردة كالخوخ والباقلاء والليمون وان كان
السبب سوء مزاج عدل بما نذكره من الادوية الباهية ويجتنب

عن كل ما يضر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ
والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني او يقلل الرياح كالسذاب اليابس
والكمون والنانخواه والخرنوب والقنبيط والعدس والحوامض لتجفيفها
والمخدرات القوية التبريد كالكافور والورد والنيلوفر وبزر
قطونا وان كان السبب كثرة الترك تدرج اليه وما كان لوهم
احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها
على الادوية اذ منها يتكون المني اقول هذا الكلام واضح
الدلالة على المقصود منه وما ذكر فيه من الادوية والاغذية ذكرت
في مواضع من الابواب السالفة فلا حاجة الى التطويل

ذكر الادوية الباهية

قال ذكر
الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل والهليون وبزور ما ذكر وبزر
الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم
والباقلاء والحمص واللوبيا والقرنفل والدارجيني والبسباسة
وحب الصنوبر والبندق والفستق والكبر والحلتيت
وهو حار منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين
والبهمنان والقسط وخصى الثعلب والزرنباد والشقاقل
والزنجبيل وخصوصا المربيان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان
والمقاث والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه
وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والحجل والدجاج النيمبرشت
ببعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا
على صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا

والرشاد

التي للعصافير والدجاج والبط والحملان يستعمل بملح الاسقنقور
وقد رجحته من انفع [illegible] فان عظيم فان ادمن اغتسل بماء
البارد ولبس [illegible] ترنجبين نافع للمعقد لبين يعقد
بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوى للممرودين
بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد خصوصا بماء [illegible] فيه الحديد
مرار كثيرة والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب
من عصارة الجرجير نبيذ صلب ظهر نفعه في الحال ومن اكل العصافير
وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشر الكثير
المني ومن المركبات المنرود يطوس ودواء المسك وثلثة مثاقيل
من جوارشن البزور في ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلافلي
الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والباقلا
مفردة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور و
الزنجبيل اجوده [illegible] والجدي الذكر السمين والدجاج المسمن
والفراريج المسمنة والهرايس والعصايد والارز باللبن
وخصوصا مع الملح واللحم بالهليون والبيض بالكراث
والبيض النيمبرشت والسمك المشوي والخيار والقرع والقثا
والخوخ واللبن كل ذلك موافق للمحرورين وكذلك السرطان النهرية
والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنبوا الاغذية الحامضة كالخل و
الجبن والمالح والمخدر كالحشيش والنعناع يقوي [illegible] المني
ويثير الشهوة ولحم التيس غاية النفع والفستق والبندق وحب
مثله

اطلق ح

ادمن ح

الاغذية

الزلم وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجوز يغلى بالسمن ويضاف
اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجوز بالغ الاشربة
الزبيبي او شراب الحلو يؤخذ جزر وجرجير ولبن وشلجم يطبخ
ويؤخذ من مائها جزء ومن الزبيب جزء ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان
والمشمومات والمروخات دهن البان والزنبق والياسمين
والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او بعضها الشرج
والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات
فينفع والحمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة رؤوس واكارع
وحنطة وفراخ الحمام جزر وجرجير ونعناع وبوزيدان وشقاقل
قلب الصنوبر ربع جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرأ ويضاف
اليه لبن وسمن وشحم كلى الاسقنقور ودهن الناردين ثمن جزء
يحتقن بها مستلقيا وما كان بسبب رخاوة العصب فان كان يتخلص
في الماء عولج بالادهان المذكورة وان لم يتخلص فلا برء له اقول
الكلام ايضا واضح الدلالة على المقصود فلنشتغل بما لم يذكر فيما
سلف منه فنقول تربية الشقاقل والزنجبيل يكون بالعسل بعد
قطعهما صغارا ونقعهما يوما وليلة وصب الماء ومن اراد ان يجعل
معهما افاوية كالدارصيني وغيره فعل ذلك والورل حيوان على شكل
الوزغ وسام ابرص طويل الذنب صغير الراس وقال قوم انه الضب
وليس كذلك لمخالفته في شكل راسه وبدنه وهو حار اللحم جدا والاسقنقور
بيسري وزلاماتيا وملح الاسقنقور يؤخذ بان يملح الاسقنقور و

الاشربة

الحديث ح

فلنشتغل بر

يجفف فاذا تغير فيه بعد ذلك سوطه والحجل النبيح والفصيل ولد
الناقة هو النجيب البقرة والبراد وبعضهم يعيبه ان يجعل مخترا وانما
اعتبر في الشراب كونه حديثا لانه منفخ وهو الناقع في هذا
الباب والنبيذ الصلب الشديد القوي الغليظ ومجوه
الحر مشهور والزبيبي الشراب المتخذ من الزبيب والتعلق الانقطام
يقال تعلق الشيء اي تحرك الى نفسه **قال** كثرة الشهوة

كثرة الشهوة

ان كانت ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة انما يعالج
ما كان اما من قروح في آلات التناسل وحكة تكاد بعرض للنساء
حكة في فم الرحم فلا تهدأ الا بالجماع واما من قوة اعضاء المني وضعف
باقي الاعضاء كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية
فان ترك الجماع اجتمع له مني كثير يفسد الدماغ بتبخيره لكثرته وقبول
الدماغ لضعفه وان استعمله تضرر عصبه ودماغه فهو لا بد ان يبرد
اعضاء المني منهم ويجذب بمثل عصارة الخس ودهن النيلوفر
والنضح بالنيلوفر والتنطيل بمائه وترك الاغذية الباهية و
استعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط بها ادوية باهية لئلا يستاصلها
اقول كثرة الشهوة مع عدم التضرر بالجماع انما يكون
لقوة البدن ودمويته وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب
والفصل كالربيع والاقتدار التام الذي لا يستعقب الضعف
ومثل ذلك ليس بمرض وذكره في الامراض بطريق الاستطراد
والذي هو مرض ويجب علاجه من كثرة الشهوة فانه يلحق بسببه من

لحكة

لحكة في القضيب اللذين ذكرهما الاول لحكة في الاعضاء التناسل
بحيث لا يهدأ الا بالجماع فيهيج الطبيعة الشهوة لينال بها
الى الجماع والهدو والسكون والثاني التضرر ببعض الاعضاء التي
ليست من اعضاء تولد المني وعلامات القسم الاول ان يزيد الجماع
في الشهوة لكن يتبع الجماع الم وعلامات القسم الثاني علامات
ضعف تلك الاعضاء ككلال الحواس الدال على ضعف الدماغ
ونحوه ومجففات المني اما باردة كالعدس والنيلوفر وبزر البقلة
وماء الدوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخلاف اما حارة
كالشونيز وبزر السذاب والفودنج والافربيون والكمون

كثرة الاحتلام

قال كثرة الاحتلام مع بطء الانزال وعدمه عند الجماع
وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع قد يكون ناس بهذه
الصفة لكثرة جمود منيهم فلا يهيج الشهوة لعدم الاشتهاء ولا يتولد النفخ
لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المني او يبطئ جدا او مع ذلك يحتلمون
كثيرا لسخونة المني عند النوم **العلاج** جميع الادوية المسخنة المذكورة

العلاج

والادهان المذكورة في ذلك ينفع بتبت **اقول** انما يسخن المني
عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن فيه والاشارة بالادوية
والادهان الى ما ذكره من الادوية والادهان الباهية في علاج
نقصان الباه **قال** سرعة الانزال قد يكون لكثرة المني

سرعة الانزال

او لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدته فيخرج بحرقة بسرعة ونخسه
المجاري **العلاج** الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب اللبن

في طرف القضيب

المزوج واستعمال الجماع اقول ايجاب كثرة تولد المني
واجتماعه بسبب طول العهد بالجماع وحدته بسرعة الانزال انما
هو بسبب ان الطبيعة تستعجل في تخفيفها على نفسها للتأذي
من الكثرة والحقنة والحدة اما معاونة سعة المجاري فظاهرة
وعلامة الاول ان لا يتبع الجماع ضعف وتنقص مع كثرة الاشتغال به
وعلامة الثاني ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع الحرقة واللذع
والاغذية الباردة الرطبة كماء الشعير والملوخية ونحوهما مما عرف
مرارا كثيرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة رطوبة كثيرة وحرارة
قاصرة عن التحليل العلاج ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة
ويجعل على الظهر قطعة اسرب وتفرش الورد والنيلوفر و
الخس له تأثير قوي وربما نفع الفنجنكشت والبابونج والتنطيل
بمائه او غير ذلك مما فيه تلطيف بلا تسخين كثير اقول المراد
بالاطلية والاضمدة المبردة ما يمنع ثوران الرياح من مواد ما
لتكثيفه تلك المواد وتغليظه اياها كالمتخذة من الجلنار وبزر الخس
والبقلة والجبار والنيلوفر والقرع واستعمال الملطف لتحليل
الرياح واعتبار ان لا يكون مسخنا قويا لانه يهيج ثوران الرياح
منها والفنجنكشت منه في الخمسة الاوراق وبسر فيه افلون
حار في الاولى يابس في الثالثة محلل ملطف منعش للرياح قال
العذيوط هو ان يكون كثير الشبق رخو المقعدة فاذا جامع سبح من
فرط اللذة فالتقى زبله العلاج يتعهد نفسه قبل الجماع ويجلس

فضلة

للمقعدة

في طبيخ الاشياء المقوية اقول هذا المرض يسمى العذيوط
بعين مكسورة وذال ساكنة معجمة وياء مفتوحة وواو ساكنة على
وزن فرطعوب والسبب في استرخاء مثل هذا المرض فرط تحلل روحه
لفرط لذته وشدة شبقه وعضده من حال رخو مستعد للاسترخاء
كما ذكره والاشياء المقوية للمقعدة السماق والجلنار والورد
والعفص ونحوها قال الابنة يعرض لمن اعتاد ان يجامعه الرجال
ومنه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره
قليل فمنهم من يتمكن بذلك من ان يغيره فيلتذ لذة القدرة على الجماع
ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له للرجال
حكة في الامعاء لا تزول الا بالمني كما يعرض للنساء في الرحم ولهذا
قد يكون بعض هؤلاء كبير النفس قوي على الجماع والمستكثر من اتيان
زوجته في الدبر وغير آخر يحب لدى ابنة اقول المابون قد يلتذ
بان يطأه غيره على احد وجوه الاول ان يقدر بذلك الفعل من الجامع
فيلتذ لذة المجامعة والثاني ان ينزل ولكن يلتذ بحصول نفس المجامعة
بين الاثنين واقربه ما كان معه وقيل ان بعض الناس قد يغلب عليه
المزاج الانثوي فيكون الآلات تناسله مائلة الى داخل البطن كما ان
الآلات غائرة فرح يعرض له عند كثرة المني وحدته دغدغة في ناحية المجاه
المستقيم كما يعرض ذلك لغيره في ناحية السبيح اصل التقضيب فيلتذ
بالتذاذ حك ذلك الموضع كالتذاذ الاذن والانف بالحك فيكون في
ذلك تسكين لدغدغته وسعر قريب ولذلك يكون المابون صغير القضيب

والخصيتين جدا وما ذكره المؤلف من حصول الحكة في الانثيين فيمكنها
المني من ان يكون وضع اعضاء التناسل على الوجه المذكور فهو
غير واضح قال العلاج الضرب والحبس والاستعانة وابتغاء علاجه
في غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان عن حكة كما قلنا فاستفراغ
الخلط المتحلب في الاكثر يكون بلطفي ما يلي والاحتقان بالادهان المسكنة
للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج انوثي افيض
على التغلب فحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاء
اجمل من الذكران اقول ان نفع الابنة علاج فهو ما ذكره وانما
قلنا ذلك لانها لا يقبل العلاج غالبا لانها ومعينة لا طبيعية والاحتيال
الذي ذكره من فيضان المزاج الانوثي على التغلب كانه اشارة الى ما
ذكرناه آنفا ولكنه لابد تغربية ببيان وضع اعضاء تناسله كما ذكرناه
قال تدبير من استكثر الجماع فاضره ليشتغل بتنشيفه وترطيبه وتوديعه
وتغريته بالملاح المطرية وبسط لصان والبعز على العانة وتقويته
ومن عرض له ضعف في بصره وحس دماغه سعط بدهن البنفسج وادخل
الحمام ويفتح عينيه في الماء العذب اقول الادهان المناسبة
للرعشة دهن البان ودهن السعد ودهن السوسن ونحوها
بعد الاستفراغ ان كثرت المادة الرطبة بعد استكثار الجماع
وكان اضراره باضعاف الاعصاب لا بالتجفيف ذكره الشيخ رحمه الله
قال معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والتدهين بالادهان
الحارة ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم ويحبسه ومما يفعل ذلك

العلاج

الحاكم صح

تدبير

دماغه صح

معظمات الذكر

العلق والخراطين المجففة وضرب من اللبلاب اقول قال
الشيخ في كيفية استعمال العلق يجعل في نارجيلة فيها ماء وما
ويترك اسبوعا فاذا دق ثم يسحق ويطلى به والخراطين دود احمر
يوجد في عمق الارض حار يابس طلاؤه ببعض الادوية معظم الشحوم
يعظم الذكر وينفع الاذن طلاؤه بشحم الاوز والنوع الذي ذكره
من اللبلاب هو العريض الورق منه الذي يسمى المحلوب
له لبن كثير قال معالجة امراض يختص بالنساء يضيق
القبل عود وسعد وآس وراسن وقرنفل وايك وقليل مسك
يجعل في صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى منه بحيث يعيد
البكارة عفص فج جزآن قفاح الاذخر جزء ويجعل في خرقة كتان
مبلولة بشراب قابض مسخنات القبل مسك وسك وزعفران
يغلى في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان ويتحمل به وسو مطيب
مسخن والكرندانه عجيبة في ذلك الملذذات ريق من اخذ في فمه
كبابه او حلتيت او عسل الابلج او عسل عجن به سقمونيا وفلفل
وزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير اقول الكرندانه
حبة سوداء مدحرجة الرأسين عليها غشاء الى البياض ما هي حارة
تسهل الماء الاصفر والمرة الصفراء وشربه ردي يعرض منه
لهيب عظيم ولذع في البطن بل تقريح للامعاء والحلتيت وعسل
الابلج المعجون به ما ذكره معطوفان على الكبابة على ما يعلم من كلام
الشيخ قال امراض الرحم علامات امزجتها اما الحرارة

النارجيل جوز هندي

وجع صح

معالجة امراض يختص بالنساء

امراض الرحم

فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الى الصفرة فيدل
على الصفراء او الى السواد فيدل على السوداء وبياضه على البلغم
وكثرة الشعر على العانة وجفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ
البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته
وقلته وسواده للسوداء وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول و
فساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة
واسقاط الجنين كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان
اقول قوله وكثرة الشعر وما بعده معطوفان على قوله قلة
الطمث والمراد بجفاف الشفتين يبس شفتي المرأة حتى انها تبلهما
كل ساعة وانما قال في الاكثر لجواز ان يكون البول منصبغا مع برودة مزاج
الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر وانما دل طول الطهر على البرد
لان الحرارة توجب سرعة خروج الدم واندفاعه وانما قال كما يعظم
لان الجنين يزلقه رطوبة الرحم اذا زاد ثقله وهو عند كبره واللام
في قوله السيلان للعهد اي سيلان الرطوبة قال العقر سببه
اما من المني لقلته او فساده او كونه ممن ليس بصحيح او من سكران
او شيخ او صبي او كثير الجماع او مأوف الاعضاء فلو بدل الزوج
علقت وقد يكون الفساد منهما معا وقد يتفق آخر فوجد عن الاعتدال
معدلا فتعلق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره عن البرد او لسدة
او لميلانه او انضمام فمه او دمه او لزلقه لرطوبة مزلقة او لمزاحمة
ريح او لكثرة شحم الثرب واما من القضيب لقصره او فرط طوله فيبرد و

المني في المسافة الطويلة او لفرط سمن الرجل والمرأة فلا يصل منه
الا القليل واما الآفة في المبادي كضعف الدماغ في الهضم واما الخطاء
طرأ كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم و
الخوف الطارئ بعد الاشتمال اقول قلة المني ان لا ينبغي يتكون
الجنين منه لقلة الغذاء او لضعف مولد المني وفساده ان يسوء مزاجه
من حر او برد او رطوبة او يبوسة بدنية او خارجية ومني غير الكامل لا يصلح
لانه يسيل من كل عضو ويكون من الكامل لا يصلح كاملا ومن الناقص ناقصا
كما قال بقراط ولا يصلح مني المريض والسكران والشيخ والصبي وكثير الجماع
ومأوف العضو واذا بدل المني يتكون الجنين وقد يكون الفساد
من عدم توافق المنيين بان يكون مني الرجل مخالف التأثير لما في المرأة
مستعد لقبوله او مشارك له على احد المذهبين ولا يحدث منهما ولد
ولو بدل كل بآخر امكن حدوث الولد وربما كان يخالف المنيين بسبب
سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالآخر بل يزيد به فسادا او قد يتفق
ان يعدل سوء مزاج احدهما سوء مزاج الآخر بالتضاد فامكن التولد منهما
وانما قال في سوء مزاج الرحم واكثره من البرد لان سوء المزاج الحار سبب
للتولد اللهم الا اذا افرط لان البرد مضعف والمعتدل فلا يضر الحر
بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد بميلان الرحم ان
يزول فمه عن محاذاة الفرج بسبب من الاسباب قوله او لكثرة شحم
الثرب معطوف على الرطوبة المزلقة لان كثرة الشحم على الثرب بعصر فيضيق
المكان على المني فيخرجه بعصره كما يكون هذا التضييق من الريح وانما كان

المحلل ؟

قصر القضيب من الاسباب لانه لا يحصل الا الحبل وانما كان افراط السمن
منهما او من احدهما مانعا لانه لا يحصل الحبل الا بمقدار القليل لبقاء
الكثرة في اللحم وانه من موانع جودة اندفاق المني والمراد باختلاف
الانزال ليس ان ينزل الرجل اولا فينزل المراة ولم ينزل بعد او ينزل
المراة قبل الرجل لانه يقف فم رحمها من حركات جذب المني لانها
بفعل ذلك عند انزالها كذا قال الشيخ والحركة العنيفة الطارئة
بعد الاشتغال كالوثبة والسقطة المزلقة والخوف والغم المضعفين
للقوة الماسكة ومن الاسباب ما لا يمكن معرفته كخاصية المني
كحال الشجرة التي لا تثمر قال وانت تعرف سدد الرحم بعدم
وصول رائحة البخور المبخر به الرحم بتبخر وعدم الاحساس بطبع فيه
الشوة المتحللة في الرحم ولا بد الحشا وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات
المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج وتعرف ميل الرحم بان لا يكون
فمه محاذيا للفرج وبوجع يحصل عند المباضعة والانضمام بتبلد اللمس
ولورم قد يكون معه ثقل انتفاخ وحمى وقشعريرة ووجع ادن وربما
شاركه المعدة فحدث كرب وغشي وفواق ومن اي جهة كان الورم
امتنع النوم على خلافها والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا و
المولود بالعكس اقول علامة العقم وما لم يذكر علامته منها
فانما هو لظهوره او للعلم به من الابواب السابقة وعدم وصول
الرائحة في العلامات التي ذكرنا اولا فاما للسدة او للاخلاط ردية
يمنع او يفسد رائحة البخور الطيب وميل الرحم شيء يعرفه القوابل ا

وانت تعرف سدد الرحم

علامات اسباب ...

دايه

العلاج

ما يذكره بعض الناس من علائم تمييز المني الغير الصالح من طفوه
في الماء وتحقيق بول صاحبه للخس النابت اذا صب على اصله
وغير ذلك فامور لا سبيل الى العلم بصحتها قال العلاج قد
ذكرنا تهيئة الجماع المحبل وينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد الجماع
ساعة ليستقر المني واذا قام عنها ان يبقى على حالها ضامة فخذيها
مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر
وفي الوقت الذي اخترناه وان كان سبب العقم سوء مزاج عولج
بضده اما الحار فالادهان واللعابات والاضمدة الباردة
يوضع على الرحم او القطن والمذاكير من الرجل واما البارد والرطب
وهو الاكثر فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق و
المثرود يطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان
والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدل
في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة
شحم عدل البدن ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان يجامع
على هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او سددة او ميله فما يذكر
في علاج ذلك وما كان لانضمام فم استعمل المرخيات من الادهان و
اللعابات والنطولات وادخل فيه مثل المشرب وعلظ دايما في
واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون ويكثر جماعها و
ما كان لرياح فالكموني وشراب الاصول او ديناسها والشراب
القرقف اقول اشار الى ما ذكره من هيئة الجماع والوقت

والاضمدة

والنطولات

المختار له في الجملة الثانية من جملتي الفن الاول واراد بكون الجماع
عقيب الطهر ان لا يكون حالة الحيض والادمان واللعابات
والاضمدة الحارة والباردة مرت نسختها في الابواب السالفة
مرارا وامدا كبير جيد ذكر على غير القياس وتعديل البدن عن شرة
الشحم بالرياضة وتلطيف الغذاء والاستفراغ بالفصد والحقنات
المسخنات ونحو الاستحمام الرطب والشراب الدقيق الابيض
والجماع على هيئة الراكع يعين على وصول المني من الذكر الى قعر الرحم
وتغليظ المني ان يبدل الرقيق بالغليظ قال ذكر ادوية

ذكر ادوية يعين الحبل

يعين على الحبل نشارة العاج مثقال على طهر النفخ وبول الحبيب
وليشرب عند الجماع او قبله وبزر الشيبا اليبو نزاشه وقد ان قيل سن جيد مجرب
واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك
مرارة الظبي الذكر وبعره وفرزجة من المرارة الذيب او الاسد
قدر دانقين وايضا فرزجة متخذة من مسك وسنبل وخصي الثعلب
ودهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد
اقول ان صح شيء من ذلك فهو بالخاصية لا من الدواء الفاعل
بالحرارة او البرودة والعلم بصحة ذلك ان حصل فانما يحصل بالتجربة
وسيسا ليوس بزر الانجدان قال علامة المني المولد

علامة المني

هو الابيض البراق اللزج الذي يسقط عليه الذباب ويأكل منه
ورائحته كالطلع او الياسمين اقول ما ذكره صفات
مني الرجل واما مني المرأة على قول من يقول به فهو شيء رقيق كدم

الطمث

الطمث ليس له ثخن والتحام اجزاء قوي واطلاق اسم المني عليها بالاشتراك
اللفظي اللهم الا ان يتمحل معنى جامع ويسمى له الشيء منيا قاله الشيخ
قال علامات الحبل واحكامه ان يتوا في الانزال ويجد

علامات الحبل

الذكر اليبوسة وكأنه امتص وينضم فم الرحم حتى لا يشبع (يا) مرود (سوزن) او يتعجج
الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا ويكره الجماع خصوصا
الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا ينزل وينقطع الحيض او
يقل ويتأخر ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل الراس
وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة
بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفرة بياض العين كل
ذلك في حمل الانثى اكثر ثم اذا كبر الجنين يغتذي بدم الطمث
فزالت هذه الاعراض من العلامات المجربة ان يسقى ماء
العسل وخصوصا ماء المطر عند النوم فان اصابها مغص
فهي حاملة والا فلا وكذلك ان تبخر من ملة بثياب من قبح (?) او من الجانب (?)
متغوبة بعد ان يصوم يوما فان احست رائحة البخور فليست
بحامل وكذلك احتمال الثوم على الخوص (?) فان لم تحس بطعمها او
رائحتها فهي حامل فان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى
شيء كالنقط المنقوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالقطن (?)
وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى
الزرقة وفي اخره الى الحمرة واذا اطلقت الصفرة يخف عليها
الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في الرحم

أقول تنافي الإنزالين إنما يعتبر لما أن الرحم إنما يبلع المني
وقت إنزال المرأة ومص رأس الذكر دليل البلع وانضمام الرحم
وارتفاعه لاعتناء الطبيعة بشأن الجنين والأعراض الباقية
لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعلة المغص في العلامة التي
ذكرها أن العسل وخصوصا بماء المطر لسرعة نفوذه ورقته سواء
للطافته يحدث نفخا في الأمعاء فإذا وجد الرحم منضما تعاصر حال
لزم الوجع في الأمعاء المزاحمة ودنو المغص خوف الموت على الصغيرة
لصغر رحمها وعلة خوف الموت إذا عرض للحامل الحمى أو الورم هي أن ترك
الغذاء مضر بالجنين وضرر الجنين يعود إلى ضرر الأم والتغذية
مضرة لمرض الأم ولأن غذاء الأم بحرارتها يفسد وكذا غذاؤها يفسد
بسبب ورم الرحم وفساد غذائها يؤدي إلى فساد غذاء الجنين
فيعود الوبال إلى الأم ولأن العلاج وتقريب الدواء إلى الأم
يكون عسرا وعلى كل حال فالحامل إذا مرضت فليعتن بها جيدا. قال
سبب الإذكار وعلامته غزارة مني الرجل وحرارته وخروجه من
البيضة اليمنى وموافقة الجماع وقت طهرها والبلد والفصل الباردان
والريح الشمالية وسن الشباب دون الصبى والشيخوخة والحبلى
بذكر أنشط وأحسن لونا وأصح شهوة وأسكن أعراضا وتحس
الثقل في اليمين وعظم الثدي الأيمن أولا واحمرار حلمته وقد يكون
اللبن غليظا أبيض وتحرك الرجل اليمنى أولا إذا مشت وإذا
قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى أخف وأسرع

ودلالة كثرة استعمال الجماع والاستلقاء ... الرحم وانقطاع الحيض وانقطاع غذاء الجنين صح

سبب الإذكار

والتي حملت كان برهنا أبيض صح

والتي حملت بالأنثى كانت ثديها الأيسر أبيض صح

حركة والذكر يتحرك بعد ثلاثة أشهر والأنثى بعد أربعة. أقول جانب
اليمين أقوى وأسخن لقربه من الكبد فالمني المنفصل منه يكون كذلك و
جميع هذه الأحكام يصححها التجربة ومدارها على واحد وهو حرارة
مزاج الذكور بالنسبة إلى مزاج الأنوثة والإذكار أن يأتي الحامل
بولد ذكر. قال علامة إسقام الجنين كثرة استفراغ أمه وكثرة
استفراغها وجريان الطمث في أوقاته ودرور اللبن في أول الحمل
وضعف حركة الجنين أو عدمها. أقول مرض الأم يوهن قوتها
ويفسد أخلاطها وغذاء الجنين منها فلا جرم يكون عروضها لمرض
كثيرا من علامات رداءة حال الجنين لأن الاستدلال من العلة على
المعلول صحيح ولا يشترط في العلامة أن لا يكون علة بل يعلم وجه
الاستدلال بكثرة استفراغات الأم وجريان الطمث ودرور
اللبن لعدم اغتذاء الجنين كما ينبغي. قال الإسقاط سببه إما
باد من ضربة أو سقطة أو وثبة شديدة وخصوصا إلى خلف أو حركة
نفسانية مفرطة كغضب أو حزن أو طول المقام في الحمام أو فرط الهواء أو
برده أو شم رائحة مأكول لم يطعم منه وإما بدني كالإسقام وفرط
الخلاء المفرط جوعا أو استفراغا أو فصدا أو فرط امتلاء أو فرط جماع أو تخمة
أو فساد حال الجنين بأنه يضعف أو يموت فيدفعه الطبيعة وإما لحال
في الرحم كسعة فمه أو لكثرة رطوبته فيزلق أو لرياح أو لسوء مزاج
لحرارة محرقة أو برودة مجمدة وإذا علقت النحيفة جدا أسقطت
قبل أن تسمن والمعتدلة البدن التي تسقط في الشهر الثاني أو الثالث

علامة إسقام الجنين

الإسقاط

وعلامة الاسقاط

يكون تقعر رحمها مملوءة مخاطا فلا يقدر على ضبط الطفل لكنه ينهتك
منها وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة فاذا ضمر احدهما والحبل
بتوأم سقط الذي في الجانب الضامر اقول الغريبة واشباهها
يزلق المني المتعلق بحاله والحركات النفسانية يشغل الطبيعة عن
حفظ الجنين باضعافها القوى فينحدر الجنين والحمام مزلق ومرخ
ومكرب ومحوج للجنين الى الهواء البارد والحر والبرد المفرطان مضعفان
للقوى وشم الرائحة شاغل للنفس عن ضبط الجنين ومرخ للقوى
وامراض الام وفرط هزال بدنها كذلك والامتلاء والتخمة مفسد لغذاء
الجنين والسبب في اسقاط النحفاء قبل ان يسمن ان البدن ياخذ
الغذاء لاستمانها ما لا يفضل منه للجنين ما يغذوه فيضعف وتقعر الرحم
فوهات عروقها ومنها تنسج عروق المشيمة واذا رطبت استرخى ما
ينسج منها فينفصل الجنين بادنى سبب قال تدبير الحوامل

تدبير الحوامل

يمنع الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد
السابع لان تعلقه حينئذ يكون اضعف كالثمر عند ابتداء تكونها وانتهائها
فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود وان كان
هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء المزاج او ضعف عدل مزاجها
وقويت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وسوء الاكثر
فليترك المرق والفواكه والحمام وينقى الرطوبات بالاسهال والحقن
والادرار والتعريق وهو خير من الادرار والادوية الحافظة للجنين
عن الاسقاط من الادوية القلبية كمعجونات ايارج قوقنية وغيرها والترياق

والمثرود يطوس

والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد
ويجتنب تلبيس طبايعهن لئلا يحتبس فيزاحم الجنين ويتعهدن
المشي الرفيق ليحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الحيض ويحرم
عليهن الحمام والوثبة والطفرة وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا
والكبر والنرجس والحمص والسمسم والكرفس وياكلن الخبز النقي
واللحم السمين باجة والسفرجل والكمثرى يثير الشهوة والتفاح
والرمان والزبيب والشراب الريحاني جيد اقول الفصد والاسهال
مضعفان للقوى مقللان لغذاء الجنين والاسهال مع ذلك ابنه
دوائه وبشاعته والخوف في وقت التكون لضعف الاتصال وبعد السابع
لكبر الجنين اشد وانما كان التعريق خيرا من الادرار لبعد علة عما
يقرب الجنين والادوية القلبية قدم ذكرها واليه اشار بقوله
وغيرها وفي احد التعطب من الوثبة والطفرة غنى عن الافراط لتواد فيها
لغة واختار السفرجل والكمثرى لاثارته الشهوة لان شهوة الحامل
يضعف غالبا لما مر ذكره قال تسهيل الولادة يدخل الحمام
ينطل بالماء الحار ويجلس فيه الى السرة وتمرخ فرجها بالادهان المرخية
وربما حقنت بها في القبل اقول الامر بالحمام لا ينافي النهي
فيما تقدم لان هذا في وقت اقترابها وادراكها الوجع وذلك قبله
قال ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت
المرأة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل في مدث مكانها والدار جيني
يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع الجندبيدستر بالغ وكذلك

الوجع الذي
عند الولادة

والادوية القلبية

تسهيل الولادة

ذكر الادوية المسهلة

الابس صح

امسكت المرأة في يدها اليسرى مغناطيس وتبخر بحافر الحمار والفرس
او بعين السمكة المالحة وتعليق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولادة
ويسرعها وقيل ان علق الاصطركس الافرنتي على فخذها لم يصبها وجع
وقيل الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها
خرجت المشيمة والتبخر بسلخ الحية او زبل الحمام يسهل الولادة
لكن السلخ ربما قتل الجنين واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في الانف
دواء معطسا وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد
مات الجنين فليحتل في اخراجه ليعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد
الى الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى
العانة والفخذ فالولادة سهلة وان مال الى فوق والى الصلب فهو عسر

اقول هذه الاحكام من قبيل الخواص ان صحت ولا سبيل الى العلم
بصحتها الا بالتجربة قوله والطلق معطوف على الولادة وهو الوجع الذي
يكون عندها والاصطركس صمغ شجر رومية والافرنتي بلاد رومية نسب
اليها الدواء والمراد بالخرزة المتخذة من الزعفران المعمولة منه عجنا بالماء
وسلخ الحية جلدها الذي ينسلخ قال ارسطاطاليس يبتدي الانسلاخ
من العين ويتم في يوم وليلة ويصير داخله خارجه وهو شديد التجفيف
واذا سحق بعسل واكتحل به احد البصر جدا قال **كثرة الطمث** ايضا

كثرة الطمث

لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه والجسد
ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا واللون بحاله لا يتغير
ولا يحس بالم يظهر ضعف في النبض وتغير في اللون واما الرقة الدم وحدته فمه

هذا صح

وعلامته ضعف البدن وصفرة اللون ارقها بالسيل ورقة اه

وسرعة خروجه وصفرة لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لافواه
العروق واما لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق
كتفتيح الصفراء لها وعلامة كل واحد منها ان تبل المرأة بالبلل قطنة
ثم تنظر اليها بعد جفافها فيظهر عليها لون الخلط الغالب وربما بقي
عليها ذلك اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير في الرحم واما
للقروح في الرحم واما بعقب عسر الولادة وعلامة البواسير والقروح
وعلاجها يجيء في موضعها **العلاج** اما الامتلاء الذي من كثرة الدم اذا افرط
ففصد الباسليق وشد الثديين ووضع المحاجم بالنار على اسفل

العلاج

الثديين وسقي اقراص الكهربا بالاشربة القابضة المطفئة المسكنة
لثوران الدم كشراب الرمان والحماض وشراب الفواكه ايها اتفق
الاغذية سماق بالعدسية والعناب المحمص بالانبرباريس او ماء الرمان

الاغذية

او العدسية صح

الحامض الفواكه الرمان المز والتفاح المز والفرزجة الممسكة المتخذة للحبس
من المسك والجلنار والشب اليماني وتكار الصاغة والعفص و
وقشور الكندر واقاقيا ودم الاخوين وطين ارمني وصمغ عربي وكهربا
وورق الآس يعجن بماء لسان الحمل والاصبغة البيضاء ويتحمل واحد بعد واحد
حتى ينقطع باذن الله تعالى علاج رقة الدم وحدته مثل النوع الاول
يسقى الاشربة والربوب الحامضة المطفئة المغلظة للدم والاغذية
كذلك الا الفصد اما الذي لغلبة الخلط وهو البلغم والسوداء فيسهلهما
والتدبير الذي تقدم ذكره واما الذي حدث عن عسر الولادة فعلاجه
علاج النوع الاول من الاشربة والاغذية والشيافات والادوية النافخة

باستفراغ ذلك الخلط صح

للقروح والشقوق في الرحم أقول الفصد الذي امر به انما هو
لتقليل الدم ولجذبه الى الخلاف وينبغي ان يستفرغ ما امر باستفراغه
بما فيه مع الاستفراغ قوة قبض ما كالهليلجات وان يسقى عقيبها
شيء من الصمغ والكثيرا المقوية افواه العروق وشراب الفواكه ان يوخذ ماء
السفرجل والكمثرى والرمان الحامض والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر
والفرزجة اسم ما يحمل في القبل وتنكار الصاغة شيء يلحم الصاغة الذهب
منه معدني ومنه مصنوع وهو ان يوخذ الملح والقلي والنطرون ويطبخ
مع لبن البقرة وانما اختار لحمل الفرزجة ماء لسان الحمل لانه لا نظير له
في قطع الدم وذكره الشيخ قال وادوية قروح الرحم وشقاقه
يجيء في الكتاب قال احتباس الطمث اما لقلة الدم وعلامته

احتباس الطمث

نحافة البدن وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والاستفراغات
كسيلان الدم والرعاف ونحو ذلك واما لغلظ الدم من البرودة واما لكثرة
ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن وبياضه وخضرة
الاوردة وكثرة البول وبلغمية البراز وثقل النوم واما لسدة في افواه
عروق الرحم او من حر مجفف مقبض وعلامته الالتهاب وجفاف الرحم او من
برودة وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض وبرد العرق وسائر
علامات سوء المزاج البارد او من يبس مكثف في الرحم او قروح اندملت
فسدت افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة
أقول هكذا ذكره الشيخ هذه الاسباب ومن يكون احتباس
الطمث للسبب الاول عرضا نظرا الى المرض مبنية بدنية يكون بما في

من البول [illegible]

وعلامته

محصفة حكم كننده

وعلامته يبس البدن و هزال البدن واما خلاء العروق وارتق صح سود في الرحم

الافعال

الافعال ضرورة اي ضرر في عدم ورود الطمث لقلة الدم لا اقول لاكثر
في قلة الدم فان بينهما بونا قال العلاج التوسع في الاغذية
والدعة والنوم والحمام الى ان يرجع البدن الى الحالة الطبيعية بكثرة
الدم في البدن واما لغلظ الدم فيعالج بالادوية المسخنة الملطفة مثل
بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع
ونحوها يطبخ ويصفى على السكر ويشرب وينقع في المياه التي طبخت هذه
الادوية فيها ويكمد ايضا بالافاوية من السنبل والدارصيني والسليخة
وحب البلسان وعوده والجوزبوا والفلفل والقسط بعد ان يدق
ويطبخ ويصير في كيس ويوضع على العانة ويفصد الصافن ويفصد الصافنين
قبل النوبة بيوم مثلا واما السدة التي من الحرارة فيعالج بالمفتحات البادرة
مثل بزر الهندباء والراوند وبزر الخيارين بشراب السكنجبين السكري
والتي سببها البرودة فبالمفتحات الحارة الملطفة مثل بزر الكرفس و
الرازيانج ونحوهما وينفع فيه الاقراص المر واما الذي من يبس فيعالج
بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذي من الورم فسنذكر عند ذكرنا ادوية
الاورام واما الرتق ايضا فنذكره في موضعه واما التي من القروح التي
اندملت فضيقت افواه العروق فلا ينجع فيها المعالجة الا بالفصد واما
الذي سببه افراط سمن فعلاجه التهزيل والرياضة وسقي ما يدر عند قرب
النوبة أقول المشكطرامشيع نبات له قضبان تشبه الشاهسفرم
اذا رعته الغنم يدر عوض اللبن دما حار يابس يخرج الرطوبات اللزجة
ويبول الدم لفرط ادراره وقدر ما يوخذ منه مثقال والهيل هو القاقلة

العلاج

فسدت ح

والراوند بارد لكن على احد القولين ولم اجد نسخة اقراص المر فيما عندي
من القرابادينات قال الرتق الرتقاء التي يخرج على فرجها شيء زايد
عضلي وغشائي يمنع من الجماع وسببه اما خلقي او غير خلقي ويمنع الحبل
والطمث ويعرض لصاحبها اوجاع شديدة وبلاء عظيم عند الطمث
العلاج بالحديد لاغير ان امكن اقول كيفية معالجة عمل الحديد في
هذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة في القانون فمن ارادها فليطلب
منه قال نتو الرحم حدوثه اما من اسباب من خارج من جذب المشيمة
او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي او سقوط المراة من موضع على غرة ما
او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء فينزلق لذلك
الرحم ويخرج الى الخارج واما من سبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية
لزجة يزلق منها الرحم وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة
والقطن والظهر ويعرض لها كزاز ورعشة وخوف بلا سبب وتحس
بشيء مستند يد في العانة وتحس عند الفرج بشيء نازل ليته المجس علاجه ان
كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج فتنقية البدن
بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة وتحقن الرحم بدهن الزنبق اكمداف فيه
شيء من الخلوق او الغالية ثم ترد الرحم الى موضعها بخرقة قد غمست
في ماء وقليل من الشراب القابض الذي طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص
والخرنوب واديف فيه شيء من اقاقيا وسك وراملك وامراة شائلة الوركين
ويضمد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة وتشم الروايح الطيبة
ومعاودة هذا بعد العلاج وترك الخرقة فيها الى ان يرجع ولا يعاود

الرتق
نتو الرحم
وعلامته
علاجه

فان كان

فان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج
من سقي الادوية المسهلة وبيل الرحم قد ذكر في الفصل اقول
اراد بجذب المشيمة والولد الميت ان يجذبها القابلة بعنف
اذا عجزت الطبيعة عن دفعها ذكره الشيخ وفي معنى المراة على
غرة ما الضربة على غرة ما والعدو الشديد منها والصيحة القوية و
العطسة العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية لهذا المرض
وانما كان الفزع الشديد منها لان الضعف العارض منها يرخي
رباطات الرحم فيخرج نحو وجهها للرطوبة المرخية المزلقة قوله وعلامته
اي علامة هذا المرض هذه الاعراض وكثيرا ما يكون معها حميات
عظيمة واحتباس للثفل والبول لمزاحمة الرحم مجراهما ونتو الرحم
قد يكون وحده وقد يكون مع انقلابها وسواء يخرج باطنها ظاهرا
ويعرف الانقلاب بان لا يحس تقعيرها عند التفقد في الفرج ويكون
الاعراض المذكورة في الانقلاب اشد وفي النتو المجرد اخف والكزاز
بضم الكاف التشنج وقد يختص بتشنج عضلات الفك قوة والسبب
في عروضه عروض الرعشة والخوف في هذا المرض تضرر الدماغ والاعصاب
فيه جدا والمجس بفتح الميم موضع الجس وهو المس باليد يقال لموضع النبض
مجسة لانه يجسه الطبيب والحقن استعمال الحقنة والمداف المحلول
من قولك دفت الدواء بالماء اي حللته به بالدال المهملة والخلوق بالخاء
المعجمة ضرب من الطيب والقرظ ورق السلم يدبغ به والشائلة الرافعة
من شالت اي رفعت والادوية القابضة مثل الآس وقشور الرمان

سقوط

والورد اليابس والارائيج جمع ارباج وهو جمع ريج وانما كان شم
الطيب نافعا في هذا المرض لان الرحم يصعد بسببها الى فوق
ولذلك كان تقريب الاشياء المنتنة نافعا لان الرحم يهرب منها
الى اسفل قوله فعلاجه هذا العلاج اى رد الرحم على الوجه الذى ذكره
وانما كان سقى الادوية المسهلة نافعا في هذا المرض لان القبض
للثفل والبول ضار فيه قال الشيخ يجب ان يبدأ فيه بالاطلاق و
الادرار قال الرجاء قد يعرض للمرأة احوال شبيهة باحوال الحبالى
من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم
وربما كان مع صلابة ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين وربما كحجم
ينتقل بالغمز يمنة ويسرة السبب اما كثرة مواد ينصب اليها مع
شدة الحرارة واما ورم صلب عرض للرحم واما رياح غليظة والفرق
بينه وبين الحبل الحق شدة الحجاب [?] ونتو البطن وتزيل [?] اليدين
والرجلين وان يكون قدحا وذا الوقت الذى يتحرك فيه الجنين يشبه
الاستسقاء ايضا والفرق بينهما بالجساء والصلابة التى فيه وعدم
العلامات الاخر من علامات الاستسقاء اقول يمكن ان
يريد بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانهما من عوارض هذا
المرض والحجم الذى يحس به في بطنها اما مادة منصبة صلبتها شدة
حرارة وهو الظاهر واما مادة امرأة اجتمع في الرحم جامع من غير انزال الرجل
امدته الطبيعة بالغذاء لغذاء [?] ان مني الرجل لا يصير ولدا على ما يقال
والجساء الصلابة قوله وان يكون قدحا وذا الوقت الذى يتحرك فيه الجنين

الرجاء

هذا التمييز في القسم الذى يحس فيه بحركة شئ كحركة الجنين فان الرجاء
لا يشترط فيه احساس حركة شئ في البطن كحركة الجنين ذكره الشيخ
وقد يبقى هذا المرض سنين اربعا وخمسا وربما امتد الى آخر العمر وهذا
المرض يسمى بالفارسية باد روشن [?] وقد يتفق في هذا المرض حالة كالطلق
يبتدئ عروق الطمث وانشقاقها قال العلاج يسقى شراب الاصول
بدهن الخروع ويسهل بالايارجات الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال
يسقى دواء الكركم وترياق الاربعة واستعمال ما يدر الطمث من الاشربة
المذكورة في ادرار الطمث والحمولات وما يحلل الرياح من الكمادات والضمادات
والاعروقات [?] واذا كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بما يجئ في باب
الورم الصلب في الرحم اقول الايارجات الكبار مثل ايارج
لوغاذيا وايارج جالينوس وفيقرا ونحوها وصنعة دواء الكركم سنبل
وزعفران وهو الكركم من كل واحد درهمان دارصيني و[illegible] قسط وفقاح
الاذخر من كل واحد درهم ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل ثلثة امثاله
وقوته يبقى سنة ونصفا قال اختناق الرحم هذه علة شبيهة
بالصرع والغشي السبب اما كثرة المني واحتباسه في اوعيته فيطفي الحرارة
الغريزية ويستحيل الى كيفية سمية فيتقلص الرحم ويتشنج منه ويرتفع منه
بخار ردي سمي يتأدى الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة واما
احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثرت مكثه في الرحم فيعرض منه ما يعرض
من المني ولهذا المرض ادوار ونوائب العلامة اذا قربت النوبة
اختل الذهن وحصل كسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون

العلاج

دردی که در وقت زائیدن پیدا میشود

اختناق الرحم

ورطوبة في العينين وربما احست المرأة بشيء يرتفع من ناحية العانة
الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط العقل ويحصل الغشي ويبطل الحس وينقطع
الصوت والفرق بين هذه العلة والصرع ان العليلة في هذه العلة
لا تفقد عقلها وتحدث اذا افاقت باكثر ما كان منها الا ان يكون الامر
عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد كسيلانه في الصرع **اقول** تادي
الفساد من الرحم الى الدماغ والقلب للمشاركة القوية بينه وبينهما بتوسط
الحجاب والشبكة والعروق الضوارب والسواكن والمني
من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني وان كان تولده من الدم فانه
اقبل للرداءة من الدم كما ان اللبن المتولد من الدم اقبل للفساد
منه ويعرض هذه كثيرا في الخريف وادوارها قد يكون متباطئة وقد
يكون كل يوم وتتواتر ما قاتل وربما اورثت هذه العلة غطشا غطيما
للبخار اذا كان حادا وسوء تخيل وربما يعرض من ذلك البخار اذا كان
غليظا السبات ولهذا يعرض رطوبة العين والفرق بين النوعين
ان الطمثي يتقدمه احتباس الطمث مدة طويلة والمني يتقدمه ترك
الجماع مدة طويلة مع الشوق العظيم اليه والمني اكثر ضرره بالتنفس وثقل
البدن وفي الطمثي اشد وانما لا يسيل الزبد في هذه العلة لان المادة
لبثت في غير الرأس **قال العلاج** اما في حال النوبة فعلاج الغشي سوى شم
مثل جندبيدستر والكندش والحلتيت والنفط وغيرها لان من شانها ان
يحلل البخار البارد ويلطف وينزل الرحم الى اسفل لهربه من
الاشياء المنتنة وشوقه الى الاشياء العطرة طبعا ويبخر فم

العلة

العلاج

الرحم بالادهان الحارة العطرة يفتق فيها المسك والعنبر ويوضع في الرحم
الغالية واشياء غالية في هذا الباب ويدلك القدمان والساقان
وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت في الاذن
ويجر الشعر واما بعد النوبة فينبغي ان يسقى الاشربة اللطيفة
ويسهل بالحبوب والايارجات الكبار والمعاجين مثل المثروديطوس
والغيافي ونحوهما ثم بعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالتزويج خير لها
ويدغدغ فم الرحم بالادهان العطرة فربما نزلت من الرحم رطوبة فانتفعت
بذلك واما السبب الذي من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات التي ذكرناها
في احتباس الحيض **اقول** هذا العلاج بعينه منقول من كلام
السمرقندي والشيخ لم يطنب في هذا المقام وما ذكر الا قوله واما
السبب الذي من احتباس الطمث تدبير مشترك بين نوعي هذا المرض
فان دغدغة الرحم ينفعهما جميعا نص عليه وكذا دلك القدمين والساقين
بجذب المادة الى الخلاف وكذا تعليق المحاجم فانه ابعاد للبخارات
من الدماغ والقلب وكذا تشميم الاشياء المنتنة فان البخار الصاعد
في النوعين بارد في الاكثر ذكره الشيخ والاشربة المطلقة ما يتخذ فيه
بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع
ونحوها والاغذية اللطيفة مثل لحوم الطيور الجبلية وفدع فيها مرارا
والحبوب مثل حب الاصطمخيقون وحب الافاوية وحب السكبينج و
الايارجات الكبار ما ذكرناها في الوجاء ونسختها مشهورة في المطولات
وبعضها ذكر في هذا الكتاب في الامراض السالفة **قال النفخة في الرحم**

الارملة ... لا زوج لها

الشيخ

النفخة في الرحم

السبب سوء مزاج بارد مضعف للرحم فيحلل ما يصل اليه من الغذاء
الى الرياح فيحتقن فيه العلاج الاسهال بالايارج والحبوب وسقي
جوارشن الكموني وشراب الاصول واستعمال الحقن والنوازج والتكميد
بالادوية المسخنة المفششة للرياح حكة الرحم قد يعرض هذه العلة من الاخلاط
الحادة الصفراوية او المالحة البورقية او من السوداوية الاكالة او من المني
الحاد فيجد العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال وتطفية
الرحم بالاطلية البارده والادهان البارده وكسر سورة المني بالادوية
المبردة والاغذية البارده مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والخبازي
والخس بواسير الرحم حدوثها عن خلط سوداوي العلاج استفراغ الخلط
السوداوي وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة شقاق الرحم علاجه بالقيروطي
المتخذ من الشمع ودهن البنفسج بزر قطونا اقول البحث في شرح ما
ذكره من هذه الامراض مثل ما ذكر في الامراض السابقة فلا نحتاج
اليه قال قروح الرحم ان كان فيه اوسخا فعلاجه ان يجلس
العليل في ماء طبيخ اقماعه ويحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والشبث
وقشور الرمان وغيره مما ذكر في القرابادينات المطولة والحقن بعد الادوية
مضافا اليه الطين الارمني وان كان عن انفجار خراج يحقن بدهن الورد
والبنفسج والسكر حتى ينقى المدة ويسكن اللذع ثم يحقن بمرهم الباسليقون
مع دهن الورد وان مالت المادة الى الاكالة نستعمل البزور المدرة
مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على
الربع منها الاشربة المفردة درهم بشراب خشخاش وان سالت المدة الى

المعاء

حكة الرحم

العلاج

والاغذية

بواسير الرحم

العلاج

شقاق الرحم ولعاب بزر مرو

قروح الرحم

المعاء المستقيم فيحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين
الارمني بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربي
وصفرة بيض مسلوقة بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء
العسل ونحوه وان كان مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران
حمولا باللبن جارية لتسكين الوجع واجب لئلا يسقط القوة و
تفوت المصلحة اقول المراد بالشك والفسخ نوعان من تفرق
الاتصال الوارد من الخارج كالضربة والسقطة او من الداخل كحال
عسر الولادة وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين
الميت والهتك ان يقع تفرق الاتصال على العضلة والفسخ
من تفسيره في صدر الكتاب والمولف نقل علاج هذا المرض
من كلام سمرقندي ايضا قال اورام الرحم اما الحارة فقد
ذكرنا علاماتها في العرق وسببها اما بادى كضربة او سقطة او
جماع او خرق من القابلة او احتباس حيض او دم نفاس او مني
او لكثرة برد ومكثف وقد يكون في عمق الرحم وقد يكون عنقه
فيمكن رويتها واذا اخذت الى الدبيلة اشتدت الاعراض
والحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون
وجع معتد به ويتهيج الاطراف والعانة واما الصلب فيدل عليه
الثقل وعسر خروج البول وسخافة البدن وضعف الساقين
وربما عظم البطن كانه مستسقي اقول ما ذكره من علامات
الورم الحار من الحمى والقشعريرة والوجع الشديد والكرب

اورام الرحم

والغثيان والفواق لمشاركة المعدة واعراف القابلة

العلاج

فيحصل من سوء اخذها عند جذب الولد والمشيمة ان احتبسا اليه
ما يعرض من القرحة والصدمة والخرق بضم الخاء خلاف الرفق
والمراة خرقاء وانما كان البرد الكثيف سبب الورم الحار لانه
يمنع تحلل الابخرة الحارة فيتورم ولانه تنبعث الطبيعة دما
اليه لاصلاحه فيتورم وربما حارا والورم الكائن في فم الرحم
اصعب لان فم الرحم عصباني ويتهيج الاطراف والعانة و
انتفاخ البطن كلها شديدا في الاستسقاء الحمى وكثيرا يؤدي
ورم الرحم الى الاستسقاء حقيقة قال العلاج الفصد

العلاج

والاستفراغ وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن و
خصوصا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس
ويمنع الغذاء ثلثة ايام ويقلل الماء ولو امكن الترك فهو اولى
ويكلف السهر كلما قدرت عليه وتجلس اولا في ماء عذب و
دهن ورد فاترا وماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد و
وبعده بزيت انفاق وخشخاش قد مرس بالطبيخ ثم تستعمل
صوفا مبلولا بماء طبخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان وزر
ورد ولسان الحمل واكليل الملك ثم ببعض القوابض وتعقير [?]
على الكبية المحللة ودهن الحنا جيد وكذلك التمر الهندي بالطبيخ
مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوة
فيعصر واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فليبطها وان
كانت في قعره استعملت المدرات الخفيفة كالبس [?] وبزر

البطيخ

البطيخ مع شيء من اللعابات حتى ينضج وينفجر وربما احتيجت الى ان
تنجر [?] بالتين والخردل وبعد ذلك تنقى بماء العسل يفعل ذلك مرارا
ثم يعالج بعلاج القروح واما الصلابة فليكمد رادعا اقل تبريدا وتحليله
اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء
ودهن الحلبة والشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر
ومخ البيض ومرهم الرسل بالغ جيد ونطولات من الخطمي والخبازي
والحلبة والبابونج وبضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز اقول
فصد الصافن انفع من فصد الباسليق لانه جاذب للمادة عن الموضع
القريب من الورم الى الاسفل ومتدارك لمضرة ما في فصد الباسليق
اذا كان السبب احتباس الحيض لانه جاذب الى الخلاف وترك الطعام
والماء من المعالجات الواجبة وخصوصا في اليوم الاول والغشي شديد التهيج
لان الغثيان من لوازم هذا المرض وتاذي القلب من هذا المرض عظيم
وخصوصا في النوم وتوجه الحرارة الى الباطن وانما امر بالقوابض
اولا للردع وانما اشترط ان يكون القوابض خفيفة حذرا عن تصلب الورم
ودهن الحناء ان يغلي ورقه او نوره في الشيرج وصفة مرهم الرسل ويقال له
مرهم الحواريين ويعرف ايضا بالاثنا عشري لانهم كانوا اثني عشر فذكر كل
واحد منهم دواء وكان المجموع من اخلاط اثني عشر وهي الشمع والراتينج من كل
واحد اربعة عشر درهما والجاوشير والزنجار والقنة والمر من كل واحد درهمان
والاشق سبعة دراهم والزراوند واللبان من كل واحد ثلثة دراهم
والمقل اربعة دراهم والمرداسنج اربعة دراهم يعجن بالزيت بعد الدق

اورام الخصيتين

قال اورام الخصيتين وما يليهما من الشرج ان كان الورم في الكيس
دل عليه وعلى نوعه المشاهدة وان كان في البيضتين عسرت معرفته
والحارة منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد تنتقل
المادة بالسعال الى الصدر وربما فسد الكيس وسقطت وبقيت البيضتان
معلقتين ثم ينبت كيس اصلب من الاول والبلغمي يكون مع لين وقلة
وجع والصلب بحس صلابته والريحي يكون معه خفة

العلاج

العلاج اما الحارة
فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء
وهجر اللحوم وتعديل المزاج بوضع عليه اولا دهن الورد وقليل خل بدقيق
الباقلا او الشعير وخل وماورد وعصارة الهندباء والخس والكزبرة
الرطبة وما هو موجب محمود بنفسج وباقلا مدقوقين ناعما يجعل على
الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلا بشراب وكذلك دقيق
الباقلا والشعير والكمون والبابونج والاكليل الملك ويقطر دهن الزنبق
في الاحليل مجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء ويضمد بزور رطب
وشحم البط ومخ ساق الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما
الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة اقول هذا الكلام
يتضح المعنى

قروح الذكر

قال قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرنا في قروح
المثانة ويقطر في القضيب لبن امراة ترضع جارية بدهن البنفسج
وشياف ماميثا وليغذ بما يولد غذاء عذبا لزجا كالحنطة والكرسنة
واما الخارجة فمرهم مرزنك واسفيداج وخل ودهن الورد وحب
رمان محمض هذا مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط

الغالب اقول العلاج في هذا المرض سهل للعالم بمعالجات الامراض المتقدمة
والادوية ومعدلات المزاج حارة وباردة وعلامات الخلط الغالب
وسهل انه معلومة مما تقدم

الفتق

قال الفتق يكون اما لانشقاق
الغشاء ونحوه فيسقط فيه ما كان محتبسا في داخله قبل الشق او لاتساع
المجريين اللذين فوق الانثيين او انخراق ما بينهما فينفذ الى كيس
الانثيين اما ثرب واما حجاب واما معاء وخصوصا الاعور او ريح
غليظ ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرها ويسمى ادرة
وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة فيسمى ذلك وكل ما يحتبس
في الكيس بالاسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ادرة
لان الذي قد يكون من الامعاء الدقاق ويوجب كثيرا من الاعراض الايلاوس
وسبب الانشقاق والاتساع اما رطوبة مزلقة او مرخية عاضدتها
وثبة او صيحة او سقطة او قيء عنيف او ريح قوية ممدودة او جماع على الامتلاء
او علة فيه اما آفة الرجل او حبس ثقل او ريح اقول اعلم ان على
البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمى الطاقي والثاني يسمى باريطون
فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم الغشاء الطاقي ثم العضل
ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء اذا عرفت هذا فنقول قد يتفق
ان ينشق باريطون للاسباب التي نذكرها فينفذ شيء من الاجسام
في شقه وقد يتفق ايضا ان يتسع المجريان اللذان فوق الانثيين او
ينخرق ما بينهما لتلك الاسباب التي نذكرها فينفذ ايضا ذلك الشيء
ونحوه فقد يكون الى كيس الانثيين وقد لا يكون وذلك بان يحتبس في العانة

وبهذا هو السبب في الامراض التي ذكرناها لان ذلك الشيء النافذ اما ان
يكون ثربا او يكون رحابا او يكون معاء وخصوصا المعي الاعور لانه مخلى
غير مربوط او يكون ريحا غليظة او يكون رطوبة مائية او دموية او وردية
غليظة فهذه اقسام خمس وقد ذكر المولف ما يطلق عليها من الاسامي
وعلامة الثربي ان يرجع بعسر بلا قرقرة ويكون صغير الحجم ويحدث قليلا
قليلا والمعائي صلب الملمس والمعوي رجوعه اعسر وقد يعرض منه اعراض
القولنج والريحي يرجع بسهولة مع قرقرة شديدة وخفة والرطوبي يثقل البول
فيه جدا ويكون في الموضع ثقل ولا يرجع البتة والانشقاق والاتساع
والانخراق الذي هو من الانشقاق ايضا يكون للرطوبة المرخية فيما
احتبس في اخل الغشاء والمجربين واستيلاء الرطوبة المرخية للمنشق
والمتسع والمنخرق لمعاونة الاسباب التي ذكرناها من الوثبة وغيرها فانها
اذا صادفت قابلا للانشقاق والاتساع لرخاوته شقت ووسعت

العلاج

قال العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة العنيفة حتى الصياح والوثبة
والجماع واشد ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد
ذلك الشد بالرفادة المعروفة ويمنعوا الاغذية النافخة والاكثار
من الماء والمرخيات حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس
والقيام مشدود الفتق وليجتهد في الحمام الشق ان امكن والا فيحفظ
لئلا يزيد وقبل ذلك يبدأ بما نفذ فيه ان كان معاء او ثربا ويحلل ان
كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز
عن كل ما ذكرناه والادوية الملحمة من القابضة المغرية كجوز السرو وقشوره

والآس

والآس وزر الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان
يجمع كلها او بعضها مع بعض المغرية كالانزروت والصبر والكندر والاشق
والمقل ويعجن بالآس والدبق او غرى السمك ويلصق بالموضع فاترا
وقد يستعان بالكي والادوية المحللة من المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء
وربما احتيج الى الكي في الريحي والمائي الى مثل الترياق والمثرودیطوس

وربما احتيج

والاغذية

اقول كل واحد من الامتلاء والحركة العنيفة والاغذية النافخة
والمرخيات يصلح ان يكون سببا للانشقاق والاتساع المذكورين
اذا قارنه استعداد القابل فلان يكون مانعا من زوالهما او موجبا
لازديادهما اولى وردها عدا الماء والريح من الاجسام النافذة
يمكن مع العضو البعض بالنسبة الى البعض بالاستلقاء والغمز باليد واما
الماء والريح فلا بد من تحليل ما نزل منهما وقطع مادتهما باستعمال المجففات
والمسخنات وكواسير الرياح وقد عرفتها في الاستسقاء وخصوصا
في الطبلي والزقي والادوية الملحمة مما ذكره والكي بالنار لتجفيف المادة
وتصليب المحل لئلا يقبل العلة عائدة

الحدبة

قال الحدبة ورياح الافرسة
يعرض ذلك للصبيان كثيرا اذا طعموا قبل الوقت فيتخموا دائما
ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح فيميل الى الفقرات ويدق
السماق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء وسبب
الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة او سقطة واما بدني كرطوبة
مبلجة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام
فهو حدبة المقدم ويسمى التقصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء

باريك
مي سارد

العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات بعلاجها
بعلاج الفالج بالكمادات والادهان والمروخات وغير ذلك اقول الحدبة
زوال الفقرات اما الى قدام واما الى خلف او الى احد الجانبين بسبب
باد كضربة او سقطة او بدني كرطوبة وريح وهذا النوع الاخير اعني
الريح يسمى رياح الافرسة والافرسة جمع فرسة وهي ريح ياخذ من العنق فيحدبه وكذا
ذكره صاحب الصحاح قال صاحب التنقيح قال الشيخ الفرسة لا يجمع على
افرسة وانما يجمع على فرسات وجمعه على افرسة على الشذوذ والمراد بالرطوبة
الرطوبة الفالجية المزلقة المرخية للرباطات او الرطوبة المتشنجة وهو
السبب في الحدبة الالتوائية والحدبة وخصوصا التي الى داخل وهي
التقعصية يضيق النفس لتضييق المكان على الرية وصاحب الحدبة
يدق ساقه لانسداد بعض منافذ الغذاء ويهما والعلامات ظاهرة
لان البادية تعرف بوقوعها والرطوبة بالتدبير المتقدم المرطب وقلة
انتشار الموضع للدمس الذي يرخيه وترهل ظاهره والريح بالخفة
والانتقال في الجملة قال وجع الظهر قد يكون ببلغم او برد ويعرف
بعلامات باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتاء وبرد الملمس
او ضعف في الكلى وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة او جماع او وثبة قوية ويعرف بعلامات
ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس
الحيض او دم النفاس او المني بطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم
سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس
الثفل لمزاحمته ويزول بزواله العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم

وجع الظهر

العلاج

بمثل حب الايارج معجون بشحم الحنظل الاشربة السكنجبين البزوري بماء
عرق السوس او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول او ماء الكرفس
بسكنجبين عنصلي الاغذية الزراريج والنواهض من الحمام بالشبث
والحمص الاسود والهليون الادهان دهن القسط والسوسن او
السداب ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن ببعض الشحوم والادهان
الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم فالفصد بعينه في الحال او
الحاجة ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب من حركة عنيفة او فرط
جماع فما ذكرنا في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه
في علاجها اقول وجع الظهر يكون في العضلات والاوتار الداخلة والخارجة
المطيفة بالصلب للاسباب التي ذكرناها وعلامة البلغمي والذي عن برد
المزاج سكونه بالمحللات كالمشي والزمان الحار كالنهار والصيف واشتداده
باضدادها وعلامة الذي عن الحمل والحركة والجماع ظاهرة لانه يعرف بوجودها
والذي عن ضعف الكلية يكون عند القعود ويضعف معه الباه ويوجد علامات
ضعف الكلية المذكورة في بابه والذي عن الحرارة المفرطة يعرف بالالتهاب
واللذع وخفة البدن وتقدم القرابات وسائر علامات الحرارة والذي
عن وجع آخر يعرف بوجود ذلك الوجع وبعلاماته المعلومة في ابواب امراض
مواضعه والذي عن امتلاء العرق يعرف بما ذكره والذي عن الثفل بتقدم
الاحتباس وتناول الاغذية المجففة ووجع الظهر قد يحوج الى الانحناء وقد
لا يحوج والاول سببه يكون في الاعضاء الباطنة ويكون فيه حرج ما
في التنفس اذا انتصب وذلك ورم او سبب من اسباب حدبة المؤخر

الاشربة

الاغذية

الادهان

امراض الاعضاء الطرفية

والمعالجات ظاهرة **قال** امراض الاعضاء الطرفية الدوالي هو اتساع
عروق الرجل لكثرة نزول الدم السوداوي اليها او البلغم او الدم
الصرف ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون وبالتدبير المتقدم **العلاج**
الحمية عن كل ما يولد المادة والفصد من اليدين والقيء البالغ واستفراغ
السوداء او البلغم بايارج فيقرا بالحجر الارمني بالغا وكذلك طبيخ الافتيمون
او حبه بماء الجبن او باللبن الحليب فان زال والا احتيج الى اخراج
العروق المتسعة وشقها طولا وتسيل ما فيها او قطعها بالكلية وكيها
ثم يستعمل الادوية القابضة لئلا تتولد ثانية او نحو ذلك وربما خيف من ذلك
حدوث المالنخوليا والامراض السوداوية **اقول** مادة الدوالي
لا عفونة فيها ولا الدم المتقرح والاورام الخبيثة وعلامتها ظهور عروق
غلاظ خضر ملتفة على الساق والعضد انما هو في الدموس الصرف والقيء
في غيره والمراد باستعمال القوابض وضعها على الرجل **قال** داء الفيل
زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء
وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويخاف منه الآكلة وقد يحتاج الى قطع
العضو وهو اردأ من الدوالي والمستحكم منه لا يبرأ والخفيف الى العلاج
القوي للدوالي العلاج بدءا بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم
استعمال الادوية القابضة والربط ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل
واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والغزاة بحضرة الملوك
والسعاة **اقول** الفرق بين الدوالي وداء الفيل وان كانا من
مادة واحدة لان الزاد بكثرة السوداء الغالبة على الدم الذي

العلاج

في ذكرها صح

او الافتيمون وحده بماء الجبن صح

داء الفيل

الذي هو صح

يغتذى

يغتذى به الرجل ان الدوالي لم يغتذ الرجل فيه بالمادة الردية
بعد ولم يظهر العظم الا في العروق والمراد بقطع العضو عند خوف
الآكلة قطع الرجل من اصلها اختيار الاسهل الفرق بين الربط
ان يعصب الرجلان من اسفل الى فوق والسعاة هم الذين يمشون
في المشي كالفيوج **قال** اوجاع المفاصل السبب المنفعل
هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كما للحوم الغددية او لسوء
مزاجه واكثره البارد واما الحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها
الوجع والحركة واما الوضع اسفل حيث المواد تتحرك اليه بالطبع
والسبب الفاعلي هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضاء
الرئيسة ساذج او مادي في ذي قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح
بسيط او مركب واكثره عن بلغم ورقة ثم خام ثم دم ثم صفراء وفي
النادر عن سوداء والسبب الاولي هو سعة المجاري خلقة او العارض
او حدوث مجار لم يكن احدثتها الحركة او التخلخل او السخافة
والتهلهل واكثر هذه الاخلاط من فضلة الهضم الثاني والثالث
والسبب الذي له كثرت الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا
يحبس المواد وكثرة الحركة ومن ضعيفة المزاج لبردها ولانها طرفية
بعيدة عن المبدأ الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى
ان يتحجر وينبت اللحم بينها وخصوصا الحار المزاج ومن جملة الامراض
التي تورث وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم
او ترك الرياضة او الرياضة على الامتلاء او كثرة الجماع وخصوصا على

اوجاع المفاصل

الاكل وحبس المستفرغات المعتادة والشرب على الريق واكثر
من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل
في الربيع لحركة الاخلاط وفي الخريف لرداءتها ولتقدم التحلل
في الصيف اقول قبول العضو يكون اما لضعفه وضعفه
نوعان خلقي وعارضي بسبب سوء مزاجه واكثره البارد لان
الحار يعنو لا يضعف العضو ما لم يفرط وقد مر ذلك واما الحرارة التي به
عادتها الوجع او الحركة او لم يجاورها واما لوضعه اسفل حيث
يتحرك اليه المواد طبعا ولهذا يكثر هذا المرض في الرجلين والوركين
والمراد بالكائن عن البلغم والمرة الكائن من مجموعهما وهو مثال
المادة المركبة والواو بمعنى مع وقوله ثم خام عطف على مجرد عن
والتهلهل السخافة يقال ثوب مهلهل اي غير محكم النسج وهو معنى
السخيف ولعل ذكر التهلهل وقع للتوضيح والاغلب بينه وبين
التخلخل كثير فرق والعضلات المجتمعة من الهضم الثاني والثالث
يكثر في الناقهين الذين وقعت امراضهم بالتنكيس ودون الاستفراغ
الوافي وبرد المفاصل لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات
ولذلك احتملت كثرة الحركات وهي بعيدة عن المدبر الاول الذي
هو القلب الذي هو معدن الحرارة وما ذكره من ثبات اللحم بين
المفاصل يكثر في الاصابع وخصوصا في الرجلين وخصوصا في الدهنيين
وكيفية توارث هذا المرض ان مني الوالد يكون على مزاج المستولد له
فيتشابه مزاج الوالد والولد في القابل والفاعل في معنى ما ذكره

من اسباب كثرة المواد تواتر السكر والحمام على الطعام وفي المراد بالمستفرغات
المعتادة دم الحيض والبواسير والفصد والاسهال المعتادان وتكثرة
هذا المرض في الخريف بسبب انه هو سوء الهضم فيه وكثرة الفواكه

عرق النساء

قال عرق النساء وجع يبتدئ من الورك من خلف وينزل الى الركبة
وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب
كثرة مادته وقلتها ويهزل معه الرجل والفخذ ويصعب الانكباب والتسوية
الغاية وربما انخلع بسببه طرف الفخذ وجميع اوجاع المفاصل وغيره لا تعود
بسرعة اذا استؤصلت مادتها الا عرق النساء فانه يعود بسرعة واكثر
ما يكون مادته في المفصل ثم لا تزال تنتقل الى العضلة العريضة وقد يكون
فيها اولا اقول عرق النسا ووجع الورك والنقرس انواع
داخلة تحت وجع المفاصل اما عرق النساء فهو وجع يبتدئ من وحشي الورك
غالبا وينزل الى الركبة وربما نزل الى الكعب وقد يمتد الى الاصابع ويلتذ
بالغمز على الاصابع وفي آخره بالمشي عليها ويزيد بطول الزمان وبكثرة المادة
وهو من العلل المؤدية الى العرج لانه ينخلع به رمانة الفخذ عن الحق وهو كثير
في النحفاء ويسرع عوده لوضعه لانه حيث يتحرك اليه المواد طبعا واعلم ان
هذا المرض قد يكون في انسي الرجل لكنه نادر

اما وجع الورك

قال اما وجع الورك
فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه ثم ينتقل الى عرق النساء ويكونه في الاكثر عن ضعف
الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او لفرته بلحقه او لطول الركوب
واكثره عن خام وقد يكون انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت قرب عشرة
اشهر اقول وجع الورك مقدمة عرق النساء وسببه سببه الا انه

فيكون عن الخام كثيرا بخلاف عرق النسا فانه كما يكون عن الخام فيكون
كثيرا عن الدم البلغمي والبلغم الصفراوي والقريب من عشرة اشهر في
وصف اوجاع الرحم كناية عن ازمانها قال واما النقرس فقد

واما النقرس

يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدي من العقب او من اسفل
القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون في
الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج و
الخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع والمنقرس يطول
صفن خصاه ولا يعرض للصبي ولا للمرأة الا ان ينقطع طمثها اقول
قال ابن هبل مفصل ابهام الرجل يسمى نقرس ومن هذا اللفظ اخذ اسم
النقرس تسمية للحال باسم المحل ووجعه اشد من باقي المفاصل لان هذا
المرض يكون ماديا في اكثر الاوقات والساذج منه نادر والمادة المنصبة
الى هذا العضو كثيرة بالقياس اليه ومفاصله اضيق وسواء كانت
في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج لا في الاوتار والعصب ولذلك
لا يعرض للمنقرس تشنج ويعرض له ان يطول صفن خصيته اي جلدها والخصي
لا يعرض له النقرس ولا الصلع اما الاول فلان انصباب الاخلاط الى مفاصل
القدم الضيقة لا يخلو من ارخاء يصير بدرقة لها والخصي لتوفر رطوبة
بدنه فيه مثل هذا المراد ولان اجلب اسباب هذا المرض ليس انما هو الجماع
على الامتلاء والخصي لا يجامع واما الثاني فلان الصلع يكون عن جفاف الجلد
ورطوبة الخصي وافرة بليس جلده ولا يعرض النقرس ايضا للصبي لانصراف
مادته الى النمو فلا يجتمع في بدنه فضل يصير مادة هذا المرض لانه لا يجامع و

المرأة لا يعرض لها النقرس لان الحيض ينقي بدنها من الفضل
ولانه ليس لجماعها حركة جالبة للاخلاط الى المفاصل قال وما كان
عن سوء مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا
تغير لون واما المادي فالدم يكون مع حمرة لون الا ان يكون
غابرا جدا وتمدد وثقل وضربان والصفراء يكون مع فرط حرارة
وصفرة موضع وشدة وجع ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا
والبلغم يكون معه الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون
او تغير الى الرصاصية والسوداء يكون مع كمودة المكان وخفة
الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم و
السن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج
الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره اقول

وما كان عن سوء مزاج

هذه علامات امراض المفاصل وسوء المزاج الساذج قليل الوجود
نادر وعلامته الخفية انتفاء علامات المواد والفرق بين وجع الدموي
ووجع الدموي يميل الى الباطن ووجع الصفراوي يميل الى ناحية الجلد
والمراد بلزوم الوجع في البلغم ان يكون على وتيرة واحدة لا يقوى
وقتا ولا يفتر وقتا والاستدلال بالموافق والضار يجب ان
يحتاط فيه لانه قد يغلط فيه التجربة فان البارد ربما سكن وجعه
بالمخدر فيظن انه حار والتحليل فان الحار ربما سكن وجعه بالحار
لتحليله فيظن انه بارد والتكثيف فان الحار ربما زاد وجعه بالبارد
لتكثيفه فيظن انه بارد قال العلاج ان كان سوء المزاج

وعلامة

العلاج

ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى الاستفراغ بشيء من
الدم والصفراء وفي البارد الى الاستفراغ بيسير من البلغم
وان كان لمادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب
الى الخلاف ولو بالمحاجم وقللت بالغذاء وسوء النفع لهم من الاسهال
ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا اذا كانت المادة
قليلة وان كانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين اما
رد المادة الى عضو شريف او حبسها فيزيد الالم واما في
عرق النساء فلا يستعمل الروادع البتة لغور مادته
ثم يحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء ردية
لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض و
السكنجبين لفرط حموضته غير موافق والشراب عدو مبهم
ولا يجوز استعماله الا بعد البرء باربعة فصول وجميع المحللات
يخلط معها شيء من الملينات كالشحوم لئلا تتحجر المادة بتحلل لطيفها
وخصوصا في السوداوي **اقول** طريق تعديل المزاج
الحار بالبارد والبارد بالحار معلومة في الامراض السالفة
وانما يحتاج في الساذج الى الاستفراغ بيسير من الخلط اذا هاج
ذلك الخلط بمعاضدة المزاج الساذج وانما لم يذكر السوداء
لانها قليلة في البدن فلا يهيج بالمزاج العارض الساذج ولانها
عاصية لا ينفعل سريعا وانما كان الاسهال دون القيء في النفع
لانه يحرك المواد الى جهة المرض وهذا في عرق النساء والنقرس

ووجع

ووجع الورك ومنع الروادع في عرق النساء لان المادة
عميقة فلا يتحلل لاحتباسها وتحجرها فيخلع العضو اللهم
الا ان يكون المادة قليلة رقيقة موجعة وانما منع من
الشراب لانه منفذ للغذاء غير منهضم وانما بالغ بوجوب
الاجتناب بعد البرء الى سنة لان العلم بانحسام هذا المرض
بتمامه لا يحصل الا بمضي الفصول الاربعة لجواز سكونه دفعة في بعض
الفصول لمضادة مادته **قال** الاشربة اما الحار

الاشربة

والدموي والصفراوي فما نذكره في علاج الحمى الصفراوي والدموي
وخصوصا ان كان معه حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب
البنفسج بل بالفتل والحقن اللينة واما البلغمي والبارد
فعسل طلوا ومنضج على سكر او ورد مربى او شراب الليمو
بماء عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب
الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري بماء عرق السوس
او مغلي واما اليابس والسوداوي فجلاب بارد او حار ان لم يكن
عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق السوس او ماء شعير
بسكر الاغذية يمنع اللحوم الا لضرورة فلحوم الطيور والحيوان

الاغذية

البري افضل من غيره وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب
النيلوفر للصفراوي والدموي والحار او سويق بالسكر فاذا
نقصت الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او فرخ او ملوخية واما
البارد والبلغمي فماء الحمص بالسكر اما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل

او بالعسل وحده فاذا قويت الشهوة فالهليون او مزورة
اللبوب بالعسل ثم مرقة الديك بالشبث والدارصيني والمصطكى
وامراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مبزرة بالابازير الحارة
واما السوداوية فالاغذية الصفراوية مع تسخينها بمثل
العسل والابزار الغليلة الحرارة المسوغات اما الدم
فبالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يوخر يومين ثلثة
لينضج المادة قليلا واما البلغم فانتظار نضجه واجب وخصوصا
الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل او مطبوخها او ايارج
لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فانه
يحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها والسورنجان
يعقب الاسهال قبضا ليسد الطريق الى العضو لكنه حينئذ بالمرة
فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجلة الغراب يقوم مقامها
ولا يبقى مضرته واما الصفراء فطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان
والبوزيدان واما السوداء فطبيخ الافتيمون والحجر الارمني
نافع لاوجاع المفاصل المعقبات درهمان من اصول البطيخ
بسكنجبين للصفراوي او بزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين
العنصلي او فجل نقع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي
المدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا لكثيرا ما يسهلون
فلا ينتفعون فيمرون بالمدرات والمدرات بزر البطيخ وحبه
وقثاء يستحلب بماء اغلى فيه برسيا وشان وقوة للصبغ تلاه

ينتفعون بالمدرات صح

وللبلغمي

وللبلغمي السوف جنطيانا وكمافيطوس وكمادريوس
وبزر بطيخ وبزر سذاب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء
بارد فينقي الادرار الادوية الموضعية النطولات نطول
حار شعير وخس يطبخ بالخل حتى ينهرا اخر للبارد مرزنجوش
وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل به اخر قريب
من الاعتدال بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج وخطمي وخبازي
يطبخ وينطل به الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن
القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي
وهو يبرئ بالكلية والتمرخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم
البلبسون بالغ الاضمدة ضماد حلبه يطبخ في الخل والعسل حتى
ينهرا اخر حلبه واكليل الملك وبزر كتان وكندر ورانتيخ يدق
ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فانه الاستحمامات يطرح فيه الحمامات
الرطبة العذبة الماء واما الحمام المجفف بغرط التعريق اذا اندلك
بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمات نافع
وان يوخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى
ويستحم بمائه بعد تعريق الكثير الابزنات ينفعهم الابزن المتخذ من الماء الحميم المغلي فيه الادوية
المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او الحمار الوحشي او الارنب
او ما طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي الوجع بعد ذلك فالكي و
افضل الكي لعرق النسا ان يجعل على الحقو ملح كثير ويحوط بعجين ويلقى
عليه المكاوي وتتربا في الغار دق عظيم النفع وكذلك تنزيا في
الته دارع

الادوية الموضعية

الادهان

الاستحمامات

الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في الاقراباذينات
وعظام الناس محرقة فينتفع من النقرس ووجع المفاصل
اقول اراد بالحار الساذج لانه افرد الدموى
والصفراوى بالذكر وكذا الكلام في البارد واليابس ومنع
اللحم في جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد وذكره الشيخ
وكذلك الفواكه ولذلك نهى جالينوس عن علاج من به هذا المرض
وسوء شربه بالفاكهة والشراب والجماع وذكر صاحب الكامل و
رخص الشيخ في بعض من الفواكه الكمثرى والتفاح والرمان والعصد
الذى ذكره في الدموى علاج منجح في الحال وفي الصفراوى ايضا
نافع واما البلغم فهو ايضا غير ممنوع حتى قال الشيخ بغصد في
البلغمى مرة بل مرارا وجب اكفاضل بسوحت السورنجان و
مطبوخها مطبوخه قوله لان الصفراء يحرك البلغم يعنى ان استفراغ
البلغم وترك الصفراء يلزم ان يحرك الصفراء البلغم الباقى الى العضو
وهو ضعيف فيقبله فيزيد الشر فلا عبرة بالانتفاع الحاصل القليل
من استفراغ البلغم قوله والسورنجان بعقب اى سوء مزاج في هذا
المرض لهذه الصفة وانما ينتفع اصحاب هذا المرض بالمدرات
كثيرا لان مادته كما عرفت من فضل الهضم الكبدى والعروق
ومجراه الطبيعى البول وعرق النسا بالخصوص اشد انتفاعا بالمدر
لان علته قريب من موضعه وكما فيطوس بزر الكرفس وكمادريوس ... ورق صغير يسمى بلوط الارض حار يابس والبلسون قيل انه ... والشيخ ...

قيل انه ...
... الاخرى ... الوجع مع ... الافيون والبنج ... بلاد ... ويطلق ...

قال الفن الرابع

الفن الرابع

قال الفن الرابع في الامراض التى لا تختص بعضو دون عضو بل
اما ان تعم البدن كله كالحميات او تحدث في اى عضو كان كالورم
وكتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول
في الحميات الثانى في البحران وايامه الثالث في الاورام والبثور والجذام
والوباء والتحرز عنه الباب الرابع في الكسر والوثى والخلع والسقطة
والصدمة والضربة والشجاج والسحج الباب الخامس في الزينة الباب
السادس في السموم والاحتراز عنها **اقول** لا اندراج لبعض
هذه الابواب في ترجمة الفن فان البحران والوباء ليس شئ منهما
مرضا ولكن الامر فيه سهل والسبب في ذكر جميع ذلك في هذا الفن
عدم الاختصاص في شئ منها بعضو دون عضو فانها مشترك بين
الجميع **قال** الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال
تنبعث عن القلب الى الاعضاء **اقول** قوله حرارة بمنزلة الجنس
لدخول الحرارة الاسطقسية الموجودة في البدن حيا وميتا ودخول
الحرارة الغريزية الموجودة فيه حيا فانها غير الاسطقسية تفيض على
البدن عند فيضان النفس على ما ذهب اليه المحققون وهى معوقة
اى محصلة لوجود الانسان والاسطقسية لماهيته وقوله غريبة احتراز
عنهما لان المراد بالغريبة ما يرد على البدن الحى وقوله تنبعث عن القلب
الى الاعضاء احتراز عن الحرارة الغريبة في البدن عن المنبعثة عن القلب
الى الاعضاء كحرارة حاصلة في البدن من الشمس او من النار وان لم توجد
الحمى بواسطتها وكيفية انبعاث حرارة الحمى من القلب الى الاعضاء وانما

الباب الاول في الحميات

تنبعث من القلب بواسطة الروح والدم في الشرايين الى جميع البدن
قوله ضارة بالافعال اي بالافعال الصادرة عن القوى البدنية
وهي القسم السابع من الامور الطبيعية وقد عرفتها في صدر الكتاب
احترازا عن الحرارة الغريبة المنبعثة عن القلب التي لا تضر بالافعال
مثل الحرارة التي يجدها الانسان في بدنه عند الغضب اذا لم يتعد
ولم يبلغ الى حد يوجب الحمى قال وسببها اما ان يكون مرضا وهي

سببها

حمى عرض او لا يكون وهي حمى مرض اقول الاول كحميات الاورام
والثاني كحميات العفونة فان الورم مرض دون العفونة وهذا
التقسيم بحسب الظاهر لان التحقيق يهدي الى ان القسم الاول غير
متحقق لان حمى الورم ان كانت بسبب العفونة الحاصلة في المادة
الورمية فهي حمى مرض وان كانت بسبب الوجع الحاصل في الورم
فبعض من حميات اليوم التي لا تكون حمى عرض مثل التابعة لوجع او
لا يكون مرضا فيعلم ان هذا التقسيم غير صحيح في التحقيق ولكن كأنه صحيح
بحسب الظاهر بان يقال المراد بحمى العرض ان يكون سببه مقارنا لمرض
يزول الحمى بزواله ويوجد بوجوده جرت عادة الاطباء بذكره فلذلك
اورده المؤلف اقتفاء بهم اتباعا قال وتعلقها اولا اما بالروح او البدن
وهي حمى يوم او بالاخلاط بان يسخن فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس
او بان يتعفن وهي حمى العفونة او بالاعضاء وهي حمى الدق اقول
الضمير في قوله وتعلقها يجوز ان يعود الى حمى المرض ولكن الاولى انه يعود
الى مطلق الحمى ولهذا لم يورد معالجة حمى العرض وان احتيج اليها بالذكر

وهذه

وهذه القسمة للحمى باعتبار محلها لان البدن مركب من جوامد هي الاعضاء
وسوائل هي الاخلاط وبخارات هي الارواح فمتى يتسخن احد هذه
الاقسام اولا انسبت الحمى اليه وان سخن الباقي بسببه لان بعضها ماو بعضها
مجاور فيتادى السخونة من البعض الى البعض ظاهرا وانما قيل المتعلق
بالروح حمى يوم لانها تزول في اليوم غالبا فان قلت ان تعلقت
بالجميع دفعة كانت خارجة من جميع الاقسام قلت يكون في كل واحدة
من الاجناس الثلثة او الاثنين في هذه الصورة اركان ذاتية وعرضية
لانها تسري من كل واحد الى الآخر وحينئذ يكون في هذه الصورة حميات
ثلث فلا يخرج عن الاقسام وفي كلام المؤلف مواخذة لانه يقتضي ان
يوجد سونوخس في الحمى غير الدموية وليس كذلك ويعلم ذلك من كلام
القوم ومن كلام المؤلف ايضا فيما يجي قال والحمى اليومية تحدث

والحمى اليومية

عن الاسباب البادية فتكون فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة
الحارة وسهرية لاشتعال الروح وفكرية وغمية وهمية وفزعية وتعبية
واستفراغية وامتلائية وجوعية وعطشية وسددية لا تبلغ الى
ان يسخن الرطوبات وربما بقيت ثلثة ايام وربما زادت اربعة ادوار
او سبعة وقد يكون قشفية وبردية واستحصافية وورمية اقول انما
قال في السددية لا تبلغ الى ان تسخن الرطوبات لان السدة اذا كانت
بحيث يسخن الرطوبات لمنعها النسيم المانع عن تسخينها لم يكن حمى يوم و
الحمى اليومية خصوصا السددية قد تدور وربما قد يكون الى اربعة
وقد يكون الى سبعة والروح جسم في غاية اللطافة ويتسخن بادنى سبب

من الاسباب المذكورة ففي الفرح والغضب يتسخن بالحركة وفي الاستفراغ
باضطراب الاخلاط وفي الاستحصاف والقشف بمنع تحلل الابخرة وكذا
بالحرية الحرارة الحادثة من دواء او هواء او غذاء حار قال والحمى العفنية
اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة والبسيطة اجناسها
اربعة احدها الدموية وهي اما متزائدة وهي شر او متناقصة وهي
اسلم ومتساوية وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق
وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي
المحرقة على انه قد يسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب
واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى التقادير فاما ان يكون الصفراء
رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا وهي غير الخالصة
وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى اللثقة
ايضا او خارج العروق وهي النائبة ورابعها السوداوية وعفونتها ايضا
اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج العروق
وهي الربع الدائرة ولكل واحد من حميات العفنية ينقسم بحسب انقسام اصناف
ذلك الخلط اقول العفونة في الاخلاط بسبب السدد الحادثة
عنها اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها لانه اذا احدثت السدة عفنت
لعدم الترويح واحتباس ما يتحلل عنها وباسباب اخر ذكرها المؤلف
فيما يأتي والدم لا يوجد الا في العروق فلا يعفن الا فيها والاخلاط الباقية
قد يكون موجودة في العروق وقد يكون خارجة عنها كالمعدة والكبد والطحال
والمرارة فالاقسام سبعة وقد ذكرناها في الكتاب الحاوي والتي تكون

المادة فيها داخل العروق هي الحميات الدائمة لانها لا يتحلل منها بسبب
كثافة جرم العروق ولان العفونة تسري الى المجاور لاتصال ما في
العروق بعضها ببعض ولانها شديدة المواصلة الى القلب فيدوم
بهذه الاسباب ولا ينقلع لكن لها اشتدادات بحسب نوائبها
في الاقسام التي تكون المادة فيها خارج العروق والتي تكون المادة
فيها خارج العروق هي الحميات الدائرة لان الخلط الخارج اذا عفن
بعضه لم يتصل العفونة الى الباقي فاذا عفن البعض افنت الحرارة في
مدة النوبة رطوبتها فبقيت رمادية التي ليست مطية للحمى
فبطلت الحمى الى ان يأتي بعض اخر الى موضع العفونة فيعفن ايضا بالحرارة
التي بقيت من العفونة الاولى او ببقية التعفن في المادة الاولى والدموية
يسمى مطبقة وهي ثلثة اقسام كما ذكره لان من الدم شيئا يتحلل
وشيئا يتعفن فان تساويا فهي المساوية وان كان المتحلل اكثر من
المتعفن فهي المتناقصة وان كان بالعكس فهي المتزائدة وهي شر الجميع
واعراض المريض فيها يكون في التزيد وتسمية البلغمية التي تكون بقرب
القلب او الكبد محرقة ليست بمشهورة بين حذاق الاطباء وانما المحرقة
في المشهورة الصفراوية المحضة والفرق بينها وبين المطبقة انها تنتقد
غبا غالبا بخلاف المطبقة وانما شرط في الغب عدم امتزاج الخلطين
لانهما اذا لم يمتزجا كانت الحمى من المركبات لحدوثها من اكثر من خلط
واحد وهو يتكلم في البسائط وانما جعل الممتزج خلطا واحدا لانهما لما
اتحدا بحيث لا يظهر اثر احدهما بالانفراد فكانهما واحد ولهذا كان

في شطر الغب من المركبات يعطش المريض في نوبة جدا ويسرع نبضه في نوبة دون نوبة والنائبة لا تنقلع الا بقية خفية زمانا وتسمية السوداوية داخل العروق بالربع مجاز تشبيها له بالسوداوية الدائرة على انها تشتد ربعا والاقسام الحاصلة باعتبار اصناف الخلط الواحد كثيرة لبس لجميعها اسماء وانما يتفاوت في اعراضها والاستقصاء في تحقيقها لما لم يكن مناسبا لما نحن فيه تركناه **قال** والحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية فهي لا محالة تفني رطوبتها وفي البدن رطوبتان الاولى هي اخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول وغير الفضول اربعة احدها المحصورة في اطراف العروق الشبيهة الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها قريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبة وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف باسم حمى الدق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول ولا يبلغ من يبلغ انتهاؤه وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى الدق **اقول** الحمى الدقية هي الحرارة المتشبثة بالاعضاء الاصلية اي المتشابهة الاجزاء ولا تفني رطوبتها وفي البدن رطوبتان لان ما استحال اليه الغذاء اما ان لا يكون بواسطة وهي الاولى او يكون بواسطة وهي الثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة والثانية اما فضول كالدمع والعرق واما غير فضول لانه ان كان المني

الحمى الدقية

اقسامها

ايضاح

في طريق

في طريق ان يصير جزء البدن فهو الثاني والا فهو الاول وغير الاول والمراد بالمحصورة في اطراف العروق ما استحال من الخلطية نوع استحالة في عروق الصغار وهو قريب الى الخلطية بعد ولم يلاق العضو بعد والرطوبة الطلية ملاقية له لكنه غير نافذ فيه بل منثوث على سطحه والقريبة العهد بالانعقاد نافذ فيه لكنه رخو بعد وقد اخذ مزاج العضو وتشبه به لكن لم يبس له القوام العضو الذي به يخرج عن كونه رطوبة وفي هذا المقام مباحث لا يليق بالمختصرات والمعتبر في تقسيم الدق الى الاقسام المذكورة حالة فناء رطوبة وشروع الحرارة في اخرى لان التغير يظهر عند ذلك لا ان زمان فعل الحرارة في رطوبة واحدة متشابهة وتسمية القسم الاول بالدق من باب تسمية المقيد باسم المطلق والدق مع كونه اسما عاما للجميع صار اسما للاول بخصوصه ولا شك ان لكل قسم في الحقيقة عرضا ابتداء وانتهاء ووسطا فتامل **قال** واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة او من اصناف نوع واحد كالتركيب من غبين واحديهما خالصة **اقول** هذا الكلام ظ للمتامل في التفسيرات السابقة لهذه الحميات فتامل فيه **قال** ولنفصل الآن هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها وبتندي بلا نافض ولا تكسر ولا تصاعق نبض بل

الفضول اربع

الحمى المركبة

ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب
الابخرة وربما قوي فصار نافضا وهذا نادر وجميع اعراضها
خفيفة كما مر من حرارة حار بلا لذع بل ساكنة هادية ونبض حسن
ونفس كذلك وبول نضيج صحي وعرق ندي غير كثير جدا وطول
المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية
العلاج بمقابلة السبب كالتفريح والتسلية في
الحزنية والغمية والغضبية والاستهانة بالفرح في الفرحية
والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في
السددية والاستحصافية والدلك اللطيف فيهما وشراب
السكنجبين فيها بالغ وربما احتيج معه الى حليب بذر القثاء
والتبريد والترطيب بلا عنف بالاغذية والاشربة والمشموم
والمسكن البارد ثم الحمام اقول المراد بالاسباب ما ذكره
من الفرح والغضب والغم والجوع وغيرها وهي امور معلومة
لا يحتاج الى العلامة وستعرف النافض والتكسر وانما كان
اعراض هذه الحمى خفيفة للطافة الجسم الذي تعلقت الحرارة به
والمؤلف اقتصر على العلاج الكلي بعد مقابلة السبب وهو كاف
للذكي ومن اراد التفصيل بحسب اسبابها فعليه بالمطولات
قال سونوخس هي حمى يحدث من غليان الدم ويكون اعراضها
من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف
من العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة العلاج الفصد

سونوخس

وربما كفى وحده وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى
في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية وهجر اللحوم
والاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج
الى اسهال للصفراء خفيف بمثل النقوع المعمول او ماء الرمانين
بالهليلج اقول كثرة الدم توجب السخونة لانه يحتقن فيه
الحرارة ولا عفونة للدم في هذا المرض وانما هو افراط الحرارة لغليان
الدم ولهذا تحمر العين والوجه وينتفخ الاوداج ويحصل الثقل و
التمدد والكسل ويزداد النوم فيه وهو الذي اشار اليه المؤلف
بعلامات الامتلاء الدموي واجود اغذيته العدس مع الخل قال
الحمى الدموية العفنية انكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن
صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا البحث
لا يليق بهذا المختصر وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته
تكون داخل العروق فيوجب الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة
وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد
بجوهرها كالسمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء ترتيبها
او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة يعسر تصرف الحار
الغريزي فيها فينصرف فيها الحار الغريب كالقثاء والخيار واما
لسدد تمنع الترويح من كثرة الاخلاط وغلظها او لزوجتها او حركة
على الامتلاء واما بسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي وماء
الآجام والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة واللذع في

الحمى الدموية

الدموية اقل ويتقدمها حالة تسمى الملیلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج
ويبتدي بتكسر وكسل واختلاف نبض بل في الغب لخفة مادته وقلما
يحصل نداوة في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع واعراضه
اشد من اليومية وستعرفها من الصداع والعطش ويغير
طعم الفم ولون اللسان ويكون ذلك في الدموية مع التمدد وانتفاخ
العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن
والراس ويبتدي بلا نافض ولا عرق الا عند البحران ويكون
الحمى لازمة غير لذاعة بل كانها حرارة الحمام وبحرانها في سبعة ايام
العلاج اول ما يبتدى به الفصد والتطفية وتلطيف الغذاء
وتركه يوما او ثلثة واسهال لطيف للصفراء ويتلو النقوع المسهل
او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج اقول انكر جالينوس
الحمى الدموية العفنة واعتقد ان الدم اذا عفن صار لطيفه صفراء
وح يكون الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب ذات الجنب
ينفث دما عفنا ومع ذلك ينوب حماه كنوائب الحميات الصفراوية
وخالف في هذا القول ابقراط لانه قال الدم اذا عفن لا يخرج عن كونه
دما واختاره الشيخ واعترض على جالينوس بانه اما ان يريد بصيرورته
اياها ما بعده لا سبيل الى الاول لان التعفن استحالة وهي حركة و
الحركة لابد لها من زمان والمتحرك لابد ان يكون موجودا في ذلك الزمان
وعلى التقدير الثاني لا يلزم ان يكون الصفراء الحاصلة منه متعفنة
فانه لا يلزم ان يعفن كل ما يحصل من العفن في الاكثر رماد الزبل عفنا

(حال التعفن او ما بعده صيرورة الدم صفراء)

وايضا

وايضا ان صار لطيفه صفراء صار كثيفه سوداء فيكون هناك
حميان صفراوية وسوداوية فلا يكون انتساب الحاصل منه الى
الصفراء اولى من انتسابه الى السوداء وقال بعض المتأخرين
المشاهدة تبطل ما ذهب اليه جالينوس لانا نرى المطبقة لا
تغير ولا يشتد كما هو شان الحمى الصفراوية وليس مرارة الفم وحدة
القارورة واصفرار اللون موجودة في المطبقة كما هو في الصفراوية
لان الفم في المطبقة حلو والبدن احمر والقارورة قانية اللون واما
ما ذكره من امر ذات الجنب فضعيف لان مادة ذات الجنب لا تخلو
عن صفراء تنفذ ما في الغشاء وحمرة النفث لا يلزم ان يكون لون
الدم لان لون الصفراء من حيث هي احمر والى هذه المباحث
اشار المؤلف بقوله وعلى هذا البحوث قوله على الاقسام الثلثة اي
المتزايدة والمتناقصة والمتساوية وقد عرفتها وسوء الترتيب
ان يكون الكل اللطيف على الكثيف وقد ذكره وانما كان اللذع في
الدموية اقل لمائية الكاسرة لحدته قوله ويتقدمها اي حمى العفونة
والمليلة حرارة بين الحمى واعتدال المزاج يجدها الانسان في بدنه
ومنه التململ وهو القلق والاضطراب ماخوذ من الملة وهي الرماد الحار
يقال فلان يتململ على فراشه اي لا يستقر من وجع وغيره قوله ويبتدي
اي حمى العفونة وانما يقل النداوة في حمى العفونة في النوبة الاولى ولا يتم النقاء
بعد الاقلاع لغلظ المادة بعد قوله واعراض عطف على كون الحرارة قوله
من الصداع بيان لقوله واعراض اشد قوله ويبتدي بلا نافض اي الدموي

وعلاجه الفصد والاستكثار من اخراج الدم وشربة شراب العناب
والربوب الحامضة كرب الحصرم ورب الريباس وحماض الاترج
والغذاء العدس والخل وانما امر بالاسهال للصفراء اللطيف لان
الدم لا يخلو عن رغوة من الصفراء ويجد الرغوة بعفونة الدم فان ترك
في البدن اورثت حمى صفراوية قال الحمى الصفراوية اما الغب

الحمى الصفراوية

فانها تنوب يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب
فيها اقل من اللازمة وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته
وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما كان على اللسان
السواد والفجج وبعض الكلام والضوء وقد يكون هذه الاعراض في الغب
ايضا ويبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض ويكون اولا اقوى ثم يضعف
كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس ولا يدوم البرد مع قوة
فيها والبرد فيها انما هو للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى
حماية القلب ويفارق بعرق كثير واللازمة تشتد غبا والمحرقة قد
لا يظهر فيها اشتدادها واذا تركبت غبان نابت كل يوم فلا يعتمد على
النوبة في الدلالة على نوع المرض وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء
يتحرك الى ما فوق والى ناحية الجلد والبول يكون ناريا الا اذا كانت الصفراء
متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض وقد ينذر بالسرسام ان لم يكن
رعاف وعلامة الخالصة ان اعراضها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات
الى اثنتي عشرة ساعة وبعد ان زيادتها على ذلك يعرف بعد ما غير الخلوص
والطول ما يكون ينقضي سبعة ادوار الا الخطأ وقد يقوم يوم اللازمة

مقام النوبة فينقضي في سبعة ايام واما غير الخالصة فقد يطول الى نصف
سنة والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا واذا
عرض الصداع في الاول قوي في الرابع وفارق في السابع وان عرض
في الثالث قوي في الخامس وفارق في التاسع او الحادي عشر اقول لا بد
من ذكر القشعريرة والنافض وتحقيق القول فيهما فنقول النافض اهتزاز
يحصل للبدن مع حركات غير ارادية وله اسباب كثرة مقدار المادة
وحدة مزاجها وقوة حس العضو الذي غرته المادة وقوة دافعته
فالخلط الموجب للحمى اذا اجتمع وانصب الى مستوقد العفونة
وصادف في طريقه اعضاء حساسة فانه يلذعها ويوذيها وعند ذلك
يهرب الحرارة الى الباطن خوفا من الموذي فيستولي البرد على الاعضاء
الظاهرة وهو السبب في حصول البرد في الحميات وعند ذلك تنتفض
الاعضاء لدفعها وتتحرك حركات غير ارادية من المحموم ثم اختلف الاطباء
في حركة النافض في الحمى الصفراوية والبلغمية انها في ايهما يكون اقوى
فذهب الشيخ الى ان النافض في البلغمية اقوى لان المنفض كلما كان
اكثر لزوجة كان النافض اشد لانه يتشبث بالعضو تشبثا قويا
فلا يندفع الا بحركة قوية ولا شك ان البلغم اكثر لزوجة من الصفراء
وذهب صاحب الكامل الى انها في الصفراوية اشد لان الصفراء
بحدتها انكى والذع للعضو الحساس فيكون حركته للدفع اقوى ولذلك
صار النافض في ابتداء الصفراوية اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا عند
ما ياخذ في النضج ويغلظ قوامها يكون اقل الذع وانكى ولذلك صار قوة

ويقل حدتها والسوداوية
بالعكس لانها عند ما ينضج ويرق
قوامها

الناقض في السوداوية مندرا باقلاعها وللشيخ ان يقول الصفراء
وان كانت احد لكنها تسرع الى البلغم ببطء مروره فيكون ابرازه
اشد فيكون النافض فيه اقوى على ان الماء البارد اشد انتقاضا
من الحار واعلم انه قلما يجتمع نافض ونافض لان المادة المدفوعة بالارتعاف
داخل العروق والمنفضة خارج العروق وقلما يبلغ المادة الى كثرة يعم الداخل
والخارج واما القشعريرة فهي حالة يجد الانسان فيها اختلافا في برد
وحر في الجلد والعضل وذلك ايضا بسبب مرور الاخلاط على الاعضاء
الحساسة ولكنها يوذيها ببرد مع حر ناخس والنافض برده اشد وحره
اقل وكلما كان البرد اقوى فالنافض اشد وعدم تمالك الاعضاء عن الارتعاد
العظيم اعظم واما التكسر فكانه مقدمة القشعريرة قوله ينوب يوما
ويوما لا اي علته قوله مع اسوداد اللسان اي في الحرقة قوله ويعارق
بعرق كثير ذلك للطف المادة قوله فلا تعتمد على النوبة اي اذا اخذ الغان
وجد الحمى كل يوم واشكل الامر لجواز ان يكون العلة غبين او نائبة فلا يجوز
الاعتماد على النوبة في تعيين المرض قوله اما الى فوق او الى ناحية الجلد
انما يميل الصفراء الى فوق عند غلبة الاجزاء النارية والى جهة الجلد عند
غلبة الاجزاء الارضية من المواد العنصرية ويمكن ان يميل الى فوق عند
ضعف القوة والى الجلد عند قوتها قوله الى اثنتي عشرة ساعة اي لا يتجاوز
عنها واكثرها لا يتجاوز عن السابع قوله الى السبعة ادوار وذلك لان
السابع بحران الامراض الحادة اذا جاوزت الرابع وسدس الحمى منها
والدور مجموع زمان الاخذ والترك قوله الا الخطاء اي من المريض او من

الطبيب

الطبيب قوله اذا عرض الصداع الى الموته يجيء لتحقيقه في مباحث
البحرانات قال العلاج ان وجد في الدم كثرة فالفصد بتمهل
واخراج دم يسير الاشربة في الايام الاول السكنجبين والنيلوفر
وان وجد عطش فمع حليب بذر القثاء لتفتيح السدد وبزر وبزر
ثم شراب البنفسج والنيلوفر او احد منهما مع شراب اجاص وبزر قطونا
او شراب الليمو او نقوع حامض او حلو بسكر او بشراب بنفسج او نيلوفر
والاولى تاخير النقوع يومين ثلثة او ماء الرمانين بشراب بنفسج او تمر
هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ بالسكر
او بالسكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش مطلق للطبع
وماء اليقطين المشوي جيد والاولى تاخير مياه الفواكه الى ما بعد السادس
وتليين الطبيعة كل يوم مجلسين ثلثة بالفتلة والحقن اللينة ان لم تلن
بالاشربة المذكورة وفي اخر النهار وفي الليل يضيف الى الاشربة
المدرات كحليب بذر القثاء والخيار وخصوصا ان كان مع عطش
واذا افرط العطش فحليب بذر البقلة وحده او مع بذر يقطين او بذر
قثاء مع شراب السكنجبين او حماض وقد يحتاج الى اقراص الكافور وان
كان هناك غثيان ودق فنقوع التمر الهندي يصفى من غبار برسش على سكر
او شراب النيلوفر او نقوع من تمر الهندي اربعين درهما عناب عشرين
حبة نيلوفر خمس زهرات بنفسج ثلثة دراهم يحل في ماء النقوع عشرين
درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند
صيني او شراب التمر الهندي المصفى او شراب القواصيا وان كانت

الطبيعة مجيبة فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض النعنعي او شراب
السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القابضة عند اعتقال الطبيعة ويلين الطبيعة
بالحقن اللينة والفتائل المسهلة وان لم ينقطع القيء والغثيان
فيوخذ طباشير وسماق وكسفرة يابسة وبزر الورد ويسحق بماء و
يستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور **اقول** انما امر
في الفصد بالتقليل والتسهيل لان زوال الدم يزيد في تلهب الصفراء
لانه جابه تنكسر سورتها وانما امر بالسكنجبين في الابتداء ولان الغاية
في هذه الحمى يجب ان يكون مصروفة الى التطفية والتبريد فوق الغاية
الى انضاج المادة وانما امر بتاخير النقوع حذرا من انحدار رقيق الصفراء
قبل النضج ولذلك امر بتاخير مياه الفواكه ايضا واراد بالحقن اللينة
ما ذكرنا في صدر الباب الثاني من الجملة الثانية قوله وقد يستعمل هذه
القابضة ويلين الطبيعة يعني يستعمل هذه القابضة لدفع القيء حال كون
الطبيعة مجيبة وحال كونها معتقلة اما الاول فلا اشكال فيه لانها
مع كونها قابضة للطبيعة نافعة للقيء واما الثاني فكذلك لانها نافعة
في القيء وما يوجب من القبض يتدارك بالحقن والفتائل المسهلة قوله وقد
يضاف اليه قليل كافور اي عند فرط الحرارة وغلبة القيء **قال** المسهلات
النقوع المقوي او ماء الرمانين بالهليلج او اربعين درهما من شراب
الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين او عسل خيار شنبر بشراب
بنفسج ودهن اللوز الحلو او ترنجبين مروس بماء حار على لب الخيار شنبر
والسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاولى تاخير

المسهلات

المسهلات الى النضج الا ان يكون الصفراء متحركة مهتاجة على ان الخطر
في الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها ولا يستفرغ في
يوم النوبة وخصوصا يوم البحران واولى الايام بالاستفراغ الثامن
والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه
خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما يتفق في الثامن الا ان بحران السادس
ردي فانه اتفق مع المسهل فهو في الغالب يقتل **اقول** المراد بالنقوع
المقوي النقوع المسهل وقد عرفته في صدر الباب الثاني من الجملة
الثانية والهليلج وان كان مسهلا للصفراء ففيه تيبيس وتخفيف عظيم
فالاحسن في هذه الحمى تركه كذا ذكره السمرقندي ولا انفع من الخيار شنبر
والتمر الهندي والشير خشت مع شراب البنفسج وانما امر بتاخير
المسهل الى النضج لان الاسهال قبل النضج يوجب زوال رقيق
المادة فيبقى كثيفها بلا اخلاط بعد له للاسهال فيحصل على الطبيعة
وانتظار النضج في غير الحال لضعف او حب في المادة المهياجة ما ينتقل
من موضع الى موضع وتعلق الابدان وهذا النوع من المادة يوجد
في المحرقة كثيرا ويوم النوبة ويوم البحران وقت اشتغال الطبيعة
بمجاهدة المرض فيضر شغلها بالمسهل ومباحث ايام البحران يجي
ما يرشد الى تحقيقها عن قريب **قال** الاغذية يجب ان يؤخر
الغذاء يومين ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب الخبز
المنقوع في ماء بارد او سويق وخصوصا ان كان مع غثيان اي هذه كلها
مع السكر او شراب النيلوفر الا ان يرى ضعفا في النبض فيكون فرخ

الاغذية

الزوج واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه فاذا
بلغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب الانتهاء فيغذى امراق
الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال الطبيعة حتى يدفع المرض عن الغذاء
ويكرب ويشوش الذهن ولا يحصل منها تقوية يعتد بها فاذا
خفت الحمى ونقصت الشهوة فمزورة حب الرمان او اجاص او زيرباج
او ليمونية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية يطبخ
ذلك بدهن اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون ان لم يكن سعال
ومن الناس من يحتاج الى المزاور بل يحتاج الى الفراريج في الايام
الاول وهو المتخلخل البدن بل في يوم النوبة واما غيره فلا ينبغي ان
يغتذى في يوم النوبة ولا على الاعتقال من الطبيعة اقول ماء الشعير
الطف غذاء في هذا المرض لانه بارد رطب مملس من لزوجة الحلق مسكن
للعطش مضاد للحرارة ولحدة خصوصا سريع النفوذ غسال ولا قبض
فيه ولا يتشبث بالمنافذ وان ضاقت واذا اجيد طبخه وبولغ فيه لم ينفخ
واذا قشر الشعير وطبخ فهو اجود ولو كانت الطبيعة معتقلة اريق بالحقن
والفتائل ثم يعطى ماء الشعير وان خيف ان يحمض في بعض المعد التي فيه
شيء من السكر والجمع بينه وبين السكنجبين مكرب مفسد وفي اوائل
المرض ارقه انسب وفي اواخره اغلظه وعلى بعد ماء الشعير كل غذاء
رطب قال ابقراط الاغذية الرطبة موافقة لجميع المحمومين لاسيما الصبيان
والنساء ومن كان ارطب من الرجال والذكور فهم احوج الى المرطب
ليرجعوا الى حال طبيعتهم وانما منع الغذاء يوم النوبة والاعتقال لكون

من اجادوا انما خصهم بذلك لان
مزاجهم الطبيعي ارطب

الاول

الاول مشوشا على الطبيعة من حيث انه يشغلها بالهضم عن
دفع النوبة والثاني مكربا مثقلا قال الادوية الموضعية يسكن
صداعهم ويتومون بما ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة
وترطب السنتهم بما ذكرناه في جفاف اللسان ويبرد اكبادهم بالخرق
المبلولة بماء الورد او بماء الهندباء او بماء الخيار مع قليل خل وربما
اضيف اليه قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء البارد والنخالة ينفعهم
بتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يتقيأ
في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت قوة الحرارة
يستعملون البذور مستحلبة على شراب الاجاص والسكنجبين وعند
ابتداء العرق يدر عرقهم بالسكنجبين بالماء البارد او بماء البطيخ او
بجلاب بذر القثاء ويمسح عرقهم لئلا يرتد وادراره ويرش المسكن
ويكثر فيه فوارات الماء ويقرب اليهم من الفواكه التفاح والكمثرى
والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف
واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا
عليه ماء كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ
الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الاس
ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون سعال فلا يقرب الخل وقد ينفعهم الاحتقان
بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار اقول كل ذلك غني عن الشرح
وانما نهى عن الخل في السعال لانه ضار له لتجفيفه الدماغ قال الحمى
البلغمية يكون حرارتها قليلة بخارية لا تلذع البدن اذا

الادوية الموضعية

الحمى البلغمية

اطلبت مدة وبردها يكون طويلا وتنوب كل يوم وتاخذ بكسل وسبات
ويثقل ويعسر ازالة البرد فربما سخن ثم عاد ثم سخن ثم عاد واللازمة يشابه
الدق لولا لين في النبض وقد يصلب كما عند وقت البحران للتمدد
والبول قليل الصبغ بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب
العفونة ورصاصية اللون وضعف النبض وصغره وشدة اختلافه
ورقة البراز وبلغميته والعطش قليل الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون
غالبا عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيها ويتبع ذلك اعراضه كالغشي
في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع البلادة وقلة العرق
ولا يكون شائعا اقول قلة الحرارة وعدم لذعها البدن في هذه
الحمى لبرد مادتها وغلظها وانما يحس باطالة وضع اليد لانه يجتمع تحت
اليد بطول الوضع البخارات الحادة وعلة اخذها كل يوم ذكرنا
والكسل والسبات والثقل لضعف الدماغ لشغل البخارات الصاعدة
لكونها بلغمية وانما يعسر ازالة بردها لغلظ مادتها والذي يسخن البدن
فيه ويبرد بدفعات سببه ان يكون مادته مختلفة الاجزاء في الرقة والغلظ
فتتعفن وتسخن بتدريج والفرق بين البلغمية اللازمة والدق بصلابة
النبض في الدق ولينه فيها واللون الرصاصي هو المركب من الخضرة
والبياض كلون الرصاص وانما يقل العرق للزوجة البلغم والشائع
التام الشامل قال العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة

العلاج

والقيء لابد منه في كل نوبة او اكثر النوب الاشربة شراب الليمو او النيلوفر
او السكنجبين او سكنجبين نيلوفر او سكنجبين بزوري او عنصلي او عسلي

بالماء

بالماء الحار او عسلي من بزر القثاء والخيار والهندباء والانبرباريس
يصفى على سكنجبين ساذج او بزوري او سكر والبزوري مع تسكينها
العطش وتبريدها حرارة الحمى ينضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل
ماء العسل حارا او جلابا حارا بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية
وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي
او بمطبوخ من رازيانج وعرق السوس وبزر الكرفس وبرسياوشان او شراب الورد
او شراب افسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها
احتيج الى قرص الانبرباريس او قرص الورد او قرص الغافث او طبيخ
الغافث والشكاعي والباذاورد والشاهترج والهندباء و
الكشوث والخطمي مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربى وربما
ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي
والاجاص والسبستان ويعمل منها شراب واما الاجاص وحده فقفار
لهم المستفرغات مطبوخ من سبستان ثلثين حبة بزر قثاء و
هندباء وغاريقون وعرق السوس وانبرباريس من كل درهمان سنبل
وقنطوريون وسنا وبليلج كابلي واصل من كل خمسة دراهم يصفى على
خيارشنبر او ترنجبين او سكر مع راوند وتربد من كل نصف درهم مقل
ازرق وكثيرا من كل ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب
والهليلج الكابلي والغاريقون ومقل ازرق وتربد من كل دانقان
يعجن بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيارشنبر او لعوق الخيارشنبر وقليل
غاريقون وبليلج طباشير راوند وسكنجبين او بغاية مسهلة او حقن

او التمر الهندي وحده

لبنة فيتقع فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون ويحتسى كل ليلة بادرهم
بمثل بزر الهندباء والخيار والبطيخ مستحلبة على سكنجبين العنصلي او بزر
الفجل بالسكنجبين والماء الحار او السكنجبين بماء عرق السوس او اصل
البطيخ وعرق السوس يغلى ويصفى على سكنجبين الاغذية هذا المرض
وان كانت مادة غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء واكثر
من الصفراوية ففي الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل
وربما احتيج الى زيادة تسخين بمثل قليل فلفل او رازيانج او مصطكى
وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري او السذاج يحفظه او امراق الفراريج
بالمصطكى والدارصيني والشبت او القرطم وماء اللبلاب والسكر الادوية الموضعية
يدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد اغلي فيه السنبل ومصطكى
ويضمد ببزر الورد والافسنتين بماء النرنجل اقول لا حاجة الى الرابح
لانه قد جمع ما ذكره فيه من المفردات والمركبات وانما حكم بعضه الاجاص
والتمر الهندي لانهما مضعفان لفم المعدة مولدان للبلغم وضعف
فم المعدة لكثرة البلغم من خواص هذه الحمى كما عرفت الحمى السوداوية
يكون في ابتدائها النافض ضعيفا ثم يقوى كلما نضجت المادة مع وجع كأنه
تكسر في العظام وبرد تصطك له الاسنان ودوارة اقل حدة من الصفراوية
وليس في نداوة البلغمية ليبس مادتها وفي الاكثر يكون بعد حميات مختلطة
حالت فيه الاخلاط والنبض الى صلابة وقوة اختلاف ويطول
دورها اربعة وعشرين ساعة ويفارق بنوق كبير فان كانت السوداء
عن بلغم محترق كان الادوار اطول والبول اغلظ والنوق ابطأ والنبض

نخ وعرق السوس يغلى ويصفى على سكنجبين

الحمى السوداوية

اعظم

اعظم وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض
كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد وكلما كان عن احتراق خلط
فلابد من تقدم علاماته وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والفصل
والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب ان
المادة الرطبة اسرع تعفنا فان كانت مع ذلك كثيرة كانت اسرع
فان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا يكون الدموية مطبقة
حتى لو فرض العفن خارج العروق وان كانت بضد ذلك اعني قليلة
باردة يابسة ابطأت العفونة كما في الربع فينوب يوما ويخلي يومين
وقد يبطأ فينوب في كل خمسة ايام او ستة ايام وسنبين ذلك واما ان
كانت المادة باردة لكنها كثيرة رطبة اوجب البرد وبطوء الحار في
البلغمية مفارقتها لكن نابت كل يوم وان كانت حارة كثيرة لكنها
يابسة كان البطوء متوسطا فنابت يوما ويوما لا والربع الطبيعية
في الاكثر يكون قصيرة والربعية طويلة لاسيما اذا انفصلت بالشتاء
وفي الاكثر يكون معها ورم في الطحال ويغير حال الكبد وحمى الربع الكثيرة
عروقها وقوة نافضها يبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس و
الدوالي واوجاع المفاصل والتشنج والحكة والجرب والبثور اقول
ومن الناس من ظن ان الحمى السوداوية لا يتولد من السوداء
الطبيعية لانها لا تعفن واستدل عليه بان ما يتعفن رطب وهي
يابسة وهو مردود فيها رطوبة لانها خلط وكل خلط رطب ويبسها
بالقياس الى البلغم والدم وقد مر ما يرشد اليه او قد مرت الاشارة

مشابهة

الى سبب ضعف النافض في الابتداء وقوته عند النضج والوجع لتكسير العظام

لغلظ المادة ورسوبها في اعماق البدن وانما يصلب النبض تركيبا اوفاية

الخلط لانه يجذب اليابس العروق الى داخل وانما يختلف لغلظه وما ذكره

من غمار قتها بعرق كثير فوجهه ان السوداء عديمة اللزوجة فيسهل خروجها

بخلاف البلغم واما قلة نداوة البدن فيها فلتيبس الخلط والسوداء

الحاصلة من احتراق الاخلاط اوفى يكون علاماتها بحسب تلك الاخلاط ودلالة

السن والبلد والفصل ونحوها على نوع الحمى ظاهرة للواقف على المباحث

السالفة وما ذكره من اختلاف نوب الحمى فانها سوداوية العفونة تحصل

فيها على التدريج فان بعضها اذا عفن فعلت فيه الحرارة فافنته فحدث

الحمى الصالغة ما دامت فاذا اتصل بذلك الموضع بعضا اخر تعفن

فتاخذ الحمى وتحلله وهكذا الى اخر النوب وعلى هذه المقدمة يدور ما ذكره

واقتضاء الرطوبة والكثرة سرعة التعفن لاخفاء فيه واما اقتضاء

الحرارة دوامها فلم يذكر عليه دليلا فالاولى التعليل بما قدمناه من

الطريق المشهور بين الاطباء والحمى السوداوية يكون معها ضرر في

الطحال او الكبد غالبا لكن البلغمية يكون فيها ضرر في المعدة وانما

ينفع السوداوية عن الامراض التي ذكرها لانها يكون من اخلاط

لزجة غليظة مستحكمة ومتى يحسبا بالتعريق الوافر والنافض قال

العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد والا

فيغير بالضعف وازالة ضد السوداء ويبدا باستفراغ خفيف ثم

يستاصل السوداء بعد النضج التام الاشربة ماء الشعير الساذج

او المبذر

او المبذر بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد او حار والسكنجبين

في بعض الاوقات او الاجاص او النيلوفر او التفاح مع ماء لسان

الثور وماء النيلوفر وبذر الريحان او مغلي من بذر القثاء وهندباء

خيار وكشوث مكد ثلثة دراهم عرق السوس وانبرباريس مكد

درهمان لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر

وترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج

مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية

المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة اذ اليوم الاول للحمام

ويراعى المادة التي منها السوداء فالصفراوية يجب ان يقع في مسهلاتها

مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج

الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل وشحم الحنظل مطبوخ جيد

عناب سبستان تمرهندي اجاص مكد عشرة دراهم سنا وبسفايج

وشكاعى وباداورد والترنجان وشاهترج وهليلج اسود وكابلي

وزهر بنفسج ولسان الثور مكد خمسة دراهم بذر القثاء وهندباء

وانبرباريس وافتيمون مكد ثلثة دراهم يطبخ ويعقد بخمسة عشر درهما

لب الخيار شنبر ودهن اللوز درهم وراوند وحجر ارمني ولازورد

مغسول حنظل ازرق وكثيرا ومحمودة مكد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون

وحبه جيدان وافتيمون بلبن النعاج جيدا ايارج لوغاذيا ومحمودة

يجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن والسفوف

المسهل بماء الجبن مشكور ويجب ان يقياء في ابتداء النوب بالسكنجبين

وصمغ الكرشف وعرق السوس ويعتني بادرار مع بيذر القثاء
والخيار والبطيخ والهندبا مستحلبة وثاني يوم النوبة يدخلون
الحمام ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون الماء اكثر من الهواء
حوض بیان حمام
الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم الا ان يكون النوبة
تاتي في آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يشغل المعدة بمثل ماء
الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر او بمزورة ملوخية او اسفاناخ
وهندبا او دجاجة مطجنا بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء
بمثل الفراريج والدجاج المسمن والحولي من الضان السفيدباجة او بحب
الرمان او زبيب او بليمو وسكر واذا اصلح التدبير فربما لم يزد على سنة
وربما امتدت الى اثني عشر سنة والتي معها ورم في الطحال اطول
واردا واعراضا وربما آلت الى الاستسقاء **اقول** ضرر الفصد
اذا لم يكن الدم غالبا من وجوه الاول الاضعاف فانه جنة
البدن الثاني تهييج السوداء لزوال كاسرها وهو الدم لانه حار رطب
والسوداء بارد يابس والثالث جذب الفصد المواد الى خارج
فيشتد الاعراض فيزيد القلق والكرب وانما امر باستفراغ خفيف في
الابتداء لان المرض يشتغل على الطبيعة متعاقبات جملة المواد الى
وقت استيصالها وانما شرط النضج التام لان المادة في غاية الغلظ
واستعمال السكنجبين في بعض الاوقات انما هو لتفتيح السدد وتسكين
حرارة الحمى ولا يجوز دائما لانه لا يوافق النضج وذكر الحمام مرتين والاول
اراد بها الاستحمام للتهيئة للمسهل والثانية اراد بها تنقية ما ابقاه

صيانة البدن

مزمن

المسهل

المسهل تحت الجلد وقد مر ما يرشد اليه ومما يقع في مسهلات [illegible] ادوية
البنفسج والترنجبين والسنا والخيار شنبر ومراده بالريحان
البادرنجبويه ذكره ابو ريحان في الصيدنة فكان جالينوس يقول له
مفرح للقلب **قال** حمى الخمس والسدس والسبع وما فوقها
وقد شاهدنا كثيرا من ذلك وان انكره جالينوس في اكثر ما يحدث
عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع
اقول ذكر جالينوس انه لم ير هذه الحميات البتة وقال
لا يبعد ان تقع هذه الحميات لسوء تدبير العليل فاذا ترك ذلك التدبير
زالت الحمى واذا عاد اليه عادت فيكون عودها لعود التدبير لا لمواد تنصب
الى مكان العفن فتوجب هذه الحميات ومن هذا القول نسب انكارها
الى جالينوس وابقراط كان يقول بهذه الحميات عن مواد مخصوصة
توجبها وهي السوداوية التي تغلب عليها الغلظ المفرط مع قلة مقدارها
وعليه عامة الاطباء وعلاج هذه الحميات يجب ان يكون اميل الى التلطيف
لانها لا تذهب القوة لطول زمان الراحة والنقي يوم النوبة انفع
المعالجات لها بمثل الجزر والادوية المفتحة القوية **قال** حمى الدق
اكثر ما يكون انتقالية وقد تكون مفردة وقد تكون مركبة مع حمى عفنية
وارداها ما تركب مع حمى خمس ويكون النبض فيها دقيقا صلبا متواترا
ويزيد على الغذاء قوة وعظما وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا
جدا فاذا طال اللمس احس باللذع ويكون مواضع الشرايين اسخن
وتشتد الحرارة على الغذاء فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء

حمى الخمس

حمى الدق

فيهلكون فاذا جاوز هذه الدرجة اعني حد الذبول ازداد النبض صلابة
وصغرا وغارت العينان وكثر فيهما الرمص اليابس وتناثرت حروف
الاشفار ويبس من كل عضو ولطا الصدغان وتحددت جلدة الجبهة ويبس
بدونق الجلد وعلاه شيء كالغبار وثقل رفع الحاجب وظهرت في القارورة
دهانة وصفائح ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ويرى بطنه
قد لصق وانحرف بظهره وانجذب جلد الصدر وانحدبت الاظفار
ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت اقول
الدق لا يكون ابتداءً غالبا لانه يبعد ان تسخن الاعضاء وهي
اجسام صلبة ولم تسخن الاخلاط والارواح وهي لطيفة سيالة سريعة
الانفعال والذي يظهر لي فرد اكثر كتبه مع الحس ان ذلك يدل على
ان مادة الحمى في غاية الغلظ والكثافة حتى ان الحرارة الدقية مع افراطها
لا تقوى على افنائها وتقليبها في نفسها وحتى يعسر خروج مثل ذلك الغليظ
الكثيف وعلى تقدير امكان اخراجها لا يناسب الاسهال في الدق لانه
يزيد في الجفاف والسبب في دقة النبض وصلابته وتواتره في هذا
المرض ضعف القوة وجفاف الالة وشدة الحاجة الى الترويح والسبب في
ازدياد قوة النبض بالغذاء ظاهر واما عدم الاحساس بالحرارة في اول
الامر فلان الحرارة في الاجسام السائلة كما في الحميات العفنية تتحلل اجزاء
كثيرة فيلذع في البدن واما في هذا المرض فالحرارة متشبثة بالاعضاء ولا يتحلل
منها الا جزء فيما يتحلل من السائل وانما يكون شديدة بعد ظهور ما
لا ينقى اقوى في نفسها حيث اثرت في الجوامد وانما تكون مواضع الشرايين

الحى

اسخن لان غاية هذه الحرارة في القلب لان شدة تشبثها به واما
شدة ثورانها عند تناول الغذاء فقد اضطرب الاطباء في معرفة
سببها فقال الاكثرون ان الغذاء لرطوبته يعينا ويزيد هذه الحمى فتشتد
بوروده عليها كاشتعال التنور عند صب الماء عليها وهذا ليس
بشيء لان ذلك يستدعي ان يكون تسخين عند شرب الماء البارد اشد
والاقرب ما ذكره بعضهم من ان الطبيعة لضعفها تحتاج الى الغذاء فعند
وروده تقبل عليه لكنها عاجزة عن العمل فيه فتتعب ويعجز مقاومة
الحرارة فيظهر الحرارة ظهورا اشد ولم يوضح الشيخ في القانون هذا
الموضع وانما كثر الرمص عند الذبول لضعف الدماغ فلا يقدر على
التغذية بما يرد على اعضائه وانما يبس الرمص للجفاف بفرط الحرارة
وحروف الاشفار ينتف اطرافها وذهاب رونق الجلد لذهاب المائية
وظهور الدهانة في القارورة للذوبان وظهور القمل لقلة غذائه
فينضج وثقل الاجفان لضعف القوة المحركة وطول الشعر لغلبة الدخانية
على الرطوبات لتزول لها وباقي الاحكام لا يخفى عليك بعد احاطتك
بما ذكرنا قال العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان
موقته صعبا وكيف لا ولا يحتاج فيه الى الانضاج ولا الى الاستفراغ
ولا الى تقديم الغذاء الا بحسب قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب
بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لكن نحترز عن مرخيات
المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى تكثير الخلف
لتدارك فرط التحليل واذا كان مع الدق حمى عفنية عولج بانفع ...

وكثرة الفضلات الحاصل عنها ح

العلاج

وقد يسهلون برفق لنزول الحمى العفنة فيسهل علاج الدق واما
اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان
يسقوه في الربع الاخير من الليل حليب بذر البقلة بالسكنجبين او
بالسكر ووزن شعيرة كافور فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء
الشعير مبذر بالسكر وبعد الساعتين يدخلون ابزنا من ماء طبخ فيه
قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس وبطيخ وزهر بنفسج ونيلوفر وشعير
مقشر الى ان يشتد حجز من مدة ويجلسون فيه ساعة رافعين روسهم
الى البارد ثم ينشفون اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج او دهن القرع ويقطر
ذلك في اذانهم ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة ويغذون بلحم
الجدي والخروف والدجاج السمين اسفيدباجا او برشتا وبخطية
او بلبن حليب او سكباج ان لم يكن استعملوا اللبن او مح البيض
مسلوق او نيمبرشت ويقلل الملح في طعامهم فاذا قارب الهضم شربوا
شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بست ساعات كثير الماء جدا
ويقلب عليه باقراص الطباشير او بلب الخيار والقثاء او باقراص الكافور
او ببذر بقلة وسكر او حلاوة من سكر ونشا ودهن اللوز او القرع
والبطيخ وبذر الخشخاش وبذر البقلة وبذر القرع ولب اللوز
ودواء يزيد فيه قليل كافور ثم ينامون على الفرش من الكتان وقطنة محشوة
بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش من اديم ويجعلت ماء ودرما فرش
لهم على شباك موضع على بركة ثم يغذون من الاغذية المذكورة وليكن
بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء وبقرب [illegible] ويرش

بين ايديهم الازهار والمشمومات والملونات ويكثر عندهم الغناء
الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى
ويشغلون بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب
ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون عن كل يابس ومالح
وحار وحريف ومن الجوع والغيظ والهم والغم ويحتال في تنويمهم بكل حال
اقول انما صعب معرفته في الابتداء لانه حرارة مادية ساكنة
لا يحس فيه تلهب لان سوء المزاج صار متمكنا للتمكنه واستقراره
في جوهر الاعضاء الصلبة وكانه صار مزاجا اصليا والاحساس انما يكون
بالوارد والمختلف ذكر صاحب الحاوي قوله ولا الى تقدير الغذاء اي
لا يامر بالتقليل والصوم في هذا المرض والآن لكن طبيعتهم للتعويقهم
فلابد من الحذر ان يعرق فيه ولحم الجدي والخروف يجلب عليه الرطوبة
واللزوجة المغرية والملح يجفف والشراب وان كان نافعا لهم بالترطيب ضار لهم
بالتسخين ولذلك اختار الابيض الكثير الماء وليتدارك تسخينه بالمبردات
وهو التنقل بما ذكر والبردي له خيوط كالقطن وقد ذكروا الباقي

الحميات المركبة

قال الحميات المركبة التركيب اما تداخل وهو ان يدخل احدهما
على الاخرى او مبادلة وهي ان ياخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى او مشاركة
وهي ان ياخذا معا ويتركا معا اقول اعتبر بعض الاطباء في المشاركة
ترك الحميين معا وليس يتأتى ذلك في جميع الاخلاط فان الصفراوية والسوداوية
اذا اخذتا معا فان السوداوية تنوب اربعا وعشرين ساعة
والصفراوية تنوب ثنتي عشرة ساعة ولا يتأتى ذلك الا فيما كانت

شطر الغب

مواد الحميات من نوع واحد فالاولى ان لا يعتبر ذلك القيد وبعضهم يسمى المشاركة
مشابكة قال ومن جملة المركبات ما لها اسم مخصوص شطر الغب
وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائرتين واما لازمتين واما الصفراوية
دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة واما بالعكس وقد يغلب الصفراء
فيظهر علاماتها وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته وقد يتساويان في القوة
ويكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ فيه يجتمع النوبتان وعلاجها
متوسط في التبريد والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المفرد وينبغي ان يكون
العود على الاستفراغ اكثر اقول شطر الغب حمى مركبة من حميين
احديهما بلغمية والاخرى صفراوية واقسامها اربعة لان البلغم والصفراء
اما ان يكونا خارج العروق فيكون الحميات دائرتين واما ان يكونا داخل العروق
فيكونان لازمتين واما ان يكون الصفراء خارجا والبلغم داخلا فيكون
الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهذا القسم يسمى شطر الغب
الخالصة واما ان يكون بالعكس وهو ان يكون الصفراء داخلا والبلغم
خارجا فيكون الصفراوية لازمة والبلغمية دائرة والاقسام الثلثة غير
القسم الثالث يسمى غير الخالصة وانما قيل لها شطر الغب لان الصفراء
لمجاورتها البلغم وان كانا متميزين حتى يثبت الفرق بين شطر الغب
والغب غير الخالصة كما عرفت ينكسر سورة اعراضها بالبلغم فكانه
نصف الحمى الكائنة من الصفراء فان قلت كما ينكسر اعراض الصفراء بالبلغم
فكذلك ينكسر اعراض البلغم بالصفراء فلم لم يسم شطر النائبة قلت
علامة الصفراء اظهر من علامة البلغم في كل مرض وخصوصا في الحمى لان اعراض
الحرارة في الظاهر اشد واعراض البرودة في الباطن اشد كما هو معلوم
لمن يزاول العلاج وكانت الاضافة الى الصفراء اولى وشطر الغب قد
يكون الصفراء فيه اغلب فيظهر علاماتها من حرارة اللمس وشدة العطش مع

صفرة اللون والتهاب ورقة ونحوها وقد يكون البلغم اغلب
فيظهر علاماته من الكسل والسبات والثقل ونحوها وقد تكون
الحادثتان متساويتين لكن معرفة المساواة عسرة جدا وعليك
بالحدس في تركب علامات الحادثين وشطر الغب يكون في احد اليومين
اشد لاجتماع الصفراوية والبلغمية فيه وفي علاجها يجب رعاية الحادثين
وهو بالتوسط بين مقتضى الصفراء ومقتضى البلغم مع الميل الى احد
الجانبين عند غلبته والعودة في معالجته على الاستفراغ في الحادثين
اكثر لان التبريد والتطفية والترطيب ان كان علاج كل حمى لكن هذه الحمى
مادتها بلغم وصفراء مجاورة له فلا يكون من الاواخر مزيد خوف فوجب
صرف العناية الى الاستفراغ والسكنجبين البذوري اوفق شربة له وكان
جالينوس يجعل الغذاء فيه ماء الشعير مع قليل فلفل في معناه ان
يجعل فيه قليل كرفس ونحوه قال واذا تركبت غبان تركيب مبادلة
نابتا لكل يوم وان تركبت ربعان نابتا يومين وتركتا يوما وان
تركب خمسان نابتا يومين وتركتا يومين وقد تكون غبا واذا تركب
سدسان نابتا يومين وتركتا ثلثة ايام والضابط فيه ان يضم
ايام الحمى الى ايام الراحة ويزيد ابدا واحدا او الحاصل يشتق منه اسم
كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوبة مثاله حمى نوبة
خمسة ايام وترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك الحمى حميات
تسع ولمثله ان الربع هي التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي
تاخذ اليوم وخامسه وعلى هذا يكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم حمى

جانب حم

تركب غبان

فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والخمس

اقول الغبان اذا انبا دلالتنا بكل يوم لان اليوم الثالث نوبة الغب

الاول والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول والسادس

نوبة الثاني وعلى هذا الى ان بحران المتبادلان يأخذان يومين ويتركان

يوما عكس الربع المفرد لان اليوم الثالث راحة لكل من الربعين ثاني

راحة الاول واول راحة الثاني والخمسان يأخذان يومين ويتركان

يومين ويمكن ان يأخذ الخمسان غبا بان يكون نوبة الخمس الثاني

ثالث الخمس الاول لا ثانيه والسدسان يأخذان يومين ويتركان

ثلثة ايام بان كان نوبة السدس الثاني ثاني السدس الاول

لان اليوم الخامس ليس نوبة شيء منهما وذلك ظاهر والضابط في معرفة

نوع الحمى وعددها عند التركيب في ذلك ان يضم ايام الاخذ الى ايام الترك

ويزيد واحدا ويشتق من الحاصل اسم لكل واحدة من تلك الحميات ويكون

عددها بعدد النوب ففي المثال المذكور خمسة ايام للاخذ وثلثة

للترك وبعد زيادة واحد يكون الحاصل تسعة فالحميات من نوع التسع

وعددها خمس والبقية ذلك ان الربع هي الحمى التي يأخذ اليوم ورابعه والخمس

الغوام اي جميعهم هي التي يأخذ اليوم وخامسه من قولك ربعت فلانا وترة اذا اخذت ربع ماله أو قتله
اربعة وخمستهم
اي صيرتهم خمسة من اربع طاقات اوخمس وللربع يومان اخذ ويوم نوبة فاذا زدنا عليه
ويقال ربع حم
واحدا كان المجموع اربعة فلذلك يقال له ربع فانه يعوده بعد الايام
الاربعة فبهذا الطريق عرف كونه ربعا وقس عليه الخمس والسدس

وغيرهما **قال** وما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران

البحران

وايامه فلنتكلم فيه **اقول** وجه كون البحث عن البحران تاليا

للبحث عن الحميات اشتراكهما في عدم الاختصاص فان الحمى

لا تختص ببعض دون عضو والبحران لا يختص بمرض عضو دون عضو وشدة

الانتفاع بمعرفة البحران في الحميات فان البحران لا يكون الا في امراض

حادة والحميات العام الكثير الوجود هو الحمى وايضا يقع البحران اكثر

في الامراض الحادة والحمى اذا ما حميات اولا يقع عنها

الباب الثاني

في البحران وايامه وتفسير البحران وتحقيقه البحران في لغة اليونانية

هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء تغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة

او الى العطب **اقول** ذكر للبحران تفسيرين لغويا و

اصطلاحيا اما الاول فهو انه الفصل في الخطاب هو حكم الحاكم الذي

يحكم عنده المتخاصمان ووجه الشبه حتى صح النقل ان بالبحران

ينفصل حكم المرض اما الى الصحة او الى الهلاك كما ان الحاكم ينفصل بحكمه

دعوى المتخاصمين اما الى هذا الجانب او الى ذلك الجانب فبني هذا على التشبيه

واول من اطلق هذه اللفظة على هذا المعنى رجل من اليونانيين حضر

عند مريض اشتدت حالته فقال تحيرا انه ان حاضر عند الحاكم يحكم له او عليه

واما الثاني فهو انه تغير عظيم يحصل للمريض دفعة واحدة اما الى جانب

الصحة او الى جانب الهلاك واصطلح جالينوس على تسمية التغير الى جانب

الصحة بهذا اللفظ اعني البحران فالبحران عنده اخص من الذي ذكره المؤلف

قال وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن

والطبيعة بالسلطان المحامي عنها والبحران بيوم القتال المنفصل

الباب الثاني
في البحران وايامه

وقد يغلب العدو الباغي غلبة يستولي بها على المدينة وقد تغلب عليه بهزيمة لبعض الاطراف وهو بحران الانتقال وقد يقهره قهرا ما يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام **اقول** هذا المثال مبني على تشبيه المعقول بالمحسوس لزيادة تمكنه في ذهن المتعلم والغرض منه تصوير اقسام اربعة البحران الجيد التام البحران الجيد الناقص البحران الردي التام البحران الردي الناقص لان الغلبة اما ان يكون للسلطان او للعدو وعلى كل تقدير فهي اما تامة او ناقصة فالغلبة التامة للسلطان شبه بها البحران الجيد التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الجيد الناقص وهو يحتاج فيه الى معاودة المحاربة وقد لا يحتاج ومنه البحران الانتقالي والغلبة التامة للعدو شبه بها البحران الردي التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الردي الناقص والناقص من البحران ان يكون منذرا بالتمام منه **قال** ولكل مرض اما ان ينقضي ببحران واحد او يتحلل اي مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثره في الامراض المزمنة الباردة المادة واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان ينفصل ببحران او ينفصل الحال بذبول الغريزية اي يتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا **اقول** هذه اقسام خمسة الاول ان يأول حال المرض الى الصحة بالدفع الكلي وهو المراد بقوله ينقضي ببحران والثاني ان يأول حاله الى الصحة بالتحلل اي بان يفنى مادته بالتدريج ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وهو المراد

بقوله او يتحلل وهذا يكون كثيرا في الامراض المزمنة والرابع ان يعطب المريض بالبحران الكلي وهو القاهر للقوة الغريزية دفعة وهو المراد بقوله ان ينفصل ببحران والخامس ان يعطب الذبول وهو ان يفني القوة قليلا قليلا وهو المراد بقوله او ينفصل الحال بذبول الغريزية **قال** والابدان التي يأتيها او قد اتاها البحران على التمام لا ينبغي ان يحرك اي ينقل مواد تام من عضو الى آخر ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالتعطيس والتعريق والادرار ولكن يترك لان البحران الكامل ينقي البدن بعده فلا حاجة الى المحرك ولا قبله لان فيه كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي شوش وان وقع موافقا له افرط هذا في البحران الكامل واما في الناقص فينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران **اقول** هذا الكلام لا يفتقر الى الشرح **قال** علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالعجاج والصياح كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض وسيلان مثل رعاف وهو احد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض ثم الاسهال ثم القيء ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كانت دون ذلك فادرار والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالا القيء والاسهال ولبعض الاعضاء امراض وبحارين يخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرئة والدمعة بحران امراض العين والمخاط وسيح آب بيني بحران

علامات البحران

الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن **اقول** انما
كان الرعاف اقرب البحارين من الفصل لانه يستاصل مادة
المرض اي يخرجها بكرة واحدة وبعده الاسهال لانه يخرج الرقيق والغليظ
معا من المجرى الطبيعي وبعده القي لانه يخرج من المعدة اخراجا يقرب
من الاسهال وبها يحصل النقاء التام غالبا بخلاف الادرار
والعرق وبعده الادرار لانه كالاسهال في اخراج ما هو اغلظ من الخارج
بالعرق وفي الخراج رداءة البحارين لانه انتقالي ويدل على ضعف
القوة وغلظ المادة وما ذكر من اختصاص البحارين المذكورة من اعضاء
المذكورة انما هو لان الطبيعة باذن خالقها تعالى جده تدفع المادة
من الطريق الاسهل او الاسهل بالنسبة الى تلك الاعضاء مجاري تلك
البحارين **قال** وكما ان السلطان المحامي اذا نزل به
الحادث استعد قبل القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتجميل
عدده ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك
يتقدم البحران انضاج المادة تهيئة لكل اسباب الدفع من تقطيع
اللزج وتغليظ الرقيق وترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعيين
جهة للدفع والعضو الذي يخرج عنه المادة واذا ضاق النفس وحصل
غثيان وتقلب نفس ومرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط النبض و
ظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم وطنين ودوي في
الاذن واشتعال في الراس ودموع وتبارق وحمرة الوجه وحكة
في الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض وتندى الجلد وانتفخ
واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع
وغلظ في السابع وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف

خوب ساختن

الى اسفل وقراقر ونفخ بطن ووجع ظهر وانصباغ براز وعدم علامات
تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا
كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا
والاحشاء سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر
الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج بالادرار
والعرق وبها يخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما
واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب
العرق يقل بوله والمرض واعراضه يشتد ليلا لاشتغال الطبيعة
بالنوم عن كل شيء ومن بابنه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل
نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي يأتي بعدها يكون اخف
الامر الاكثر **اقول** كل ذلك من الاحكام لا يحتاج الى تعليل لاحاطة
علم الواقف بالاسباب السابقة به **قال** والبحران المحمود
وهو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وقد انذر
بيومه وكان باستفراغ لا بانتقال الى خراج واستفراغ مادة المرض
الى الجهة المناسبة واحتمل بسهولة واعقبه راحة ونوادر مرضه اخلاط
محمودة فظهرت علامات النضج في اول مرضه فقد امنت وكلما ظهرت
بعلامات هائلة فالفرج بها انزل لان البحران يكون اقرب والبحران
الردي هو ما يخالف المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى
ويسبقه انذار سابق السبل ويدل على انحياز الطبيعة وغلبتها
على المرض الى ما بعد النضج كما يوشك بالسلطان ان يتهدد لو برز
الى حرب

والبحران المحمود

بالقتال قبل الاستعداد اقول اذا حصل تمام النضج كانت
المادة مطيعة للاستفراغ واذا جاء البحران في يوم محمود من ايامه بعد ان
انذر به بيوم انذاره كان على وفق ما تروم الطبيعة والبحران الانتقالي
الى الخارج يدل على ضعف القوة او غلظ المادة والجهة المناسبة اخف
على الطبيعة واسهل والراحة عقيبه تدل على انه كان كما ينبغي فلذلك
كان ما ذكره من العلامات دالة على كون البحران محمودا والبحران الردي
ما يكون علاماته بخلاف ما ذكرناه في البحران المحمود مثل ان يكون قبل
النضج والمنتهى فانه يدل على عجز القوة والهلاك وانما سماه المخاطر
بسابق السبيل لانه ورد قبل وقته والانحياز الاندفاع من حركة
اي دفعة من خلفه قال واما العلامات المحمودة والردية في كل مرض

العلامات المحمودة

فالعلامات المحمودة هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة
الطبيعية والشهوة والخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع على الهيئة
الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه
وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات والاستفراغات والعلامات
الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة
واما العلامات الردية المخالفة لما قلناه فانه كانت في الغاية
دلت على الموت وان كان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل وكثيرا
ما يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيجب ان
يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فييئس
الطبيعة من الدفع فيجتمع الغذاء كالمنهزم الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع

يعرض في

فيتوجه في

اجتماع قوة

اجتماع قوة فيستولي على المرض ويقهره وقد يحصل عند الموت خفة وذلك
لترك الطبيعة القتال والتي بعده لانها آيسة من الحيوة بالكلية ثم
يعقبه الموت وح يكون النبض في الاكثر ساقطا وربما كان له
ظهور يسير كالنملي اقول ما ذكره من العلامات ظاهرة
وليست العلامات منحصرة فيه فان من العلامات المحمودة النفس
الطبيعي وعدم التضرر بحركة الجثة ونظر المريض بالتفاتة الى
الاشياء كنظر الاصحاء والتفاته وحسن خلقه ونشاطه والتبشر تبشر بحاله
على الشفة والاحتلام الطبيعي وقلة الضجر والنوم في الليل وفي اول
النهار واحتمال الاحوال الغريبة بسهولة ومن العلامات الردية
اضداد ذلك وقد اطنب صاحب الحاوي في جميع العلامات الردية
المذكورة في الكتب الطبية في المواضع المتفرقة في باب واحد في
لها في كتابه فمن اراد ذلك فليطالع ذلك الباب من كتابه قال

العلة في الوقوف

العلة في الوقوف على ايام البحران المعدة في ذلك على الاستواء وفيه
ان القمر يلزمه تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها تنتقص في تمام الدورة
وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في نصفها وذلك عند
الاستقبال وكمال النور فيكون لها في نصف نصف الدورة وهو
التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام
بحران ومن الاجتماع الى الاجتماع تسع وعشرون يوما وخمس وسدس
وهو ثلث بالتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى
الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب يبقى مدة الدورة

او لحووردا حي
الى سقوطها

وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها
ثلثة عشر يوما وربع فيقع البحران في الرابع عشر ونصف
نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون
هذه الايام بحارين اقول الحكم بان هذا اليوم يوم
بحران وذلك اليوم ليس يوم بحران مبني على اصل وهو اختلاف
حال القمر ووجه بنائه عليه علم بالاستقراء وذلك لانهم
علموا بالاستقراء ان الرطوبات العالم يتغير بتغيرات احوال
القمر بحسب ازدياد نوره ونقصانه فان البحار تاخذ في
الزيادة عند ازدياد نوره وفي النقصان عند نقصانه
وادمغة الحيوانات تزداد في زيادته وتنقص في نقصانه
والبيض يكون ممتليا عند زيادة نوره خاليا عند نقصانه
وكذلك حال اللبن في الضرع والمواد تتحرك الى الظاهر عند
زيادة نوره حتى انه يرى للابدان نعومة والى الباطن
عند نقصانه وليسرع ادراك الثمرات عند زيادة نوره بحيث
ان المباشرين لها يسمعون بها صوتا عند تمددها ونموها وطلوع
النبات يجري في زيادة نوره في اكثر الايام والنائم في نور
القمر يكثر به النزلات ويكسل بثقل في دماغه واسترخاء في
بدنه وفتور في حركاته ولحوم الحيوانات يتغير عند ضوء
نوره في روائحها وطعومها اكثر مما وضع في موضع اخر والسمك في
البحار يخرج من قعر الماء الى الظاهر في النصف الاول من الشهر

البحران ح

والبيض ح

وكذلك

وكذلك يسمن في النصف الاول والاشجار اذا غرست في النصف
الاول من الشهر قويت واثمرت سريعا بالنسبة الى المغروس في
النصف الاخر والينابيع يزداد مياهها في الاول ويعرف ذلك بتامل
حالها وذلك كله بحكمة الهية عجزت عن ادراكها العقول واذا علم
ذلك بالاستقراء ولا شك ان مادة المرض رطوبة من الرطوبات
فيعرض لها التغير ايضا بحسب تغير حال القمر فالايام التي يحس بالتغير
فيها خصت بكونها بحارين فهذا هو سبب اختصاص ايام
البحرانية دون ايام فان قلت ان صح ما ذكرتم فانما يصح فيما
اذا مرض العليل في اول الشهر حتى يكون الرابع عشر من الشهر
الرابع عشر من مرضه وذلك غير لازم فانه قد يمرض في وسط الشهر
واليوم الرابع عشر من مرضه غير اليوم الرابع عشر من الشهر قلت
المراد ان اليوم الذي وقع فيه المرض يكون القمر على حال فيه وما يكون
في اليوم الرابع عشر من اول المرض يكون القمر منتقلا من حالة الاولى
الى غيرها بلا شك فيتغير تاثيره وكذا الكلام في السابع الذي هو
التربيع وهذا مطرد في جميع الامراض سواء وقعت في اول الشهر
او وسطه او آخره الا انها اذا وقعت في منتهى الشهر كان وقوع
التغير فيها اظهر واذا عرفت هذا فنقول الدورة التامة من الاجتماع
بينه وبين الشمس الى الاجتماع الاخر بينهما تسعة وعشرون يوما
وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب وانما قال بالتقريب
لان مجموع الخمس والسدس يكون اكثر من الثلث بقليل لانه يكون احد

نصف ح

للقمر اي ح

عشر جزءا من ثلثين وثلثة عشر جزءا في الخمس والسدس ثلث
وعشر ثلث فما نقص من الدورة التامة ايام الاجتماع وهو يومان
ونصف وثلث بالتقريب لان القمر في هذه المدة لا فعل له لخلوه
عن النور وتاثيرا بنوره واذا نقصت ذلك منه بقي مدة الدورة بنحو
ستة وعشرين يوما ونصف يوم فيكون اليوم السابع والعشرين
يوم البحران لانه يوم حدث فيه للقمر تغير وهو تغير الاجتماع ونصفه ايضا
يكون يوم بحران لانه ايضا تغير المقابلة ونصف النصف ايضا يكون
يوم البحران لانه تغير التربيع الذي به ينتقل من احد الضدين الى
الآخر اعني الاجتماع والمقابلة قال وكل بحران فلا بد له من يوم
انذار يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الآخر فيجب ان يكون بعد النصف
ونصف ذلك يكون ثلثة ايام وربعا ونصف ثمن فيكون الانذار
في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فالبحران والانذار لا يقع
في الاكثر الا في اليوم النوبة فيكون في الثالث او في الخامس بحسب
استعمال الطبيعة لانتهازها بالمادة او تاخيرها انتظار للنضج
التام اقول يوم الانذار يوم يقع فيه ادنى تغير يستدل به
على البحران الذي يأتي بعده ولا يقع في يوم انذار الفصل علم ذلك بالاستقراء
والرابع منذر بالسابع لانه نصفه وليس يوم اولى بالانذار من النصف
فجعل في النصف وانما استثنى مثل الغب لانه علم بالاستقراء ان
انذاره وبحرانه لا يقعان في الاكثر الا في يوم نوبته قال ثم جعلوا
ثلثة ارابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وضابطهم

وهو تغير

وكل بحران

ثم جعلوا

في ذلك

في ذلك ان الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا والا وصلوا
فجعلوا اربوعين متصلين والثالث منفصلا وسابوعين
منفصلا والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الرابوع الاول
ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فهو اقل من نصف يوم فوصلوا به
الرابوع الثاني فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا
وكان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداء الرابوع
الثالث من اليوم الثامن وكذلك في الاسابيع السابوع
الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من
النصف فكان اول الاسبوع الثاني من اليوم الثامن الثاني
ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وذلك اقل من نصف
يوم فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع
عشر وآخره اليوم العشرين اقول التغيرات البحرانية
اكثرها جارية على ارابيع ايام المرض واسابيعها ثم على عشرينياتها
ثم على اربعينياتها والاطباء علموا ذلك بالتجربة فاعتدوا عليها
وجعلوا ثلثة ارابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما
ويهذبون الحساب ممدوا الى الاربعين ثم اعتدوا العشرينيات
الى الثمانين ثم اعتدوا الاربعينيات وضابطهم في جعل احد
عشر يوما ثلثة ارابيع وعشرين يوما ثلثة اسابيع مع ان الظاهر
يقتضي ان يكون ثلثة ارابيع اثني عشر وثلثة اسابيع احدا وعشرين
مبني على حرف واحد وهو انه ان كان كسر الرابوع او السابوع

اقل من نصف يوم لم يكملوه وان كان اكثر من نصفه كملوه وعلى
التقدير الاول جعلوا ابتداء الرابوع او السابوع الذي
بعده من ذلك اليوم فيكون بينهما يوم مشترك وهو معنى
الوصل وعلى التقدير الثاني جعلوا ابتداءه ما بعد ذلك اليوم
فلا يكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الفصل وبهذا انتضح
الحساب على الوجه الذي ذكره المؤلف ولا اخفاء فيه بعد تحقيق
ما ذكرناه قال واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه
اليوم الرابع من الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر
اقول كما ان رابع الاسبوع الاول منذر باليوم السابع
الذي هو آخره كذلك رابع الاسبوع الثاني منذر باليوم الرابع
عشر الذي هو آخره ايضا لان الانذارات على انصاف البحرانات
واليوم السابع عشر منذر بالعشرين لانه رابع الاسبوع
الثالث ولانه سابع الحادي عشر فيظهر فيه تغير ابتداء بعضه
في الحادي عشر فينذر بالعشرين كما ينذر الحادي عشر بالرابع
عشر واعلم ان الاولى في هذه الاحكام الحوالة على ما علم بالتجارب
الكثيرة كما فعله جالينوس في شرح الفصل قال والامراض
الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر والحادة جدا في السابع
في الغاية القصوى في الرابع والقليلة الحدة في السابع عشر
والعشرين والرابع والعشرين اقول هذه الايام ايام البحارين
كما عرفت والمرض الذي يطلق عليه الحادة اما بالاطلاق او بوصف

واليوم الحادي عشر

والامراض الحادة مطلقا

قوة الحدة

قوة الحدة او ضعفها لا يتجاوز عنها بل يتبين الامر فيها لان الطبيعة
لا يحتمل مقاساة المرض الحاد اكثر منها فيجب ان يغلب او تغلب
قال ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين والحادي والثلثين
والرابع والثلثين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات
الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما
زاد وبعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع
ضعف حكمهما اذ لم يحصل لهما تاثير في هذه المدة فزادوا عددا
اجتمع فيه الرابوع والسابوع على البحرانية وزادوا بعد الثمانين
اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه لا يتغير في المدة
المتقاربة واول بحارين المزمن اربعون فكان نسبته الى
المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة
اشهر بل في سبع سنين وفي اربع عشرة سنة وفي احدى
وعشرين سنة اقول اذا لم يتبين امر المريض الى
الرابع والعشرين من مرضه يقال له مزمن اصطلاحا ثم اذا تبين
الى الاربعين يشبه بالحاد ويطلق عليه الحاد مجازا واذا
جاوز الاربعين يقال له مزمن ولا يقال له حاد اصلا والمراد
بالعدد الذي اذا اجتمع فيه الرابوع والسابوع على البحرانية
العشرون لان فيه اسابيع واربيع كما عرفت والبحارين الواقعة
في المدة الطويلة نسبها الاطباء الى الشمس وسائر الكواكب
السيارة سوى القمر لانه سريع الحركة فنسبوا اليه البحارين الواقعة

ثم حادة المزمنات

الباب الثالث في الاورام

في المدة القصيرة والاطناب في ذلك لا يليق بشرح هذا المختصر
قال الباب الثالث في الاورام والبثور
والجذام والوباء والكي الخ أقول عدم دخول الجذام
تحت الاورام غير واضح وهذا لانهم قالوا هو سرطان عام للبدن
وقالوا يتغير معه الشكل وذلك لا يكون غالبا في تمدد الاعضاء
وازدياد حجمها لان المادة عامة غايصة كما حكى والشيخ والسمرقندي
واكثر علماء الفن ذكروه في باب الاورام مقتصرين على ترجمة
الباب بانه في الورم قال الشيخ الفن الثالث في الاورام و
البثور من غير ذكر الجذام ثم جعل المقالة الثالثة من مقالات
هذا الفن في الجذام والبثور ايضا من جنس الاورام ولعل المصنف
انما افردها بالذكر على طريقة ذكر الخاص بعد العام لتفرده باسم مخصوص
او حكم مخصوص وقد حققنا القول في تلك الطريقة فيما الفناه

تقسيم الاورام

في علم المعاني والبيان قال تقسيم الاورام كل ورم فان
مادته اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام
وهي المائية والريح والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي
حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا بتقدم
الاغلب منهما والبلغمي اما مخالط للعضو وهو الورم الرخو
او متميز وهي السلعة اللينة والسوداوية اما ان يكون مداخلا
او لا يكون والمداخل اما ان يكون موجها ذا اصول ناشبة في
الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا هاديا وهو الصلابة

وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع او لا
يكون وهو الغدد والثاني اما ان يكون عاما كالاستسقاء او
خاصا كالقيلة المائية واما الريح فاما ان يكون مخالطا لينا عند
الحس وهو التهيج او مجتمعا منفادا باللجس وهو النفخة اقول الورم از
دياد حجم العضو وتمدده لاحتباس خلط او مائية او ريح فيه والتقسيم
الذي ذكره واضح واختصاص بعض الاورام بالاسماء المخصوصة
كاختصاص ورم الرجل الذي ذكرناه بداء الفيل وغيره لا ينافي دخوله
تحت جنس الورم واندراجه في قسم من هذه الاقسام وهذا التقسيم
ليس دائرا بين النفي والاثبات فلا يفيد الحصر ولفظ الفلغموني
في لسان اليونانيين كان مطلقا على الحرارة والالتهاب فاطلق
على هذا النوع من الورم لانه لا يخلو عن التهاب لاحتقان الدم وانسداد
المنافس وتقديم احد اللفظين على الآخر اعني الفلغموني والحمرة
في الورم المركب من الدم والصفراء كتقدم لفظ السبات السهري
والسهر على السبات في السهر السباتي كما عرفت فجعلوا الغالب
سبب التسمية ونبهوا على المغلوب بلفظ ثاني وانما وصف الورم
البلغمي بالرخاوة واللينونة لان الصلابة انما يكون في الاورام السوداوية
والظاهر انه عنى بالاستسقاء النوع الزقي ووصف القيلة بالمائية
احترازا عن سائر اقسامها وقد مرت

والبثور

قال والبثور اورام صغار
وينقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة اقول
فالدموية كالشرى الدموية والصفراوية كالنملة والسوداوية

على السهر في السبات صح

الورم الدموي

كالثاليل والبلغمية كالسلع البلغمي والمائية كالنفاطات والريحية
كالنفاخة وسيجيء ذكرها قال الورم الدموي والصفراوي
اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان
ان كان العضو حساسا او فيه شرايين والورم غايصا وتاليه اما
ان يجمع او يتحلل او يستحيل صلبا او يميت العضو واذا جمع ازداد
الوجع والتمدد والضربان والحرارة واذا انفجر سكنت الحرارة و
خف الضربان والوجع واما الصفراوي فيكون احمر ناصعا وتمدد
اقل ولذع اشد وهو اقرب الى الجلد الا ان يكون صغيرا او غليظا وسببها
كثرة المادة وضعف العضو القابل واسباب بادية كضربة او سقطة
وكثرة الحركة وينبغي ان يبدأ بالدماميل وكثرتها ينبغي بالخراج اقول
كون العضو حساسا او وجود الشرايين فيه شرط الاحساس بالضربان
وكلما كان الشريان فيه اعظم واكثر كان الضربان اشد وكيف
كان لزم ان يظهر عروق الصغار من المرئي بموت العضو فساده
وتعفنه على الوجه الذي يؤدي الى قطعه حذرا عن سراية الفساد الى
باقي البدن وذلك يكون بخبث المادة او كثرتها والوجع في الدموي
اغور وفي الصفراوي اقرب الى الجلد لان الصفراء احد وارق واميل
الى جهة الظاهر والحمرة في الدموي ضاربة الى السواد او حمرة
وفي الصفراوي الى زعفرانية وهي قانية او الصفراوي يقرب تحت الجلد
والدموي يكون غايصا في اللحم وعند تركب مادة الورم من الدم والصفراء
يعرف غلبة احدهما بغلبة علاماته وايضا يكون وجع ما يغلب فيه الدم

العلاج

اكثر بسبب الحرارة التي تحرق بشرة العضو وكثرة التموج
فمن علامات الدموي كثرة الدماميل ومن علامات الخراج قال العلاج
ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين
والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يعود ردعه خوفا
من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ادى واذيت بالجذب بشرا
فتعتيل بل يستعمل فيها المرخيات لتكثر الانجذاب فينضج المراد
وتلك المرخيات كالسمن والزبد وربما كفى التنطيل بالماء
الحار وان لم يتحلل واجتمعت فلا بد من تفجيرها بالادوية او بطء
بالحديد وما ليس كذلك فما كان سببه بادئا كالضربة والسقطة
فان كان البدن معه ممتليا استفرغ ثم حلل والا حلل من غير
استفراغ والردع فيها غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم
الا ان يكون ضعيفا جدا كدهن الورد مفترا وان كان سببه بدنيا
فلا بد من الرادع وليكن مسكنا للوجع كقيروطي من شمع ابيض
ودهن ورد وماء كسفرة يستعمل فاترا وربما زيد قليل
زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء الكسفرة
وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل
وماء الرجلة وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع ثم خلط
بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل
الملك والخطمي وبزر الكتان ضمادا بدقيقها او تنطيلا بمياهها
وتضميد بثفلها بعد طبخها ومرهم الدياخليون مع مرهم الخل

الداخليون وحده وبلزقه في الابتداء جيد وان كان في البدن
امتلاء فلا بد من استفراغه بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك
وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة فان خيف الاستحالة
الى الصلابة اقتصرت على المرخيات الملينة وان خيف فساد
العضو بما يرى من اسوداده او ميله الى الخضرة فلا بد من شرط وتنقية
العضو وغسله بماء وملح وليكن التبريد في الصفراوي اكثر والتجفيف
في الدموي اكثر **اقول** انما تزداد المادة بالحركة لان النهار يزداد
سخونة بالحركة وعفونة بسبب السخونة والادوية المفجرة كاصل
النرجس مع العسل والزفت والراتينج ودسم الكواير والزنجار
والجوز الزنج والخمير والبصل المطبوخ ونحوها انما امر بالاستفراغ
عند امتلاء البدن حذرا عن الانصباب وانما تزداد والوجع الوجع
لانه يوجب احتقان المادة وارتكاز العضو وانما يوجب الوجع
ازدياد الورم لان الوجع جذاب والطبيعة تستعمل اليه اصلاحا
ودفعا له ما يختلط بمادة الورم فتزيده والباقي ظ **قال** الاورام
البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق
ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما الصلبة فبلغمها
اغلظ ويكون اللون فيهما على لون البدن وبالجملة العلاج
استفراغ البدن عن البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في
الابتداء بما هو قليل البرودة وفيه تجفيف كاسفنج مغموس في خل
ثقيف ممزوج بماء البورق او عصارة الاس مغرزة وقد يعمل فيها
اي حريفه

ازدياده

الاورام البلغمية

قبل

قليل ملح وخل ثم النطولات والمروخات ذ الاضمدة المحللة كالحناء و
البزرة ومرهم الباسليقون **اقول قال** الشيخ في
طبيعة الاسفنج تجفيف وتحليل فكلما تزيدت العلة يغمس الاسفنج
في خل احذق قليلا وعند المنتهى يجعل الخل الشديد في الغاية و
ان لم يوجد الاسفنج يجعل بدلهما الخرق المطوية كالقطن بماء الرماد
والحمص بماء الكبريت عجيب في هذا الباب ومرهم الباسليقون
وقد مرت صفته **قال** الورم السوداوي ينقسم الى الصلابة
والسرطان وملمسها صلب ومن السرطان متقرح ومنه غير
متقرح العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات كالشحوم
ودهن السوسن ودهن الخيار والزيت العتيق والزبد ومرهم
يحل الصلابة من السبوع ومادونه خردل وبزر الانجرة وكبريت
وزبد البحر وزراوند واشق ومقل اذا دق وشمع احمر وزيت
عتيق **اقول** الصلابة بارد المجسة كمد اللون عادم للحس والسرطان
لا يخلو حرارة في المجسة يبتدي ورما مثل اللوزة او اصغر منها
ثم يتزايد على الايام وشكله مستدير واذا اخذ يظهر عليه عروق
حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ولونه اكمد من السرطان
والمتقرح منه اسود القرحة غليظ الشفة منقلب الى خارج سيل
منه صديد ردي منتن وهو في الجملة داء [illegible] برئه وانما المقصود
من معالجته منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح او يتدمل المتقرح
والانجرة يسمى بالفارسية گزنه خار يابس محلل ملطف يلين للاورام

الورم السوداوي

الدبيلة

او بذرة يشبه بذر الكراث الا انه اصغر منه قال الدبيلة
والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع تنصب اليه المادة
واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا او اذا رايت مع الورم حرقا
كثيرا او التهابا تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه
اذا غمز احس بشيء يتحرك باصبع اخرى موضوعة تحته وبياض لونه او
صفرته او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي الملساء
البيضاء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة اقول انها
انما مدح في المدة الملاسة وتشابه الاجزاء لدلالتهما على
منفعة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في بعض
وطبيخ وانما مدح فيها البياض لان الوان الاعضاء الاصلية
بيض وان يشبهها بها الا الطبيعة المقتدرة عليها وانما مدح
توسط الرائحة لان الرائحة الشديدة الكراهة تدل على شدة
العفونة التي تفعلها شدة الحرارة الغريبة والضعيفة تدل
على عدم النضج ويعلم منه اوصاف المدة الردية قال العلاج

العلاج

استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا يضعف الوجع والانفجار
ثم يستعمل المنضجات الخفيفة كالتنطيل بالماء الحار والتضميد
بالسويق والتين او بالحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكندر
او زعفران وخطمي وبذر الكتان فان لان الجلد وان امكن تفجير المنفجر
بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب
وخصوصا مع ماء العسل والاخثيون مع لعاب الخردل يفجر يغلي

جميع ذلك في دسم السوسن والاقبط واحرص ان يكون فم
الشق الى اسفل واذا اخرج ما فيه من المدة والقيح فاغسله
بمثل ماء العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر للحس بان معه حمى ففي
الاكثر يتقيح وفي الاكثر لا يكون ورم من مادة جيدة اقول انما امر
باستفراغ البدن لان المادة اذا لم يستفرغ يتوجه الى موضع
الدبيلة والخراج من البدن لضعفه واعتياد الطبيعة صب المادة
اليه وانما امر بالحمية لان تركها صديق كل مرض وانما امر بالتقوية
لان الوجع وانفجار الورم كل واحد منهما مضعف قال الشيخ من
يموت غشيا عند انفجار الورم دفعة والتقوية يجب ان يكون بالمقويات
اللطيفة السريعة الهضم كلحوم الطير والفواكه المقوية كالتفاح و
الكمثرى والمشمومات المقوية للدماغ وان كان المرض في حر الغذاء
فلا يخفى وجوب تقليله وانما امر في المنضجات بان يكون خفيفة لان
القوية تضر بالايجاع والتسخين وجذب المادة اليه وانما امر بان يكون
فم الشق الى اسفل لان خروج المدة يكون حينئذ اسهل وفي كيفية البط
كلام طويل لاختلافه باختلاف الاعضاء ومن اراد ذلك فعليه بالقانون

الدماميل

قال الدماميل اردائها اغورها وهي من جنس الخراجات ويحدث
في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء العلاج المبتلي
بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال ويصحح بدنه بكثرة الحمام
وفي الايام الاول يداوي بمداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن
المنضجات لها التين والعسل وبذر الكرد بالتبن والحنطة الممضوغة

والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فبالادوية وربما
احتيج الى بطه اقول الدماميل اورام صنوبرية الشكل حمر اللون عنيفة
مؤلمة في ابتدائها جدا وهي من جنس الخراجات وسببها الحركات العنيفة
على الطعام المفسد للهضم المولدة للدم الفاسد الكثير وفي معناها
كثرة الحمام على الطعام وعلاجها الى ثلثة ايام وهي المراد بالايام الاول
معالجة الاورام الحادة وهي وضع الرادعات وقد عرفتها ثم وضع المنضجات
ثم وضع المفجرات ان لم ينفجر بنفسها وقد عرفت الادوية وبعد الانفجار
يعالج الموضع بمنبت اللحم ان احتيج اليه كدم الاخوين وعلاجها بالتحقيق
مستفاد من علاج الدبيلة والخراج وقد عرفته قال البثور

البثور ايضا على عدد الاورام

ايضا على عدد الاورام منها دموية كالشرا ومنها صفراوية كالنملة
والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي و
الثاليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرا البلغمي ومنها مائية كالنفاخات
ومنها ريحية كالنفاخات اقول معنى كونها على عدد الاورام
انها تنقسم بحسب المواد كانقسام الاورام بحسبها والثواليل
واما المسمار فهو عقدة مستديرة بيضاء مثل راس المسمار واكثره
يحدث في الرجل واصابعها فيمتنع المشي وعده السمرقندي من انواع
الثواليل ومما يسقطها الدلك بورق الكبر والملح والخل والشونيز

الشرى

قال الشرى بثور مسطحة حمرية حكاكة تحدث في الاكثر دفعة
وتشتد مع كربها وغمها ليلا وسببها بخار حاد دموي في الاكثر
وقد يكون بلغميا فيكون اشتداده ليلا اكثر من الدموي والدموي
اكثر حدة وحرة العلاج الفصد واسهال الصفراء برفق
بمثل النقوع المسهل او ماء الرمان بالهليلج وفي البلغمي بنبغي

العلاج

بان يكون من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد ثم تدبر الحمى
بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل نافع ومزورة حب الرمان او السماق
جيدة وتكثر في الطعام والنقوعات الكسفرة اليابسة اقول ذكر
الشيخ ان الشرى بثور صغار وقال السمرقندي انه بثور بعضها
صغار وبعضها كبار ولم يتعرض المؤلف لوصفها بالصغر والكبر ويجوز ان يكون
ذلك لاختياره مذهب الشيخ واكتفائه بذكر البثور لانها عبارة
عن الاورام الصغار اصطلاحا على ان السمرقندي لا يريد بالكبر ما لا يطلق عليه
البثرة حقيقة بل يريد كون بعض البثور اكبر من بعضها لانها لا يكون متساوية
وحينئذ لا يكون بين الكلامين خلاف والغم مرادف للكرب وكذا الغمة وانما
يكون اشتداد البلغمي في الليل اكثر لان الحرارة يتوجه بالليل الى الباطن
فيستولي البلغم لكونه على ظاهر البدن وخلاصه عن الضد الكاسر له بخلاف الدموي
لانه يغلب عليه الحرارة والبلغمي يغلب عليه البرودة وانما تدبر الحمى
علاجها واحد وهو التبريد والتطفية قال الشيخ ان لم ينقص الشرى خيف
حمى الغب قال النملة بثور يحدث عن صفراء ردية لطيفة فان كانت

النملة

ردية اوجبت النملة الساعية الاكالة والا فالساعية فقط وان كانت رقيقة
وان كانت غليظة تحبس فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية وهي اقل
التهابا وابطأ انحلالا العلاج يجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء

العلاج

او بالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس
وقشور الرمان وسويق الشعير ولسان الحمل مدقوقا ناعما فان طهر التاكل
والتقرح استعملت اقراص اندرون بشراب ثم بقي الجاورسية يحلل

في مسلها قليل زبد وافيتمون واللبن الحليب لبها جيد وقشور الرمان
والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع **اقول** صنعة اقراص الاندروخون
منقولة من اقراباذين القانون اقاقيا الرمان عشرة دراهم شب يماني
اربعة دراهم قلقديس وهو نوع من الزاج اثني عشر درهما كبريت اثني عشر درهما
واربعة دراهم ... ثمانية دراهم زراوند اثني عشر درهما يعجن بماء
العسل ويقرص **قال** الجمرة بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك
لكل بثر اكال منقط محرق يحدث للخشكريشة وربما خصت النار الفارسية
بما كان معه بثر من جنس النملة فيه سعي ... تنفيط من مادة صفراوية
قليلة التعفن والسوداء والجمرة بما يسود الجلد من غير رطوبة
ويكون كثيرة السوداء غليظة غائصة قليلة البثر **اقول** على
الاصطلاح الاول يكون اللفظان مترادفين وعلى الثاني يكون متباينين
والجمرة على التفسير الثاني يكون فيه بثر كثير ولا احراق الجلد تشبه بجمرة النار
قال العلاج لا بد من الفصد واستفراغ السوداء والصفراء
وخصوصا في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة
الادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا تحتبس المادة
او تدفعها الى الباطن وهي خبيثة سمية ولا شديدة القبض لذلك
ولا قوية التحليل لئلا يزيد في كيفية المادة ومن الادوية الجيدة رمان
حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرأ ويضمد بخرقة كتان بعد سحقه
والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة
اقول التخصيص الذي ذكره انما يستقيم على الاصطلاح الثاني وجميع

صنعة اقراص الاندروخون

الجمرة

العلاج

مراعاة

مادة

مادة اشد غلظا فهو احوج الى الاستفراغ والى الاخراج بالحديد ان يخرج الجمرة
بالاستفراغ والفصد يجب تقديمه على الاسهال لما مر وبهما يستفرغ كل
مادة كذا بين المرضين اذ الفصد يخرج الدم السوداوي والصفراوي
والاسهال يخرج من السوداء والصفراء ما يخلف عن الفصد ولا بد في الفصد
والاسهال من المبالغة حتى انه يقارب الفصد من الغشي والواجب ان
لا يستعمل ادوية شديدة التبريد ولا شديدة القبض ولا قوية التحليل
لما ذكره بل يجب ان يستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد وتحليل ما
مثل الضماد الذي ذكره وانما اعتبر كثرة النخالة لان مثل هذا الخبز
الطف في جوهره ذكره الشيخ **قال** النفاطات والنفاخات تحدث
اما الغليان يصعد المائية الى الجلد فيحتبس تحته لكثافته واما لدم رقيق
العلاج ينقى البدن ويعدل المزاج ويترك اللحوم ويوضع عليها اول
ظهورها عدس مدقوق ناعما معجون بخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة فتفتيتها
عولج بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد **اقول** الغليان يكون من جميع
الاخلاط ولكن من الدم والبلغم يكون كثيرا والقسم الثاني وهو النفاطة
من احتباس الدم الرقيق لا يخرج من النفاطة بناء على ما من كون ما تحتها
مائية لان الدم الرقيق لكون المائية غالبة فيه كانه مائية ولذلك جعل
المولف في التقسيم مادة النفاطة مائية من غير تخصيص بنوع منه وقوله
فتفتيتها اي شقها بالابرة يقال تفقأ الدمل اي تشقق والتفقئة انما
يصار اليه اذا لم يتفقأ بنفسه وفائدة التفقئة اخراج ما فيه من الرطوبة
قال الجدري والحصبة اردؤها الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر

النفاطات

العلاج

الجدري

ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل
الخروج بغير كرب ولا حمى قوية ثم الكثير العدد مع بقاء الصفات واما المختلط
المتصل حتى يأخذ رقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك
المضاعف الكبار حتى يكون واحد في آخر ولان يكون الجدري والحصبة تبعا
للحمى اولى من العكس ولا جود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين واذا
رايت المجدور والمحصوب نفسه متتابع ففيه ورم حجابي او سقوط قوة واذا
رايت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة
يخضر او يسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع
والبلاد الحارة الرطبة والصبيان والشبان ويندران في المشايخ
والحصبة تفارق الجدري بانها صغار او بثرة واصغر حجما ولا تجاوز الجلد ولا يكون
لها سمك **اقول** الجدري بثور حمر الى البياض ما هي تنتشر في جميع البدن
او في اكثره وتتقيح سريعا وسببه غليان الدم وتعفنه مخالطا من الفضول
الرقيقة المتولدة في سن الطفولية ولهذا يحدث للصبيان كثيرا والحصبة
بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدأت تظهر تكون كقرص البراغيث ثم
تتحجب فلا تتقيح بل يصير خشكريشة وسببها صفراء ومادة رقيقة وكثيرا
ما يحصل مثل تلك الصفراء من غليان الدم وسخونته وحدته ولهذا قيل الحصبة
كانها جدري صفراوي كما ان الجدري حصبة دموية وعلامتهما الحمى اللازمة
وانتفاخ الوجه والاصداغ وحكة الانف خصوصا في الجدري والتلهب والكرب
والقلق وخشونة الحلق وخبث النفس ويمنه الفرق بين انواعها المذكورة
حتى كان بعضها اردأ من البعض ظاهرة لسبعة جودة بعضها والمضاعف تفسيره

ان يكون في جوف كل بثرة بثرة اخرى وصورته يدل لدلالته على كثرة المادة وكذا
المختلط فانه يدل على كثرتها والقليل العدد السهل الخروج يدل على قلة المادة
وقوة الطبيعة وما كان عقيب الحمى فهو اجود مما كان الحمى عقيبه لدلالة الاول
على اندفاع المادة الموجبة للحمى من الباطن الى الظاهر ودلالة الثاني على عموم
المادة للظاهر والباطن واكثر ما يعرض في زمان الرضاعة في الربيع لسيلان المادة
فيه كما مر وفي البلاد الحارة الرطبة لان الابدان فيها يكون سخيفة والمواد رقيقة
سائلة وفي الصبيان والشبان لكن الجدري في الصبيان اكثر والحصبة
في الشبان اما الاول فلان دماءهم لكثرة الفضول المتولدة من اللبن
مستعدة للغليان كالعصارات الطرية واما الثاني فلحدة حرارتهم
ويندران في المشايخ لاستحكام دمائهم وانقشاش الرطوبات المعدة
للغليان عنها وانكسار حرارتهم لاستيلاء البرد على امزجتهم والحصبة
لا تجاوز الجلد لان مادتها الطف من مادة الجدري **قال العلاج**

العلاج

ليبادر الى اخراج الدم وفصد عرق الانف قايم مقام الرعاف للاعضاء
العالية المشروبات النقوع الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر
وشراب الكادي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى جلاب بيزر البقلة

الاغذية

بل الكافور الاغذية عدس مقشر او مزورة قرع ويتخذ من العناب والطلع
مزورة فينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعهما
سقيت ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس **اقول** اختلف الاطباء في
تجويز الفصد والاسهال في هذين المرضين واختار المحققون منهم عدم
جواز الاسهال حذرا من تحرك الاخلاط الى الباطن واما الفصد فالحق انه

غير جائز في الحصبة اذا كانت مادته سمية كما لا يفصد المسموم حذرا عن
انتشار تلك الكيفية الى البدن واذا لم يكن سمية وكان بناء الدم كثرة
جاز الفصد واما الجدري فالفصد فيه اقرب من الحصبة والتنوع للاولى
تليين ان احتيج اليه والكاذي من نبات بلاد المغرب بنواحي عمان يطيب
الدهن ويسمى الكدر ايضا قال الحكة والجرب منه يابس فيكون

الحكة والجرب

عن صفراء محرقة بخالط الدم فقد يبلغ ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك
ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح للدم والحكة كالجرب لكن
لا يكون معها بثور واكثرها يتولد من اكثار اكل المالح والحريف والحلو
والتوابل الحارة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او بحب

العلاج

الافتيمون او السفوف المسهل بماء الجبن او اللبن بما الافتيمون
والسكر وماء الشاهترج وقد ينفع فيه مطبوخ الاهليلج الاصفر والاسود
والكابلي بكل اربعة دراهم في كل يوم يستعمل بماء الشعير بسكر او بماء
الجبن بالسفوف المعتدل والسكر او ماء الشاهترج بالسكنجبين
او تنقوع بالسكر الاغذية كل ما فيه كالهندباء والبقلة اليمانية

الاغذية

والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم
ما امكن الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول والكندش

الادوية

والاشق والزنجار والنوشادر اخذ منه مع نصفه مرتك واسفيداج
ومثله ملح اندراني ومثل الجميع حب الرمان الحامض ويضاف اليه دهن
الورد ودهن البنفسج وماء الورد وماء الكسفرة الخضراء او خل
وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثه

ايام كل يوم ثمانية وثلاثين درهما شيرج مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف
المعدة ويغني والصبر شديد النفع لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع
الاشياء للحكة والجرب اقول سبب الحكة بخارات حريفة حادة في اللذاعة
واخلاط رقيقة لطيفة قليلة المقدار ويعرض ذلك من اكل النمكسود والسمك
المالح والجبن ونحوها والفرق بينها وبين الجرب ان الجرب بثور ولا بثر في الحكة
واكثر حدوثها في اليدين والاطراف لضعفها والجماع اضر الاشياء معها
لانه يحرك المواد الى الخارج ويثير بخارا حادا اعني باتي في ناحية سطح الجلد
فتعفن هنالك ولذلك امرنا بالدلك في الجنابة قال الجذام السوداء

الجذام

غسل ص

اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى
الجلد اوجبت البرقان الاسود فان تراكمت اوجبت فيتغير له اشكال

الجذام ص

الاعضاء وربما يفرق اتصالها الجذام وسببه الفاعلي اما شدة حرارة
الكبد او البدن كله او يبوستها فيحرق الدم واما برد فيجمد لانه سوداء
وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام
فتحتقن الحار الوبري وتغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب
السوداء فلا ينقى الدم منها او فساد مزاج الهواء او كثرة التخم واذا
كثرت السوداء اعانت على كثرة تولد ما يتغليظها الدم بالقوام والبرد
واحالتها الوارد الى طبيعتها ومن الجذام متقرح ومنه غير متقرح وهو مما يورث
ويعدي والمتمكن منه ولا يرجى برؤه والمبتدي قليل الا فلاح واول ابتداء
الجذام احمر اللون جدا ثم اسود وظهرت اخلاق سوداوية من الجلد والتنبه
وظهرت في العين كمودة الحمرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة

العرق منتن ثم يبرق الشعر ويتساقط وربما ينقط موضعه ويحبس في النوم ثقل
ويخشم الانف وينشق الاظفار ويبح الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللون
ثم يسقط الانف والاطراف وتسيل صديد منتن **اقول** الجذام علة تحدث
من انتشار المرة السوداء الغير المتعفنة في البدن كله وافساد مزاج الاعضاء
وهيئتها وشكلها وانما قلنا غير المتعفنة لانها ان كانت متعفنة احدثت
حمى الربع وانما قلنا في البدن كله لانه ان كان في عضو واحد او عضوين كان
سرطانا او غيره من الامراض وان كان في الجلد فقط ولم يكن غائصا في الاعضاء
كلها كان بهقا اسود وسببه الفاعلي اما سوء المزاج في الكبد او في البدن
كله المائل الى الحر واليبس فيحترق الدم سوداء واما سوء المزاج فيهما المائل
الى البرد فيبرد الدم بسببها ويصير بالجمود سوداء وسببه المادي ما ذكره قوله
ويغلظ الدم اي يصير سوداء لان احتقان الحرارة الغريزية توجب استيلاء
البرد قوله او فساد مزاج الهواء اي يحرق الهواء لشدة حره مثلا الدم فيصير
سوداء او يجمده لشدة برده فيصير سوداء او يعفنه بعفونته فيتبخر لطيفه ويبقى
رماديه فيصير سوداء قوله وكثرة التخم ذلك لان التخم اذا تراكمت علت فيها
الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء والسبب في كون الجذام
ما يورث تكيف مزاج النطفة بتلك الكيفية الردية لانتشار السوداء الى
جميع الاعضاء والكائن من سوداء الصفراء ابهج واكثر اذى واصعب الى الشفاء
وارشد الى افة تفرجا لكنه اقبل للعلاج والكائن من ثقل الدم اسلم واسكن
ولا يتقرح وسبب البحة في هذا المرض تآذي الرية وقصبتها ويبح الصوت
عسر خروجه والباقي ظاهر **قال العلاج** ان كان في الدم كثرة فالفصد

البهق لقم سائل النفس [illegible]

العلاج

وفصد الوداج

وفصد الوداج بالغ في النفع ويخرجون السوداء بقوة المسهلات
ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج بالحجر الارمني والسفوف
المسهل بماء الجبن واما السفوف المبدل بماء الجبن فينفعهم ان
كانت السوداء احتراقية **الاشربة** بكرة كل يوم مثل ماء
الشعير الساذج او المحذر بالسكر او شراب النيلوفر وجلاب بارد
وماء لسان الثور وسكر **الاغذية** لحم الجدي او الدجاج
المسمن ولحم الضان الفتي اسفيدباجا وحنطية ويجب ان يغذيا او
بما ذكرناه للخلط الغليظ وينقي ادمغتهم بالسعوطات ويكثر من الحمام
والدهن بعده بدهن البنفسج والقرع او اللوز وجلبوسون في ابزن
من سمن معز ويرتاضون رياضة معرقة ومن الادوية الفاضلة
لهم البيشي والزنجبيل وافضل منها اسفيدباجة من لحوم الافاعي
بالخبز السميذ لا يزال ياكل منها حتى ينتفخ بطنه ويدمل علله وحتى يكف عنها
وقالوا يذبح الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود ثم يوخذ دوده
ويسقى من افرطه الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرا واذا
تمكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما يحركان المواد الخبيثة
ولا يقوى القوة على دفعها فتتعطل **اقول** اراد بالفصد الفصد
في ابتداء العلة وعند شدة الحاجة وفصد الوداج اكثر نفعه للوجه
ونواحيه وتجسم ضيق النفس وبحة الصوت اللازمين لهذا المرض جدا
والبيشي مركب صفته هليلج اسود وشيطرج هندي بكل عشرة دراهم
دار فلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمان ونصف يدق ويلت بسمن

الاشربة

الاغذية

نسخة تركيب بيشي

وصفة البزرجلي

البزور ويعجن بعسل والشربة مثقال وصفة البزرجلي بليلج بليلج
املج شيطرج مكد اربعة عشر درهما جوز بوا خير بوا افسنتين الكندر سوفو
فلفل دار فلفل نار مشك كندش عصارة الاسقيل سادج هندي
مكد ثمانية مثاقيل بيش اربعة مثاقيل يعجن بالفانيذ الشربة مثقال
ويذاب المعجون من تراكيب الهند والمراد باسفيداج لحم الافاعي
المرقة الحاصلة من طبيخ لحمها مع شيء من الكراث والشبت والحمص
والملح حتى يتهرى والاسود السالخ الحية التي سلخت جلدها لانها
تسلخ جلدها كل عام قال الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء

الوباء

لاسباب سماوية او ارضية كالماء الاسن والجيف الكثيرة التي
الكثيرة العفن فاذا كثرت الشهب والرجوم في اواخر الصيف وفي الخريف
فانذر بالوباء وكذلك اذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين واذا كثرت
علامات المطر ولم يمطر ونكد ذلك فمزاج الشتاء فاسد واذا كان
الربيع قليل المطر باردا ثم رايت الجنوب يكثر ويتكدر الهواء
ايام الصيف ثم حدث وخمد نهار وغمة وكدورة وبرد وبليل
فقد جاء الوباء اذا كان الصيف قليل الحرارة وبدا تغير الاشجار وجاءت
في الخريف نيازك وشهب فتوقع الوباء هذا اذا كانت الاسباب
سماوية واما الارضية فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت
الحيوانات الذكية الحس كاللقلق وهربت الفارة من جحرها سدرة
ملقاة فالوباء قريب وكيفية الاحتراز عنه ان ينقي البدن ويعدل
مزاجه بترك الفاكهة والشراب والمرق ويقتصر على الحمضات والحماض

الشامية نافعة والمراد منها كلها جيدة والتنجيز باصلاح كيفية
الهواء بالادوية التي لها في تلك الكيفية خاصية كالكافور
والسعد والصندل والمسك والعنبر والعود والسكر
والاترج والطرفاء وورق الغار ورش البيت بماء الورد
وماء الخلاف وتقريب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل
والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور البارد
اقول المراد بالفساد العارض لجوهر الهواء ان يصير
حقيقته غير صالحة لما وجدت له من اصلاح جوهر الروح ودفع
الحرارة وتعديل الابدان وهو تعفن يعرض له شبه تعفن الماء المجتمع
المتغير فان قلت الهواء بسيط والبسيط لا يعفن
قلت المراد بالهواء ليس الهواء البسيط بل المراد
الجسم المنبث في الجو المحيط بالابدان وهو جسم ممتزج من
الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية والاجزاء
الارضية المتصعدة من البخار والدخان ومن اجزاء نارية
حاصلة من اشعة الكواكب على سبيل الكون والفساد
وانما يقال له هواء كما يقال لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن
صرفا بسيطا بل ممتزجا من هواء وارض ونار ولكن الغالب فيه
الماء والمقدمة الثانية ايضا ممنوعة فانا لا نسلم ان البسيط لا يعفن
لا يقال لو جاز تعفن عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر فيلزم
من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مضادة للتكون

لانه لا يلزم من جواز العفونة على البعض جوازها على الكل وسقوط
واذا عرفت هذا فنقول اذا عفن الهواء اقبل على
القلب وافسد مزاج الروح الذي فيه لانه اسرع
وصولا اليه من غيره ويعفن ما يجاوره من رطوباته ويحدث
حرارة غريبة وينتشر في البدن كله وهي الحمى الوبائية وهي
تعم خلقا كثيرا من المستعدين لها وهم الممتلئون من الاخلاط
الردية الواسعو المسام الكثير الاستحمام فان الابدان
النقية لا يكاد ينفعل من الوباء وعلامة الحمى الوبائية
كرب الباطن وتواتر النفس والعطش الشديد و
جفاف اللسان والغثيان وسقوط شهوة الطعام
ووجع فم المعدة وعظم الطحال والعرق المنتن وهي تهلك
بسرعة وتدهش حذاق الاطباء في امرها وعلاجها اخراج
الفضول من البدن والاشربة مثل سكنجبين والربوب

الاشربة

الحامضة والاغذية المزورات الباردة اليابسة
كالحصرمية والسماقية والزرشكية ونحوها وقوله كالماء

الاغذية

الاسن والجيف والتربة الكثيرة النز امثلة الاسباب
الارضية والكلام مواضع القتال في قوله هذا اذا كانت
الاسباب سماوية اي ما ذكرناه من كثرة الشهب الى آخره
من علامات الوباء الكائن لاسباب سماوية واما علامات
الكائن لاسباب ارضية فهي ما ذكره بعد ذكر الاسباب السماوية.

الباب الرابع

قال الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة
والضربة والشجاج والسحج اقول الوثي زوال العضو عن
موضعه الذي خلق فيه زوالا غير تام ولا ظاهر والخلع زواله عنه
زوالا تاما ظاهرا والصدمة ان يلاقيه شيء موذ من جدار ونحوه
والشجاج جمع شجة وهي كسر عظم الراس والسحج انقشار يعرض في سطح
جلد العضو بمماسة عنيفة لحك ونحوه قال العلاج المشترك

العلاج المشترك

لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن
في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي
ويلين الطبيعة بالفتل والحقن والراوند مسهل جيد وقد لا يحتاج
الى مسهل ولا شيء كلعوق الخيار شنبر بالراوند والخيار شنبر بماء
وان احتيج
الهندباء ودهن اللوز والسكر ويسقى ويغذى بما يغوص الاعضاء
ولماء عنب الثعلب بالسكر نفع وكذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح
او جلاب بماء لسان الثور والغذاء مزورة الماش او صفار بيض نيمبرشت
او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب
اصلا فان حصل مع ذلك وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا
الدواء بزر الورد وكهربا والكليل الملك بالسوية سنبل ومصطكي
وكندر وزعفران وجوز السرو نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة
مثقال وربما استعمل الجلنجبين بقليل سنبل وكهربا ان لم يكن عطش ولهيب

الادوية الموضعية

الادوية الموضعية اما في السحج والشجاج فعدس وبزر الورد
وآس يستعمل وحدها او بدهن الورد واما الضربة والسقطة فان كان

مهما وجع فيعرق بدهن الورد مفترا وان لم يكن وجع فيما قلناه
في السحج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني وشنك وزعفران بماء
ورد مفترا فان حصل مع الوثي حرارة قوية فهذه الضماد بالغ
صندل وبزر الورد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران وشيء من
الكافور بماء الورد ودهن الورد ثم يربط برفق واما الخلع
فيحتاج الى المد ورد العضو الى شكله ويكون برفق فان العنف
يوجع والوجع جذاب محدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر
وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج ما لا يلتئم
من العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلنا
في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للدشبذ كالهريسة
والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الجراف والجدي
المشوية فان حصل تحت الربط حكة فليحل ويبطل العضو
بماء حار ولا بأس الجرح ويرش بماء الورد مع قليل خل ويربط
بخفة فان خيف من الربط حدوث ورم فليرخ الربط ويضمد العضو
بما ذكرناه للوثي مع حرارة **اقول** اعتبار الجهة المخالفة
في الفصد والحجامة لصرف الدم الى تلك الجهة لان الطبيعة من شانها
ارسال الدم الى موضع الآفة لضعف وجع فانه جذاب ولان
الطبيعة يروم بارساله اصلاحه واخراج الدم واجب سواء
كان في البدن كثرة من الدم اولا والنزف كثرة جريان
الدم من موضع الجراحة او من غيره ونسخ الحقن في الفتل شد

العصائب ح

مرث في الكتاب وانما مدح الخيار شنبر لانه مليين برفق لا بعنف
العضو مع ما فيه من التقوية والتنطيب ولذلك اختاره وتقويات
الاعضاء كشراب الورد والتفاح والكمثرى ومياه لحوم الطير
ان دعت الحاجة اليها ويجب ترك اللحوم ما امكن حذرا من
تسخينها البدن لان الوجع قد سخنه واللحم يزيد سخونته مع ان
البدن قد ضعف فلا يقدر على هضم اللحم ويتولد منه مفاسد كثيرة
وانما نهى عن الشراب لانه منفذ مسخن مولد للدم مسيل له وقد عرفت
وجوب تقليل الدم والدواء الذي وصفه مركب من الادوية المقوية
والمغرية وقواطع الدم والكل ظاهر وماء الاراك فقوله ان لم يكن
عطش ويجب شرط لاستعمال الجلنجبين لا للضم السمة والكعب
والادوية الموضعية المذكورة هي المقويات العضو موانع جريان
الدم ومسكنات الحرارة والوجع وانما امر بالحل حذرا عن ان ينتابه
ولحاجة الحكة والتاذي من الربط وما امكن ترك الحل فهو اولى وما ذكره
للوثي مع حرارة هو الضماد البالغ المركب من الصندل وبزر الورد
وسائر ما ذكره واعلم ان مباحث هذا الباب كثيرة لانه جزء عظيم من
علم الطب فانه في خصوصيات الاعضاء التي ينبغي فيها الآفات المذكورة
مباحث كثيرة فان الخلع مثلا له بحث خاص ليس للخلع الركبة و
كذا الكسر وغيره والمؤلف لما آثر الاختصار اتبعناه فيه **قال**

الباب الخامس في الزينة الادوية الحافظة للشعر

الآس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر ودهن المصطكي

الباب الخامس

وبرسياوشان وحراقة حشيشة الكتان وورق الشقائق
اذا استعمل حدد من الراس بدهن الآس يوما وليلة
حفظ وسود ومما يحفظ صحة الحواجب اصل الغافث او اصل
الاشراش ورماد شجرة الصنوبر مكدجو بورق جزان يستعمل
بدهن الاس و لعشوه اصل الغرب بالزيت حفظ وتسويد
عجيب **اقول** اصل الاشراش هو الاسراش نفسه لان
نباته يسمى الخنثى نبات ورقه كورق الكراث له ساق املس
على راسه زهر واصله يسمى اسراشا وهو حريف حار يابس محلل
والغرب شجر يسمى بالفارسية اسفيدار والادوية الباقية قد مرت
قال قلة شعر الراس وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يتكون
من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة فقلته او عدمه اوفقد
اما لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة فلذلك لا ينبت اللحية للنساء
والخصيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في الصبيان او لضيق
المنافذ جدا لبرد المزاج او يبس مكثف فلا يسع لجرم الشعر او
لسعتها جدا الحرارة محللة او رطوبة مسخية فلا يجتمع مادة الشعر
او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين
او لمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الحية
والثعلب **اقول** انما شرط في البخار الدخانية لانه ما لم يغلب عليه
اليبوسة ومتى لم يعني بالدخانية لم يقبل الانعقاد وانما شرط
اللزوجة لان غير اللزج الدهني يتشتت ويتبخر سريعا وانما شرط

في المنافذ

في المنافذ وهي المسام الاعتدال لان الضيق جدا والواسع
جدا لا يعدان المادة لتكونها شعرا وانما حكم بنقصان
حرارة النساء لتوفر رطوباتهن ولذلك يحضن وانما حكم
بنقصان حرارة الخصيان لانه يغلب عليهم البرودة
لنقصان عضو رئيس فيهم ولاجتماع الرطوبات الصالحة
لان يكون منيا فيهم وبردها وتعدي بردها الى الاعضاء الرئيسة
بل سائر الاعضاء ولكل واحد من الاقسام التي ذكرنا علامات
اما علامات نقصان الحرارة وكثرة الرطوبة فظاهرة معلومة
مرارا واما علامات ضيق المنافذ فدقة ما يوجد من الشعر و
صعوبة نتفه مع علائم البرد او اليبس في المزاج وعلامة سعتها
سرعة انتشار ما يوجد من الشعر وعلامة قلة الدم يبس البدن
وهزاله وتقدم امراض حادة مجففة كالدق وعلامة احتباس المواد
الردية يعرف من لون البدن وتفقد حال المزاج **قال العلاج**
الادوية المنبتة للشعر هي حافر الحمار محرقا والقرون محرقة
يطلى بشبرج فانه قوي واللادن جيد والعظاية التي تكون في
البيوت يجفف ويسحق ويطلى بالدهن ورماد القيصوم بالزيت
ينبت اللحية المتباطئة وكذلك رماد الشونيز بالزيت خصوصا
للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالحلحلة
بكثرة الحمام وتحصينها بمثل التنطيل بماء الآس واصلاح اخلاط
البدن والاستفراغ في الخلط الردي **اقول** العظاية حيوان معروف
نشكودن را

العلاج

ويسمى بالفارسية كرباسو وانما خص رماد الشنوبر بالزيت
للحواجب لانه حاد غواص ومنابت الحواجب حصيفة عفصة وفيه
لا ينفذ فيها الا الحاد وتعديل المزاج بتسخين البارد وتبريد
الحار قدم مرارا قال داء الحية وداء الثعلب يعرف
نوعي الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا وذلك
في الدموي يميل الى الحمرة والبلغمي والصفراوي الى قليل صفرة
والسوداوي الى الكمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطئه فلا
بانه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برء سريعا والا
ويفرق بين داء الحية وداء الثعلب بانه في داء الحية يتقشر
الجلد وينسلخ كما يعرض للحية العلاج يجب ان يبدأ
بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال
المحمرات على الموضع ليستنفض فيسيل منه المادة الردية
وذلك كالثوم والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية
المنبتة للشعر فقد ذكرناها اقول افساد العضو
يكون بطريقين احدهما ان يأكل الخلط الحاد ما فيه من اللحم
فلا يصلح لتوليد الشعر والثاني ان يمنع الغذاء الجيد عنه
وانما كان الاحمرار بسرعة دليل البرء بسرعة لانه يدل
على قرب الدم الجيد وقلة المادة الفاسدة والثافسيا
صمغ السذاب البري قال الشيخ واصل في العلاج تكسير
حرارته بالادهان المعتدلة بغلبة عليه وبرفق بالمار قال افراط

داء الحية

العلاج

افراط جعودة الشعر

جعودة الشعر سببها اما مزاج حار يابس ويعرف بعلامة
فيتغير بتغير المزاج واما التواء الثقب وانحمام وهذا لا يتغير بتغير
المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات
اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل في دهن البنفسج والقرع
الحنطية بالماء كالارغ الادوية المجعدة للشعر رغوة الملح يجعد الشعر
الادوية المرققة للشعر ورق الدفلى اذا غلف به رققه واذا ذر على المنتوف
نبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل
فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى
يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد
ويجلس في ماء حار ثم بارد ويضمد بعده بعدس وبزر الورد وصندل
بماء الورد وربما احتيج الى مرهم اسفيداج ومما يقطع رائحة النورة
ورق الخوخ والطين بالخل وماء الورد الادوية المانعة لنبات
الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل
بلاده بعد النتف ودم السلاحف البحرية والضفادع الآجامية ودم
الخفاش ودماغه وكبده اقول المسبطات كل ما فيه تليين وتزوجة
كاللعابات والادهان والمجعدات كل ما فيه قبض ويبوسة كرغوة الملح
وورق السرو والعفص والمرققات كل ما فيه تقطيع وتلطيف والحالق
كل ما فيه حدة وجلاء وتقطيع ومانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير
قال تشقق الشعر وتقصفه ينفعه المسبطات وقد يحتاج الى الاستفراغ
السوداء او البلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة اقول

العلاج

الادوية المجعدة

الادوية الحالقة

تشقق الشعر

التقصف التكسر وانما يبوض سود التشقق للشعر بسبب اليبوسة
الغالبة على البدن او يبوسة الغذاء الذي يصير مادة الشعر فان
كان الاول فلا بد من تعديل المزاج بالمرطبات بعد الاستفراغ ان
ان احتيج اليه وان كان الثاني فلا بد من تعديل الاغذية
وانما ينفعه المسبط لانه رطب والعلاج بالضد **قال المطولات**
جميع الادوية التي فيها لزوجة يأخذها الشعر الغذاء مركب
جيد شعير مقشر ثلثون درهما املج خمسة دراهم يطبخان في الماء
حتى يأخذ قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج ثلثة دراهم
لادن ورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع مكد عشرة دراهم
يطبخ حتى يبقى الدهن بعده ويستعمل ودهن السوسن جيد و
دهن الآس مقو مسود مطول **اقول** هو غني عن الشرح

الاغذية

المطولات

قال الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي وسبب الطبيعي تكرج
الغذاء الصاير شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى
لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط
اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا
يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة **اقول** معنى تكرج
الغذاء الصاير شعرا ان ذلك الغذاء اذا غلب عليه الاجزاء
المائية لكثرة رطوبته وكانت الحرارة قاصرة عن تحليل تلك
الاجزاء المائية وكان ذلك الغذاء بطيء الحركة مدة نفوذه
في المسام عرض لتلك الاجزاء المائية ان تجمد عند ظاهر البدن

الشيب

تكرج
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسبب البرد فيحصل لها البياض وهذا كما يشاهد على الحيطان وبعد ربما
القريبة العهد بالتطيين اذا كان الموضع باردا نديا وكالبياض
الذي يعرض للخل عندما يكون الوقت باردا وفي الخبز عند ما يعفن
ويسود ويلين ومعنى الاستحالة الى البلغم ان البلغم اذا غلب على
البدن تولد اكثر الغذاء الصاير شعرا منه فيبيض لان البلغم
ابيض وروي عن المؤلف انه قال راي جالينوس اولى لان الغذاء
الصاير شعرا في ابدان المشايخ لا يغلب عليه البلغم بل الغالب
عليه السوداء ولذلك كان دماؤهم اشد سوادا من دماء الشبان
واورد عليه بان الغالب على دم المشايخ البلغم لكثرة الرطوبات
الفضلية فيهم لقصور هضمهم بسبب ضعف حرارتهم الغريزية
وسواد دمهم لا للسوداء الغالب عليه بل للبرد المجمد المغلظ
للدم السالب لاشراقه وقال الشيخ اذا تاملت التوريس
وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض البلغم والعلة
في بياض التكرج واحدة وهي قصور الحرارة هذا كله في الشيب
الطبيعي واما غير الطبيعي فسببه فرط اليبوسة كما يحصل للنبات
عند اشتداد العطش فان الرطوبة اذا قلت فيه ابيض لمداخلة
الهواء كما في بياض الزبد والزجاج المدقوق فان كل جسم شفاف
اذا خالطه الهواء ابيض لمداخلة الهواء ولذلك اذا سقي
الزرع الاصفر لشدة العطش يعود خضرته وهذا انشاهد في بعض
الناقهين عن الامراض الحادة المحرقة المجففة فانهم اذا اصلحوا تدبيرهم

الاشياء التي تبطئ بالشيب

يسقط شعرهم الابيض وينبت شعر اسود مكانه **قال**
الاشياء التي تبطئ بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج
المربى يؤكل كل يوم واحدة فيحفظ الى آخر العمر مع اجتناب الاحراق والتزيد
وكثرة الفاكهة وكثرة الشرب والجماع وكثرة الحمام بالماء العذب
فان فعل فلينشف بسرعة والتزام القيء على الطعام بالفجل او بزره
بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر
بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن
الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك تبطئ بالشيب
اقول كل ذلك غني عن الشرح وحاصل جميع ذلك تقليل البلغم
والمائية ليغلظ وينقى الدم الصائر غذاء الشعر والاولى من تدبير
هذا المطلوب تجويد الهضم واستعمال الاغذية المحمودة الكيموس بالاعتدال
مما يتولد منه دم جيد لا يخالطه بلغم **قال** المسودات الحناء وورق
النيل جيد معتاد فربما خلط بينهما وربما قدم الحناء ويقوى بالسماق
او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك معين وربما زيد فيه قرنفل
ليدفع ضرره بالدماغ ويسود جدا آخر يسود تسويدا ثابتا عفص
محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما شب يماني
عشرة دراهم شب درهمان ملح دراني درهم **اقول** وربما قدم الحناء
اي يخضب به اولا ثم بورق النيل والمراد بماء الجوز ماء قشره الاخضر
والفخار المحرق كذا في الصحاح **قال** الصلع سببه اما فرط يبس يجد
الشعر غذاء او نطاه من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء او تخلخل المسام

المسودات

الصلع

فلا يحتبس فيه المادة او انسداد فلا ينفذ كما يحدث من القروح السائلة
واختص بمقدم الدماغ لفرط تخلخله واليبسي منه لا يبرء وما كان لانسداد
فليتخلخل البدن بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة **اقول** فرط
يبس مزاج البدن كله او مزاج الدماغ يوجب قلة غذاء الشعر فيحدث
الصلع لذلك وتطامن الدماغ عما يماسه من القحف يوجب ان لا يسقيه
سقيه اياه وهو ملاق فلا يصل اليه الغذاء الذي منه يتولد شعره
والمراد بالقروح السائلة الغدية التي يبقى آثار صلبة سادة
للمسام **قال** في احوال الجلد والدلالة اللون كلما يرقق الدم
ويحرك الارواح الى الخارج فانه يجعل للون رونقا ونضارة وذلك اما بانه
يولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والحمص والتين
فانه يولد دما شبيها بما في الخارج وكذلك النبيذ فانه يزيد حرارة غريزية
واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما بانه يرقق الدم
ويحركه الى الخارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والفجل والكراث
بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء
المحبوبة كالنظر الى فارح النابس والمسابقة والمصارعة والهراش
وسماع الاغاني فان اعانه بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالحمص
والباقلا والشعير والبورق والارز وقشور البيض المحرقة والصدف
المحرق والارزنك والاسفيداج ونشارة العاج والبطاطيخ والنخالة وبزر
القثاء والبطيخ والترمس ودقيق بزر الفجل والنشا واللوز يستعمل
مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون بماء البطيخ نافع **اقول**

الكلف شيء يعلو الوجه كالسمسم ... لون بين السواد والحمرة ... وهي حمرة كدرة ... النمش بالتحريك نقط ... في الوجه تخالف لونه

الكلف والنمش

لاحاجة الى الشرح قال الكلف والنمش والبرش والدم
الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق ليفيض دم فيحتقن الدم
داخل الجلد احتقانا تتأدى لونه وشكله الى الجلد فما كان
منه الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش والذي
كلف وصاحب النمش يتشقق شقا كثيرا اليبس مزاجه وينبغي ان

العلاج

يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وتعسر خروجه العلاج
الفصد واستفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال
الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون اقول اعلم ان
الكلف تغير لون الجلد فيه الى السواد والجلد يتلطخ به والنمش
مائل الى الحمرة وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه والبرش نقط صغار
سود والسبب فيها خروج الدم السوداوي البخار من افواه
العروق الدقاق واحتقانه تحت الجلد احتقانا في موضع يتأدى لونه
وشكله منه ومن ذلك الدم ما هو غليظ وهو مائل الى السواد ومنه
ما هو رقيق وهو مائل الى الحمرة وهذه الامراض ليس فيها خشونة
ومتى ان كانت قريبة العهد تزول بالاطلية بعد استفراغ الاخلاط
السوداوية المتولدة من الدم الغليظ وان طالت عسر زوالها
قوله لانفتاح فوهة عرق سبب الانفتاح اما الامتلاء او الضربة
او السقطة او نحوها ومحسنات اللون ما ذكره قبل هذا قال

الاشياء المضرة باللون

الاشياء المضرة باللون هي الاسقام والهموم وكثرة الجماع
والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء الراكد

ومن الكوامات

ومن الكوامات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكون
في بيت فيه كمون يصفر اللون والنار ونحوه وكثرة شمه بل النظر اليه
فيما قيل اقول هذه الاشياء اما مقللة للدم الجيد او مغلظة
له او مرققة او صارفة له عن الجلد الى الباطن او موجبة للطبيعة حتى صار
صفراء او سوداء او مبطلة للقوة المحصلة له او مورثة للسدد

اثار الضربة

المانعة عن جريان الدم الجيد تحت الجلد وكل واحد منها ضار للون
وتفاصيل ذلك يعرف بالتأمل وانما قال فيما قيل لضعفه عنده قال
اثار الضربة والاثار السود يقلعها المرتك بعض الشحوم اقول
الاجود شحم البط او الدجاج
اراد بالاثار السود ما يبقى بعد القروح والاورام وغيرها من الامراض

البهق والبرص

التي قد يكون سوداء ويكون صفراء وخضراء او بادنجانية قال البهق
يعرض الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص
الابيضين ان البهق في سطح الجلد ليس له غور والدافع فيها
قوي والمولد لها ضعف الهاضمة فاذا تمكنا احالا الغذاء الصالح
الى لونها وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود
كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود
يعرض معه تقليس وهو المسمى بالقوباء ومادة الابيض من البلغم والاسود
من السوداء اقول البهق في الجلد ولا يكون له غور والبرص يكون
نافذا في الجلد واللحم والى العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل الكافة
فانها اذا ضعفت لم تقدر على تمام التشبيه لكن المادة في البهق ارق
والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح والمادة في البرص اغلظ

اي تشبيه الغذاء الى المغتذي

والقوة الدافعة ضعيفة فارتكبت في الباطن وافسدت مزاج
ما نفذت فيه فكانت زيادة الصفاق لا تشبيه ولذا انحكت
بهذه المادة احالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وان كان اجود
غذاء وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص
الابيض الى البهق الابيض فان البرص الابيض لا يخالف البهق الابيض
الا من جهة ان له غورا والبهق الابيض في سطح الجلد بخلاف البرص الاسود
والبهق الاسود فانهما يتخالفان من جهة اخرى وهي ان البرص الاسود
يتقشر معه الجلد ويعرض له خشونة عظيمة وتفليس كما يكون للسمك وتكونه
من سوداء ردية يتشربه العضو فاثرت فيه تاثيرا اقوى من تغير لونه وهو
من مقدمات الجذام قوله ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من
السوداء في المرضين قال العلاج استفراغ المادة بالادوية
القوية كاايارج لوغاذيا ثم يستعمل في البهق الجوالي المذكورة في تحسين
اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان يصبغ
البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العجيبة واما البرص الاسود
فيستعمل فيه الجوالي القوية الى ان يتقطع الجلد ثم يترك اياما ثم يعاد الى ان يزول
وهو مثل الحرف والخردل والحرمل وبذر الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداوي
بالاغذية والاشربة وغيرها اقول اراد بالجوالي الادوية التي تجلوا
اللون وهي الترمس والباقلاء والشعير والبورق الى اخر ما ذكره في بحث
تحسين اللون وقوله وتعديل المزاج عطف على استفراغ المادة قوله
ثم يعاد الى الجوالي القوية وقوله وتدبير السوداوي عطف على الجوالي القوية

ببين بدل

دهن الباذنجان ... [illegible]

العلاج

حفظ اللون

والحماحم ورقه كورق الخلاف له نور ابيض كنور الياسمين طيب الرائحة
ويسمى بالفارسية سبند قال حفظ اللون عن تاثير الشمس
والريح والبرد يطلى الوجه ببياض البيض او نقوع لباب خبز السميد
المعجون ببياض البيض اقول سوظ غني عن الشرح قال الصنان
نتن الابط سببه خلط عفن او عرق يعين على ذلك تاخير غسل الجنابة
والحيض العلاج يستفرغ الخلط العفن ويعدل المزاج ويجتنب
ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك نقوع الكشمش والدلك بمثل السعد
وورق السوسن واصوله والآس المسحوق وخصوصا المحرق والتوتيا
والمرتك والشب الهرو المرتخذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور
ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك المسك والسنبل والورد وورق
التفاح مفردة ومجموعة اقول سبب تغير رائحة الابط وسائر
المغابن والجلد ونتن العرق عفونة اخلاط البدن وحدتها ويعين على
ذلك الحركات المشوشة للاخلاط وخاصة حركة المباضعة وتاخير الجنابة
وتناول ما من خاصيته تحريك المواد الحريفة الى ظاهر البدن كالحلبة
والحلتيت والثوم والخردل والانجدان ونحوها وعلاجه استفراغ
الفضول وتسكين الاخلاط وتعديل المزاج واجتناب المنتنات
والادوية الموضعية التي ذكرها المؤلف قال القمل يتولد من
رطوبة فيها حرارة يسيرة يصلح بها للحيوة القملية فلا جرم ذلك من
دا مب الصور والحيوة وتكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج
وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون وقد يحدث دفعة

الصنان

غسل صح

القمل

العلاج

العلاج اما القمل فلا بد من تنقية البدن منه وادامة الاستنظاف
والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب كل قليل من الايام
ولبس الحرير واذا شرب الثوم بطبيخ الافتيمون قتل القمل الادوية الموضعية
ورق الحنظل واصل الحنظل والشام والانيسون والزراوند وورق
حشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت
وربما احتيج الى الزيبق وسوردي وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة
اقول من الناس من زعم ان القمل يتولد من بقايا اثار المني المتخلف عنه
الانسان قد وقع الى نواحي الابط ونفذ في مسام الجلد وتداخل لبس
ما يجب ان يعتمد عليه لانا نشاهد انه يكثر في بدن من لا يستنظف من
الاوساخ ولا يستكثر من الحمام فالوجه ما اشار اليه المؤلف
وقريب منه القمقام والصيبان وعلاج الجميع ما ذكره وللمفصد في
منبع تولدها اثر عظيم قال القوباء يتولد من مائية رقيقة حادة
وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية
الموضعية كحماض الاترج ودهن الحنظل ودهن اللوز المر والكبريت
ينذر بالجذام اقول القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد والذي
ينتشر فيه الجلد ويعرض منه التفليس قد عرفت انه من البرص الاسود
والذي لم يبلغ الى ذلك الحد سوا المراد في هذا الموضع وحدوثه يكون
اما من مائية رقيقة حادة دموية يخالطها قليل من السوداء وح يكون لونه
مائلا الى الحمرة واما من خلط سوداوي وح يكون لونه مائلا الى السواد
واصلاح المزاج يكون بالفصد وتنقية البدن بمسهلات السوداء وطبيخ

القوباء

الصيبان جمع صؤابة بالهمزة وهي بيضة القملة

قال الشيخ القوباء ... الابيض ...

في احوال البدن

الافتيمون ومعجون النجاح ونحوهما والادوية الموضعية ما ذكره
قال في احوال البدن في تمييز الهزال المفرط سببه قلة الدم
او كراهته الى الطبيعة فلا يستحيله كالدم الرديء ولهذا يكون
دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اقوى او لضعف القوة المتصرفة
اما الهاضمة او الجاذبة اما الامر في نفسها او لكثرة الدم فلا يقوى
القوة المتصرفة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال وامتصاصه
الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال
او لديدان تخطف الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا
القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او لكثرة
تحلل كما يكون عن التعب والهموم والامراض المحللة اقول الهزال
المفرط يوجب ضعف البدن وشدة الانفعال عن الحر والبرد وعن
المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية كالغضب
والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع والسمن له مضار
ايضا سيجيء ذكرها ولا كالمعتدل وقد عد المؤلف اسباب
الهزال فقلة الدم يكون لقلة الغذاء او لكثرة استعمال الاغذية
اللطيفة التي لا يتولد الا دما رقيقا لا يجبر اكثره غذاء وكراهة
الدم الى الطبيعة يكون لفساد فيه كرداءته فان الجاذبة تتقزز
فلا تقبله ولذلك يكثر دم بعض المهزولين ويكون قدرته على
الجماع على الكمال لان دمه لا ينصرف الى غذاء الاعضاء وضعف
القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة الى الاعضاء

اما ان يكون لا في نفسها لفساد مزاج اكثره باردا او يكون لترك
المعين اذا اعتيد الهضم بالمعاونة كالرياضة او يكون لكثرة
الدم فلا تقوى القوة على التصرف فيه و يحيل فعلها و مزاحمة الطحال
انما يكون عند كبره فانه يجذب اكثر الدم اليه و يوهن قوة الكبد لان
مزاجه يضاد مزاجها و من الديدان وضيق طريق الغذاء
للسدة الكائنة عن اكل الطين و نحوه و كثرة التحلل من المحللات
القوية كالرياضة و الهموم و الغموم و الاعمال الشاقة و الامراض
المحللة انها متقللة لحظ الاعضاء من الغذاء اما الديدان فلا
كلها الغذاء و اما ضيق الطرق فلانها لا تسع الغذاء الوافر
و اما التحلل فلانه لا يثبت معه ما ينجذب الى الاعضاء بل يتفرق
و يتلاشى قال العلاج يعدل المزاج و يستفرغ الخلط

العلاج

الحريف و يقابل الاسباب كلها و يقوى القوة الجاذبة
بالدلك عقيب النوم و خصوصا بالدهن و قد يطلى بالزفت
البدن كله او عضو خاص و ربما احتيج في تسمين العضو الى ربط
الجهة المخالفة فلا يقبل ورود الغذاء فينصرف الى العضو و ذلك
بعد تقوية قوة الجذب و يودع و يفرح و يعدل في الحركة و السكون
و تسكن الظل و يسقى الماء البارد و الشراب الحديث و يوطى
مفرشه و يغذى بالاغذية القوية كالهرايس و الجوذابات و بريان
و اللحم المقلي و المشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ
و الارز باللبن و لا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد دما

والوطاءة ذو الوطؤ والطئ ... والطاءة نرم كردن فراش در كرد [?] مصادر

رقيقا

رقيقا محللا و لم ينبط بنيس و الحمام عقيب الاكل و ان افرط تسمينه لكن
يخاف منه السدد فليتجرع عنها بالسكنجبين البساذج و البزوري
خصوصا و اغذية المسمنين كلها غليظة و لهذا يتولد فيهم الحصاة
و اما بعد الهضم الا كل عقيب الحمام فيسمن بالاعتدال اقول تعديل
المزاج ان احتيج اليه بان يكون سبب رداءة الدم منه او ضعف
القوى بسببه او عظم الطحال من جهته فقد علم طريقه من التسخين في
البارد و الترطيب في الحار و الخلط الذي يجعل الدم رديا كالصفراء
و السوداء فقد علم طريق استفراغه و المراد بمقابلة الاسباب ان يكثر
الغذاء ان كان السبب قلته و يصلح كيفية الدم ان كان السبب
كراهته الى الطبيعة و معالجة الطحال ان كان السبب منه بما عرف
في بابه و تفتيح سدد المجاري ان كان السبب السدة و قلة التحلل
ان كان السبب كثرته و الدلك الذي ذكره و خصوصا عند الانتباه
من النوم مما ينبه القوة الجاذبة و يحركها جدا او وضع الزفت على العضو
يجذب الغذاء اليه و يجب فيه و يذبل بعدا ان كان السبب ضعف
قوته و يفتح السدة ان كانت فيه و مثال الربط ان يربط اليد
السمينة اذا كانت احديهما مهزولة و الا يكون ان لا يقبل فيزيد النشر
و الدعة و الفرح و تعديل الحركة و السكون و جميع ما ذكره بعده لا خفاء
في تسمينها قوله و الارز عطف على المجرور في قوله كالهرايس و الباخ ظ
فربما يرشد الى العلم بلميتها في الابواب السالفة قال الادوية
المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة و الامعاء و تنفيذه

الادوية المسمنة

و الا قوى سمين ينجذب الغذاء الى ... العضو ... من جهة السبب ... الى السبب ان يكون ... و ذلك يجب ... تغذية قوة البدن [illegible]

في الاعضاء
ح

في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون
ثم يحتاج الى اجادة الغذاء وذلك بالمخدرات كالبنج وادوية يفعل بالخاصية
اقول الادوية المسمنة منها ما يفعل ذلك بحبس الغذاء في المعدة
والامعاء قليلا بقوة ماسكة فيه ليتم الهضم ويستفيد منه الطبيعة ما يمكن
ان يجري الى جهة الكبد ثم تنفيذه الى جهات الكبد والعروق ثم تجويده
على الاعضاء والحبس يحصل بالقوابض والتنفيذ يحصل بالادوية المدرة
المخدرة المعتدلة يشرب اثناء في الطعام او بعده بمدة يسيرة والتجويد يحصل
بالادوية المبردة المخدرة كالبنج ونحوه ومنها ما يفعل ذلك بالخاصية ومنها اصل
السوس قال دواء المعتدلين لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج

دواء المعتدلين

وحب الصنوبر يعجن بعسل ويبندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من خمسة
الى عشرة فيسمن ويحسن اللون اخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين
وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرا ويضاف اليها مثلها
لبنا ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز
ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش [illegible] من كل نصف
جزء وبنج وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم من كل ربع جزء ومن لوز او سمسم
البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم سكرجة والخبز المعجون باللبن جيد
وما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح يغلى في قدر وقد وضع عليها قدر
منقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا تندى بالبخار المتصعد اليه
طبخ في عصيدة او مريسة او حنطية او بهطة ويوكل فيسمن في سبعة ايام
لكن يسرع زواله والابدان التي ضمرت في زمان قليل يعاد الى الخصب في زمان

العصيدة
حلواى برنج

قليل

قليل والتي في زمان طويل ففي زمان طويل واقبل الابدان للسمن
هي الرخوة القابلة للتمدد اقول المركبان اللذان ذكرهما
يناسبان امزجة المعتدلين ويحسنان اللون ويقويان على الباه
واما المحرورون والمبرودون فلهم مركبات ومعاجين مذكورة في
المطولات والسكرجة ستة اساتير والاستار ستة دراهم وثلثة
اسباع درهم وانما يعود سمن من ضمر في زمان قليل بسرعة وسمن من
ضمر في زمان طويل ببطوء لان قوة الاول لم يضعف ضعفا قويا بخلاف
الثاني قال افراط التسمين سوقيد البدن عن تصرفه فيضيق

افراط التسمين

مجال الروح فقد ينطفي وقد لا تصل اليها النسيم فيفسد وهم على
حذر من انصداع عرق قاتل دفعة او انصباب الدم الى احد التجاويف
او الدماغ او القلب فيقتل فجاءة وكثيرا ما يحدث منه ضيق نفس
وخفقان فالسمين خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج دقيق العروق
قليل النسل لا يصبرون لا على جوع ولا على عطش ولا يكاد الادوية
تصل الى اعضائهم الآلمة الا بطول وكلفة اقول السمن المفرط
قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق مضيق
لمجال الروح فقد ينطفي وقد لا تصل اليها النسيم فيفسد مزاجها
فيحدث منها حميات ردية وغشي وسوء تنفس وخفقان ونحوها من
الالام وهم على حذر من انصداع عرق دفعة او انصباب دم الى
تجويف فيعرض لهم الموت دفعة فلذلك وجب عليهم ان يبتدروا الى علاجهم
بالفصد مع صعوبة ادراك عروقهم والسمين يكون في الاكثر خلقيا بارد

المزاج دقيق العروق قليل النسل لكثرة الرطوبة وبرودة المزاج العارضة بسببها المعينة للبرودة الخلقية وكثرة البلغم فيهم يوجب امراضا كثيرة كالسكتة والفالج وكثيرا ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم وبصعب اسهالهم لما فيه من تحريك اخلاطهم وربما لم يمكن ان ينفذ في عروقهم لانضغاطها وكثرة الاخلاط وفيه تلفهم وهم لا يصبرون على جوع ولا على عطش لضعف حرارتهم الغريزية لضيق مجاريها وتعسر وصول الادوية الى اعضائهم المريضة وبالجملة فلا خير في السمن المفرط

العلاج

قال العلاج تقليل الغذاء وجعله ما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكواميخ والجبن العتيق والعدس والمحللات وخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة في اغذيتهم وتخشين الملبس والتكشف للبرد والاستفراغات وتكثير تلبين الطبيعة لئلا ينفذ الغذاء فلا يقبل الى البدن ويستعمل المدرات القوية لا التي لا ينفذ الا على اتصاله الى الكبد فقط بل التي تخرج كالنطراساليون والزراوند واما السندروس واللك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة

اقول تقليل الغذاء نقص كميته وجعله ما يقل غذاؤه بتناول ماله حجم كثير ولكن لا يحصل منه غذاء كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول والحمام والرياضة المحللات والكواميخ ونحوها منشفة للرطوبة قليلة الغذاء وكذلك التوابل الحارة والكواميخ والمحللات مع قلة غذائها مشهية فاذا قلت اغذيتهم مع شدة الشهوة حللت ما فيه من الرطوبات الوافرة والتكشف للبرد ويقبض المسام

فلا يقبل

فلا يقبل البدن غذاء ولعله التحلل المعتدل الذي هو مقدمة لاغذاب باورائه والنطراساليون بزر الكرفس الجبلي

الباب السادس في السموم

قال الباب السادس في السموم والاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرهما ما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا احترز المحترز عنه فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح واكثر ما يدس السم فيها ليخفى طعمه ورائحته ولا يخفى على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية فتمنعه النفوذ وغمرت قوته وربما كان فيها ما يضاده

اقول المراد بالسم في هذا الباب ما يفسد البدن الذي يرد عليه اما بكيفيته او بصورته النوعية وقد عرفت قوته وربما كان فيها ما يضاده المراد بالسم في هذا الباب لا ما في تعريف السم المطلق والدواء السمي من المباحث وانما وجب معرفة السم للاحتراز عنه على ما ذكره وما بين امير المؤمنين علي كرم الله وجهه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه والرتيلا حيوان معروف والدس الاخفاء والنهم تفتح العين الحرص على الطعام والغر الستر

والسموم منها معدنية

قال والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار والزاج الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب وماء الصابون والنباتية كالبيش وقرون السنبل

والبان البنبوعات والسقمونيا والمازريون والدفلي والبلادر والخربقين
وخانق النمر وخانق الذيب وقشور الارز والزبد الاصغر والاسود
والغاريقون الاسود واللبوب الزنخة والافيون والافربيون والبنج
وجوز ماثل والشوكران والكاة والقطر الردية والجبوابنة كالذراريح
والارنب البحري والوزغة والجرذون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة
النمر ومرارة الكلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وبيض
الحرباء واللبن الفاسد والدم الجامد والشواء المغموم **اقول**
اراد بالزيبق المقتول منه لان الحي لا يضر لخروجه من الاسفل
والجبسين والسفيداج الجصاصين وسوجو صفائحي مشف ابيض والتراب
الهالك دخان الفضة او دخان الذهب كوتي نه من خراسان ومنه قتال
وقريه السنبل نبات قتال يقارب البيش ومازريون من الخشابيش
البنبوعية وهو ضربان صغير وكبير والدفلي نبات ورقه كورق الخلاف
وشوكه خشن منه نهري ومنه بري وخانق الذيب حشيش ان يموت بها
الذئاب والخربق والفهد ايضا وقيل يقتلان الكلب واللبوب الزنخة
مثل الجوز واللوز ونوى المشمش والبندق والفستق اذا زنخت
اي تغيرت الى ذهوخه واما وصف الكمارة والقطر بالرديتين ما ليس
رديا والمراد بالوزغة الوزغ البرية والجرذون بالجاء المهملة حيوان
يشبه الضب يسمى اليونانية بتوبينا لامنذرا والمراد بالضفدع الضفدع
الاجامي الاخضر والبحري الاحمر والحرباء حيوان يستقبل الشمس ويدور
معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس واللبن الفاسد هو

الذي يتحلل في طريق المحوضة الى عفونة اخرى يعرض لشاربه الكرب والغثيان
والمغص وربما عرضت منه جبضة قتالة والمراد بالدم الجامد ان يجمد
الدم في الباطن لانه يكون سما وان لم يستعد السمية من خارج البدن لانه
حيث يجمد فيه من افضية البدن من الصدر والمعدة والامعاء و
المثانة تعرض منه اعراض ردية فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون
وصغر النبض ويتادى الى الغشي واذا جمد في المعدة برد البدن
وعرض الاختناق والغشي واذا جمد في المثانة والامعاء
عرض منه تلك الاعراض ايضا والشواء المغموم ان يشوى اللحم
ويعد او اده من غير مهلة يغم بشي اي يستر فيمتنع عليه التنفس
ويصير سما يعرض لاكله انطلاق البطن والقلق وربما
عرض له السبات **قال** وتاثيره اما بالاحراق والتلهيب
كالافربيون او بالاجاد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس
كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة
وهذا الصنف ارداء الكل **اقول** ما ذكره من الاقسام للبدن وجودة
الاستدلال على ان المشروب من السموم ما ذا وجوه الاول رائحة
الفم فاذا ظهر رائحة الافيون من شاربه علم ان مشروبه افيون وكذا غيره
من السموم والثاني المشاهدة وهو فيما اذا اخرج بالقي مثل ان يرى
المرار سنج او الدم الجامد اذا اخرج بالقي وقد يعرف برائحة القي ايضا
والثالث الاعراض اللازمة لذلك السم كما اذا احدث اللذع والتقطيع
والمغص عرف ان المشروب مثل الزرنيخ والزيبق المقتول واذا عرض

تدبير من شرب السم

الشبات والحذر عرف انه مثل الافيون وهذا موقوف على معرفة آثار
السموم المذكورة وهي مذكورة في المطولات وهذا الشرح لا يليق
بذكرها قال تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القيء
بماء حار كثير وشيرج وزيت او طبيخ بذر الانجرة مع السمن ويكثر
من ذلك بالكرة وكذلك من الطعام فلعل ذلك يغني وان لم يقيء السم
بكسر عادية وما يخرج السم لا محالة بالقيء ترياق الطين المختوم اذا
سقي اول الامر واذا تقيأ بالاستقصاء شرب اللبن وتقيأ
ايضا ثم ينبغي ان يجنبه ان احس الاذى بنزل الماء يستعلج به العليل

العلاج

ويشم الطيب ويلبس المطيب ويعطس وينفخ في فمه وينتف شعره
واذا عرف السم عولج بما يخصه بما هو مذكور في المطولات العلاج
المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين
المختوم وترياق الاربعة ومما يجيد ان يؤخذ انجدان وضوكه
درهم شبح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح وقد بالغ ابن
العرس البرتي المنطقي المسلوخ من اقوى الادوية في دفع السموم
اقول من شرب السم يجب ان يبادر بما يحسن به قبل ان تنبعث
قوته في البدن ويشرب ماء فاترا وشيرجا وزيتا ويتقيأ ما امكن
ويبالغ في القيء وليكثر من شرب الماء والطعام فانهما ان تقيأت
فهو المطلوب وان لم تقيء فقد تكسر عادية السم وبالجملة فالمبادرة
الى الاخراج قيأ او اسهالا من الواجبات وطبيخ الانجرة مع السمن ما يخرج
السم قيأ واسهالا واقوى دواء لاخراجه لا محالة ترياق الطين المختوم

وليحتم

وليحتم حيث التعارف مثقالا من طين مختوم مثقالا من يعجن بزيت
والمنفعة بندقة وقال قوم ان خرء الديك اذا شرب في الحال
قذف السم وان عرض من القيء التهاب شديد فاسقيه
ماء الثلج ودهن اللوز وقيئه به مع ذلك ويجب ان لا ينام
البتة ثم اذا عرف السم عولج بالعلاج الخاص به مما هو مذكور
في المطولات وان عرف نوعه ولا يعرف شخصه عولج بالعلاج
المشترك بين افراد ذلك النوع مثل ان يعلم انه من الملهبات
فيعالج بالكافور وماء الورد بالكسفرة وما يشبههما وان
علم من المخدرات عولج بمثل الحلتيت في الشراب الصرف
والثوم ونحوهما وان لم يعلم نوعه ولا شخصه عولج بالعلاج
المشترك الذي ذكره المؤلف فانه مشترك بين جميع انواع
السموم لانه يعارض السم ولا يدعه ليصل الى القلب وقيل
ان حب الموع عجيب في هذا الشان قوله انجدان
واصوله درهم اي يؤخذ من الانجدان واصله بالسوية درهم
واحد قال الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها من البيت
من تدخين بالحلتيت او عصارة الخبازي بالزيت فلم يقربه الزنبور
واذا لسع الزنبور الصغير من كان عاضا لسانه لم يؤذه لسعته
ومن تدخن باصل اللوف لم يلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب
مع الخل والزيت والمبيعة والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر
الطري المدقوق او تفاح البترو او حب الفرغ او دهن الغجنكشت

اللوف يقال له بالفارسية
فيلجوش

او اصل الانجدان او الدفلا وحب البلسان او اصل الحرف
كل ذلك بالزبيب ومن طلى بدنه لم يقربه هوام وما يطرد الهوام
عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل ذلك بالزبيب او
السوسن والقنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والحلتيت
وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالقنة والنوشادر
وكذلك رماد الصنوبر مع القنة والشونيز ومركبات من هذه
اقول اراد بالزنبور الصغير جنسا منه ليس ضرره
كضرر كبيره فانه كبيره ردي ومنه ما هو اسود الراس ذو ابرة
وهو قتال واللوف نبات بالشام معروف بهذا الاسم كذا
في الصيدنة والدفلا بذر الجزر البري والمراد باصل الرمان
اصول شجرته والظلف للبقرة والشاة والظبي كالحافر للحمار
والمراد برماد الصنوبر رماد شجرته قال الحيوانات التي
تهرب منها الحشرات اذا جعلت في البيت تعلق وطاووس
او قنفذ او ابن عرس فان الهوام تفزع منها وتهرب فاذا طردت
قتلها وكذلك البيضانيات والابابيل وقيل ان جلد النمر
لا يقربه حية اقول سقط غير عن الشرح والبيضانيات
مثل البط والاوز الابيضين جمع المنسوب الى البيض جمع
الابيض كالسودانيات لنوع من الطير جمع المنسوب الى السود
جمع الاسود قال اتلاف السباع الخربق يقتل الذيب
والكلاب وخانق النمر وخانق الذيب يقتل الذيب والكلب

يعني انها جمع البيضاني كما ان السود
جمع سود اني

وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاد يقتل البهائم
وقيل الشنقار يهرب عن دهن الورد ولم اجربه اقول قال الشيخ
هذه الاحكام معروفة واقول الحكم بصحة شيء من ذلك انما يتاتى لمن اتفق له
التجربة ومشاهدة تلك الافعال مرة بعد اخرى وقلما يتفق التجربة ومع ذلك
فهو بحث قليل الجدوى فلا نطول الكتاب فيه قال طرد الحيات الكبريت
والنوشادر بالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت
منه طرد العقارب الفجل كشد وخ وعصارته اذا امسكت وورقه
وثقل الصابون يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب وكذلك الزرنيخ
واذا وضع الفجل المقطع على جحرها لم تجسر على الخروج طرد البراغيث اذا
رش البيت بطبيخ الحنظل ونقوعه ماتت البراغيث او تهاربت وكذلك
العلبق والخرنوب ودم التيس اذا جعلت في حفرة آوت اليها البراغيث
او تهاربت وكذلك يجتمع على حشيشة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى
تهربها وحشيشة البراغيث تسدرها وتخدرها الى ان تموت طرد البعوض
والبق الدخن بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او الشونيز او
بجوزها وسواجوزا او بالآس اليابس او بالكبريت او باخثاء البقر او بالجرمل
او بورق السرو او جوزه ورش البيت بطبيخ هذه او بطبيخ الترمس والدلب
او الافسنتين طرد ابن عرس يطرد دخان السذاب طرد الفارة وقتلها المرتك
والخربق والبنج واصل الكرنب وبصل الفار ومن يتداوى بالشباحة ...
فان لم تجده ماتت والتراب اليها لك وخبث الحديد واذا سلخ الفارة الذكر
او قطع ذنبها او خصي وربط بخيط صوف هرب الباقي والسلخ اقوى طرد

طرد الذباب
طرد الزنانير
طرد الخنافس
طرد السوس
طرد سام ابرص
اصناف الحيات

النمل دخان النمل نفسه ويهرب من المغناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران اذا وضع على جحرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا طرد الزنانير ببخار الكرنب والثوم طرد الخنافس دخان الدلب وورقه طرد الارضة يطردها الهدهد اذا جعل في البيت والتدخين باغصانه وربيثه طرد السوس الافسنتين والفونيج وقشور الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هربت منه اقول هذه الاحكام ثابتة بالتجارب وليس عليه دليل غيرها ولا يمكن الوقوف على لميتها فلا حاجة الى التطويل والتشدد في الكسر وقوله آدت اي اجتمعت ونزلت وحشيشة البراغيث نبات قوله والزرنيخ وحده او باللبن قال اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلاث اصناف احدها قوية السم جدا لا يمهل اكثر من ثلاث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال وربما لم ينفع كالحية المسماة بالمكللة لانها مكللة الراس وقيل هي الصل وهي شديدة الرداءة يحرق كل ما ينساب عليه ولا ينبت حول جحرها شيء فاذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا يجسر بها حيوان الا هرب فان قرب منها خدر فلم يتحرك ثم يموت ويقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد فات ومن نهشته ذاب بدنه او انتفخ وسال صديدا ومات في الحال ويموت كل ما يقرب منه من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها الحمار وقد نهشها فارس برمحه فات وهو وفرسه وحجيلة فرس فات هو وراكبه وهذا اكثر في بلاد الترك الصنف الثاني ما ليس له سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعها بوجع وجع الجراحة فقط الصنف الثالث

التنين اسم للحية العظيمة الجثة

متوسط

متوسط السم فمنه ما يقتل في سبع ساعات ومنه ضعيف السم قلما يقتل اقول الحكماء المهتمون بامر الحيات وطبائعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفها الى ثلاثة اقسام الاول الحيات الشديدة الحدة القوية السموم جدا لا تمهل من حين لسعها الى فوق ثلاث ساعات ولا علاج للسوعها ولا ينفع منها الا قطع العضو في الحال والكي البالغ النافذ في النار المحرق للسم المضيق للمجاري وسوا ايضا معنى القطع وهذه الحيات كثيرة مثل الحية المشهورة بالطيارة ترمي بنفسها الى من يرمها والمشهور بالبراقية يخرج به نار فيها عاصرة اسنانها بعضها على بعض فيقتل من اقتها ورائحة من اقتها ومثل السد سامة تدس نفسها في الرحل وتهيج فيها سباحة السمك في الماء ومن هذا القسم حية لا ينفع من سمها شيء من العلاج مثل الحية المسماة بالمكللة وانما سميت بها لانها مكللة الراس وقيل هي المشهورة بالصل طولها شبران الى ثلاثة وراسها حاد جدا وعيناها حمراوان ولونها الى السواد والصفرة وهي شديدة الرداءة تحرق كل شيء تمر عليه من الشجر والتراب ولم ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طائر يسقط ولا يحس بها حيوان الا هرب ومتى قرب منها خدر ولم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة وهي مقدار رمية ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات قال الشيخ وليس كما يقال ان من وقع عليه بصرها مات ومن نهشته ذاب بدنه او انتفخ وسال صديدا ومات في الحال ويموت كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من ضرره الحمار ويقتل بالتوسط ايضا كما ذكره من حال الفارس والحجلة نهشته الفرس وعلامة لسع هذه الحية ان ترى موتا بغتة من غير وقوع

سبب خارج في موضع عرف نهشة الحية كبلاد الترك القسم الثاني
التي ليس لها سم يعتد به ولا يعرض الا بالجراحة ويوجع وجع الجراحة
ويعالج بعلاج القرحة وهي التنين ونحوه من كبار الحيات فان
سمها حار جدا فاذا اكثرت تلك الكيفية الحادة السمية فيها
ومن زعم ان سم الحية بارد فهو في غلط والذي يبرهن من البرد
للسوع فانما هو بموت الحرارة الغريزية لمضادة السم لان
الحرارة الغريزية هي التي تسخن البدن بانتشارها واشتعالها
واما اذا لم يكن حرارة غريزية واشتعل القلب نارا فخنقته
لم يجب ان يسخن الاطراف فان قلت الدليل على برودتها
موتها وسباتها في الشتاء قلت لا يلزم منه برودة مزاجها
لجواز ان يكون ذلك لمضادة مزاجها الطبيعي للشتاء او لامر
آخر ولهذا فان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يموت
في الشتاء ولا يتحرك القسم الثالث الحيات المتوسطة السم
وهي الافاعي غلاظ الوسط دقاق الرقبة وهي كثيرة منها
يقتل الى سبع ساعات ومنها يقتل فوقها ومنها ما لا يقتل
لضعف سمه والاحاطة بانواعها عسرة وعلى العاقل ان يتوقاها
ولا يتجاسر عليها ولا الى حيوان لا يعرف بل يجب ان يهرب
منها اشد الهرب قال العلاج لنهش الحيات
يبادر الى السقي ترياق الفاروق فانه ان تاخر قد لا ينفع
والاكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب
بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان الذكر
الايل مشويا ينفع في الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة ينفع في الحال
من جميع السموم واذا استعملت دفعت مضرة السموم الحسنة
ثم يخفف موضع النهش بمحجمة لينجذب السم ويضمد بالابهل وحب الغار
والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افراد او مجموعة
وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي او بلحم الافاعي لكل

ذلك جيد ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من الروم في اربعين
موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ في الحال اقول
العلاج المشترك لنهش الحيات المبادرة الى الترياق وخصوصا
الترياق الفاروق فانه اذا تاخر فقد يمكن ان ينفع وقد يمكن ان لا ينفع
ومن الناس من زعم ان الترياق ان تاخر تسقيه صار آلة للسم وهو باطل
لان الطبيعة هي التي تستعمل الآلات واما الشيء الغريب فليس يمكن ان
يستعملها اللهم الا ان يتفق هيجان منهما معا واطعام الثوم الكثير والشراب
او الشراب مع البصل والكراث او الخردل يغني عن كل علاج وذكر الايل
ان صح انه ينفع في الحال ينفعه من جهة الخاصية ثم بعد ذلك لابد من النظر في
اهم الامرين اعني معالجة موضع النهشة ومعالجة جميع البدن من الامور
العارضة من الغشي والحمى وغيرهما من العوارض فيجب الاشتغال بمعالجة الاهم
ولابد ايضا من تمص موضع النهشة ووضع ما ذكره من الضمادات عليه
فانه السبب للتخلية والفصد في هذا الباب غير ممنوع بعد انتشار السم
في البدن واما لكثرته او لسوء التدبير واما قبل انتشاره فغير جائز لئلا
ينتشر السم الى جميع البدن وملاحظة امر القلب بالمفرحات والمقويات مما
لابد منه قال واما نهش السباع والحيوانات فيليق بالمطولات
وانما نكتب في هذا الكتاب عض الكلب الكلب وحده ومداواته اقول
الشيخ اطنب الكلام في نهش السباع وغيرها من الحيوانات ولما سكت
المؤلف عنها اقتدينا به جريا على ما هو وظيفة الشرح واقتصرنا على ذكر عض
الكلب الكلب وحده ومداواته قال صفات الكلب الكلب الكلب
حالة كالجذام تعرض للكلب وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب و
قيل للبغل فيحمر عيناه ويعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه
ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطئ راسه ويتحدب ظهره ويتعوج صلبه
الى جانب ويستدير ذنبه ويمشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش
فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه خوفا ويتعثر
عند كل خطوة فاذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح وكان خلقه ابح والكلاب تهرب
منه فان دنا منها غافلا بصبصت له وخشعت بين يديه اقول هذه الحالة
تعرض للكلب وغيره من الحيوانات المذكورة ويسمى الكلب بفتح اللام الكلب
في الكلب ويسمى هذا الحيوان كلبا بكسر اللام وسببه استحالة مزاجه الى السوداوية
سمية خبيثة وتعرض هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة
اما من الهواء فان يحترق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الحر او يجمد البرد

الشديدة الى السوداوية فيطلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة
فان بلغ في دماء القصابين وبالكلاب من الجيف وتشرب من المياه العفنة فيميل
اخلاطه الى سوداء عفنة وبهذه الحالة تعتريه اي كالتغير العارض للمجذوم ويبس
فيحمر عيناه وينظر نظرا شديدا منكبا او يعرض لعينيه غشاوة فلا يرى الشيء
كما ينبغي ويسترخي اذناه ويخرج لسانه ويكثر لعابه ويسيل رطوبة ولعابا
ويسيل ماء انفه ويطأطئ راسه ويحدب ظهره ويعوج صلبه الى الجانب
ويستدق ذنبه اي يجعله بين فخذيه ويبرد بدنه ويستحيل لونه الى الرمادية
وباقي الصفات التي ذكرنا يشتد فيه في اخر امره وان شاهد من الماء الما
يظهر في جلد راسه واذا ظهر له شيء من حائط او شجرة او حيوان صال عليه
ولكنه لا ينبح على عادة الكلاب بل هو ساكت واذا نبح رايت نباحه كانه
صوت من له بحة والكلاب يتجنب عن سبيله ويفزع منه وان قرب منها
تملقت له وخشعت بين يديه وهذه الصفات تكون في الذئب والضبع
اذا عرض لهما هذه العلة اشد والبصبصة تحريك الكلب ذنبه تملقا
قال ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام كالماليخوليا
من حب الوحدة وكراهية الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منه شيء يخيله كلبا
يخافه وربما احب التمرغ في التراب ثم يتشنج جلده ثم يكز حتى يموت وقبل
ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما يخيل فيها كلبا فيموت بعرق بارد وسقوط
قوة وقد يموت عطشا وربما ينبح كالكلب ويبح صوته وربما انقطع وصار
كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له ما يعرض لذلك واما
قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب واذا لم يعرف وجهه في المراة فلا مطمع فيه
ويقتل ما بين الاسبوع الى الستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد و
الغالب في اربعين يوما اقول اذا عض الكلب الكلب انسانا
لا يرى عليه الا جراحة ذات وجع كساير الجراحات فاذا مضى ايام سبعة يظهر له
حالة كالماليخوليا من حب الوحدة وبغض الضوء وحمرة الاعضاء واليبوسة والفكر
الفاسد والاحلام الردية والوسواس واختلاط الكلام واجابة الناس بما لم
يسئلوا منه وكلما قرب منه شيء تخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب
وربما نزل منيه بلا شهوة وربما ادى ذلك الى التشنج ثم الكزاز فيموت وقبل ذلك
لا يعرف وجهه في المراة وربما يخيل فيه كلبا ويموت بعرق بارد وقد يموت من
العطش لانه اذا راى الماء فزع منه لانه يرى فيه كلبا وربما لم يزل ولكن استقذره
قال ربما بال اشياء يظهر فيه اشياء لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب
صغار وربما يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن
عجائب احواله انه يسؤر نابه وفضلة طعامه اذا تناوله انسان يوقعه في مثل
ومن يسائل من عضته ثم سبجوره فهو اسلم اقرب الى العلاج ومن بال منهم دما بعد سقي
الادوية الترياقية فقد امن من الفزع من الماء قوله ربما انقطع اي صوته كمن به
السكتة قال والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يعرف
للكلاب فان لم ياكل او الخ فات فالكلب الكلب وان لم يمت فلا فالكلب
مكلب او هو اولى مما ذكره المؤلف وقيل من علاماته انه اذا اجيب عليه ماء بارد

اما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب فيجب ان يقبل على
استفراغ السوداء بقوة دواء مشهور بهليلج كابلي مثقالان غاريقون
افتيمون من كل واحد مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج
لحجر ارمني من كل واحد مثقال الشربة محببا مثقالان ويستعمل بكرة كل
يوم ماء الشعير الساذج او المزور بالسكر ويسهل كل ثلاثة ايام
مرة او بماء الجبن ويسقوف السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس
ملعقة في ماء ويتدرج الى اربع ملاعق وان تاخر ايام ضعفت ما يسقيه
من ذلك وغيره والترياق الكبير لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة
نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى الفصد ان كان
في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى دهن فاذا فزع من الماء فلا
تجبن عن علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن عقبهما النسيان عضه
كلب فان احتيج الى ربطه واكراهه على شرب الماء فعل ويضمد معدته
بالمبردات وقد يكون الشراب الممزوج بالماء مناصفة وكان نجمي قالوا
اذا كان الماء في انية من جلد ضبع او جلد كلب كلب اذ دخل تحت
الاناء او فوقه خرقة يستحيي بها شرب وخصوصا من حبث الاطفاء
وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب تدخل في حلقه ويصب فيها الماء
من بعيد ويستر ليلا يراه وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع او من
عقيد السكر وتملأ الماء ويؤمر بلعها وكبد كلب كلب يشفى معضوضه
فيؤمن من الفزع وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب اربعين
رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها فمن اكلها
لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان تدبيرهم واحدا واستعملوا
دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور ومن هاهنا فلنختم الكتاب حامدا
الله تعالى ومصليا على خير خلقه محمد وآله اجمعين اقول الواجب
في علاج هذه العلة ان لا يترك الجرح حتى يلتئم واقل ما يجب ان لا
يلتئم اربعين يوما لا للاستظهار بل يجب ان يوسع وان اندمل
لخطاء يجب ان يتقرح بمثل الثوم والجاوشير والخل الحاذق فان لم
يحصل الغرض منه به وضع الدواء الاكال كالقلقديون الذي وصفناه
ثم اتبع بالسمن واذا ادرك الجرح مغفولا او يفتح بهذه الادوية
مص بالمحاجم مصا شديدا وشرط ما حوله ان لم يتغير السم واما اذا
ادركه الطبيب وقد انتشر فلا فائدة في المص وتعذيب المريض
بل الواجب تنقية السوداء بالمنقيات القوية وقد عرفتها في الامراض
السوداوية المذكورة فيما تقدم ومن النافع وصفة دواء جالينوس
يؤخذ من رماد السرطانات النهرية المحرقة على نار حطب الكرم في
قدر خزف جديد او قدر حديد جزو ومن الجنطيانا نصف جزو ومن
الكندر عشرة اجزاء ويسحق ناعما ويسقى في ماء قدر ملعقة ويتدرج

وترياق الاربعة

دواء جالينوس

الى اربعين ملاعق والمراد بالملعقة عند الاطباء
واحد في العسل والسكر اربعة مثاقيل والله اعلم
... سمحت به قريحتي القريحة وفطنتي الجامحة
في موجز القانون وقد وقع الشروع فيه واتمامه
في احوال يصير به الذهن كليلا والقلب
عليلا والمرجو من الناظر فيه اصلاح
ما وقع فيه من الخطاء احسانا والله
تعالى يجازيه روحا وريحانا والحمد لله
والمنة قد وقع الفراغ من
كتابة شرح الموجز
بعون الملك الوهاب

هو

طالع مولود محمد علي بن مولانا محمود
روز دوشنبه ... نماز ...
... شهر ربيع الاول
سنة خمس عشر و تسعمائة من هجرة
خير البرية

تاريخ مولود زين العابدين
... شب ...
... و تسعمائة من هجرة خير البرية
كتبه ابو ...